

بنيت البيت طوبه طوبه لحد ما صرنا حموله (1)

بقلم/ غيمة عطر

تجميع :فيتامين سي

شبكة روايتي الثقافيه

كلمة الكاتبة

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مساء الخير .. مساء الشوق اللي بقلبي لكم .. مساء اشتقت فيه لجمعتكم
هنا..

مسا ودكم اللي ما نسيته يوم .. وحين كبر ونما بقلبي ورجعني لكم..
عودت والعود احمد .. عودت وبقلبي كلمات وسطور تنتظر اعينكم ..
لتستمتع بنقدكم ،تشجيعكم،حماسكم ورائكم .. حين انهيت (واللي خلقتني
ما الاقي مثيلك حتى مثيلك لو الاقيه ينعاف) .. شعرت بفراغ يسكن حياتي
رغم انشغالها وزحمه اعمالها .. الا ان وجودكم ورحيلكم احدث مساحه
كبيره فيها .. حينها بدأت بصياغه مولوده جديده تجمعني بكم .. لم افكر

يوم بطرحها قبل اكمالها للنهايه .. ولكن حنيني لم يسعفني وعدت بها
لكم متمنيه تواصلكم معي ..

فكره هذه الروايه تختلف .. لن تكون مركزه مثل ما قبلها ومقتصره على
شخصيات معدوده .. لا بل متشعبه وكل فرد بها بطل .. سنفرح سنبكي
سنضحك ونحزن .. سنخلق ونبط .. سيسعدنا حاضر وسنحزن لماضي
وسيدهشنا مستقبل ..

فيها من الواقع كثير ومطعمه بقليل من الخيال الذي حتما سيصبح حقيقه
وواقع مع الايام..

سنبدأ بثلاثه احداث كلا على حدا ومن كل حدث سننطلق بأحداث لنجتمع
بالحدث الام .. لن اسرد شخصيات الروايه كمقدمه لا .. بل سأعرف كل
منهم بحسب الموقف الذي نجده فيه .. حتى تتضح شخصيته بالشكل
المطلوب .. وسأوضح ايضا كل شخص وارتباطه بالآخر من نفس
الموقف .. ومن غير لخبطه .. سأستخدم كلمات من مجتمعي .. واحاول
وصف حالات الموقف بأحاساسي .. لذا مستعده لتوضيح ما يجهلكم سوا
من كلمات ومعانيها او من شخصيات الروايه ..
اتمنى ممن صحبتهم في مولودتي الاولى ان اصحبهم اليوم بالثانيه ..
لنتعانق من جديد ونبدأ برحله جديده ..
مشاركاتكم وتوقعاتكم من اولويات نجاحي .. فلا تبخلو علي بتحليلكم
واستنتاجكم عما قرأتو وعما ستقرأون من بعده..

(**بنيت البيت طوب طوب لحد ما صرنا حموله**)

..الاحداث..

..الحدث الاول..

حادث يخوف اللي يشوفه يبصم بالعشره ان اللي فيه محد فيهم عايش ..
الدم عالارض وما ليها وانبيين وأحد يتوجع .. والناس مفجوعه ..
والرجال يحاولوون ينقذون اللي بالداخل .. والشرطه اللي تحاول تسهل
للاسعاف الدخول للمنطقه اللي ازدحمت بسبب التجمهر ..

الرجال الاول ... لا حول ولا قوه الا بالله .. انا لله وانا اليه راجعون ..
خطوه واضفوا الستره على عورته..

الرجال الثاني : اخاف يكون حي ..

الرجل الاول : الله يرحمه خلاص شوف راسه وهو يرفع يده من تحت
راس الرجل اللي اتوفى وهي متلطخه وغرقانه بدم الرجل اللي اتوفى ..
لانه لما طلعه من السياده ما كان فيه نفس ولما رفع راسه يبي يسمع
اذا يتنفس .. ايده دخلت براسه من وراء لان الضربه كانت على رقبته
من وراء..

الشباب اللي معهم يصوتون ... تعالوا هنا المره حيه خلونا نساعدھا..
الرجال لما سمعوه نزلوا الرجال اللي معاها وتوفى وخطوه وراحوا يبون
يطلعونها بس الاسعاف كان اسرع وهو اللي تكفل بتطليعھا ..
البنت كانت تأن ومو حاسه باللي حولھا..

الرجال الاول :: خطوها وانا بوكم لا تكشفونها..

رجل الاسعاف : انشالله بس انتہ سهل لنا الطريق بنطلع فيها يمكن نلحق
عليھا..

الرجا الاول وهو يبعد : انشالله تلحقوون ..

وراح للسياده اللي صدمتهم لقاهم مغطين صاحبھا وباين انه اتوفى ..
السيارات منعجنه عجن ..

والشرطه عند السيارات يحاولون يلقون لهم اثباتات او اي اوراق تعرف
فيھم ..

..الحدث الثاني..

وبحي فقير من احياء الرياض..

صباح : زينووه ووجع انشالله اتحركي..

زينه وهي قرفانه من مرت ابوها صباح طلعت من المطبخ وهي رافعه
جلابيتها شوي اللي اكل عليها الدهر وشرب من الكده وعلى كتفها
منشفه وبطفش منها : هاه نعم؟؟

صباح وهي متقرفه منها : ونعامه ترفسك انشالله .. جهزي شاهي
وقهوه وتمر وحطيمهم بالسلال العصر بنمشي لجده..

زينه بذهوول : نعم .. خبط لرق هي .. العصر نمشي لجده >>>. وهي
تقلدها ... وانا ما تجهزت..

صباح وهي تتخصر لها وتستهتر فيها : لااااااااا ولا يكون تبين ناخذ اذن
منك .. جهزتي ولا ما جهزتي بلعنه .. وراحت وختتها ..
زينه وهي تسحب المنشفه من كتفها وتمسح ايديها وترفعهم وتدعي
عليها ... الله ياخذك انشالله..

سالم اخوها الصغير من ابوها : اعلم امي يا حماره..

زينه وهي تلتفت عليه لانه وراها : لااااااااا تكفى خفت من امك انا .. اذلف
عن وجهي .. وهي تدفه من كتفه تبعده عن طريقها ..

ورجعت للمطبخ تكمل تنظيفه عقب الغداء وتسوي شاهي وقهوه لانها ان
ما سوتها بتندم وكوفنها ابوها بكلمه من مرته .. وعلى ما جهزتهم
ورتبتهم الا واذن العصر .. خافت وترتبت وطلعت مستعجله من المطبخ
تبي تلحق تحط لها جلابيتين عالاقل

الا وتشوف مرت ابوها على راسا عباتها وابوها يصلي وعيالها ملبستهم
وينتظرون وبس يخلص ابوهم بتلبس نقابها ويطلعون..

زينه بصدمه : لحظه بجيب شنطتي احط فيها اي جلابيه ..

صباح بعد ما جلس ابوهم بالتشهد لبست نقابها وهي تكلمها : محنا
منتظرينك .. تعالي بخلاقيك ولا بنروح ونخليك..

زينه انقهرت منها : طيب بس بجيب كم لبسه انتظروني..

ابوهم بعد ما سلم : وقص يقص السنكم انتو الثنتين كانكم فاضحين
بالسنكم عند الجيران..

ابوهم ناظر فيها يستحقها .. وزينه انقهرت وقالت خلني ابرد قلبي
وقالت : ايه صح مشينا .. وليفش اجهز شنطه وخلاقين على قولتك ..
اللي بنروح لهم جلابيتي هاذي بيتكلموون فيها لما نرجع من عندهم
اسبووع .. اكشخ ما فيهم لبسها خلاقيين وهي تقصدها هي صباحا ..
ولانهم رايعيين لأهل صباحا .. وشالت السله وملت لها وحده وسحبت
عبايتها من المعلاق وطلعت لابوها بالسياره .. وصباح ما امداهما ترد
عليها لانها طلعت بس طوت لها على لعانه ..
وتحركوا من الرياض .. وبعد ممشى ساعتين تقريبا ..
رغد وهي مكشره وبين انها موصله خلاص : هزت بكتف امها اللي
جالسه قدامه بالمرتبه : يمه يمه ابي الحمام ..
صباح وهي تزقراها 0(يعني .. تخانقها او تنهرها زي كذا او تهب فيها
) : هذا وقتك بتأخرينا ..

رغد : لااااا ايمه ما اقدر..
صبااح : مبارك شفيك وقف لهم بهالخلا..
مبارك وهو يهدي: زيببيبين فكينا بس .. وهذا لحد ما نزل عن الازفلت
ودخل لداخل البر شوى..

ووقف وعلطول هم انزلوا كلهم الا زينه لانها نايمه وصحت على
هالنقاش منهد حيلها ما نزلت لان ما فيها شىء..

احم احم و ياناس وينكم ودخل الصاله الا ولقاهم ..
ابوهم بجده : ما شاء الله وانت وش مقعدك هنا ودوامك بادي له نص
ساعه ..

عزوز وهو يشوف ساعته : اووووووووه كله من هاذي وهو يضرب
عبير من راسه وحاسه لها..

الطوبى الاولى

...بيت الجدہ نورہ...

يعيش فيه الجده وابناها وابنتها بدرية >>بنتها وابناء ابنها المتوفي..
البنات (ندى بنت عمتهم وليا وسما وورنا وشيخه بنات عم) جالسات
بالصالة وفالاتها عالاخر .. حب وكاكوات وقهوه وحلا وما لذو طاب
سما : اقول الا من زواجه اللي رايعين له هالامه كلها..

رنا : بنت بنت جیران جدتی اول..

ندی : حشی یا خال ابوي حڪ ظهري .. بنت بنت جيراان جدتي .. والله
لو هي انا على غفله..

[illegible]

ندی : هه هه هه بايخه..

شیخہ اکبر منہم بالسن واخت لرنہ .. بملل قالت : ولله ما ابیخ منکم الا
الى قاعد معاکم .. وقامت ..

رنا : هییییییییہ تعالیٰ خلاص یسکتووون..

سما وہی تلفت علیہا وتعدل بعد ما کانت شبہ منسوحہ : ہیہیہیہ

شیوووخ یا کرهك لا تغلتي تعالي .. بعديين من يحرش (يعني يفتن ..
او ينقل كلامنا) عند جدتی ..

شيخه وهي تلتفت عليهم ومكملة مشيها : هالحين ينقال لك مكحتها ..
ندى بخبره : ما راح نترجاك بتطفشين هالحين وتجيين .. ورجعت التفتت
للبنات وحت بتسولف الا وتشوف ليا بأذانها السماعات ومنسجمه

ومسكره عيونها..

اشرت لرنا ووسما وقامن كلهن مع بعض وتركوها لحاله .. وراحن
للصالة الثانية وسكرن باب الصالة وسكرن اللمبات عليها وراحت سما
من برا وصارت تضرب بالشباك ورنا عليها من باب الصالة ماسكتة ايد
ورجل وندى دبرت الخطه وبعدت عشان ما تصير بوجه المدفع ووقفت
بالدرج تترقب وتشووف ..

هنا ليا قلبها طاح برجولها من الخوف قمزت من مكانها وفتحت عيونها
الا وظلاام وصارت تصررخ وتتخبط وتطيح ما تشوووف وجلست
بمكانها وتيبيصيح والبنات برااا ميتين ضحك عارفين انها خوافه..

اما فوق كان نايم بعزلته اهو وامه واخته ..
فيصل تحرك منزعج من الصررراخ والضحك وضرب الباب اللي تحت
ومن اللجه ..
تحرك معصب وهو يحاول يتمالك نفسه لا ينزل ويحوسهم ..

تحت..

شيخه بعد ما نزلت من الخوف اللي دب فيها من اللجه والصراخ اللي
ثار فجأه وهي تاركتهم ما فيهم شي
كانت جالساه وليا جنبها تصيح وهي تعطيها ماء تشرب ..
وهي تهزءهم عالي سوووه..
شيخه بعصبية وبصوت عالي والبنات كل وحده بجهه ساكتين ماتوقعوا
رده فعلها كذا..

:هالحين لو زر عقل لبنت وش بتستفيدون من هالضحك ... قله حيا
هذي مو لعب..

رنا بتبرير عالي سووه : نمزح ما نقص...

شيخه بصراخ على اخته : ولااا كلمه هذا مزح!!!!..

وندى وسما ابتسموا بيضحكون عليها بس سكتتهم شيخه بنظرتها لهم..

وسکتن شوي وبعدين رنا تکلمت من جديد : کله من هادي تآشر علی ندي..

شیخه ترجع تخانقها : منك ولا منها وانتي تطيعینها ؟؟ ..
ندی بأستخفاف باللي سوته : ترا كلها مزحه وش دعوى كبرتوها ..
وبعدها علطول كملت سما بمسانده لها : ايه والله وهي بعد دلوعه ..
شیخه بقله حيله : صدق شين وقواه عين .. خلي تجي جدتي والله لا
اعلمها ..

لِیَا بَعْدَ مَا هَدَتْ قَالَتْ خَلَا اَصْفُوهَا سِیرَہٗ۔

فيصل بعد ماسكتوا البنات حاول يغفي شوي الا وجواله يرن .. اقتلب
لجهه الجوال وهو يقول .. ياليل ماطولك : افففففففففف وهو يتناوله
ومثل ما اتوقع الطوارئ المستشفى : الوووو
:زين زين جاااي .. ربع ساعه..
لا ما بتأخر .. نفذ الحاف وقام دخل الحمام لبس وطلع .. ونزل من
الدرج يتحنح..

البنات كلهم خذن شراشفنهن..
سما بصوت قصييير : أههههههههئى هو فيه وحننا نصرخ .. لا
ومسوين مقلب بأخته ..
رنا وهي تضربها بكوعها من جنبها : قصررري يالغبيه لا تفضحيننا..
شيخه قامت تشوف من.. وهي حاطه الشرشف على راسها .. لقتة فيصل
ومستعجل .. وهو اخوه رضاعه وولد عمها ويشاركهم بالرضاعه محمد
.. : هاه ما امداك تنام ..

فيصل بعجله : وعندكم احد ينام .. انا بطلع المستشفى يبوني ..
شيخه توك جاااى ما امدالك..

فیصل بضیق خلق لانه فضی هالساعتین نام واز عجوه بالبیت وکمل المستشفی : یعنییی شلووون اقول لااا .. وطلع..

[illegible]

بالمستشفى وهو داخل بسرعه>>>.. فيصل
دخل الغرفة وهو يشوفهم متجمعين على كذا سرير وعرف انه حادث..
وشوي شوي بدوا يتكثفون على سرير واحد .. بعد ما غطوا الجثث اللي
ورا هم..
واحد من الاطباء : جهاز الصدمات بسرعه ..

سحبه الدكتور الثاني من الممرض وهو يحط له جل ويبعد الدكتور عنه
وهو يحطه على صدر البنت مره ومرتين وثلاث لحد ما رجع النبض ..
بعد للدكتور اللي وراه عشان يشوف شغله ..

اما فيصل كان يتأكد اذا الرجال الاثنين اللي وراءه توفو ولا لا ..
وفعلا متوفيين واحد شاب وعرفوا هويته .. من بوكه اللي كان بجيبه ..
واتصلوا على اهله وبلغوهم.

اما الرجل الكبير والبنت ما عرفوا عنهم شي بسبب ان السياره بعد ما
سحبوهم منها خذت ربع ساعه واحترقت كلها باللي فيها وهم ما معاهم
شي يثبتهم..

طلع فيصل بعد ما طلبوه القسم الثاني ووكان فيه حاله بعد .. استلمها
وسوا لها اللازم ..

وطلع من القسم ويفرك ايديه بوجهه جدا تعبان ما امداها يسلم ويستلم
احد غيره ويرجع البيت الا ويتصلون عليه ويطلبونه .. طلع ماشي
بالممر بيمر مكتبه وبيأخذ اغراضه ويرجع البيت الا ويناديه واحد من
الدكاتره زملائه يبلغه ان حاله اللي قبل شوي وصلت بتكون له اهو
يستلمها .. وبكذا اضطر يقعدلحد ما يطمئن ويضبط الوضع ..
وهو راجع دق جواله رفعه وشافه امه: هلااا يمه..

(صيته انسانه تموووووت بعياله وتخاف عليهم على اسخف الاشياء)
صيته ام فيصل : هلا عيني وينك يمه ما امداك تسلم شغلك ليش يطلبونك
..اختك تقول انك بدوامك..

فيصل بحب لامه وحنانها عليه : معليه يمه عندنا ضغط كذا طبيب مآخذ
اجازه لازم نسد اماكنهم ...وانتي عارفه محمد بمهمه وانا ماسك مكانه
امه : وانت ليش ما تأخذ اجازه مثلهم..

فيصل بوسع صدر على امه : ما يخالف يمه كلها حاله بضبط وضعها
وبجي انام انتي نامي وارتاحي.

امه : انشالله يمه مرني قبل تنام حتى لو نايمه .. واذا بغيت شي قومني

..

فيصل : انشالله يالغاليه .. ارتاحي..

امه : اخلي باب العزله مفتوح لك يمه ..

فيصل : لا يمه سكريه وشيلي المفتاح .. معاي مفتاح .. بس لا تنسين
خلي ليا تأخذ حبتها قبل تنام..
امه : يعل عيني ما تبكيك يمه .. انشالله .. ودعتك الله .. مع السلامه..
فيصل : الله يخليك .. الله يسلمك..
وسكر وتوجهه لحالته وجلس يعيد ويزيد بالكشف ويعدل ويبدل ..
<<<... فيصل من النوع الدقيق بشغله ..

امه راحت لغرفه ليا اللي بجنب غرفتها وطلت عليها الا وتشوفها فاتحه
اللاب توب وتطقق فيه ..
امه : ليا اخذتي حبتك..
ليا بطفش من هالحبه اللي تآخذها ولا تدري ليش ؟؟ ولو ما خذتها
بينغسل شراعه من فيصل : ايه اخذتها وبعدين يمه ليش فصيل قاطع
النت ..
امها بعصبيه عليها كله ولا فيصل : فصيل بعينك تأدبي لا والله بهالمخده
.. ماهو قاطعه منفصل من العمال لما ركبو سلك التلفون .. اهو كان يبيه
بعد..

ليا بخوف : والله اشك بغلاتي عندك لا جاء طاري فيصل..
امها وهي تطلع من دارها وتدخل دارها اهي وتكلمها : بدينا عاد وش
يسكتك ..

ليا وهي تلحقها وتوقف على باب دارها جلست تتحسر بتائب ضمير امها
ما تدري انها ضربت عالوتر الحساس : بسكت بس أخ لو كنت عايش يا
بيه كان انا العزيزه الغاليه..
امها وهي ملتفته عنها غمضت عيونها وهي تقول بحده : اطلعي وصكي

الباب بغير وانام وسكري باب العزله وشيلي المفتاح ..
ليا تحسفت على زله لسانها طلعت وسوت مثل ما قالت امها وفتحت
تلفزيون صالتهم وجلست عنده .. تقلب بهالقنوات ..

الصباح الساعه 9 ونص

الجدہ بالصالہ جالسہ وحريم عيالها بالمطبخ يسون فطور..

الجدہ تكلم ولدها الصغير : منيصير عويذ الله من شرك .. الجدہ : اليوم ترجع ..

الجدہ: والله ما هو احسن لك اذا ما جيت اعنبوك ماتشبع هایت بهالبرانن .. الجدہ : انت ما تسمع اقول اليوم تقول اسبوووع ..

الجدہ : ووو .. ووو .. ووو

حريم عيالها بالمطبخ ويسمعنها لما خلصن اجتمعن عليه .. يفطرن ويسولفن بعرس امس...

لجدہ لحريم عيالها : هاه بس عساكن دورتن لعيالكن حريم .. عاد البنات اللي هناك على عينك يابا تاجر..

بدرية : والله مادري يمه مافيهم اللي لفتت انتباهي بعدين صغار..

صيته : وبعدين يا خالتي .. مانقدر نقول ونقاوول وهم ما يدرون ..

الجدہ : والله انكن خراب عيالكن .. لا حطيتن عيونكن على اللي تبين دخلتنه بروسهم ..

موضي : لااا عمتي .. انا ما اقدر احط ببالي وحده اهو يقول بختار وانا بقولك..

الجدہ : ومتي يختار ويقول ..

منيره : هذ شي والشى الثاني ما ينفع اذا اخترنا ورفضوا ونشب المشط بالحيه..

الجدہ : اقول اييه بس انتن اللي مشجعاتهم عالجلسه كذا لا ولد ولا تلد..

بدرية : ومنيصير .. ليش مادورتي له

الجدد : واهو قعد بالببيت عشان اخطب له .. تبيني اخطب له من هنا
ويهيت هنا ونفضح قدام العالم ..
بدرية : على قولتك هو هایت .. بس العيال بأشغالهم .. وما راح
يتزوجون دام عمهم ما تزوج ..
الجدد : اييه بس .. انتن الخراااب ..
الا ودخله فيصل من دوامه..
فيصل وهو يقرب من جدته واهه ويوس روسهم ويسلم على عمته
وحريم عماه..
الجدد بحماس جيبيت وجابك الله .. تعال بسولف لك..
فيصل مبتسم رغم تعبته تقريبا يومين مو نايم..
صيته تسبقها : مو وقته خالتي تعال يمه افطر قبل تنام .. جلس جنب امه
واعطته خبز ..
جدته ما صبرت وتكلمت : هاه يمه متى ودك تفرح عيني بشوفت عيالك
..
فيصل وقفت اللقمة بحلقه : اصبحنا واصبح الملك لله .. اذا جا وقته
جدتي وقام وهو ينفذ ثوبه ..
عمته : تعال يمه صبيت لك شاهي ..
فيصل : لا خلاص بروح انام تعبان..
بدرية : الله يهداك يمه مو وقته والولد يأكل ..
صيته خذي له فطور فوق..
الجدد : وانا وش قلت اللهم يا كافي ..
صيته قامت وخذت له فطور وصعدته ودخلت عليه الا وهو توه متعدل
بفراشه..
صيته: هاه يمه ما بتفطر..
فيصل : لاااا يمه جوعان نوم بنام بس .. اذا جاء العصر قوميني ..
صيته : على هواك .. انشالله..

وعلى الساعة وحده ونص بدن البنات يتهللن كل شو وحده..

ندى بيدها كوب نسكافيه وشيخه هي وسما يشربن شاهي بعد الفطور
اللي شبه غدا..

ندى وهي متخدره تكلم شيخه من طرف خشمه : واختك وينها ..؟؟
شيخه بترفع ضغطها قالت : لا قومي اضربيني .. يمدي ترا الوساده
بجنبك..

ندى تتأفف ولاخلاق تجاريه بعد النوم : والله لا اصكك فيها مو وقتك..
سما تكمل مع شيخه : وما تقولين وشبك معصبه الحين..
ندى تراعيه بنص عين وقالت : كملت .. وقامت..
متوجهه للدرج..

شيخه وهي تسكت عنها عارفه انها معصبه لانها مقومه من النوم غصب
..

وتركتها ..

الا والجده جايه من غرفتها .. جلست على اول كنبه مثل العاده تستريح
بعدين تكمل لمكانها..

الجده وهي تناظر بشيخه وسما من تحت نظاراتها .. ويين باقيكم (يعني
وين الباقيين)

شيخه بأبتسامه لجده : الحين ينزلون ؟؟

الجده : اللهم يا كافي خستو .. وقامت بتكمل طريقها لمكانها .. اعنوكم
ما تشبعون نوم .. والله لو انتم بزمانى كان العصا فوق ظهوركم ..بس
وين الله يرحم زمن اول..

سما بتستهبل على جدتها ... يعني بالله عليك من فجر الله قايمين ليه ؟؟
وش تسوون ؟؟

الجده : كل شي .. ننجز شغلنا بالنهار وباليل نرتاح .. مو مثلكم لا شغل
لا بليل ولا نهار الله لا يبلانا..

شيخه : الزمن اختلف ..

الجده : لا والله ما اختلف الا انتو اللي بتغيرونه غصب وقويتو عليه ..
بدرية بنتها دخلت : يمه لا تنفخين بقربه مشقوه .. لو تتكلمين من اليوم
ليوم الدين ما ينفع..

الجده : اللي هذا كلامك ما على هذولي تأشر عالبنات شرهه..

وهو برا سمع خناقها .. وسما جمدت بمكانها والعبره خانتها .. وقامت
تركض طالعه من الصاله واول ما طلعت صاحت ..
منيره ام خالد : ما صار شي خالتي .. اهو ما انتبه .. ما يسوى عليها..
الجدد : والله ما يسوى على وليدي اللي خفت قلبه ..المشكله لو ما
نبهت ..

موضي :ايه جاهز ..
عبدالاله : زين خطوه على ما يجي عبدالمحسن .. ونادوا اللي فيه من
العمال ..

موضي قامت : زين .. وطلعت وطلعت معها شيخه
ودخلن المطبخ وابتدن يحطن الاكل بالصحون ..
ودخلت صيته نازله من عزلتهم بعد ما صلت..
صيته : السلام .. اشو بغيت ادخل عليهم وانا ما حطيت الغطاء بس

سمعت صوت ابو سعود داخل وغيرت الطريق للمطبخ..
موضي : اشوااا اللي ما دخلتي كان مكمله عليك عمتي..
صيته : ليه ؟؟..

وقالت لها شيخه السالفه..

صيته : وما تصير الخرشه الا بهالمقروده سما ..

موضي : هذا اللي جاك..

صيته : بس ما يصير خالتي تشدد كذا ..العيال بعيدين يهابون يدخلون ..
ودخلت منيره عليهم اللي هي ام خالد : الظاهر الخرشه صارت بخالد
ماهي بسما..

صيته وهي تعبي الجيك ماء : ليه..

منيره : لاني دورته وما لقيته .. شكله طلع والله ما يجي هالحين ولدي
واعرفه واكيد انه سمع خناقه..

وسما ميتة من الصباح فوق قلت له انزلي عادي جدك وتعرفينها وقالت
مابي ..

ام سماو سعود : خليه هالحين اروح واوريه شغله..

شيخه : لا خالتي يكفيها اللي جاها ..

وكمئن حط الاكل وودنه للصالة وجاء عبدالمحسن اللي هو ابو خالد ...
وتغدو .. ولفن السفره وكلن سعد غرفته يريح..

العصر الساعة 5..

الكل متواجد ومجتمعين..

العيال : محمد وفيصل وسعود

والجده وحريم عيالها كلهم يتقهبون ..

الجده بالوسط وجنبها سعود اللي جنبها وفيصل ومحمد بجنب امه
وباقى الحريم .. كانوا متجمعين على منقذ النار ويتقهبون ..وحلا وحب
ومما تشتهي نفسك..

الجده بطفره : سعيبيد قم لا والله بهالعصا اللي بيدي..

[illegible]

موضی لولدها : سعود کف شرک و خل جدتک تکمل فنجالها..

سعود وهو يعيد: ههههههه يا حليلك تستحين ..

الجدہ : هذا الى الله بكوفنه بهالعصا..

محمد : افااا فيها عصا .. ليه وش ماسك عليك ??

الجدہ : ما تهبون الحمد لله انا ما عند شی مخبیته..

سعوود رجع يجننها رفع يدينه السماء : الللله يرحمك يا جدى ..

وينك تجي تشوف حدود جدتي لا انذكر طارق..

الكل :



وما حس الا بالعصا اللي على ظهره .. وقام وهو يرفع ثوبه ويركض

..طالع لبرا وعند باب الصاله وقرب باب المطبخ ما حس الا واللي

طایب و یصرخخ:

.....بعضیہ : ما تشووووف..

سعود ووجہ قلب اسود : آسف ما شفتک..

...وهي تتحطم : شلون بتشوف وانت مثل الثور تركض ..

سعود التفت وهو رافع حاجبه سمع كلمتها وبسرعه قلب قال : قلنا

آآسف وراح..

الى داخل سمعوا الطيحة وطلعوا يشوفون..

ولقوها لحالها وبتقوم .. فيصل رجع ومحمد وقف .. وهو يمد يده لها

تقوم ..

محمد بأهتمام : صار لك شىء .

ندى وهى عاقده النونه : ربك ستر ..

موضى مرت خالها ام سعود صوتت للشغالات : تعالوا نظفوا الارض ..

سلامات .. یله ما صار شی ..

الجده من داخل تصوت : شفبيبيكم شصاير ..

محمد وهو يضحك عقب ما مر الموقف : ههههههههههههههههههههههههههههه

بسيط ..

الجدہ تجاریہ بین من ومن؟؟
جا بیتکم محمد الا وامہ تنغزه لا یتکلم لا تغسل شراعا : کمل وقال :
بین ندی وسنتیا..

[illegible][illegible]

الجدد : حسبى الله ونعم الوكيل ربي بس تخلف على..
بدرية بنتها : الله يهداك يمه .. ضغطك وصل مليون ..
فيصل وهو يطلع جواله من جيبه لانه يرن .. ويقول لجدته : طيب واذا..
صار اللي صار .. حصل خير .. ما كانوا يقصدون .. ومثل ما توقع
المتصل المستشفى ..
وطلع بعد ما استأذن منهم ..

بالمستشفى...
وهو داخل من البوابه ومستعجل ..
تركي كان بالاستقبال (تركي تكون الجدده نوره عمته)
تركي : فيصل فيصل..
فيصل وهو يوقف : هلاا
تركي : يا هلا .. بسألك خالد وينه .. ما داوم اليوم ..
فيصل وهو يمشي ومستعجل : والله مادري عنه ما شفته اليوم بالبيت ..
تركي : وقف شفيعيك مستعجل ..وقف
فيصل مستمر وهو ماشي : متصلين علي عندي حاله ضروريه وكمل ..

فيصل لما دخل على حالته
كان معصب وهو يكلم الممرضه : مين اللي بلغها .. مو قلت لكم ما
تقولون لها اي شي وتقولون انه تعبان وحالته صعبه ..
الممرضه : دنا نبهت عليهم بس سوزان هي اللي نالت ليها ..
فيصل : حسابكم بعدين..
الممرضه : اديتها ابره مهدئه ونامت ..
فيصل : وهو يشوف الضغط : قد ايش عطيتها ..
الممرضه : 5 ملي ..

واهو ماشي شاف زول مره (حرمه .. انثى) تأشر بأيدها وبابن انها
خايفه ووقت غياب شمس ما قدر يمر وما يوقف .. هدا لحد ما وقف
وهو يشوف السيارات تمر ولا همهم الي يأشر لهم بطريق بري ..
هداااا لحد ما وقف هي ركضت له ولما شافته ولد ولحالها تراجعت لورا
وهي تصيبييح ..

خالد نزل من السيارة لما شافها تعاطف معها ..
خالد : خير اختي شفيك تحتاجيين مساعده ..
هي لما شافت نزل تراجعت لورا بقوه وما حسست بنفسها الا وهي طايحه
من الجرف لتحت ..
لما طاحت ركض خالد ونزل لها تحت وشافها طايحه ومغمى عليها ..
خالد ما عرف شيسوي .. خاف يلمسها وتفسرها شي ثاني .. بس ما
كانت تحس فيه مغمى عليها .. تشجع وهو يشيلها .. لانها ما خلاها
وهي صاحيه مو يخليها وهي مرميه ومغمى عليها ..
شالها وصعد فيها .. وركبها السيارة ومشى فيها .. ووقف عند اول محطه
نزل وهو يشتري علبة ماء ..
وصار يضرب وجهها .. يبي يصحها .. ومسح وجهها بماء .. وصحت
فيه .. وقمزت .. وهي بتصرخ .. وسكتها وهو يقول لها انهم بالمحطه
لا تفضحهم .. واهي سكتت لا تفضح عمرها ..
وهي متللمه على نفسها وتبكي وهو نزل وبعد عن السيارة بيخليها تهذا
.. وبعد نص ساعه كان قاعد على عتبه احواض البنزين ..
شافه فتحت باب السيارة .. ووقف ..
وهي ظلت جالس بالمرتبته واهو واقف .. وقرر يروح يشوف شسالفتها

..
تقدم لحد ما صار بينه وبينها شي .. وقال: هاه شلونك الحين احسن
؟؟ ..

زينه وهي تمسح دموعها : شكرا اخوي ..
ونزلت ..

خالد : والحين قول لي شفيك؟؟ شاللي راميك بالبر لحالك..
نزلت راسها ونزلت دمعته من جديد ..

خالد: زين وين ابوك .. تعرفين رقمه.. تعرف...
قاطعته وهي تحط ايدنها على اذونها وتقول : ما عرف ماعرف شي ..
خالد وهو يبعد : زين زين هدي هدي ..

بسياره ابو زينه ..
صباح تصارخ على عيالها ..
صباح : اقولك اترك اختك خلي هالي نايمه وراء تصب لك .. تنام عليها
طوفه يارب ..
اخوها : ماما مافيه احد..
صباح ببذائه لسان : وانت صادق وجودها مثل عدمه ..
بنتها وهي تهزها : ماما .. زينه ماهي فيه .. ابوهم وهو يربط فرمل
بنص الطريق واللي وراه يضربون له بوري ..
ابوهم : وشوووو ... وينها ..
اخوها : من لما نزلنا وانا ماشفتها ..
ابوه وهو يصرخ عليه : وتوك تتكلم ..
صبااح : ايبيبيبيبيبي خلها تطلع على حقيقتها : شوف من هي مواعده
ونزلت معاه .. لااااااااااااا ومسويه نفسها نايمه بعد .. وووو .. ووووو
.... وووو وصارت تعبي براسه وهو وجه قلب للاحمر والو ويمسكها
بيذبها اكييد ..

وعكس الطريق راجع وهو يتلفت وبكل محطة يوقف ..
وكل محطة يوقف ويسأل .. وما يلقي احد وصار لهم 3 ساعات .. بكل
محطة الا المحطة اللي هم فيها ما وقف فيها ومشى ..
بس زينه كانت تشوف الطريق تتأمل يمر وتشوفه ومن سوءو صدفها
مر وما وقف بس هي صرخت وقالت ابووي ابووي ... وراحت

بتركض .. وما سمعوها
بس خالد مسكها وهو يقوول اركبي نلحقهم .. وفعل ركب وهم
مسرعيين شوي .. بس خالد اسرع زياده على امل يلحقهم ...
زينه وهي تصيح خايفه من ابوها ورده فعله وخوف من خالد وخوف من
انهم يضيعوون .. : هذا هو هذا ..
وصار خالد يكبس لهم ويكبس ..
صباح : وعمى انشالله يعمي هاللي اجهرنا ..
اما ابوها ما كان قادر يتكلم من عصبيته .. ومن صباح اللي تعبي
وتشحنه بالكلام ..
وخالد مستمر يكبس .. لحد ما هذا ابوها ووقف على جنب بغز الظلام ..
ووهذا خالد معه ..
ونزلت زينه تركض بتضم ابوها وتحمد ربها انه رجعها له وكانت بتضمه
لحد ما تتخبي بصدرة وما تطلع .. وابوها نزل بعد بسرررععهه ..
ولما التقت فيه وقربت.....

.
. .
. .
. .
. .
. .

.. غيمه عطر..
اللقاء الاسبوع القادم بنفس الوقت..

الطوبه الثانيه

,
,
,
,

ونزلت زينه تركض بتضم ابوها وتحمد ربها انه رجعها له وكانت بتضمه
لحد ما تتخبي بصدرة وماتطلع .. وابوها نزل بعد بسرررععهه ..

ابوهم : اقسم بالله يا صباحا حووه ان ما حظيتي لسانك بلاهتك لا اقصد لك

..

وانتيبيبي .. يقصد زينه اللي صرخت وتأوحت من دوسه صباح لها

برجلينها ... صكي حلقك لا اصكه لك عدل ..

كتمت شهقاته وهي بالموت تتنفس من خنقه صباح لها وبقصد

برجلينها ..

ومشي بسرعه جنونيه وعلى تسع باليل وصلو للرياض ..

ووصلو للبيت .. ونزل هو وخالد بالمجلس .. وزينه وصباح وعيالها

لداخل البيت ..

ولما دخلن .. ذبحتها صباح بالضرب لحد ما عادت تقدر تصيح وتتألم

وتبكي .. وسكرت عليها ..

وبعدها بساعه ونص دخل ابوها وهو يقول بصرااخ : وينها ..

صباح : بالمستودع حبستها .. هاه شسووويت فيه خلصت علييه ..

ابو زينه واللي فالتة اعصابه منها ومن هالمصيبه اللي ركبتها وحبكتها

صباح : لبييه قالو لك ثووور .. اذبحه وهي تقعد بوجهي .. شستفيبيد

هااااه ..

افتحي الباب اشووووف ...

فتحت صباح الباب ودخل وهو يشوفها مرميه بالارض ومغمي عليهاا

..

رفسها برجله من فخذها من قوت الرفسه صحت فيبيبييه ..

وقالها وهي تشوووفه من فوووق ومو واضح لهااا ما كانت تشوووف

غبيير خياله وصباح اللي تحرضه .. وما حست الا باللي يسحبها من

ايدها ...

ولما مرت من عند الباب ضرب راسها بحدته .. واغمي عليه بشكل

نهائي واختفت حتى خيالاتهم من عيونها ..

وخالد بالمجلس ينتظر .. ورفع راسه على رمية ابو زينه لها بالارض ..

انصددم .. لا لا لا مو معقوله هذا اكيد مو ابوها .. اكييد

ابوها : وهذي زوجتك .. خذها ولا عاد اشوفك ولا اشوووفها ..ومن

الحيين .. قووول لها ،، انا متبري منها بحياتي كلهااا ..
خالد انهبل وهو يقمز لها ومذهوول من تصرفات ابوها وهو يقوله :
هذaaa اذا صححت ..

ورفعها وطلع يركض بيلحق عليها على المستشفى .. وما حس بنفسه الا
وهو على الشارع العام ووقف له تاكسي وقاله اقرب مستشفى ..
ودخل المستشفى ولما انتبه لقي نفسه بالمستشفى اللي هو يشتغل فيها
تندم كان بيطلع فيها عن هالمستشفى بس ما امدaaaaاه خذوها منه ..
وصار قلبه يرجف .. ويدعي ربه لا يكون فيه احد من اهله ولا عمه
موجود ..

ولحقها على الغرفة وكانت صدممممه حيااته .. كان عمه عبدالاله
موجود وهو اللي استلمها.....

راح لبس الباطوا ودخل بيخلي كل شي طبيعي..
لما دخل .. شاف عمه مستلم الحاله وجلس يساااعده ..
عمه : وين لقيتها .. الممرضه تقول كنت شايلها ..
خالد بأرتباك : هاه .. ايه .. ايه كنت ماشي جاي ولقيتها عالرصيف
وجبتها ..

عمه : كفو وانا ابوك .. الحمد لله ما تركتها ولا كان راحت .. بس شاللي
مسوي فيها كذا .. شكلها متعرضه لتعذيب ..

خالد وهو يمسك له الشاش : هاه؟؟ ايه ايه ..يمكن ..
التفت عمه وهو ينزل الماسك عن وجهه ويقووول : شفيك؟؟
خالد وهو يحاول يخلي الوضع طبيعي : لا لا .. مافيني شي .. بس تعبنا
مانمت..

عمه : زين روووح مافيه غير هالحاله .. انا بخلصها روح انت نام
وارتااح بكر دوامك يبدأ 6 ولاانا غلطان ...الساعة 11ونص يله يمديك
تروح

خالد : لا لا صح صح .. عن اذنك .. وطلع
استغربه عمه كثييير بس ما دقق وطلع ..
وطلع للبيت وهو ماعرف شلووون مر يومه .. وحمد ربه ان لجه البنات
عاليه ومعهم الحريم فا تسلل ودخل عزلتهم ورمى نفسه على الفراااش

يتذكر اللي صااار ومو مصدق شلووون صار كل اللي صااار بهالساعات
.. ولااا بعد اتزوج وهذي المصيبة العظمى .. وصار يتقلب ومادري
شلووون مر يومه..

وحس بالباب ينفتح وكانت امه ..

امه : هلاااا يمه متى جييت ..

استقعد وهو تعبان ويقول : من شوووي ..

امه : زين تعشيت اخلي اختك تسوي لك العشاء ..

خالد : لا يمه ابي اناام . الصبح عندي دوام ...

امه: زين تصبح على خير .. وطلعت ...

وهو يرجع ينسبح : ومن وين يجي الخبير ...

وشوي الا ورجعت امه : هاه يمه نمت ..

خالد : لا ما نمت ..

امه وهي راجعه ومبتسمه له وكأنها متذكره امر ضروري : ايه بس
نسيت اقولك .. بكرا بنروح الاستراحه كالعاده .. ولازم تجي .. يكفي
غيابك اليوم جدتك سجلت غياااب ..وفيصل تحت الخط الاحمر ههههههه
ابتسم خالد من وررا قلبه وقال : انشالله...

الساعة 6 .. الجده عندها اخوها ناصر .. يفطرون سوا..

نزل خالد وبعده فيصل .. وجلسوا يفطرون معهم بعد ما صبحوا عليهم

..

المستشفى لناصر .. كانت عياده بسيطه بعزيمته وخبرته طورره لحد ما
صار مستشفى .. وموظف فيه احفاد اخته اللي موصيه عليهم زوج اخته
اللي كان حريص ومشدد كأنه عارف انه بيموت ويتركهم و حتى انه
شرط على عياله ان كل واح منهم يخرج ولده طبيب وفعلا .. فيصل ولد
منصور طبيب .. وخالد ولد عبد المحسن طبيب.. ومحمد ولد يوسف الله
يرحمه وبدرية طبيب.. وعبدالاله هو طبيب براسه وولده سعود طيار ..
وابراهيم مغترب وما يدرون عنه من صغره وابوه مركز عليه لحد ما
حصلت مشادات بينه وبين ابوه سببت شرخ وابعده عنهم ..

وهم يفطرون دخل عبد الاله من المستشفى وسلم ..
خاله ناصر اخو الجده : هاه ابو سعود توك جاي من المستشفى ..
ابو سعود : ايه شسوي جتني حاله امس باليل وصعبه شوي ما توقعت
فيها كل هالعلل .. والتهيت فيها عن الاوراق اللي بالمستشفى وحلفت ما
اطلع الا وانا مخلصهم ..
امه الجده : الله يقويك يمه ويخليك ..
خاله ناصر : ايه وعساه عالقوه .. والله انك كفوا مسك الاداره عني ..
خالد كان ساكت ..
فيصل : بس يا عمي لازم ما نعطي اكثر من طبيب اجازة بوقت واحد
يصير ضغط واحنا ما نبي نهمل احد ..
ابو سعود : ايه صح .. وسا محنا يا بوك ضاغطينك احنا ..
فيصل : لا عمي لا تفهم قصدي كذا ..
ابو سعود : لا وانا ابوك حنا اوادم .. بسحب منك حاله مع الحاله اللي
امس لخالد اللي فاضي ..
خالد وكأنه معطينه الجنه .. فرح عشان يقدر يتصرف .. وقال : ايه
تاآمروون ..
فيصل : لا الحالات اللي عندي لي .. انا اقوم فيها اي شي جديد يكون
خالد .. وبعدين عندي كذا حاله بكتب لهم خروج ..
الجده تتنهد : ايببيه يمه اللي يقويكم..
خالد نفذ ايديه وقال : اجل انا بروح اشوف شغلي ..
ابو سعود : اجل انا عقب تعب امس باآخذ اجازة يوميين .. هههههه
خالد : ولا يهمك .. انا اعطي عنك .. بس قصر حسك عن الخال ..
الكل: هههههههههه

وطلع من البيت ووصل المستشفى بسرعه البرق ..
 وكان تركي طالع سلم عليه وقاله : ناس تجلس وتداوم من فجر الله

وناس بتطلع تمام ..
تركي : ههههههههههه حرام عليك انا وابو سعود تونا نطلع وانتو طول
اليل نايمين ..
خالد ؛ ههههههههههههههههههههه زين يله روح نام سلااام...
سلم تركي ورجع للبيت ,,,

خالد لما دخل سئل عنها ودلوه عليها ..
لما دخل انصدم الكدمات اللي بوجهها امس صايره بنفسجي .. غير الكف
اللي بوجهها وجرح اللي على حاجبها
وكتفها اللي مربوطه من الكتف للكتف .. جلس يقرأ وعرف ان الكتف
مرضوض وكذا جزء من جسمها ..
سأل الممرضه صحت ولا لا وقالت صحت تتألم اعطوها مورفين ونامت
من جديد .. وشاف اسم ملفها ما كان عليه اسم ..
وهو ما عرف شأسمها ولا اسم ابوها ولما تذكره حس بحقد عليه لانه
ورطه فيها ومن بذائنه بعد ..
وهو يتذكر اللي صار امس حس فيها بتتحرك ومو قادره قرب لها
وسألها اذا تبي شي ..
فتحت عينها وهي تشوفه على بالها للحين فيه ضرب ورفس نزلت دمعها
وهي متضايقه هداها وهو يقول لا تتحركين ..
ولما هدت اخذها للاشعه يتأكد .. ما كان فيه كسووور .. سوى رضوض
وكدمات بكل جسمها وخصوصا الكتف حتى انه عادد الاشعه عليه يتأكد
.. لانه اذا حركوها تصرخ ..
لما رجعوها للسريير كانت متشدده وتبكي .. اعطاها ابره ترتاح عليها
وطلع .. وراح مكتبه .. وبعد ربع ساعه جاه فيصل عيونه بتطلع من
مكانها
خالد لما شافه خاف وقام وهو يقول شفيك .. علا باله ان فيصل عرف
باللي صار معه ..
فيصل رمى الملف عليه وهو يقول اقرا شوف مين اسمه ..

خالد قرا الملف وكان.....:

·
·
·

تابع الطوبه الثانيه..

,
,
,
,
,

خالد قرا الملف وكان : ريم ابراهيم فيصل فيصل ..
خالد وهو يكمل بصدمه : يعني هذي تكوون بنت عمنا ..
فيصل وهو يجلس ويحيط راسه بين يديه : مو هذي الكارثة .. الكارثة انه
ابوها اللي هو عمنا وسكت.
خالد : بنفاذ صبر : شفبييه...
ففيصل وهو يشد على ايد الكرسي وباسى ومراره من الخبر : توفى ...
خالد انبهت ... مو معقوله شلووون .. يمكن تشابه لاسمااا ..
فيصل بحزن وضيق: التشابه ما يصير بكل الاسم ...
خالد رمى نفسه عالكربي وهو يفكر شيسووون .. وقال .. خلينا نقوول
لعمي ابو سعوود ..
فيصل : بس هو توه طالع ..
خالد: شنسوي .. لازم نبلغه عشان نبلغ جدتي ونقوووم بعزاه ..
فيصل بصدمه من اللي صار : حاس اني منشل .. شبتسوي جدتي ..
تتمني شوفته اليوم قبل بكر .. شلون نقول لها ..
سكت خالد واتصل على عمه واتصل لابووه وقالهم يجووون المستشفى
لامر مهم ..

ابو سعود وهو نازل من الدرج مسرررع .. الجده بالصاله .. يعني
تشوووف اللي رايح واللي جااي..

عبدالاله طبق الاصل من ابراهيم .. والشبه كبير للي ما يدقق ..
عبدالاله بحكم انه طبيب قبل لا يكون عمها قرب ومسكها بيديها وهي
تصرخ وتقووول بعدووو عني بروووو مع ابووي .. ياليتني ما جيت
ولا جبته ولا ترجيته يالبييت .. كنا مرتاحيين وبحرقه وقالت ومع بعض
.. شاللي جابني شاللي جابنا ..

لما نزلها على سريرها نزل راسه وبكى..
وصار يردد بباله : (معقوله رح تيا برااهيم معقوله .. رح ت قبل
نشوفك ونشبع منك .. رحمه الله عليك يا خوي رحمه الله عليك) ..
وطلع .. العيال كانوا على احر من الجمر ..

وابو سعوود بمكتبه اتصل بأخته وقال لها وهي ما صدقته وجلست
تصصصصصص وتتوجد .. وقاله انه تمهد لامه على ما يجي ..
الجدده وصيته مع بعض ويسولفن .. دخلت عليهن بدريه وهي مغفوسه
وبابن اللى مسقيه الارض العطشانه من الدموووع..

بدریه : قل ما یصیبنا الا ما کتب الله لنا ..

صیته وجه قلب اسوود : بدرییہ میبیین؟؟

الجدہ توترت وصارت ترتجف : خلصينا ...
 بدريه : اخووي ابراهيم .. وسکت شووي تبلع عبرتها وکملت وهي

تقول تبي تهونها شووي : مسوي حاادث وحالته ابد ما تظممن وبكت
بقووه...

الجدده بردت عظامها وهي تعد وتنقص بهالايام وتتمنى شوفففته وبكل
دقيقه تتمنى تسمع عنه شي او اي خبر واذا مرت دبقه وجت الثانيه
تقول باللي بعده .. وما يئست .. ولما سمعت .. سمعت هالخبرر ..نزلت
نظارتها تمسح دمعها وهي ولا طلعت ولا صووت ..
صيته خافت على خالتها .. لانها راعيه ضغط وسكر .. طبطبت على
رجل خالته تواسيها..

وسألت بدريه اللي استنكرت صياحها وقالت :وشلوونه الحيين ..
بدريه بصياح هزت راسها بمعنى رااح خلاااص.....:
صيته غمضت وسكتت ..
وكلها ربع سااعه والا العيال وعمهم داخليين وعبدالمحسن بعد والخال
ناصر ..

الجدده لما شافتهم مع بعض .. عزت نفسها فيه خلاااص ..
وجلسوا كلهم وكلمنهم متردد وماحد تكلم ..
الخال ناصر تكلم : الحمد لله على كل حال وانا اخووك .. ربي له حكمته
في كل شي .. وكل شي مكتوب قبل ننخلق ،، وهذا قضاءه وقدره ..
الجدده كان كلامه مثل السهوم بقلبها قالت : ماااات ..
الخال : لقمه ووفت .. لله ما عطى وله ما اخذ .. وكلنا على هالطريق
..

بدرييه انفجرت..

والجدده غمضت عيونها والالم يعتصرهااا .. وبحرززن ينهش فيها
بكلمه ردت : صبر جميل والله المستعان .. صبر جميل والله المستعان ..
صبر جميل والله المستعان ..
الحريم برا ارتفع صوته بالبكاء ...

والرجال انسحبوا يقومون بواجبهو ويقمون عززراه ويخبرون الجماعه
للصلاه عليه الظهر وتركوا الحريم يتعازون ويتواسون ..
وفعلا عالعصر بدا المعزين يتوافدون .. وحريم عيال الجدده ماسكين
البيت .. وبدريه عند امه اللي بتموت من خوفها عليها ..

والبنات ما تركوا امهاتهن ابدًا وقيامين بالواجب .. وكان البيت بكل ما
تحمله الكلمة من معنى : زحمة ..
ناس داخله وناس طالع .. ابريق جالي و ابريق رالي ..
ومرت عليهم الثلاث ايام بشق النفس ..

الصبح الساعه 8 ونص ..

الجدد بالصلاه .. الهم والحزن ما ليها .. ما عادت تدقق وتضحك وتمزح
مثل عاداتها .. وقتها كله ساكنه .. اللي يسلم ترد .. واللي يواسي تسمع
له .. كلامها كان بصلاتها ..

خالد امس قبل ينام ابوه قاله يشوف وضع جدته شفيها كذا لانهم كلهم
خافووا عليها .. ولما توفي ابوه واخوه قبل كان وضعها غيير ..
خالد نزل وحبها مع راسها وهو يقول بفرحه خفيفه بفرحها : صباحها
الله بالخير الغاليه ..

ابتسمت ابتسامه شاحبه وهي تقول : هلا يمه ..

وجلس يسولف معها وهي مو معاه .. ولما سكت قالت ..

الجدد : يمه بنت عمك ليش للحين بالمستشفى .. ليش ما تطلعونها ..
خالد : يمه البنت مو مستوعبه اللي صار .. تنهار مرتين وثلاث باليوم
.. مو مصدقه ..

الجدد بألم قالت : يمه خالد خذني لها ابي اشوفها .. البنت بالمستشفى
محد حولها بمحنتها ..

يمه كلهم قالوا بيروحوون لها وابوي وعمي رفض .. وما طاوعناه

وراحت شيخه بس ما قدرت ولا استفدنا ..

الجدد بأصرار : مغليه يمه .. خذني ..

خالد ما قدر يقول لا .. وخصوصا انها ما تتكلم ولا تجادل طول الايام اللي
راحت .. فاخذها ..

وصلوا للمستشفى ..

نزل خالد وجاب عربيه لجدته لانها ما بتقدر تمشي كل هالمسافات ...

وتوجهو لها ..

كانت جالسه بالكرسي عند الشباك ودموعها تطيبيح من دووون
شعووور .. لا احد عندها ولا احد يواسيها...

انفتح الباب ما اهتمت .. لحد ما شمت الريح اللي صعقت انفها وتهجدت
بالبكاء وهي تتذكر .. تتذكر العلبه اللي عند ابوها اللي كل ما دخلت
خباها لحد ما جاء يوم اللي اصرت تشوفها .. وكان علبه عطرها اخذا
قبل يطلع من البيت ويهاجر .. وهالرييح هي اللي مصبرته عنها
هالسنين اللي راحت .. ولما رتبوا شنطهم للرجعه قالت له ..

ريمم : بيه نسيت ريحه الغاليه .. وهي تمد لع علبه العطر ..
ابوها اخذا وشمها لحد ما حس انه بينقطع نفسه وقال .. تكفيني
هالشمه لحد شوفتها .. انا بضمها مع ريحها ..

ريم نغزها قلبها وقالت : على خبيير ..
فا رجعت لها هالريحه والتفتت الا وتشووف جدتها على الكرسي
ودموعها تملئ عيونها .. نطت عليها وهي تتشبث فيها وتصيبيح
بحرقه وتهذري : كان يتمنى شوفك .. يتمنى ضمتك .. بكل لحظه ذكرك
على لسانه بس راح راح .. راح ولا ضمك .. راح وما ملا عينه ..
ليتنى رحت معه .. ليتني ..

وجت الممرضه بتشيلها عنها .. ونهرتها الجده وهي تتمسك بريحه
ولدها اللي انحرمت منه ..

ضمتها .. تشبثت فيها وهي تشمها من اعماقها .. قرت عليها وهبتها ..
وقالت : يمه .. يالريم يالغاليه .. يا بنت الغالي وهي تبلع غصتها .. انا
جيت لك وبأخذك معالي .. خواتك يينتظروونك بالببيت ..

ريم ببكي هزت راسها بلااا : ابي ارووح معاه ابيه .. ابي نرجع خلااص
.. ياليت ما جينا يالبييت .. وهي تصيبيح وتشهق ..

الجده بحرقه قلب على ولدها اولا وعلى بنته : لا يا يمه ما تروحين ..
وتخليين جدتك .. يمه ما صدقت المسك واشوفك .. لا تحرميني ..
تروحين لمن هناك . و يكفي ما خذت منك الغربه ..

ريم سكتت تعبت انهدت واستسلمت ما لها خيال ثاني ..

وبعد شوي دخل ابو سعود وبلغته .. ورحب وهلااا فيها وبلغ البيت
يستقبلونهم..

لما دخلن للبيت ما كان فيه غير الحريم الكبار .. البنات ما خلتهم بدريه
ينقضون عليها مره وحده .. ودرجوهن عليها شوي شوي ..

اما بالجهد الثانيه من المستشفى ..

المحقق كان عند زينه يسألها وهي ما ردت عليهم بشي وصرفته
وماكانت مركزه من الابر اللي يعطونها اياها ..
الساعه 4 العصر دخل خالد بعد ما انتهى من جولته وقبل يطلع للبيت
مرها ..

كانت نايمه والممرضه عندها .. ووجهها تعبانااا اكثر من قبل ..
خالد للممرضه يستفسر : شفيها ليش كذا .. ؟؟
الممرضه : من ثلاث ايام ما اكلتش .. ولما بتاكل حاقه بتستفرغها
علطوول .. ولما بتتحرك تستفرغ علطوول ..
خالد انبه ضميره ثلاث ايام ما يدري عنها التهي بالعزا وبجدته ولما
جابهها اليوم تذكر زينه ..

خالد: من متى هالكلام وليش ما خبرتيني ..

الممرضه : من يوميين واليوم الثالث ..

خالد بقلق: زين زين .. من متى نايمه .. وشلون تنفسها والضغط ..
الممرضه : دلونتي بس غفيت .. والضغط طالع نازل ما استقرش ..
خالد بخوف من اهماله .. لان لو صار لها شي بتكون مسؤوليته .. لانها
حالتة وهو مستلمها : زين بلغني قسم الاشعه بسرعه قولني حاله
مستعجله ونادي احد ينقلها .. وطلع ..

وتوجه لمكتبه اخذ اوراق وراح للاشعه وجلس ينتظر وتأخرو .. راح
يشووف شفيهم ..

لما دخل سمع الممرضات يتعازمون مين يشيلها عصب ودخل يخانق .. :
انتو شقاعدين تسوون ..

الممرضه : اصلا يا دكتور مش عارفين نشيلها ..

خالد بعصبية : شلووون ؟؟

المرضه : ما هو اذا حركناها بتصررخ ..
قرب خالد وعارف انهم يببالغون : دخل ايده تحت راسه تحركت
منزعجه منه لانها ما صدقت تنام ..
لما رفعها صرخخت بأعلى صوتها رافعه ظهرها لفووووق .. وفتحت
عينها عالاآخر .. ارتبك خالد حتى انها كانت بتطبييح .. خائف ..
نزلها بهدووو .. وهي كانت تحاول تشدد تهدي الالم وتصييح ..
خالد حظ ايده على راسها برحمه من صرختها اللي هزته شووووي
صرخه الم .. : خلااص اهدي اهدي ..
زينه: امممممممممم ليش ليش ..
خالد بتصرف صحيح : بسرعه تعالو حركوا السرير بهدووو .. وسحبوها
بالسرير ..
طول الطريق شاده على اللحاف وتتألم لما وصلت للاشعه .. ما عرفوا
شلووون يشيلونها .. لحد ما قوى قلبه شووووي طبيب الاشعه وشالها
بين صرخاتها اللي انتهت بأغمائها ..
ولما صور الاشعه .. كان الكتف منكف فك من الترقوه .. واحد من
اضلاعها متهشم .. وكانت متحمله الالم ثلاث ايام وهذا اللي مومخليها
تآكل وتستفرغ ..
لما قال له الطبيب التفت يشوفها ويشوووف التعب اللي بان على وجهها
وقالبه بسس بغضووون ابييام ..
ياالله شقد الحلاه تأخذ وقت عشان نحصل عليها .. وياالسرع ما يحل
التعب ويخيم علينا .. صدق لا قالوا البناء يأخذ سنين .. والهدم ما يآخذ
دقايق ..
بحرص رجعوها لغرفتها ورتب وضعها من جديد ..
ولما تظمن من كل شي ونبه على المرضه طلع للبيت ..

العصر الساعة 4 ونص ..
كانت الجده على سجاداتها .. وريم عالكنبه عندها بغرفتها .. مسنده

طقت شيخه الباب ودخلت بعد اذن جدتها وسألته عنها وقالت انها بتوضئ وتصلي ..

وقالت الجده .. انا بطلع الحين يطلعون عمامك وما يلقوني بالصاله وطلعت ..

ابتسمت ريم وقالت انشالله ..
:.....اللله تجبن ابتسامتك..

ابتسمت ريم .. وبخاطرها تقول .. يا الله يازين الله والاهل وطلعن ..
ندي ركضت قبلهن ودخلت الصاله وكانت الجده ورنا وسما جالسين

ومنيره بالمطبخ تسوي شاهي وقهوه .. وبدرية فوق بغرفتها تعزل ثياب
الشتاء عن الصيف ... وصيته هي وليا بعزلتهم .. وصيته ما دام فيصل
موجود تقعد فوق .. ماتنزل الا بطلعته .. عشان اذا احتاج شي ..
وموضي تصلي العصر بالغرفة الثانيه ..

وسيدا خذت المرمى وصعدت عليه .. وتلفتت يمين ويسار وشافته شافت
الريموت نزلت بسرعه وخذته ورجعت صعدت وهي تقوول : احم احم
.. سيداتي سادتي بنات عمومتي وجدتي .. طالت اللفه .. وكثرت
الشفائيه .. والعيون الملقوفه بدت تدوور ..وحانت الحظه ..
اقدم لكم ريبيم ابراهيم الفيصل .. طط ططا طان ..
والكل وجه نظره للباب .. بس محد دخل ..
سما : مااالت عليك صدعتي روسنا .. وين ما حد دخل اشووف ..
ندى : اووووف .. اششش اقوول والله به احد ونزلت تشووف الا
وشيخه تترجى بريم تدخل وريم مستحيه ..
ورجعت طلت بس براسه تكلم جدته : جدتي .. ريم مستحييه تخيلي ..
هههههههه

الجدده وهي تقوم : بلا والله عندها دم وحيا مو مثلك ..
سما ورننا فطسوا ضحك .. ووطلعت الجدده وخذتها بأيدها ودخلتها
وجلستها بجانبها ..

ندى بد هشه تمثلها بوجهها : واخير انجلس بمكانك يا فيصل ..
الجدده وهي عارفه لندی : اقصري الهررج يا نديو ..
شيخه : محد يجلس مكان حد .. كلن له غلااه وقدره ..
رنا بضحك : ومكانه شيخه ..
سما: هههههههه بل ما تفوتنها ..

[illegible]

الا ومنصورور داخل .. : سلامن عليكم يالربع ..
ندی رکضت لصندووق المصالی وخذت شرشف .. وسحبت نظارات رنا

شيخه ما حبت تكسر بخاطرها وقالت : ياليت تكسبين فيني اجر .. ههه
بدل رنا اللي اترجاها ترجي ..
ريم جلست .. حبت شيخه من كل قلبها وارتاحت لها كتيير..
شيخه تمزح معها : يا وييلك اذا لقيت عود مائل ..
رييم : هههههههههه طرار ويتشرط ..
شيخه : عاد قلت لك ..

الا ومنيره ام خالد : وريم هنا بعد .. والله عفيه عليك مو الله يخلف رنا ..

ريم : انا احب الطبخ .. ورنا باين ان خلقها ضيق عليه ..
وبان الحزن عليها وسكتت ..

شيخه لا حظتها وسألته : ريم فيك شي ..

ريم نزلت راسها ونزلت دمعها وهي تتوجد وتقول : لما اشتهي اكل
خاليجي .. يطبخ لي ابووي .. ونحوس المطبخ كله وحننا نضحك ونلعب ..
مررات يكون ملح ومررات ننسى البهار .. وكانت تعصب عليه ام رمزي
..ومسحت دموعها لا تنهمر زياده ..

شیخه حز بخاطرھا شکلھا .. وکان باین علی ریم انها تتذکره بكل لقطه وحركه وتتوجد عليه ..

منيره : قولي لا اله الا الله يا يمه .. وترحمي عليه .. بكاك وتوجدك عليه ما ينفعه .. ما يتفعه الا الدعاء ..
رييم : والله ما تعبت وانا ادعى له ..

شيخه : الله يرحمه ريم .. تعوزي من ابليس لا يلعب فيك ..
مسحت عيونها ريم .. وهي تبتسم من جديد وتقول : آسفه غصب علي
..

ما دروا الا ورنّا تجر رجولها للمطبخ جر وتقول : يله وين السلطه .

منيره تخانق بنتها الي ما راح تتعدل بشغل المطبخ :الله يسلم الي
قطعتها ..الله يخلف على بس

رنا : يمه
امه: وصمه .. مابي لك شغل يله بس ..

وجوا العمام من اشغالهم .
وحطوا العشاء وتعشوا .. واجتمع الكل ..
منصور وسعود قدر ولقا غطاه .. جننوهم ..
وعند الحريم .. ندى اللي ما تخلي احد من شرها .. وانتهى عشاها
بأتفاق على طلعه الاربعاء الجاي لاستراحه العيله ..
وتوعد الجده للي يتغييب ..

ببدايه الاسبوع .. الكل لاهي .. اللي يدرس ... واللي يرتب وقته .. واللي
ضارب بالدنيا عرض الحائط ويخطط للطلعه الاربعاء ..

خالد دخل من المستشفى .. سلم عليهم ونادا شيخه ..
شيخه طلعت معه للصالة الثانيه ..
شيخه : هلاا

خالد : هلا بك .. ابي اسألك .. مفتاح شقه الشباب وينه ..

شيخه : بشنطه المفاتيح عند جدتي ..

خالد : ابيه ياليت لو تجيبينه ..

شيخه بأستغراب : انشالله بس ليش ...

خالد ارتبك شوي وقال : هاه لا .. بس واحد من الربع بييجيني اليومين

هاذي وبيجلس فيها ..

شيخه : بس الشقه غبار من سنين ما اندخلت يعني التراب شبر فيها ..

خلنا نروح ننظفها له ..

خالد بسرعه : لا لا لا .. بجيب شركه وبيمشي الحال ..

شيخه براحتك .. وراحت خذت المفتاح واعطته اياه .. وهو طلع وجاب

شركه ونظفوا البيت ..

يوم الثلاثاء ..

ليا : يمه ابى اسالك ..

امها وهي ترتب السرير : قولي ..

ليا : يمه ووش هالحبه اللي مداومه عليها وبآكل تهزيئه لو ما اكلتها ..

امها تسوي نفسها ما فهمت : اي حبه .. ??

ليا وهي تجلس قبال امها : الدواء ما غيره اي حبه يعني ..

امها توهقت ما عرفت وش تقوول..

.....: هذي الحبه مقويه للجسم ..

ليا وهي تلقت وتلقى فيصل ..

ليا بتسآئل : ايه وش اسمها .. وش يعني مقويه للجسم ..

فیصل بحرص : یعن مو انتی کثیر من الاحیان تتعین لو ما کلیتیہا ..

لِيَا : اَيُّيه ..

فيصل : بس .. هالحبه تعطيك النشاط ..

ليا بعدم اقتناع : يمكن ليش لا ..

وطلعت..

فيصل التفت لامه اللي على اعصابها ..

امه : دووم تسألنی وانا ما دري شقووول ..

فيصل : مثل اللي قلت قولي .. لا تزيدين ولا تنقصين .. وبعدين بتمل

وتنسی ..

امه : ما هادي هقوتي ..

خالد بمکتبہ ویراجع بعض اور ااق..

طق عليه الباب محمد ودخل..

محمد : سلاام ..

خالد مشغول : هلاااااااا

محمد : بتطلع معي نتغدا ونرجع ..

خالد : لا انا تشوف مشغوول والله .. ما درى الا والممرضه داخله

وتقوول : الحاله رقم 11متدائيه انوى وبتتوول علوزه توخروق ..

خالد : جااي جااي ..

محمد : اجل يله انا بشوف فيصل ..

خالد وهو طالع ... فيصل توه عندي .. وطلع للبيت خلصت مناوبته ..

محمد : خلاص بشوف تركي ... يله سلاااام...

خالد : هلا وتوجهه للحاله ..

لما دخل كانت تحاول تقووم والممرضه تقنعها ما تتحرك حركه غلط ..
وتخرب شغلهم..

خالد وهو يقول للممرضه : خلينا عايده.. ..

لما شافته زينه هجدت ما تعرف ليه خافت ..

لماطلعت عايده والممرضه .. التفت خالد لها وهو رافع حاجبه و بطبع
جديد عليه هو بنفسه قال : شفيبيك؟؟

زينه بهدوو : مافيني شي بس ابي اطلع .. ابي اروح بيتنا..

خالد قرب لها ولوجهها ومابينه وبين وجهها شي يذكر وبسيطره قال :
انا اللي اقول تتطلعين ولا لا ..

زينه من قرب وجهه لوجهها نست كل الكلااام اللي تبي تقوله من

الخوف بس ردت : وليش بالله .. قلتك ابي اروح بيتنا

خالد قال لها وباستهزاء من الوضع اللي هم فيه : هه لاني زوجك على
غفله وبقرف كمل .. وكله فتره واشوف لك صرفه ..

زينه ما استغربت كل شي جايز من ابوها .. وتتوقع يسوي اكثر ..

ابتسمت بنفس استهزاءه وهي تحس بضغط كبير عليها : هه

انقهر خالد من ابتسامتها قرب لها وهو يمسكها بقوووه من ذقنها وقال :

لا تستهترين لانه مو ازين لك .. وبكرا بتطلعين وبهدووو فاهمه ..

زينه بسخرية من القدر قالت : فاهمه ... ورجعت راسها لورا تبي تخفف

الضغط وهي تقول بنفسها : وش مخبيه يا دنيا بعد..

الاربعاء بعد الدوامات..

الجده كانت متجهزه ولايسه عباتها .. وتنتظر بدريه ويمشون

للاستراحة ..

جت بدريه من المطبخ وهي تلبس عباتها اللي على الكنبه .. وتقول

للشغالات ..

:يلا شوي شوي على الاغراض ..

ندى نازله من الدرج ميتة تبي تمام بس امها قالت لا ما اروح الا ورجلي
على رجلك .. فأضطرت وراحت ..
بدرية : ندي حركي رجليك امي طلعت اللحين تفضحنا ..
ندى بعجز : يلا يلا
ولبست ومشيت وهي نصها نايم ..

الجدہ کانت طالعه ولقت ترکی راجع من دوامہ لبیتہم ونادته وهو جا
یسلم علی عمته..

تركي مرووووق علااآخر بهالظهر ..

تركي : هلا هلا بزينة البنات ...

الجدہ : ہھہہ ای بناات الا عجز ..

تركي يستانس مع عمتہ .. : الا ولله غنوره البنات وحلاهم ..

الجدہ : اللہ یرفع قدرک یمہ ..

تركي : راييحيين للاستراحه ..

الجدہ : ايه والله ماتبى تخاويننا ..

ترکی : ولله خوتکم ماتنعاف ابد ..

الجدہ : اجل توکلنا علی اللہ ..

ترکی : یلا اجل دقیقه .. بس بدخل البيت وارجع ..

ودخل وشاف امه تجهز هي بعد اغراض وسلم ..

امہ : ہلااا جیت ..

ترکی ... ایه وبودی عمتی و بدریه للاستراحه ..

امه : الحيين ..

ترکی ایہ ..

امه : اجل دقايق .. انا شيقعدنى للمغرب مع ابووك بجى معكم ..

ترکی یلا بطلع الحین عمتی محترقه .. انتظرك ..

وطلع وركب وطقها سواليف مع الجده ..

الجدہ مالہا بعید : اقوول ویش ما تمشی بدل ہالہزر ..

ترکی ما یواخذاها لان کذا طبعها : هههههههههه بهشی بس انتظار امی

■ ■

الجدّه ابتسمت : الهويه بتجي ..
ما درت الا وانفتح الباب وركبت ..
وبدوا سلام ومصافح ما كأنها الصبح جايتها وشاربين شاهي الضحى ..
ومشوا .. ندى غفت من التعب ..
وما حسّت الا لما ضرب تركي البوري للعامل عشان يفتح باب الاستراحه
.. تعدلت عشان اذا نزلوا ..
ودخل للاستراحه ..

ووقف ونزلت الجده بشویش .. وبدریه وامه وهو على طووول توجهه
للباب اللي وراء يفتحه وينزل باقي الاغراض ..
وندى فتحت المرتبه ونزلت .. وعلى نزلتها بتمشي ..سمعت اللي ينادي

تركي : سنتيا سنتيا ..

ندی بنفسها والله ما انتبهت اذا سنتيا جت معنا . وکملت مشيها ..

هو صرخ عليها : سنتيااااا على باله الخدامه شطفته .. وندى انقهرت

لانه على باله انها سنتيا ..

لفت عليه وماعرفت وش تقول .. لانه لو سمعتها جدتها بتغسل شراعاها

.. وان نزلت غطاها مصيبه ..

بس سوت حركه فهمها ..

رفعت كمها شوي وبينت ساعتها .. الي اكييد ما راح تكون على يد سنتيا ..

تركي دورووه ولا تلقونه ماعرف شيقوول ارتبك .. وتفشل .. وموقف
بجد بالايخ ..

هي لما شافت وجهه انقلب .. ففت وكملت طريقها وسيدا على الفله ..
اما الجده وهيا مرت اخوها جلسوا على بساط تحت السدره الشجره
الكبيره الى بجانب البيت ..

وبدرية دخلت البيت .. تهويه وتفتح ببيانه على ما يجي السواق وزوجته
وباقى الشغالات ويبدن تنظيف ...

تركي جاء لامه وعمته ونزل نظارته .. تركي : يمه انا بمشي تبوون شي
قبل اروح ..

عمته : بٿرووووح يمه ..ٿونا واصلينين ..
 تركي بحجه : تعبان بعد الدوووام بروح انام وعلى غياب الشمس اجي
 انشالله ..

امه : بحفظ الله يمه ..

وظلع .. ما تحمل يجلس وتطلع مره ثانيه وينخرج ..
ركب سيارته وهو يفكر .. والله مادريت انها معنا .. ساكته حتى الحركه
ما تحركت .. اييه عااد موقف وصاار .. بس بجد ماله داعي .. يالله

وما حس الا وهو عند باب بيتهم ..

صیته جالسه بغرفتها تقصر جلابیتها شوی .. دخت لیا علیها ..

ليا : يمه متى نرووح ..؟؟

صيته : اذا جاء فيصل ونشيط نروح الحيين ..؟؟

ليا بترقب : واذا تعبان؟؟

صيته بتأكيد : یناالم ویرتتاحت واذاااااااااا ققام نرووح ؟؟

لياا بخيبه : لاااااا يمه وشووو و الله ما يقوم الا المغرب ويروح على

یوووم .. یالیتنی رحت مع ندی بس ..

فیصل وهو داخل : وین تروحيين مع ندى ..؟؟؟

ليا قلبت علطوول وهي تروووح له : هلاا وغلااا .. تو مانورت

الغرفة .. تغذيت يمه .. تعبت .. بتنام ولا احط لك غدااا

امها ابتمست لانها عارفه انها تقلدها .. وهو ضربها بالخفيف من

راسها ..

فيصل : ههههههههه عوزك تصويرين مثل هالदानه وهو يناظر بأمه ..

امه : يعل عيني ما تبكيك ..

لیا وہی تضرع جہتہا : اووہ نسیت ما قلتہا ..

کالم : هه

قالت امه شتيني احط لك غذاا ..

ليا نطت وقالت : تكفى فيصل خلنا نطلع نتغدا ونكمل للمزرعه ..

امها : لاااااا .. يمكن اخوك بينام ...

[illegible]

راسها عشان يطلعوون ..

وخالد قهره من ارتباطه بها اعمااه ..

قال : مو ميت عليك!!

زينه غمضت عيونها من فهمه الغلط لها .. وكأنها هي اللي جابرتها على هالزواج ..

ساعدتها العامله لحد ما جلست عالكرسی .. ورمى اوراقها عليها بقرف .. ومشى ..

زينه هنا بلعت غصتها وهي تقوول تونا حنا بأول المشوار .. ومشت فيها الممرضه .. لما طلعا قال خالد للعامله ..
طلعيها من عند الطوارئ وانا بجي لكم هناك ..
العامله : طيب ..

ومشت فيها .. وطول ما هم يمشون كانت زينه تبكي بصمت بس العامله كبيره بالسّن مره وحست فيها ..
ووقفت فيها بالشارع ينتظرونه ..
العامله لما شافته جاء بالسياره من بعيد وقفت قدامها قالت : مافي ابكي .. الله كبير .. الله موجود ..
لما سمعتها بكت بصوت وكتمه لما وقف .. ومشت فيها وركبتها ..
وراحت ..

من لما ركبت لحد ما وصلت وهي ساكتة ... خطير انها حتى التنفس ما تتنفس ..

نزل خالد وعلطول راح لغرفه حارس العماره .. وهي بالاول ترددت تنزل ولا لا .. وقررت تنزل .. فتحت الباب ولما حاولت بس حاولت انا تقوم ما قدرت .. بكت علطول لانها عارفه بيحي يطين عيشتها بكلمه ..
لما وصل وقف عند الباب وهو يشيل نظارته وقال : وليش ما تنزليين عمتي ؟؟؟ ولا تبين افرش لك السجاده الحمراء ..
ما عرفت شتقوول ومن بين بكاهها بصوت ياالله ينسمع قالت :
ساعدني ..

مد ايده لها وهي عارفه ان يد وحده ما تكفي لازم تمسك ايديه كلهم ..
مسكتها وهي ترجف وهو حس برجفتهم .. وحتى انهم ما قدرت تسكرهم

على ايده وطولت وهو فهم فامسك ايدها وشدها شوي بمعنى يله ..
مسكت بأيده الثانيه الباب وبصعوبه قامت ..
زينه : أأه ..

اللقاء متى ما انتم حبيتم بأذن الله..

الطويه الثالثه

خالد التففت ??

وشافها مو متزنه وضرب ظهرها السياره وكان التركيز على ظهرها
مسكها قبل تطيح ..

**زینہ : اااااااااااااااااااا ہ ہ ہ ہ .. آھهههههئى آھههى .. ما قدرت الا
وبكت ..**

جاء الحارس .. : اساعدك يا بيه ..

خالد خاف لانه غلط .. لا بس افتح باب الشقه ..

ومسكها من جديد بأيديه الثنتين ووصلها .. ودخل البيت وجلسها على
اول كنبه ..

اهي اول ما جلست رمت غطاهاها ... وكان وجهها احمر من الشمس
ومن الالم ومن كثر ما كتمت .. والدموع مالیه وجهها
خالد حس بتأنيب الضمير بس ما همه .. وبقله ذوقه رمى العلاج قدامه
عاطاوله وقال : المواعيد مكتوبه عالكراتين .. وكل شي بيحك مكانك
وبتعيشين عيشه ما حلمتي فيها .. والباب هذا اقصر رجلك لو بس فتحتيه

وظلعتي ولا اقولك راح اقفله .. وطلع ..
وهي تسمع صوت تقفيل الباب .. وهي مذعوره .. يعني شلون بجلس
لوحدي هنا .. محد عندي..
رجعت ظهرها بشويش لورااا واسندت راسها للكنب وهي تطلق العنان
لدموعها لتنزل ..

رنا نزلت من فووق والشرشف على راسها ..
ودخلت الصاله الا وشيخه وريم طاقينها سوائف ..
سلمت وجلست وهي تقول من يودينا ..؟؟
شيخه : خاللد .. بس الله يهدااه تأخر .. الا وعلى دخلته .. رنا علطول
نزلت شرشفها ورمته على ريم ،،وهي لقفته ولبسته ..
خالد بضيق خلق من الهم اللي شايله : اذا جاهزين يله اوديكم ..
شيخه عرفت انه فيه شي ،، وهي مستغربته من كم يوم .. مشتها وهي
ناويه على جلسه تحقيق معه..
لبسوا البنات عباياتهم وركبن ومشن .. ورنا تقول لريم .. والله لو جدتي
به كان والله غسلت شراعتك .. ما معاك شرشف ..

وعلى المغرب الكل اجتمع ..
عبد المحسن وعبداله والخال ناصر والعيال بالخيمه .. والبنات والحريم
متجمعين بفرشه عند البيت ..وحاطين منقد وعليه البريقات والدلال ..
الجدد : ههههه والله يا زينه من لمه ..
هياء : ايه والله الله لا يفرقنا انشالله ..

امه: خسرو ذهبه .. ما الله كتب لهم منها نصيب ..

شيخه تتضايق اذا احد تكلم بهالموضوع .. طلعت وتركت اللي بايدها ..
اما ريم على راسها ستميه الف علامه استفهاام ..

لحقتها .. ريم وقفت معاها عند المخزن من الجبهه الثانيه من الحريم ..
ريم لفتها تجاهها .. وشافت الدمعه تحووس بعين شيخه ومو لاقيه
مخرج..

ريم بضيق عليها قالت : شيووخ شفييك ..؟؟
شيخه مسحت دمعته اللي ما طاحت من عينه ومتجمعه وابتسمت وهي
تقوول : مافيه شي ..

ريم بأصرار .. : مافيه شي .. ليه شقالو لك .. بهالفتره اللي قعدتها هنا
عرفتكم واحد واحد .. مو انتي دائما تقولين شفيك ساكتة .. كنت اتأملكم
وعرفتكم بسرررعه .. لاني اشوف فيكم ابوووي ..
والحين قولي شفيك .. وشالي تقول ام فيصل .. من اللي ما قدروووك

..
شيخه وهي تجلس .. ما تعرف ليش قدام ريم تحس انها مفضوحه ..
يمكن لانها فيها شي من صفاتها .. يمكن ..
بحسره قالت : انا متزوجه .. اقصد كئنت متزوجه .. واتطلقت ..
ريم صدمه بالنسبه لها ..
..متزوجه ..؟؟

شيخه بحسره ودمووع : اييه متزوجه .. وحسبي الله على اللي فرقنا

..
ريم بأستفسار ولهفه للجواب : ومن اللي فرقكم ..؟؟
شيخه وهي تتهد : ابييييه يا ريم فتحتي جرووووح قديمه ..
ريم بحزن : انا آسفه .. بس جد شوقتيني ..
شيخه بأبتسامه بآسفه : شوقتك !!! حسيتك رنا ..
ريم بعناد ويباسه راس : رنا ولا سما مو مهم ابي اعرف ..
شيخه ابتسمت لاصرارها : طيب شتبين تعرفيين ..؟؟
ريم : ابي اعرف متى تزوجتي ؟؟ منو زوجك ؟؟ وليش تطلقتي ؟؟ ووينه

؟؟

شيخة : اوووووف كل هذا..

ريم : ايه كله شوارانا ..

شيخة بتهرب : ورانا المطبخ ..

ريمم وهي تقرب لها وتقول: شيووووخ مو عليي مافيه هروووب ..

شيخة عرفت انها ما فيه مفر .. : وبدت تروي لها معاناتها ..

شيخة : يا اختي .. انا وسالم تزوجنا زواج تقليدي .. اهله شافوني

بعرس .. وبعد يومين كلموا جدتي .. وقالوا بنجيكم .. واستقبلناهم ..

وفعلا .. تكلموا الرجال بشكل رسمي ... وتم كل شي تمام .. وعشت انا

وياه سنه من احسن ما يكوون .. انا وامه كنا مثل السمن على العسل

.. بس عمته ماحبتي .. وكانت تبیه لاختها .. لانها كانت عانس وتخيلي

اكبر من سالم بسبع سنين .. ومع هذا مصره تبیه .. وصارت تزن وترن

بأذن ام سالم لحد ما طاوعتها عمتي وزوجوهم .. من ورااي .. وكانوا

مخبين عني بس انا لاحظت التغيير على سالم .. كان كل الوقت يتهرب

.. بعد ما كنت اترجاه ترجي يروووح شغله وما يرضى وابتسمت وهي

تمسح دمعته وكملت حتى انه جاه اذار من مديره .. لحد ما جاء اليوم

اللي كان عندنا غداا .. وكنا انا وخالتي بالمطبخ .. طبعا خالتي تحسنت

شوي بس مارجعت مثل اول معي .. المهم .. خلص الغداء وقلت لخالتي

اني بصعد غرفتي ارتاح شووي .. وفعلا صعدت ..

وبصعدتي جت عمته .. وما كانت حاضره الغداء وانا استغربت بس ما

دققت قلت شلي بوجع الراس .. وانا بغرفتي دخل سالم .. وكان شكله

تعبان .. وانا حللتها علطول انه من كثر ما قهوى الرجال ومن كثر ما

اشتغل .. بس ما كان هذا السبب .. سألته شفيك؟؟ ..

قال تعبان وما تغديت .. قلت: ثواني واجيب لك غداا ونزلت .. وانا نازله

من الدرج سمعت عمته تقول لخالتي .. : ابشرك جابت الولد .. عسااه

يتربى بعزكم انشالله .. واللي اثار فضولي اني شفت اخته تبكي وما كانت

دموع فرحه ،، لا كانت غبن ..

دخلت عليهم الصاله وانا مبتسمه .. اول ما شافتي اخته وقفت وقالت ..

شيخة تعالي معي .. حسيت ان الموضوع يخصني .. ومن حركه اخته

تأكدت .. اصريت اوقف .. لحد ما القت علي القنبله عمته لما قالت ..
مبروووك سالم جاه الولد اللي ما جبتيه .. انا حسيت انا ماء بارد انكب
على راااسي .. ما عرفت شسوي ... وخالتي تحاول تسكتها بس هي
مستمره .. انا طلعت لفوووق بسرعه فتحت الباب بقوووه..
سالم خااااف .. وارتبك وسكر جواااله بسرعه .. ووجهه قلب .. كان
يكلمها ..

حسيت روعي طلعت لما سمعته وهو يقوول الحمد لله على سلامتكم مو
مهم الولد عندك .. حسيته ذبحني .. حسيت اني انشليت ..
حسيت السوواد يلفني وهي كلمه نطقها : ودني بيبيت اهلي ..
سالم : شيخه اسمعيني .. شيخه انتي فاهمه غلط ..
شيخه بنهر وتسكيبيت وقهر لان كل شي مفضوح ومافيه مجال للكذب :
ولااااا كلمه ولاالكلمه . ودني بيت اهلي ،، وطلقتي ،، خلااص اللي بيننا
انتهى ..

سالم بجنون الهائم : لا لا الا الطلاق يا شيخه اودييك بس طلاق لااا
..

شيخه : بتوديني وتطلقتي .. خلاص النفس طابت ..
سالم : طلاق لا لاالا..

شيخه والسوواد حسته يزييد : وانت رجاءااااا بتطلق .. واذا ما وديتي
بدق عليهم يجوني وياآخذوني .. احسن لك طلقتي بكرامتكم .. ووو
وطحت من طولي .. وبعدها ما صحيت الا بالمستشفى ..
واهلي عرفوااااا السالفه كلها اخواني قوموا الدنيا وما قعدوها .. وانا
اصريبيت على الطلاق .. وتطلقت بعد 6 شهوور من اللي صار ..
ريم بتأثر : الله ياآخذ عمته ..ولا يوفقه بحياته ..
شيخه : لا لا تدعين .. خلاص اللقمه اللي عندهم كليتها .. وهذا قدرتي
..

ريم : الله يعوضك .. بس تعالي من هم اخوتك .. انتي ما لك الا خالد ..
شيخه وهي تبتمسم .. : لا الله يخليهم عندي محمد وفيصل .. اخواني
رضاعه .. كلنا ما بيننا الا كم يوم .. بيني وبين فييصل 14 يوم ..
وهو الكبير وبعده محمد بأسبووع وانا بعده بثلاث ايام تخيللي ..

ريمم بفرحه من فرحتها لما جابت طاري اخوتها بعد ما كانت تبلع
غصتها وتحاول ما تطلعها : الله وناااسه ..
: شيخه ..

شيخه وهي تلتفت وابتسامتها وسعت زياااده : هلااا فيصل ..
فيصل : تعالى شوي ابيك ..
ريم قامت وقالت : خلاص انا برووح لجدتي اكيد فُقدتني..
وراحت .. لما راحت قرب فيصل

فيصل كانت ايديه مليانه ..
شيخه على طول : خذت الكاسات والفناجيل منه ..
فيصل : واللي يعافيك بدليهم بجدد ..
شيخه : انشالله ..
وخذتهم ودخلت ..
ولما دخلت لقت ندى قالبه المطبخ عليهم وتصييح ..
امه : ندى بلا حركات المبرزه .. ودوريه يمكن تلقينه هنا ولا هنا ..
ندى رفعت راسها لامها كأنه تنتقدها وقامت وهي تبكي زياااده .. ومرت
من عند الصالة ولحسن حظها ان جدتها طالعه من الحمام وانتم بكرامه
متوضيه .. وشافتها .. ومسكتهم تحقيق شفيها ..
شيخه : بسم الله شفيكم .. وشفيها ندى ؟؟
صيته : سوارتها اللي من ابوها الله يرحمه طايحه منها ودورتها وما
لقتها .. وتصييح ..
شيخه بتعاطف لانها عارفه حجم هالاسواره عنده .. مع انها صغيره
وكأنها حلم .. : طيب دورتوها معها ..
سما : ايه دورناها وما لقيناها ..
شيخه طلعت وراها ..
وسألتها الجده وهي تقول لها السالفه ..

■ ■ ■ ! ! ! !

ندی و كأن الی انکب بوجهها ماء بارد وجمدت بمكانها وبسمتها تلاشت

□ □

وتركي انسحب بهدوووو وهووو متحسف وندماان من تهووره .. بس
شي بنفسه اللي سوااا هالشي ما كاان بو عيه .. لحظه جنونيه..

الكل سكت .. امه ما عرفت شتقول فرحانه ومصدومه .. تمنى كثير
يوم زواجه وهو رافض ويوم فقدت الامل يفاجأها .. وناظرت بالجده ..
الجده تضايقت من طريقته بالطلب ... بس فرحانه لطالما كانت تزن فوق
روسهم يتزوجون .. وتركي اولهم وباقي السبحه بتنهل انشالله ..
بس اللي باين على وجهها الزعل .. بدريه وجهها قلب وتلون بألف
لوووون ..

**وبين ما هم ساكتيين .. نطت سما وهي تصرررخ وتقوول :
الللللالللاللله ندووو بتصيرين مرت خالللي .. ونااااااااااااسه..
الجده بغضب : قصرى حسك يا بنت..**

سما هجدت من نبره جدتها اللي تعرفها زين ..
الرجاال كانوا اللي يتقهوى واللي عند المندي برااا واللي يتقهوا واللي
يحوووس بالنناار ..

اللي بالخيمه سمعوا الصرخه وسمعوا بعد الجده يوم خاقت ..
عبد المحسن : حسبي الله عليهم من بنات كانهم جننو امي ...
تركي كان جالس .. والوحيد اللي فهم صرختها وعرفها انها سما .. حس
انه تورط خاف يقول لابوه ويخايقه لانه ما شاور واخذ شوره من راسه
.. بس قال هي خاربه خاربه خلني اقوول له وارتااح ..

تركي تَحْنَح وتعدل بجلسته وقال : يبه ...
ابوه التفت عليه : نعم تركي .. شغندك .. انت من دخلت وانا انتظرك
تتكلم ..

تركي من دون مقدمات قال : انا ابي اتزوج ندى بنت يوسف رحمه الله عليه

خالد عند النار التفت بسرعه شقد دفش هالولد ما عنده وقت ابد ..
ابوه وهو يتهلل وجهه : هذي الساعه المباركه ..
تركي ما دام الوضع للحين ما شي تمام كمل : ييه ما دام احنا مجتمعين
خلنا نقووول لجدتي ..
عبدالاله مبتسم : على هونك .. لا تستعجل .. وندي تستاهل جاهه لطلبها

تركي وهو منزل راسه وقال : ندى تستاهل بدل الجاهه جاهتين وحفله بعد .. احنا بس بنتكلم ..

ناصر انبسط من كل قلبه ويتمنى يتزوج ولده وحده من احفاد اخته وربي
اجاب وقف وهو يقول لعيال اخته مشينا لاختي
طلع .. ومعاها عيال اخته .. لما طلعا التفت فيصل ومحمد وسعووود
اللي حاسهم حوووس يقولون له يمين يسوي يسار ..
فيصل وهو رافع ثوبه ورابطه على خصره .. : خير انشالله .. عسا
ماشر ..

[illegible]

فيصل حس بجديتهم : والله تقولها صادق ..
عبد المحسن ابو خالد وعمه يكون : افاااا فيصل .. ازعل منك هذا
الخال ..

محمد بوناسه : يا فرحه جدتي .. خلها يمكن تلهي عنا شوي .. وهو
يكشر ويراعي لتركي بس من تعيسه الحظ ...
تركي وهو يمشي مع ابووه قال بأبتسامه وهو يهز حواجبه : اختك ..
محمد رمى اللي بيده وصار الثقل على فيصل .. وسعود ما من تكانه
وطاحت الحديده على رجل سعووود...

سعوود : أأأأأأأأأأ .. تريك يتزوووووج وانا تنكسر رجلي .. بلغنه
فيك وفيه وبأختك زيبببببببببب ..

فیسل :

ندى وهى تطير عيونها وتقوول : جاك يومك كان هاللى برا تركى ..

سما : ایووو وووو اااااااااااا ایووو و وو اشتغلت اشتغلت ...

وقامت ندی تشووف الا..

الخال وعمامها اللي برا بس .. وقالت وهي تلتفت عليهن : هيااااااااااا

ما فيه احد ..

ريم وهي تمثل انها تطيح على شيخه وقالت : لا لا ما اكذب عيني

واصدقك .. اصلااااا عقلك مو معك ..

شیخه وهي تناظر بریم شفیها انجنت اول مره تشوفها بهالخاله !!!!

وهي تبعتها عنها وتقووم تشووف ..

وما حبت انها تطل وترجع فا طلعت شوووي ..

شيخه لى برا : السلام عليكم ..

الخال وعمامها يحبونها حبييل .. لانها بالاول البنت الوحيدة بين العيال

اول ... وحبها على قولتهم معشعش بالقلب..

الخال : هلااا والله .. هلا بشيخه البنات ..

عبدالاله : اي والله صدق من سمااك شيخه ..

شيخه وجهها ولع احمر من الحيااا : تسلموون .. واستحت وطلعت ..

الجده : بعد عيني .. صدق لا قالو لا قام لك حظك باع لك واشترالك ..

شيخه وهي داخله للبنات كانت ميتة حر .. من الحيااا ..وما انتبعت ..

البنات مترصدين عند الباب واول ما دخلت بصوت عالى قالوا

مِنْ

[illegible]

البيئات :

الجدّه بغضب قامت عليهم بعصاها ...

البنات معطين الباب ظهورهم .. الجده اول ما دخلت مسكتهم بالعصا۱۱۱

البنات : .. وهن يركضن اللي تطيح واللي

الجده : اص وقص انشالله يا قليات الادب ياللى ما بوجيهكن حيا ..

فوتناها مره تمادیتو .. خبصتونا حسبی الله علی بلیسکم ..

شيخه قامت لانها جلست بعد ما خرشوها .. : جدتي هدي بالك .. هذولي

البنات ما حلك تعرفينهم ..

الجدہ : اخیییییییییییہ علیکم .. شیقولون عنکم العیال و ععع علیکم ..

وانتى يا ندى .. هذي اللى بتصيير مره .. يا همالالاالى بس .. الله

يخلف على امهاتكم بس ..

وطلعت زعلا انه عليهم ..

عِيَالهَا : يَمِيهِ وَين رَحْتِي .. اتركك منهم .. ما عليهم شَرِهه ..

الجدہ محتمسہ : ومتی الشرهہ تحل .. لا فشلونا عند حمایلہم ..

[illegible]

روسنا .. عند حمایلهن ولا عند غیرهم ..

الجدہ تستهتر : اے بیویاں! انشاء اللہ .. ان حجن البقر ہالسنہ علی

قروونهن فهن بيتعدلن ..

الكل :

شوی الا وفیصل جاای ..

فيصل وهو رافع ثوبه : هاه ما ودكم بالعشاء ..؟؟

الخال : امداءاه وانا ابوووك ..

فیصل : ایه وانشاءالله وبعوون الله بتآكلوون اصابعكم وراه ..

سعوود من وراه : اكييييييييد ما هو انا التي مسووويه ..

محمد : من جنب طال عمرک ..

[illegible]

عبد المحسن ابو خالد : جيبه وانا عمك بس لا يشيله سعووود ترانا

جو عانين ..

[illegible]

وجابه فيصل للحريم وخذته امه والشغاله منهم .. ودخلت المطبخ
وجهووه وحطوه للرجال اول .. وبعدهم الحريم ..
واتعشوا ..

الساعة 11 ونص باليل ..

الجدد والحريم برا عند النازر .. صيته جتهم من المطبخ ومعها ابريق
حليب يزنجيل..

الجدہ :: اللہ یخلیک یا ام فیصل .. ما شاء اللہ متنا واحنا جالسين وانتم
تجیبوون وناآکل ..

صيته بأبتسامتها الوقوره : بالعافيه يا خالتي .. يحضر للحليب ملك
انشالله ..

الجدہ : بنشرہ انشاللہ .. واللہ یخلیکم و یقویکم..

موضي لعمتها : والله يا عمتي .. ما حالات الحليب والزنجبيل الا من ايدين ام فيصل ..

منيره ام خالد : ايه والله وانتي الصادقه ..

ام فيصل : الله يسلمكم .. وما طلبتوا شي غالين والطلب رخيص ..
بدرية وهى تطبطب على رجلها وتقول : اصيله يا مرت الغالى اصيله ..

عند الرجال

خالد وقف وهو يقول : يا الله انا استأذن..

ابوہ : وین ما بتنام .. ??

خالد : لا والله بروح البيت .. عندي الصبح دوام .. واخاف انام هنا
واتأخر بالقعدة مع الشباب وما اقووم الصبح ..

ابوه : عااد والله ما نقدر نصرح لك بالقعه .. ما داام الخال هنا ..

الخال: هههههههه لا لا تتمصلح . مافيه الدوام دوووام ..

خالد لخاله : ما بذك ما ااي ..

الخال: لا والله ..

خالد بخيه يتصنعها : اجل بالاذن ..

الخال : لا والله امزح أمن احد مكانك واجلس ..

خالد : لا والله انا مأمن مكان واحد .. لا يسري انشالله ..

ابوہ : اللہ معک وشوی شوی ولا تسرع ومر علی جدتک ..

خالد : اكيد ما يبي لها وصااه ..

مر علی جدته سلم وطلع ..

البنات .. طنه ورنه .. رايعيين آخر الاستراحة .. ومشغلين المسجل

ويرقصن..

ندی : ورا ورا ورا

ليا : بسم الله لا يدخل بنا جنى بس ..

رنا : بِسْمِ اللّٰهِ لَا تَذْكِرِيْنَهُمْ ...

سما بلا مبالاه وبغفويه قالت : اصلا هم معانا من اول الجلسه ..

البنات بصوت واحد : وaaaaaaaaaaaaaaaaaaaaaaaaaaaaا ورکضن وخن

المسجل مشغل وركضن ..

الجدہ تسمع : اأأأأخخخخ الله يخلف ..

خالد وهو ماشي والطريق مظلم .. تذكر يوم صار اللي صار مع زينه ..
ولما وقف لها .. وقال بصوت مسموع : صدق من قال .. خير تعمل شر
تلقى..

وما حس بنفسه الا وهو واقف عند العماره .. نزل .. ودخل للعماره ..
اول ما دخل حس حارس العماره باللي دخل ولما شافه خالد دخل غرفته
..

خالد دخل المفتاح بالباب وهو خايف .. ما يدري ليش اذا جت بباله او
راح لها يخالف .. يمكن لانه مسوي شي من ورا اهلكه .. او تأنيب
ضمير ..

فتح الباب .. وكان الظلام يعم المكاان خرمس .. ما تشوف ايدك لو
مديتها .. فتح الضوء .. الا ويشوفها على وضعها من تركها العصر ..
خاف وقرب .. ولما قرب شاف دموعها .. تنهد وهو يقوول : اللهم
طولك يا روووح ... وبعدين يعني؟؟
زينه ما تحركتك وظلت مثل ماهي .. جلس بالكنب اللي بجانبها وهو بضيق
نفس يقوول : شفيييييييبيبيك؟؟

زينه وهي منهده حبييل تعبان وبصوت يالله يطلع وحاسه بالذل انها
بتطلب شي منه قالت : س - ا - ع - دني!!!

خالد وهو يناظر فيها وهو رافع حاجبه قال : نعم؟؟!!!!
هي سكتت وبكت زيااااا ه وهو ما همه كمل وهو يقووول : هالحيين
بتقنعيني انك من العصر ما قمتي ولا تحركتي من مكانك ..!!!منتظره
احد يساعدك!!!

هي ساكتة ودموعها ما جفت من عينها .. وظل يناظر فيها مستحقرها
... حست انها بتمووت من نظراته لها وهي مغمضة فتحت عيونها
وهي تهب بوجهه .. : انت ما تحس .. ما بقلبك رحمه .. تاركني من
العصر هنا .. ما تقوول شلون بتقوم .. بتقعد .. بتناام .. ما عندها احد
يساعدها ..

قرب لها وهو يمسكها بيده من وجهها ومن بين اسنانه يقووول : حسك
عينك صوتك هذا يطووول مره ثانيه .. ولا لسانك هذا بقصه انتي سامعه
.. وهو يتركه بقوووه ..

زينه : أآآآه .. وبقلبها : حسبي الله ونعم الوكيل .. حسبي الله ونعم
الوكيل ..

تركها ودخل للحمام وانتم بكرامه ..

اول ما دخل وضرب بالباب بقوه .. بكت وبكت وطلعت كل للي بقلبها ..
وبلحضه وحده بس .. تذكرت .. وهي تقووول بنفسها .. (شفيك شفيك
يا زينه ؟؟ .. ليه تخلينه يذلك كذا ؟؟ .. ليه صرتي ضعيفه كذا وانتي الي
طوول عمرك محد حكمك !! .. دموعك هذي هي ضعفك !! .. وهي اللي
بتدمرك !! .. لازم ما تطلع لا قدامه ولا قدام غيره .. رفعت راسها وهي
تمسح دموعها .. واتلفتت يمين ويسار .. تدور شي تستند علليه ..
بس ما فيه شي قريب .. كانت بتبكي بس مسكت نفسها .. وحاولت
وحاولت تقوووم وما قدرت الضلع يضغط وتتألم .. وما حست الا باللي
يمسكها من وراها ويقومها بشكل طولي آآآآها .. بس ارحم من قومتها
لحالتها ..

ما انتبهت له لما طلع ..

التفتت عليه بوجه جديد وهي تقووول : شكرآآآ ..

خالد بأستهزاء : اتمنى ما تكثر طلباتك . ؟؟...!! ولا تتشكرين ..

زينه التفتت عليه بوجه خآآلي من ابي حيااه من اي تأثير وتعبير :
اوعدك ما راح تكرر ابد ..

ومشت للغرفه اللي بوجهها دخلتها وهي ترمي عباتها على السرير ..
وتشوف الباب المسكر واتوقعت انه يكون الحمام .. وبالفعل .. دخلت ..
سكرت الباب .. وفتح المجال لتفرغ اللي بنفسها .. بكت لحد ما صفى
راسها ..

اما هو براا فتح التلفزيون وجلس يفرفر فيبيه .. وهو يفكر شلوون
يطلع من هالورطه قبل تكبر ويعرف الكل .. فقد الصووووت وقام

يشوووف .. على دخلته طلعت هي من الحمام ووجهها احمر كاتنت
عادييييييييه جداااا بس اللي مميزها بيضاااااها وشعرها مبلوول
..وهي قررت تعامله بنفس طريقته الاستفزازيه .. قالت : لا تخاف ما
راح انتحر لا عشائك ولا عشان غيرك!! ..

انقهر وقال : هذا اذا هميتيني .. وطلع للصاله فتح الثلاجه اللي بالمطبخ
الصغووون محد يقدر يدور فيه واخذ عصير فتحه وهو يشرب منه

..

اما هي تلفتت وشافت فيه شرشف وخذته .. ربطته .. وطلعت مرت من
قدامه خذت ماء ورجعت للغرفه .. اكلت علاجها وهي ميتة تعبيب ..
كلته وتمددت بعد ما رتبت وسايدها بشكل تكون فيه شبه جالس ..
وغمضت عيونها .. وما هي الا لحظااات ونامت ..

خالد مل وهو يقلب بهالقنوااات .. قام سكر التلفزيون وكان يبطلع
وحس انه متكسسر .. التفت وهو يشووف الكنبه وابتسم هالكنبه ياما نام
عليها وسهر ودرس .. اشتاق لها رجع رمى شماغه واتمدد عليها
ونااام

الصبح الساعه 8 ونص ..

صحت زينه وهي تشوف ساعتها .. رفعت الغطاء وهي تقوم بكل سهوله
بسبب الشرشف اللي ربطته دخلت الحمام توضت وجلست عالكوسي
وصلت .. وكانت ميتة من الجووع .. طلعت بتسوي لها اي شي تأكله
خصوصا ان معدتها تآلمها شوي من الحبوب اللي كلتها امس بدون اكل
ما بعد الفطوور ...

لما طلعت اتففاآجت لما شافته عالكنبه نايم ..

مرت من جنبه بهدوو .. دخلت للمطبخ شغلت حراره الماء الحار ..
فتحت زرف الكبتشينو وحطته بالكووب .. ولما غلى الماء صبته عليه

.

خالد صحن من صوتها وريحه الكوفي رفع يده يشوف الساعه وقمز ..

دخل الحمام توضا وصلى وطلع للصلاه وشافها جالس مشغله
التلفزيون وتاكل توست .. مر من جنبها اخذ كوبها وهو يشرب منه خذا
مفاتيحه نزل الكوب على الرف اللي عند الباب وطلع وهو يقفل الباب ..
ناظرت فيه وتنهد وهي تقول الله يعين قلبي على هالحاله ..

في الاستراحه ..
الجدّه بالشمس مع هياء مرت اخوها ..
الجدّه : ياالله صباح خير ..
بدرية جتهم ومعها السفره حطتها ونزلن الشغالات الفطور ..
اما منيره عند النار جالس تسوي شاهي وقهوه ..
اجتمعن وهن يفطرن .. وسمعن صوت بوري عند الباب .. فتح العامل ..
وكان منصوور ولدها الصغير ..
الجدّه : اخيرا شرف ..
بدرية : خليه يمه على راحتة لا تحكرينه .. هو مو بزر عشان نسأله
وين رايح ولا من وين جاالي ..
الجدّه : اقول هها بس .. شمعنى فيصل ومحمد يجوون وما يثنون الكلمه
.. الا والله هذا ما يستحي .. يكسر كلمتي ..
منصور من وراها : ما عاش من يكسر كلمه الغاليه ... وهذا انا عشان
خاطرك .. جيت وتركت اخوي بالبر ..
:.....من اللي مزعل شيخه البنات من صبح الله ..
الجدّه وهي تلتفت وتشوف سعوود طالع من خيمه الرجال قالت : ياالله
صباح خير .. التمتعوس على خايب الرجا ..

[illegible]

وانتهت طلعتهم على العصر كل واحد دخل يلف اغراضه ويرتبهم .. وعلى
المغرب رجعوا..

خالد کان بیجیہم بس یوم کلم امہ قالت لہ انہم راجعین . قال فرصہ
خلنی اجیب اغراض لزینہ واطین عیشتہا واطلع علی ما یجون اہلہ ..
فیصل دخل امہ واختہ والجده وشيخہ ورنا معاہ .. وريم مع جدتها اکييد

منصووور جلس يستهبل ويقووول شمعنى تروحين مع فيصل وانا ولدك .. وهي تقوله ما عفت اللي باقي من عمري يوم اركب معك وكلهم ضحكوا وركبت معاه اخته وندى والشغالات .. وسعود معاه اهله ..

ومر الاسبوووع عليهم طبعي .. مثل اي اسبوووع .. ناس مجتهده
تدرس مثل ليا اللي تدرس بالغصب .. خوف من فيصل ..
وسما وندي اللي كبر بعض وضاربين الدراسه بعرض الحايط .. ورنا
الي ما خذتها توسعه صدر .. وما يعرفوون يدرسوون غير
بالاختبارات .. ويجيبون احسن من ليا ..

كان يوم الاحد ..
ندى وشيخه والجده وبدرية ام محمد ..

ندى وهي متركبه عالمركى وتآكل ايسكرىم .: انا ابىها من الله هالسالفه

□ □

شیخه وهی تَقْهَوِی جَدَّتْهَا : بس حرام ما بقى لك شى كثير ..

ندی : والله لو ما باقى الا شهر ما راح ادرسه ..

الجده بفرحه واول مره تأييدها : ايه والله عفيه ما راح يطلعك مره

هالدرس .. المطبخ هو الى يطلعك ..

ندی یرعب تلتفت علی امها : یمه لو الجامعه عشر سن سنه بکملها ..

[illegible]

دخلت رنا ..

رنا : السلامم ..

الكل : وعليكم السلام ..

رنا بتحسر: يا هني عينك يا ندوووي بتركين الدراسه .. صدق انك

سحبتي هالترم ..

ندى بتعجب : بسم الله الرحمن الرحيم ... بسرعه انتشر ..

بدریه علی بالها بنتها تمزح التفتت متعجبه : نعممم انتی من صدقك ..

ندی بهال وضك : ايسيسيسيه وهى تهز راسها بهبال .. وخيبر البر

عاجله ..

شیخہ بڑھول : لا وجایہ علی انک تشاوریین ..

[illegible]

ودخلت معها رنا تتحسر وشيخه تبي تأنيها بس هي ماهي حول احد ..

وقامت بدريه وبعدها بشوى رجعت ..

الجدد البنات : والله لى تسوى عملت ندى لهها عندى هديه بتعجبها ..

رنا بتأكد وتحري منها : اللى نبى مهما كالأنا ان ...

الجده بنرفزه خفيفه على استغلالها : مو اللى تبووون هو ماهو طلب ..

لا انا مجهزتها..

رنا بتحرى وتسوى حركات بوجهها : والله يا ندى شكلى لحقتك وجلست

معائك بس اخالف تكون الهديه سخيفه واخسر وساعه الصدر بالجامعه

□ □

الجده وهى تطلق الصدر : لااااااااااا ابد وناسه بس سوى سواتها

والهديه تجيبك ..

بدريه وهي داخله ..

الجده : من اللي على التلفون ..

بدريه بدش وجزاء لسوات بنتها قررت تعاقبها باللي ينفعها : مرت خالي .. هيا .. تقول انهم مستعجلين حيل وتركى جننهم ..

وودها انها تقدمها الاسبوع هذا بدل اللي بعده .. وانا قلت لها وهي تشدد (خيـــــر البر عاجله)

ندى قمزت وهي تقوول : نعمممممممم .. وشو خير البر عاجله يمه وشفيك !!!؟؟!!

امها بدقم لها وهي ترفع حاجب لها : مو انتي تقولينه .. هزت راسها بأتمام للموضوع .. خلااااص ..

الجده تهلل وجهه وبونااااااا : هذي والله الساعه المباركه .. ندى بجنوون : لا مانيه مابي .. العاجل بالدراسه مو بالخطبه .. امه بحده وقسوه عليها قالت تأديها .. : خلااااص انتهيينا الملكه هالاسبووع ولو بيقولون الشهر الجاي الزواااج ما عندي مانع ... ندى عصبت وطلعت تركض وهي تصيح .. وتقوول (يا ربي وش سويت .. والله اني خربتها عالاخر .. وبعدين قالوا خطبه وش ملكتها اللي هالاسبووع)

قابلتها صيته ما فهمت منها شي ولحقتها ليا ..

صيته وهي داخله : السلام خير وشفيكم ..

الجده بقله حجاج : لااا ابد سلامتك .. ام تركي دقت وقالت مستعجلين ويوون الخطبه والملكه هالاسبووع وامها وافقت .. وندى بدت بأفلامها

..

رنا وصار عندها ثاني حال قالت بتردد : جدتي .. هونت افضل اكمل

دراستي .. والله لا تسوون فيني سواتها ..

الجده : لو بنسوي فيك سويينا وما هي عايقتنا درستك .. وصدقيني

تعجبك وانتي الخسرانه ..

شيخه قامت والجده سألتها..

الجدہ : وین تبین ؟؟

بروح اشوفها والم باقي الربع هههههههه

الجده : اقول اتركها هذي ندى وهذي افلامه .. بس بطريقك قومي

هالامه الى الحين نايمه ..

شيخه : هه انشالله ..

وراحت بالاول مرت على ريم اللي جهزت لها عمتها غرفه فووق فاضيه

وسكنت فيها .. طقت الباب مره ومرتين وما ردت فتحت الباب الا ولقته

مفتو ووح ..

ودخلت الغرفة خرمس ما تشوفين يدك وبالاارده .. كش جلد شيخه يوم

جاها الهواء دخلت عليها وهي تشوف كل شي بالغرفة متجمد كوب الماء

بارد والمشط وجوالها كل شى .. راحت وفتحت الستائر وانفجر الضوء

الاصفر بالغرفة كله وفتحت النافذه وهب بوجهه السمووم الحاره من

بر ۱۱

تحركت ريم من تحت فراشها منزعجة .. وשיخه تتخبط تدورها تحته

وسحبت المفرش الا وتشوفها متكوره .. ضحكت عليها ..

ريم ما كا ان باين عليها اي تعبير بوجهها الا عقده حواجبها يبين انها

منزعه جہ..

شیخه جلست علی السریر وهی تقومها .. : ریم ریم یلا قومی ..

ريم يلا جدتي تقوول قومي هالامه .. يلا شوفي الخبر الجديد ..

تحركت ريم بخدر وحيلها مهود واستغربت شيخه وجهها الاحمر بس

قالت يمكن من الغمت .. لمست رأسها الا نال..

شيخه وهي تقومها وتسألها بخوف : ريم شفيك ليش وجهك كذا واحمر

.. عليك حراره ?? ..

ريم بكسل : عاادي شيخه شوي مرتفعه ..

شیخه وهی تقووم وتمسکها : یلا قومی قومی خوذیک حمام بارد تنزل

حرارتك .. وتنشطي وانزليلى تحت اسوي لك شى تاكليينه ..

تحركت ريم بعجز من السرير وهي تنزل وتقوول : لا لا تعبين نفسك

ماني مشتھيه .. خليني لا روقت آكل ..

شيخه وهي طالعه : ايه هين انتي بس تحممي بسرعه وتعالى ..وظلعت

وسكرت الباب وريم دخلت الحمام وانتم بكرامه..

وميلت على ندى ولقت عندها سمما وورنا وليا ..

شیخه وهي داخله عليهم : هاه شتسووون ??

وييييييبيبي وشفيك بوزك شيرين مو انتي تقولين ما ابى ادرس .. اجل

وش لك سنع جالسہ فاضیہ ...

ندی تراعیله ومنقهره وساکته .. کملت شیخه .. اقول قومی بس بلا دلع

لا تخربين هالوقات عليك .. خلاص مادام سحبتي هالترم .. خلينا انا

ويياااك نجهز وكل يووم نطلع هنا وهناك .. وتعدي مع امك لا تضيف

الزواج مع الخطبه والملكه...قالته تضحك .. والبنات ضحكوااا .. بس

ما دروا الا اللی منفجره تصییح :...

اھى اھى

كلهم كشوا وشيخه قلب وجهه ما توقعوها جديه على بالهم دلعهما الدايم

وهبائها..

شيخه جت لها وهي تضمه وندى تمسك فيها وتصيح وضربتها الشرهه

علااد..

شیخه تهادیها : ندی ندووی شفییک صدق انک خبله لا تخربین فرحتک

.. بالعكس والله ياهو شعور يهبل ..

ندى بصيياح : انتم ليش ما تفهموون؟؟

شیخہ رفعتھا : وش نفہم قولی فہمینا..

ندى : والله مايمدي .. وبعدين امي يمكن هي اللي قالت وكأنها راميتني

رہی .. وش تقوول ام ترکی وام سعووود بعد ..

سما وهي ترسل عليها الوساذه : وجعوجع انشاالله خبصتينا وش

تقوول امی یعنی ہاہ ؟؟ بالعکس تفرح لخواہا .. ولله یا خالی ترکی ..

متشقق وتحسف يقووول لیتتی قایل ابیها الاثنین ..

ندی : هه شفتی .. مستخفین .. ؟؟!! کأنهم ما صدقوا ..

رنا وهي توقف : اقول استحي على وجهك وش ما صدقوا .. مار ما

ندى تراعيه وهي تقوول : اشوف بك يوم يا رنووه وقريب ..
رنا بأستهتار : ماهو اقرب منك ..

..على العشاء..

صيته لبنتها : ليا قومي عن الارض على الطاولة..

اوقف واتعب بالارض ازين ..

قامت ليا وهي تنفض البقدونس من ايديها وتناثر ..

ام خالد وهي تطير عيونہ : اللہ وش ہالاعصار الی هنا ..

□ □

على المجلى ..

صيته : لا خلااص خلصت .. بس بشوف هالاعصار على قوله امك ..

تشوفها الا وهي جايه تسحب الفرشه .. شيخه وهي واقفه له بالباب..

شيخه : اصبري لا تسحبينها خلي اجي اشيلها معك ..
صيته يوم سمعت كلامه نزلت الملعقة اللي بيدها وسكرت القدر وبخوف
طلعت لها ..

وبعصبية عليها وخوف عليها لان وجهها يبين تعبها بسرعه : وليش
تشيلينه؟؟ ليش ما قلتي للشغالات يشليونها ..
ليا رمتها وهي تقوول اصلا مو لا ازم بس انتي قلتي ..
سحبته شيخه وفرشتها وجلسن .. شيخه ترتب لها وهي تقطع .. وبعدها
تجمعوا وحطوا العشاء ..

الحريم بصاله والرجال عند الجده بالصاله الرئيسيه ..
اليوم كان الكل مجتمع يعني عبدالاله وفيصل ومحمد وخالد ما عندهم
شفقات بالمستشفى .. وعبدالمحسن جاي مقدم من شغله عشان بكره
عنده سفره .. ومنصور على غير العاده اليوم بالبيت ..
والجده مع عيالها ...

عبد المحسن بمخ تجاري : يمه شرايك نبني الارض اللي ورانا؟؟
الجده بقله خبره : والله يا يمه انا مالي سنح بها الاموور .. بس وش
تبون تبوننها؟؟ ..

عبد المحسن بتردد : نبنيتها مثل هالبيت ونتوسع ..
الجده ومزاجها قلب 180 درجه وانهلث عليهم واندفعت ... نعم ..
نويتوا تفرقون .. هذا وانا عايشه .. عقب عيني وش تبون تسوون ..
عبدالاله : الله يهداك يا يمه لك طوله العمر .. وشو نتفرق .. انشالله ما
يفرقنا الا اللي غصب علينا وماشين على طريقه ...
فيصل بهدوء : بعد عمر طويل الله يخليك .. ماله داعي هالكلام يا يمه ..
الجده بحزن وتحاول ما تفقد قوتها : ما تسمعه وش يقول ..

عبد المحسن قام وحب راس امه وقعد جنبها وهو يقتنعها : يا يمه الله
يهداك والله لو انا قايل ببني بديره ثانيه .. انا ببني هالبيت الثاني عشان
نتوسع البيت تكدر وما عاد فيه مكان .. العيال لا تزوجوا وين بنحطهم
.. هذا اول وثانيا .. النظام هو النظام ما يتغير الغداء والعشاء عندك
والجمعه عندك .. وبكرا لا تزوج منصور وين بيصير؟؟؟ .. ولا تبين
العيال يطلعون بعدين ..

الكل : هههههههههههههههههههههه

عبدالاله : البيت يا يمه قديم ويبي له ترميم على الاقل ننقسم نصنا هنا ونصنا هناك ..

وانته يا عمي ابو خالد وعمي ابو سعود تكونون بالببيت الجديد .. وبكذا جدتي ترتاح ..

الجدہ بقل حیلہ : واللہ یا یمہ انا مابی اغثکم .. ولا ابی انکد علیکم ولا
اخر ب راحتکم .. وواقف لکم بحلوکم بس واللہ ماودی تبعدون عنی ..
وافقد طلعتکم ودخلتکم علی .. وہی تمسح دموعها من تحت نظارتها ..
عبداللہ : لااااا یمہ انتی الخیر والبرکہ ولا حنا یا یمہ .. اللہ یطولک وما
نفقد حسک .. ونوعدک بہاالمجلس والکل یسمع اننا محد یطلع ویدخل الا
ومار علیک .. وعادتنا عساها ما تنقطع ..

محمد : هههههههه اكثر ما هي بتشغلك ..
خالد : ايه والله .. الا والله الله يقوى ابووى هو الى بدا وهو الى بيتحمل

[illegible]

فيصل : مع وقف التنفيذ طال عمرك .. ههههههه

سعود اصغرهم يهمس له : سكر افمك .. تستاهل ما جانااك..

على باله صوته هالعالى همس كلهم سمعوه :

بدریه وهی تتعشی : شفیهم مستضحکین جعلها دوووم ..

ام خالد : بيجيك العلم الحين تلقين سعود ولا منصور طابين علينا .. ما

كملت الا وهم اثنينهم داخلين .. بعد ما تغطن البنات ..

منصور يتمسكن : لنا الله يا اختي ...

اخواننا يبينون الارض التي ورانا ويسكنون بالجديد وانا وياك بنجلس

هنا

ومن قراءتنا مخلين فيصل معنا ..

ام فیصل ببتسامه علی حماها الصغیر الی ہی بعد مربیتہ بسن فیصل :

الا والله من سعدكم .. الى فيصل بيطل عليك صبح وليل ..

بدریه بمفاجأه وبعدم اقتناع شلون امه وافقت : والله صادق .. ؟

منصور وهو يجلس على الكنب بحركه يمثل فيها الحزن : ايه والله صادق

يا اختى .. لكن ولا عليك احتسبى الاجر ...

البانت كلهم فيه ومتغطيات الا سما لانه اخوه وعمه ... تتحنح فيصل

بیمار یصعد فوق ..

يوم مر كل النبات جمدن ..
ووحده منهم شهقت لا شعوريا وهي تقول..
.....أأههههئئئئ هذا هوووو وهي تغز صبعها..

انتهى..
غيمه عطر..
الطويه الرابعه..

شيخه ضربتها بكوعها من جنبها وهي من بين سنانها تقول : اهئنئي
اسكتي قردك جاك يومك .. ماطحتي الا بفیصل..
سما تغطت وبجنبها وقالت :يالخبلة اسكتي .. من يقرب الداب وشجرتة
..
ندی التفتت على رنا اللي متغطيه معها بنفس الشرشف وقالت بأبتسامه
وهي حاطه صبعها على سنانه : لا يكووون هذا هو فصصصیییل اللي
ماتت علينا بالاستراحه عشانه ..
رنا وهي تحط ايدها على خدها تتذكر : والله انها راحت للنار برجليها..
وریم صار يتردد ببالها فیصل فیصل فیصل وقالت بصوت ينسمع
شهاالصدف البایخه ..
ما دروا الا اللي ساحب الشرشف من عليهم ...
:.....منهی اللي راحت للنارر ..

ليا شالت شرفها يوم راح سعوود: وجع انتي وياها والله لا اقلوه ..
منصور بيعاندها قال : والله انهن صادقات .. انا بعض بعض وهذا انا
اقوول بعض من الاحيان اخاف منه .. اخوك هذا انا شااك فيه
بدرية وهى تقوم لامها : بلى والله من هيبتة اللى ما جبتها انت وسعييد

سعود عند المغاسل وسمعها وقال بصوت عالي يسمعها : وسعبييييييد
 وش دخله يا عمتي ..
 ام سعوود : ههههه سبحان الله كلمه السووو مسموعه ..

الصبح .. الاثنين..
الجدّه تتقهوى .. وعندها الفطور وجالسه عند المنقد .. وكل من مر
عندها جلس يتقهوى وطلع ..
عبدالمحسن بعد ما خذا الرد الاخير من امه راح يببدا بالشغل ويهيئ
الارض ..
عبدالمحسن والعيال لدواماتهم .. وسما وليا للجامعه..
ندى نايمه .. ورنا متلبسه بس الجدّه اقنعتها وجلست حب بالمفاجأه ..
شيخه من صبح الله تقوم بندى اللي مو مهمته بخطبتها وهي تترجاها
تروح معها للسوق تتجهز .. على الساعه 10 نزلت .. وريم من تعب
امس ناايمه ..

زينه الساعه 1 ونص ..

وخالد ما عقب السبت جاا
صح انه ينرفزها وما يطلع الا ومصيحها .. بس على الاقل تغيير
وهي تفكر ومنسجمه ما درت الا الدنيا اللي وراها طاحت ..
قامت مفزوعه وقلبها طايح من الخرعه ما حست بيدها ... وهي تشوف
المزهريه القزاز الطويله والخفيفه طايحه بالارض ومتكسره .. طايحه
من فوق الطاولة بسبب الهواء اللي برا والماء اللي فيها منكب والحجر
الملون متتثر ..

زينه غمضت عيونها ووقفت حركتها وهي على وضعها وتحاول تعد
للعشره لا تتهور وتقوم تمد لسانها وبعدين هو يلقي له مدخل للخنقه..
بنفسها (تقول بدينا .. هذا وهو توه داخل .. الله يعين) ..
قامت وهي تشوفه مر من جنبها وخط الاغراض اللي بيده حطها على
الطاولة . ولا حتى اعتذر ولا برر لو تبرير غبي مثل قوله اووووه ما
شفته مع انه واضح..

ضحكه خوفتها ونزت منها ... مسك ذقنها وهو يحول ضحكته الى من

عالمخده عرف انها آلمها وتتألم من رميته لها عالكنب .. تعوذ من ابليس ودخل الغرفه وهو مستغرب من تصرفاته معها ومن قوه استفزازها عليه ..

**زينة لما سمعت ضربه بالبواب تعلن دخوله للغرفة رجعت ظهرها للكتب
وما ان استوت عليه الا وحست معدتها تقلب عليها وهي متسطحة
حاولت تقوم ما قدرت صوت بضعف .. خاااالد .. خالد..
سمعها وهو رامي نفسه على السرير وقال بباله : طيررري بس وشطفها
ومتجاهلها..**

[illegible]

لما سمعت صوتها صاحت وهي تهتز عالمغسله تشكي ضعفها وقلة
حيلتها .. وزمانها اللي ذلها..

قرب وهو مو بوده ابد .. مسكها من اكتافها نزلت يديه من اكتافها وهي
تصيح وطلعت من الحمام .. تحسف انه حاول يساعدها ..
جلست عالسرير وهي تحس بالغثيان اللي يقلب بكل جسمها مو بس
معدتها .. سحبت المخذه لوسط السرير ورمت نفسها عليها وهي تصيح
بقهر وتحس حراره تفتت كل خلايا جسمها ..
خالد وقف متصنم مو عارف شيسويي .. جاا بيقرب لها ببساعدها بس
هون ،، من ثواني بس صالادته .. تضايق من نفسه وطلع من الغرفه
وبعدها من الشقه بكبرها ..

ام تركي " بالله عليك يا وخيتي اذا ندى ماهي مستعده نأجلها ..
الجدد : استغفر الله شهالكلاام لا والله مستعده ومتجهزه بعد .. هذا هي
بالسوق هي و شيخه .. اخاف انتم هونتو بس..
ام تركي : حشى لله .. والله اتمناها ببيتي اليوم قبل بكر ا..
الجدد : ايبيه انشالله يا سرعه تمضي الايام ..
بدرية دخلت مجده لهم الشاهي والقهوه : الله حيي من جانا .. وينه
خالي ما شفتاه اليوم..
ام تركي : والله يا ام محمد اننا حنا ما نشوفه يطلع هالصبح وما يرجع الا
اذان التالي ..
الجدد : الله يقويه ويخليه لنا ولكم ..
ام تركي +ام محمد : آميين ..

دخل محمد وقابلته ام فيصل : هلا يمه .. تعال تقهوى ..
محمد : لا يمه <<لأنها امه رضاعه .. تعبانا بس وين فراشي ..
ام فيصل : الله يعطيك صحه واجر وما يضيع لكم تعب ... خلاص رروح
نام .. وغداك شلتك مع فيصل ..
محمد : وفيصل ما جاء ..
ام فيصل : لا فيصل سبقك ونفس حكايتك نام ..
محمد : اجل انا الحقه .. يله بالاذن .. ودخلت هي للحريم ..

رنا من بعد ما سولفت وادارت مخ جدتها طول الصبح .. ما قدرت
وراحت تنام ..
اما ليا راحت تشوف ريمممم اللي للحين ما قامت لقتها قايمه بس متهيده
من الحراره ..

ليا : يوووووه لا يكوون بتمر علينا كلنا هالحاله ..
ريمم تناظر فيها ودها تذبحها هي وين وليا وين .. : قومي عني لا
اعديك اجل ..

ليا وهي تقوم وتجلس على كرسي الكمبيوتر وهي تقول : يا اختي طفش
فيصل ما اعطاني وجه ونام وشيخه وندى للسوق وقلت لهم بروح معكم
وراحوا وخلوني .. وسما طلعت مع خالها وما فيه غيرك ..
ريم وهي تناظر فيها : يعني يا حماره لو به احد مشغلك ما قابلتيني
واقوووول وش هالمحبه ..

[illegible]

عند الحريم ..
ليا معهم وقمه الملل ..
واذن العشاء وشيخه ماجت هي اللي تسليها .. دخل منصووور وهي
تقوم وتنط عليها وبأبتسامات وحركات : عموووو يا عموووو
ليوووو طفشانه ومحد معطيها وججهه من العصر وبتطق
يااااا عمووووو ..

منصووور یقئد دلعها : طیب شسوي لك یاااا عمووووو ..
لیاا بوناسه : طلعهها یاااا عمووووووو ..

منصوور يستهتر فيها : وقتك غلط يا اعموووو .. عموووو مواعد
اخويا اه يا ااا اعموووو ..

الجدہ : ھہ وشفیکم مثل القطاااوه عند الباب ..

منصوور بیطفشہا : بنت ولدك طفشانہ یا مامووووو وتبی عموووو
یطلعہا یااااا مامووو ..

[illegible]

منصور يافت لها بيأس ويقوول : الشكوى لله ياعموووو .. روي
البسى عباتك ياعموووو ..

لیا صرخت :

منصوور : بسم الله .. وين الدلع اللي من شوي عمووو ولا انتهت المهمة ..

ما ردت وركضت وجابت عباتها .. وظلعت معااه ..

ندى بالسوق مع شيخه ..

خلااااص والله تعبت فستان شريت وجزمه واكسسوار شريت ..

شيخه : ايه خلاص اصلا تأخر الوقت الساعه 9 ونص يله ..

ندی بوناسه : اییبه اخیرا ..

شيخه : الحمد لله والشكر موكأنه انتى العروس .. الله يعين على

التجهيز الكبير ..

ندى : ويبيبييه الله يسلمك لي .. انتي قدها وقود .. اسلمك المهر وانت
ما تقصرين ..

شیخہ : اللہ یخلف ہر ہا امشی ..

الجدہ ما عجبها تاخرهم من العصر للساعه 9 ونص .. وأخرتها على
فستان وجزمه ..

**وريم جنبها ومتلحفه ببطانيه مع انه الجو عاالدي وينلبس فيه صيفي ..
والكل مجتمع .. ما عدا العيال والرجال الكل لااهي ..**

رنا قامت من النووم يوم جو الناس بينامون وهي تقوول : ايا
النزغه يا ليا راحت مع منصوور يتعشون براااا قهر فاتني ..

ريم وصوتها متغير : ايه والله قهر ..

بدرية : ماهي كانت تترجاكم وطردتوها .. الله رزقها .. وبعدين يا ريم لازم تروحين للمستشفى صوتك منخبص .. لا يستفحل الامر فيك ..

خصوصا تعب هاليومين بين الشتاء والصيف يهدد ..

الجدہ : اییہ .. لا خلاص بکراا تروح مع منصور ..

ريڀيم بمعارضه : لاااااا لاااا مستحيل .. تعب و عار فينه وشوله

المستشفى والفحص .. انا يوديني للمستشفى وليا تطلع تتعشى معه ..

ام فیصل : اھئی بسم اللہ علی بنتی . اقول یلہ تروحین یعنی تروحین

هي كلها دواء يعطونك اياه وتجين .. وش يخوفك ..

رييم : ياربي دامه علاج هو يجيبه ..

الجدہ بأصرار : اقوووول لااااا..تروحیین یعنی تروحییین ..

سما بضحكہ : ہھہہہہہہہہہہ خلاص حکمت علیک المحکمہ حضوریا ..

هذه

ام سعود : هههه وجع يا بنت ..

الكل :

دخلت ليا ومنصور الساعة 10 الاربع ...

الكل : ما شاء الله من وين جاين..

...:وليش لناس وناس الطلعات ..

لِيَه مَا خَذِيْتُونَا

و و

منصووور " : بسم نعبوا بلیسکم کلیتونا ..

ليا بتقهرهم : والله ابد طلعا انا وعميمو تسوقنا وشوفوا شرالى جوالل

امها بعد ما طلعت رنا دخلت واول ما حسنت فيها ليا تكلمت تختصر على
 امها ..: خلاص يمه ما صار شي .. وبعدين ما كذبوا يتيمة يتيمة ..
 امها صرخت عليها من قهرها عليها : لااااا .. لا مانت يتيمة .. عندك
 اللي ما عندهم .. فيصل ما قصص عليك ولا راح يقصر .. عاد وش
 فرق رنا عنك الى ابوها موجود وما هو موجود ..

لما انفجرت فيها وكبرت شرهتها وصاحت : حتى ولو حسه يكفي ..
هيبتة تكفيها لو بيتكلم احد عليها يحسب حسانااب .. صرخت بصوت
اقووووى وصياح اشد وحرقة .. على الاقل ماتشوف نظره الرحمه
والشفقه اللي اشوفها .. ولا تسمع لاحد لا طلعت وقالوا خفوا عليها
يتيمه .. داروها ..

فِيصَلْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ وَهُوَ سَامِعٌ كُلَّ الْكَلَامِ الَّتِي قَالَتْهُ ..

.....من اللى قالك هالكلام؟؟

امها التفتت وبحزن وعيونها تدمع :محد يمه .. قعدناك من نومك ..
والتفتت على بنتها وهي تهددها بنظرتها لها وهي تقول : كله منك ومن
لسانك ودلعك .. قام اخووووك...

ليا انقهرت هي وين وامها وين ما عرفت شتسوي صرخت عليهم وكبرت
شرهتها ومن ضعفها باللحظه هذي دخلت الامووور ببعض :بر اااا كلکم
بر ااا هذا همك .. لا يزعل فيصل .. قومتي فيصل.. از عجتي فيصل ..
فيصل وفيصل وفيصل.....

فِيصَل طِير عِيُونَه تَطُول صَوْتَهَا عَلَى اَمْهَم وَكَان مَعْصَب وَيَعِد لِلْعَشْرَه لَا يَرْكَب فِيهَا جَرِيْمَه وَهِيَ مُسْتَمْرَه بِخَنَاقَهَا وَصَوْتَهَا الّٰلِي وَصَل لآخِر

الشارع

ومنصور الى سعد لما وصلت اصواتهم لهم تحت..

فیصل وهو یقرب لها ویشدها من عضدها ویخائق : قصري حسك
فضحتینا .. وصوتك لا یعلی علی امك.

ليا ماكانت واعيه للي هي فيه : بععدد ايدك عني واطلعوا برااااا ... دفته
ودفت امه بعد وكانت بتطيح لو ما مسكها وانقهر لما شاف امه تبكي ..
التفت عليها وهو يحمّي لها كفففففففففف على وجهها طيحها بالارض
.. على دخله منصورررر..

[illegible]

وهي مو مستوعبه اللي صاار ناظرت فيهم وهي تحس كل شي بالكون
سكن من الكف اللي خذته وهي تشوف تعابيرهم..
فيصل مو مصدق اللي سواه ويناظر بيده .. امها حاطه يدها على افمها
تستوعب.. عمها اللي يوقفها على طولها.. خيال جدتها داخله وصور
بدت تضلل بالاسود ودنيا معتمه وجسمها يتهاوى بالارض وصرخت امه
..ومسكت عمها منصور من يدها؟؟؟ وعمتها بدريه تطبطب على خدها
وصياااح امها؟؟ وجدتها اللي تسمي وتقرأ عليها وضعف ورجفه
بداخلها و بالا صوااااات حتى السكووووون ...

الجدہ تترجی : فیصل شفییییییک اتحرک اعمل ای شی ..
صیتہ جلست وحظنت بنتها وهي تصیح : لیاااااا .. لیاااااا یمہ قومی
شفیییک؟؟ لیاااااا .. والتفتت علی فیصل .. واول مرہ تعصب :: شفیییک
سو ای شی لاختک .. ورجعت تلتفت علیها وتهزها .. یمہ قومی یمہ ..
منصور من وراهم : یاجماعه شفیکم؟؟ بعدو عنها خلنا نشیلها .. بعدوا
وشالها وحطها علی سریرها ..الجدہ لبدریہ .. : قومی اخوک خلی یجی
یشوفها ..؟؟ هذا متصنم>> .. تقصد فیصل

وطلعت بدريه تركض لابو سعود تقومه الي جا يركض..
جاء عمها وهو يسمع لنبضها وضغطها لقاها منخفضين شووي..
وهو يشوف ايد فيصل على وجهها..

التفت عليهم وهو يسمع صياح امها وفيصل اللي وجهه اسود وواقف عند الباب قال يطمئنهم: شفيكم يا جماعه .. ما فيها الا العافيه .. انهارت شوي وضغط منخفض عادي .. اعطيتها ابره تريحتها .. لا تكبروون الموضوع ..

وقام وهو يقول لفیصل تعال معای .. وطلع ومعاہ فیصل

ابو سعود : شفيكم يا بوك عسا ماشر ليش ضربتها ..
 فيصل ساكت ومنصدم ويحس ايدہ متخدرہ وماهي معاه ما يحس فيها..
 ابو سعود : يابوك مهما كان اللي صاير هذي اختك ماترفع يدك عليها ..

مالها احد غيرك لا تخليها تحط حواجز بينكم .. ارفق عليها يتيمه ول
تقول الله ماکمل كلامه الا وفيصل يصارخ : هذا بلانا هالكلمه ماتحب
تسمعها .. ولا انا مابيه تحس انها اقل من غيرها وانا عايش .. طول
عمري اداريها واداري خاطرها واحاول اسوي كل اللي تبنيه عشان بس
ما تحس بشعور هالكلمه .. م.....

عمه يهديه : بس خلاص وانا عمك اهدا .. كلنا عارفين وشايفين والله لو
ابوك عايش الله يرحمه ما سوى ربع اللي سويته محد ينكر .. بس هذا
اختك شنسوي فيها حساسه من اي كلمه لو نعاملها بطيب شديد قالت
يتعاطفون معااي ..

فيصل وهو يجلس على الكرسي : شفت رغم كل اللي سويته .. تحس
بهاالشعوور ..

عمه : قول لا اله الا الله وقوم شوفها .. واذا ما رجع ضغطها طبيعي بعد
نص ساعه تعال خذ الابره..
الجده طلعت مع بدرية : لا اله الا الله .. قدر الله وما شاء فعل يمه لاتضييق
صدرك .. ونزلت..

بدرية : ما تشوفون شر ..

عمه : يله قوووم ..

قام فيصل وراح لعزلتهم ودخل وهو يشوف امه تمسح دموعها وتكمد
الكف اللي بوجهه ..

حس حراره تغلي بجسمه من القهروهو يشوف امه واخته كذاااا .. وهو
يشوووف اغلى ثنتين بحياته متضايقين..
جلس بالصاله وهو يسند راسه للكنب..

البيت كله سكوووون..

الجده وحريم عيالها تحت ما عدا ام فيصل..

جتهم شيخه وهي تقوول احط لكم العشاء .. وجدتها قالت مو مشتھيه
وابي ادخل انام .. والاغلب معها ..

ام فيصل : وعليكم السلام .. هلا يمه..

شيخه : خلاص يمه ما يصير .. ليش تغثين روحك ..

ام فيصل : مو بيدي يمه .. طولت لسانه على ودفتني انا وياه ما تحمل وضربها .. وهي ما تتحمل طاحت من طولها .. شبتسوي لا صحت والله لا تقوم البيت وما تقعه .. وخايفه لاتتعب زياده ..

شيخه بتعجب : تتعب ؟؟

صيته تداركت نفسها : ايه تعبها اللي بالعاده..

شيخه وهي شاكة اصلا من انها فيها شي من مداراتها لها وخوفها عليها اللي بزياده وهالحين تأكدت بس يا ترى شفيها هنا السواال..

دخل فيصل وبأيده كيس جاالي من الصيدليه .. سلم ودخل لها علطول ..

فتح الكيس وهو يطلع المحلول الصغير ويمسكه بقبضه يده يدفيه ..

وبعدها حقته بالابره .. نزل الابره وهو يرفع كمها .. مسح يدها بالمسحه الطبيه وسمى وغرزها بأيدها ..

عقدت حواجبها وحركت راسها .. سحب الابره بهدوووو وحط البلاستر

..

راعى لها شوي وقاام..

طلع للصاله وقال : انا طالع عندي شفت اليوم .. وطلع .. ما كان فيه

مجال للمناقشه..

ونزل للصاله وكانت هدوووو وهو يتمنى لو شاف اللي تكلمت بس ما

فيه احد ركب سيارته وراح للمستشفى...

الصبح..

الجدّه تفطر ومعها ريم وبدرية..

الجدّه : هالحين اي احد ينزل من عمامك تروحين معه ..

بدرية : ايه .. عبد الاله طلع قبل تنزلين ولا كان رحتي معه..

ونزلوا شوي شوي .. ام سعود وام خالد وابو خالد ..

الجدد : وهذا ابو خالد جيت وجابك الله..
ابو خالد : هلا بالغاليه صبحك الله بالخير .. آمريني ..
الجدد : صباحك نور .. وما يامر عليك عدو .. بس ريم تعبانه وابي
توديتها المستشفى بوجهك لها ثلاث ايام..
ابو خالد : لااا ما تشوفين شر ... انشالله .. بس شفيك؟؟
ريم : سلامتك عمي .. سخونه عادي جدتي مكبره الموضوع..
ابو خالد : لااا والله ما تكبر الموضوع .. انتم مستهنيين بالحراره ..؟
الله يكفيك شرها ..
هالحين اخلص ونطلع تجهزي .. وخلص وطلع معها للمستشفى...

ووصلوا للمستشفى .. كشفت الدكتوراه عليها وقالت انها مآخذة فيروس
من الهواء ..
عمها : طيب خلينا نسوي فحوصات وتحاليل..
ريم بلا مبالاه ومعرفتها بنفسها : لا .. ليش ما يحتاج ..تحاليل عشان
سخونه..
عمها : لا تستهترون بالسخونه .. السخونه ما تجي الا من التهاب لا
سمح الله..
الدكتوراه : برحتكو .. وطلبت من الممرضه تسحب منها دم .. وطلعت
معاها وعمها جلس ينتظرها عشان يرجعها للبيت ..
راحت ربع ساعه ورجعت ..
عمها : هاه خلااص ..
ريم بتعب : ايه خلاص ..
عمها : شفيك لا يكون تخافين من الابره ..
ريم بأبتسامه شاحبه : ههه لا . ماني دلوعه لهاالدرجه .. بس حسيت
بدوخه بعد ما سحبت مني دم ..
عمها : ايه طبيعي ..
رجعت الدكتوراه وهي تقول : خلاص بأمكانكو تروحوا .. والتحاليل بكرا
انشالله تطلع ..

عمها : يلا يعطيك العافيه ..
وظلعت وطلع عمها رجعها للبيت وراح لدوامه ..

بعصر نفس اليوم .. عصر يوم الثلاثاء .. وبكرا ملكه ندى .. جننت فيهم
شوي تضحك وشوي تصيح .. مشاعرها متلخبطة الى حد مااا..
ندى ورنا وشيخه راحوا للمشغل عشان تتضبط ندى ..
ليا بغرفتها ما طلعت ..

وريم تحت .. قالوا لها البنات تعالي معنا وعيت تقول تعبانة ..
وسما وامها عند خوالها اللي هم ام تركي .. وتركى والخال ناصر ..
ام تركي لبنتها : موزي .. روي مع اخوك اشترى الدبل من امس وهو
رايح جالي على هالمحلات وXXXXXXويجب على الشور ويرجع ..
يقول يبي يبهرها ..

سما : هههههههه والله انه خاب عمره وهي بالبيت تصيح ..
امها نغزتها بكوعها ..

ام تركي وكان احد كب على وجهها ماء بارد ... هاه وشووو يعني هي
مو راضيه ..

ام سعوود تتحطم على بنتها حسبي الله عليك : لاااااا يما وشو مو راضيه
بس تخبرين ندى تبي هذا كذا وذاك كذا تتدلع ومتوتره لا تأخذين ببالك..
ام تركي : اشوووا والله ارتخت رجولي كلش ولا الغصبيه ..
وجاء تركي ومعه كم عليه من محل مجوهرات والابتسامه شاقه وجهه
من هنا هنا ..

ام سعوود : هلا وغلا يعععلللي ازفك معرس يا رب ..
تركي : آآآمين ..

سما : مبرووورك تريبيك .. والله و وكبرت وانا بنت اختك ,,,
تركي وهو ينزل العلب على الطاولة وضرب راسها وهو يقول : خالك الله

خالد : هلااااا بالمعرس اللى نفس الشغل على جنب ..

محمد : هههههههه لو مو اختی العروس کان جریته جر من اذنه

تكمّل شغلك الخال احتاس اليوم بدونك ..

خالد وهو يحك ذقنه : تصدق توى ادرى انك لك فايده بهالمستشفى ..

محمد :

ترکی : طایح من عینک انا ..

ورن جو ووال خالد ورفعه وانقلب وجهه وبان على وجهه ولا حظہ

محمد .. ومشی بس مسکه محمد من یدہ لان ترکی استاذن ..

خالد التففت .. نعم ..

محمد بخووف وهو ملااالحظ هالتغيير على خالد وساكت : شفيك من

اللى اتصل ..

خالد: .. محد انا برووح مستعجل ..

محمد مسكه وهو مصر ما يتركه الا لما يعرف..

خالد توهق وهو يعرف محمد ما راح يتركه .. وقلبه يرجف .. لانه

حارس العماره ما يتصل الا اذا صاار شي كايذ ..

ورجع رن جواله ..

محمد وهو يمسكه ويسحبه من يده رفع السماعه وانهمر عليه المصري

بالكلام : استاز خالد البنت اليووم مالهش صوووت خالص دنا خاييف

لا يكون حصل ليها حاقه ..

محمد طير عيونه من الكلام اللى سمعه .. معقوووله خالد يكون راعي

بنات .. ولا وشقق بعد .. قلب وجهه اسود ..

سحبہ خالد منہ بٹقہ وهو يقول نعم حسب الله شصاير ...: منا ائولت لك

البنت مالهش صووت خاالص

خالد : زيبين جاى جااى ..

مشى خالد ومحمد يقوول بعصبيه : خالد شالى سمعته .. شيخربط

هالرجال .. انت يا خالد انت ..

خالد رجع لها وهو يحيط وجهه بوجه محمد وما يفصل بينهما شئ وقال : لا

يروووح فكرك بهذاك الراااي ..ومشى..

محمد لحقه وقال : وين بترووح ..

حارس العماره كبير مشى وهو يقوول : لا حول ولا ئوه الا بالله فيه حد

يعمل بمراته كذا ومشى ..
محمد صدمه صدمه صدمه .. وش يخربط هالشايب .. وش هالصراخ اللي
داخل..

زينه وهي ترتجف بين يديه وهو يحاول يمسكها من الضعف اللي حل
بجسمها ..

زينه من قلبها : الله يوريني يوم فيك يا خالد .. انشالله تشوفها باللي
تحب .. ربي ما يحرمني يا خالد .. حسبي الله عليك حسبي الله عليك ..
خالد تنرفز عليها عقب ما تعاطف معها تدعي وتحشي وهو مايعرف الالم
اللي مسببه لها وهو يرميها على السرير : انتي هيه .. شقاعده تخربطين
شسوويييت ..

زينه وهي تلتفت عليه بتعجب : شسوويييت .. كل هذا ووش سووويت
..

خالد بنفاذ صبر : قصررررري حسك لا ادفئك بأرضك هالحيين ..
زينه كانت تفوووور بداخلها ما تدري شتققوول .. يغلط ويعذب ويجرح
وبالاخير يرجع يخائق .. كانت رده فعلها انها :
اتفوووووووووووووووو بوجهه .. اصلا مانت برجال يوم تسوي
بمره كذاااا..

وكانت بعمععيين محمد لما دخل ..
خالد غمض عيونه وعد للعشره يمسك نفسه عنها بس ما قدر .. لف
وجهها بكف قووووووووووويي

انهال عليها ضرب ورفس وهي خلااااااص انتهت وعرفت انها نهايتها
غمضت عيونها ..

وبعدها حست انه شي بداخلها انفجر وحرارته انتشرت بجسمها من
طيحتها بالارض .. لما انها برفسه قويه بظهرها ..
ومحمد يمسكه عن البنت اللي تحت رجلينه .. والي خوفه زياده سكونها

..

محمد بعصبيه وصررالاخ : بعصبيه ذبحتها .. رماه على جنب .. ونزل للبنت بيقومها وهي نفضت يده وتدعي عليه..
طلع خالد من الشقه ومحمد لحقه ..وهي تكورت تبني تهدي من الالم الي اجتاحتها

محمد یمسكه وهو متوجهه لسيارته وبقمه جنونه .. : خالد شففيك ..؟؟
شالي يصير؟؟ من هالبنات؟؟ وليش حاطها هنا؟؟ مو خايف احد يجي
ويشوفها؟ ...

**خالد کان یلھٹ وودہ یرجع یکمل ... حرته ما بردت بعد محمد بكل قوته
عن وجهه ورجع بیکمل علیها .. ومحمد رکض وراء وهو مو عااarf
شاللي صارله اول مره يشوفه بهالشکل..**

دخل وهو يشوفها بمكانه بأرضه رفعها بيده وهو يصرخ بوجهها : والله
ولله يا زينه جنيتي على عمرك ودخلتي نفسك جهنم ..
زينه وهي تدفه وتستهتر فيه وتستفزه : يعني هالحين انا بالجنه .. هه
هه ضحكتي ..

دفعها وطيحها على السرير وهو يقول : زين استهتري وتحملني اللي
بيجيك .. والله لا اوريك نجوم الظهر ..
طلع وهو يقفل عليها الباب ..

محمد مصدووووم .. كان شك بأن اللي قدامه خالد .. خالد (الحنون
 اللي ما يأذي القطو كذا يسوي بأنسانيه آدميه)
 خالد وقف وراء الباب يستوعب ومحمد يناظر فيه شافه كيف يتنهد
 ومنزعج ومو راضي عن نفسه وتصرفاته ..

محمد ما عرف شيسوي جاه بالهداوه قاله تعال تعال قللي شها القلم اللي شفته..

بالبيت الساعه 9 ونص باليل .. بعد ما تعشوا كل واحد راح يشوف له شغله ..

بدرية : لا والله يا خووي ما اسمح لك .. تسافر وملكه بنتي بكرا وانت كبيرنا ..

عبدالمحسن : اروح الصبح وارجع قبل المغرب ..

بدرية : وش يضمن لي ان الطياره ما تتأخر ..

الجده : وهي صادقته .. لا تروووح ما فيه شي يطير ..

عبد المحسن : بكرا اربعا وهم ما يفتحون الا السبت بيتعطل الشغل ..

بدرية : والله يا خوي ما ودي تروووح وتخلينا بهالمناسبه ..

ليا كانت جالسه بغرفتها دخل فيصل ..

لفت تشوف الا وهذا فيصل ..

دخل وهو يجلس جنبها على السرير .. وهي سكنت ..

فيصل : انا آسف ليا ،، ما كان قصدي بس انتي الله يهداك استغزيتيني

..

ليا ابتسمت.....:

فيصل استغرب : قلت شي يضحك..

ليا .. : طيب آسف حقتك هذي بتشيل لي اثر ايدك من وجهي ..

فيصل يهاديها مو عارف شيقول قال: حطي كريم وتخف انشالله ..

ليا وعيونها تدمع : وقلبي احط عليه كريم ويطيب جرحه ..؟؟

فيصل التفت عليها .. وقام مقهور من نفسه ومن هالجرح اللي جرحه

اخته .. يالله شكرت كبرت هالبنت وكبرت كلماتها معها ما تحمل..

ليا حز بخاطرها وقبل يطلع قالت بصوت تخنقه العبره : مسمووووح يا

خوي مسمووووح ..

فيصل التفت وهو يناظر فيها مشاعره وعواطفه مختلطه مره يقول انا

ابوها انا ربيتها ومره يقول مو من حقي امد يدي عليها فتح له يديه

وهي جته وضمته وقال : تنقص يدي اذا مديتها عليك مره ثانيه ..
ليا ودموعها نزلت : وانا بعد ينقص لساني لا مديته عليك وعلى امي
ماكنت اقصد وصاحت

امهم من وراهم .. الله يرضى عليكم يمه .. لاعاد تسون فيني اللي
سويتوه ولا انا اللي بزعل ..
فيصل وهو يبعد اخته .. انشالله ..

محمد بذهوول : یاالله یا خالـد کل هذا شایله ومخبیه ..
خالـد وهو یحس بشی من الراحه بعد ما تکلم : یاآکل ویشرب معی هالهم

محمد بجل منطقي : زين طلقها منت مجبور فيها ..
 خالد بأبتسامه بأئسه جانبيه وكأنه يسخر من هالقدر اللي حطه بهالمكان
 : واتركها لكلاّب الشوارع ..

محمد وهو يلتفت عنه للجهه الثانيه : لآآآآ بس اجرم فيها كل يوووم ..
ويمكن كلاب الشوارع على قولتك ارحم منك ..

خالد بقره : والله هي اللي تستفزني .. احيانا اقول ماهي طبيعيه .. اهزئها
تبتسم .. وهى اللي تدفعنى لهالشى ..

محمد وهو يطق صدر خالد بصبعه :مقهور من ابوها تطلع حرتك فيها ..
حسبي الله عليه من ابو .. وانت ما تقصر تكوفنها وتمسح بها الارض
اعنبوك آدميه اللي بين يديك .. تذكر هالجمله كل مره بتكوفنها ..

الدم

خالد: تستفزيييي اتغاضي عنها بس ما اقدر!! ..

محمد : بذمتك يا خالد .. انتبه .. سرحها بأحسان..

..الطوبه الخامسه ..

يوم الملكه..

الاربعاء يوم الملكه...

بدرية من صباح الله خير وهي تحوس ومحتاسه رغم تجهيزاتها المسبقه

...

وحریم اخوانها معها .. والجدہ شوي تجيهم وتتعب وتطلع..
والبنات محتاسين بعد وحائسين ندى غصب عنها هي وهالبرود اللي
مكتسيها .. وشيخه ضايعة بينهم وبين الحريم..

عالمغرب..

الجدہ كاشخه بثوبها الكحلي المورد بأحمر خفيف وشيلتها ونظاراتها ..
وجالسہ بالصالة تراقب وتتحطم على العيال اللي للحين ما جوا وعمهم
بعد مثل ما توقعوا طيارته تأخرت ..
اول من دخل مع الباب فيصل واستلمته : وينكم والله لو انتم ابعد الناس ..
ماجيتوا للحين الحين يجي خالكم وانتم ماجيتوا ..ولو مجبرينكم على
هالشغل كان تهججتو..

وبعدہ سعود ومنصور وبعدهم خالد ..
خالد قبل يدخل اتصل على الحارس وقاله يجهز اغراض ويوديهم لزينه
وما ينساها اذا هو نسي ..

.. الهيبه .. القوه .. الهداؤه .. والهباااال واكيد عرفتم من عطره ..

الجدہ قامت تصلى العشاء لا تنساها .. وتلتهى عنها ..

**والحريم بالصاله يستنون .. البنات عند ندى ذبحه فووووق .. ندى
تتعلت على ادناه الدوووون .. ابي هذا ومابي ذاك .. مكياجى مو حلو ..
هذا مايل .. هذا كثير .. وهذا شوييى .. والبنات يهادون ومتحملين
وساكتين .. وشيخه ماسكه نفسها عنها بالغصب لا تعصب عليها ..**

شيخه وهي بالغصب ماسكه نفسها : اسمعيني ندى .. خلاص ما عاد باقى وقت .. انا بنزل .. بصعد والقاك جاااهزه .. يكفى

رنا : وانا بجي معك .. لا اجرم فيها ..

سما : وانا بعد بشوف جوا خوالی ولا ا..

ندى والدমে بعینہا : ہییییییییی کلکم تنزلوون وتخلونی ...

شیخه وهی تلتفت علیها : خلاص خلصتی ما عاد باقی الافستانک

البسيه والحين اجى اشوفه ..

وظلعت وكلهم طلّعوا .. وما بقي الا الكوافيره تلف باقى اغراضها ..

واخيرا خلصت وطلعت .. وسكرت الباب .. توجهت لدولابها وطلعت

فستائها وهى ترتجف.. مسكته وجلست تشوفه وهى توها تشوف

تفاسیلہ ..وبداخلها تقوول : (یااللہ صدق .. صار کل شی .. انا احلم

ولا ايش .. احسن اني احلم .. انا اتزوج .. واتزوج تركيي .. تركي ..

ترکی .. ترکی .. وصار یتردد ببالها لحد ماصدق واقعا .. قامت بعد ما

جاها صوت شيخه ببالها وهي تقوول الحين بجيك واشوووف..

تحت

ابو تركي دخل وسلم والجده تهلي وترحب ودخل بعدها للرجال لا
ينتظرونه..

الجده : يا هلااا والله هذي والله الساعه المباركه اللي اشوف فيها اثنين من
عيالي بيملكوون ..

ام تركي : الله يتمم عليه وعقبال الفرحة الكبيره..

بدرية بفرحه غامرتها : انشالله وآمين يارب.

وجاا بعض من معارفهم اللي عزموهم .. وبعض من الحريم..

ام تركي وهي مبتسمه وفرحانه بهاليوم اللي طال ماتمنته ... اجل وين
عروستنا ؟..

ام محمد وهي ما تقل عنها فرحه : تخبرين البنات ودبرتهم .. على وشك

تخلص .. والتفتت تلقائي لشيخه اللي تقهوي قالت .. يمه شوفوها..

ام خالد دخلت وهي تحط بعض حلويات على الطاولة وتقول وزعوا

يابنات ..

لما قالت يا بنات التفتت ام فيصل على بنتها اللي دينها ودين هالسالفه ..

ما تحب تضيف لانها تستحي.. بس اللي شافته انها ما كانت موجوده ..

مع البنات .. استغربت وينها وهي لما نزلت المغرب كانت خالصة وقالت

لها تنزل وهي قالت بروح للبنات .. والبنات الحين كلهم موجودين هي

وينها ..

فوق كانت جالساه على السرير وتحس بنغزات وماهتمت بس زادت

عليها .. جلست قالت يمكن اليوم تحركت كثير وهذي اللي تعبني ..

بس ماش النغزات ما زالت .. التفتت على درجها طلعت حبه منها

وخذتها وطلعت تأخذ ماء .. كلتها وشربت الماء ..

رجعت للغرفة تشوف شكلها وبتطلع ..

وقفت قدام المراة وهي تشوف ثوبها البطيخي اللي معطيها نعومه رهيبه

.. ومصغر شكلها بزياده .. ولشعرها الي على اكتافها .. ولمسكرتها

ما تكون منحاسه ولا شي وروجها ..ووووووو خدها وعلامه الأيد اللي فيه اللي اضطرت تحط مكياج عشان تخفيها مع انها ما تحبه .. دمعت عيونها وبسرعه مسحتها لا تحوس الدنيا وهي تشوف امها داخله ..

ام فيصل : لياااااا .. وينك ؟؟؟

ليا وهي تقرب للمرآآه اكثر وتحاول تنشف دمعتها وتضيع السالفه لا تحس امها ..: هذا انا بس الكحل يسيل وجالساه اضبطه...

ام فيصل وهي عارفه شفيها قالت : زين يله لا تتأخرين .. وطلعت .. عارفه امها انها متضايقه من الكف اللي بوجهها ومن منظره .. مع انه ما كان باين .. وعاررفه بعد انها تخبي عن امها .. تنهدت وطلعت .. واجهتها شيخه بالدرج صاعده لندى تشوفها ..

ام فيصل : هاه شفيك ؟؟..

شيخه بثوبها البسيبيبيط جدا الاورنج اللي عاكس طبيبتها وطبيعتها عليها بشده : بشووف ندى .. وريم اللي للحين ما نزلوا ..

ريم طالعه من غرفتها .. : هذا انا ياالله نازله ..

شيخه وهي تشوفها شهقت وهي تقوووول : الله واكبر لا تطيح السماء علينا الحين تغسل شراعك جدتي ..

التفتت ام فيصل..

ريم : لبيبيبيبيه وش سوييت ؟؟ ...

ام فيصل : ثوبك قصير مره يمه ..

شيخه : والله ما احسبه بيطلع هالقصر كان ما خليتك تشرينه وانتي ساكته بعد ..

ريم وهي تدور : والله مو قصير ..

شيخه : اجل انزلي وتحملني اللي بيحك...

نزلت هي وام فيصل .. وشيخه كملت لندى ..

الجده ابتسمت وكل البنات تقلبت وجيههم الوان وانسحبو وحده ورا
الثانيه..

وجت ام محمد من عند الرجال بعد دعوها للبنات وقالت : يلااا ندى
تعالى محمد يبيك ..

علطو وول رفعت نظرها لشيخه بمعنى : انقذيني ..

شیخه ابترسمت وسوت لها حركها هدتها شوي وهي انها ما بترکها ..
وقامت ..

ووصلت للمجلس مع شيخه..

ندى . : لا شيخه تكفين خلااص والله مو مستعده ..

شيخه وهي تضبط لها شعرها : خلاص فات الاوان على هالحكي .. يله
محمد ..

شیخه وهي تبوسها : يله موفقه وراحت وهي متظاهره انها تركتها ..
 كذا اتفقت مع محمد انهم ما يعطونها وجه ...

محمد : یلہ ندی ترکی ینتظر ..

ندی قبل تتحرك قالت : محمد امانه لا تترکنى ..

محمد : تظمنی ما راح اتركك ..

ومشت معاه بتررد وحاسه انه بیسوي شی ..

ودخلت وكان تركي على نالار ينتظر..

اول ما دخلو محمد قaal : وهذي عروستك ..

همست ندی بالسلام ..

وتركي اللي انصعق انفه بريحه العطر النسائي الهاديبيبي ياالله سمع قام
ورد عليه بشويه ارتباك ..

وعليكم السلام ..

محمد يستهبل عليهم .. وندی راسه بالارض ما رفعته وواقفه وراء
اخوها ومو باين منها شى يذكر .. :يله هذى عروستك وسلمتها وسحبها

من وراه وقال بعد : وانا استأذن ..

ندی رفعت راسها بفرع من کلامه.. وکانت بمشی وراه ..

بدرية ارتاحت من سمعت ضحكهم ..
وحتى ام تركي اللي شكت من صياحها ..
الجد : هه خلاص طاح الحطب ..

وانتهت الملكة ..
وكل من راح لبيته وكل من راح لغرفته يختلي بنفسه..
تركي .. اللي يتذكر كل شي وابتسامته ما فارقتة .. وريحه عطرها للحين
بيده وكم ثوبه ..
ويتحلطم عند امه وهو يقول : والله مالكم داعي ماشفتها ولا سولفنا ..
بالاول اخوها وبعدين انتم وبعدين ابوي وعمامها .. مالي شغل رتبولي
زياره لها..
ندى اللي يبدووو وكأنها استوعبت ..
سماااا .. وقنبله ندى عليها اللي حطتها ببالها ..
ليا ونغزاتها .. ورننا ومخذتها اللي هي اكبر همها .. وشيخه وذكرياتها
..
فيصل ومسؤولياته .. ومنصور وسعود وكشتاتهم ... والجد وفرحته..

الجد بسريرها تتعدل تبي تحط راسها وتنام ..
سمعت طق الباب .. والتفتت له .. وشافت الشعر الليي طل قبل الوجه ..
وقالت: مننن؟؟

ريم وهي تدخل اكثر وقالت : انا جديده ادخل؟؟
الجد وهي تجاريها : امااا تدخللين . اييه يمه ادخلي ادخلي ..
ركضت ريم لهااا وبسرعه وهي تطب عليها بالسريير .. لابسه بجامتها
وبيدها جوالها ..

الجد بعصبيه خفيفه : وي وي ويبي حسبي الله على بليسك رجيتينا ..

[illegible]

الجده بخناق : من قصيمت الوجه الي انتي لابسته من ساءاع ..
بحوول يا هالخياط ماقدر يطوله شووي .. ولاخيف لا تطيحيين بس

ريم بدلع : جدييده .. هو كذااا بس صراحه صراحه ما احسبه
هالقصررر ..
الجده و.....وانتي>>..... مستمره تخانق .. والحريم الكبار
وش يقنعهم..

بجھہ ثانیہ ...

كانت متمدده وتبكي ليلها ونهارها ،، وتندب حظها وزمنها وضعفها ..
وجاها صوتها الداخلي وهو يقول : اصحي زينه .. انتي تحملتي اكبر من
كذا وعديتي .. ليش هالمحنه بسس اللي بتهديك .. رد واقعها وهو يقول
: لاني تعبت .. داخلها : لا انتي ما تعبتي .. انتي للحين بغز قوتك .. ما
لازم تتركين له مجال يهدك كذا .. واقعها : بس ياربي شسوي .. داخلها
وقال : مثل ما يعاملك عامله .. وانتي اكبر واقوى .. ضعفك ما لازم يبين
.. قوتك هي اللي لازم تظهر .. عدينا ازمات كثير .. ما راح نوقف عند
هالازمه وبتمر مثل غيرها ... قامت من السرير وهي تحس ان هالصوت
صحاها ونبهاها وهي عازمه تبدل حياتها ..

دخلت للحمام ووقفت تحت الدوش بملابسها وهي تفتح المويه وخلتها
تصب عليها لتنزل ذرات ضعفها الي تجمعت عليها .. وتستبدل بذرات
قوتها الي اكثر تمسك ..

الجده : انشالله يحضر حفلتها الكبيره ..
الكل آميين ..

شيخه وريم دخلن من الحوش ..
ريم : لا يطلعن المفروض امس .. بس عمي مو موجود..
شيخه وهي رافعه ضغطه ريمم : والله انك ترفعين الضغط وش هالبراده
اللي فيك .. ابوي مو فيه مسافر فيه عمامي وفيه العيال هذا هم رايعين
راجعين من هالمستشفى ..
الجدده : وشفيه المستشفى؟؟..
شيخه : مافيه شى ..

بس المفروض تحايلها تكون طالعه امس .. وماقالت عشان احد يروح يجيبها ..

الجدہ : ولیہ تقول ہم ما يعرفون انها بتطلع یجیبونها بدون شور ..
شیخه : هم ما يدرون .. ابوي اللي يدرى . وابوي ما هو فيه ..
ريم بضحكه " خلاص .. لاااااااا جاء ابوك الله لا يهيئه هو يجيبه .. وش
مستعجلين عليه .. كلها فيروس ولقطته من الجو وش صار يعني ..
بدریه حمقانه علیها : برودك مو طبعی تبطین الكبد ...
ريم : ههههههه انتم اللى شحارق رزكم

■ ■

[illegible]

[illegible]

ندى : اقول هويينا يا ام دراسه .. وهالكلام ليه ما تقولينه لنفسك ..
عبير : لا انا يا بعد عمري عزوزي يدرس عني وعنه>> .. عزوز
اخوها التوأأم..

ندى تتمهزا : ايبيه وما شاء الله شهادته بأسمك واسمه صح ..

عبير : ههههههههههه ايه ..

ندى : ههههههههه الله يخلف عليك وعليه ..
عبير : لحظه لحظه ... شكل ابوي جاء .. يمه شوي واكملك ..
ندى : لااا لا تكلميني خلاااص زهقت ..
عبير : وجع مو الشرهه عليك .. عيني عينك ..
وسكرت ندى وهى تضحك عليها ونزلت ..

عبر جتها اختها جمانه وقالت ابوي جاء ويسأل عنك ..
عبر : ايه طيب نازله ..

نزلت ولقت امها بالمطبخ تجهز الغداء جلست تجهزه معاها ..
ورتبين السفره وجاء ابوهم وتغدوا ..

على سفره الابو من النوع الي كلمه قلاته تنتفذ ومن دون اي نقاش
جلف جدا مع بناته .. الي يقدر يمون عليه عبدالعزيز وبعد مو ذاك الزود
.. امهم مهما تكلمت يسمع منها بس ما ينفذ ولا يلبي .. : ووين عبد
العزیز .. ؟؟

الام : ما جاء للحين عنده شفت بالمستشفى ..

الابو : زين الله يعينه انا بصعد انام مابي صوووت ..
الام : انشالله ..

وراح ...

عبر يوم قام ابوها قالت : يمه دريتي ندی انخطبت وامس ملكتها لولد
خال امها..

الام بفرحه لها : صدق ما شاء الله .. وليس ما قالت الا الحين ..
عبير : تقول كل شي صار بسرعه .. وانشالله لزواجها لازم نروووح ..
امها : ايه انشالله بس عسى تنهيا الفرصه ..
عبير بحماس : يمه قولي لابوي من الحين ..
امها بزقر لبنتها المتسرعه : نولم العصابه قبل الفلقه .. نقوله وحنما ما
ندري متى الزواج .. وما اتوقع يعارض ..
عبير : انشالله ما يعارض ..

بالمستشفى .. محمد عنده حاله .
طلع من غرفه حاله وماشي لمكتبه قابل فيصل ..
محمد : مرحبا .. شعندك الحين ؟؟ .
فيصل : اهلين .. ابد الحين ما عندي شي .. بس بعد دقيقه مادري يمكن
..
محمد : انت وهالتخصص .. ما لقيت غيره مو فاضي ابد ..
فيصل : هذا اللي جاك ..
محمد : طيب تعال معاي للكفتيريا ..
فيصل : يله .. ومشواالكفتيريا طلبوا وجلسوا يتقهوون ..
وهم على الطاولة يسولفون ... مرت من عندهم ممرضه وقالت لفيصل ..
انه جهزوا المريض للاشعه .. الرنين المغناطيسي ..
فيصل : زين ننتظر الدكتور زياد هو ادرى اذا جاء قولي لي ..
الممرضه انشالله وراحت ..
دق خالد ودعاه فيصل قاله انهم بالكفتيريا وبعدها كل واحد راح لشغله

..
فيصل اول من قام ..
محمد لخالد : هاه شصار عليك ؟؟ ..
خالد وفكره مشغول وبزهق : بوشو ؟؟ ..

محمد " طلقت وللا للحين ..

خالد بأصرار وعناد : لا وما عندي نيه .. والله لا ادبها اجل انا .. وانقهر
وهو يضرب بالطاوله لما تذكر آخر موقف صار ..
محمد تلفت يمين ويسار وقال : خلااااص براحتك ان بغيت تذبحها ذنبك
على جنبك .. قوم بس شوف شغلك وقام وخلاااه ..

على الظهر كذا وصل ابو خالد من السفر .. واعتذر لاخته وهي عاتبته ..
وبالخير سامحته .. وقالت له شيخه عن التحاليل واستغرب انهم ما
جابوها مو لازم هو يجيبها .. وقال اذا قمت وارتحت عقب السفر هو
بيطلع المغرب يجيبها ..
وصعد نام ..

سعود كان مسافر .. منتسب بكلية طيران والحين وقت مراجعات وسافر
يشوف وضعه ويستعد لامتحاناته ..
البنات من عقب ما تركت ندى دراستها ارتخوا بموضوع الدراسه ..
وكلهم نوو يتركونها ..
ليا قالت لفیصل وخرشها وما عادت فتحت هالسيره .. وجالسها تستعد
للاختبارات ..

سما : ما همتها الدراسه ابد .. ان نجحت نجحت وان ما نجحت مو مهم
..

رنا قطعوها عند النووووم بس من النوع اللي يفهم بسرعه وما تحب
تذاكر الا ليله الاختبار ..

ندى وشيخها .. مقضين وقتهم بالتجهيز ..
زينه : ليلها مثل نهارها حياااه بارده لأبعد درجه ..
موضي ام سعود مختبه هي وامها بتجهيز قسم تركي الي بيت الخال ..

منصور يكلم بجواله ..
منصور : يا الله عليكم كم مره قلت لكم الطلعات المفاجئه هذي ما احبها ..
لانا بنطلع ونص اغراضنا ناسينها ..
صديقه : لا يا ابن الحلال محنا ناسين شي .. ياخي الجو مغري ..
منصور : والله مادري انا اطلع ولا لا .. ارد لكم خبر بعدين ..
صديقه : عالعموم حنا جازمين وبنطلع اذا جزمت معنا دق ونوصف لك
مكاننا ..
منصور : زين يله ..

نزل من فوق ولقى امه تحت..
جلس وهو متضايق من روحه سعود لانه دايم معاه بالخير والشر حتى
انه ما وده بالطلعه مع اخويه وسعود ماهو فيه وهو يقوووول : آآخ الله
يذكرك بالخير ياسعوووود ..
الجدده وهي تناظر فيه مستكرته من وراء نظاراتها .. : شقصك؟؟..
منصور ببرائه مصطنعه : انااااااا .. سلامتك .. بس شفتك ضايق صدرك
.. قلت وين سعود عنك يوسعه ..
الجدده : وسيع بلياكم .. وهذا الله يوفقه ويرجعه لو ان فيه وجع راس
جيته..
ام سعوووود من وراهم داخله بقلب الام قالت : الا والله الله يجيبه لي يا
عمتي ..
الجدده : ما نقول شي الله يجيبه لك .. بس وانا امك غثيث .. تأشر بيدها
وتغمض عيونها

منصوور بتهديد : طيب انشالله يوصل له ..
الجدہ ترفع عصااه : بتخرعني فيه قم اقول قم ..
منصور ضحك عليها : هههههههههههههه ورن جواله وهو يلتفت
يشوف رقم صديقه الثاني .. وقال لامه .. شكلي صدق بقوووم عنك للبر
..
وقام .. وهي تخانق : ايبيه بس هايث بهالبران تبها من الله .. ضحك
على امه وهو يقوم يرد ..

منصور هلاااا بابو الشباب ..
الله يخليك ...
 ...ولله مادري .. متردد ..
 ..وانتم وين بنفس المكان ...
 ...يمكن بس ما اعتقد انام ..
 ...زين .. خلاص اجيكم بس من العصر وطالع ..
 ياالله بالسلامه..

ورجع وهو يقوول لاهله يله طالع ..
 امه : وين على الله .. ??
 منصوور : مو تقولين قم .. هذا انا قمت ..

**ام سعود وهي تشيل شرفها : ههههههههههه يا حليله .. يمزح تراه
بيجيب لبن من السوبر ماركت وجاي..**

صيته دخلت وهي تسلم ..
الجدّه وام سعود : وعليكم السلام ..
صيته : ماجوا من دواماتهم ..

ام سعود : لا.. ابو سعود بالطريق .. والعيال مادري .. وابو خالد توه
وصل وصعد بينام ..
صيته : ايه الحمد لله على سلامته ..
الجدده : وفيصل وينه ؟؟
صيته : عقب العصر يخلص دوامه ويجي ..
ام سعود الله يعينهم ..

[illegible]

الحريم هم بس تغدوا .. شيخه تقول مو مشتيه .. والبنات وجبه الغداء مشطوفه ..
ندى ترتب بأغراضها اللى شرتهم ..

ليا تتقلب بفراشها النوم مو راضي يجيها .. ومو مرتاحه..
رنا وسما متحمسين مع مسلسل بالصاله ..

مر محمد بیدخل غرفته .. انتبه له رنا وقامت بتنبهه سما فيه من دون ما يحس فيها .. رمت عليها الخداديه .. وضربتها براسها ..
سما مندمجه ونزت وقالت بعصبيه وصراخ ورباشه : وجججج شفييك
.. ؟؟

رنا تغمز وتسوي لها حركات تبنيها تفهم وسما شطفتها بس ماش رمت
عليها الخدائيه الثانيه ..
وقامت عليها سما وهي تضربها ..
رنا بقهر منها عصب وقالت : هـــــــــ يا الغبيه محمد مر فاتك ..
سما شهقت : اههههههئ صدق خساره .
هو سمعهم وابتسم ..

زينه جالسہ بالصالہ وتقلب بالقنوووات بملل ..
طفته وقامت للمكتبه اللي بطرف الصالہ بتشوفها ..
كانت كلها كتب كبيره ومكدسه واغلبها عن الطب .. شدها كتاب عنوانه
«هل هم ام نحن مرضى نفسين ، للدكتور فلان بن فلان ..
قالت بصوت مسموع مستهزئه بالعنوان : والله محد مريض نفسي الا
اللي دارسه ..
على فتحه خالد للباب التفتت تشوف الا وهذا هو داخل . لفت عنه وهي
ترجع الكتاب ..
هو دخل وجلس عالكنبه ..
التفتت عليه وهي تقول : وعليكم السلام ..

[illegible]

انقهر ما عرف شيسوي .. قام وهو يقرب لها ويبطبطب على خدها وقال : شاطره .. ابتسمت له بتقهره زياده .. ما حست الا بالكف اللي بوجهها

..

دفعته عن وجهها من صدره وهي تقووووم وقالت : .. هههههه مو قلت لك النجار ما يصبر .. وحولت ابتسامتها لحواجب معقوده وهي تقول جرب وارفع يدك مره ثانيه وشوف وش بييجيك ..

رمت المجله على الطاولة ومشيت للغرفه دخلت وسكرت الباب .. وبعدها سمعت صوت القزاز الللي تكسر .. نزت منه وبعدها ضربه الباب .. عرفت انه طلع ..

طلعت وهي تشوف الطاولة مقلوبه ومكسوره باين انه شاتها برجله .. ابتسمت وبعدها بكت وبكت فضت شوي عن نفسها ومسحت دموعها وهي تقوم بتلم القزاز اللي بالاض وهي تلمه شافه جواله بالارض .. خذته وترددت تفتحه ولا لا .. رمته على الكنب وهي تكمل لم بالقزاز ..

عالمغرب .. نزل ابو خالد وهو يتقهوى مع امه .. ويسولفون ويقوله شسوى بروحته . وقالت وشله هالعناء .. وهو يقول لا احسن اذا جبتهم من برا ..

ووصته على هالبيت وشغله ولا يتركه بكبره عليهم يحوسونه وانه هو عنده خبره اكثر ..

ابو خالد : الله يقدم اللي فيه الخير .. بالكثير 3 شهور ونسكنه .. بدريه : زين انشالله .. قبل عرس ندى .. قررت اخليه بالعطله القريبه هذي .. الربيع .. ماله داعي ننتظر للصيف وهي ما تدرس ولا شي .. ابو خالد : الله يوفقها انشالله وامانه يا ام محمد معك .. اي شي ينقصها رقبتي سداده ..

الجدده : بو خالد .. لا تنسى وانت راجع تحاليل ريم .. ابو خالد وهو يقوم : انا طالع عشانهم .. سلم وطلع .. مر على البيت والعمال وتناقش معهم وراح للمستشفى .. قابله فيصل طالع اللي المفروض يكون طالع العصر ..

سلم عليه وهو داخل ..

صيته بالمطبخ عليها العشاء..

وتسولف هی وام سعوووود .. ودخلت ندی ..

ندی وهو تروح لامم فیصل تشوف شتسوي ..

صيته ترا عيله : شفيك .. شتستكشفين ..

ندی ولله شفت نفسی فاضیه قلت خلینی اعرف لی دبره تتفعنی ..

صیته : کان من زماان ..

جاء فيصل .. وراحت له امه .. وجلست ام سعودوود تخرج بندي وندي

متقطعه

وهو جالس يمين بآآآآآان الله ما دروا الا التي راجف الباب عليهم

وداخل يخائق وصوته يرج البيت رج

.....وينها؟؟؟؟ الكل جاء يركض للصالة..

..الطوبه السادسه..

■

■

■

1

ام سعود وندى من المطبخ .. وليا وفيصل وامهم من الدار اللي جوا ..

والجده وبدریه من دارها وسماء من فوق هی وشيخه وريم ووقفوا

عالدرج وتجمعوا بالصاله يشوفووون شفیه ..

لما شافها توجه لها يركض والشر ينقط من عيونه وهو يجرها من

شعرها من الدرج .. ويدف سماء على جنب وكانت بتطيح لو ما مسكتها

شيخه

ریممممم بخوووووف والم : اااااااااااااااااااا شعری ..

ابو خالد وهو يشد زيااااده ويسحبها وهو يصارخ : من من الكلب اللي

تعرفینہ من ??

ريم بخوووف ومو عارفه شالسالفه متنتنن ???
 سحبها وهو يرميها بالارض وينهال عليها ضرب برجله من كل مكان
 تآصل له رجله .. : من ابو اللي ببطنك .. من اللي نزلتي روسنا بالارض
 عشانه

مالالومك .. من هالتربيه .. وهو يرفس ببطنها وظهرها .. ويصارخ ..
 فيصل جاء له وهو يمسكه ويهديه بيفهمون السالفه : عمي عمي : هدي
 وقول لنا شالسلفه .. عمه بخناق وبصراخ وهو يحاول يوصل لها وببفت
 عظامها لا: شقوووول شفهمكم ... شوف تحايلها ... حممممم
 حممممم فيصل لما سمع انصعق ... حمل ..؟؟ وتركه .. لانه لو
 الحياء كان كمل معه ؟؟ ...

الكل انصعق .. الجده انهذ حيلها وجلست .. والبنات والحريم كلهم
شهقووو .. وريم ... ريمم .. مصعوقه مذهووووله وهي تقوووول
... لا لا لا .. مستحيييل ... لالا وهو ما يعطيها فرصه ويرفس فيها ..
ريم بصرخه وهي تحت رجلينه وتحاول تحمي نفسها بيديها عن الاجزاء
الخطره بجسمه وجه وهو يرفس بطنه ... اااااااااااااااااااهههههه
اااااااهههههه اااااااااااااااااايبيى ..

قومها وهو يجرها من شعرها : من اللي نزلتي روسنا معاااه ... كلب
من كلاب امك .. ولا ومننننن ... ؟؟

ريممم بصياح والم وقهر على قلبه ادب عمها اللي انعمى ما عرفت
شتقوول : أأأأه ه هه هه من مادري مادري؟؟؟؟؟؟
عمها وهو يرجفها : قولــــــــــــي ... لا تسترين عليه .. قوووولي من
؟؟؟

ماااا... ما كملته الا وهو ينهال عليه ضرب بوجهها ورمها ع الارض
وضرب وجهها حد الدرج ..

وَصَرَّخَتْ سَمَا وَشَيْخَهَ .. وَسَمَا تَصِيحُ خَوْفَ ..

ريميم : اامممممم ااااي ي ي ي ي ي ي

بہالوقت دخل منصور کان جاي بياخذ غرض وتفاجأ بالصراخ

والصووووت من برا من الباب ..

دخول وهو يشووف اخوه شلون البنت تحت رجليه .. والباقيين

يستوعب ي.. والجده دموعها تنزل ومو متوقعه ومتفاجئه من الى قاعد

منصور جلس عالكنب مربوط ما يدري شيسوي ؟؟؟ يخليها .. يخاف
تموت .. يفتح لها الباب بيخسر اخوووووه .. امه تصييح بقهر ..
موعارفه تقوول ولا كلمه .. ما غير تردد حسبي الله ونعم الوكيل ..
وتمسح دموعها ...

ليا تصيبنيح : لاااا يمممه مو مصدقه .. حرام عليهم ما سمعوهااا ...
رنا اللي قامت مفزوعه : شيسمعووون كل شي بالورقه مكتووووب
تحايلها واضحه ..

شیخه وبتردد راحت غرفه عمها منصور ..

ما فيه ..

الدكتوره صار عندها ثاني حال ودخلت تتأكد .. وطلعت له على وقفه
فيصل جنبه جاي من البيت بسبب ترجي جدته ..
الدكتور : يابني مفيش جنين ولا حاقه .. دنا تأكدت كزا مره .. من اللي
بيئول كده ..

فيصل منصعق ... نعم ؟؟؟!!!

منصووور : احنا حللنا لها وطلع حمل وانتي تقولين ما فيه تاكدي
الجهاز لا يكون خربان ولا شي ..
الدكتوره وهي فهمت شي ثاني .. : دنا يابني 30 سنه بالمجال ده .. ربنا
يعوض عليكو .. ومشت وختهم ..
فيصل مادخل باله كلامه وركض للمختبر ..
وهو يشوف شاب وشابه توهم مآخذين نتيجتهم .. وهو يقول لها معليه
ربي يرزقنا وعيال من غيرك ما ابي ..
سكر اذانه عنهم ودخل مستعجل وقالو ا له انهم مسلمين كل التحاليل
وآخر شي تحالين ريم والشاب وزوجته .. صدع راسه من الغلط اللي
صاير وهو يركض للي مشوا وزوجها يصبرها .. ركض وهو يدورهم
بالممرات وما لقاهم توجهه للبوابه الرئيسيه وهو يلقاها ..
صوت لهم : لووووو سمحت ؟...

التفت الشاب والمره وقفت وراه ...

فيصل وصل لهم وهو يلهث .. : ممكن لو سمحت اشوف تقريرك ...
الشاب وهور افع حاجب : ومن انت عشان اعطيك اياهم ..
فيصل وهو يطلع بطاقته قال انا دكتور بالمستشفى .. وابي اشوفهم ..
الشاب برضى بقسمه الله قال : خلاص دكتور حنا راضين بقسمته وتعبنا
خلاص ..

فيصل : لحظه لحظه .. فيه غلط بالتحاليل وابي اتأكد ..

الشاب وبصيص امل اتضح له : غلط ويبيين وهو يعطيه الاوراق ... ؟؟
اخذ فيصل الملف وكأن حياه عائلتهم فيه وسمعتها .. فتحه وهو يشوف
الاسم ..

ريم ابراهيم فيصل الفيصل ..

النتيجه

- ■
 ■
 ■
 ,
 ■
 ■
 ■

ضعف عام و فقر دم حاد ..

لما شاف النتيجة ابتسم وحس الدنيا انورت عقب ظلامها..

الشباب استغرب منه وقال : شفيك دكتوووور ؟؟؟

فيصل تعال معاً المختبر وابشر بالخير ..

راح الشباب معاه ودخل فيصل..

ضبط الغلط وطلع وهو يقول .. مبروك زوجتك حامل

الشباب وكأنه معطينه الجنة ... : نعم من صدقك ... الحمد لله لك يا رب

الحمد لله .. وزوجته بدت تبكي ..

الشباب بس شلون؟؟؟

فيصل .. فيه تشابه اسماء بين زوجتك ووحده ثانيه وهذا انا صحت

الغلط

الشباب : مشکووور ومشی وهو وزوجته وهو يبشرون اهلهم..

وكان مبتسم لاشكالهم وهو يهديها وهي منفجرة بكا وحاطه يدها على

بطنها وراحوا .. واختفت ابتسامته لما تذكر

الضحيه .. اللى كل ذنبها تشابهه اسمها بأسم اللى معها ..

راح غرفه الدكتور زبيده ما لقاهم خاف .. ورجلينه ارتخت لا يكوون
صار لها شي

سأل وقالوا له بالعمليات مع الدكتور غسان .. ركض للعمليات تجهز
وتوجهه للغرفه .. كان منصور عند الباب جالس بالارض وراسه بين
يديه ويتحسب الله ..

فيصل وقف وهو يقول بأحراج من نفسه وبقهر من تسرعهم : مكتوب
وانشالله اقدر اساعدها ...

منصور قام وهو يحس بقهر منهم هو واخوه وقال : لو الله يفكها منكم
كان صارت بخير ومشى وخلااااه ..

حزت هالكلمه بنفسه وترددت رناتها وزناتها بأذنه ودخل ..

شاف الدكتور غسان مو عارف من وين يبدى ومنحاس حتى التخدير ما
خدرها الدكتور لان ماهم عارفين شلون يبدون .. الفتحة اللي براسها
كبيره شوي والدكتور غسان يحاول يللمها ويسكرها وخصوصا انها
قاطعه من الحاجب .. هو مسك الملقط ولاول مره يده ترتجف
لا حظه الدكتور غسان وقاله يخليه هالحاله ..

بس فيصل ما رضى .. قوى قلبه وهو يشوف سيل الدم اللي ينزل من
افمها .. مسك لحيتها بيشفوف الا فيه فتحه فوق عظمه اللحيه خارمه
الشفه السفليه .. ضغط على لحيتها شوي ينزلها لحد ما باتت له صف
اللولو اسنانها الصغيووووره المصفوفه اللي غرقانه بدمها .. ساعده
الدكتور غسان وسكروها باربع غرز تحتيه .. واللي بالراس سبع غرز ..
سوو لها اشعه لجسمها .. اغلبها رضوض قويه ومخليه اثر ما عدا
جنبها الايمن فيه تمزق ..

ووحده من اصابع ايدها اللي حاولت تحمي نفسها فيها منكسره .. وبدايه
نزيف داخلي..

وبعد ساعتين .. طلعوها يسحبها الممرضين لغرفتها ... راح منصور
معهما ودخل معها لما دخلوها الغرفه ..

سأل الممرضة : هاه شصار شفيها بالضبط ..
الممرضة : تقدر تسأل الدكتور غسان او الدكتور فيصل وطلعت بعد ما
رتبت وضعها ..
طلع من الغرفة وهو يشوفهم كلهم واقفين غسان وفيصل .. راح لهم
وهو يقول .. طمني دكتور وما حدد الاسم مع ان نظرتة لغسان ..
فيصل قدر زعله على ريم وسكت .. والدكتور غسان استغرب ليش ما
يسأل فيصل .. قال : فيه رضوض قويه بأثحاء جسمها .. وعندا جرحين
واحد بالفم والثاني بالراس .. وتمزق بالجنب .. وبدايه نزيف نحاول
نسيطر عليه ..
منصور : الراس فيه مشاكل نزيف ولا شي ..
فيصل : حنا هذا اللي خايفين منه عشان كذا خليناها عندنا ..
منصور بتسأل : زين وضعها خطر؟؟ ..
الدكتور : هلا ما بنول خطر ولا لا .. خلينا ننتظر ..بس ما تخاف ..
منصور : زين الله يعطيكم العافيه ..
ورجع لها للغرفة .. ناظر فيها .. باين شكلها مو مرتاحه ..
وتذكر امه وابتسم لا شعوري اكيد بتفرح وتزعل اكثر بس لازم يروح لها
ويبشرها ..

طلع يسابق خطواته .. ووصى وحده من الممرضات ..

وصل للبيت بسرعه جنونيه .. ما يدري شلون وصل ..
واول ما دخل البيت ..
شاف امه متمدده وبدرية عند راسها .. وتصيح .. بين امها اللي تعبت
وسكرها مرتفع وبين بنت اخوها اللي ما هقتها كذا ..
واول ما دخل .. مع الباب .. كان ابو خالد نازل من الدرج فوق ويخاف ..
.. من اللي سمح لك تطلعها .. انا ما حذرتكم .. شخايف عليه .. خلها
احسن تموت وتفكنا .. خلها تلحق اهلها ..
لما سمعت هالكلام امهم زاد بكاهها اللي بصمت ..

منصور يناظر فيه بكره لتسرع .. وراح وراء الكنبه وسحب الملف اللي
رماه وبدا ضرب فيها او اجرام بالاحرى ..
شاله وهو يفتحه وويمده بوجهه ويطويه لحد الاسم .. ابو خالد لما شاف
الاسم مافهم .. شلون معقوله غلط اسماء .. بس انا معذور واي احد
مكان بيكسر عظامه .. بس ان ما قصرت .. مو معقول .. يالله
شلووون ... بعده عن وجهه بقوه وهو يقول : شهدا ؟؟ .. وش تقصد
؟؟

منصور وهو ينزل من الدرج ويتوجهه لامه وشطف اخوه مع انه اكبر
منه .. بس كان يكره هالصفه فيه .. دائما متسرع ..
نزل لراس امه وهو يقومها وقال : يمه يالغاليه .. خاطرك لا يزعل ..
وبغصه قال .. يمه بنت ابراهيم ما تغلط ولا تنزل روسنا بالارض .. بنت
ابراهيم يمه بنت ابراهيم .. ابراهيم ربي .. وربى خذا امانتة .. بس ترك
لنا بنته تعوضنا .. يمه ريم مافيها اللي بهتوها فيه . اممه وهي تتوسع
عيونها بدريهه وهي تقوم وتمسح دمعها وقالت : شلووون ؟؟ ..
منصور قام وقال : ايه .. ريم مو حامل .. ولا نزلت روسنا .. ريم ضحيه
غلط اسماء .. والبركه بأبو خالد..
ابو خالد وجهه صار اسود ومتندم .. بس شينفع الندم .. البنت الله اعلم
وش صاير فيها الحين ..

بدريه: شلون شتقول يا منصور مو وقتك كلش ..
منصور : ما قلت الا الواقع .. ريم مو حامل .. وتقاريرها تبدلت مع
وحده ثانيه .. فيصل من شوي صححه ..
بدريه بلوم : الله يهداك يا بو خالد م.....
ابو خالد بعصبيه : محد يلومني .. قلتوها غلط بالاسماء .. موذنبى اذا
اعطوني التقرير غلط هذا اولا وثانيا .. لو اي احد مكاني .. بيذبحها مو
بس ضرب ..

منصور يلومه وبغصه وبقهر وما وده يقول هالشي قدام امه : وانت ما
قصرت البنت ما فيها شي صاحي .. وفيه خطر على راسها ..
الجد : حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله ونعم الوكيل .. صبر جميل والله
المستعان ..

شيخه هي والبنات فوق وواقفين على الدرابزين ومندهشين وكل وحده منهم تلوم نفسها شلون ظنوا فيها هالظن .. شيخه نزلت تركض وهي تصيح وتقول ..

عمی .. تکفی ودنی ابی اشوفها ..

منصور بحسره : تروحين شتسوين .. مو حاسه بالكون كله من حولها

.. مريم الللى تعرفينها ..

شیخہ : میخالف .. ابی اشوفہا ابی اکون عندها ..

امه : وانا يأمك ابى اروح ..

منصور بیقتعهم : ماله داعي يمه .. ما تفيدونها بشي . ولاهي بحاسه فيكم ..

شیخه بأصرار : ولو ابی اروح ما اترکها مستحیل ..

بدریه بتأید : ایه منصور لازم احد یروح عندها اذا صحت لازم احد عندها..

منصور وهى يلقى قبيلته : هذا اذا عرفتمكم ...؟؟!!!

صدم _____ ته للكل... : معقوووووول ما

تعرفنا..

بدریہ و عظامہ انہدت : منصووور شتقووول !!

منصور وهو يجلس : تبونى اكدب .. هذا الى بيصير ..

بكت الجده تتوجد .. وشيخه بأصرارها راحت لبست عباتها .. وظلعت مع عمها ..

خالد عرف باللی صار .. وما له حيله .. او بالاحرى متفشل من عمله

ابوه .. وين تهقون بيروح .. اكيد بيروح يبرد حرته بزينه ..

دخل البيت وكانت جالسه عالكنبه ،، وتقلب بالقنوات ..

دخول ما سلم ما تكلم ما خالق .. بس جلس ..

هی بعد لا التفتت ولا ناقت لا استفزت وكأنه مو موجودوود.. بس حس

انه فيه شي .. كملت الفلم اللي تشوفه .. وقعدوا تقريبا ربع ساعه خلص
الفلم سكرت التلفزيون وقامت بتروح للغرفة ..

كان ساند راسه للكنب ويشوف بالسقف .. بس سكر عيونه يهدي
الصداع اللي جاه ..

بكلمه : وين راичه؟؟...

كملت وما همها .. سكرت الباب .. لما سمع تسكيره الباب فتح عيونه
مصدوم والتفت للباب شاف انها وبكل بساطه شطفته .. هو اصلا
متضايق وكملت .. قام بعصبيه وهو يفتح الباب وشافها جالسه بتمدد
على السرير وقف على راسها وهو يشد شعرها وشدها لجهته بقوه
وطاحت شباصتها من شعرها وتناثر شعرها بس ما همه وقال من بين
اسنانه : لما اكلمك تقومممين وتفزين وتحاكيني مو تشطفين ..
مسكت يده وهي تنفضها من شعرها ألمها بس تحملت وقالت : بنفسيتك
الخايسه هذي لا تكلمني .. ولا بس تبي اي مدخل تدخل في فيه وتمد يدك
..

رجع شد شعرها وهو يقول : واكسر راسك يا زينوه .. والله العظيم ان ما
تعدلتي لا امسيك بكف واصبحك بكف..

كانت مغمضه عيونها وقالت : رجال والله .. ما تقصر ..
فورت له دمه ما يتحمل ما يبرد قلبه فيها .. رماها وهو ينهال فيها
ضرب ورفس .. اكيييبيد من ابوه؟؟ .. حاسها حووووس ..
كان وجهه احمر ويضرب ومو حاس بنفسه ولا بالادميه اللي بين يديه
وهي ولا صوت ولا نفس .. : رجع له عقله وهو يقوم من السرير ويبعد
.. شافها وهي تبعد شعرها عن وجهها ودمعه بس فرت من عينها ..
هجدت بمكانها شوي ما هي الاثواني وبعدها قامت تترنج ماسكه بطنها
للحمام وقفت عالمغسله وهي تستفرغ كل اللي بمعدتها .. منزله نفسها
عالمغسله كل شي ببطنها طلعت .. رفعت راسها تشوف وجهها وطاحت
على ظهرها بالحمام ..

لما سمع الطيحه خالد قمز يشوف ..

كان الماء مفتوح وهي بالارض طايحه وملابسها كلها ماء .. ويدها
ترتجف .. حاول يصحها ماصحت فيه ضرب وجهها مسحه بالماء البنت

مو معاااه .. شالها وهو يحطها عالسريير .. خاف .. شصاير لها ..
ركض لشنطته بالسياره .. جابها وهو يركض ..
كشف عليها .. كل شي متخربط .. الضغط نازل .. ويداها بارده وترجف ..
سمع حسب الله يصوت له من برا ..
حسب الله بشيبه اللي موقره : يابني فيه حاقه ..
خالد مرتبك : حسب الله .. انت اللي قولتي شصاير ..
حسب الله : يابني انت اللي ما قتش يومين ... وانا سمعتها لما دخلت
ليها الاكل بتسعل كثير .. نولت لمراتي تشوفها .. وشافتها وكانت تعبانة
ائوي .. ومسخنه .. أديناها خافض حراره ودوا للوز .. هيا فيها ايه
دلونتي ..

خالد بعصبيه : وليش ما قتلتي ..
حسب الله : دنا اتصلت بيك وما ردتش وتصرفت ..
خالد : يا سلام وانا كملت الناقص..
خلاص .. راح الحارس وهو دخل لها .. كانت متمدده .. دخل الغرفه ما
قدر يمد يده يعدلها او ينزل رقبتها على الاقل .. ما قدر .. يعرف بس يمد
يده يضرب .. جلس بطرف السريير ملقيها ظهره .. ما عرف شيسوي ..
يلووم نفسه كثير .. يوصي عليها الحارس عشان ما يجيها ويضربها ..
لما ما جاها تعبت وهو ما درى .. يارب قولتي شسوي شسوي ..
خطر بباله الشخص اللي بيبيده ..
رفع جواله ودق .. رنه تنتين ثلاث .. وبعدجها جاه الصوت
...الووووووو:

خالد بغصه : تعال شوف لي حل يا محمد تعبت .. بتموت البنت بيديني
بيوم من الايام ..
محمد تنبه وقام وقال ... جاي جاي .. انت وين ..
خالد : عندها ..

قام محمد وعجز يتوقع شمسوي هالمره ..
ومثل البرق وصل له .. وهو يطق الباب ..
خالد قام يفتح .. كانت عيونه غرقانه بالدمووووع ..
محمد بخووووف من منظره ومن كمه اللي منشق .. ومن ازارير ثوبه

المفتوحة .. : شسويييت ???

خالد دخل وهو يقول : تعبت يا محمد .. ما اقدر امسك نفسي عنها ..

اخاف تموت بين يديني بيوم من الايام ..

تستفزني .. ما اقدر ... وجلس وهو يحط راسه بين يديه ..

محمد بأمر عليه : خالد .. طلعتها من هنا .. اعتقها يابن الحلال مالله

موزيك تسوي فيها اللي تسويه وتتندم ..

خالد بعصبيه : وين اوديتهاااا وييين .. اتركها لكلااب الشوارع ولا وين

اوديتها .. اسمها بأسمي مربوووووط انت فاهم ..

محمد : طيب شتبيني اسوي لك .. انا ماني فاهم ليش متمسك فيها .. ما

تبيها انجبرت عليها طلقها واتركها ..

خالد بداخله شي يقوووول مستحييييل : لا لا ما اطلقها ..

سكت محمد .. خالد منفعل ومعاها بهالحاله ما راح يوصل لحل .. سكت

عنه .. يفكر بحل يريحه ..

وبعد نص ساعه هدا خالد .. وقال بصوت واطي شسوي ..

محمد فكر بحل ولقاه مناسب ..

محمد بهدو : اسمعني خالد ولا تقاطعني وتسبق الاحداث : خلينا نوديتها

مستشفى نفسي .. وم..... قاطعه خالد وهو يقووووم : مستحيل ..

محمد وقف له وبقوه قاله : اسمعني خالد .. خلني اكمل .. هناك اريح لها

ولك .. ما تبي تطلقها خلاص خلها هناك .. نفهمهم انها انطوائيه وبس

.. وانت تروح وتجي عليها هذا تخصصك يعني اذا كثرت ردتك عليها ما

احد يشك لانك دكتور و.. كذا ما تأذيها وتكون هي مرتاحه .. يابن الحلال

لو احد بييدخل هالشقه من وراك ويشوفونها شبيكون موقفك ..

خالد : ولمتى بخليها هناك ..

محمد : لحد ما يفرجها ربك ..

سكت خالد متقبل ومو متقبل الفكرة وهو يفكر وقرر انه يأخذه على

الالاقل اريح جسم لها ..

اقنعه محمد وقام هو وياه وطلعوا ...

بالمستشفى .. من بكرة الساعة 1 ونص الظهر ..
بدرية وصيته وشيخه عند ريم ..
ريم ما صحت .. وبدرية تصيح وتقرأ عليها .. خصوصا لما قال الدكتور
احتمال كبير لما تصحى ما تعرفكم بنسبه 75 %..
شيخه عند راسها ما ملت ولا كلت ..
صيته : انا لله وانا اليه راجعون .. انا برجع البيت خالتي لحالها اكيد ام
سعود بالمطبخ وهي ما عندها احد .. وطلعت بعد ما باست راسها ..
طلعت هي وفيصل ..

بالبيت كانت ام سعود تكلم سعود تتظمن عليه ..
والجده والبنات بالصاله ..
اول ما دخلت ام فيصل نبهت البنات وتغطوا .. فيصل سلم وصعد من
امس بالمستشفى .. ام فيصل سلمت وجلست ..
ليا متأثره مره : يمه صحت ..
ام فيصل : لا والله .. الله يشفيها ويعافيها ..
الجده : لا حول ولا قوه الا بالله .. صحيح يمه ما بتعرفنا ..
ام صيته .. رب ضره نافعه .. الاحسن تتعرف علينا من جديد .. شبيكون
رده فعلها على عمها ..
الجده : الله يهداه هذا هو ما ينشاف ..
دخلت ام سعود وسألت عنها ..
سما لامها : يمه بروح لها العصر انا ووحده من البنات نجلس عندها
وشيخه ترجع تترتاح ..
امها : انا ما اقول لا كيفك ..
بدو البنات هووواش كل وحده تقول انا ..

الجدده : كلکم تروحون .. بس ثنتين اللي يجلسون وتتناوبون عليها ..
وانا بروح معکم ..
ام سعود : يا عمتي اذا صحت روعي .. الحين مو حاسه ما بتفیدک
الروحه ..
الجدده بأصرار / لااا برووووح .. سکتن ما عارضنه ..

تركي عند امه على الغدا .. ابوه بالدوام ما جاء ..
تركي : يمه تهقين بياخرون الزواج ..
امه : ما اظن يمه .. انشالله ما يصير الا الخير ..
تركي : استغفر الله .. ما اظنه .. يمه البنت ما تحس باللي حولها ..
ذاكرتها يمكن نستها ..
امه : الله يهداه ابو خالد هذا طبعه من يوم يومه ..
تركي بضيقه : الله يقدم اللي فيه الخير. يارب ما يتأجل وتصحى وتتعافى
..
امه : امين يمه لا تتضايق ..

عبدالعزيز دخل البيت وامه وابوه يتناقشون بموضوع ويوم شافوه سكتوا
.. استغرب وما سأل ..
عزوز : السلام عليكم ..
ابوه بترحيب : ياهلااااا شلون الدكتور ..
امه بضيقه : هلا يمه ..

عزوز : هلا فيكم .. وين البنات ..
ابوه بضيق : وهذا اللي خافس ذهنا البنات ..
الحين تلقاهم مثل الا عصار جاين بس يشموون ريحك ..
وفعلا جووو يركضوون ..
ابوهم ما يحب صبه ولجه البنات ودلعههم على اخوهم فا يقوم لمكتبه
على طوووول ..
جمانه وهي تجلس جنب اخوها : والله اشك بأبوي .. كننا بليس وهو
الملائكة لا جينا قام ..
عزوز وهو يضربها من راسها ويضحك : اسكتي لا يسمعك .. يفرمك ..
عبير : تأدبي يا بنت .. عادي هذا جوه وهذي طقوسه ..
ودق التلفون وقامت عبير ترد وكانت ندى .. ونستهم وهي وياها هذر ..
ليا تحوس وتدوس بغرفتها لانها هي اللي بتجلس مع سماء الى اليل
وتجي شيخه مكانهم..
وهي تحس بنغزات ممضايققتها لها وقت ..
راحت للدرج خذت لها حبه كلتها وجلست شوي وهذا وقامت من جديد ..
وتجهزت وطلعت عباتها ..

العصر .. نزل فيصل تغدا هو وخالد ومحمد .. وتقهووا ..
محمد و فيصل للمستشفى وخالد لمستشفى بس ثاني .. وخذا فيصل البنات
معا ..
وصلوا ودخلوا عاليها ..
ليا ما تمسك نفسها صاحت علطووول ..

ليا وهي واقفه وراء البنات وما قربت لها ولا حتى حبتها مثل البنات
وهوي تقوووول بنفسها : ياالله ليش كذا .. والله هذي مو ريم .. يمه لو
يصير فيني كذا ..

شافتها شيخه قامتت معها لبرا خافوا تصحى ريم وتشوفها كذا ..
البنات بعد تضايقوا عليها .. الجروح بوجهها .. غير الكدمات اللي اغمق
لونها احمر وازق وبنفسجي ..

شيخه وليا برا .. شيخه : ليا شفيك .. تري اقولهم يرجعونك للبيت الحين
.. لازم تكونين اقوى شفيك ..

ليا وهي تصيح : يمه ليش كذا حراااام ..
شيخه : مكتوب الله يهداه بس ..

وكانت امها وجدتها جايين بالمر .. ودخلو مع بعض ..
الجده يوم شافتها قلبها تقطع عليها .. وهو تصيح .. وبعدها راحت
شيخه للبيت ترتاح وترجع الليل .. وجت ام اسعود وامها هياء ..

كانوا عندها لما جاء المغرب بعضهم رجعوا والبنات جلسو ينتظرون
شيخه ..

خالد رجع للبيت شافها متعدله بالفراش وملقيه ظهرها الباب ..

خالد لما دخل .. : زينه ..

زينه ما ردت عليه

خالد وهو منزل راسه قال : قومي معاي بوديك مكان ترتاحين فيه ..
تريحين وترتاحيين >>> ما يقدر لازم يخربها .. وماتشوفي في
قامت من دون نقاش مافيها حيل قالت : ودني لاي جهنم .. صدقتي
بتكون احسن من جنتك ..

ما رد عليها .. لبست عباتها .. وظلعت معاه .. ما همها وين بيوديتها
ولا وين بيرميها .. اهم شي مكان ما تشوفه فيه ..
ركبت السياره وهي تقوووول بنفسهها : يااااااه يا شمس وحشتيني ..
كانت تتنفس الهواء بحرر بشوق .. الضوء .. العصافير .. الزحمه
ولا اشارات والسيارت ..
ما حسنت بنفسها الا وهو واقفين .. تلفتت وانصدمت .. مستحييل ..
شللي تشوفه ..
التفتت عليه وهي عارفه المكان من الاشكال اللي شافتها .. وبصدمه :
مستشفى مجانيين يا خالد .. هذا آخر ما توصلت له ..
خالد : مو مستشفى مجانيين .. هذا مصحه نفسيه .. بترتاحين فيه
صدقيني .. بتلقين رعايه فيه ي ..
زينه بذهووول .. : ليه شقالو لك مجنونه .. وبعد فيه ستميه مكان تقدر
توديني له .. اقلها دار المسنين .. وصارت تصارخ .. جوا الممرضين
بيأخذونها ونزل خالد بفهمم انها مو مجنونه يعني انتبهوا .. بس ما
سمعوا له على بالهم انه مثل غيره بيوصيهم عليها .. هي انجنت ..
ياربي .. ساعدني يا رب ..
وخلاهم يأخذونها يفتك من مواجها وتفهيمها .. وهو يحس شي بداخله
يأنبه ما اهتم ودخل للدكتور اللي وصاه عليها ..
وقاله : ما تخفش يا ابني .. حناخود بالننا عليها ما تخفش .. وهيا بنوده
لحالتها ومش حتختلط فيها .. دي نصتها سهله انوي .. وعلاقها اسهل
..
خالد بس : قال : لا تضغطون عليها ولا تعطونها اي ابر او مهدئات ..
تركوها بحالها راح تكون هاديه ..
الدكتور : ايوه ايوه يابني فهمت خلااص ..
طلع خالد بعد ما طل عليها وهي تدور بالغرفه وتصيح وتناظر فيها وقال
بنفسه : ارحم لك من العيشه معي ارحم ..

... غيمه عطر..

..الطوبه السابعه ..

.
. .
. .
. .

عالعشاء.. الكل اللي عند ريم .. خذتهم بدريه برجعتها للبيت ووقالت
مافيه داعي تراحمون عندها وما راح يطيعونكم تجلسون ..
وشيخه رجعت .. وليا ما شافتها زين ولا قربت لها .. ترجت امها تقعد
مع شيخه .. وامها عارضت بالاول بس مع الحاحها قالت لها قولي
لفيصل شوفي شيقوول .. وفيصل بكل تأكيد رفض .. بس ترجمته حنت
عليه وزنت ووافق ..

شيخه تصلي العشاء .. صلت متأخره الساعه 10 ..
وليا جالسه جنبها وتتأملها وتتذكر سوالفهم .. مع ان ريم ما كانت تتقبل
ليا تقول دلوعه بزياده ومستسلمه .. وحياتها ما تمشيها بنفسها .. لا
الخيظ والمخيظ بيد فيصل .. تبتسم مره .. وتمسح دمعها الف مره ..
سمعوا الباب يطق .. حطوا طرحهم على روسهم وقامت شيخه من
المصلى .. وكان عمهم ابو سعود .. ما قدر يدخل عليهم اليوم كله ..
مشغووول وما فضت الغرفه .. بس كانت حالتها عنده اول بأول .. بكونه
الطبيب اللي كل شي يمشي بتوقيعه بالمستشفى بخصوص المرضى ..
ابو سعود .. : السلام عليكم ..

ليا وهي تقوم تعطي مجال لعمه : وعليكم السلام .. هلا عمي ..
عمها وقف يشوف وضعها .. مرحله الخطر بدت تعدي بس ينتظرون
صحوتها ..

سألهم اذا صدر منها حركه ولا اي شي .. وقالت شيخه لا ..

..عمهم :لا حول ولا قوه الا بالله ..

وطلع ..

بدريه تكلم مرت خالها ام تركي ..
بدريه بضيق : والله يا خالتي .. ما لنا خلق نفرح والبنت كذا محنا
عارفين شوضعها بالضبط ..
..ايه طمنونا مرحله الخطر بدت تعدي ..
..لا والله لا ..

هي لو بتصحى .. كل شي ينحل ..
لا يتضايق تركي .. وهذا مكتوب ..
ادعو لها بس تتشافى وتقووم ..
الله يخليك ويسلمك .. يوصل .. مع السلامه ..

وقامت .. ولقت بوجهها ندى ..
بدريه نزت : أأهني بسم الله شفيك ؟؟ ..
ندى بضيق ... مافيه شي .. بس قول لي لهم .. مافي شي قبل ما تتعافى
ريم .. ابي لما افرح .. الكل يفرح .. مو بس انا لحالي .. وبعدين لا
يستعجل على رزقه ..
بدريه : سمعتيني شقلت لهم .. مافيه شي حاليا .. وهي مادقت على
هالشي دقت تتطمن وتسال
ندى بتأكد : ايه بس ان لمحووا ولا شي .. لا ترخين لهم الحبل ..

ومشت عنها للصاله ..

ام عبد العزيز وابو عبدالعزيز .. بالغرفه ..
ابو عبد العزيز بعنفوانيته وعصبيته : مثل ما قلت لك ... همها كبر ...
واللي احق منها انظلم ..
ام عبدالعزيز ... هالكلام ما منه فايده .. شمعنى هالحين فكرت فيه ..
ابو عبدالعزيز بعصبيه : اقولك اخوي احمد ذبحني .. اتصرف واتصرف ..
.. الولد يبيها ..

الام : واذا يبيها ... قول لا وخلص .. نبيع بنتنا عشان خاطر عيونه
الاب وهو يقرب لها وبغيض قال : احترمي نفسك هاللي تتكلمين عنه
اخوي و ماني مستعد اخسر اخوي واهلي عشانها ..
الام تترجى .. وعارفه يباسه راسه : مو شغلي .. دور له اي عذر ..
الاب وهو مقرر وخالص : انا لقيت الحل .. اي احد يتقدم غيره بزوجه
.. واياني واياك تفتحين افك بكلمه .. بس ادعي ربك يكملها لالاخر ..
واللي يتقدم يكون مناسب
جلست على السرير بقل حيله .. وهو قال انا مقرر وخالص وسكري
هالسيره وخلينا ننام .. رمى نفسه عالسريربتعب وطفى ابجورته .. ما
قدرت تسوي الا انه تسكر ابجورتها وتنام معااه .. او يمكن تنام...

رنا جالساه بالصاله الكل فوق الا هي .. ونزلت لها سما ..
سما من الدرج هيه انتي .. بسم الله الرحمن الرحيم شمعقدك
لهالحزه .. الساعه 12 ..
رنا نزت : بسم الله سكنهم مساكنهم .. شفيك .. طيحتي قلبي ..
سما : شتسوين .. نفسيه انتي جالساه لحالك ؟ ..
رنا لفت عنها وهي تقول افكر بريم .. لييتني جلست عندهم .. والله قلبي
عندهم ..
سما وهي تنزل لها : ايه والله .. والله هالنزغه ليا قدرت عليهم ..

تصدقين دلعها بعض الاحيان ينفع ..
تهنوصت شوي ورحموها وجلسوها ..
رنا : اجل انا والله لا افتح لهم شلالات الامازون واجلس مو بس تهنوص

..

ندى من وراهم : هي حلا ولا وناسه انتي وياها ..
رنا وسما نزن : أأههههه .. بسم الله ..
ندى .. وش مسهركن يلاا كل وحده لغرفتها ..
رنا وهي تلتفت عنها .. هيبه مو تروح شيخه توقفين لنا انتي .. روقينا
بس ..
ندى : بكيفكم .. راحت للمطبخ خذت عليه ماء وصعدت ..

الساعة 5 ونص .. على اذان الفجر ..
زينه تتلفت يمين ويسار بالغرفة وخايفه .. وضامه يديها لصدرها .. برد
وخوف .. ووحشه من هالمكان .. تمننت غرقتها رغم الللي فيها .. تمننت
صباح مرت ابوها .. تمننت اسوء اوضاعها ولا هالوضع ..
ومابين هي تفكر .. انفتح بابها بقوه .. قمزت وهي تتراجع لورا ..
كانت الممرضة ...

زينه وهي تصيح وتتراجع لورا ..
:نعم شتبين .. ما سويت شي .. شتبووون ..
الممرضة بهدوو .. : ما تخفيش .. بس انتي ليه ما نمتيش لدي الوئتي

..

زينه وظهرها يضرب بالجدار .. : بس مابي مابي ..
الممرضة وهي تقرب لها لحد ما وصلتها جت بتمسك ايدها .. صرخت
زينه وهربت من قدامه .. : لااا بعدي عني بعدي .. شتبين .. بعدي ..

وهي تصيح ..

المرضة : ما تخفيش با بتي .. والله ما حمل حاقه .. بس تعالى ..
وقربت لها وزينه هربت بعد تبعد عنها وترتجف خووووف .. اللمرضه
لما شافت خوفها ... بعدت عنها شوي لحتى ما تأخذ عليها .. وقالت لها
.. : طب تعالى أو عدي هنا ..

زينه وهي واقفه بالزاويه .. لا مابي .. مابي ..
المرضه وهي تبتسم لها : طب خلاص .. يزهر انك ما حبيتينيش .. انا
خارقه اهو وسيباكي .. بس لو احتقتي حاقي .. أبىء اضربي القرس
اهوه .. وطلعت ..

اول ما طلعت .. ارتكت زينه عالزاويه وهي تصيح وتنزل شوي شوي
لحد ما جلست وحطت راسه على رجلينها ..

عالساعه 6 ونص ..

منصور على ما طلع من المسجد ورجع للبيت بدل .. طلع ..
دق على جوال شيخه .. كان على الكومودينه جنب ريم .. انزعجت منه
وهي تعقد حواجبها .. تنبعت له شيخه وشالته بسرعه .. وليا بعد نزت
لأنها غافيه .. وسمت على ريم .. وصرخت وهي تقوول شيخه شوفي
شوفي.. تحركت بتصحى ..

منصوور يسمعهم .. : صدق .. شيخه معي .. الووو الووو .. ماردو
عليه وهن ملتومات على ريم يكلمنها يصحنها زياده ..
وليا ضربت الجرس للمرضه وجت وقالت لها تقول لاحد يجي يشوفها

..

وكان عمهم فيه وجاء يركض ..

منصوور يسمعهم ولا يدري شصاير سكر وراح لهم ركض ..

عمهم .. ريم .. ريم يا عمي .. تحسين فينا .. احنا كلنا عندك .. شيخه
وليا وانا .. ريم .. ريم
ريم تسمعهم بس مو قادره تفتح صدااااع فضيع براسها ..
عمها : ريبيم اذا تسمعينا حركي يدك على يدي ..
ما حركتها .. تحس بصعوبه ..
وحرکت راسها بثقل لليمين ..
وهي عاقده حواجبها .. عمها : ريم يالمك شي .. حركي يدك .. حولي

..
حرکت يدها عالخفییییییف .. بس عمها شافها .. وقال للممرضه تجهز
ابره له ..
ارتفع عنها وهو يقول الحمد لله على سلامتها .. صحت .. انشالله بعد
هالابره تتحس .. وهو يغرزها بيدها تصلبت شوي وماهي الا لحضات
وسكنت من جديد ..
ليا وراه وحاطه يديها على افمها وبس دمووووع .، لا يخرشونها ..
يوم شافها عمها ابتسم .. وحاس طرحتها لها .. وهو يقول : يا أم دميعة
،،هههه

وشيوخه تسمي وتقرأ عليها .. وتحمد الله بقومتها ...
منصور دخل عليهم يركض بعد ربع ساعه .. وكانت هاديه والبنات
حواليها ويتأملونها على امل حركه منها ..
منصووور : شفيكم ..
شيخه : الحمد لله على سسلامتها .. عمي توه طلع .. يقول صحت .. بس
اعطاها ابره تترتاح عليها ..
منصور بفرحه : الحمد لله الحمد لله .. شلون صحت ...
شيخه . :... ببركاتك .. انت دقيت وهي انزعجت منك ..
منصور بفرحه : ياختي ليتني امس داااق وقامت ..
لياااا بكتمه : أهى أهى ..
منصور التفت : بسم الله شفيك .. والله ما عرفنا لك .. فرحانه تصيح ..
زعلانه تصيح ..

شيخه بيأس منها : اتركها من امس وهي كذا .. مار هذا وجهي ان

جلست معي .. وترتني ..
ليا ما تتحمل قلبها رقيق قالت .. : عميبي تكفى رجعتي البيت ..
منصور يتمسخر عليها : يلاااا قومي عمووووو..
شيخه تعاندها : ايه روعي انفجرتي هناك ،، محد عندك ..
شطفتهم وهي تلبس عباتها وتطلع معه ..

الساعة 9 ونص .. الجده جالساه مهمومه ومتضايقه ..
دخل عبدالاله .. ابو سعود .. وهو مبتسم .. من ابتسامته الجده فرحت ..
اكيد اخبار عن ريم .. تهلل وجهها قبل يتكلم .. لانه مو معقوله يشق
هالضحكه وهم بهالوضع ..
ابو سعود وود وهو يجلس : البشاره يأم فيصل البشاره ..
الجده وعيونها تدمع .. عيوني لك بس بشرني باللي ببالي ..
ابو سعود : ابشرك صحت الحمد لله ..
الجده بفرحه وابتهامه تشرق بوجهها وتوره من سواد الهم اللي سكن
فيه وهي ترفع يدها للسماء .. : الحمد لله والشكر لك يارب اللي ما
رديتني الحمد لله ..
ابو سعود : كله بفضل الله ودعواتك ..
الجده وهي تصيح : والله ما تعب لساني ولا مل يدعي له .. ويسترها
ويكفيها شر تواليها ..
ابو سعود بفرحه لفرحه امه .. اللي من يومين متضايقه ومهمومه
وساكته ومو مبينه لاحد مع انه واضح ..
:الحمد لله العافيه شوي شوي .. اليوم صحت وبكرا تحس فينا وبعده
ترجع لنا بالسلامه ..
ام سعود من وراهم .. الحمد لله على سلامتها .. سما سمعتهم اللي
للحين ما نامت وركض لعمتها بدريه وباقي البيت تنشر الخبر ..
الكل جاء يهنئ الجده بالسلامه ..
سما وهي تطق على غرفه عمها ابو خالد ..

طلعت ام خالد وبشرتها وسمع ابو خالد.. ..
ام خالد وهي تسكر الباب وترجع له .. قالت : الحمد لله على سلامتها ..
خلنا ننزل لخالتي ونهنيها سلامتها .. ابو خالد متفشل وما يبي يبين .
هييته وجبروته اللي بناه من سنين ما يطاوعه .. قال .. انتي نزلي ودخل
للحمام وانتم بكرامه ..

ليا تركض طالعه من غرفتها لجدها تحت ..
وعيونها مورمه وحمرااا من الصبح من جيته من المستشفى وهي
تصيح ..

وكلهم اجتمعوا عند الجده يهنون بالسلامه .. الخبر وصل لبیت الخال
ناصر بعد .. وهو يكلمها بالتليفون .. وام تركي مستاااa

والله نذر علي .. انني بطلعتها لا اسوي لها العشاء اللي محد
سواه قبلي .. واذبح واوزع للمساكين ..
والحين .. يله قومو ودوني لها ..
ابو سعوود ... : وين تروحين يمه . بتتعبين من الجلسه ما صحت .. لا
طلعت العصر آخذك معي .. معطيها ابره من غير شر ما راح تقووم
الحين..

بدرية .. اجل بسوي معي شي لها تأكله .. واذا خلصت بروح انا عشان
ترجع شيخه ..

ابو سعوود وهي يضحك على حماسهم : لا تسووين شي ولا تتعبين

نزل ابو خالد .. مر امه وجلس عندها و هناها .. وقال : يمه انتم
تلوموني على شي صار غصب عني .. حتى انتو زعلتو منها .. وما
قلتوا شي يوم اضر بها .. ويوم طلع الصدق زعلتوا علي .. يعني لو كنت
ادري بالغلط مديت يدي .. وهالشى بسويه .. سوا كانت هي ولا وحده
من بناتي .. هذا شرف وسمعه .. عد شسوي بحظها يومم طلع بيدني مو
بيدين غيرى ..

ابو خالد وقف وما عرف شيقول : كله لحضه غضب ..
امه بحسره منه قالت : حتى ذيك السنه قلت لى لحضه غضب ..

ذبحته كلمه امه .. وقال للحين يمه ما نسيتها .. الجمته كلمتها وطلع
فاالار من البيت ..

عبير بالصالة وتفرفر بالقنوت .. وامها سرحانه عندها .. وهي تحفر
كوسه ..

عبر بملل : أأأأ أففففف

امه

**عبير التفتت عليها وهي تشوفها سرحانه مدت يدها قدام وجهه وتحركها
وامها مااااههى معهااا ..**

[illegible]

امه مشغوله بالموضوع اللى بينها وبين ابوهم ..

امه بضيق : نعم شتین ..؟؟

عبر : أأف يمه طفش .. زهقت ..

امه بکلمات محدوده و ضيقه خلق : طيب شتېبى اسوى لك ؟؟ ..

عبير : خلینا نطلع للموول علی ما یجوون ..

امه وهى تقوم للمطبخ ومعصبه عالاخر قالت : ما قلت لابي ووك قبل

يطلع تبين يجي ويفضحنا ..

عبر بترجی : دقۃ علیہ قولی لہ ..

امه : لا مانى داقه .. تعرفينه ما يبي احد يدق عليه وهو بوسط الرجال

11

عیر بیاسہ راس : یمہ بس ہامرہ ..

امها وهي ترمى الصحن التي معها بالمجلى وبصبيسيبيه صرخت

عليها : عيـر وبعدين معاك ؟؟

عبير نزت ماتوقعت تخرشها وتعصب كذا خصوصا انها ما قالت شي
يعصب فيها لهاالدرجه سكتت شوي تستوعب بعدها ركضت وهي تطلع
من المطبخ تصيح ..

امها تعوذمن ابليس تركت اللي بيدها على المجلى وهي تقول : اففففف لا
حول ولا قوه الا بالله .. نفضت يدينها من المجلى وهي تصعد لها ..
طقت الباب عليها وماردت عليها ..
امه : عبيير عبيير افتحي ...
عبيير

امه بندم وبنبره التعبان : يا يمه لا تكملينها علي .. موناقصه ..
عبير.....|

امه : عبير اطلعي كلميني ..وتحاول تبرر ،، قالت.. وانتى كائنك تعرفين ابوك اليوم ؟؟؟.. تدرين انه بيقول لا .. تدرين انه ما يحب نكلمه قدام الرجال ..

عبر بشره وهي تفتح الباب : مو ز علانه على ابووي من الله خلقه لا
يحبنا ولا يواظنا .. اجل فيه ابو لا دخلو بناته طلع كائنا اباليس مو اوادم
هذا ابو بالله عليك .. بعض الاحيان احسن اني ا...
امها تسد افمها وتقول : لاا لا يا يممه لا تقولينها هذا ابوك..
.....ابوها من وراهم شايش ومعصب وسمع كلامهم:
عليه السلام

عبير وامها التفتن .. امها عرفت انها اليوم مذبوحه مذبوحه ومتحدي
عليها من زمان ..

قرب لها وامها توقف قدامها وهو يسحبها من وراء امها ويسحبها من شعرها وبعيون تنقط شرار وعروق وجه ناطه وعرق رقبتة ينبض من شدة عصبية وقال : ومع شينك قوات عينك .. عيدي اللي قلتية ما سمعت وشد اكثر؟؟؟ ما سمعت؟؟؟ وهو يشد اكثر واكثر ويضرب راسه بصدرة ويقول :-قولى شفيك انخرستی..

عبر تصيح وتستجد بأما : يمــــــــــــه

ابوها : الظاهر ما عرفت اريك ما عرفت .. خساره التعب والتربيه فيبك

بالنسبه لغيرها عادي .. بس بالنسبه لها لا .. بالنسبه لضعفها لا ..
بالنسبه لخوفها لا .. مو بس ضخم .. لا جثه .. ايده رصاصه عليها
...بنيه جسمانيه قويه

مسك ايدها قومها من زاويتها .. اول ما مسكها حاولت تضبط نفسها لا
يتعرضون لها بأبر ولا غيره وتدمن عليها .. وبمجرد ما تشوفهم
تتفعل ويعطونها ابره .. تبي تحاول تهدي نفسها بنفسها وتضبطها لحد
ما تشوف لها صرفه ..

الدكتور وهو ماسك ايدها وجلسها قدامه عالكنبه : هاه ليش مو نايمه
كلش امبارحه ؟؟ ..

زينه تناظر فيه وهي تحاول تضبط شهقاتها .. وتهز راسها بمادري من
الخووف ..

الدكتور عراقي لصغرها الواضح على شكلها يكلمهاا بليونه .. ومايدري
ان الدنيا مكبرتها 100سنة : مو زين كلش لصحتتش ؟؟ بيتعبين
وتعيني معاك هوايه..

زينه على وضعها ضامه يديها لصدرها وتصيح ..

الدكتور يحاول يهاديها : يعني شرابده انتي .. تبيني انطيتتش ابره
تنامين فيها ولا شلووون ..

هنا زينه بكت بصوووت وهي تهز راسها بلالالالال ..

رحمها الدكتور وعرف انها ماتبي الابر ويمكن هذا اللي مخوفها وقال:
لاعاد نامي وريحي بالك .. طالعي عيوننتش شلون حمره .. وثقي ثقه
تامه مححد يقرب صوبنتش وانتي نايمه ..

سكتت زينه تشوف شنھايتها ..

ناظر الدكتور فيها ثواني بعدها قام وهو يقول .. يلااا بتركنتش تنامين
وترتاحين وارجلنتش المغرب .. بس هاه ابنتتش تكونين صاحيه
ورايقه لنسولف شويه ..

وقام عنها وطلع ..

المرضه الجديده لحالتها : يلا يا بنتي نامي وريحي حالك .. سدئيني راح
ضل جمبك لحتى تصحي ..

زينه وهي تركي راسها للكنب وتهزه بلا لا الالالا .. وتهندت من اعماقها

بعدم راحه وترخي عيونها .. او بالاحرى هم ارتخوووو .. وحاطه ايديها
على صدرها تهديه وتهدي شهقاته ..

المرضه تراعي لها برحمه فضيعه ومو قادره تسوي ششي الا انها
تجلس جمبها ..

وبعد لحظات .. النوم تسلل لاجفاتها بثواني ومو برضاها غصب ..
والمرضه بعد تلهت بالجريده عنها ..

ولما نزلت الجريد وقامت .. قمرزرت زينه بخووف ..

المرضه .. بسم الله الرحمن الرحيم شبك بنتى شبك ??

زینہ تناظر فیہا وتقول بنفسہا وعیونہا تنطق عنہا .. مو مرتاحہ یا ناس مو مرتاحہ ..

المرضه لما قرت هالشي بعيونها طلعت عنها شوي .. وقالت للدكتور
وقالها طبيعي .. وهذا هم اول ما يجون كذا..

عائزہ صحت ریم من حرکتہ عمہا والدکتور الی معہ..

فتحت عيونها بتعب ودموعها سألت على خدّها ..

عمها وهو يمسح على راسها : حمد لله على سلامتك ..

ما در ی الا باللی رافعه یدها لخدہ وتتحسسہ وكأنہا مو صدقہ : یـ

يـــــيـــــبـــــه... وهي تغض بقوووه لانها تشد على افمها

والجرح..

عَمَّا انصَفَقَ وَجْهَهُ وَارْتَبَكَ وَهُوَ يَمْسُكُ يَدَهَا وَيَنْزِلُهَا وَقَالَ : قَوْلِي لَا آلَهَ

.. الله يرحمه يابوك ..

رَبِّیْمَ مَا اَنْتَ بِتَقْوُوْمَ وَمَسْكَتَ جَنْبِهَا / اَسِیْبِیْیِی

□ □

عمها وهو يداريها : حاسبي يابوك .. على هونك..

ريم وهي ترجع راسها للمخذه : يـ...بـ...هـ...شفـ...يـ.

ن...ی...؟؟...أحن...نا وی...ن...؟؟

عمها عارف الضربه مأثره عليها ... قال بیسایرها وما یبی یفجعه

واللى شخصه اتأكد منها : احنا سويننا حادث بسيط بس الحمد لله كلنا

بخیر انا وانتی!!

وبخوفها عليه تحسست جسمه الى تطوله منه ومتأكده انه ابوها قالت :

أأأ..ت بخي...ر؟؟

قالها وقلبه يتقطع عليها : بخير بخير ..

رجعت تستوي على المخده وهي تشوف ملامح وجه المتأثره وقالت :

بابا... تعب.....ان...ه!!!

قال بيريحها : هذا الدكتور جمبي .. بيعطيك ابره تريحك..

ابتسمت له وهي تمسك ايده وهزت راسها بأيه وغمضت .. ورجعت

فتحت بسرعه وهي تمسك بأيده وقالت: بـ..س .. لا ..

تت....ركن...ي؟؟

غمض بقهر عليها وهم كبير شايله وهو انهم يقولون لها انه توفى من

جديبيد .. وقال : انشالله انشالله..

وارتخت اهدابها بفعل المسكن ونامت..

..جت بدريه وندى وصيته وام خالد ..

بدريه بقلق وحتى ما سلمت: هاه شيخه شمعقك برا عسا ما فيها شي؟؟

شيخه بأبتسامه : لا لا انشالله بس عمي والدكتور عندها ..وبأستغراب

سألت

وويين جدتي؟؟.. اللي توقعنا من شقه الفضى بتجي..

ام خالد : اسكتي بالموت اقنعناها تصبر للعصر ..

ام فيصل لشيخه : هاه يمه شيخه .. صحت فيك .. كلمتك ..

شيخه تظمنهم : ايه صحت ..و واتفقنا انا وعمي اننا نقول لها انها

تعرضت لحادث بسيط .. بس يا حرام ما تقدر تتكلم كثير من الجرح اللي

بشفتها ..وظلعتني عمي بيعاينوها

ام خالد تتنهد : الحمد لله يا بنت الحلال .. عسى هذا ولا اكبر

ندى وهي ترفع عينها شهقت وهي تقوول لاه .. يمه خلينا نرجع ..

قالتها بربكه

امها تلتفت عليها : بسم الله تونا نجي .. خلينا نسلم اول ..

ششيخه ضحكت .. لانها شافت اللي جاينين لهم .. تركي ومحمد ..

وام فيصل وام خالد ضحكوا عليها وعلى اربكتها اللي بينتها على نفسها

..

محمد : السلام عليكم .. هاه اشوف بدا التجمع من الحين .. لا تطقونها
سامري انتبهوا حنا بمستشفى ..

ام فيصل ضحكت وقالت : الله يقطع سوافك يا محمد ..
تركي منخرج لا تحسبه ندى متعمد الجيه : سلم بخجل شوي
تركي وهو منزل راسه وصاد : خطاكم السو .. والحمد لله على سلامتها

..

ام محمد : خطاك اللاش .. ويسلم عمرك يمه ويخليك لبعض نااااا
هنا ندى طيرت عيونها وهي متخبيه وراء ام فيصل ووجها تحسه حااااا
وينبض وتحسهم كلهم يحسون بحراره جسمها اللي ولعت
تركي ابتسم وما قدر ما يلقي نظره .. شافها شلون شاده على عباة اللي
قدامها اللي هي ام فيصل .. ابتسم وحس انها لقطت ابتسامته وهو
يقوووول بنفسه : أأأأ أخ بس متى يجي هاليوووم ..
..واستأذنهم ..

محمد وهو يعانده قال : هههههه تعال استحييت ...
ندى هي اللي قب وجهها احمر وتحس ان دقات قلبها يسمعونها من شده
دقها ..

ندى تهمس لشيخه وتقول بهيااااا : يمه يمه يمه .. اسدحوني بجانب ريم

..

شيخه فركتها .. وهي تضحك.

شطفه تركي وهو يقوله .. نردها لك بالافراح يابو حمييد ..
طلع الدكتور وعمهم و .. الدكتور غسان علطول انسحب .. والعم وقف
ووجه مسووود وهو يقووول : انا قلت جيتوا من هالازعاج ..
الكل بعد ما كانت وجيهم مبتسمه تلاشت ابتساماتهم وهم يسألون..
ام محمد بخوووف :وشفيك ابو سعود ؟؟ شلونها .. شفيها البنيه؟؟
ابو سعود بضيق : اول شي .. كلكم ياالله للبيت ..؟؟
ام محمد بخوووف : ابو سعود خبصتنا شفيها البنيه ؟؟
ابو سعود شقول لكم تعالوا المكتب .. راحت ام محمد ومحمد خذا الباقين
بيرجعهم البيت..

شيخه : وحتى انا عمي .. ??
 عمها : ايه ييه روي ماله فايده جلستكم ..
 راحوا وام محمد راحت معه للمكتب يفهمها ..

دخل مكتبه وصك الباب ..

ام محمد جلست رجليها ما تشيلها قالت : قول شفيها ..
 ابو سعود قال : لا حول ولا قوه الا بالله .. اسمعيني ولا تنفعلين ..
 ام محمد بقلب الام وبالحنان قالت: تعو ووقت .. تشوههت ..؟؟
 ابو سعود وهو يرفع راسه قال : لا اعوذ بالله .. ارتاحت شوي اخته
 بس كمل يوم قال : البنت ذاكرتها مبيح .. تخييلي عبالها انا ابوها ..
 على بالها انا ابراهيم .. ذاكرتها ممسحه جزئيا .. اللي اتضح لي من
 شوي .. انها تكلم ابوها .. فاكراه ابوها .. بس شلون كذا ؟؟ فيه شي غلط
 مو مرتاح..

اخته ودموعها نزلت وهي تضرب بصدرها : يا ويلي عليك يا بنيت
خبيي .. يا ويلي عليك .. شهاقدره ياربي شهاقدره ..
اخوها : استغفري ربك .. شهاكلام .. وبعدين انا عاملتها كأي ابوها
مابي اصدماها ..

اخته وهي تستوعب اكثر : نعم .. يعني هي بأعتقادها انت ابوها ..
عبالها ابوها حبيي .. يعني بنخبرها من اول جديد انه ماااات ..
ياالقهررري عليك يا بنيت خيي كانك تغربلتي من صغرك ..
اخوها : وانا وش اقول من الصبح .. و لا تولولين بدريه .. اهدي ..
بستعين بخالد بيساعدني .. بس المشكله بأمي .. لو درت بتجي ..
وبتحامي لها وبتشوها وتكلمها وتنفع البنت .. لانها عبالها انها
بديرتهم هي وابوها ... شلون بنفهم امي هالكلام .. بتشدها الحمييه ..
بدربييه وهي تحط يدها على راسها وتقوول : ياالصعبهااا يا خووي
يااا صعبهااا

طَق الباب .. وفتح ..

تغطت بدريه بس كان فيصل ..

عمه : هلا فيصل .. ادخل .. هذي عمتك ..

فيصل وهو يدخل : هلا عمتي ..
بدرية صكها راسها .. قالت ابي اطلع بروح اشوفها وطلعت ما اعطتهم
مجال ..

لما طلعت وسكرت الباب ..
التفت فيصل لعمه وشاف وجهه مسود قال : عسى مباشر .. جد شي
بحالتها ?? ..

عمه وهو يقلب القلم بين يديه .. : والله مادري .. حاس فيه غلط
بالموضوع .. شلووون يصير كذا ؟..
فيصل بحيره من عمه : شلون فيه غلط .. شاللي صاير ؟..
عمه : الحين لما صحت ريم .. وشافتي .. تعاملت معي بهدووء ..
وعلى بالها انا ابوها .. شلون ابوها وابوها ميت وهي تدري انه ميت ...
لو قلت الشبه .. ما يخليها هالشي تنسى انه ابوها مات وحضرت عزاه
وبكت عليه ..

فيصل بتخمين : يمكن ما صحت او تهذي ..؟
عمه بتأثر : اقولك كلمتي وتحسست وجهي وصدري .. معتقده ومتأكده
البنت اني ابوها ..

فيصل بتفسير شبه منطقي قال : قلتوا احتمال تفقد ذاكرتها صح ..
عمه يترقب تحليل فيصل لحالتها قال: ايه ..
فيصل : وهي قبل يصير اللي صار .. عارفه ان ابوها مات وحضرت
عزاه وعاشت حياتها ..؟

عمه بتأكيد للي يقول فيصل : ايه صار ..
فيصل بسؤال منطقي : اجل بأي ذاكره كانت هالاحداث ..
عمه وهو مو فاهم عليه : نعم .. شلون اي ذاكره ؟..
فيصل وهو يحاول يربط اكثر قال : مو اول ما جت للمستشفى بالحدث
الاول شخصتوا حالتها وسلمتوها لي ..
عمه اوكي ..

وبعدها اكتشفنا انها بنتنا ومنا وفينا وعرفت بوفاه ابوها وعاشت معنا ..
بأي ذاكره كاااان كل هذا ..

عمه صدع راسه قال : فيصل ادوشتني وش تقصد قول اللي تبي تقوله

بصراحة!!..

فيصل قال : الظاهر من حادثها الاول كانت فاقده ذاكرتها وكانت
والممرضة لما خبرتها بأبوها يمكن ماكانت متذكرته او حاسه انه فيه
شي من هالقبيل صاير لها ... فا انفلت وانهارت .. ودخولك انت يا عمي
وفزتها لشوفتك .. كانت متذكره انه مار عليها فا ربطت واعتقدت ..
وبالتشخيص الاول ما اكتشف هذا كله ..

وباللي صار لها بالاخير .. والضربه اللي جتها رجعت لها ذاكرتها او
جزء بسيييط منها مثل ابوها او يمكن تذكر اشياء ثانيه بحياتها اول حنا
ما نعرفها فهمت علي عمي ..

عمه وهو يرجع ظهره لكرسيه ويحط يديه على راسه قل : شهاللفه يا
فيصل .. تدري لو احتمال بسييط ان هذا اللي صاير معنااه كارثه ..
فيصل وهو يستند بعد قال : انا استغربت انفعالها بالخبر اول .. بس
بالبدايه ايه صااحت بس فرحتها بجدي ضاعت خيوطها .. ويمكن
فقدتها جزئيا ولاننا ما عرفنا بهالشي وما حاولنا نذكرها فقدتها كلياً مع
اولقت بهالكم شهر ومن هالضربه رجعتت كل شي ..
عمه وهو يمسك راسه صداع من الكلام اللي قاله له فيصل قال : لازم
اتأكد .. انا اعرف طبيب مخ واعصاب شاطر بسأله واشوف وش يصير
؟؟..

فيصل : هذا اقرب شي اتوقع ممكن انه صاير .. ومن ماسك حالتها ..
عمه : الدكتور غسان ..وانا معاه ..
فيصل : هه عالعوم طمني اذا رد لك الدكتور خبر .. عندي عمليات بعد
ساعه .. وبمر على كم مريض ..
عمه : الله يكون بعونك ..
طلع فيصل .. وعمه على طول بدا يدور رقم الدكتور اللي يعرفه بيسأله
..

كان جاي من المطار وما قال لاحد ..
دخل البيت وما لقي احد فيه .. هجووود بالفتره اللي ام خالد وبدرية وام

فيصل وشيخه راجعين ..

جلس عالكنب .. وهو يشوف باقي جلستهم .. كاكوا مفتوح ومو مأكول
منه شي .. وعلب البيبسي والقهوه .. عرف انها عقب البنات .. خذا له
جلكسي وصب لنفسه قهوه وقال : قهووو روحك يا بو سعييد ..
الحريم وهن داخلات ..

بدرية ووجهها منغرف من الهم اللي شايسته : يارب ساعدنا انت اعلم
بالحال ..

ام خالد بحكمه : الله يكون بعونها.

ام فيصل متفآجئه وبأبتسآمه : سعوووود يآهلاً حياالك الله ..
متى جييت .. الحمد لله عالسلامه ..
سعود وهو يقوم ويحب روسهم كلهم معتبرهم مثل امه بطيبتهم وقال :
الله يسلمك .. وماتفوت عليه طبعاً سأل؟؟ شفيكم؟؟ .. وشفيا ريحتكم كذا
..

بدرية وهي مهمومه وضيقه متملكتها قالت : عسى اللي عقدها يحلها
ومشت وخلته ..

سعود بقلق بان عليه : من وين جالين .. ووين جدتي .. سأل عنها
لانه خاف لا تكون هي اللي بالمستشفى
ام فيصل : مافينا الا العافيه .. ريم صار لها حادث بسيط وبالمستشفى
وكلهم عندها .. توها عقبتنا رايحه لها
سعود بضحكه اللي ما يخليه حتى لو الموقف مو مناسب : ومن الثور
اللي يسوق فيها ..

ام خالد بهدو .. لا يمه مو حادث سسياره وقالو له السالفه ..

سعودد بضيقه : الله يهديه بس عمي ابو خالد .. شموقفه الحين ..
ام خالد متأثره .. ولله حتى انا ما اشوفه زين .. ودايم معصب وبزياده

..

سعود : الله يهدي انشالله .. وهذولا ليش ما يقولون لي ..
ام فيصل : اكيد ما يقولونك .. انتة تبياها من الله تركت هالدراسه وترجع

..

سعود وهو يقوم بيطلع لهم قال : الله واكبر يا هالدراسه انا اوريك فيهم
وطلع..

عبد العزيز رجع بسرعه للبيت وترك شغله..
دخل وهو يشوف امه عالكنب وتمسح دموعها بالمناديل .. عبدالعزيز
كالعادة بخوف : وينها ؟؟ ..

امه بصياح بدارها .. عبدالعزيز مستنكر صياح امه بس عدى المهم
يشوووف عبير اللي ربي سلط ابوها عليها ..
عبد العزيز وهو يصعد الدرج بسرعه درجتين درجتين .. وصل للباب
وهو يطق وهي ماترد عليهم ..
يكلم امه .. يمه الله يهداك ليش تخلينها تسكر الباب .. امه وهي تحاول
تهدي نفسها .. وهو امداني .. ضربها وصاحت زياده لما تذكرت
كفه وقوته..

عبد العزيز متفاجئ .. اتوقعها نقاش مثل كل مره وان كبرت خرشه تقعد
بدارها يومين : وشووو .. وليفش شسوت ؟؟ ...
امه وهي تمسح دموعها .. : قالت بنروح المول وعيت .. اصرت
وصرخت عليها قلت ابوك يعيي .. هي انخرشت وصعدت لدارها ..
ورحت لها ابي آخذ بخاطرها وافهمها وقالت كلام على ابوك وصارت
بأذنه .. شد شعرها وضربها ..

عبد العزيز بنرفزه من تصرفات ابوه اللي مالها داعي مع البنات طق
الباب : عبير عبير .. افتحي عبيير ..
وهي ما ترد ولا كأنهم يطقوون ..
عبد العزيز خاف لا يكون صار لها شي .. خصوصا انه تأخر شوي : ان
ما فتحتي الباب كسرتة .. افتحي عبيير ..
امه جلست عالكنبه وهي تصييح البنت ما ترد .. لا حول ولا قوه الا
بالله .. يمه ما راح ترد عليك من ساعه وانا اترجاها اكسره ..
عبد العزيز بعد عن الباب ورجفه مره ومرتين وثلاث لحد ما انفتح ..

لقاها مغطيه وجهها بالحاف وصاير احمر ويد ابوه مبصومه بخدها اكيد
.. قومها وهو يبعد شعرها عن وجهها ..

>>>...عبير من كانت صغيره وبكاها غريب .. دموعها تصير مثل
الشلال .. وبكاها ماله ابد صووت وتكتمه داخلها .. وبسبب الكتم ترتفع
درجه حراره جسمها وتصير مولعه حاراه .. وكثير من الاحيان يتأثر
تنفسها ويضيق اذا كان سبب صياحها قووي .. ووجها يورم
عبدالعزيز وهي يضمها ويحس بحراره راسها على صدره قال : وانت
ما تبطلين هالعاده .. هدي شوي هدي ..

فركت راسها بصدره بلاااا وهي تلمس خدها .. يعني شوووف ..
لما شافه كانت يد ابوه معلمه شوي على خدها واذنها وصاير احمر ..
رفعها وهو يقول بقل حيله ويحاول يفهمها .. امسحي دموعك .. هذا هو
شتبيننا نسوي ..وكان فيه داعي تقولين هالكلام ..
ابوهم كان طالع من الغرفه ومر بينزل شاف عبدالعزيز عندها قال: قول
لها حسابها ما خلص وبربيها من اول وجديد ..
حست شي بداخلها يعصرها وهي تضرس وتحس بغيض تجاهه وبلحضه
جنون قامت وتنفض لحافها بتلقه ..
عبد العزيز مسكها من يدها بيمينها بس ما كان متعدل .. طلعت وهي
تركض وراه ..

نزلت وكان يفتح الباب بيطلع ..
قالت بتوقفه : يبيه ..
سمعها ووقف ووجهه للباب ويده على مقبضه .. بيسمع شبتقول..
عبير وهي تصيح : انتة ليش تعاملنا كذا وكأنا مو بناتك .. حنا سويننا
شي ما يعجبك عشان تعاملنا هالمعامله ..
وش شفنا منك عشان ما تبيني اقول اللي سمعته .. عمرك جيت سألت
شلوننا شلون دراستنا .. تركت الدراسه .. ماكلفت نفسك تسأل عن
السبب .. طحنا انمرضنا ضحكنا حنا وانت ولا كأناك هنا .. وتزعزل لا قلت
اللي قلته .. وتضرب بعد ..

ابوها وصل الدم راسه وهو يفووور التفت وهو يقول : والله وطلع لك
لسان وترادديني يا قليله الادب..رمى شنطته وتوجهه للدرج ..

عبر نفسها ما بردت .. بعدت عن عبدالعزيز وهي تقول : بجنون ..
اضربني .. كسر راسي ... بس تذكر انا وجمانه بناتك ..
شدها من شعرها وعبدالعزيز يحاول يفك شعرها من يديه .. وعصب على
عبر وقله ادبها ..

عبدالعزيز مسكها عن ضرب وجهها شاف حرارتها مولعه عرف انها بدت تخربط ومو من وعيها ..

عبدالعزيز ضمها بقوووووه يهديها وهي تصرخ وتخاق وهو ولا
كأنه يسمع لحد ما انهد حيلها وشافها بدت ترتخي .. على باله هدت ..
فكها بيلفها بس تفأجئ بطيحتها على الارض .. خااالف قلبه وقف ..
لا يكون صار لها شي .. ضرب خدا مره وثنتين مو معاه خلاص البنت
انضغطت كتييير واليوم انفجرت .. وبنشوف آثار هالانفجار ايش ..
عبدالعزيز مو مصدق ضرب وجهها ويناديها بهدووو : عبير .. عبير ..
ماردت عليه .. قام بسرعه وهو يفتح الباب ويركض لسيارته وخذا

امه لما شافته وشافت سرعته ارتخت ركبها صرخت فيه شفبيك .. ما
رد یرکض ..

وقام وهو يشيلها للحمام ووقفها بالبانيو وامها ضامتها
 يمه .. سمى عليها .. وفتح الماء عليها ..

عَبِير مَتَمَسِكَةٌ فِيهِ وَمَوْ قَادِرَةٌ تَتَحَكَّمُ بِرِجْلَيْهَا وَلَا وَقْفَتَهَا وَمَتَمَسِكَةٌ

مسح وجهها بالماء اللي يحطه عليها بارد وينزل منها حار .. رفعها وهو
يطلعها بشویش لا تطيح وتعطيه امه المنشفه ويطلعها لبرا .. ويمشي
بشویش للسريير لا يطيح هو وياها نزلها بحذر و جهزت امها ملابسها
لها .. طلع عبدالعزيز عشان تبديل لها امها ملابسها ..

وجت جمانه وهى تشوفه كذا ..

عبدالعزيز نزل راسه .. هي عطلت دخلت لهم تركض .. وكالعاده يا
متشججه من قوه الحراره .. او قايل لها ابوهم شي ..

التفتت امها عليها وهي معصبه وتصيح : كمليها انتى الثانيه .. وخليه

عمها وهو يجلس جنبها عالكوسي ومنصورور بدهشه من اللي يشوفه :
عندك . بس طلعت اسأل الدكتووور عنك وهو يتحسس يدها ويطبطب
عليها ..

كانت تناظر في يده وتمعن نظرها فيها .. حتى ان منصور وابو سعود بعد
ناظروا ليد ابو سعود..

رجعت ناظرت فيهم من جديد ودمعت عينها .. حسست فيه شي غلط ..
وسحبت يدها بهدوء من يد عمها..

تربطوا ما عرفوا شيقولون .. قالت بهدوء : وووي....—
اب..—ووي ؟

عرفوا انها صحصحت وشبه عمها لابوها ما خلاها تركز فيه لما كانت
تحت تأثير المسكنات ..

كملت وهي تحاول ترفع نفسها لوضعيه الجلوس وهي تمسك جنبها اللي
يألمها : وين انا .. تحت اي سماااا وغمضت عيونها بقوه تتذكر .. مو
قادره ..

عمها عرف انها بكامل وعيها قال : قولي لا اله الا الله .. استهدي بالله
يا بوووك ..

طاحت دموعها وبصووت مرتجف وبأصرار قاالت :

وييي..—ن..—ه؟؟

عمها خلااص عرف انها رجعت لوضعها الطبيعي وصحت من اللي كانت
فيه ولو بيقولون لها اي شي تعرف انهم بيهدونها او بيلعبون بعقلها فا
قال بيمهد : هو تعبان شوي وحاطينه بغرفه يرتااا!!

بعدت اللحاف عنها بتقووم تشوفه بس رجعها عمها : لا يا بنت الحلال
لا تزعجينه ..؟؟؟

ريم بصياااا : شاللي ازعجه ووييينه .. بعدوا عني بشوووفه..

منصور : ريم ريم .. هدي خليه يرتااااا; >>.. كمل مع اخوه مع انه
مو عاررف وش بيسسون بس اللي فهمه انه معتقده انه ابوها..

ريم : وانا شسووي فيه .. هو ما يرتاح اذا ما شافني بعدوااا عني

..لش ماتخلوني اروووح له بعدواا ..

عمها ابو سعود : ما قصدنا شي بس خليـ

قاطعته وهي تقووم بترنج وتقول : لا اانتم وش عرفكم ..وييننه
 ..ويننه ابيه ابي اشوفه .. مو من حقم تتحرموني منه
 منصور : رييم وهو يرجع يجلسها وقال : ريم ما ينفعع تعبانا
 اتركييه ..

رفعت راسها له وهي تقوول : قولواا ليه ماتخلوني اشووفه لبييه
ويبينه ويبيينه .. لا يكووون وهي تطير عيونها بصدمة من اللي طرا
لها تقصد انه بعنايه او بحاله خطرہ او ممنوع من الزياره وهم
فهموها شى ثانى فاقال عمها ..

..:الله ما عطى وله ما اخذ ... وكننا ماشيين على هالطريق ..:

رفعت راسها بصدممه ودموعها تجمدت بعينها وهي تهمس :وش اللي
له ماعطى وشو اللي كلنا على هالطريق وشووو وحست بخدر يتسرب
لاطرافها حتى ارتخت مسكها منصووور ورجعها لسريرها وهي تحاول
تستوعب ..

ولما ترجمته ببالها صرخت فيهم وقالت : رaaaaااح تركنييي .. رaaaاح .. لا
هو اصلا رايبيح من زماان .. لا لا من زمان .. لا لا الا رaaaاح .. شنو
اللي راي ماارaaaaااح لا لا لا لا .. رaaaاح وبدت تضرب بصدرها متناسيه او
مهمله الما اللي بيدھا وجنبھا مسكھا عمھا بيھديھا بس كانت بوضع
الا استيعااب باللي قاعد يصيير وبدت احداث تتضارب براسھا .. حست
نفس الحدث هذا صاااير م قبل .. حست بطعم الم وحسره ذايقتھ من قبل
.. توقف عقلھا عن الاستيعااب .. انشل تفكييرھا شلوووون كذا

شلووون ... رفعت عيونها لهم وذذبات صوور تمر عليها .. ابوها ..
صور حاسه انه شايفتها بس ماتعرف مين هي .. وجيه ألفتها بس ما
تعرفها .. بس اللي متأكده منه ابوها .. حسست بسوواد يلفها صداااع
براسها وألم فرقى ابووها همست : لا مراح ماتركني ماار رااح لا لا لا
ماارااح قامت مذعووره وهي تقوول : تكذبوون ما راااح ما ماات
لاا لاا .. بس من الرضه اللي برجلها طيحتها بالارض رفعها منصور
عن الارض وهي تحاول تستوعب الوضع مااا قدرت وبدت الدنياا تطبق
عليها حسست نفسها بدا ينقطع من الألم اللي تحسسسه وذاقته للمره
الثاننيه .. وبدت خلايا الجسمها واعصابها يخنوننها .. وهى تشووف

عمها يرجعها لسريرها وابوسعوود يرككب جهاز التنفس عليها
ويكلمها اااا .. : رييم .. رييم .. اسحبني نفس اسحبني ..
منصوور اول مره يحضر هالحالات تصنم وهو يشووف اخوه يحاول
يساعدها .. طلع يركض لبرا ينادي احد مع اخوه..
جاء الدكتور غسان معااه وهم يحاولون يساااعدونها تاخذ نفس .. بس
ماقدروا من ضغطها اللي نزل وافقدها وعيها ..
عمها كان قاعد يزييد بنسبه الاكسجين .. بسبب ضعف سحبها لنفسها ..
وبنفس الوقت الدكتور غسان كان يبدل المحلول الحلو بالمالح ليضبط
ضغطها اللي نزل ...

ابو سعوود وهو يسمع لنبضها قال : لازم خالد يجي يشوفها ..؟؟
وضعها تخربط من جديد ..؟؟ وشكل كلام فيصل طلع صح!!..
منصوور بخووف وحاس انه هو مسؤول عنها قال : شالي فيها ..
وشقال فيصل ..؟؟

ولما اعطاها دكتور غسان مهدئ وضمن انها ما تسمعهم تكلم ابو سعود

ابو سعود تكلم ومنصور والدكتور غسان يسمعون : هي بحادثها الاول
مع ابراهيم الله يرحمه كانت الضربه جايه على راسها .. وومسبب لها
ارتجاج ونسيان (جزئي) لذاكرتها .. ولاننا حنا ما نعرفها وما نعرف
طبايعها ما كشفنا هالشي .. ومع مرور الوقت بدت الاشياء اللي بذاكرتها
تتمسح لانها ما دُكرت فيها .. ولما جت الحادّثه الثانيه هذي .. استرجعت
ذاكرتها ..

منصووور وهو مو مستوعب اللي يصير قال: شلووون كذا؟؟
الدكتور غسان : ايه كتير معئول هاد الحكي .. وبتصير احيانا ..
وخصوصا ان الخلايا ما حصل لها ضموور وماتت لا بسبب كدمه او
ضربه .. فا الضربه اللي بعدها رجعت لها بعض من اللي نسيته ..
ابو سعود مأيذ لغسان قال : فعلا .. انا بشوف خالد شيقول هو اخبر
وبسأل واحد اعرفه بعد واشوف شيقولون ..؟؟
منصووور بحزن على هالبنات : لا حول ولا قوه الا بالله ..

بجته ثانيه..

كانت واقفه قدام الشباااك ..

ظللما شجر وسوواد وضو اللمبات يتخلل ويتسرب من بين الغصووون
الكبيره .. وبركه ماء فاضيه ومغبره وبااين لها فتره ما تعبت وتراب
وغباار .. وكراسي سفنجه متقطع والي مالها رجلين وطاول طايحه ..
نزلت دمعته وهي تقووول :ياالله شقد هالمنظر يشبه حياتي ..
من وراها .. : هاه شقلتي؟؟..

التفتت برعب .. الوقت متأخر وما ظنه انه فيه احد معها بالغرفه ولا
حست بدخله احد وهي ترص نفسها على باب القزاز اللي وراها
وبرودتها تلمس ظهرها وجسمها من وراء ..
الدكتووور : شفيتشش ..؟؟ شكنتي تشوووفيين ..؟؟ وقرب للواجه
القزاز اللي بغرفتها وطل وهو يشوف نفس المنظر؟؟ ..
بعدت عنه شوي بخوف منه ..

الدكتتور : تصديق عااد هالمنظر وايد حلو وعجبي؟؟ ..
زينه حست بقهر وكره للي حوالينها صرخت فيه لانه حسته يستخف
ويستهتر بعقلها : انا مو مجنونه مو مجنونه ..
الدكتور بجد منسجم والتفت استغرب عصبيتها وقال : نعم .. ومنو قال
انتش مينونه؟؟...

زينه منهاره ومو محتاجه لاحد عشان يستفزها وينزل دموعها فا
علطووول صاحت : انت انت .. مو مجنونه عشان تقولي ان هالرعب
الي هنا حلووو .. مو مجنونه عشان تلعب بعقلي ..؟؟؟ مو كل من
دخل هنا مجنون مو كلهم ..
الدكتور ما عرف شيقول .. بجد هالبننت مو مجنونه بس ليش هنا .. ليش
؟؟ ..

الدكتور بتأكيد لها : صح انتي بجد مو مينونه .. وان هالمنظر الي
تشوفيه كلش مو حلووو ..

بس انا عندي حلوو لما ارسمه..
وتوجهه للكنب اللي بطرف الغرفه وقال : طيب تعالى هنا وقولي لي ..
؟؟ شالي جايبك هني ؟؟ وهدى اعصابك وخليني افهم ..
زينه عرفت انه بيسحبها ويجرها بالكلام ظلت مكانها وهي تناظر فيه
ومتحذره منه ومن غيره ..

الدكتور وهو يتركى : هاه ما رديتي ..؟؟ وسسكت شوي وبعدها قال :
شوفي زينه انا متأكد وعارف انك مو بمرتاحه ولا مطمئنه لاي احد هنا
.. من حقكش .. بس ساعديني .. قولي لي ... عشان انا بعد اعرف
اساعدتش ..

..كانت ساكته وتصيح ..مافيه فايده .. ما تتكلم قام وهو يقول .. زينه
لازم تساعديني .. ولا مـ ...
صرخت فيه : ولا ايش .. من طلب مساعدتك .. من شكالك الحال ..
شبتسوي .. بتعطيني ابره .. بتنومني مغناطيسي بتجرجرني بالكلام ..
لا تحلم لا انت ولا غيرك .. ولا تتعبون نفسكم معااي ..كلها فتره وبتعدي
..

الدكتور : على بالك بتذكريني .. ولو كنت بسوي اللي قلتيه كان ما
شاورتك .. واعتبرتك بجد مينونه ونومتك وجرجرتك مثل ما تقولييين ..
بس انتي الظاهر ما تبين تساعدين نفسك ولا تساعديني .. وعشان كذا
انا بطلع .. وما راح ارجع هنا مره ثانيه الا لما انتي تقولللين .. وبنفسك
انتي تحددين متى تبين تطلعين من هنا

زينه بقهر منه قالت : هيبويه شمعتبر نفسك انت .. انا لو ابي اطلع ما
شاورتك وطلعت من قدامك الحين واذا فيك خير امسكني ولا رجعني ..
ابتسم من عصبيتها وما حاول يظهرها وقال : عارف انك قويه ولسانك
طويل بعد .. عالعموم انا طالع واذا هذا انا اقول اذا حبيتي تسولفين ولا
تتكلمين مع حد ... انا بمكتبي ..

طلع وهو يسكر الباب ..

المرضه برا : شو دكتور .. لا يكون بتطلع واحنا ما بنعرف ..
الدكتور : فتحي عيونك.. ولا تحتكين معها بالكلام .. ولا تصادمينها بشي
..

ومشى ..

المرضه :بس دكتور هي ما اكلت اشي من لما اجت ..
الدكتور : كل وجبه عشاء ولا غداء ولا غيره .. جيبووه وحطوه قدامها
وهي بتاكل ولا تقولين ولا كلمه زييين ..
المرضه بعدم اقتناع : ايه حاضر .. بس م.... وسكتت ..
الدكتور : ما شنو .. لا تخربين شغلي .. حذرتك .. ورااااح

وهي جلست على الكنب تصيبيح طبعا مالها حيله غير هالدموع ..

الصبح الساعه 8 ونص .. فيصل واهله
ليا جالسہ تشرب نسكافيه وامها بعد .. طلع فيصل يفرك وجهه ويقول
لامه ابي بندول..

امه وهي تقوم .. : الحين اجيب لك يمه .. بس عشان خاطري يمه خلك
بالبيت لا تداوم .. لو يووم .. خل احد يمسك مكانك مثل ما انت تمسك
مكانهم ..

ابتسم لحنيه امه ولكلامه اللي كل ما قال لها ابي بندول رددته : قال ..
معليه يمه .. ماني رايح مقدم للدوام بحاول انام شوي .. وثانيا زياد مو
موجود والقسم مافيه غيري وغيره .. واذا رحت بروح اشيك على
الحالات وارجع..

امه وهي غاسله يدها منه قالت : ايه هين .. كل مره تقول هالكلام ..
ليا من وراهم .. : ايه لو هي انا كان ما قلتي لي هالكلام كان من وراي
العصاء اقوم من غير وعيي ..

ضحك فيصل عليها ودخل الغرفه بيحاول ينام ..

سما بعد مخلصه لبس وبتطلع للجامعه .. وتنتظر ليا ورنا ..
ليا جت وهي تجر جر رجلينها قالت : آآآخ بس .. يا حظ استغفر الله والله
بعد لا يبلانا.. ريم وندى .. هذيك بالمستشفى والثانيه ضاربه بالدنيا
عرض الحايط>> .. البنات مايعرفوون بعد بتطورات حاله ريم .. ولا
حتى اهلهم..

سما وهي تضربها من راسها : استغفري الله .. وش حظهم عليه .. ندى
هالمقروده على خالي .. ولا هذيك بالمستشفى ، لا والله شي اهن من
شي ..

رنا وهي جايه وتتخلطم .. يارببيبي متى بس متى اخرج وافتك ..
سما بطنازه : الله يخلف عليك بس .. تفكرين بالخرج وانتي ما فقستي
من البيضة ..

شيخه من تحت تصصوت ..
ما خلص نقاش مجلس الامه اللي فوووق .. تعالوا بسرعه السواق برا
.. ترو اذا ما جيتوا طلعت معاه للمستشفى واجلسوا عاااا انتظرووووه ..
ليا بخوف : اووووه والله تسويها بسرعه تعالوا ..
رنا : يالللللليت ..

سما وهي تجرها : لا تقهريني .. شهاالتفاؤل اللي انتي به .. على حالك
هذا بتقدين بالسنة 3 سنين ما تخرجتي..
نزلن ..

ام خالد عند الجده هي وام سعود .. ونزلت لهم ام فيصل بعد ..
والبنات ركبوا وراحو ..

شيخه وهي تجهيم وتجلس ومعها عباتها ..
ام فيصل .. هاه ما رحتي ..
شيخه بذوق : لالا شوي .. الحين اكيد نايمه يا عيني .. خليني اجيها
مصحصحه شوي .. يودي السواق البنات ويرجع لي ..

ام خالد : خالد فوووق وبيروح للمستشفى لا طلع روعي معاه ..
شيخه وهي شاكه بوضع اخوها هاليومين وحاسه بهالشي قالت : والله
اجل اروح معاه الحين ..

الخال وام تركي يتقهنون ..
الخال هو نفسه متحمس .. ولا هم دارين اللي صاير هناك بحال البنت ..
وبما انه مسلم حالات المرضى لابي سعود اللي ماسك المستشفى
بخصوص المرضى وبعض اعماله الاداريه اللي بخصوص المرضى :
هاه ما قالوا لكم شي عن موعد الزواج ..
ام تركي : والله انا كلمتها وقالت مادام ريم كذا ما فيه شي .. والحمد لله
صحت .. وانشالله ترد لي خبر ..
تركي وهو نازل :: ايه والله قولي لها ما صارت ..
ابوه وهو يضحك قال : يقولون صباح الخير اول ..
تركي : صباكم الف خير بس اعذرني بيه .. على الاقل يحددون اليوم
عشان انتظر واجهز اموري على بصيره ..
امه : ايه انشالله والله ييكفيك شر هالعجله ..
ابوه " طيب الحين مشغلنا وخابنا ويله ويله وانت ما سعيت ولا سويت
شي ..

تركي : مو عشان كذا انا الح .. ابي ابدأ ارتب اموري ..
ابوه : شووف يا تركي .. امانه اذا تبني تطلع من هنا انا ما اجبرك ..
اطلع واللي ريكس سوه ..
تركي بيعاند ابوه : هاه... وش افهمها هذي .. طرده ..
امه : لا والله لا تخلينا من كثر على الحظ بعد ..
ابوه : اتركه على راحته وعلى اللي يبي يسويه ..
تركي : واللي ابيه واللي ابي اسويه اني بقعد هنا .. الا اذا ما تبوون ..
امه .. ما نبي؟؟؟ .. الا والله هذي الساعه المباركه ..

زينه اليوم هذا اليوم الثالث لها ..
تعبت نفسيا وجسديا .. ما تنام ما تأكل ما تتكلم ..
عالسريير ما تنام ...عالي يدخلون عليها ما تأمن .. على كل شي موجود
.. خصوصا انها امس كان فيه مريضه برا

تصرخ وتضرب وتكسر .. وكانت بعينها .. وصراخها بأذانها .. فاقالت
لنفسها .. بكرة اكيد انا مثلهم ..وبعاملوني مثلها بدون رحمه ولا احساس

..

انفتح الباب وهي ضامه رجلينها لصدرها وجالسها عالكنب .. كانت تسمع
خطواته قريبه وما بقى الا يلمسها .. حط يده على كتفها .. كش جلدها
وتصلبت يدينها وهي تقول بنفسها يارب قويني يا رب احميني ..

تكلم .. : زينه

رفعت راسها مو مصدقه هذا هو وهذا صوته قامت مو مصدقه .. خالد ..
جاء خالد .. ضمته تحتمي فيه .. ضمته بشرهه .. وهي تفجر بالصياح
،، وجهها ذبلان ومصفر وعيونها حمرا ..

خالد ما عرف شيسوي متفاجى .. منصدم .. ما توقع بتضمه .. بالعكس
توقع ببتخانق معاه وتصرخ فيه..

بعدها استوعبت .. بعدت بكره وهي تدفعه وتقوول : شجايبك ..
شجايبك .. جاي تشمت .. جاي تنتقم .. ابشرك .. بكرة بيعدونني من
ضمنهم .، مجنونه بلا عقل ..

خالد بيبرر: زينه زينه لحظه افهمي .. خليني اشرح لك .. انا جبتيك هنا
رحمه فيبيك ..

زينه تقاطعه : لاااااا.. لا والله بك خير .. رحمه بي .. تجنني .. انا مو
ضامنه عقلي بعد دقيقه تقول جاييني رحمه .. اي رحمه هذي اي رحمه

..

خالد بتبرير غبي : اذا انتي واثقه .. اضبطي نفسك وما يجونك ..

كملت ولا شربت ولا تكلمت مع احد .. النوم وهو النوم ما تنامه .. تقولي
تسولف مع احد .. عالموم انت حر .. بس ياليت وبدون زعل تسحب
حالتها مني .. لاني انا ما اقدر اقول هالشي للمدير .. وسلمها لاي احد
ثاني بكيفك .. او حتى طلعتها ..
خالد بخيبه ولانه عارف انه غلطان ما جادل وقال : خلاص اللي تبيه ..
بسحب حالتها ..

منصور من لما نزل خالد شيخه للمستشفى ودخلت لريم .. رجع البيت
بירתاح شوي ويغير جو المستشفى الي خنقه .. ويأخذ امه الي مصره
تشوفها ..

دخل للبيت وانسبح عالكنبه ينتظر امه..

الظهر الساعه 2 ونص ..

سما وليا داخلات من الجامعه .. رنا جايه قبلهم من 12 بالبيت ..
سما وهي تشيل طرحتها : اوووووف مو معقوله هالحر اللي حنا فيه
خسنا ..

سعود وهو طالع من الصاله قال : ايه والله ريحكم فاحت الله يقرفكم ..
ليا بسرعه تغطت ومع انه يمزح الا ان وجهها قب احمر بسرعه ..
سما تعانده : هه بهه هه بسم الله عليك بالنظيف ..

منصور وهو يحاول يكون طبيعي .. منفذ لطلب اخوه ابو سعود انه ما يتأثر ولا يبين شي لحد ما يتأكدون فـ .. وهو منسرح ينتظر امه : ايه والله يا سما .. عيب روحي وبوجهك للحمام ولا تطلعين منها الا على اذان العصر ...

[illegible]

هم يعاندونها وهي رايقه وفايقه تناطحهم ..

سما فرفروها قامت تتحاطم وهي تقول .. : صدق والله قول جدتي .. يلتئم المتعوس عل خايب الرجى ..

[illegible]

وانتي واخوك اللي ما فييكم رجي ..
سعوود : هاه ؟؟؟ اشوف قلبت يالاخو ..
سما وهي تقوم قالت : شركم بينكم ..
وظلعت تضحك .. ومنصور يقوول شفت كيدهن عظيم وقعت بيننا
وظلعت ..

سعود يستخف دمه .. لا عموووو ما تطيح بيننا ..
منصور مكشر وهو يقوم من السدحه : نعم نعم شقلت .. عموووو ...
وععع الله يقرفك .. شينه بأفك وزينها بأقم ليا ..
فيصل وهو داخل .. وشفها ليا ..
كلهم التفتو لورا هم ..
سعوود : بسمناه منك .. اشك انك مارد .. متى ما طريناه ولا طرينا
عربه نط ..
فيصل : لان كلمه السو مسموعه ..
سعود : لا والله الا صدقت جدتي .. خايب ..
منصور وهو يضحك : زين اعترفت ..
فيصل ضحك وهو يصعد لفوق قالو له تعال تغدا .. وقال مابي ..

قبل بوقت

شيخه لما وصلت للمستشفى ودخلت لريم .. كانت مستغربه لوضعها ..
وكان منصور عندها .. وقال لها كل السالفه ..
ماعرفت شتسوي غير ان عيونها تكب دموووع عليها وتقرا عليها ..
منصور : ياالله خليني اقوم .. ومثل ما قلت لك .. لا تقولين لاحد لاحد ما
نتأكد .. وبروح اجيب امي تشوفها ما دام انها نايمه تقعد تقول لها شي
ولا شي .. وارجعها ..
شيخه وهي تمسح دموعها : انشالله .. بس ترا خالد مو هنا نزلني وراح
.. يقول عنده شغل ..
منصور : اكيد قايل لابو سعوود ..

كان داخل البيت ..

هدوووو .. كانت زوجته جالسه كالعاده .. تنتظره عشان يحطون الغداء
يتغدا ويروح ينام وبعدها يطلع العصر لدوامه .. ويجي حزه العشاء
ويتعشى ويحط راسه بعد وينام روتينيين يومي ممل .. مال لاهله
وزوجته وعياله فيه شي ..

جلس عالكنب وهو يسلم من دون نفس : السلام ..
زوجته : وعليكم السلام .. وبأختصار وكما العاده .. احط لك الغداء ..
قام ومن غير ما يناظرها قال : حطيه ..
وراحت هي بعد تحط الغداء ..

حطته وجهازته .. ونزل يتغداء وهي معاه بالصاله ..
..الابو بأستغراب : وينهم؟؟..
الام : جمانه بالمدرسه عندها نشاط اليوم .. وعبدالعزيز دوامه يتاخر
اليوم وعيب....

الابو وهو يقاطعها ويكمل غداه بسالفه ثانيه .. ولما خلص : زين بروح
انام اربع العصر قوميني ..

وقام .. وهي تناظر قدامها بحزن .. على حالهم .. ما عنده شي اسمه
حقوق زوجه اولاد .. لا .. عنده ... شغله عابده عباد ..
قامت بقل حيله وهي تنادي للخدامه تشيل الاكل ..
جلست قدام التلفزيون تقلب فيه وبقتواته .. ورن تليفون البيت ..

قامت ترد ..

الام .. الووو

.....: هلا خالتي .. شلونك ؟ ..

الام وهي عرفتھا : هلا يمه هلا فيك .. شلونك .. شخبارك ..؟؟
ندى بأبتسامه : بخير الحمد لله ... آسفه از عجتك .. بس من امس
وانا ادق على عبير وما ترد علي .. قلت اكيد راميته مثل عاداتها .. هي
عندك اكلمها ...

ام عبير متوهقه قالت : هاه .. لا يمه جوالها ما فيه شي ... بس تعبانه

تخبرينها اي شي يآثر عليها .. بغيتها بشي اقولها ..
ندى : لا خالتي .. عادي بس انشغل بالي عليها .. اكلمها انا بعدين ..
وسكرت ..

على تسكيرتها دخل عبدالعزيز جايب جمانه من المدرسه ..
سلمو عليها ..

امهم : هلا فيكم .. احط لكم غداكم ..

عبدالعزيز بنفس مسدوده : لا الحمد لله مو مشتهي .. بروح انا ..
وصعد وامه تمسكت بجمانه الا تتغداء وجلست بس شوي لخاطر امها ..
عبدالعزيز توجهه لعبير .. دخل عليها شافها مغطيه وجهها وجسمها كله
باللحاف .. قرب وهو يجلس عالسريير .. وسحب الغطاء منها ..

شافها متكوره على نفسها وتمثل انها نايمه ..
تكلم وهو يقول : قومي حرام عليك اللي تسوينه بنفسك .. ربي ببسالك
عنها يوم الدين .. ما كليتي من امس ..

ما ردت عليه وهي تحاول ما تظهر دموعها ..
قال : زين مو عشاني ولا عشان نفسك .. عشان امي اللي تحت زعلانه
وحالتها حاله ..

ما ردت ..
رفع يدها عن وجهها وهو يقول .. عارف انك مو نايمه لا تضحكين على
نفسك ..

قامت وهي تمسح دموعها .. قالت انا مادري شلون سويت كذا .. والله
مو قصدي بس هو

عبدالعزيز : اششششش بتعدين وتزيدين بالسالفه خلاص انسيها
قومي امي ضايق خلقها من امس عليك .. وبعدين مافيه داعي لها لانفعال
هذا ابوي وعارفينه من الله خلقه ..

عبير بتحسس : هو كذا بس معاي ..

عبدالعزيز بأقناع لها : لا مو بس معاك .. معنا كلنا .. انا يتحمل مني
شوي .. وامي مجبور يسمع لللي تقوله بس ما ينفذ .. وجمانه بعد
يسوي فيها نفس اللي يسويهفك بالضبط .. بس هي ما تمد لسانها عليه
وتناطحه مثلك ..

عبير وهي تصيح : هذا انتو .. كل مره تطلعوني الغلطانه ..
عبدالعزيز : لانه طبعا انتي غلطانه .. هو صح غلطان والغلط راكمه من
ساسه لراسه .. بس انتي بعملتك بررتي موقفه وزعله بطوله لسانك ..
عبير وهي تسكت وتمسح دموعها حشرها بالكلام ..
عبدالعزيز وهو يطبطب على يدها قال: يالله خلاص وانشالله انك تعلمتي
.. ولا تعيدينها وتحملي لخاطر امي اللي شوفي كم عايشه معاه وما
اشتكت ..

عبير بفلتته لسان وغصب عنها : ايه والله مادري شلون عايشه ..
عبدالعزيز وهو يطير عيونه : هاه؟؟....شقلنا ..
عبير وهي تقوم للحمام : هه وهي تحط يدينها على افمها .. خلاص ..
وقامت ودخلت للحمام..

.. شيخه ..
كانت تمسح على شعرها .. وبيدها منديل مبللته تمسح فيه اثر دم
متسرب من جرحها اللي براسها..
دخل عمها : السلام عليكم ..
التفتت للباب وهي ترد السلام .. ودخل وراه خالد اللي منخرج ..
القوا نظره على الاجهزه .. ورفع عمها عنها الاكسجين .. وقال لعائده
ركبي الانابيب .. ركبتهم بهدووو ..
شيخه وهي تناظر فيه قالت لهم : ليش؟؟
عمها : عشان نغذيها .. معاها فقر دم حاد وضعف عام بجسمها ..
خالد وهو يقرأ بالملف قال : تصير حالتها احيانا بس نادر .. لانه الاغلب
يكونون الاهل يساعدونه بالتذكير .. وريم هذا اللي ضررها ما حد ذكرها
..ونست كل شي .. ولما تصحى ممكن تتعرف عليهم وممكن تكون
متذكرتهم .. اللي ماخذ مساحه كبيره عندها بتتذكره واللي قليل الاحتكاك
لازم تتذكر فيه .. ورده فعلها اللي قتلولي عنها .. هي مضطربه
مشوشه حاسه انه صار وانها ماصار ..لما تصحى لازم تترتفع

معنوياتها وتبدأ من اول وجديد بحياه جديده .. مانذكرها الا باللي تحب فيه .. ماله داعي تتذكر اشياء تزعجها .. لحد ما تترن حالتها ..
عمه : يعني شلوون بتعرفنا؟؟

خالد بتحليل : احتمال .. واحتمال لا .. الاماكن والاشخاص اللي بيترددون عليها بتتذكرهم تدريجيا او انها بتتعرف عليهم من جديد .. وراح تصير تسأل كشيبيير .. لا تلفوون وتدوروون كشيبيير .. جابوها لو اجابه ناقصه .. بدون مراوغه او كذب .. واحتمال اصلا تكووون ذاكرتها رجعت الاوليه وراح تنسى كل اللي صار (من حادثها الاول الى حادثها الثاني) ..
ناظرت شيخه فيها وهي تتحسر عليها مسحت على راسها : يارب يكون بعونك .. ويخفف عليك ما صابك وتتعدل حياتك .. وترجعين لنا مثل قبل واحسن .. ومسحت دمعها اللي فرت من عينها ..
عمها شايف شقد شيخه متأثره قال : قولي الحمد لله يا بنت الحلال .. ولا تصحى وتشوفك تصيحين ..

خالد بما انه وكله عمه بحالتها النفسيه قال : لا عمي ماراح اصحبها .. خلي راسها الحين يتزن .. وجسمها يرتاح شوي .. ولما يتهيأ جسمها نصحبها .. وشوي شوي نعالج نفسيتها .. والافضل ان نقول للاهل انها فاقدتها جزئيا ومو كل شي يقولونه قدامها لحد ما تستقر ..

.....وشهو اللي يستقر؟؟؟

التفتوا كلهم .. الا الجده داخله ..

عمها : هلا يمه هلا .. وضعها يستقر .. وصلت ونفسها منقطع من مشيه الاسيااب ..

نزلت لها وهي تبوسها .. وقالت بطبيعتها وعادتها : اللهم ياكافي .. شمسوين بالبنيه ..

خالد : لا تزعجينها يمه خليها مرتاحه ونايمة البنيه ..

ابو سعود : ايه يمه ..

قربت وهي تمسح على جسمها وتقرأ عليه .. وطلع عمها وبقي هي وشيخه منصور ..

الجده : تدري يمه يا منصورر ..؟؟ والله يا اني ربي بيجازيك بمره تسعد خاطرك .. مثل ما لحقت عل هالبنيه ..

منصور بيأس من امه : يعني لازم تخربينها يمه ..
شيخه وهي تبتسم وقالت : وشالي يريح الرجال غير زوجته يا عمي ..
منصور : يا زينك يا شيخه مححدد يقول عمي غيرك ووولله لو
بتصير مثلك يا شيخه ما اعافها .. بس انتي مافيه احد مثلك ..
امه وهي تنهد : ايبيبييه يا يمه .. والله تبطي ماتلقى مثلي هالشيخه ..
شيختي .. شيخه العرب كلهم ..
منصور : لذاك اغسلي يدك .. يا مثل شيخه يا ما ابي ..
امه : غااسلتها وانا امك من مبطي .. خللك راح عمرك ما شلت بزرک
بين يديك..

زينه من بعد ما استلم حالتها الدكتور الجديد .. وهي ملتزمه الصمت ..
لعل وعسى تعطيهم انطباع حسن وما يجننونها ويتركونها بحالها ..
كانت جالساه عالكنبه وتناظر بالقزاز قدامها والكم مريضه اللي برا
يدورون .. اللي تضاحك الشجر واللي تحفر وتدفن واللي تركض واللي
ساکته واللي واللي واللي واللي دمعت عيونها عليهم وعلى حالها اللي
قريب وقريب جدا بيصير مثلهم .. مسحت دمعته وهي تشوفهم قدامها ..
شد انتباهها الحارس حق الباب واقف مع ممرضه ويأشرون على كذا
وحده .. قلبها قرصها وهي تشوفهم يأشرون على وحده تلعب بشعرها
بجنون .. شوي تضحك وشوي تضرب اللي بجنبها .. وشافت ابتسامه
الحارس والممرضه خذت منه شي .. وتابعته بأبتسامته اللي ابد مو
حسنه ولا رافه الا خبث وخبث قبيح جدا .. وباين انهم اتفقوا على شي

..

وفجأه بعد ربع ساعه كذا طلعن ممرضات يدخلون اللي برا بطريقه بشعه
يدفونهم دف ومن دون نفس ..

بكت على مناظرهم قدامها .. وتابعت البنت اللي أشرو عليها .. وقمزت
علطول تبي تعرف غرفتها طلعت للممر .. وشافتهم يدخلون افواج افواج
.. وعرفت غرفتها .. ورجعت بسرعه لغرفتها .. شوي الا وانفتح باب
غرفتها .. خافت وهي تقوم واقفه .. وكان الدكتور ومعاه الممرضه

نفسها اللي مع الحارس ... خافت وهي تراعي لهم توجس منهم ..
الدكتور : ازيك يااا .. الا صحيح اسمك ايه يا بنت انتي ..
الممرضة وهي تضحك بخبث : دي دي اسمها زينه يا دكتور .. بص
كيف حلوه وزينه على ئولتهم .. هههههههههه واطلقت ضحكتها الوقحه
بصوت طويل ..

زينة قرصها قلبها وخوفها زاد تراجعت لورا بخووف..
 الممرضة :... هو ايه .. مالك خايفه مننا ؟؟
 قرب الدكتور لها بشوئش خطوه خطوه وهو يقول بأبتسامه جانيه لا لا
 وهو يمد يده ما تخفئش تعالي..
 نفضت يده بخوف وهي تصرخ : بعد بعد عني شتبوون ..

ضحك وهو يتراجع وقال : لا لا يا سوسن دي شكلها حاله خاصه وغمز بعينه وهو يقول خاصه ائوي كمان ..

يبئى تقبييها ليا الساعه حد عشر عالمكتب ..

المرضه بنفس ضحكتها الخبيثه وهي تقوول : حااااضر يا دكتورووور

..

زینہ ما ارتاحت منهم وقلبها برجلینہا وش ممکن یسوون فیہا .. وش ممکن ہی تسوی لتحمی نفسہا .. طلعوہا وہی تراقب طلعتہم وواول ما طلعو رکضت تسکراالباب وراہم وتوقف وراہ ..

بالبيت ..
رجع عمهم يرتاح .. ولما دخل شاف اخته بالصاله .. والبنات وحریم
اخوانه ..
دخل سلم عليهم..

بدریه باهتمام : هاه یا خوي شلونها ؟؟
 اخوها : الحمد لله استقرت حالتها .. بس نفسيتها تعبانه .. متقلبه
 مواجهها على ابوها >> .. جابها كذا عشان البنات والحريم ما

يستغربون بكاها عليه ..
ام سعود : الله يلف بحالها ..
بدرية : وامي وينها .. من طلعها ما رجعت منها .. وشيخه بعد ..
ابو سعود : امي شوي وتجي مع منصور .. وشيخه تقول لا بتجلس
معها ..

ليا بصوت قصير : بعد عمري شيخه .. ما يطاوعها قلبها تجي وتتركها

..
ندى وضميرها مأنبها على سوء ظنها فيهاا بلحضه هي وسما .. قالت :
زين خالي نقدر نروح نشوفها ..
ابو سعود : اليوم لا راح الوقت .. بكرا اذا تبون تروحون روحوا بس مو
حاسه فيكم منومينها...
رنا : ايه معلية بس نشوفها ..
عمها براحتكم ..

الساعة 11 الا ربع .. الليل..
زينه جالسه على سريرها وخايفه .. تقول بنفسها .. يا رب استرني
واحميني يارب ..
انفتح الباب وكانت الممرضة القديمه .. اللي ملا زمتها ..
زينه نزت من فتحته .. الممرضة وهي تقرب لها وبحنان قالت .. شو شو
فيكي ..

زينه ما ردت عليها بالها مشغوول وخايفه .. وبان ظله على الجدار..
كان واقف بالباب وماليه .. ومو باينه ملامحه من الضوء اللي وراه ..
دخل وقال للممرضة .. اطلعي بعينها .

المرضه بأستغراب : شو بهاد الوئت ..
الدكتور وهو يطير عيونه عليها قال: وانتي مالك ..؟؟ طلعت وهي
مستتكره .. زينه كان ودها تقول لا لا تطلعين بس خافت ..
وظلعت المرضه ودخلت المرضه الخاصه فيه .. وقال لها .. أولي ليها
تتسطح عايز اكشف عليها ..
المرضه وهي تقرب قالت : ما تتسطحي ياختي ولا عايزه انا اللي
اسطحك .. ما رضت خافت لا يسون فيها شي ..
المرضه قالت بشين نفس : ايه ما سمعتيش ما تتسطحي ..
الدكتور من وراها قال .. سيببها .. وبعدي شوي هنا .. ووخرت
المرضه .. ومسك يدها ورفع كمها على انه بيقيس الضغط .. اخذ
السماعه .. وهو يتحسس بيدها ويتلذذ ويمررها بهدوووو ورواقان ...
قشعر جسمها كله من حركته ونفضت يده بقوه وهي تقوووم من السرير
.. وتصرخ عليه : بععد يا حيوووان ..
التفت للمرضه يتدارك الموقف وهو يقول .. سكري الباب ..
خافت منه وجت بتصرخ وهو يقرب ويحط يده على افمها وهي تحاول
تصرخ وهو ضاغط عليها
زينه بخوووف : اممم
المرضه وهي تركض بتصك الباب رجفته وقفلته ..
المرضه حقت زينه استغربت لانها كانت واقفه عند الرسيبشن ..
وعارفه قذاره هالدكتووور ..
راحت له وطقت الباب .. وما ردو وتسمع احد يأن .. اللي هي زينه ..
وتطق..

الي لقاء يوم آخر ..

.. غيمه عطر..

...الطوبه التاسعه..

•
•
•
•

المرضه بخووف : حتفضحنا يا دكتور ..

الدكتور وعيونه حمر : ما تندرش .. سيبيها وامسكي دي معايا ..
كان راصها على صدره وساد افمها ورجليينها تضرب فيه ..
جت المرضه وهي تمسك رجليينها وهو رفعها ونزلها على السرير وهو
يقوول ووجهه قريب لوجهها ..

الدكتور بنذاله ووقاحه : اسمعي يا بت انتي .. انا لو عايز اعمل حاقه
عملتها وانت بتشوفي .. بئى اهدي لحسن ما اعمل حاقه ما تعقبكيش ..
زينه خفتت من مقاومتها خافت لا يعطيها ابره ويسوي اللي يبي .. هدت
شوي وهي تشوفه يطلع السماعه بيسمع نبض قلبها ..
حطه على صدرها وهو يسمع دقاته او بالاحرى ضربه .. ومثل ما سوى
بأيدها سوى هنا .. ما تحملت وهي ترجفهم برجليها وتصرخ :
بعععهعه يا حيوووووان .. مسكت علطول المرضه افمها ..
اما ممرضتها خافت لا يكون سوى لها شي .. او ناوي .. دعت
السيورتى..

لما شاف الدكتور ظلها راح من الباب .. بعد بسرعه وهو يقول
للممرضته عدليها وخليك طبيعيه واعطيها ابره بسرعه ..
جئت هنا زينه .. وهي تصيح بعددددوو بعدووووو .. مسكها هو ..
واعطتها المرضه الابره وارخت شوي شووووي ..
وعلى غيبتها عن الوعي بدا رجف السيورتى على الباب لحد ما

فتحووه ودخلو وممرضتها معاهم ..
الدكتور وبكل كذب ووقاحه : ايبيه هو ايبيه دا الي عملتوه .. ازاااي
بتقتحموا الغرفه كذا على مريضه ..
الممرضه وهي عارفه انه يطلع نفسه كل مره بكل سهووله قالت : ما
خفنا لا يكون صاير بالبنت شي .. وسمعنا صوتها عم تصرخ ..
الدكتور : وهو ايه .. كل المقانين اللي هنا بيصرخوا وبيعملوو اكثر منها
، و .. دا هما مقانين اصلا .. وهيا عملت كذا مش عايزه الحئنه .. وانا
اديتها اياه خلاص .. غريبه هيا ..
الممرضه وبقرف منه ومن كذبه : وبتعطيها ابره لشووو ؟؟ ..
الدكتور بكل : ثقه : لا ما تخفيش دي معايا .. وبمسؤوليتي ... مش
اعمل حاقه بتضرها ..
الممرضه بنفسها : وهاي المصيبه .
طلع من غرفتها وهو يناظر فيها بشر .. ومعاه ممرضته ..

العصر 5م

ابو عبدالعزيز مع اخوه بمجلس بيته ..
ابو عبدالعزيز بنفاذ صبر : ايبيبيه وش تبيني اسوووووي ??
اخوه بعنجهيه وانانيه : هذي مشكلتك .. ليش تورطت من البدايه .. بدت
تشكل خطر علينا ..
ابو عبدالعزيز يحاول ما يظلمها قال : انت تقدر تمنع ولدك عنها .. ولا
زوجه وحده ثانيه واجبره .. بس انا هذي بنتي شلون ازوجها اذا ما جاء
احد وخطبها ..
اخوه بقله ضمير قال : تقدر تمسك لك اي احد بالشارع وتسأله اذا
بيتزوج وتزوجه .. مايبي لها ذكاء ..
سكت ابو عبدالعزيز ما يعرف شيقول ...

ام عبدالعزيز كانت تطل عليهم من القراز وتشوف شلوون اخوه جالس
يحشي براسه..
وبنفسها تقول : الله يستر منك يا بو ناصر .. كان بنتي بتكون ضحيتك
انت واخوك ..
وشافتهم تحركوا بيقومون بعدت عن النافذه ..
ولما طلعا عند الباب قال..
ابو ناصر : معك شهر من الحين تدبر الموضوع ولا انا اللي بتصرف ..
وطلع .. وتوجهه ابو عبدالعزيز لبيته بيدخل..
ولما دخل كانت ام عبدالعزيز واقفه له بالباب ..
ام عبدالعزيز هبت بوجهه وقالت :: اسمعني بنتي مو لعبه لك ولخوك ..
ولده هو اللي ميت على بنتي مو بنتي اللي تركض وراه .. هو اللي خله
يبعد عنها ؟ ..
ابو عبدالعزيز مسكها من يدها بعصبيه : وانتى تتنصتين علينا ..
ام عبدالعزيز نفضت يده وهي تقول : انا ما اتنصت بس اخوك ما يعرفنا
ولا يجينا الا لهاالموضوع .. وتركته وراحت ..
عصب منها خذا شنطته وطلع لشغله ..

زينه..

من عقب اللي صار امس .. صحت وهي مو مستوعبه اللي صار ..
تتمنى خالد يجي وتقوله ويطلعها بس وينه وينه ..
ومادرت الا اللي داخله عليها تركض .. وبيدها ابره ..

خافت وقامت بتهرب .. ما قدرت رابطته وحده من ايديها بالسريير .. وما
تدري كيف ووشلون اعطتها الابره وحست النمل يسري بجسمها والخر
.. لحد ما انتهت بنومها .. عدلتها على سريرها وغطتها وضبطتها ..
وشعرها كان متناثر من المخده ومن السريير ..

وبعدها بدقايق دخل خاللد .. حس بأرتباك الممرضه بس ما اهتم ..
استغرب كشيبيير شكل زينه .. ما كانت كذا ..

سأل بأندهاش ليش هي كذا ..

الممرضه بلكاعه : دي ما بتكلش وما بتشربش .. بس على المهدئات
والسيلكونن ..

خالد وهو مستغرب ومندهش : نعممم مهدئات ليبيششش؟

الممرضه خافت من زله لسانها قالت : مهدئات .. هي ايه المهدئات ..
بئصد المنومات .. على بالها رقعتها ..

خالد بعصبيه : وليش بعد المنومات ...؟؟

الممرضه : لانها بتعود ثلاث ايام ما بتتمش فا تتعب نفسيا وقسديا ..

خالد: اهاا طيب .. ووينه الدكتور .. ماخشت براسه انها منومات ..

قالت له بمكتبه وطلع يشوفه ويكلمه ..

وراح له .. طق الباب ..

مارد الدكتور .. وطق مره ثانيه وبعد ما رد .. فتح الباب ما كان فيه احد

..

استغرب شلون تقوله الممرضه انه بالمكتب .. سأل بالرسبيشن وقالو له

بالغرفه رقم 208

توجهه للغرفه بما انها بنفس الطابق .. وكان الباب مفتوح .. واستنكر
عنفه مع الحاله .. وعلطول جاء بباله زينه .. معقوول يسوي فيها كذا

.. يعاملها بهالقسوه .. والتفتت الدكتور بنرفزه .. وجمد بمكانه يوم

شافه .. وارتبك وانعفس ...

الدكتور : دكتور دكتور خالد .. يا اهلا وسهلا ..

خالد وهو يأشر على الحاله قال : انتة شلون تعامل الحاله بهالشكل ..

الدكتور بتبرير غبي : دي مونتهيه .. مفيهاش حاقه صاحيه .. سيبك

منها تعالا معاي المكتب ..

مشى خالد وهو مصدوم .. وزينه تروح وتجي بباله .. دخل الدكتور
ودخل خالد وراه

جلس الدكتور وقال لخالد تفضل ..

جلس خالد .. هاه شلون وضع زينه ..

الدكتور بلكاعه : لااااا زينه دي حاله خاصه .. بتضلى رايئه ومبسوطه
.. وحالها من حال نفسها .. عيني عليها بارده ..

خالد وجزء منه مو مرتاح قال : ماتآخذ مهدئات ولا منومات ولا شي .
الدكتور بكذب يبين كذب قال : لأ لأ دي هاديه خالص وما بتحتقش
الحقات دي ..

خالد وهو يرفع حاجب ويقرب للطاولة وقال : اجل ليسش الممرضه
تقول ما تاكل ولا تشرب وتعطونها منومات ..

الدكتور : اا .. لا لا دي بتبالغ اثوي .. هي مره وحده اديناها منوم بس
...

خالد ما كان مقتنع بس لازم يمشي مجبور ..
وصاه وحذره بنفس الوقت وبأسلوب وطلع بعد ما استاذن ..

المستشفى ..

شيخه : بس ياعيني .. لا تقطعين قلبي ..

ريم الم يعتصرها مو قاالدره ما تطلعه .. راح ... تركني...يبي..

شيخه من حزنها على ريم حست وكأنها حتى هي توه يجيها خبر وفاته :
ابوك وحزنك عليه طبعي .. بس صياحك ما يرجعه .. بتعذبينه .. قولي
الله يرحمه ..

ريم وهي ودها تقوول ما حضرت عزاه .. وهي كأنها حاضرتة .. ما
تدري كانت تحلم اولاً .. فا سكتت ..

هدتها شيخه من قرائتها عليها ..

وبينما هي تقرا عليها ريم كانت مغمضه .. وبين لحظه والثانيه تطيح
دمعتها ..

همست .. بشك وتشكيك بس شي جا ببالها وقالته : امي هيا ..

شيخه ابتمت : تبينها تبيني اتصل عليها اخليها تجييك ..
 ريم فرحت .. وقالت بنفسها .. الحمد لله فيه شي اسمه امي هيا .. ماهو
 احلم بهالشي .. فا قالت .. : ايه ابوها ..
 وبسرعه ما دقت شيخه عليها ..

...: الوووو

شيخه هلايمه .. شلوونك ..؟؟

الجدہ : ہلا یمہ ہلا فیک .. شلونک .. وشلون ریم بشرینی ..؟؟
شیخہ بابتسامہ وہی تناظر بریم ... ابشرک بخیییر .. وتسال عنک ..
تقولی وینہا؟؟

الجدہ ووجھها تهلل : صدق يمہ .. هالحين اجيها .. يا عيني عينها

جايتها يمہ جايتها .. سكرت حتى ما كملت شيخه كلامها ..

ضحكت شيخه .. وقالت لريم: هههه تصدقين سكرته بوجهي .. ماكملت

.. ههههههههههههههههههههه

ابتسمت ريم .. وهى تحمد ربها بنفسها ..

لما قالت هالشي الجده لبدرية والبنات .. .
قالت بدرية .. : اجل انتو يا بنات خليكم للعشاء .. امي ترووح وترجع
وعقبها انتو .. لا ترحمووون بهالمستشفى على راس البنت ..
ليا بدلع وبأستغلال لمحبه الجده قالت : ايه صح .. خلوكم للعشاء ..
انا وجديده نرووح بمسك يدها .. ابتسمت بدرية على حركه ليا ..
والبنات .. لااا وشنو وروح ماااابي ..
الجده اسكتوا وجع صجيتونا .. ليا تروح وهي تمسك ידי .. ضحكت ليا
وهي تركض تجيب عباتها .. وبدرية تدق لمنصور يجي يأخذها ..
وبسرعه جاء وخذاهم ..

ومن دخلت الجده عليها وهي ماغير صياح ودمووع ..
الجده وهي مو عارفه التفاصيل خافت على البنيه .. وتأثرت هي بعد ..
وبان على وجهها ..

**الجده وهي تمسح عليها وريم متمسكه فيها وتصيح بحرقة وناسيه
المها الجسدي .. : منيته شوفتك .. راح وخلاني وخلااك ، أأهههيي ..**

تركني .. بكل لحظه واحنا بالطايره يتخيل ويتوقع ردت فعلك .. يمممه
خ..لاني .. ولل..ه لس..اتني ما شب..عت ولا تهنئ..نت فيه
ولا ه..و بعد ارت..وى من..ك .. دااااي..م يقولي .. م..و
متح..سف على شي بدني..تي .. الا على ام..ي اللي ما
تهني..ت فيها .. وكان خاي..ف ومت..ردد يجي .. وانا اللي
لحي..ت عليها والله م...

الجدہ بمقاطعہ لها : ييمہ بس .. قطعتي قلبي .. لا تقلبين مواجع مضت
.. ييمہ خلاص..

ليا متقطعه صياح .. ومنصور ماسكها الثانيه .. ولما شافها حاطه يدها
علا صدرها طلعتها معاه لبرا ..
شيخه وهي تحاول ترفعها عن جدتها .. لان جدتها نفسها باين انه ارتفع
سكرها ..

لما مسكتها من كتفها بترجعه .. ارتفعت ريم عن حضن جدتها وصرخت
متألمه .. أأأه ه ه ه .. أأأه ..

شيخه وهي بالموت ماسكه نفسها : شوي شوي ريوم شوي شوي ..
حاولت تسطحها ما قدرت لحد ما جا عمها وسطحها .. ورص عليها
بالكلام انها ما تتعب نفسها .. وخصوصا جنبها ..
ومن لما سطحها عمها وشيخه وهي متمسكه بيد جدتها .. وتهذي بكلام
مو مترابط .. لما عرف خالد باللي صار قال يكفيها جدتي انها شافتها لا
تهجمون عليها كلكم .. شوي شوي ما نبي نفجعتها ونخربطها..

منصور وهو يحاول يهديها ولطف الجو قال : وانتي يالمقروووده شله
تجيين دامك ام دميعة ..

كانت منزله راسها وتمسح دموعها ..

منصور وهو قلقان عليها كلمها بجديه شوي قال : ليون فيك شي ..
خلينا نرووح لفیصل يشوفك ..

ليا وهي تقاوم نغزاتها و تحاول تتعدل قالت : لا لا .. خلااص .. ورفعت
راسها تحاول تتنهد ..

تعدلت وقالت خلاص خلنا ندخل ..

ودخلت مع عمها للغرفة ..

شيخه تحاول تنسي ريم وتلهيها شوي قالت : هه وهذي ليا .. بنت عمك

منصور الله يرحمه ..شوفوها ..

التفتت لها لها ببطى وهي تحاول تبتسم مو قادره .. قربت لها ليااا ..

ولما باستها ورفعت نفسها عنها سرحت ريم بوجهها شوي ونفضت

راسها بسرعه .. حست بصداااع من اللي تشوفه .. ياربي ياربي ..

ياربي انا شايفتهم قبل ولا يتهيا لي..

لاحظ حركتها عمها .. وجلسوا يسولفون عليها يلهونها .. وهي لحضه

معاهم ولحضات لا .. وهم يذكرون لها البنات وحريم عمامها شوي شوي

.. ويذكرون لها كذا موقف حلو صار .. وهي تتذكره ولما تكون فعلن

تذكرته صاحت لانها هي بنفسها ما تدري هي شلون يصير كذا وبين وما

بين تذكر ولا تذكر..

وصارت جدتها تجيها يوميا للمستشفى .. والبنات ناس تروح وناس تجي

.. ١

وبيوم من الايام ..

جتها العصر ..

وكانت ريم متضايقه من جلستها بالمستشفى وبيالها اشياء كثيره

ومتزاحمه ودها تسأل عنها بس خايفه انهم يضحكون عليها .. او انهم

يقولون ما فيه شي من اللي تقولينه .. فقررت بنفسها انها تطلع من هنا

وتشوف الخارج اللي كانت عايشه فيه شلون .. هو نفسه اللي كانت

فيه مع ابوها ولا لا .. لانها بتجن من جدھا ..

ريم واللي تعلقت بجدتها ومنصور وشيخه اكثر شي .. : يمه زهقت

اخذيني معك..

الجدہ بفرح وجهها متهلل : بسسس يمممه .. ما طلبتي ياغاليه ما طلبتي

.. وبمزحها المعتاد قالت .. والله انا بعد قلت بقولك .. طاحت رجلياتي

وانا رايحه جايه بهالممرات ..
شيخه وهي تضحك قالت : والله يا يمه قلت لك .. لا تتعبين نفسك بس
انتي ما تسمعي ..
الجدده وهي تلتفت لشيخه قالت : اقول هه ياالله .. انااا الريم .. ريمتي ..
تبيني ولا اجيها .. لا والله ما صارت .. الا اجي ..
ريم وهي تبوس يدها .. : يا عل عيني ما تبكيك ..
الجدده قالت لشيخه : ياالله يا يمه .. قولي لعمك .. بناخذ بنيتنا لبيتنا ..
ياالله..

شيخه : انشالله ..
 وقالت له شيخه .. وقال ما فيه مانع .. خصوصا اليوم لها خامس
 بالمستشفى .. وبلغت شيخه اللي بالببيت لا يجون .. بما انهم طالعين ..

عبير .. بغرفتها وجمانه عندها ترسم رسمه لمرستها ..
وعبير تقول ميلي وارفعي .. غمقي وفتحي .. دخلت امهم ..
امهم : هاه قاعدين .. ليش ما تنزلون تحت ؟؟..
عبير : ماله داعي هالحين يجي ...؟؟
امه تعدلت بوقفتها وخرشتها : عبيير احترمي نفسك هذا ابوك ..
عبير بأستهتار : للأسف ما حسيت ..
عبدالعزيز من وراهم .. : مو لازم تحسين .. هو ابوك طيب غصب ..
عبير : طاح قلبها برجليها على بالها هو ..
عبدالعزيز حس بخوفها وقال : اجل لا تتفلسفين مره ثانيه لا تطيح بأذنه
مثل هذيك المره ..
عبير بمثل : ايبيه عااد .. بس يمه بقولك .. متى نروح للرياض ..
لعرس ندى ..

امها بأستسلام واصول : ما قلت لابوك للحين وماندري بيفضي ولا لا ١١١
..وخليهم يحددون بالاول

عبير بفجعه : لاااااا ايمه صادقہ .. بعد شهر ناويته امها بس بيدورون قاعہ .. وانتی للحين ما قلتي له .. افرضي ما وافق ..

[illegible]

بدریه وهي تبی تضیع السالفه قالت لابی سعود : هاه ابو سعود و
شنسوي لها عالشاء ..

لف عليها عمه وقال : هاه يبه تقدرين تفتحين افمك ولا يشد عليك
الخياط ..

ريم منخرجه قالت عادي اللي يجي ..
عمها فهمها وقال : لا ام محمد .. سوي لها شوربه او اي شي سائل
اسهل لها ..

بدرية وهي تقوم ... من عيوني ..
وجابو الشاهي والقهوه وتقهوو .. وطلعوا العيال عشان الحريم يأخذون
راحتهم .. وشالو شراشفهم .. وتجمعوا عند الجده وريم .. اللي تنقهوى
واللي تتخاق هي واللي بجانبها على الجلکسي .. واللي جايبه صينية
الحلا بكبرها تقطعها بوسط الناس .. وزحمه ومتجمعيين كلهم بجهه
وحده .. وريم تسرح بوجهه كل وحده منهم تحاول تتذكر .. بس ما
تذكرت .. فيه تشويش .. حاسه انها لآله هالبيت بس ما تعرفه
منصور وهو راجع يأخذ جواله قال: وشفيكم كنكم بحوض سياره
متجمعيين .. توسعو اللي موسعها .. لما تفرقو البنات شوي .. هو
جلس بووسطهن وقبن لبنات ... لااا تقومنا وتجلس .. وهو يقول ..
عمكم اغنبوكم ..

ندی وهی تصارخ :: عمهم هم .. مو ذنبی انا قوووووم ..

سما : عمیپی مکانننی ..

وريم تضحك عليهم وتخبي عيونها عنهم لا تشوفهم ما تقدر تضحك
يألمها جرحها ..ومن كثر صيحتهم ولجتهم خذوها معه بالشوشره
لعالمهم والى هم يعيشونه مو الى هي حاسه فيه..

واللي تقوول لا اا فنجالي لا تشرب فيه .. وهو حاسهم حووووس وقام .. وهو ميت ضحك .. واهجدووا بلحضه من شموا ريحه عطره ..

والتفتفو وصمت رهيب يلفهم ..
ابو خالد .. كان وراهم .. استغرت ريم هجودهم .. حتى هي خافت ..
وصاارت صور كشييره تتردد ببالها .. وهي تغمض بقووه تبي تطيرها
.. وحست بصدااع من حضوره ..
وما شافت وحده من البنات تغطت ... يعني اكيد محرم بس من ..
الجدده وهي تحاول تكون طبيعيه .. : هلا هلا بو خالدوصلت من السفر

..
الكل انتبه لترقيعه الجدده وفهموها .. وابو خالد بتوتر دخل وهو يسلم ..
وسلم عليها وهو يتحمد لها بالسلامه .. اريم بخجل وتوجس منه : الله
يسلمك ..
الجدده وهي تتططب على رجلها قالت : وهذا عمك ابو خالد .. ابو شيخه
ورنا .. توووه واصل من السفر ..
جلس بجانبهم ..

وقالت ريم بصوت واطي وبتهذيب وهي مو قادره تدقق بلامحه من
الصداع : الحمد لله على السلامه ..
ابو خالد وهو منزل راسه وبكبريائه وهيبتة : الله يسلمك ..
الجدده وهي مستمره بالترقيع قالت : يلا يلا بنات قوموا شوفوا امهاتكم
شيسون وحطوا العشاء ..
ونادوا عمامكو والعيال عشان العشاء ..
وقاموا كلهم مره وحده .. وقالت ريم بصوت واطي لجدتها : جدتي الحين
يجون عمامي والعيال خليني اروح معهم ..
شيخه وهو تمسك يدها : ابيه معلية تعالى اوديك غرفتك ترتاحين شوي

..
الجدده : ايه يمه .. شيخه لغرفتي تحت هنا .. سا معتي ..
شيخه وهي مبتسمه : زين .. يلا وهي تمسك يدها وبشويش قومتها
ومشتها لبرا الصاله ..

ولما مرت من جنب الدرج .. تحت رييم بمكانها .. وقفت .. وكأن صوت
بدا يتردد ببالها ... وكأنه ضرب قوووي بدا يضرب براسها .. لاحظتها

وهي تشوفهم اللي معها صحن سلطه واللي معها (حكاكه)او (حكوكة
(اللي تكون بنهايه القدر وناجض حبييل ..
واللي معها مادري ايش .. الا ليا اللي جلست بجانبها على السرير ..
ريم وهي تحاول تدخل نفسها معهم قالت : وانتي ليا ليش ما معاك صحن
مثلهم ..
ليا وهي تحرك شعرها بدلع بيدها قالت : بأكل مع الكل اذا خلصوا الرجال

سما تستهتر فيها : لا يطيح شعرك بس ..
 شيخه وهي داخله : بسم الله وانتن ما تنتركن لحالكن دقيقه .. صدعتن
 براس البنث زياده قمن ..
 ريم : لا خليهن .. تبي تتعرفهم اكثر .. او بتثبت شي من اللي ببالها..
 ندى : اصلا لو قلتي اطلعن محنا طالعايه
 وجلسن الي تخانق واللي تسولف واللي تكلم .. وبدرية جابت عشاء ريم
 .. وساعدتها فيه شيخه .. وما كملته يألماها الجرح لا شدت ولا حركت
 افمها كثير .. وصداها شد عليها شوى

خلصو الرجال وطلعن البنات وشيخه يتعشن والجده وعمها عبدالاله
ومنصور جو عندها ..
منصور وهو يضحك : ياالله شعليك .. عند شيخه اي احد يتعب تسوي
له خدمه خمس نجووم ..
الجده : بعد عمري شيوخه ما تقصر بأحد ..
عبدالاله : ايه والله اصيله هالبنات .. وهو يشيل السماعات من اذنه بعد ما
قاس ضغطها ..

منصور وهو بيرفع ضغط اخوه قال : ولا عدك على الي ير عفون
هالضغط .. فصيّل وطقته .. ومعهم انت يأخووي اسمحلي ..
ريم غصب عنها ضحكت .. وكشرتت بسرعه يآلم .. عمها وهو يناظر
فيها .. احسن ..

[illegible]

فيصل بهالشي ما يتناقش مشى لداره وهو يقول : عاد قلت لك .. تري ما
تلبسينه كيفك ..

ليا بقهههر: اوووفففف وراحت لدارها وهي تضرب بالباب ..

ناصر وابوه ..

ناصر بدفاع عن حبه : بس انا ابيها ومابي غيره ..

ابوه بعصبيه : ابيبيه شالي عاجبك فيها ..

ناصر بمحاوله اقناع : كل ششي .. يكفي انها بنت عمي ..

ابوه وهو يطلع من طوره : عمت عينك بلى عمت عينك ..

شوف يا نويصر .. هالبننت شيلها من بالك .. وان بغيت من اليوم انا

ازوجك بدالها اربع وكلهم سوا ..

ناصر وهو معصب وطالع من طوره : هذا انتم يا يبه ان حبيننا وحده ما

نعرفها تقولون مو منا ما نبينا شوف من بنات عمامك ، ولا هذي مو

من مستوانا .. ويوم حبيننا بنات عمامنا قلت لا بزوجك غيرها ..

ابوه بعصبيه عليه : هذا آخر ما عندك ..

ناصر بتصميم : ايه وما بأذني ماآي ..

ابوه وهو يقوم ضرب بركبته وقال : زين يا نويصر زين .. نشوف كلام

من اللي بيمشي ..

وقام..

.

عبير وندي..

ندي : شفتي خلوه بعد ثلاث اسابيع .. وهذا اول اسبوع طارار ..

عبير بفرحه لها قالت : شطار الله يخلف عليك .. تونا الاثنين اليوم .

باقي الثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعه ويبيبيه مشوووار ..

ندي : عندك انتي بس بالنسبه لي طارار ما بقى شي ... والله يا راسي

عبر بمؤآزره : زين تبين شي اجيبه لك مو عندكم اجيبه لك انا ..
ندى بطفش : كلش موجود بالعاصمه شبي بعد .. بس هالاه بذبحك ان ما
جيتي ..

[illegible]

ام تركي : لاااا مااش ماهو زين .. ابي شي اكبر يلحق لى ..
 ام سعوود تضحك : ههههههههه يمه متكلفه والله .. ترى البنات احب ما
 على قلبها الاكسسوار ،، وانتي طايحه لي بهالذهب اللي يقطع القلب ..
 امه : ايه يمه ميخالف .. هذى مرت تركى .. وليدى مالى غيره ..

ام سعود .. : اشوفك اختبيتي بعربي وانا وحيدك بعد.. انا اقول يمه
ناخذ هذا حلووو وناعم .. على الاقل بتلبسه وكأنه اكسسوار ..
امها وهي تنهرها : هذا هالقرقيش لا مابي .. ابي هذا وشرواه .. تأشر
على المحزم والهامة .. والكف والشئ الثقيل والغالي ..

اليوم دور سما ورنا يطلعون مع شيخه للسوق يشترون فساتينهم ..
ودارت فيهم هالسوقه وما عجبهم شي ..
سما بهبال : والله مو هينه هالنتفه ليا يوم فصلت .. عارفه هالاسواق وما
فيها ..

شيخه تدافع عنها : شتحدونها عليه .. ما ضبط موديلها وتلقونها
هالحين تفر بهالسوقه ..

رنا وهي تحط يدها على وجهها : يمممه منها ما تبينا نشوفها
ونشوف شتبي تشتري ..

شيخه : لااا عاد ما هاذي نيتها .. خرب ثوبها وقعدت تصيح وتنيح ..
ورحمها فيصل وقال خلاص هو بيوديها ووبيشري لها بيطيب خاطرها
..

سسما وهي توع على وجهها قالت : هه مااالت علي .. انا احوس
وادور ولا حتى فصلت وخرب .. وهو ما حلم ..
شيخه : لو هو فيه ما قصر .. بس الله يوفقه وينجحه>> .. تقصد سعود
اللي مسافر يختبر..

وقالت بتسكتهم : هذا محل حلووو خلونا نشوفه .. ودخلن .. وجلسن
يختارن ويعلقن هذا زين وهذا شين .. هذا لونه زين وهذا شين وصاحب
المحل طفش وطلعن ..

وكملن فرره بالمحلات .. اذن المغرب وجلسن ينتظرن تفتح المحلات ..
وراحن للمصلى يصلن .. دخلن وشيخه تحذرهن لا يشلن غطاويهن ..

فيصل يتقهوى تحت مع امه وجدته ..
جت ليا ومعها عباتها وقالت ياالله جاهزه ..
الجده وهي تشوفها من وراء نظارتها : وعلى وين يا مسهل ..
ليا : بشت ...
فيصل قاطعها لا تزل بلسانها قال : معاي جدتي معاالي ..
الجده بأرتياح : ايبيه معاك .. الله معاكم ويحفظكم .. ماعليها خوف ..
..>..الجده تخاف عليها بزياده .. لانها بكلمتين ينضحك عليها ..
وشكلها طفله وهي بداخله وجدانه وروحها روح طفل ..
فيصل : اذن المغرب الحين شوي خليه يفتحون ..
ليا : مو الله يسلمك ان ما طلعا الحين مع الزحمه ما ناصل الا العشاء ..
فيصل وهو يضحك : يعني شلون ما اصلي ..
الجده تخانقها : خلك منها .. روح صل وارض ربك .. وعقب تعال خذها ..
..
فيصل وهو يقوم وينفض ثوبه قال : صار ياالله وطلع يصلي ..
لما طلع دخلت ريم عند جدتها ..وام فيصل يسولفن ..
ريم وهي تجلس قالت لليا : هاه على وين العزم ليا ..؟؟
ليا توهقت ما تدري شتقول قالت : هاه .. بروح مع فيصل وغمزت لها لا
تسألها زياده وهي فهمتها وسكتت عن جدتها ..
وكلها ربع ساعه الا وداق فيصل يقول اطلعي .. ولبست عباتها وطلعت ..
..

لما طلعت وقامت الجدّه تصلي .. قالت لها ام فيصل لريم وبدون قصد .. :
ان ثوبها خرب وبتشتري غيره .. تخبرين فيصل ما يقدر يزعها ..

ابتسمت وحز بنفسها بنفس الوقت .. شيخه راحت بالبنات وليا مع اخوها
.. وانننا مع من ??? سكتت ..

خالد..

من لما شاف الدكتور وتعامله قلبه مو مرتاح .. ويفكر بزينه لا يكون
يعاملها هالمعامله .. اتصل على المستشفى وطلب ممرضتها ..
الممرضة : ايوه ..

خالد : السلام عليكم .. انا خالد الفيصل .. زوج زينه ..

الممرضة : ايوه اهلا بيك يا دكتور ..

خالد : انا محتاج اتكلم معاك شوي عنها ممكن نتقابل بمكان .. بعيد عن
المستشفى ..

الممرضة فرحت : آيه مافي مشكله .. وين حاب نتقابل ..

خالد: ب

الممرضة : ايوه خلاص عرفتوه .. سواني بس ..

خالد: زين انا رايع وانتظرك ..

وطلع خالد من الدوام ينتظرها تجي عشان يتكلم ويستفسر منها ..

وما طولت الممرضة وجاته ..

الممرضة : السلامم عليكم ..

خالد قام وصافحها .. اهلا تفضلي ..

جلست وقالت : بشو تأمرني دكتور ..

خالد : ابي اسأل عن زينه .. والدكتور اللي يعالجها ..

تغير وجهها وقالت : هويي بصراحه .. انا ما برتاحلو لما تعامل معاها ..
ما عم بفهموه .. مخططه بكون معين لما بنفز ياللي نال بغير المخطط

..

خالد وهو يستفسر : شلون يعني ..

الممرضة : بكون مثلا حبيب يتكلم معاها يدخل هو وهيا ويسكر الباب

ويعود يردش معاها .. ووفجأه يطلع ويطلب من ممرضتوه الخاصه

فيهيه ابره مهدئه . ونتها ما بنعرف حصل ايه جوا ..

خالد بتردد : وهالشي حصل مع زينه ..

المرضه : لا مش بالزبط .. لما دخل ليها الممرضه كانت وياه ..
خالد وهو يعقد حواجبه وقلب وجهه بطريقة خوفت الممرضه : وعطاها
ابره .. ؟؟

المرضه بتردد تقول ولا لا .. ومن عصبيته قالت : لا ما حصل ..
خالد ارتاح نسبيا قال : زين هذا كرتي .. كل شي يصير تقولينه لي بشكل
يومي .. من تقوم لين تنام .. كلت شربت .. طلعت دخلت كللل شي ..
المرضه خذت الكرت : حادر يا دكتور ..

فيصل وليا ..

وصلو للمول وقف سيارته بالباركنق تحت وصعدو ..
كان لابس غتره وثوب وليا متستره بعبايتها .. كان شكلهم ملفت واللي
يشوفهو يقول معاريس .. طوله وملحه الرجولي وعوارضه اللي مسطعه
وجهه ملفته للانتباه وبقوه .. ومن اول ما دخلو والبناات يتناغزون
شوفي وشوفي. وهو ولا كانه سامع ومركز بس مع ليا .
دخلو كذا محل .. ما عجبها شي ابد .. خصوصا لافتهم قبل .. وهو يحاول
يقنعها بشي بس محد حولك ..
دخلو محل كان لمصمم ..

لما دخل معها عجبها واحد لونه سكري ناعم ومشغول يدوي ويأخذ العقل
عجبها وهو كان راضي عنه بس كان توب ..
وقال لهم تعدلونه ..

الموظف : لأ شو نعدلو ما نعدلو .. لك هاااد جاالي من لبنان ..
فيصل بأسلوب مهذب : .. واذا كان .. تقدرن تسترونه شوي ما ينفع
كذا ..

الموظف : لك هاد الكل عينون عليه ومحددا اشتراه بيئولو غالي وهو

هيك ..

فیصل : مو مهم سحره بس تعدلونه ..

الموظف : بعذر منك يا أخي المصمم ما بيئبل ... بيتغير الموديل وبعدين

شوفيا مانو ئصير وازا ما طلوعوا الاكتاف ما بتطلع الصبيه حلووه ..

فیصل طیر عیونہ و عصب ما عرف شیسوی .. یرتکب فیہ جریمہ

ويكوفنه : شال الفستان ورماء بوجه .. قال : احترم نفسك .. وبدون

جدال وکثره کلام .. ما نبیه خله لك ..

وسحب اخته وظلعو .. والموظف يلحقهم : لك تعوا آسفين احنا غلطنا ..

وهو ما رد ومشوا ..

ليا بدلع عليه : اوووه فيصل والله عجبني .. انت لو ما قلت له كذا احنا

نآخذہ ونعدله برا شدراہ ..

فيصل : بنلاقي اللي احسن منه ويعدله المحل بعد .. ليش نعدله حنا

وتدفعين به نفس قيمته و هذا المفروض عليهم .. وبعدين لو كان بريال ما

شریته ..

ودخلو محل .. ودارت به وما عجبها شى .. خلااص بالها عند هذاااك

مو راضی یدخل مزاجها شی ثانی ..

طلعوا وهو بدا يطفش منها .. كل ثوب تطلع فيه عليه..

قال لها وهو ماسك اعصابه : انتي شتبين بالضبط .. شالي بباك ؟؟

قولى؟؟

قالت له بدلع : مادري .. انا عجبني هذااك ..

فیصل وهو يحاول يقصر حسه : بس عششان قلت لا بتعاندین وتبین

هذاك .. انتي اصلا ماتعرفين شتبيين بالضبط .. تعالى بس نشوف هالمحل

ودخلو..

لقوا فستان شبيه باللي قبل وعلى احسن وانعم ورسمته بارزه وداخل فيه

شوي وخفيف من الذهبي والفضي..

ضيق لحد الرجلين وويوسع وله ذيبيل شكله روووعه وله كم واحد

والثانى فيه حركه..

ليا ما تنكر انه عجبها بس هذاك ازين بعينها ..

وجلسوا هو يفتع فيها وهي تحااول تطلع عيب بس ما قدرت ..

دخلو بنات ..

ولفت انتباههم الرجال قبل الثوب اللي معطي للبواب ظهره...

وحده منهم : يمممممممه شوفييني ..

الثانيه بطيب نيه : يجننننن ..

شيخه لما انتبهت لهم ناظرت .. وعرفت اللي واقف وضربت اختها

بكوعها وقالت : جاك الموت يا تارك الصلاه ..

التفتت ليا وقالت : هذا انتو ..

فيصل عصب لانه اللي قالوا هالكلام تعرفهم اخته ..

راحت لهم وهو خذا الفستان بيحاسبه .. لما راحت الكونتر جته شيخه

من وراه .. وحطت يدها على كتفه ..

وهو ملقيها ظهره طير عيونه ولف وهو ينفض يدها ..

شيخه وهي تضحك : هههههه شفيك خلعت كتفي ..

فيصل بصدمة : هذا انتن ..

شيخه .. ايه حنا.

فيصل وهو يمسكها ويبعد شوي عن الكونتر .. و:وهذي اصواتكم من

اللي معاك ..

شيخه : شفيك فيصل .. رنا وسما .. بنشتري فساتين .

فيصل وهو معصب :قصروا اصواتكم .. خليهن يستحن .. وبعدين يله

بسرعه لا تاخذونها سوالف ..

شيخه : هذا انا من العصر معهن بالسوق وما لقن اللي يعجبهن ..

فيصل : جزميهم على شي وبيشترونه .. ولا انا راد الشور على ليا كان

ما خذت شي ..

شيخه : ايه انشالله .. بس فستانها يهبل ..

فيصل : زين يلا انا بحاسب وبنطلع .. من بيحيكم ..

شيخه : السواق ..

فيصل بتنبيهه : اذا بتأخرون لبعد العشاء دقوا على حدا العيال يجي

ياخذكم .. ولا انا دقوا علي ..

شيخه : زين ما تقصر ..

وحاسب ونادي ليا وطلعوا ... طلعوا وليا ببالها شي ومستحيه تقول

للأخوها وتكلف عليه ..

البنات ..

سما : يمه منه يخرع ..

شيخه : اسكتي وقص .. سمعكم ..

رنا : يمه منه .. بس والله له ذوق .. ليا تقول هو مختاره .. ووصفت لنا

محل فيه ثوب يهبل تقول بغته بس ما خذته ما يتستر ..

شيخه : واذا ما يتستر شتبون فيه ..

سما : ايبهه ميخالف انا ابيه خالي العريس ووبنت عمي العروس محد

يشره علي ..

شيخه : الحمد لله والشكر الستر لله ..

ليا وهي تركب السيارة..

حس فيصل انها تبني شي ..

فيصل : هاه اششوف بأفمك حكي ..

ليا منخرجه قالت : هاه ا بس ماشي ..

فيصل : يلا قلولي اسمنا طالعين طالعين..

ليا بأحراج وهي تفرك يديها .. : مادري بس شيخه طالع مع البنات

تشري لهم وانا معاك الله يخليك لي .. بس ريم ما عند-

ماكلت وقاطعها فرح ان اخته ما تفكر بس نفسها وتفكر بغيرها وقال :

زين ليشش ما قلتي لي ندور لها معنا ..

ليا بأحررراج : مادري خفت اخرجك ..

فيصل بيدعم اخته قال : شدعوى لا تحرجيني ولا شي .. هالحين بعد ما

نروح سوق القماش نشري لأمي .. نرجع نشري لها..

ليا فرحت ان اخوها ما عارض .. : الله يخليك لي ..
فيصل وهو يلتفت : اششششش حنا عند اشاره وسكري الشباك ..
سكرته وهي مبسوطه ..

راحوا للقماش لما دخلوا ..
جلسوا يتنقون كان واقف عندالغوامق والفخم ويختار ..
ليا وهي تهمس له : لاا فيصل شفيك .. هذا غامق حيل على امي ..
فيصل : ايه عارف بس لفت انتباهي .. شرايك ناخذ لجدتي ..
ليا واعجبتها الفكره : ايه والله حلووو .. كان اسووود وفيه لمعه بسيطه
قماش روعه دوائر سودا وحده غامقه واللي بجنبها داخل فيها وفاضييه
والللي بعده مشجره .. والفاضي في ماز يلمع ..
قاله يعطيه كسو منه .. وراحو يختارون لأهمه ..
لقوا واحد بنفسجي خادر معه زهر على لحمي .. لونه مشجع وبنفس
الوقت فخم ومو بناتي .. للي بعمرها .. اتفقوا عليه وخذوه ..
طلعوا من القماش .. ودخلو موول ولحسن حظهم اول محل دخلو له لقوا
فيه ليموني صدره شك قصه صدر والباقي حرير وسيبييع نعومه بفخامه
يهبل .. خذوه ..

وخلصوا بيرجعون للبيت ..
حطت الاكياس بالمرتبه الخلفيه ..
ليا : والله روعه حق ريم .. مادري شلون ما شفته اول ما درت فيه انا
وامي ..

فيصل : لانه من العصبية والتوتر ما تشوفين شي .. اصلا كل اللي
وريتك اياهم حلوين .. ولو ما غصبتك على هذا كان ما اخذتية ..
ورفع ساعته شافها 9 وقال .. اوووو تأخرت على الموعد ..
وقال خليني اشوفهم خلصوا نمرهم مره وحده .. ودق .. وقالت شيخه
هذا فيصل .. والبنات قعدوا يتحلطموون : هلا فيصل ..
فيصل : هلا هاه خلصتو ..

شيخه ما تدري شتقول ما خلصوا بس تأخرو بالسوق وقالت : ايه
خلصنا ..

فيصل : ايه خلاص نمركم قريبين لكم ..

البنات اعترضوا بس سكتهم شيخه وقال فيصل يلا اطلعو من البوابه
السابعه

وظلعن البنات وشيخه تجرهن جر ..

نزل فيصل وشال الاكياس بيحطهم وراء شنته السياره وليا قالت لا
هاتهم عندي .. خذتهم .. ولما وصلن البنات شاف اكياسهم كثيره رجع
فتح الشنته وخذت شيخه اكياسهن مع اكياسهم وعطتهم اياه ..
وركين ..

وَجَاءَ فَيَصِلُ بَعْدَ مَا أَشْرَ بَيْدَهُ لِلْعَسْكَرِ بِسَلَامٍ وَحَطَّ أَيْدَهُ عَلَى صَدْرِهِ بِكُلِّ

احترام وردہ السلام العسکری .. و رکب ..

شيخه تهمس للبنات غطوا عيونكم ..

سحبو البنات نقاباتهم..

سلم .. وردو السلام ..

ومشوا..

شیخه لیا .. هاه لیا عسی مقاسک فستانک ..

ليا بتلقائيه : ما قسته ؟؟

فيصل ضحك : هههههههه شلون تعرف مقاسها ولا لا .. وحنا ما

رحنا للبيت ..

شیخہ : فیہ غرف قیاس ..

فيصل ما يعرف النظام ولا كيف قال: وبين؟؟

شيخه : فيه بمصلى النساء غرف للقياس ..

فیصل بحرص : وتتقون .. اصلا لو دریت ما خلیتها تدخل وتقیس ..

لیا : لاا مادری احس انه مقاسی ..

فیصل یحذرهم : ماله داعی انکم تقیسون بهالاماکن ..

شيخه : اوووو يا فيصل من بيروح البيت ويقيس ويرجع .. ولىش

نطولها وهى قصيره نقيس هناك وخلص ..

فيصل : الحمل على البنزين والسيارات ..

ووصلو البيت وهم ما يدرون ..

دخلو البنات وفيصل كمل لموعده ..

شيخه وهي تمشي بالحوش مع البنات ..
 سما تستهبل : اووووووه بنات نسييت ..
 شيخه بضيقه من اللي ممكن نسوه ولانه فيه طلعه مره ثاني :
 شنسسسييتي ..

سما وهي تقمز عالخفيف : ياااربي يا ويلي نسيت ؟؟
رنا بعصبيه : كما هي العاده يالغبيه شنسيتي ..
ليا بتسأل قالت : جوالك ؟؟ .
سما وهي مكشره ووجهها حزين هزت راسها بلا وهي ماده البوز..
شيخه بخوف : بوكك ؟؟

سما وبنفس الحال هزت راسه بلاا ..
ليا بعصبيه منها ما تقول : قالت : اجل شنسييتي ... ؟؟
سما وهي بدت تمثل انها تصيح وكأنها تمسح عيونها ..
رنا بعصبيه منها قالت : قوووالي لا اصكك بالشنطه الحين ..
سما وهس تتهنكر قالت : المدرررعاءات!!!!
البنات كل وحده على راسها ستميه الف علامه استفهام قالو :
نعععمممم!!!!

[illegible]

شيخه: حسبي الله عليك .. بس وانتى صادقہ قالت : ہاھ جاہزین ..

لیا وہی تجر رنا قدامها قالت خلیک قدامی ..

رنا وہی تبعد : لاااااااا واللہ بعدي ... خلی ہالخبلہ قدامنا .. تقصد سما ..

شیخہ وہی تضحك : اعنوبکم وللہ لو داخلین علی معسکر مو بیتنا .. لحد یسمعکم بس ..

[illegible]

عليك ..

وطلعت عقب ما خرشتها امها وقالت : بعددددي ياالله متحمله نفسي مو
انتي بعد .. الله يسخط بنا حسيت اني حامل بالشهور الاخيره ..

ضحكوا عليها ..

وكلهم طلعو فساتينهم يورون بعض..

ليا وهي تأشر على فستان سما قالت لامها : ايبيه هذا هوووو شوفيه ..

امها : ما شاء الله يهبل بس صح عااري ..

ليا ...: وانا قايله بلبسه كذا ..

امها : ايه بس لا اتسكر خرب عند المحل ولا عند غيره . .. وانتي سما
شلون بتلبسينه ..

سما بتردد وهي تناظر امها وحطت الكيس بوجهها وقالت : كذا ..

امها : عشان اصلخ كتوفك ..

سما : يمااا شعري يغطيه وما راح اسوي فيه تسريحه ولا شي .. خلني

استفيد من هالشعر لو مره .. مو انتم تقولون شعر البنت ستره لها ..

هذا ابتستر فيه ... الجده : ستره يوم الدين مو بالعروووس ..

وهم يتناقشون ريم كانت ساكته وتناظر فيهم وتقول بنفسها معقول محد

فكر فيها .. كلهم شرو وتجهزو .. وحز بخاطرها .. مادرت الا وريم

جالسه جنبها ومعها كيس وقالت وهذا هديه لك مني وحبتها ..

ريم دمعت عيونها وضمتها وهي تقوول مشكووره حياتي انتي ..

ليا : استحي على وجهك وش مشكوره .. انتي اختي .. بس انشالله

يعجبك ويطلع قياسك ..

ريم وهي تبتسم لها : يكفي انه منك اكييد بيعجبني ..

ليا : تسلمين والله .. والله لو علي ما اخترت وللحين بالسوق بس هذا

ذوق فيصل .. انا وياه اخترناه .. وهو اختار لي ثوبي ..

الكل انبهر بتفكير ليا اللي على بالهم دلوعه وما عندها فطنه .. طلعت

هي الوحيدده اللي فيها ميز وتذكرتها وشرت لها ..

جدتها : ويعلني فدوه لك .. هذي بنيتي والله اللي تفكر بغيرها .. عفيه

يمه ..

وقامت بعد واعطت جدتها قماشها .. وانجنت جدتها وهي تقول : وانااا

بعد .. وبي يا علي ما افقد ولا اصيحك يمه .. وهي تلتفت على اللي
قاعدين وقالت .. وتلوموني بعيال منصور ..
واعطت امها قماشها واللي دخل مزاجه بقوه .. وتشكرت لهم الجده وريم

...

التحضيرات لزواج ندى وتركي على قدم وساق ..
كل يوم يطلعون للسوق اللي ناقصها حلق واللي كندرته واللي عقد ..
حتى البيت الجديد بنهاياتها .. وقررو مؤخرا انهم يخلصونه بوقت
العرس عشان يرتاحون .. وبعد العرس يبدون بالبيت اللي هم فيه ..
وفعلا هذا اللي صار .. ما بقى له فيه الا الكماليات ..

الجده وعيالها واخوها جالسين عقب الغداء ..
ابو خالد بمخ مايفكر الا بالتجاره : وهذا البيت وخلصناه .. وبقي وراه
مساحه رهيبه بجنبه .. مع اننا مآخذين راحتنا بحجم الغرف فيه ..
الخال بمنطقه : يا وليدي اصلا المساحه نفسها كبيره وانتم اللي سويتوه
اجنحه واستقبال تحت .. ولو كان بيت مستقل كان كل هالمساحه راحت
بملاحق وشجر و وزينه ومادري ايش بعد ..
ابو سعود : ايه والله وانت صادق .. الله بارك بها الارض ..
الخال: زين ليش ما تستغلون اللي باقي بأدوار للعيال ..
ابو خالد : وهذا اللي يدور ببالي بالضبط ..
الجده بقسمه الحق : بس ما يصير يمه .. مانتم مسوين لواحد دون
الثاني ..

فيصل : انا عن نفسي ماراح اطلع من هالبيت ومتنازل عن حقي فيه ..

وشوي الا ديييييييييييييييييييييي
سمع طيحه وعرف انه البنات وهبالهم

[illegible]

لما نزلت قالت الجده : هاه وش فيهم ؟؟
 شيخه : ابد سلامتك .. يركضن وطاحن ..
 الجده : الله يخلف .. ما يستحن اكيدي رنا والله ما مرجوج غيرها ..
 شيخه : لا والله ندي وسما ..

رنا وهي تدخل : يحول يا انا كلش براسي .. هذا هاللي بينقال عنها مره
وسما .. شوفيهاتتلوى فوق ..
بدرية قامت : لا يكون انكسرت..
شيخه وهي تتذكر شكلها وضحكها قالت : لا ما اعتقد يضحكن فوق ..
رنا | : هذا بالبدايه بس الحين لا..
قامت بدرية تشوف بنتها ومعها شيخه..
بدرية وهي تجلس بجانبها على الكنب قالت : زين مديها ..
ندى تصيح : لا ما اقدر يوجع ..
امها وهي تحاول تمدها لها .. مسكت يدها ندى وهي تقول لالا لالا لالا يوجع

قامت امها وهي تخانق تنادي لها محمد يشوفها لا يكون انكسرت ..
دخلت عليه وكش جلدها من براد الغرغه وقربت له بالسريير وهي تهزه
تقومه ..

محمد .. محمد .. يمه قوم شوف اختك ..
محمد بصوت ملين نوم وتعب قال : شفيهاااا
امه : طاحت ورجلها توجعها لالا يكون انكسرت ..
محمد مستبعد هالشي قال : ليش استفرغت .. ولا عليها حراره ..
امه : لاااا . محمد : اجل ما فيها شي تتدلع ..
امه رحمته من تعبها ما قام وما فيها شي من اللي قاله مو متاكده من
ندي يمكن تتدلع .. وقالت صح يمكن دلح ورجلها التوت بس ..
رجعت لها وهي تحاول فيها تمدها .. وهي ما رضت وصارت من خوفها
عليها وخوفها من انها انكسرت تخاتقها وتهزئها وتداخل الامور على
بعض وتزيد الطين بله ..

هي قامت وراحت لدارها وهي تمشي ما تدوس عليها رافعتها وتخرج
وتصيح .. لما وصلت دخلت دارها ورجفت الباب .. كل اللي بالدور
الفوقي سمعوا رجفتها .. سعوود يتحطم لانه كان نايم .. وفيصل متعود
عزلتهم قريبه واي شي يصير بالصاله يسمعه لو هي رميه ابره ..
ومحمد تأفف لما دخل بغفوته رجفت الباب ..
شيخه وسما قامن لها يطق عليها الباب يكلمنها وهي ما ترد...

سما تترجاها تفتح : نديييييييييي افتحى خلىنا نشوف شفبيبيك ..؟؟
ما ترد عليهم وباين انها بالحمام وتستفرغ .. لما حسست شيخه بهالشي
راحت بسرعه لمحمد مع انه ما بعمرها تدخل عزلتهم الا للضروره مع
انه اخوها بس ما دخلت عليه طقت الباب بس ..
محمد لما جاه صوتها من برا حس ان الموضوع جد وانه صدق صاير
فيهم شي ..

قام وهو يفتح الباب ويفتح عيونه بشوئش من الضو .. ششاف تعابير
شيخه ما تظمن قال:خير شفيكم ..

شيخه بقلق : مادري محمد شكلها ندى صدق انكسرت ..
محمد فتح عيونه بقوه وقال: وشوووو وطلع لها بسرعه ومن دون لا
يتحنح ولا شبيبي ربيم اللي كانت صاعده لفوق بالدرج تنحت على جنب
لحد ما يمر والبنات اللي عند باب غرفتها وخروو وامها تخانقها على
دلعتها وتطق الباب عليها ..

لما وصل طق الباب وهو يناديها : ندى .. ندى افتحى ..
ندى لما سمعته خنقتها العبره بزياده وتجمع عليها زواجها وزفتها
وخناق امها وضحك البنات لما طاحت عليها وقعدت تصييح ..
محمد من برا قال بعصبيه من اخته من ازعاجهم : ندى افتحى ولا
كسرتة فوق راسك .

يوم سمعت خناقها بلعت غصتها بقوووه وهي تقوم وتمسح دموعها
وترتكي عالكومودينه .. فتحت الباب ..
محمد واللي هو بعد ناوي يخانقها على طفاقتها ما قدر لما شافها منزله
راسها وتحاول تتماسك وخصوصا انه بدى من الحين يفقدها من
انشغالها بالتجهيز ما هانت عليه ابد انه يخانقها .. مسك يدها ومشاهها
للسرير يجلسها بعد ما شافها تعبت من وقفها على رجل وحده ..
جلسها وامها فوق راسها تخانق من خوفها وقلقها و وشلون بتكون
منكسره وعرسها ما بقاله شي .. : امها : مادري الى متى الوحده ما
تعقل وتتنزن وتبطل حركات المبرزه .. مادري شلووون بتمسكون بيوت
وتتحملوون مسؤوليه رجال وعيال ..
محمد ناظر لاهه بمعني لا تزيدنيها يمه ..

امه وهي تنهره هو بعد قالت : لاتناظر فيني .. شوفها مو قادره حتى
انها تمدهاااا ..

هنا ندى خلااص فلتت .. رمت نفسها على ورا وطاحت على السرير
وهي تصيح وبقوه ..

محمد ما يتحمل دموعها ابد وقف وهو يقوول لامه .. خلاص يمه
خلااص ..

امه وهي طالعه من طورها شفت قلت لك والله انها منكسره .. خلها
بتصير مضحكه بفستانها ومتزينه ومنكسره بععدد .. شيجبرها الحين
والعرس ما بقاله شي..

وطلعت من الغرفه وشيخه دخلت ..

محمد وهو يكلمها .. :ندى قللي لي وين يالمك ..

ندى ويبيبيبيبيهااا تحس بغثيان وجسمها يفوووور وكلام امها ينعااد
بأذنهاااا (خلها بتصير مضحكه بفستانها ومتزينه ومنكسره بععدد) ..

(خلها بتصير مضحكه بفستانها ومتزينه ومنكسره بععدد) ..

(خلها بتصير مضحكه بفستانها ومتزينه ومنكسره بععدد) ..

(خلها بتصير مضحكه بفستانها ومتزينه ومنكسره بععدد) ..

.

.

.

الى اللقاء بيوم آخر ..

..

..

..

سامحوني حبيباتي

.. غيمه عطر..

..الطوبه العاشره ..

.

وأبيد محمد اللي تططب على خدّها تصحبها وتحاول أنّها تكلمه وشيخه
اللي تمسح وجهها بالماء وأيد محمد لما دخلها تحت رقبتها بيشيلها
وشيخه لما شالت عباتها وطلعت وراهم تركض وكلام امها وهي تقوول
لهم شفيييهاااا وخوفها اللي حسته بكلامه .. كانت تشوفهم مثل اللحم
وهي معاهم ومو معاهم .. حتى لما نزل فيها تحت واصواتها ونبراتهم
واختلافها اللي كلهم يقوولون كلمات محدوده .. (بسم الله .. شفيها ..
شفيها شفيها بكذا نبره وفتحته للباب وركوبها للسياره وضو الشمس
عليها اللي يروح ويجي لحد ما احتد السواااااااا وغطاها ..

المرضة : شو شو فيكي حبييتي .. خفتي ليبيه ..
 زينه ناظرت فيهاا ..
 الممرضة وهي تضحك معها تلهيها قالت : ما تخافي ..
 قالت بقلبها وشالي ما يخووف بهالمكان ..
 وولمحته .. ايبيه لمحته جاااي شافته .. يارب يعطيني الحريه ويأخذني
 معه يارب ..

جلس ..

خالد : السلام عليكم .. كانت بترد عليه وبلهفه بتقوله وينك ليه ما جيت
اكيد بتأخذني انا جاهزه يله .. بس ردت الممرضة وقالت : و عليكم
السلام ..

سكتت وهي تناظر فيها ..

خالد تجاهلها لانها ما ردت عليه بمعنى انها ما تبي تكلمه فكلم الممرضة
: هاه شلونها ..؟؟

الممرضة : الحمد لله منيحه وزى الفله ..

التفت لها وهو يقول : هاه زينه ... شلونك .. انشالله مرتاحه ..

زينه وبدوون اي تعبيير .. سوى الخذلان.....:

خالد مقدر عدم ردها .. ومحلله انها زعلانه قال: معليه زينه .. هنا اريح
لك .. تأكلين وتشربين وتنامييين مرتاحه ما وراك شي ..

ردت داخلها ومن قالك اني ابي أكل واشرب وانام .. مستعده اجوع

واصوم الدهر كله ولا هالخوف اللي انا فيه.....: ..

خالد قرب لها ومد يده على شعرها وهو يمسخ عليه وقال : معليه كلها
اسابيع ولا شهر بالكثير واطلعتك من هنا بس تتعدل ظروفك بالبيت
وبطلعك..

وبقلبها قالت هه وبتلحق .. حتى انها ظهرت بأتسامتها الجانبيه الساخره
.. ودمعه صغييره

وفيه اذن ثالثه كانت تسمع حوارهم .. واختفت بسرعه تنقل المعلومات

..

الممرضة : آآه يا دكتور زي ما اولت لك كدا .. بيئول انه اساببيع

وشههر بالكثير ويخرقها لازم نتحرك ..

الدكتور : ومتخذه كدا ليه .. لسه بائي وئت اودمنا..

زينه كان خالد يكلمها وهي تناظر قدامها بدوون اي تعبير ماسك يدها
وحاضنها بين يديه ويتكلم وهي ولا معااه ..
ومادرت الا باللي جااايه تركض عليهم وبابن وكأنها بتنقض عليهم .. لو
ما خالد وقف وبعدها عنها وممرضاتها اللي مرافقاتها بعدوها عن زينه
ولا كان جرحتها بالآله اللي معها ..
زينه بخوووفها اللي متملكها جلستت تصييح وتنفض مثل الورقه
وخالد يهديهااا ..
وهي تناظر فيه وكأنها تقوول شفت شفت اللي يصير لي كل يووم
وشفت اللاشكال اللي اشوفها ..
كان يحاول يهديها ويمسك وجهها اللي تميله يمين ويسار وكأنها تقوول
لااااا
خالد دخلها لداخل وهي تناظر وراها بخوف لا تلحقها وتجيها او تعرف
غرفتها ويين .. وخالد مستغرب خوفها اللي مو طبيعي ..
جت ممرضتها ومعاه ابره .. خالد لما شافها نهرها :.. شله هالابره ..
الموقف ما يحتاج ابره تهديها .. بكلمها وبهديها ..
بس الوضع مااش مو راضيه تهذا وتصييح ..
الممرضة مدتةا له وهو طير عيونه بمعنى لاااا .. ويحاول يهديها
خالد بذهوول : زينه قوليلي شله كل هالخوف عادي انتي مو لحالك هنا
وانتبهي انتي اكثر على نفسك والممرضات مثل ما شفتي حوالينكم ..
لما قال حوالينكم بكت اكثرررر قالت جمعي معهم ما قال حوالينك قال
حوالينكم .. اكيد صرت مثلهم اكيد صرت .. اكيد هو يشووف شي انا ما
اشوفه اكيبييد صاححت اكثررر وهي ترتجف بزياااااا وبهرررررر
بقلبها وتحس صدرها لو بيتبخر بخار كان تبخر من حرقتها..
الممرضة وهي تنزل لخالد وتهمس بأذنه .. : ما حتهندا من غيرها
ومدتةا له ..
قال خالد بنفسه يمكن اذا تعرضت لهاالموقف ما تهدها من غير هالابره ..

عيون الناس لا شافووك ..

ابتسمت لخطره و بداخلها مليونون قهر و وونه ..

ومادرو الا الي دافش الباب وبقوه وقاصد دخله الغرفه اكييييييييييي

ترکيبي ..

ندی هذا بس اللي نقصها ان تركي يجي .. علطول جرت محمد لقدامها

■ ■

محمد ضحك عليها وضحك لما استوعب وجه تركي وهو داخل كان

.. خایف

محمد : هياااااااااااا سلامات ياالاخو .. شلون تدخل على المرضي كذا

وبدون اذن ..

جره من قدامه عشان يشوف ندى وقاله بعصبيه وخوف : انا اللي يحق

لي اطرلك .. هذي زوجتي ..

ندی دوروها ولا تلقونها ودها السریر تنشق الارض وتبلعه هي وياه ..

واللي الجدار اللي بجانبها يطيح عليها ولاااا ولااااا ..

[illegible]

.. ليتہ فینی ولا فییک ..

محمد من وراه : ايه والله ليته ..

تركي وهو يلف عليه : وجع ما صدقت ..

محمد وهو يضحك : ومن اللى قالك بسم الله ما امداه ينتقل الخبر ..

ترکی وهو يقوم لانه حس بأحراجها ورجفه يدها قال : سما ..

محمد وهو يمزح : وسما ما شالله .. زقطه بلقطه .. اول بأول .. تقتل

القتيل وتمشى بجنارته ..

ترکی : ول ول ول .. محتشی علیہا ..

محمد .. وهو يضحك قال : وحتى انت بتحتشى عليها .. هي اللى كسرت

رجل اختی ..

ترکی وهو یطیر عیونه : ایا النزغہ وتکذب بعد تقول ہی طاحت علی ..

محمد : ايه هي طاحت عليها وبنت اختك ما قصرت رجفتها وطيرت

اختی ..

ندی وجهها حمممر .. التفت علیها ترکی وقال : لا یكون انتی مثل

سماااا..

محمد وهو يضحك : فوله وانقسمت نصيين ..

شيخه وهي تطق الباب ودخلت لما سمعت ضحكهم قالت : يا سلاام وانا

ليش طافقيني برااا ..

محمد وهو يلتفت وبقايا الضحكه بوجهه قال : كان دافشه الباب مثل

هالاخو ..

تركي وهو يلتفت عليه وقال: لا اقعد اطرديك انت وياها الحيين ..

ندى بخووف وبسرعه قالت وبدون تفكير قالت : لا شيخه خليك معااي

..

التفتو كلهم عليها .. وهي نزلت راسها و افتشلت ..

وضككوووو ..

محمد رحمهاا ماتت من فرك يدها بطرحتها .. قال: هاه يلا عاااا لا

تضحكوون على اختي ..

تركي : اذا هي اختك انا زوجتي ..

التفت محمد وبفرزه قال: تريبيك ولله لا اصكك بمقفي يدي .. طفشتناا

زوجتي وزوجتي .. ندرى .. ترى ولله اهون ..

شيخه وندى ضككوو عليه ...

وساعدها محمد تقعد عالكوسي (العربيه) عشان يودونها لغرفه الجبس

ويجبسونها ..

لما كانوا ييمدون رجلها عشان الجبس .. قومت المستشفى ولا قعدتها من

الصياح وكلهم درووو انها انكسرت .. حتى عمها ووخالها ناصر بعد

جووو ..

لما جبسها محمد كانت ممدده على السرير عشان ينشف الجبس وشيخه

عند راسها تمسح عليها وتقرأاا ..

فتحت عيونها ندى اللي غرقانه بدموعها قالت .. : ششيخه بستفرغ

عطيني الزباله ..

ما امداهها توصل شيخه فيها الا ومستفرغه ..

قلقت شيخه هذي ثاني مره خافت قالت لمحمد وقال عاادي .. واصبرو

شوي على الحراره الله يعينها ..

وطلعت مع شيخه ومحمد وتركى الي وصلها للباب وراا الح بعدما خرشه
محمد

وصلت للبيت واستقبلتها امها ووجدتها الي لا بد تخرشها وبعدين تحمد لها بالسلامه

والكل تحمد لها بالسلامه وواساها .. حتى خالتها درت والمغرب جت لها تشوفها .. وتركي تلوى بيشوفها بس ابوه قال اركد كلها اسبوووع وحنّا بنترجاك نشوفها ..

امه : الله لا يعوقه بشر انشالله
تركي بفرحه وصبر عظيم مادري من وين جايبه قال : متى بس متى يا
بطي الوقت ..

ابوه : الله لا يحوووس فزتك وانا ابوك ..

عبيير بحزن ومشاعر صادقاه : بعد عمري والله يا ندووي .. شهالقدره
اعوذ بالله ..

ندی بحزن : قدر الله وما شاء فعل ..

عيسى :

ندی نرت مو وقته ابد قالت بعصيه : عبيروه ووجع شيزحكك ..

عبيير وهي متقطعه ضحكك وتتلوى بسريرها :

[illegible]

عرفتك

ندى بعصبيه : وجع انشالله يا عبير .. والله لو تشوفينها يا عبير .. والله
لو تشوفينه شلون دخل عليي.. وللله لو تشوين ولا تذوقين وجعه
كان ما ضحكتي عليي ..

عبير وهي تقووم طوله من الصدمه وبضحكه ووجهه مبتسم متفآجا
قالت : والله دخل عللك ..

ندي وهي تبسم : ايبويه وربي ..

عبير : الله وناسه شسويتي..

ندي : وش سويت ماني لمة .. ووودي اذبحهم كلهم عند هكا الوجع ..
عبير وهي تجلس والتفت على باب غرفتها وشافت اللي داخل وكملت
كلامها قالت : اخخخخ خساره ليتي لو انا شايفتك ..

ندي : وجع اشوى ربي رحمني .. الا تعالي متى بتجين ..؟؟

عبير وهي تحسب : انتي زواجك الاربعاء . اممم الاثنين تقريبا ..

ندي وهي تشهق : هيبويه وشو الاثنين وانا متى اشوفك ..

اذا الثلاثا بنشغل عنك ..

عبير : لا عيوني يمكن ما اشوفك الا ليله العرس .. ويلا بلا هذره

مشغوله .. وسكرت ..

ندي شالت الجوال من اذنها وناظرت فيه وقالت : الا يا ... ولا بلااش

سكرت بوجهي ..

عبير التفتت للي وراها وقالت : وماتقولي شتنبش فيه شتدور ..

عبد العزيز : الدباسه . امس شايفها هنا ..

عبير وهي تتهنوص : عزوز لا تحووووس .. مو هنا خذتها جمانه

عزوز وهو يلتفت قال: وجمانه تقول هنا ..

عبير وهي تقوم تشوف : والله قلت لك مو هنا ..

عزوز وهو يقوم : لا تحلفين لقيتها .. وخذاها وطلع ..

عبير وهي تشوفه وهو طالع استغربت قالت : شفيبييه !!؟؟

لحقته .. ولما جت بتدخل لغرفته طلع ابوها من غرفتهم .. وقال لما يكون
عزوز بغرفته لا تدخلين عليه ..
كشت عبير منهم وقالت شفيعهم !!!؟

رجعت لغرفتها وشافت جوالها يرن رفعتة الا رقم ..
رن مره ومرتين ووثلاث وما ردت .. لانه رقم وما تعرفه ..
وصلتها رساله مكتوب فيها /
مرحبا عبير .. احبك ..

استغربت وخافت من اللي مرسل لها هالرساله وقالت .. ايه هذا مقلب
من وحده من البنات اكييد ..
شطفت الجوال وشاورت نفسها تنزل تحت ولا لا .. وقالت انام احسن ..
رفعت يدها شافتها 10 ونص ..
وحطت راسها عالمخده بتنااام .. وجاء ببالها عزوز ...
وقالت يا ربي شفيع .. وابوي شدراي انا بدخله يوم يطلع لي من غرفتهم
..
وجت ببالها ندى وابتسمت وحزنت بعد على كسرهما ..

ندى ما نامت تقلب براسها موضوع زواجها وببالها موال ودها تغنيه ..

وفكرت وفكرت وقررت ..
دقت على شيخه وقالت لها تعالى غرفتي ولا عليك امر ..

جتها شيخه اللي قامت من عشاها وما علمتها انها تتعشى ..
ولما جت لها قالت : هاه ليش ما تعشيتي .. وهي تشوف صحنها جديد

..
وجت بتحطها قدامها بس بعدتها ندى وقالت : خليها شيخه بقولك شي
وابيك تقولينه للكل ..
شيخه خافت لان ندى تطري عليها بالصلاه الف طاري .. : قالت قولي
شفبييك ..

محمد دخل للبيت ومعه فيصل ..
فيصل : السلام عليكم ..
جدته وامه وحريم عمامه : هلا وعليكم السلام ..
امه : يلا يمه قومو وغسلو على ما اجهاز لكم العشاء ..
محمد بأحترام للي تعتبر امه قال : لا تتعبين حالك يا يمه خليه الخدم
يجهزونه ..
ام فيصل تحب محمد حب خالص ما تدري ليش : قالت : لا انا ابي احط
العشاء لعيالي ..

ابتسمت الجده لغلا ام فيصل لمحمد اللي واضح عليها ..
فيصل : الله يخليك لنا ..
وراحت امه تحط لهم العشاء ..
وجابته وهي تقعد معهم تسولف معهم وتصب لهم لبن مع الاكل ..
وقام محمد ما كان مشتهي بس قعد لخاظرها .. وراح للمغاسل يغسل ..

غسل يده من هنا وصعد بينام من هنا سلم عليهم وصعد .. مو نايم زين
من يومين واليوم كله ما نام والغفوه اللي غفاها قومته امه عشان ندى

..

....ايه بأجله ..

شيخه بنرفزه وعصبيه من ندى وطرواتها قالت : وشووو انتي انهبلتي
.. وش بتقولين لهالعالم اللي تحت ..

.....انتى اكيد صار لعقلك شي .. والله لو درى تركي بيגיע انهيار ..

>>...كان محمد مار وسمعهم ودخل يشوف شالسالفه ..

ندى وهي منزله راسها قالت : شيخه انا ما قلت لك ابي اقنعك او تقنعيني
.. ابيك تنقلين لهم الخبر ..

محمد وهو يلمس راسها هز راسها وقال : ايه انا اقول ماهو معقول ..
تهلوس .. شوفي حرارتها ..

ندى بعصبيه منهم لما يستخفون فيها وهي تكون جاده قالت : محمد ..
انا ما اهلوس .. واذا ما تقدرتون تقولون لتركي .. عطني رقمه وانا اقله

..

محمد وهو يخانقها : لا والله .. والبطاقات اللي وزعناها والحجوزات
والعالم اللي متجهزه ..

ندى : ما يهمني احد .. انا اللي بتزوج .. ومو معقوله بعد البس فستاني
ورجلي مجبسه ..

محمد : اصلا انتي تبينها من الله وماني مستبعد انك كاسرتها قصد ..
زعلت منه ندى .. مو معقوله تنكسر وتتألم وتمثل عشان تاجل العرس

..

وشيوخه جلست تقنع وتقنع فيها وهي ماتسمع لها بس تهز راسها ..
ويأست منها وقامت بتقووول لهم تحت ..

منكسره وشلون بتهنى واتونس ..
 محمد : لا تركي بيونسك منكسره ولا مانتى منكسره .. شيلي فكره
 التأجيل من راسك وانا بروح اقوله من الحين .. وطلع وتركها..

ليا بغرفتها سمعت باب العزله ينطق .. طلعت من غرفتها بتشوف من ..
وكانت سما ..

لما وهي تفتح الباب ..
ابتسمت : هلا سمسومه .. حيااك ..
سما وهي تويق ومعقده النونه وبأستهبال .. قالت : بس بقولك .. فيصل
هنا ..

**لیا ضحکت : ههههه شیعوی ترتجفین ..ولله لو داخله علی جبهه مو
غرفه ..**

سما وهي تتعدل ضحكت : ههههه لا بس والله يخوف الله يعين زوجته
صراحه .. انتي شلون تناظرين فيه شلون تحطين عينك بعينه ..
ليا وهي تجرها : اقول ادخلي ولا يكثر .. الا والله امها داعيه لها ..
سما وهي ترفع يدينها قالت : الا داعيه عليها ..

ليا التفتت عليه ورفعت حاجب قالت : اصلا فيصل المفروض ما يتزوج احد .. لان وبكل بساطه محد يستاهله ..

سما وهي تحط يدها على دقنها وقالت : عشششششتو وش فيه زوود
.. والله لو هو اللي بيالى ..

ليا وهي تلتفت عليها وبقهر منها قالت : ووجع يوجعك انتي واللي ببالك
زيين ..

[illegible]

سما وهي تأخذ صحن الشيس اللي قدامها قالت : اكيد بتشرف الاخت ..
ليا : يمكن!!..

سما وهي تنفض يدينها وقامت وقالت : عشان كذا النفس خايسه ..
تعالی بوريك فستاني . . .

ليا بقهر ... لاا وشوله .. بموت قهر .. خذيتي الي خاطري فيه ..

سما وهي تطير عيونها : بسم الله من عينك ...

لیا! ضحکت و قالت : ہہہہ لا تخافین ما تصیبک عینی .. و علی ہالطاری
.. خانی ارواح اشوف ریم وش صار علی فستانہا .. اتذکر تقول یبی لہ
رفع سیووور ..

سما بِلِقَافِهِ .. : اَجَلْ يَلِهْ مَشِينَا بِشَوْفِهِ مَعَكَ ..

وطلعن وسكرن الباب وراهن ..

كانت الساعة 11 ونص .. الحريم والجده قاعدات عند التلفزيون يراعون مسلسل بالقناه الاولى ..

سما وهي نازله من الدرج وشرشفها بیدها ماسکته بس کذا تسکيته وليا
بعد مثلها ..

سما من فوق من الدرج : هههه الربع منسجمين ..

ليا بتوقع : اكيبيد المسلسل بدا ..

وانفتح باب الصاله وكان سعوووود .. ورفعو البنات شرافهم

بیتغیثون لما شافته سما سعود بحركه منها سحبت شرشف لیا ورمته

من فوق الدرابزين وانكشفت وهى كأنها ما تدري من اللى جا وتغطت

وورطتها .. سعوود تنح علطوووول وصد عقب ما شافها ..

سماااا بلكااااا.. اوووو هذا انتة سعوووو امسكي وهي ترمي الشرشف

علي ليا .. ليا ما صدقت مسكته .. تفالفت فيه ونزلت بسرعه لغرفه ريم

اللى تحت

وسماااا طيراان لسعوود ..

ليا وهي تركض دخلت على ريم ..

ريم سرحانه وبدخله ليا نرت ..

ریم وھی تلفت لباب : اھھھیہ بسم اللہ .. طقی یا ختی .. خرشتینی

..

ليا تضرس : اوهه .. هيبين والله لا اوريها سمووه .. على بالها ما
اعرف حركاتها .. انا اوريها ..

كان وجهها احمممر وتتفس بقووه .. من الركض وعقدت حواجبها
جتها نغزه قويبيه ..

ريم جتها الضحكه عليها .. اكيد سما مسويه فيها دقه وجاها الفضوول
: ليه شسوت ..

ليا بتطير الموضوع قالت : لالا ما سوت شي .. قوليلي شلون فستانك

..

ريم وهي تقوم : مثل ما قلت لك .. يبي له رفع سيوور بس ..
ليا .. بحراره : زين يا بردك .. قومي لبسيه .. عشان ناخذ مقاس السير
ونوديه الخياط .. مايمدي الوقت .. وهذا اذا قبل .. والبروح ادعي شيخه
تشوفه ..

ريم وهي تقوم .. لا اتركها توها هنا ودعتها جدتي ..

سماا برباشه وحمماس : هاهه بشر عسى شفتها ..

سعوود ما عدا متبح وتنبه وقال : هاه .. لالا وشو شفتها ؟؟

سما وهي تضربه بكوعها من جنبه قالت : سعييد عليي هالحركات
؟؟ ..

سعود : من هي هذي ؟؟

سما وهو تغمز له قالت : توك تقوول ما شفتها ؟؟

سعوود وهو يلتفت قال : بتقولين ولا اصكك بالمفتاح ..

سما بنذاله : ماني قايله .. ولا تصكني وركضت عنه لغرفه ريم ..

وكالعاده ... بلا طق ولا هم يحزنون .. دفششش ..

لما دخلت ليا كانت على المراه تعدل شعرها اللي خرب من الشرشف ..

شافتها بالمراه وهي تضرس عليه قالت : وجع
سما وهي تمثل : كذااا عالطير .. ليش وش سويت .. !!1?
ليا وهي تلتفت وهي متعجبه من قدرتها على التمثيل قالت : لااا ابد
سلاامتك ..

وظلعت رييم : اووووف منك انتي وياها .. انتي تعالي سكري لي
السحاب .. ما اطوله .. توجعني يدي ..
وجت سما تسكره لها .. وسكرته بقوووه وهي تقرصها بالسحاب من
النهايه ..

رييم : اااااااي ..
سما من جد ما درت : اوووه آسفه ..
ليا بقهر : يا مسكيبينه ..
ودخلت شيخه .. وشافته ..
ريم وقفت عند المراه وشيخه وراها عشان تشوف شلون بينرفع ..
وقالت شيخه وهي شاده السير : هاه .. كذا زيين ..
ريم بحرص .. ايه بس خففيه .. عشان ما ينقطع واتورط ..
خففته .. وصار اللي يبي يتقصر ما يسوى .. واذا تركته قصه الصدر
تكون نازله .. وتفجر فيها جدتها لو شافتها ..
قالت شيخه : خلاص . بسيط اللي يبي يتقصر اذا لبستيه انا ارفعه لك ..
ريم : وما يبين ..

شيخه : لا انشالله ما يبين .. والتفتت وهي تشوفه من قدام وقالت : وما
يبي تقصير ولا تضويق ..
ليا : لااا اعتقد كذا زيين ..
شيخه : خلاص تمام .. اشوى ارتحنا من هالهندي ولا كان فاتح لي
محاضره .. يوم قرب العرس تجيبينه ..
ضحكت ريم وقالت مشكووره ..

منصور دخل للبيت الا وامه بالصاله ..
امه من ورا نظارتها : هاااه جيبيت ؟؟ وينك بالله من عصر الله ..
منصووور وحاس انه سوى انجااز عظيم قال : والله يا يمه بهالسوقه ..

فستانك ..

عبر وهي تبسم ابتسامه تلعب قالت : هذا هووو وهي تأثر على
السريير .. التفتت امها وهي تنصدم من الحوسه اللي بجنبه قالت بصدمة
: وهالحوسه بعد بتنحط بهالشنطه بعد ..

عبيير وهي خايغه لا تكب امها شنطتها وترتبها من جديد قالت وهي تهز راسها بأيه دووون ما تتكلم ..

**امها : لا والله مانتى بصاحييه .. وريني وريني اشوووف .. وهي تكب
شنتتها وبعدت ثلاث ارباع حوستها ودخلت المهم واللازم ..
عبيير وهي تتهنوص : يممممممممممممه هناااك حررر
ووووعع بغير كل ساعه ..**

امها بتقنعها: اربع بجامات تكفي .. ماهي احر من هنا .. وبعدين شكتر هالبدلات .. خوذى بالكثير ثلاث .. وحتى الثلاث كتثير بعد .. عبيير تتدلع : ميخالف يمه البدلات لا تشيلين منهم شي .. شفتي لو بنطلع للسوق .. بعد بطق زيوني واطلع ..

**امها تضربها بوحدہ من البدال قالت : عشان تنثبرين بالبیت .. مار اذا
هذي علوومك .. بطلنا بلاھا هالروحه ..
ونفضت الملابس اللي بشليھلھا وقاامت ..
عبير تلحقھا : لااااااااااا ايمه اكذب تعالي لا تهوين ..
وراحت وهي تترجى بأمھا ...**

بالمجلس تحت عبد العزيز وابوه ..

عبدالعزيز وهو بيقنع ابووه : بس وشلووون .. والبنات ومدارسهم ..
شهارحله اللي لا عالبال ولا عالخطر ..

ابوہ بآنانیہ : من سنين وانا انتظرها هالبعثه ..ويوم جتني تبيني اخلها

■ ■

عبدالعزيز : زين ما تقدر تروح لحالك وتخلي امي والبنات ..

ابوه بعصبيه : لاااا يالفالح .. مو انته تقووول عندك دوره بقطر بعد

شهر ونص وبتبقى هناك 6 شهوور ..
وشلون اخليهم هنا من عندهم ..
عزوز : بلاها هالدوره .. شبتقدم وشبتأخر .. بس البنات ما ينقطعوون
عن درسهم .. حتى لو قلت ننقلهم .. الحين هم هناك بنص السنه
ماايصلح ..

يبه تكفى شووف ظروف غيرك ..
ابوه : انا ماني جاي اشورك .. انا جاالي اعلمك بس .. وقاااام وخلاه
..

عزوز هذا الموضوع اللي مشغله من يومين .. وماهو قادر ينام منه ..
شلون امه وخواته يتغربون برا .. وابوه ما هو معهم طووول الوقت ..
وهو شلووون بيصبر على فرقاهم .. ماهو عارف شيسوي .. واكثر شي
ناوي يسويه .. اذ ابوه ما هون .. انه هو يهووون عن دورته .. ويتم
الوضع على ما هو عليه ..

عبير رجعت لدارها وهي تدور على جوالها بتدق على ندى .. تشكي لها
..

دورته ودورته بين كووم هالملايس ويالله يالله لفته ..
شافت فيه رساله .. فتحتها وكانت ..

(مرحبا ..

هذي الرساله من اسيرك وغاليك .. ياليت تقرينها على اقل من مهلك ..
ولله ما فيه بالبشر من يساويك .. لا بين خلانك ولا بين اهلك .. واقسم
قسم بمن صورك وحط الحلافيك .. عهد علي ما انسى غلاك وقدرك)
عقدت حواجبها ... وهي تسكر الرساله ..
وبنفسها (من هذا .. وشيبي ...) وابتسمت وقالت هذي اككيد وحده من
البنات .. مطلعها رقم وبتلعب علي .. بس على من ???
ابتسمت وهي تكتب ..

(وانا بعد امووت فيك)

1

1

جاري ارسال الرسائل..

■

■

■

تم تسليمه لـ 05027.....

ورجعت وراحت سيفت الرقم بأسم وحده من البنات ..
وقالت بصوت مسموع .. وهذا اسمك المؤقت لين القى لك اسم واعرفك
..
ورمته وهي تلف بالملابس اللي بالأرض..

في جهه ثانيه رنت الرساله .. قمز يشوف ..
فتحه الا

(وانا بعد امووت فيك)

**اشرق وجهه وهو مو مصدق الي يشوفه ويقراه ..
وحط خيارات وكن بيضغط على رد .. وضغط وجاء بىكتب وخاتته حروفه
ما عرف شيكتب .. وتركه .. ليستوعب الى صااار..**

فـ مكالان ثانى

(مکاان مظلّمم .. وحفره کبیبیرہ وهاااویہ اکبر ... کانت تمشششی
وتصیح وتتلفت یمینها ویسارها .. وزلت رجلها

كان وجهه ملياان عرق ويلف راسه يمممين ويساااار وفززرز من نووومه وهو يقوول : بسسسسسسم الله الرحمن الرحيم .. بسم الله .. اعوذ بالله من الشيطان .. اعوذ بالله) دخلت شيخه بخووف : خاالد شفييييك ؟؟؟ بسم الله عليك.. كان عرقاان وملابسه كلها تنقط .. شيخه خافت من شكله ومن خوفه .. الى سبب لها هي الخووف بعد ..

وقعدت تنتظره لحد ما يطلع وتفهم هالغموض اللي لفه فجأه..
بس اللي ماكانت متوقعته شيخه انه تسبح بزمن قيااااسي .. وطلع وعليه
فوطته بس .. اللي اخجل شيخه وانسحبت من غرفته وقررت تخليها
لوقت ثاني .. وطلعت للصالة وراحت لغرفتها تحاول تنام ..
بس لما تعدلت بفراشها مستعده للنوم .. سمعت فتحه الباب وتسكيرته ..
وقامت تشوف الا هو خالد طاالع ومسررع
وسمعت صوووت كفراااته لما فحط فيهم طااالع من البيت

كانت تمشي وتشوف من وراها وتتلفت بين الاسيااب .. ولما وصلت

وبخفه وسلاسه فائقه طلعت المقص وهي تفتحه على آخره .. وترصه على مخدتها بحيث انها ما تحركها بشكل ملحوظ ومحسوس .. ولما تمكنت من انه يكوون مآخذ الجزء الاكثر من جدلتها كبست المقص والممرضه الثانيه دفشت بالمريضه اللي تهجمت عليها بالآله لداخل الغرفه واللي نفذت بسرعه طلعت وبسرعه خياااليه حتى انها ماکملت 15 ثانيه ..

[illegible]

المرضه حقتها جت تركض لغرفتها ومعاها كم ممرضه لما سمعوووا
الصووووت ودكاالتره بععدد ..

هجمت عليها بتفش غليلهاااا وتضربها والمريضه الثانيه اللي شبه نااايمة..و من اللي صاار بعد تهجمممت علليهاا وهي تضربها وزينه بععد تضربههااا طاحت زينه والمريضه فوووقها تضربها وزينه بعد تضريبها .. زينه من قوووه المريضه اللي فوقها وضربها لها تألمت وخاصة كتفها .. لما دخلن الممرضاات والدكاتره وحاوولن يفكوونهن ماقدرن متشبثاات ببعض بغل بقهر بآلم ..

ممرضه زينه وهي تحاول تفكهها صارت تصصيح ماتدري ليبيش ... وممرضه المريضه الثانيه بقوووه حاولت تفكها وفكتها وهي تسحبها

خالد لف بققهههههه وهو يصرررخ : ليبيش ليبيش خليتوها تسوي
 كذااا ليبيش .. وينكم عنها وييين ..
 الدكتور لف للي وراه قال : هذا اللي شكله يبي له تهدئه بعد .. طلعووه
 وطلعووووه وهو بدا يظهر جرووح يدهااا ..

لما طلعووه بالقووه وقف برررا يخاتق بممرضتها اللي واقفه
وتصصبيح والي مدير المستشفى ناداها بيحاسبها .. وحلمه بدا يرجع
قدامه ينعرض و وعرف انها لما نادته بالحلم كانت لهالسبب وكأنها
اشاالره ..

وشاف العاملات تبع النظافه دخلن ينظفن القزاز اللي متكسسر ..

**ولما ااااا طلعت كان من بين قطع القزاز شعرها اللي محتفض بجذلتها
للحيين ..**

لما شافه صرخ على العلامات وخذاه من بين القزاز وهو يرفع
ويشمممه .. مسكه بيده بقوة وهو يضرس انه بيدفعهم التمممن ..
وهو يشووف ثلاث اربااع جدلتها بيده .. واللي ياما تحلللم فيبيه
وبطووله واللي يسحره لما يشوفه .. وتذكر شلووون كانت تتأفف لما
كان يطيبيح من شباصتها من ثقله وكثره ..
جلس مثل المبهوووت يستوعب اللي بين يديبيه ..

لێله .. لێله ما تنساها زینه ولا خاالد .. ویا تری وش بئشووف بعد زینه ..

انتهت ليله .. متعبه مرهقه .. لاشخااص
مفرحه لشخص .. ضيقه لشخص آخر ..

[illegible]

قبله بلحظات

منصور توه جايي من برا ..
ويشوف فيصل ينتع بسيارته (يعني يمشي ويأقف .. يقطع بالمشي)
لما وصل فيصل ونزل من سيارته قاله منصووور : شفبييك ؟؟
فيصل وهو معصب : ياخي خفت دم تركي مع هالشمس شي عجيب
منصور عرف انه باط مرارته قال : هههههههههههه ادخل ادخل ..
ودخلو ..

لما تجمعو كلهم .. جاء عمهم ،، وابو خالد بعد .. حطوا الغداء وتغدو هم .. والحريم والبنات مو كل مره يتغدوون يأكلون اي شى بسيط ويردهم

..

بالمستشفى ..

خالد ما قدر يرجع البيت ماله خلق تمسكه شيخه وتحقق معاه .. راح للمستشفى .. كان حاط رراسه عالمكتب والشريط اللي شافه من البارح وهو ينعااد عليه ..

محمد كان توه بادي دوامه ... لما سأل عنه بالبيت قالو له انه اكيد بالمستشفى لانه دوامه ببدا .. ومن لما دخل وهو يدوره جواله يرن وماحد يرد...

لما فتح باب مكتبه كان حاط رراسه عالمكتب وبين يديه شي غريب .. لما ناداه..

محمد بأستغراب : خالد!!

خالد وهو يسمعه ويحس الكوووون بكبره عنده مثل حبه الرز ... رفع راسه..

محمد انفججججججج من شكله باين اللي مو نايم ومرهق .. ووجه

اسووووود وبخوف قال محمد: بسم الله شفييييييك؟؟

رجع راسه خالد على ورا للكرسي وهو يرمي الجدله على المكتب ..

محمد علامات الاستفهام اللي براسه زادت الضعف : وش هذا ؟؟؟!!

خالد والغصه اللي بحلقه مو راضيه تروووح قال بصوت يالله يطلع

ومبحوووح : شعرهااااا ..

من وراهم بصدمة : شعر من ؟؟؟!!

.

.

الى لقاء قادم بأذن الله ..

.. غيمه عطر..

..الطوب الحادي عشر..

محمد وخالد من الصوت اللي جاهم وقوووي .. التفتوا ..
فيصل وهو يدخل ويسكر الباب وراه وهو معصب من اللي سمعه .. قرب
لهم وهو يقول بين اسنانه ومو متوقع من اخوانه اللي سمعه : من شعره
هذاااا ؟

محمد تصنم وخالد بعد .. يوم طاحوا طاحوا بين يدين فيصل ..
فيصل صرخ عليهم وهو يقول : من شعره تكلموووووا..
خالد بهدووووو وتبلد صابه من بعد اللي صار : زوجتي !!!؟؟؟؟
فيصل توسعت عيووونه وانصدم .. زوجته .. متى تزوج .. قال بيتأكد:
نعم !!!زوجتك ؟؟

خالد وهو يقوووم ماعاد يقدر يتحمل زياده حس نفسه انغط من ناحيتها
ومن اللي يصير لها ومن اللي راح يصيير .. ومن نفسه اللي بجد مسنكر
روحه وفاقد صفاوه حياته : ايه وقصر حسك لا احد يسمعنا ويطب علينا
احد بععد ..

فيصل مذهووول ومو هامه ان احد يدخل ولا مادري ايش .. كان كل اللي
يدور بباله : من هذي وشلون ومتى تزوجها .. قال: شلووون ومتى
!!!؟؟؟

محمد وهو يتنهد ويحاول يفهم فيصل المنصدم واللي هو بالذات يحسبون
له ستميه الف حساب لانه لا عنده لا يمين ولا يسااار وقاله محمد

السالفه من طقطق للسلام عليكم ..

فيصل والذهوول للحين بوجهه : وانتم شلون شربكتوا السالفه كذااا
شلووون .. كان بأمكانك تجيبها للبيت وتنيها كذا مو تشربكونها انت
وهاه .. وهو يآشر على محمد..

خالد والضيق يزييد عليه جسد جالس معاهم بس : مادري مادري ...
محمد وهو يقاطعهم ويحاول يلاقي حل : شلون وما شلووون .. هذا ما
يهم .. المهم الحين شنسوي ؟؟؟

فيصل وهو يجلس : حسبي الله ونعم الوكييل ... اول غلطكم تدخيلتكم
اياها هالمستشفى .. اعنبوكم حنا يالدكاتره اذا دخلنا يارب ومتى بس
نطلع سالميين.. شلون هيبى ..

والتفت لخالد وقال : وهذا شعرها ؟؟

خالد بقهر : ايبيه ..

فيصل وصدمة وكل مالها وتكبر : هي اللي قصته ؟؟
خالد وهو متكتم : مادري .. الدكاتره يقولون هي .. وممرضتها تقول لا

..

فيصل وهو مفجوع وعيونه مفتوحة على كبرها وهو يقوم : لااا والله !!
وطلعت وتركتها !! لا والله رجالاا .. اعنبوك ماتحس .. مافيك دم ..
اسمك انربط بأسمها .. لو شافها احد من معارفنا ولا يعرفها وسأل وقالوا
له شبيكون وضعك .. وقبل هذا كل .. (عرضضك) شدد علا الكلمه
خالد ابد ما فكر باللي يفكر فيه فيصل وكأنه توه يتذكر .. وتذكر بعد كلام
الدكتور العراقي اللي اول مره قابله وسلمه اياها لما قاله طلعتها ..

وكانه صحصح وقال : اجل وين تبيني اخليها وأمن عليها ..

فيصل وهو يخانقه : بأيي مكان يا اخي .. لو بشقه بروحها محد عندها
.. وقال ايه قال أمن .. اعنبوك احد يأمن روحه هنااك ..

خالد عصب وقال : فيصل .. لا تمسكنا بشراع ومجداف .. شيفهمك انت
؟؟ افرض صار لها شي وانا ماني موجود .. افرض .. و ما قدرت

امررر عليهاا ..

فيصل وهو مو لاقى لتصرفه تبرير : وحطيتها بالمكان الوحديد اللي ما
يتأمن فيهه ..

خالد عجز ما لقي منفذ قال : هذا شور محمد ..
محمد يدافع قال : ايه عشان لما يروح ويتردد هناك محد يشك كانه رايح
لمريض .. واما اذا بشقه .. الناس هي اللي بتشك ..
فيصل : وفكرت بنفسك وما فكرت فيها .. ولييبيبيش هالفه كلهااا ..
تتركها بنيه ضعيفه مسكينه لحالها .. ليش ما قلت لابوك ولعمي من
البدايه بدال هالفه ..

خالد بقل حيله : ماااادري ..
محمد وهو يلتفت .. فيصل صك عليهم صصصك : انت ما تقولي شجايبك
شرجعك للمستشفى مو انتهى دوامك..
فيصل : ربي اللي ارسلني .. كنت جاااي آخذ ملف مهم نسيته ..
المهم : هالمهزله لازم تنتهي ..
تقوم الحين تفز وتوريني طولك وتدور لك شقه وتجهزها وتطلع
هالمسكينه من المستشفى .. هذي اول خطوه والباقي اقولك اياه بعديين
خالد وهو يقوم بيلحق فيصل اللي بيطلع : لحظه !! تعال .. مو
تجدع لك كلمتين وتروح ..
وان عرف احد ولا درى ابوي ولا عمي .. شسوي شقووول .. كذا
بيطول المشواار علينا ..
فيصل : لا تسوي ولا تقوول : اذا ما قلتوا انتو محد بيدري .. وراااح

السر اللي بين اثنين صار بين ثلاث ..
ندى جنتهم .. وطالعه بسالفه جديده انها راح تفك الجبس من رجلها يوم
الزواج ..
ندى وهي جالسه بالارض ومسنده ظهرها الكنب .. وليا فوقها بالكنب ..
وسما جنبها ..

**ندى وهي تحك مكان قريب من الجبس وتقول .. : ياربي انا شلون
بمشي فيه بالعرس ولاااا وفستان منفووش بعد ..
سما وهي تتمسخر عليها قالت : زفه ومانتى طالعه فيها .. وكوشتك
وقلنا لهم يخلونها داخل .. تزيني .. وانطقى فيها وخلصنا ..**

ليا بقهر قالت : تدرين عاد خساره الشريط ..

ريم وهي داخله ... اي شريط .. صايره اول ما تدخل لمكان تسأل ولو
مو ماسكه طرف للسالفه .. احساسها وشي يخليها تحس ان الكلام يدور
حولها او يخصها..

التفتت سما لان الباب وراها .. ولما وندى يطالعونها ..

ندى من جد مقهوره قالت : شريط زفتي ..

ريم وهي تجلس عالكنب اللي بجانب ليا بس منفرد وجلست بشويش وهي
تمسك جنبها : عادي حبيبتي .. شغليه اذا دخل تركي ..

ندى عارفه هالشي .. بس كل اللي تخيلته وحلمته راح بيوم وليله ...
قالت : وشيخه قالت كذا بعد .. بس تعرفون انا ببالي شي وودي اسويه
.. قالتها وهي مصغره عيونها وحاطه يدها على راسها ..

سما وهي تلتفت عليها : وش بتسووين بعد .. يا كثر ما تبين تسوين
ويطخونك ويلعبون بعقلك وتسكتين ..

ندى انقهرت منها وقالت : وبتشوفييين !!؟

ريم وهي متسائله : ابيه طيب قولي وش بتسووين ..

ندى وهي تطالع لرجلها قالت : والله ما البس الفستان وهالجبس برجلي

..

ليل وهي تدفها بدفه خفيفه من كتفها قالت : ياالله عاد ياالله .. شهالهبال
انتي ..؟؟

ريم وهي تكمل قالت : هي شكلها مو ناويه تسافر بعد يوم تفكه ..

ندى بتحدي : ولاااا وبسافر بعد ..

ليا وعيونها طايره : مو من جدك ندووي اكييد..

ندى وهي تلتفت عليها قالت : لا من جد جدي .. قالتها واثقه .. قالتها
وهي من جدها بتسويها .. قالتها وكأنها بتثبت كلمتها .. او يمكن تبرد
شوي من قهرها ..

سكتوو البنات عنها .. حتى سما ما علقت .. ولا البنات ..

وشوي الا وداخله رنا عليهم .. تسحب رجولها توها تقوم من نومه

الظهر ..

وشافتهم ساكتين .. قالت ... غريبه .. وش عنده مجلس الامه ساكت

..!!

ندى وهي تتكلم قالت : لان عنده مواال وبيغنيه..
ليا وهي تقول : والله مو موال الا عصاا على ظهرك .. واصلا ماهو
طايعينك .. كسسر يا حبيبتى كسسر ..
ريم وهي تقول : يختي جنبى وهو تمزق احس بعض الاحيان روحي
بتطلع من وجعه شلون الكسر ..
شيخه دخلت قالت: لانك ما تلبسين المشد الموقف .. اللي جابه محمد ..
ريم بملل : يا ختي يكتم صدري ويضايقتني ..
ندى وهو تراعى لها وكأنها تقول هه شفتي قالت : هذا وهو مشد
..شلوون انا ..

سما : ايبيه قلتيها مشد ومسكن ويمشي حالها . انتي جبس جبس ..
شيخه طارت عيونها وش فيهم يتناقشووون ومعصبين قالت : وش فيكم
عليها ؟؟

ريم وهي تحاول تسند ظهرها للكنب : تبي تفك جبس رجلها لليله العرس
..

شيخه وهي بان بوجهها عدم اهتمام لكلام ندى : واذا قالت .. ؟؟ مو
بكيفها .. وسمعت جدتها تناديه وقامت ..
ندى بس اسببت منقهره ..

الجده تتواكل .. البطاقات توزعت ولا لا .. ولا يكون نسو احد .. قالت :
اعطيتوا ام عبدالله كروتهم وكروت بناتها ؟؟
شيخه ايه يمه ارسلتهم مع السواق ..

والبيت الجديد اللي بيستقبلون فيه ناااس قبل الزواااج بيوووم .. : وامك
وحريم العيال وينهم .. : شيخه : بالبيت الثاني ينظفون مع الشغالات ..
الجده: وهالى هناك شيسووون يا حظي ..
شيخه : عند ندى .. هدي بس يا يمه لا يصير فيك شي من حراره قلبك

..

الجده بسووال عن كل شي : وقش البنت وديتوووه ..
شيخه : ما بقى الا القليل .. وديناه بس بنرتبه ..
حريم عيالها مو مقصريين ابد .. كل وحده ماسكه لها جبهه بالبيت

الجديد وتأثته..

بدریه .. ام العرووس فاضیه ومشغوله .. ترووح هي وشيخه اذا مو
يوميا لجناح ندى يوم من بعد يوووم .. ينقلون بالاغراض..

عبير صدرت موافقه ابوها ويوم الاحد بتوصل للرياض ..

بعد صلاة الجمعة ..

الخال عند الجدّه .. عند اخته ..

الخال / هاه يا وخيتي اموركم جاهزه .. امانه اذا ناقصكم شي تقوولون

■ ■

الجدہ : ویییی یاعل عمرک طویل یا خوی .. ماقصرت اول مو تالی ..
الخال: واجبی یا وخیتی وعسی ما یفرقنا قدر .. والعرسال عیالی .. ان
کانت ندی ولا ترکی ..

الجدہ : اللہ لا یخلى منك یا بو تركي .. بس یاخوي .. تكفی .. بتطلع من عيني .. وابی مسكنها عينك وما تنضام..

الخال: افا عليك بس .. لا تواكلين عليها .. ندى من بيتها لبيتها الثاني

■ ■

الجده : وهذي الهقوه ..

ابو خالد دخل وبين يديه ميتين ألف فاتوره ويحسب ويزيد ويعييبيبيد .. :
السلام عليكم ..

الجدّه والخال : وعلیکم السلام .. هلا تفضل ..

دخل وهو ينزل الاوراق ولفواتير وسأله خاله وقال هذي حسابات ناس
ماسكه ويعيبك فيها ويزيد وبيوتهم على وشك تخلص ..

الخال : على بالى فواتير البيت الثانى ..

ابو خالد : لااين من زمان مخلصه .. تخير المؤسسه لنا وخلصناها

بوقت قياسي ..

الخال يضحك : ايه لا صار شور العمال بيدك اكبيد بتخلص .. بس هاه
خلصتو اثنتو ..

ابو خالد : الحمد لله الحريم خلصو الصالات ومجلس الحريم .. بس باقي
مجلس الرجال والكوووخ ..

الخال: اجل كنب مجلس الرجال مني لكم عونه ..

الجدد : لا والله بيا وخيي ما تقصر بس مانبي نكلف عللك ..

الخال : لا كلافه ولا شي .. وانا معاون معاون .. سوى بكنب ولا بغيره

..

ابو خالد : ماتقصر وراعي واجب ..

وخذتهم سوافهم ومادرو بالوقت ..

الساعة 9 ونص الليل ..

جالسين البنات يتعشووون بالحوش ..

ندى على اليمين بالارض وماده رجلها وجنبها رنا علطوول وليا

وررريم وسما ..

بوسطهم صينية فيها نواشف .. : جبن وفول وبطاطس وبيض ..

سما قبالتها مسكت خبز وشالت صفار البيض وبتوكله ندسى وجتها على

غفلله وندى بعدت لورا مكشره ..

سما بهبال: هيببيبيبيبي انتي عندي اوامر بتغذيتك ..

رنا وهي مبتسمه : ومن من ???

سما وهي تغمز قالت : من مصدرين وهي تأشر بصابعها .. من جدتي

وزاره الداخليه .. ومن وزاره الخارجيه وبتصبح داخله قريبا ترككي

..

ليا وريم : هههههههههههههههههههه الله يقطع بليسك ..
التفتت ريم وهي تقول لليا : لا يطيح حنك من هالضحكه اعصاااابك ..
رنا وهي تخزها : ايبيبيه والله مشكله لا صار الواحد دلووووع ..
ليا بعفويه قالت : وجاااااععع ..
سما بأستهبال حطت يديها تحت لحية ليا وهي تقوول : اعصاااابك
حنك حرراام..

[illegible][illegible]

البنات : هههههههههههههههههه

**منصورر وهو يضحك عليهم يجيبون البنات اقصى ما عندهم قال : اجل
يلاا بنلعب هااتي الشرشف وهو يسحب شرشف سما اللي بجنبها وقال :
غريبه انتي تستعملين شراشف ..
سما بغبيض : عمممممميبيبيبيبي**

[illegible][illegible]

ليا وهي تتهنوووص : اعووووذ بالله من ايبيش ؟؟
منصور ابتسم وقال / من هالنعووووومه كاني مالاك قطنه ..
ليا هزت اكتافها بغرور من مدحته والبنات : هيبيبيبيبية شغلالييك

ومدت الثانيه وابتسم وقال : والله كأنها كاشه هذي ..
البنات هه:

رنا : عمممممیییییی لا تقوول من اسبوع مداومه علی الكرریر

عمها ضحك قال : هذا الصناعي ما ي دوووم لو تداومين سنه ان تركتي
يوووم كشي تي .. بس ما عليها ماشيه .. وبعدت رنا ..
ومت وحده ثانيه ولمس جلده وسوى تعبيير بوجه انه متقرف او
مكشششر وشال يده بسرررعه..

[illegible][illegible]

منصور وزل لسانه : الا والله يا هنييبي عيبينه ي ..
ليا قب وجهها احمممر وتصرفت وهى تقوول : بقووم اشووف

عبير وهي تحووس قالت : يمه عدد البدل منتهين منه خليه على جنب ..
بس المشكله بالجزرزم ..

امها وهي تفسخ شبشبها وتشيله عليها قالت : قومي .. قومي من وجهي حسبى الله على بليس ..

عبير وهي تشييل قشها اللي بيدها كثر اللي متدلي منها وتسحبه وصاعده فيه الدرج ..

بس جاب الله ابوها وهي صاعده .. قال كلمه : الحمد لله والشكر بس ..
وما ان طيرت الام عيونها سكت مع انه كان ناوي يكمل .. بس نبهته
لوجود جمانه ...

لما جلس قال خلص العشا ..

الام وهي تلف باقي اغراض عبير قالت : خالص ننتظرك ..

أشهر بيده قال : مابى هالاز عاج .. جيبوه للمكتب ..

تنهت الام وقالت للخدامه تحط له لحاله وهي والبناات بينتظرن
عبدالعزيز ..

وكلها شوى ودخل عبدالعزيز ..

وخطوله لحاله وهي وعزوز والبنات على الطاولة..

وكانو يتعشون ويسولفون .. البنات يتدللون ويتطلبون من عزوز وهو حاضر وعلى امركن ..

طلع ابوهم بيغسل قال : اسمعوني .. بعد ششهر ونص انشالله بنسافر
ايطاليا ودخل مكتبه ..

كل اللى يأكلون وقفو عن الحركه مؤقت بيستوعبوون الا عبدالعزيز

الى عقد حواجبه بمعنى انه نفذ الى بياله ..

[illegible][illegible]

الام وهي معقده حواجبها وتقول لغزوز بترقب : شالسالفه ؟ ...

عزوز وهو ينفذ الاكل وقال: ولا شيي..

وقام وتركهم ..

عبيير وهي تلتفت على امها قالت : الله يمه شناآآخذ معنا ..

امها وهي تطير عيونها ورفعت الملعقة بوجهها وقالت : يلا بعد ابدى
من الحين ياخبلة ..

وقامت وهي تطلع صوت بالكرسي من زحفته القويه ..
التفتت عبير عليها مندهشه ورجعت لجمانه وقالت : هه شفيهم ..؟؟

زينه

من بعد آخر موقف وهي ملتزمه الصمت وبدون اي حركه او شعور ..
جثه هاااامده وبارده .. بس دموع حافره وراها خد احمر من كثر
الدمووع ..

خالد من عقب الموقف ما جاها .. متحاشي رده فعلها وشكلهاا ..
بس عقب ما خرشه فيصل للمره الثانيه انه يتحرك ويروح لها ويفهم
منها قرر يزورها ..

اول ما دخل المستشفى صابته رجفه من مقابلتها .. حاول يتماسك ودخل
المبنى ووجهه تلقائي لغرفتها .. لما دخل ما كان موجود احد .. طلّع
وهو يسأل الريسبشن ..

قابل الدكتور عمار : هلا هلا بيك..

خالد: هلا دكتور وور شلونك ..

عمار : آني تمام انت شلونك..

خالد وهي شبه يبتسم : تقدر تقول بخير .. بس بسأل؟؟ زينه ويين؟؟
عمار وهو يتكتف ببيدنه وقال : الحقيقه آني عرفت باللي صار وجيت
هني اشوفها .. وسكت شوي وقال : انطيك نصيحه .. لا تخلي هالبنيه
هني ..

البنت بذمتك .. والدنيا وصخه يا خوي..

خالد ومخاوفه بدت تزيد من كلامه وقال : شقصك دكتور؟؟

عمار : ماريد احط بذمتي شي . بس اسلم لها طلّعها ..

خالد وهو يتنهد بعدم ارتياح وقال : انشالله وهذا اللي بيصير ..

عمار وهو يبتسم قال : عفيه .. قلتها قبل وبقولها الحين استعجل ..
وتعدل بوقفته وقال وهو يجدد ابتسامته : اكيبيد جاي تشوفها؟؟
وخالد اللي شبه سرح قال : اكيبيد وينها ..؟؟
عمار وهو يحط يده ورا ظهر خالد قال: تعال معاي ...

وظلعووو..

كانت جالسه بالكراسي اللي بالحديقه وجنبها ممرضتها وباين انها
تسولف عليها..

لما اقبل عليها من ورااا.. قلبه تهشم عليها وهو يشوف رقبتها من وراء
باينه عقب الليل اللي يكسيها وبدت صورها لما كان شعرها موجود
تعررض وبدت الغصه تتكون بحلقه .. ما عرف شيسوي ..
لما وصل وقف قدامها ..

ما تأثرت بشي .. مثل الاعمى اللي مايدري احد قدامه ولا لا .. كانت
تناظر بالكون قدامها .. بس لما اخترقها ريحه عطره رفعت يدها لرقبتها
من ورااا وطاحت دمعته من عيونها .. وناظرت فيه ... كأنها تقوول :
شووووف ..

جلس جنبها وهو يقول : خطاك السووو ..

التفتت عليه وهي تضحك ساخره منه .. ماردت ..

ارتبك خالد من ابتسامتها اللي عرف انها تسخر منه .. كانت تقول بقلبها
:: خطاني السو من وشو ولا وشو .. صدت عنه وهي تحاول تسحب
هوااا ..

قال وهو محترق عليها قال: ليش سويتي كذا؟؟؟

ضحكت هالمره وهي تقول : مو انا اللي سويت انت اللي سويت كذا ..
حس خالد ان اطرافه تجمدت من توتره وقال وهو يحط يده على فخذها
بيطبطب عليها قال: هانت بتطليبين قرييب ..

ضحكت وهي تشيل له يده من رجلها وقالت : هه انشالله الحق ..
هزته كلمتها واثرت فيه حركتها وقال بنفسه شتقصد : بتلحقيين ..
واوعدك المره الجايه بأخذك معي ..
ماردت عليه ودموعها فرت منها غصب ..

مسك يدها وهو يقول : انتي ليش سويتي كذا ليش تثيرين اهتمامهم لك
ليش؟؟

نفضت يدها منه وكأنها قرفانه وقالت: ولا كلمه خالد .. ولا كلمه .. تعال
نام بدالي ليله وحده بهالمكان .. وبعدها اقعد تفلسف علي ... اثير
اهتمامهم قال .. هه ضحكت مستهتره فيه..

خالد ما توقع ردها عليه كذا .. ما عرف شيسوي .. اخرجته .. كسرتة ..
وقلبه كل ماله ويزيد انقباضه عليه .. حس انها بتضيع لو ما استعجل ..
وتذكر الحلم اللي شافه .. وبعد معاملته الدكتور للمريضه اللي يعالجها ..
قال : مقدر عصبيتك بس وعدتك .. المره الجايه بآخذك معي .. وما
تعرفين يمكن الليله اجيك وآخذك .. بس ادعي الله يسعفني بالوقت ..
قالت من دون ما تطالعه : الله يآخذني انشاءالله ويرychني .. هو ارحم لي
من عيشه معك ..

لما قالت هالكلمه لف وجهها له بيده وهو يرص على فكها مو مستوعب
دعوتها على نفسها : وقال وهو يهز وجهها عالخفيف : ا تقوللين
ههالكلام ..

رفعت يدها وهي تحاول تفك يده من فكها اللي بدى يألمها ودموعها
سرت من عينها ليده .. ومن نزلت دمعها على يده نفص يده .. مايبي
دموعها .. ما حب دموعها .. ولاول مره تأثر هالدموع عليع .. يمكن
للضعف اللي ظاهر عليها .. وبزعم انها بتخفيه بالكلام .. قام وهو
يقوول : راجع وبآخذك معي راجع ..

ومن طلعتة منها وهو يلف على مكاتب الأيجار يدور شقه تناسب ..
تكون عند عوائل وبمكان معروف وجنبها خدمات كافيه صيدليه
سوبرماركت مغسله وغيرها..

بالبيت ..

الكوافيره اللي متفقين معها وهقتهم وسافرت .. والبنات مسويين حالت
استنفار يدورون غيرها ويلعنون ويشتمون فيها وعلى حركتها البايخه

..

الجدده وهي تهز راسها بعجز عنهم .. : الحمد لله والشكر .. والله انها مره

رنا وهي معصبه : الا والله حماره..
ندى وهي متكيه على المركي قالت ى: قلت لكم من البدايه تراها بتوهقكم
بس ما تسمعوون معروفه هذى ..

الجده وهي تلتفت عليها قالت : نصيحه يا امك .. ترى زينه البنت بطبيعتها موب مهرجه اللهم يا كافى ..

ندى وهي كأنها توها صحت وقالت : يمممممه خفت لا توهقتي حقتي
بععد بروووح اشوووف ..

منصور دخل من وراءهم .. : انتي .. انتي يقولون ان السميررا محموسه
بدمها واللى يلفت هالايام السميررااا..

□ □

حتى ريم من كثر ما هم معها اربع وعشرين ساعه ما صارت تسررح كثير اصلا ما يمدوها ..

الاحد .. 5 عصر ..

تركي داخل طالع من البيت هو والعمال اللي يركبون الغرفه ..
تركي : شوي شوووي ..

والعمال رايعين جايعين بقطع الاثاث ..

نادته امه .. اللي كانت قاعده تتقهوى مع بنتها وسما ..

ام تركي وهو رافع جلابيته : هاه يمه متى بيركبون ..

تركي : لاا يمه مركبينها الغرفه بس هذا طقم الكنب ..

امه : ويبيه اشووووااا والله خفت قلت متى بيركبونها ومتى تخلص ...

تركي وهو مستعجل : لا مركبه بس ينزلون الكنب وخلااص ..

امه : ايه يمه اخيه من الناس .. عفش بنتهم بغرفه الحريم ..

وراح وامه تنبهه : لا تبطوون يمه اخيبيه بطينا على الاوادم بنظفها

الاوادم بيحطون اغراض بنتهم ..

تركي من بعبيد : ابببب والله ما يأذن المغرب الا وخالالصين ..

وفعلالا ما غابت الشمس الا والعمال طالعين .. وصعدت ام تركي وبنتها

موضي وخدمات ثنتين ينظفوون ..

وسما جالساه تحت طبعا مع تركي اللي توه بيتقهوى ..

سما وهي تهذر : والله بخير وتسلم عليك .. وتموت فيك .. ووصاجتنا ولا

جتنا متى يجي هاليوم .. وامها ما غير تقول اركدي يابنت الناس لا

تفشليننا عند الولد .. وياما تقوم وياما تقعد .. ياما نزلوني من فوق

وياما سعدوني من تحت .. وياما خارشه فلان .. وياما مهزئه علانتان ..

وماسالفتها الا تركي .. ومهباه بجديتي .. وموسعه صدووورنا .. والله

بنفقدها .. هي اللي تحركنا وتجهز خططنا وتتوسط لنااا ..

تركي وهو فاااااااااا : هاهاهاه؟؟

سما وهي تتركي عالمركى قالت : ابيه ندى ندى .. عارف انه تتمقرص

من مشوي عندي تبي تسأل ..

خالد ومحمد لقوا شقه مناسبه .. او بالاحرى دور ارضي مناسب بي
مشكلته انه ارض وسماا ما فيه شي ..

خالد : اففففففففف والتأثيث بياخذ وقت ..

محمد بتعب : الموهم لقينا ولا شيفكنا من فيصل .. والتأثيث مو لا زم كل
البيت تأثته مثل مجالس الحريم والرجال مو لازم والصاله الكبيره بعد مو
لازم .. اث بس صاله الجلوس وغرفتها والمطبخ والحمام وغرفه
احتياط

..والباقي بعدين ..

خالد ايبه صح هذا اللي بيصيير ..

محمد وهو يأشر بالشاارع قال بسس بسس نزلني هنا عندي شغله
موصيتني امي ..

ووقف على جنب خالد ونزله .. لما نزل نزل للدريشه وقال : كان بودي

اساعدك ونأثتها بيومين بس بس انت عارف زواج ندى ..

خالد وهو مبتسم : عاذرك .. ما قصرت اول ماهو عاد تالي ..

الساعه 11 باليل..

وصلوو عبير واهلها المطار .. وجابهم الله حاجزين سكن من هم
بالشرقيه .. فاسيدا راحوا . تعبوووبجد .. وهذا وهي داخله من الظهر
وهم بالمطار؟؟

دخلوا الشقه وهم تعالبا .. نزلووو اغراضهم وتفرقوا اللي يتسبح واللي
راميه نفسها على السرير ماصدقت تلقاه .. وامهم تطلع فساتينهم لا
تتصفط زيااده وعلقتهم ..

وشوي الا والباب يطق ..

على طلعه عبدالعزيز من الحمام وانتو بكرامه .. كان لابس روبه ..
التفت لجهه الباب وقال لعبير اللي متمدده على الكنب : انتو طالبين شي

..

عبير وهي تلتفت : هاه .. لااا..
طلعت امهم من الدار وهي مستغربه : منو الي يطق .. من الي جاي ..
وراح عزوز يفتح ..
وكان واحد من موظفين الفندق..
ومعاه عشااا ..
عزوز بأبتسامته المعهودة لما يقابل اي احد جديد عليه ... يا هلا ..
الموظف : اهلا يا فندم اتفضل هني وعافيه عليكووو ..
عزوز بأبتسامته : العفوو .. بس احنا ما طلبنا .. اكيد مخربط....
الموظف بأصرار : مش انتا عبدالعزيز يافندم..
عزوز وتوسع ابتسامته اكثر : امبلا ..
الموظف بتأكد مد العشااا اللي بأيده بزياده وقال : ازن هو ليك .. من
الاخ محمد الجاسر . وبالهنا والشفأ ..
عزوز انخرج وتشكر للرجل اللي جابه .. وشكر وثنا لمحمد اللي دائم
قايم بواجبهم وما استنكرها عليه لانه دايم اذا جا الرياض يغديه او
يعشيه ..
خذاه ودخل ..
امه وهي واقفه له ببدايه الممر : هاه يمه من؟؟
عزوز وهو مبتسم : هذا ولد الاصول .. والله دايم يحرجني بكرمه ..
محمد .. جايب عشااا ..
عبير وهي منسدحه قامت وهي تقلد العجز وقالت : ويبيبيبيبي الله يخليه
لميمته اللي هووو .. جيبووه خلينا نتعشى..
امه وهي تستفسر : محمد؟؟من محمد؟؟
عزوز : محمد الجاسر.. اخو ندى..
عبير وهي تستهبل : ايبيبيبيبيبيبيبيبي عشاااا تعرفوون بس ليش
تعنييت وجيت لعرسها وعقبال ما نحضر عرسه هووو..
عبدالعزیز: ايه والله مو غريبه لاعليه ولا على ابو تركي خاله..
امه : ايه هين ابو تركي ماعليه غبارذهب هالاوادم لا هو ولا زوجته ..
وماهم محتاجين تجربه ولا احنا مختبرينهم..
وانخرطو بسوالفهم وهم يتعشووون...

12 الا عشر ظ الاثنين..

الظلام وبراد الغرفة يعم عالمان ..

كانت واقفه عند الشباك ودموعها على خدها وتفكر (هه هذا اللي بيحي وياخذني .. ياربي الى متى وانا حياتي مسيره وماني مخيره .. ياربي الى متى .. انا ما لازم اسكت وهي تصلب عضلات وجهها وتمسح دموعها من خدها بغضب .. مو خالد ولا غيره اللي يسيروني .. انا بطلع من هالمان .. انا ماني مجبوره اطيعه لا هو ولا غيره .. والتفتت للباب وهي تقول بس ... متى؟؟ متى؟؟ شاورت نفسها تتقدم للباب ولا لا .. وتقدمت وماامداها تقدم الثانيه الا والمرضه داخله ومعها الدكتور .. ما عرفت شتسوي تهب فيهم ولا تسايرهم والا اذا طلعو هي بعد تطلع .. ولما قررب بزياده لها هي بعد قربت له وهالحركه رددت الدكتور من اللي كان بيسويه .. وقف وهو مطير عيونه بدهشه .. المرضه للدكتور : هو ايه فيه ايه ..؟؟

الدكتور مستغرب منها باين المشحونه : هو انا بعرف؟؟
لما شافت ترددهم قوت هي تقدمت للطاوله وهي تسحب السكين وقالت ببحه تخفي ووراها نار بتلهبهم : قرب لي .. جررب .. حااووول ..
لما شاف استفزازها له قرب بيشوف شبتسوي ولقاها جازمه ومو خايفه وقف مكانه وهو يقول للمرضه ..

:خلينا ناقلها الليل استر مش بالنهار وننتفضح..

المرضه ووجها مرعوب : براحتك يا دكتور..

وانسحب اهو معاها .. واول ما طلع فرحت وبكت . فرحت بطلعتهم وقوتها اللي اظهرتها وعبست وبكت من اللي متوقعته يصير .. رمت السكين من يدها وهي تفكر .. رجعت لوراها وهي تجلس عالكنب وتحط يديها على وجهها وتصيح وهي تتخيل بس تتخيل اللي ممكن يصير .. وكل ما تخيلت زياده انخرطت ببكاء اكثر وهي تحس خلااص كل شي انهد بجسمها .. حسست انه يرتحي من نفسه بالاونه الاخيريه وهي ترمي

المرضة وهي تقووم تركض قالت : لا انتي فيكي حاقه اكيبييد
وركضت لدكتورها وما لفته موجود .. ولقت الدكتور عمار موجود
فأستعانت به ..

على جيته لغرفتها شافها طالعه صوت لها بصوت عالي : زينه

ط ر ا خ ف خ د ي س ي

الدكتور والممرضه : زينه _____

خالد حزتها كان نايم وشاف الحلم نفسه بس السواد اللي حارقها كااان
الى نصها ..

قام مرعووب من اللي ممكن يصيبير وخالاف .. سمي بالله واخذ جواله
وهو يدور رقم الممرضه دق مره ومرتين وثلاث وما ردت انشغل قلبه ما
يدري لبييشش؟؟ ..

قام وهو ينفذ اللحاف وطلع للصالة وجواله بيده جا بيتصل مره ثانيه
وهو يشوف رنا عند التلفزيون فا نزل الجوال ودخلت شيخه بنفس
الوقت .. وابتسمت له وهي تقول : هلا خالد .. وينك ما تنشاف .. يا اما
نايم او برا البيت ..

خالد حتى هو ملاحظ هالشي فقال : هذا الشغل وما يسوي..
شيخه وهي تنبهه : ايه صح .. ماكان قبل خمس سنين كذا .. بس كثرت
النفسيات الحين اللهم يا كافي .. بمحاوله لجرجره الكلام منه..
خالد فهمها وقال : الشكوى لله ادعي لهم ربي يشفيهم ويغنيهم عني ..
ودخل غرفته ..

وشيخه جلست مع رنا .. وماهي الا دقائق وقلبها مشغول قالت فرصتي
خلني اقوم اشوفه .. طقت الباب ودخلت ما اعطته فرصه بس نبهته ..
كان جالس على سريره يفكر ويشاور نفسه يروح ولا لا ... ولا بس
او هام وهو اجيس ومن كثر ما يفكر فيها .. شيخه وهي تجلس بجانبه
ابتسمت له وهي ناويه تدش بالموضوع مراح تمهد لدكتور نفساني فاهم
انها بتحقق من دخلت تقول : خالد .. شفيك ..؟؟ شاللي مضايك؟؟
شاللي مطيرالنوم من عينك .. وهي تشوف فراشه اللي باين انه قايم منه
؟؟

خالد حن لايام اللي لما يصير له شي يفضفض فيه معاها قال : مشاغلي
زايدة علي!!

شيخه وهي تهاديه قالت : والمشاغل يا خالد تطير النوم من عينك؟؟ ..
الكل مشغول بس لما يوصلون لفرشهم خلاص ينسون وينامون !!!
خالد والتعب باين عليه.....:.....

شيخه وهي تحاول تهديه شوي قالت : حتى ذقك مو مرتبه .. وبمزحه
منها قالت : شاغل بالك احد .. بنيه مثلا ..

ولما انسجم معها ولحنانها اللي حاصره ووصله قال بأنسجام : زينه ..
شيخه بصدمة ومن مزحتها اللي ما توقعتها صدق قالت : زيبينه؟؟
خالد ولما صحى قال بيرقع وبأرتباك واضح : زينه هالطاقة اللي عندك
..وبسؤال لتضيق السالفه قال: انتي ما تملين لما تسمعين لهذا وتسانعين
لهذا .. وتوجهين هذا ..

شيخه ابتسمت ونزلت راسها وعارفه انه ضيع السالفه بس برضوا
عارف انه فيه وحده مطيره نوم عينه : قالت لا ما امل وعشان تحسسه
انه ضيع السالفه وبدون ما تجبره قالت : ومنتظرتك ياخوي تطلبني
واساعدك .. وقامت بهدوو وطلعت ..
لما ا طلعت حط يده على راسه يمسح العر اللي ملااه بلحضه ويسح
يده لشعره ليشده لوررا بقوووه ويرمي نفسه على المخده ..

عبير .. نامت امس مقدمه من تعب المطار والسفر واليوم صاحيه من
تسع ..
امها وهي جالسه تفرفر بالقنوات ما لقت شي يبيل القلب .. خذت جوالها
ودخلت غرفتها ..

وهي قايمه قالت عبير : هاه وبين يمه ..
امها : مو شغلك بكلم ابوك ..
وهي تستهتر قالت : الله يهنييك ..
ناظرت لها امها وخزتها وعبير نزلت راسها ..

لما دخلت وقفلت الباب دقت امها على ابوها وماهي الا رنات ورد ..
ام عزوز : هلا السلام عليكم .
ابو عزوز بشين نفس : هلا هلا ..
الام : هلا فيك .. شلونك .. شكلك للحين نايم ..
الابو : هاه .. ايه للحين نايم ..

الام : شفيك على غير العاده .. تعبان ..؟؟

الابو .. : ايه شوي ..

الام : ماتشوف شر انشالله خذيت دوا ..

الابو : ايه امس مريت واخذت .. بس انتي شفيك .. كأنك داقه بتقولين شي .. ما عنده اسلوب ابد وما عنده وقت ..

الام بتردد قالت : ايه .. الصراحه ابعرف شسالفه روحه بريطانيا ..

الابو : مو قلت لكم .. دوره وبستفيد منها .. وماني مفوتها ..

الام : هالكلام تقوله لغيري مو علي .. شالسالفه يابو عزوز ..

الابو ما رد..... :

الام : عشانها ..

الابو بغضب وبأين انه غصب عليه قال : مو انتي تقولين ما تزوجها غصب وخلصنا نكمل للآخر وما عليك من اخووك .. لقيت هالحل .. نروح ونتركهم باللي فيهم ..

الام : وعزوز .. نخليه هنا ..

الابو بنزفزه : شتيني اسوي ؟؟

الام : ولو غبنا شهر شهرين .. قول سنه سنتين .. مصيرنا نرجع ..

الابو بنزفزه : بيكون لها حلالآت .. يكون هو تزوج ولا هي ..

الام : الله يهداك انشالله ..

الابو بعصبية زايده من هالموضوع قال : يكفي اني ضحيت على حساب

اخواني .. والله هادينني قبل اشوفكم وسكر السماعه بعصبية ..

الام وهي عاقده حواجه بعدت الجوال وهي تقول : حسبي الله على

ابليس ..

زينه من صدمتها امس بعربيه المنظفات وقت ما حاولت تهرب وهي تصيبيح .. حتى انه من شافها الدكتور عمار وشاف شلون عصابها تعبانه ما قدر يطلع ومن امس بالليل وهو يفكر يقول لخالد ولا لا .. وده يقوله بس ما هو قادر لان خالد هو اللي جابها لهننا ولو يبي يطلعها كان طلعتها .. وحاس انه يتدخل .. وخايف انه هذا كله بأراده من خالد فا يصير هو يتدخل بأمورهم ..

وخالد من امس ومن زلته قدام شيخه او بالاحرى من قوه طاقه شيخه
اللي زلقته ماناالم .. وقلبه يحترق . ما وده يروح لها وهو ما خلص من
الشقه وبعدها يطلع وما يأخذها ويخلف بالوعد .. بس لما جاء الصبح
فالت اعصابه وقال خلني اروح .. وهو متوعد بالمرضه لانها ما جابت
له اي رد ولا خبر ويدق ولا ترد ..

فتح باب گرفته بقوه ..

شيخه ورنا : أههههههههههه بهم الله .. نزو من طلعتة المفآجأه..

شیخه : خالد بسم الله على وين ..

ما رد وهو يطلع يركض مع الدرج .. وباصم مليونون بالمية من انه صاير شي ..

ولما وصل الصلاه طلع من دون لا سلام ولا كلاام والكل ناداه وما رد
على احد ..

الجده : هاه .. وشفيه الله لا لايبلانا لا سلام ولا كلام ..

منصور وهو منسوح عند التلفزيون .. : دكاتره يمه الله لا يبيلانا ما
يردووون ..

بدریہ : ہeeeeeeeeeeeeeeحسبی اللہ علیک یا منصور ...

وهو بالطريق رن جواله

وشافه د. عمار : رد بخوف ..

هلا

الدكتور عمار : السلام دكتور آسف از عجتك ..؟؟

خالد وهو يوقف عند الإشارة : هلا دكتور لا ازعاج ولا شي .. عسى
ماشر ..

الدكتور : ما شر .. بس ياليت لو تجي المستشفى بسرعه ..

خالد وهو یوسع عیونہ قال بترقب : زینہ فیہا شی ..

عمار بتردد : ایہہہہہ..

خالد ضغط عالبنزيين وطلع صوت بكفرا ته وقطعها و كان بيتسبب بحدث وما همه وهو يسكر ويسرع ..

ومادري الا وسوفتي المرور وراه يشتغل والشرطه تأمره يآقف ..
ضرب بالدركسوون وهو يصرخخ ويناظر بالمرااه : وهذاا وقته ..
وقف على جنب .. ووهو ينزل والمرور بعد ينزلوون ..
لما وصلوو له الشرطي : عساا ما شر يالاخو ... فوضى هي .. تسببت
لنا بحادث .. عيني عينك هي ..

خالد وهو يحاول يضبط نفسه بهالشمس والحر وشرطه بعد قال : انا
أسف وحقكم علي .. واي اضرار اتكفل فيها بس عجل علي
الشرطي وهو يخانق : وبعد تتأمر علينا..

خالد وهو يترجاه : تكفى بسرعه خلصني انا دكتور وعندي حاله
ومضطر اروووح ..

الشرطي بفراغه : وش يثبت لي ..

خالد وهي يتنهد وقال : اللهم طولك يا روح .. ورجع للسياره بيحب
بوكة بيثبت له وما لقاه دوره ودوره وما لقاه ..

الشرطي : وتنافخ وتكذب .. استح على وجهك ..

خالد بالزور ماسك اعصابه قال : يا أخي استعلم عن اسمي وشووف ..
الشرطي فاضي : ووش اسمك ؟؟

خالد : خالد عبدالمحسن الفيصل ..

الشرطي وهو يضحك متفرغ : انت خالد .. ما شا الله ما شالله وسلم
عليه..

خالد مستغرب ومستعجل سلم وجاراه ..

الشرطي وهو يمسك بيده ويسأل ويتقصى عن الاولي والتالي .. :

وشلونك ووشلوون ابوك ووشلووون....

خالد يقاطعه وهو يقول : كلهم بخير .. الله يجزاك خير مستعجل مثل ما
قلت لك عندي .. حاله تقدر تأخذ اي شي ترهنه وعقب انا اجيكم واشوف
شالضرر وانا حاضر ..

الشرطي وهو مازال ماسك بيده وبقوووه : لا لاا لا ابد ابد ما صار شي

..

خالد وهو يفك يده وهو يقول : زين تمام اسمحلي برووح تأخرت

الشرطي : ايه زين زين ما تشوفون شر ..

خالد ما صدق على الله يركب السياره وهو يدووووس .. وووصل
المستشفى بسرعه قياسيه
دخل وهو يركض .. ولما وصل الغرفه وهو يشوفها مسطحه والدكتور
عمار دخل عقبه ..
مسك كتفه التفت خالد وهو يسأل شفيها شصااار؟؟
عمار : الظاهر انها ناويه تهرب ولما شافتنا اسرعت وضربت بعربيه
النظافه وطاحت عالباب وبعدها الدرج ..
خالد وهو يقرب لها ويتحسسها وقال : وصار لها شي كااايد .. كسر ولا
شي ..
عمار : لا ما اظن .. ومع كذا بنسوي اشعه احتياط ..
جلس يناظر فيها وبشكلها اللي انعدم عداااااام .. الوجه مشرخ والكدمه
اللي عليه والشعر اللي مشذرم نهايته والعيون المنتفخه وبايته حتى
وهي مو بو عيها وايديها وكل شي .. وصار يتردد شكلها بباله اول مره
شافها فيها والحييين وشلون كانت وكيف صارت ..
خالد وهو يلتفت ويطلب ممرضتها ويصب كل قهره وغضبه عليها ..
قال : وين الممرضه ..
الدكتور عمار وهو يمسكه: اهدا .. مالها شغل المره .. ولا تزعل مني ..
الغلط منك .. ليش جاييها هنا .. ليشش؟؟
خالد وهو مرتبك قال: ظرووووف ومقدر اقولها ..
الدكتور عمار بقهر من خالد قال وهو معصب : مهما كانت ظروفك
(زوووووجتك) وهو يدق كتفه بأصبعه بقوه ويشدد علا الكلمه ما تخليها
لكل من هب ودب .. قالها وهو يطلع
خالد فهمه زيبيين وحس بدمه يفووور بعروقه وقال : يخسوون
مححد يلمسها محد يلمسها .. سمعه دكتور عمااار .. ومشى طالع منه
لا نه بس بيتكلم وبيروح مثل كل مره .. بس كلمته هزززته .. ناظر
فيها كلامه عمار يتردد بباله
(ما تخليها لكل من هب ودب)
(ما تخليها لكل من هب ودب)
(ما تخليها لكل من هب ودب)

نفض هالجمله من راسه والتفت يشوفها .. وسحب جواله من جيبه وهو
يدور رقم محمد وضغط عليه ويحس دممه يغلي برااسه
..طوووووط .. طوووووط .. طوووووط ..

:الووووو

خالد من دون سلام .. قال : محمد نخيتك .. ابيك تشتري للشقه سرير
واي مفرش او اي حاالجه انا جالي بطلع زينه ..
محمد وهو يفز من مكتبه اللي جالس فيه معاه عمه وفيصل .. وقال طيب
طيب..

ولما طلع قال : وشووو .. انت شتخرربط .. وش مطيرك .. اصبر خلنا
نشتريهم علا رواق وبسعه لحد يحس فينا ..
خالد وهو معصب : ولا دقيقه انتظر يا محمد .. بتسوي اللي قلت لك
عليه ولا بدق على فيصل..

محمد ونسى نفسه قال : انتظر للمغرب يا اخي .. وبتركب غرفه كاامله
شفيبيك .. طلع من طوووره .. وماادر الا اللي صاحب الجوال من يده...

.

.

..الى لقااااء بيووم آخر حبيباتي ..

..

..غيمه عطر..

الطوب الثاني عشر

وماادر الا اللي صاحب الجوال من يده وجااره لقدام شوي ..
فيصل : هاه خالد شغندك شسوييت ..

خالد وكأنه فرح من وجود فيصل قال : فيصل جابك الله.. بطلع زوجتي من المستشفى وبأسرع وقت .. وابي احد يشتري لها اي شي تنام عليه لحد ما اضبط وضعها .. وفيصل من دووون ما يناقشه وما طلب هالشي الا لانه مضطر قال تمام شوي وارد لك وعلى ما تطلع دق علينا بسرعه

..

محمد لما سكر الجوال فيصل قال: مهبول انت وياه .. الشقه ارض وسما وين بتحطونها ..

فيصل وهو يساكره قال : بدال ما ترادده بالكلام نفذ .. ما طلب هالشي الا لانه مضطر ..

عمهم من داخل المكتب قال : يا اعيال وينكم .؟؟؟
فيصل و وهو يسمع عمه قال .. روح وانا بتعذر لك من عمي .. ولما يقوم من المكتب جاكم ..
وراح محمد ودخل فيصل ...

وقال بسرعه : خفت لا الاهل فيهم شي .. طلع امه طالبه لها غرض مستعجل وراح .. الله يعينهم ما بقى شي ..
عمهم : خوفوني قلت شفيكن قمتوا مره وحده ... المهم وهو يتركى عالمكتب قايم .. قال : انا بروح اخلص شغلي..
فيصل : وانا بعد .. خلصت وبخلص كم شغيله برااا وراجع انشاءالله ..
وطلع مع عمه وهو يقول الله يسهل لك ..

ومن طلع دق على محمد اللي وهو يمشي بعد بسيارته شافه عند الاشاره توه يآقف ..

كلمه بالجوال وقال : ليش ما تحركت للحين ..؟؟
محمد وبسرعه قال :| نشب لي تركي ياالله طلعت ..
وقاله شوووف روح دور اي شي سرير غرفه صغيره اي شي على ما اشوف خالد وش صار عليه ..
محمد : اوكبيه..

خالد من سكر منهم .. توجه لزينه وهو يرفع الغطاء عنها بقوه ويحاول
يصحها .. ويضطرب على وجهها بمحاوله لتصحيتها ..
خالد وهو منحني عليها وحاط يده تحت رقبتها بيرفعها ورقبتها مرتخيه
تروح يمين ويسار : زينه .. زينه .. اصحي اصحي ..
دخلت الممرضه وانصدمت بوجوده ..: دكتور خاالد ..
خالد وهو يلتفت لها وبعبسيه قال : ولا كلممه .. وبسررعه جيبي لي
اي عباة اي شي ..
طلعت تركض منخرعه ..

وهو بيصحها البنت ولا حاسه فيه .. المهدئات مسيطره عليها بشكل
فضييع ... وهو يشوف شلون شكلها منعدم عدااااام .. وجهها الاصفر ..
والسواد اللي تحت عيونها .. وشعرها المشذرم واللي مو متساوي ..
ومحاجر عيونها المنتفخه .. ويديها وعروقها اللي برزت .. وكتفها اللي
حاسه مو طبيعي ..
قرر انه يشيلها لو ما صحت فيه .. وما درا الا لدكتور دخل : قال . ايه
هوا فيه ايه يا دكتور خالد ..
خالد ومن ضيق نفس يكلمه : وش فييه بععد .. واحد وبياخذ زوجته ..
!!

الدكتور بتفكير وصخ وبتعجب قال : ايه مراتك !! ..
وقال بنفسه وبتفكيره القدر : عليا الكلام ده .. هتاخودها ليك لوحدك ..
هه..

الدكتور : وليه عايز تاخودها .. دي تعبانه..
خالد وهو يلزّه بالكلام قال : وعشانها تعبانه باخذها ..
الممرضه وهي داخله ومعها العباة ..
شالها خالد وهو يدخل ايديه تحت راسه ووالثانيه تحت رجليها ..
وانصدم من خفها بين يديه .. وقال للممرضه ارميها علي .. يقصد العباة
.. ولما جا بيطلع .. قال .. راح احاااسبك ..

ولما طلع بالشارع وهي بين ايديه وما يقدر يفتح السياره صوت للعامل وقاله .. لو سمحت افتح لي السياره..

العامل بحرج . مد يده للمخبي وطلعه .. وقال افتح السياره .. فتحها بصعوووبه مو عارف شلون ..

العامل نتح ما يدري شيقول خالد .. لانه يتكلم بسرعه .. خالد وهو يحاول يتكلم ويفهمه قال: افتح افتح باب ..

مو عاااarf العامل شيقول .. خالد مو متحمل يفهمه اكاكثثر وقال :

خلاصص .. خلاص .. وبعد العامل .. ونزل خالد فيها

وبحذر لا تطيح نزلها .. ولما حاول ينزل المرتبه بعد ما حطها .. طاحت
بخفه جهه مقعده .. مسكها وهو يمسكها من صدرها وينزل المرتبه ..

خالد وهو يطلع من السيارة .. قال شكرا شكرا .. وسحب كم عشرة من جيبه واعطاهم اياه ..

شكره خالد وركب بيحركك ..

فیصل :۔ وشووووو

خالد وهو يكلمه قال : مثل ما سمعت .. انا طالع فيها الحين بالطريق ..
شلون بحطها بالشقه ارض وسما ..

**فيصل وبسرعه وتصرف اسرع قال : تدري .. روح فيها لشقه العايله ..
خلها هناك لحد ما نحاول نضبط الوضع ..**

خالد وهو من مثل تفكيره قال : صااار .. بس شلون اخليها لوحدها مو

صاحيه فيني فيصل ..

فيصل : شلون يعني ؟؟ كلش ما تقدر .. وضعها حرج ..

خالد وهو مرتبك : موصاحيه فيني .. اخاف تقوم وهي هناك ولحالها

بتجن رسمي .. وبعدين مادري شفيها ..

فيصل مقدر وضع خالد وحس بأرتباكاه وضميره اللي صحى اخيرا قال :

اوكي خالد بشوف شيسوى محمد وبجيب شنطتي وجايك ..

ومشى متوجه فيها للشقه .. وبسرعه وصل .. ومن وصل نزل وهو يطق

على الحارس الي طلع بسرعه وقاله : هلا حسب الله .. هات مفتاح

الشقه ..

حسب الله من سرعه خالد بكلامه ما جادل : حاضر يا بيه ..

وانتظره على نار .. ولما عطاءه راح فتح الباب .. وودخل للشقه والغبار

يملاهاااا .. وراح فتح الدار بعهده وينفض المفرش ليطيحه بالارض ..

وطلع يركض .. فتح باب السياره ونزل وشالها ودخل فيها بسسررررعه

وبسرعه اكبر للدار ..

نزلها عالسرير وهو يبعد العباة عن وجهها ..

وشافه شلون احمر من الحر .. رفع خصلات شعرها عن وجهها .. مسح

العرق اللي على جبينها .. وطار شغل التكييف .. ورجع ولما رجع وقعد

حس بالغبار .. وقال بنفسه ياالله وغبار اللحين يقب جلدها .. الفراش مو

مستعمل لمدته وما عليه شمس .. حط عباتها وحاول يحطها عالعباه ..

وشوي شوي بدت تبرد الغرفه .. وبعدها قام فتح الدالوب وسحب مفرش

جديد .. وشالها من السرير عالكنبه شوي .. وشال المفرش بفوضى

اكييد وبعده بجهه بالدار وحط الجديد عالوجه بعد وبفوضى اكثر ..

سحب المخده وطلعها من كيسها وبعده مع الشرشف اللي شاله ورماه ..

وحطها وشال زينه ونزلها عليه .. وما درى الا بصوت الجرس .. راح

بسرعه وفتح الباب ومثل ما اتوقع فيصل ومعاه الشنطه .. خالد بنظره

امتان : هلا .. مشكوور يا خوي ..

فيصل وبحزم قال : بتقعد تتشكرني .. روح شوف البنيه ..

راح خالد وفيصل عند الباب وبنص طريقه رجع لف خالد وبربكه مو قادر

وقال شوووف .. القى نظره فيصل وبسرعه غض بصره وهو يقول :
حسبي الله حسبي الله ... وعصب وهو يقول : خاااالد تحرر رك شتيني
اسوووي؟؟

من زجره فيصل القويه له كانه وعى لى قاعد يصيير قال : جررح
وشكله حرق ..

فبيصل وما كان عااarf شيسوووي بخااالد اولا وبهالبت ثانيا .. قال
وبعصبه ومن بين اسنانه : خااالد تحرك لا اهفففك طرااق على
وجهك ..

خالد من جده مو مستوعب : قال شسووي .. التففت للشنطه فيصل
وهو يأخذ القطن والمعقم قال : نظف الجرح .. مد يده خالد واخذهم وهو
يفتحهم بخوف من فيصل .. وبنفس الوقت فيصل كان يشوف ارتجاف يده
.. اخذ جهاز الضغط وهو يلفه بحرج حول عضدها ويقيسه .. شافه
ناازل لحد ماااا .. وحتى النبض بعد .. وفتح له خالد عينها المتورمه
بشويش وشيك لا سمح الله من نزيف او شي .. وتنفسها اللي مو مريح
كانت تتنفس بالاغلب من الصدر ومو بانتظام .. يعني وضعها مربك ..
قام فيصل للصالة وجلس عالكذب ينتظره يكمل ويظهر بعض من
الجروح

..رن جواله ورفع .. كانت امه اللي متصله ..

رد وابتسم تلقائي من شاف اسمها : هلا بالغاليه .. هلا يمه ...
امه بحب له وبحنان رباني من الله لعيالها : هلا يا عيني .. وينك يا يمه
.. ما كأك تأخرت ..

فيصل وهو يلتفت لخالد ويرجع يكلمها قال : الا والله .. بس عارفه اليوم
بيتنا وبكرا ما راح يفضي ... قلت خليني اكمل شغلي شوي واخلصه ..
عشان لو داومت ما اطول ..

امه : يا بعد عيني .. الله يقويك .. يعني مو جاي عالغداء ...
فيصل : يمكن اتأخر شوي .. مادري على حسب هالشغله اللي بين يديني

..

امه : اجل انا بانتظرك .. ومتى ما خلصت وجيت بالسلامه نتغدى خلاص

يمه .. ??

فيصل وهو يبتسم قال : لا تنتظريني .. تغدي اخاف اتأخر ..
امه : لا والله .. توني مفطره ومتقهويه .. ومامن شهوه .. لا جيت ابد
بشوفك وبتفتح نفسي وبأكل معاك ..

فيصل بيختبرها وعارف ردها بالاساس قال : اجل اجي اللحين ترا ..
امه وهي تبتم وبان بصوته ابتسامتها قالت بدفا صوتها : ههههههه
ولله لوني متغديه بعد بقعد اتغدى معاك .. اااا يا يمه الله يخليك لعيوني

..

فيصل : ههههههه ويخليك لي يا جنتي انتي .. الا وينها عنك ..
امه فهمته قالت : هذي هي جنبي وتخزني ..
ليا تكلمت بتسمعه قالت : ايه والله ما صارت هالغزل .. لو ما اعرف انها
تكلمك وان ابوي الله يرحمه متوفي كان قلت هذي قاعده تكلم ابوي ..
ابتسم من سمع كلامه .. وسمع بعد ضربه امها لها ..
امه بحرج قالت : يالله يمه لا اشغللك ..
فيصل : يالله . مع السلامه ..
امه .. الله يسلمك بحفظ الله يا عيني ..
سكر منها وجلس عالكنبه ينتظر خالد..

ومن سكره رن علطول جوال خالد اللي تاركة عالطاولة وشاف انه شيخه
اللي تتصل..

لما شاف وضع خالد من شوي اكيد ما يقدر يرد .. فا حوله صامت وهو
ناوي يقوله ..
وطلع لحسب الله يوصيه ..

شيخها كانت تدور بالغرفة وقلبها مقبوض على اخوها .. من طلع وهي
تتصل ومايرد ..

سمعت باب عزلتهم يطق .. طلعت تشوف ..

شیخه بابتسامتها : ہلا ریومہ ہلا

شيخه وهي تطرب راسها : اوووه نسييت .. اخيه منها .. جايه وطلعت معاها وسكرت العزله ..

وهم ينزلون من الدرج ريم كانت تنزل على درجه ونص يشد جنبها عليها وما سكتة ..

شيخه وهي تلتفت لها ويسولفون وهم نازلين من الدرج قالت : وlish
تصعدين انتى دام انه يشد عليك..

ريم وهي تبادلها الابتسامه قالت : والله قالت جدتي خليه ينادونها بس
انا حبيت اصعد ..

شيخه وهي تنتظرها تنزل آخر درجتين قالت : ولىش ما تلبسين المشد ..
ترى والله يريحك .. وتتشافين بسرعه ..

ريم وهي توصل قالت : يضايقني كأنه احد قاعد على قلبي ..
ومشّن متوجهات لدار الجدّه لانها فيها قالت شيخه : مو بكيفك البسيه
فتره وتعدى ..

ريم على انها مقصره صوتها لالا ان كلمه السو مسموعه قالت : تكفين
اسكتي لا تسمعك امي .. (ريم الوحيدده اللي تقول للجده امي)
جدتها وهي تفتح الباب : هaaaaااه وش اسمع قالت هالشي وهي تناظر
فيهم من ورا نظاراتها..

[illegible]

الجده وهى مطيره عيونها عليها قالت : هووو انتى ما تلبسي بيينه ..

وخربتھا بخفیف بعصاھا ... وقالت : فوتي اشووووف فوووتی ..

دخلت ريم وشيخه وراها ... اشترت لها جدتها تجلس عالسرير .. واصلا

هی سیدا راحت له .. لانه من جد بدا یشد شد قوي .. فا جلست ..

الجده لشيخه : جيبه يا امي ولبسيها تراها بزر ما تعرف مصلحه نفسها

■ ■

شيخه جابته وقالت ارفعي يديك لفوق خلينه البسك ياه .. ورفعتهم اليد
الي الجنب فيها فيه التمزق ما تقدر ترفعه كثير فا دخلته شيخه بشويش
ولبستها اياه ..

والجده توجهت لصينيه عطوراتها اللي بالاض وجلست عندها وقالت :
تعالى يا امي ..

تقصد شيخه .. جتها شيخه وجلست عندها وقالت : هاك يمه .. خذي
هذولي عطورات و دهن عوود قديم عندي .. واغلبه مو انا اللي
شاريته .. وريحه مو ذاك الزود .. ففتيه يا امي .. وصبي دعن هالعوود
هالي بالصينية عليه .. وخبيه وانسيه .. بس هاه يمه مو بالحين ..
خليه لا خلصنا من هالشطه اللي احنا فيه .. والله لا يعوقنا من شر ..
شيخه وكالعاده هي من يقوم بهالمهمه قالت : انشاءالله .. وجت بتقوم
وهي تشوف شوي من دهن العود منكب على شليل الجده .. وقالت لها

شيخه : جدتي شوفي .. مانتى صاكه العلبه زين وراعي منكب عليك ..
 الجده وهي تمسحه : يوووووه يا يمه .. ياالله اجل قوووموا خلوووني
 ابدل .. عاد ريحته مامن .. مماهي بزينه .. وهقوتي انك ما تحطينها يمه
 .. لا تحطينها ..

**شيخه وهي تشيل الصينيه وهي طالعه قالت : ههههههههههههه
مايبين ريحها لا بخاطها معهم .. وظلعت وهي تسكر الباب ..
ريم وهي تتمدد وتعطي الجده ظهرها قالت : هاه يمه ما بشوووفك ..
بدلى والله ما التفت عليك ..**

الجدده وهي تبتسم على حركات ريم .. واللي حسستها بصغر سنها ايام ما كانت بدريه صغيره ودايم عندها وتداريها وتباريها .. وعلى كبرها جتها ريم ونأويه تسوي فيها اللي سوته لبنتها قالت بأبتسامه :
هههههههههههه يا يمه .. يا لله حسن الخاتمه بس ..

ريم قمزت مثل المقرووووصه على جدتها وما همها وجعها قالت وهي
تضمها بقوووه : يمممممه لا تقوولين كذااا .. وصوتها تغيرت نبرته
وتحشرج .. لا تقوولين وكل مال صوتها يعتفس .. شبعت من هالكاااس
وطعمه .. لا تقولين كذا لا تقزولييين وبدت تصييح ..

الجدّه بفزعه منها قالت : بسم الله عليك يا يمه .. جاده وكلنا ما شين عليها..

ريم وهي تصيبيح اكثر قالت : جعلني قبلك يا يمه جعلني قبلك .. والله ما عاد اتحمل .. خلاااص ..

ولما انتبهت لنفسها ريم قامت منها بسرعه للحمام ..
الجدّه وهي تتنهد : ايبييه انا لازم أأمن هالبنّت .. وش بيصير لها بعد عيني .. وقامت بضيق وهي تبدل ثوبها بثوب عنابي .. وتجلس على السرير تنتظرها ..

طلع خالد وهو يناظر لفیصل يعني شسوي .. خالد وجهه من الخوف ما عاد بانّت ملامحه .. قال فیصل بيهديه قال : .. اهدا يا ابن الحلا مافيه شي كاید .. ولازم تراقب الوضه لا تتأزم .. ومن اللحين للساعتين قدام اذا ما تعدل وضعها لازم ننقلها للمستشفى سامعني ..

خالد بققهر للحال اللي وصلت له بأيديه هووو .. ولو ما كان هو اللي سواه ،، بس ساعد قال : اكييد بيصير شي .. شفت الحرق انت .. فیصل وهو يقوم قال : بروح اجيب سيلكون ومرهم للحرق وجايك .. قاام فیصل وطلع .. وخالد حط راسه بين يدييه من اللي وصل له .. ويشوف جواله يدق .. رفعه وشاااف : شيختي .. يتصل بك يمكن للمرّه الالف .. ابعده وهو يمسخ وجهه بققهر وهو متندم لو من البدايه قايل لشيخه ما تأزم .. وتركه يرن قدامه ... وبوضع صامت .. ورجع دق مره ثانيه وشاف .. محمد يتصل بك .. رفعه بسرعه ... هلا... الله يجزاك خير .. بس كذا طوييل .. ما قصرت مدري شلون اجازيكم .. ايه راح يجيب كم غرض وجاي .. ايه تعال ..

وعلا ماسكره قاام .. وهو يشوف بعد شيخه رجعت تدق .. تركه عالطاولة ما يقدر يقول شي .. واصلا من يقول الوو .. بتكشفه شيخه ..

..

دخل الغرفه وهو يشوفها على حطه ايده .. وجلس يشوف شكلها .. حواجبها معقوده .. ولمس يدها لقاها باديه تحتر .. لمس وجنتها

وجبينها بعد بادين ترتفع حرارتهم .. كشف يدها اليمنى شاف الابر
والخدووش .. وقلبه يعتصر عليها .. ويدها الثانيه الي فيها كدمه كبيره
ولونها شوي ازرق .. فتح رجليها .. وشيشووف الخدووش
والكدماات وواحد من جروح رجليها محترق شوي وينزل منه صديد ودم

..

وبعد نص ساعه تقريبا ..

وحس بدخول فيصل .. طلع له ..
فيصل وهو يتحنج .. طلع له خالد وهو شایل شماغه وطاقيته ومفتحه
ازرارہ الفوقيه .. ومسك الكيس وهو يسمع لكلام فيصل .. : شوف
هالابره .. عطها اياها الحين مضاد .. عشان الغبار والحرووق .. لا
تلتهب .. وهذا السيلكون فيه بعد مسكن لا تعطيه اياه لحد ما تشوف
وضعها لا صحت .. وهذا شاش ومرهم ..
وانا اقول خلك عندها اليوم .. وبنقول انك ماسك مكان احد بالمستشفى او
عندك شفت ..

خالد ومو عارف شلون بيعطي فيصل جزاه ومن اللي سوااه له .. لو
غيره كان قال ما راح اشربك روعي بالسالفه .. قال : انا من جد مدر....
فيصل وهو يحط يده على كتفه قال : ساعدنا الغريب ياخوي مو انت ..
وانت قبلي مساعد هالفقيره .. بس ماعرفوا يجازونك ..
دخل محمد .. : السلام ..

فيصل التفت .. وخالد رفع عيونه : هلا ..
محمد وهو من جد الثاني خايف على البنت لانه مشترك مع خالد قال :
شصار؟؟

فيصل : كل خير الحمد لله تدخلتوا بالوقت المناسب ..
خالد وهو يكلمه وبأمتنان : انت اللي تدخلت وانقذتها وانقذتنا معاها ..
فيصل : اقوول ياالله عن هالكلاام .. رروح سو اللي قلت لك اياه ..
ودخل خالد وقال محمد لفيصل الي سوااه ..

محمد : مو راضين يآ اخي .. اقرب وقت بكرة بعد صلاة العشاء ..
تقول كا الامه يبون يركبون غرف ..
فيصل .. : الحين هي مو بالشارع .. وهالمكان اهون من اللي كانت فيه
.. وهانت ليله هنا ما تضرها انشالله .. وانا حرصت حسب الله ..
وزوجته عليها ..

محمد بتحسب قال : لا تنسى بكرة ما راح تفلتنا جدتي لو ابيش
الضيوف اللي جو واللي بيجون .. ومن بيجلس معها او يأخذ باله منها
..

فيصل وهو يرتكي على الكنب قال : يفرجها الله .. اليوم هو هنا .. وبكرة
يحلها الله .. وزوجه حسب الله ما تغفل عنها انشالله
ياالله انا بطلع لانه امي منتظرتني ومابي نلفت انتباه احد .. وخصوصا
عمي تلقاه هالحين بالبيت

لما دخل للبيت كان سكوون .. وجدته اللي بالعادة بالصالة ماهي فيه ..
استغرب وخاف عليها راح لها لغرفتها وكان الباب مفتوح شوي وسمعها
تتكلم ..

الجدده وهي قاعده على السرير وريم جنبها كانت تكلمها قالت : ييا يمه ..
كلهم لك هنا بعد عيني .. كلهم اهلك وعزوتك .. وبغصه بحلقها اول مره
تحسها قالت : وان غفت عيني وانا امك عييون عمامك وعمتك ما تغفل
عنك .. وانشالله يجيك الله يسعدك ويهنيك .. وما بتحتاجين لاي ولا
لغيري ..

ريم وهي تصيح قالت : لا تقولين كذا والله لو تغيبين عن عيني دقيقه
قلبي يطيب .. شلون بعد عمر طويل انشالله تروحين وتخليني .. والله يا
يمه ما اعيش عقبك ..

الجدده ونزلت دمعها غصب قالت : الله يهدي باللك يا يمه .. وقالت وهي
تمسح دمعها بشيلته وتبتسم بتنسيها : بكرة يجيك ولد الحلا .. بتنسيني
عنده ..

ريم وهي تمسح دموعها قالت : يخسي .. ما انسى هلي عشانه ..

ابعد عن الباب من بعد ماطاح بأذنه هالكلمتين .. وصعد لأمه ناوي يتغدا
معاها ويرجع يطلع لخالد .. لانه وضعه الثاني ابد ما هو بخير ..
وفعلا من سعد شاف أمه مجهزه الغداء .. وتطالع بالتلفزيون ..
.. أمه لما شافته ابتسمت وهلت فيبييه .. وسمعتها ليا اللي بدارها على
لاب توب فيصل قاعده قالت بصوت عالي بتسممعه : هاااه يمه .. جاااء
ابوووي ..

فيصل ابتسم وباله عند الكلام اللي سمعه ..
امهم : ليوووه ماني بقايله وجع ..
ليا وهي تطلع وتمثل انها زعلانة قالت : لا قولي قولي..
فيصل وهو يبتسم وراح يغسل يديه قال : لا افا افا .. ما تقولها امي ..
ومن بعد ماخذتهم بلجتها ودلعاها قالوا لها تعالى تغدي .. قالت الحمد لله
ماني مشتهيه .. وقالت بدخل انام شوي قبل العصر ..
وفتحت أمه الغداء وبدو يتغدون ..
أمه وهي تناظر فيه قالت بخبره : شفيك يمه .. شالي شاغل بالك؟؟
فيصل ابتسم لأمه .. ياالله شقد هالانسانه تفهمه قال : ولا شي .. لا
تشغلين بالك ..

أمه وهي تسوي نفسها زعلانة : تخبي علي ..
فيصل وهو عارف أمه ما يهنا بالها الا لما يقولها وبما ان السالفه عاديه
قال :توني وانا جاي دخلت ما لقيت جدتي رحت جهة دارها بشوفها
سمعتها تتكلم مع احد ..
أمه بتلقائيه : اكيد مع ريم .. ايه وش فيها .. يا حليلها خالتي تقول ريم
مرجعتها 30 سنه ورا ..
فيصل وهو يتكلم بجديه : هذا الظاهر لها بس شايله هم هالبنات وشكل
همها كبير ..

أمه بخووف : ليش شفيها؟؟
فيصل لا نبره جدته وهي تواسيها اعجبته ولا بعد نبره ريم : مادري
شفيها بالضبط بس كأنها تصيح وجدتي بعد صوتها ما عجبني .. حمل

هالبننت على جدتي كبيير .. وجدتي ما تتحمل عسى تقوم بنفسها مو
ترعى لها بنيه توها صغيره ..

امه وهي بعد ملاحظه بس مو كثير لانها تحسبها من ناحيه الاهتمام
قالت : اييه يمه مصيير البننت بتتزووج .. وابتسمت وهي تحط يدها
على يد فيصل اللي بيده ملعقته قالت ل : شراااايك يمه ا.. —
قاطعها فيصل بسرعه لانه قرا اللي بتقوله قال : يمممه .. وهي يطير
عيونه ويهز راسه ..

امه بمحاوله اقتنااع مثل كل مره تفتح هالسالفه لما تشوف بنت وتجاوز
لها قالت : يا يمه البننت يتيمه ومزيونه .. واخلاقها عاليه ..
وانت وش ناقصك .. ما تبي تفررح عيني وقلبي فيبيك يا يمه .. ماتبيني
اشيل عيالك والاعبهم واربيهم .. ماتبي تملا علي وقتي ..
فيصل وهي يسكر عالموضوع قال : يا يمه كل شي بوقته حلوو ..
امه وهي جازمه تبي تزوجه من ريم ولا من غيرها قالت : يا يمه يعني
شلوون بتزعلني منك ..

فيصل وهو يقوم للمغسله بيغسل قال : لا انا متأكد ما تزعلين علي ..
وهاليوم يا يمه بيجي .. بس بوقته ..

امه من قام من غداه تحسفت قالت : زين اقعد كمل غداك ..
فيصل وهي يعدل شماغه بيطلع قال : لا الحمد لله شبت وبطلع .. بس
رجعت عشانك ..

امه ونست السالفه من حسست انه زعل قال : ودام انك رجعت عشاني ..
اكل سلطه هالفواكه عشاني بعد ..

فيصل وهو يقعد : هاتيها عشاانك .. واخذها وبدا يأكل وهو مبتسم ..
وامه ابتسمت لولدها اللي مرضيه ربي وهي تتأمله وتسرح فيه وتتخيله
ببشته معرس .. وتشوفه وهو يأكل وبملامحه اللي عشقتها .. عوارضه
الخفيبيه والمحدده .. وبسكسوكته الغانقه .. وبعيونه اللي سوادها كان
قوي وملفت ..

نزل الصحن وهو يبوس راسها ويقول : ياالله اكرمك الله ..
امه وهي تقوم معاه قالت : صحه وعافيه على قلبك .. وطلع هو هي
جلست تلف الاكل ..

نزل ولقى جدته بالصالة وخاطرها ابد ما اعجبه ... سلم عليها وطلع
ووعدها يرجع ان تأخر غياب الشمس ..
وراح بسرره لخالد..

[illegible]

خالد قام لها وهو يمسح على شعرها .. هزرت رجلها من حرر المرهم
على الجررح .. ونزلت دموعها على مسارها اللي حفرته بخدها ..
خالد وهو يمسح على شعرها بينبها له : زينه .. زينه ..
ما كانت منتبه له ولا لوجوده من الالم .. ولما لف وجهها وطبطب عليه
..

ناظرت فيه وهي تحاول تسحب نفس .. رفع يده من شعرها بيشوف
الجرح اللي برجلها وحس بالشى اللزج اللي براسها وشافه من بين
جنود شعرها و الحرق اللي براسها بععد .. وهذا كله من العربيه اللي
صدمت فيها .. وتناثرت الاغراض اللي فيها والمنظفات .. وهذا هو
يشوف آثارها اللي حرقتها .. حاول يبعدة بيده بيشوف عمقه وشاف
شعرها ببديه .. انهاااااار بعدهاااا خالد حس الدنيا طبقت علاليه طلع
لهم وهو يمد يده ..قال بصدمه : البنت كلها محترقة حتى براسها شوفوا
.. وهم يشوفون اللي ببده ..

محمد منصدم .. شحروقه اللي يتكلمون عليها .. فيصل وهو من جد
مستاء للوضع اللي وصلت له البنت ..

خالد وبسررعه وخوف قال : لازم ناخذها لاي مستوصف ..
 فيصل بسرعه اكبر بالرد قال : لاااا مستحيل وان سألونا وش منه
 هالحروق والكدمات وش نقوول حزتها ..

خالد : اجل شنسووي نخليها كذاا ..
فيصل وهو يتقدم لخالد قال : ما فيه غير حل واحد ناخذها للمستشفى ..
خالد : لاا مستحيل وان شافوها وش نقوول .. وخصوصا عمي قبل
مشخصها ..

فيصل وهو يطير عيونه : شلوون ..؟؟
خالد : ايبيه سالفه قديمه .. بس المستشفى لا ..
فيصل : ايبيه ولمتى بتخبي عليهم مصيرهم يدروون ..
خالد يدروون اذا انا تجهزت نفسيا وهي بحاله تسمح لها انها تقابلهم ..
وش بعقلك بيحتضنونها .. هذا اذا ما قالوا طلقها وش ابي استفييد ..
سكت وسكت فيصل ما يدرون شيسوون ..
محمد وبعلانيه شوي .. اسمعووني .. اعتبرونا ما نعرفها .. ولا هي
زوجتك يا خالد .. وكلنا نساعدنا .. ولا تنسون حنا دكاتره ومادين قسم
بهاالشي .. نحفظ ونصون عورات .. سوا كانت هي ولا غيرها ..
خالد وهو وده يقول هالشي بس حساسيه فيصل منعتة .. وفعلا .. سوو
اللي قال محمد .. وحاولو ايساعدونها لو بالشي البسيط ..
وهي من دخلو ثلاثتهم عليها وهي ما غير .. تصييح ويغمي عليها ..
وشااده على يد خالد و متمسكه فيبيه .. وحتى هو ماسك يده مسااندها
بيخفف من رعبها ومن هالحاله اللي تمر فيها ..

محمد .. بروح احلل هالعينه بالمختبر .. تبون غرض من المستشفى ..
فيصل : ايه هات معاك اكسجين ..وسيلكون بعد .. ومسكن زياده ..
محمد بحرص : اي نوووع .. لانهم معطينها مضاد .. وجسمها هلكان
من المهدئات .. فا سأل اي نوع يبي .. ومتوقع منه يطلب ابسط نوووع
.. بس قال :... مورفين .. كلهم انصدموا .. المورفين قوي ..بس فيصل
عارف شيسوي ..

طلع محمد .. وفيصل بعد طلع للصاله بيريحها شووي ..
بس هي ما زالت متشبته بخالد وتحس الخدر بكل مكانن بجسمها مو
متحمله الالم والرضووض و وحررر الحرووق .. وتحس راسها
يغلي غللي .. وكتفها كان شي ثاني تحس روحها بتطلع من مكانها ..

ام عبدالعزيز ..
..بخير جعلك بخير ..
..الله يسلمك ..
..يا ام منصور لا تكلفون على نفسكم ..
..والله ما ودنا نشطكم شطه اكثر من اللي انتم فيها ..
..لا والله .. الا والله يشرفنا وتسعدنا شوفتكم ..
..ههههههه لا والله ما عاش من يردك .. بس ما ودنا نشغلکم ..
..انشاءالله يالغاليه ..
..بحفظ الكريم .. ههههههه لا ما نتأخر .. هههههههه عندنا وعندكم
خير ..
ههه لا انشاءالله .. مع السلامه ..
سکرت .. وجمانه وعبير عندها ..
جمانه .. : اكيد تقول تعالوا ..
امهم :: ايه والله حاولت اقول لا تقول الا عندهم ضيوف غيرنا ومسوين
لهم عشا ..
عبير : يا حليلهم والله ..
امهم . ياالله قوموا البسوا الساعه 3 .. ياالله ياالله تخلصون .. وفعلنا قامن
وكل وحده ماسكه لها حمام وانتوا بكرامها وتتحمم ..
وحتى عبد العزيز جا من برا وقال لهم انه ابو تركي عازمهم .. وجلس
مع امه يتقهوون بالصاله ..

لما راح محمد وحلل العينه اللي معاه طلب نتيجه مستعجله .. وشافها
سليمه ما فيها امراش او شي يهدد حياتها .. الا ان نسبه المهدئات
بجسمها فوق الحد المسموح ان الجسم يستقبله .. كانت واصله لمرحله
ادمان عليها..

اخذ الاغراض اللي طلبوها ورجع لهم .. قالهم هالشي ..
خالد ما كان وضعه احس من اللي بين يديه .. هي لو كان تعبها جسدي

.. خالد اللي اتعبه ضميره .. وقلبه اللي ما تحمل يشوفها كذا .. ومن اعطاها الابره ونامت وهدت عليها طلوعوا برا عنها .. وجت زوجه حسب الله عندها بدلت الشراشف وفتحت الشبايك .. وقالت بس تصحى بكرا او بالليل بتجي تكمل تنظيف للباقي عشان الغبار .. وطلعت..

فيصل وخالد ومحمد جالسين بالصاله قال فيصل : انت ما لازم تسكت عن حقها تسمع يا خالد ..

خالد وهو يرتشف من القهوه اللي جابها فيصل معاه من برا يبي يصحح لها الكابوس اللي سواه هو بيده قال : ما راح اسكت .. والله لا ادفعهم الثمن غالي .. من قالهم يهدونها بهالمهدئات .. وممرضتها انا اللي بوريها .. اصلا ما كانت محتاجه لهالشي وانا منبهم .. فيصل وهو يعاتبهم قال : يا اخي وحده صاحيه وبكامل قواها العقلية حاطينها مع ناس عقولهم ماهي معاهم .. لو بيقربون منها وتفز منهم .. مسكوها واعطوها ابره .. معتبرينها زيهم .. وهذا خطااك .. وخطى اللي شار هالشور عليك ..وهو يناظر بمحمد ..

محمد وهو منزل راسه والكوب القهوه بين يديه قال : والله ما عبالى بيصير كل هذا وانا وش عرفني انها بتستخف معهم ولا خوافه البنيه .. واتخذنا هالقرار بوقتها بسرعه ..

خالد يكمل له قال : حتى هي .. هي اللي اجبرتي من طواله لسانها .. فيصل وهي مستنكر هالتبريرات عليهم قال : ايه بس الله يطلعها من تالي هالشر ..

خالد وهو ينزل الكوب على الطاولة ويرجع ظهره لورا ويحط يده ججه راسه من الصدااع اللي ماسكه ..

قال فيصل مقدر لوضع خالد : يالله حنا بعد نقووم .. لا تفقدنا جدتي .. واعدنا احي مقدم .. وانت ارتاح لك ساعه ..

محمد وهو ينزل الكوب قال : ايه صح .. وقاموا كلهم بيطلعون .. ووقف معهم خالد وهو من جد ممتن لهم .. يعني شلون كان بيتصرف ما يدري

لو ما كانوا معاه .. حتى محمد اللي اخطى برايه وشوره عليه كان ممتن له .. لان لو ما طلعت من عنده البنت كان والله ذابحها ولا مسبب لها عاهه مستديمه على شي يجيها من الضرب ..

قال: اكثر شي حمدت ربي عليه انكم اخواني .. انا من جد ما راح انسى هالوقفه لكم .. وعساني ما اخدمكم ولا آقف معكم الا بالافراح ..

فيصل ومن طبيعته الي ما يحب يسوي شي واحد يشكره عليه او انه يكون تفضل عليهم بش .. مع انه كلنا نحب الشكر .. بس يمكن مهنته معلمته عالشي : استح على وجهك حنا وش سويننا ..

محمد : ايه .. حنا دكاتره وسويننا واجبنا هنا بالمستشفى وانشالله لو بالشارع .. اللي نقدر نساعد فيه بنساعد ..

خالد وهو يبتسم ابتسامه متعبه قال : لا خلا ولا عدم منكم .. ردوا عليه وهم طالعين قالوا : ولا منك ياالله بالاذن ..

وظلعوااا هو من طلعوو اراح للكنبه ورمى نفسه عليها مو مصدق اللي صارمعه.. وحس بأهتزاز الجوال عالطاولة .. رفعه شافه شيخه .. سحبه ورد .. وهو يحاول يعدل صوته ... الوو

شيخه وهي تقوم من بعد ما كانت جالسه عالكنب والخوف مسيطر عليها وابليس لعب فيها لعب ... وينك يا اخي .. !! نشفت دمي ..

خالد رغم كل هالتعب الا انه ابتسم قال : موجود .. بس عندي جلسه مع حاله عندي . وجوالي بالمكتب وانا عند المريض ..

شيخه وهي عارفه انه ما يقول الصدق قالت ما تبي تكدره .. وتبي تفتح تحقيقها لما تشوفه قالت : ما كنت ابي شي .. بس ابي اتطمئن ..

خالد : لا تخافين بخير الحمد لله ..

شيخه وهي تتسائل قالت : طيب ما تبي تجي .. ما تغديت ..؟؟

خالد وتصريفات سريعه كانت تجي معاه قال : لا والله متغدي .. بس غلط بشي لما قاله .. واليوم عندي شفت ماسك مكان واحد من زملائي ..

وبكرا الصبح او بالليل اليوم اجي ..

شيخه وهي تتنهد : الله يكون بعونك .. هذا اللي اقول .. بس هاه طمنا عليك ،، ولما نتصل رد .. لا تبيس عظامنا ..

خالد بابتسامه : انشاءالله .. كانت ينظر بس يسكرها يبي يغفي لو
شووووي بس ..

شيخه : بأمان الله ..

خالد بصوت بانث نبره التعب فيه قال : هلا والله مع السلامه ..
سكر وهو ينزل يده بجانبه وما عدا ماسك الجوال وهو يتهدد تنهيده كبيره
وسكر عيونه مستسلم للنوم ..

ريم من طلعت جدتها للصالة.. دخلت للحمام من جديد وتحملت
لما طلعت من الحمام اعزكم الله جلست تقريبا ربع ساعه عالسريـر ..
تحس قامت بمجهوود واي شي تسويه تحس يتعبها ويجهدا ..
بعد ما راتاحت قامت للدولاب وفتحت ومن بين ثياب جدتها المعلقة
سحبت فستانها الوردي الفالــــــــــــلااح .. ولما طلعت انتشرت الريحه منه
اللي علقت فيه من قوه ريحه ثياب جدتها .. شمته بقوووه وهو بين
يديها وقالت بصوت مسموع : يا علي ما اخلا من هالريحه ..
نزله عالسريـر .. وبدت تفتح بازراره اللي ورا وتحاول تلبسه بشويش
.. ما قدرت ترفع يدها اكثر وهو قماشه ما سك شوي ما يتمدد .. نزله
وهي تتنهد وعاقده حواجبها .. خلته على جنب واقامت تنشف شعرها
اللي حس ان راسها بدا يصدع من هوا التكيف .. وفعلنا ثبتت
الاستشوار وظلت تمرر راسها حوله عشان ما يتعبها..
وحطت كريم على وجهها وقلووس خفيف .. وعدلت رسمه حواجبها
وما حطت ولا زادت على عيونها شي .. والتفتت على السريـر تناظر
لفستان وقالت : اففف هذا شلون ابي البسه .. فكرت ممن ممكن
يساعدها .. شيخه لا توها صعدت البنـت والكل ناشب فيها .. عمته لا
تستحي منها .. وحتى البنات .. وجدتها مستحيل ترجعها للدار عقب ما
طلعت .. قالت ياالله يا بنت الحلال شدي على نفسك شوي .. بلا هالدلع ..
وبصوت طالع قال : ايه والله . وقامت .. فتحت ازرارها كلها اللي ورا ..
وقالت ادخل يديني بالاول ودخلتهم .. بس مشكلتها ما اتقدر ترفعهم كفايه
.. رفعتها يدها وهي شاااده عيلها .. ودخلت الثوب .. وهي من كثر
الازاريير اللي فيه دخل بسرره .. ابتسمت من هالانجاز اللي قامت فيه

.. ومن تصرفها الصبح بتدخيل يديها قبل ..
ولوت يديها لورا وبدأت تسكر بالازرار لما وصلت للنص بدا يشد وقررت
تكمل وهي تشد وتقول هذا كله من مداراتي لها ...صرت ما اتحمل ..
بس لما بقى الاربع اللي فوق حست نفسها ضاااق .. رجعت يديها وهي
تقلتفت للمرايه تشوف وش بقى وقالت اييه هينه اطلع لجدي تسكرهم ..
وسحبت لها جزمه لبستها وهي تعدل منظر شعرها الاخير وتأخذ
الشرشف بيدها وطلعت ..ومن بعد رشتين عطر ..
ومن فتحت باب الغرفه شافت ام فيصل نازله ابتسمت لها وهي بادلتها
الابتسامه .. ام فيصل وهي تقول : الله الله شهالحلاه ..
ابتسمت ريم : عيونك الحلوه ..
ام فيصل وهي تضمها من كتوفها قالت : بسم الله عليك .. لا والله انتي
اللي محليه الفستان
ريم وهي تناظر بفستانه بأعجاب قالت : من شيخه وبدلع طفول ي دارت
عشان تشوفه ام فيصل..
ام فيصل بأبتسامه وحب قالت : الله يخلي لنا هالشيوخه بس .. بس هاه ..
قرיתי وردك ..
ريم وهي تحس بأحاساسها وتعاطفها معها الدائم قال : افا عليك .. ومشت
معاها للصاله لعند الجده ..
واول ما دخلن هلت فيهم الجده كلهم غاليات وذات مكانه خاصه ..
وسيدا ريم قعدت قبال جدتها وقالت : يمااه سكرييه ..
الجده وهي تطالع فيها قالت : وشهوو اللي اسكره ..
ريم بحرج منها ومن ام فيصل بعدت شعرها عن ظهرها وبان للجده
الازرار قالت : ازراري يمه ..
ام فيصل وهي تقوم وقالت : وليش ما قلتي لي ..؟؟ الله يهداك ..
ريم وجهها صار وردي من الحيا تستحي منهم كلهم ومن ام فيصل
خاصه لانها معاملتها لها غيرهم : مابي اكلف عليك ..
ام فيصل وهي تسكر لها الازرار كانت تبسم لها وتقول: اخييه عليك لا
تقولين كذا ازعل منك ..
وكلها شوي ونزلت ليا بعد لابسه وكاشخه لابسه سكري تنوره وسيعه

شوي وقصيره .. مع جاكيت رسمي باللون العسلي الفاتح طالعه البنت روعه .. واكسسوارها لولو ناعم ولولو حقيقي امها مهديته اياها .. وجلسوا سوالييف عند الجده .. ولما اذن المغرب نزلت شيخه بكل اناقتها بفستان طويل وله اكمام باللون الرصاصي وشعرها رافعته كله فوووق ميين عقلها وثقلها .. ومن نزلت وهي ما غير تدور والبنات وراها .. كأنهم بط ..

ليا واقفه معها بالمطبخ وهي تقطع الحلا .. وريم جالساه عالطاولة .. ريم : والبنات وينهم .. هالحين يجون الناس وهم ما نزلوا .. شيخه بيأس منهم : والله قبل انزل مريت عليهم .. ندى خالصه وتبي تجلس فوق ماهي نازله .. ورنا قومتها قبل اجي .. وسما طالعه وتوها جت واكيد تلبس ..
...:وشفيني انا؟؟

ريم وهي تلتفت وراها قالت : هههههه هلا مافيك شي .. اسأل عنك .. سمااا بابتسأاااه كبيره ضربت ريم عل كتفها بخفه قالت : اللله شهاالحركات .. وين مخبيه هالزيين..
ليا وهي تلتفت قالت : ايه والله ما شاء الله .. سما بعفويه قالت : ما عقب ذاك اليوم يوم تلعب فيك ندى وتجرب بوجهك .. بس البسيط احلا عليك ..

ريم تنححت شوي وهي تحاول تتذكر متى حطت مكياج او احد سواا لها جنت ببتكلم وتتداركت الوضع شيخه وهي تلتفت وبسرعه قالت : هااه شرايك بطعم الحلا سماا تعالي ذوقيه .. ليا انخطف وجهها لما فهمت والتفت للصينيه تتلهى فيها .. وريم من ارتباكهم والموقف ارتبكت

وسكتت .. وحاسه بشي مو طبيعي بحياتها ..

الجده وهي تسمع الجرس ..
....يا بنات وحده منكم تفتح الباب؟؟

شيخه وهي تلتفت وتحمد ربها اللي انرن الجرس عشان يطلعون
وتضيع السالفه..

طلعت بعجله والبنات طلعا وراها علطووول متجهين للدرج ..
ام فيصل وهي تلحقهم قالت : تعالوا تعالوا تعالوا ...وين رايعيين؟؟
البنات وخاصة ليا قالت : يمممممه تكفين .. ما احب اسلم تكفين ..
واستحي..

ام فيصل بحزم قالت : ما قلت اجلسي معهم قلت سلمي واطلعي .. والبنت عيب خوذها معكم .. وعلا كلامهم هذا دخلوا عبير واهلها ومعهم شيخه اللى مرتسمه بوجهها الابتسامه .. والجده تهلى ..

الجدده وهي تقووم : هلا وهلا وثثم هلا باللي لفونا .. يا مرحبا فيكم ..
ام عبدالعزيز : يا هلا فيك .. وهي تبوسها : شلونك وشخبارك ؟
الجدده : الله يسلم لونك الله حيهم .. يا هلا .. ابعدت شوي ام عبدالعزيز
عشان البنات يسلمون .. وقالت هذي عبير .. سلمت والجدده تطالع فيها
ومنبره فيه .. وقالت / يا هلا ماشاء الله الله يصلح ويخلي يارب ..
امم عبدالعزيز : وهذ جمانه وسلمت جمانه بس الجدده لصغرها ما دققت
وهي تحي وتهلي فيهم ..

ونزلوا الحريم كلهم وجت ام تركي بعد ما جهزت مجلس بيتهم
والشاهي والقهوه للرجال لانهم ببيتهم..

بدریه وهي تطالع بعیر قالت بحبه لهابنت : والله تغیرتی علی عبیر .. حتی جمانه ماشاء الله ..

ام خالد بأبتسامه قالت : ايه ما شاء الله هذا هم البنات .. كبروا ما شاء الله والله يحفظهم ويخليهم ..

ام تركى وهى تضحك : الله يخليهم بس كبروونا ..

المجلس :

ام عبدالعزيز بما انها صديقه وفيه لام تركي وهذا سبب تعارف العيلتين
 قالت : لا ويين بعدك شباباب ام تركى ..

ام تركى وهى تضحك قالت : لاااا وووووين .. بنت بنت هالحين مره ..

[illegible]

طلعت ليا هي وريم لغرفه ليا .. يعدلون اشكالهم .. ودخلوا الدرا وهم يسولفون ..

ريم وهي تضحك : يعني انا اقدر وقلت لا .. الشكوى لله ..
ليا بحماااس : تكفيين نامى عندي الليلة ..

لما قالت آخر كلمه سمعها فيصل لانه طالع من غرفته .. وهذا نفس نبره الصوت .. استغرب منها ليش تسأل اذا هو موجود ولا لا .. هذا اللي

فهمه .. تنتح وطلع .. وهي علطول تخبث ورا الباب لانه واقفه قبالة ..
وطلع .. ومن بعدها لبيت الخال ابو تركي للرجال ..
ريم بحياا قالت : الله يقطع لساني ... امانه قلوي له فهميه .. لا يفهم
غلط؟؟

ليا بتعجب قالت : وليه يفهم غلط انتي وش قلتي؟؟
ريم ونفس ما توقعت قال : أخاف ما سمع كل الكلام تكفين وضحي له ..
ليا وهي تضحك قالت / انشاءالله .. يالله خلينا نروح عند البنات

..

خالد وزينه ..

الساعة 9 وربع م .. الشقة خرممس ما ينشاف فيها شي ..
قمز خالد من النوم مفزوع .. استقعد وهو يفرررك عيونه .. بيشووف
وايقن انه ظلام قمز للمبات وفتحهم ،، وشع النور الاصفر وهي صغر
عيوونه .. ورفع يده يشوف الساعة لقاها تسع وربع ..
وهو يمسه وجهه قال : ياالله .. شلون راح الوقت ..
راح لها بيشوفها يطل عليها ..
لقاها على حطه يده .. قعد بجانبها بالسرير رامي نفسه رمي من التعب ..
ولقاها ما زالت نااليمه .. رمى نفسه لورا شوي بيستوعب .. وما درا الا
بعيونها اللي غفت من جديد ..

.....: ما شاءالله ماشاءالله ..

.....: الله يخليهم انشاءالله ..

الجدد للحريم : آمين ويصلحهم ..

ام فهد من معارف الجده قالت : والله ماشاء الله عليكم من حقكم لو خبيتوا هالذهبيات عندكم ..

ام عارف : ايه والله .. الله يخليهم ..

الجدد مو سايعتها الفرحة وهي تشوف انبهار الحريم بحفيداتها ..
 بدريه وهي داخله قالت : تفضلووا يا جماعه على العشاء تفضلووا ..
 الجدد : تفضلووا الله حيهم..

وقاموا الحريم دفع دفع .. وهو يمشون يتكلمون وحده للثانيه .. شفت
هذي اللي ذكرتها لك ..

..الثانيه : ما شاء الله احترنا والله .. بس ام بدله معجبتي حيلها

وحياويهم هذا اللي يبي وليدي ..

الاولى .. الله ييسر اللي فيه الخير .. وترا ام زهر حليوه ورايقه
.. واحسها دخلت قلبي .. وحده دخلت معهم بالسالفه وهي وراها قالت ..
ولله كلهم .. شفتي حفيده ام تركي بعد .. يكفي ادبهم وما ينسمع لهم
صوت ..

الرجال عشاها أسرع من الحريم وبسرعه يخلصون عكس الحريم الي
يروح العشاء سواف ..

عبدالعزيز وهو واقف عالمغاسل مع محمد ..

**عزوز : ايه انا خلصت دراسه وتطبيق بعد بس تعرف الطب ماتخلص
دراسه ..**

محمد وهو يبتسم قال : اييه وانت صادق اللي يبي يتخصص لازم فوق

اللي درسه يدرس بتخصصه .. والله يعين ..

بِنَموت وحنّا ندرسه ..

عزوز : ههه وانت صادق ..

فيصل من وراهم وقف عالمغسله الثالثه قوال : حتى هنا شغل ..

عزوز وهو يبتسم : هههههههههههه والله ولا نخلص .. بس والله يا

فيصل انا شايفك وعارفك .. بس مدري وين ..

[illegible]

..

عزوز بتخمين قال : لا ما اعتقد .. بس انت حظرت مؤتمر بقطر عن القلب ومادري ايش .. فيصل ابتسم وهو يقول: ايبيه حضرتته قبل ثلاث سنين صح ..

عزوز وتتسع ابتسامته : ايبيه بس شفتك هناك كنت حزتها طالب آخر ترم .. وتصدق هالحين طالبينا نرووح .. مرسلين دعوه .. فيصل : ههه الا والله .. جتني بعد الدعوه بس ما اظن ارووح .. بس انت طمني .. خلصت .. وومشوا للمجلس مكملين بسوالفهم .. للرجال..

الحريم جلسوا يلفوون بالاكل .. وحريم العيال يصبون شاهي بعد الاكل .. وشيخه فوق روس الشغالات سوو هذا ولا تسوون هذاك .. ريم بالصاله الجانيه جلست على الكنب بتعب .. شي مشته اليوم عجيب

..

رفعت يدها للساعه شافتها 12 وربع .. قالت : ياالله سرعت الوقت .. جت جلست جنبها سما .. وهي تعبانه من جد .. العصر كانت بالسوق وجت سيدا بدلت وغيرت وبان التعب فيها .. حطت يديها ريم على جنوبها بتعب.. سما وهي تلتفت قالت : اجيب المشد ريم .. والله شكله اليوم بتتعبين منه الليل ..

ريم ما فيه مجال تعارض سكتت .. وقامت سما تجيبه لها .. وعلمتها شلون تلبسها اياه فا لبستها اياه وشدت شوي بالشمع .. سندات ظهرها على الكنب وقالت: على تكت هالمشد الا انه اخف .. وليا بعد جت ورمت نفسها جنبهم .. وعبير نادواها من فوق لانهم بيرحون وطلعت ..

والاغلب من الحريم طلع ..

مرت من الصاله وشافتهم ام سعود وقالت : والله لو انكم شيخه هاللي

تسدحتوا هنا ..

ضحكوا البنات على نفسهم من جد .. ما سوو شي وتعبوا .. شلون
شيخه ما شاء الله عليها ..

ولما خف المكان من الناس استأذنت ريم رواحت لغرفة الجده .. دخلت
وتسطحت بالسريير بس شوي وبتقوم بس تريح ظهرها ..

خالد تحرك من بعد ما خذته غفوتها الثانيه وظهرت يده فيها فا قام متذكر
انه نايم جنبها .. وهو يتعدل .. شاف الوقت .. والسيلكون اللي المفروض
انه مغيره ..

قام بسرعه وراح للثلاجه واخذ واحد جديد بس كان بارد حطه بحضه
عشان يدفى شوي .. وبعدها نزله للفراش ودخل الحمام توضى وصلى
اللي فاتة..

وولما خلص صلاته .. فتح ضوء الدار .. واخذ السيلكون اللي دفا شوي ..
وركبه بهدووو .. ويدخله بحرص بيدها ..

حست فيه وبالشى اللبارد اللي سرى بعروقها ..

وهو بعد حس انها صحت او بتصحى .. قرب وهو يمسح على خدها
بيحاول يصحياها..

ومن اطراف ايديه البارد على خدها الدافي فتحت عيونها بتعب وبخفه
وبطئ ..

خالد ابتسم لا شعوري وهو يقول : الحمد لله على سلامتك ..

زينه..... :

خالد وهو يمسح على شعرها قال : زينه .. زينه ..

فتحت عيونها والخدر مالي جسمه .. وعقدت حواجبها فجأه ..

خالد بأنتيباه قال : شفيبيك ..؟؟،،؟!ألمك شي ؟؟

زينه ببجه وتعب قالت : صداااااااااا راسي ..وهي تحاول ترفع يدها

لراسها .. ولما وصلت راسها شد شعرها لورا بقوووه .. لما انتبه خالد

ليدها اللي تشد شعرها فيه مسكها مبعدها .. وهي تألمت اكثر لانها

لمست الحرق .. وحتى انه مكان الحرق اللي بالوسط من اليمين فضى
مكان الشعر فيه كله طاح ..

خالد وهو يهديها ويطمئنها وبصوته الدافي قال : معلية لانك طولتي
بالنومه ..

قام بسرعه للثلاجه وفتحها واخذ عليه ماء ..
وراح لها ولما وصل .. لقاءها مرخيه هذب عينها .. دخل يده تحت
رقبتها بيرفعها لتشرب شوي ماء .. صحت فيه وهي تقول : لااا مااa

نزلها بهدوء .. ومسك يدها وهو يمسح عليها .. مو عارف شيقول لها

حظن يدها البارده والهزيله بين يديه الكبار .. ولما دفوا .. رفع يدها
وباسها ..

فتحت عينها بصدمه من حركته .. وشدت يدها اللي بين يديه .. وسكرت
اصابعها ..

ابتسم لحركتها وصدمتها .. وهو عارف انها ما راح تتقبل هالحركات منه
.. وان رده فعلها بتكون سلبيه وممكن تنفجر فيه .. وهو بمجاله مخمن
هالشى .. ومتوقعه نفسيتها انها بتكون زفت .. حاولت تسحب يدها بس
ما فيها لا حيل ولا طااقه .. وهو ظل ماسكها ويناظر فيها .. زينه ما عاد
فيها لا طاقه ولا روووح ولا حياااه ولا جهد عشان تجاريه ولا تتقبل منه
شي .. الدنيا سودا بوجهها وهو وضعها وضعها اللي مسيطر عليها
اكثر شي مأزمها .. ولما ما قدرت تسحب يدها .. نزلت دمعها غصب
عنها واللي صارت ما تشاورها تنزل على ادنا الدون .. ولما شاف
دموعها خالد قلبه ما يتحمل .. قرر قبل لا يبدا يحسن وضعه وصورتها
قدامه .. قرر يحتويها يقويها يرجع لها حياتها والامان اللي فقده .. وما
يخلي لها فرصه تبعده او تنفر منه .. ويحتويها بحنانه .. ويسيطر عليها
فيه .. رفع يده وهو يمسح دموعها .. فتحت عيونها بصدمه اكبر .. وهي
تقول من متى اهتم بدمعتي نزلت ولا لا .. من متى وهو كان سببها ..
لفت بوجهها وهي تحاول تقوم ..

حط يده على كتفها بيمينها .. وهي اصلا مو قاادره بس سوت هالحركه

تبين له عدم رضاها .. وفجأه قام من عندها .. ورجع
ومعه فوطه بيضاء صغيره وماء ..
بلل الفوطه وهو يمسح جبينها فيه .. رفعت يدها مانعته .. ومو متقبله
حركات الاستعطاف منه ..
بس هو مسك يدها ونزلها وقال : زينه .. ماله داعي كلنا غلطنا .. بس
خليني اشوف شغلي ..
بعدت يدها بأصرار .. وهو لما شافها كذا ما حب يضغط اكثر عليها ،،
بعد الفوطه ..
وحطها بالماء .. وسمع باب الشقه يطق .. استغرب .. من ممكن يكون
يطق هالحزه الساعه وحده الا ربع ..
قام من عندها لباب .. لقي حسب الله ومعه شوربه بحافظه صغيره ..
حسب الله بحرج : متأسف يا دكتور .. وربنا عارف اننا تأخرنا اوي ..
بس ابني محمد تعب واخذناه للمستشفى واتخضينا عليه ..
خالد بعث قال : افا وشفيه .. وتأخذه للمستشفى ليه وانا موجود ..
حسب الله : يا دكتور اللي فيك مكفيك .. ومش عاوز اشغلك اوي .. دي
الشوربه للمدام حتفيدها انشاء الله ..
خالد؛ شدة عوى الله يهداك بزعل منك مره ثانيه ولو ما كنت فيه اتصل وانا
اجييك .. ومشكوور .. وما قصرت .. الله يشهد باللي سويته للمدام .. ما
راح انسى جميلك ..
لا يا دكتور ما يصحش تقول كده قميل ايه الناس للناس واعطاه اياه
وراح وهو يدعي له بأن الله يزينها معه ..

منصور من راحوا الناس رجع للبيت هو وسعود ناوين بيدلون ملابسهم
ويطلعون ..

ولما دخل شافهم جالسين بالصاله كلهم بس ريم مو معاهم ..
منصووور وهو يرفع يده لكل وهو يقول : السلام عليكم جميعا
..
الكل والجده خالصه وبأبتسامه قالت : وعللليبيكم السلام ورحمه الله ..

هلا هلا منصوور هلا بولييدي .. هلا بالغالي ..
منصوور وهو يتلفت وراه ويمينه وشماله ويقول لامه بتمثيل للدهشه :
من .. أنا؟؟

الجده وهي تقوم بدريه من جنبها قالت .. قومي قومي خلي الغالي القعه
بجنبي ..
منصور طبعا فهم امه بس قال بيمشيها .. وراح وهو مبسووط وجلس
بجنبها ..

[illegible]

منصور وهو طالع يضحك يسمعها .. ولف لغرفه امه متوقع ريم فيها ،
 ولف معاه سعود ..

منصور وهو بيفتح غرفه امه التفت لسعود وقال : خير يا الاخو مضيع شى ..

سعود وهو بوجهه المستهبل وهو عارف وبيرفع ضغط عمه قال : ايه انا معاك .. انت وش مضيع انا معك..

منصوور وهو يقوول يلا لا .. ويضربه بمقفى يده قال : هذا اللي باقي
رووح والله لو تجى جدتى وتلمحك ان مهي لك اليوم خضرا ..

**سعود وهو ماشي لداره : هههههههههههه وانت صادق .. ياالله لا تأخر
مانى بمنتظرك كثير .. وصعد ومنصور طق الباب مرتين ودخل ..**

على دخلته استقعدت ريم من غفوتها .. منصور وهو يطل براسه قبل قال : اوووه نايمه واز عجتك ..

ريم وهي تنزل فستانها على رجلينها بحرج قالت : لا والله ما نمت .. ما

بدلت اصلا وعقدت حواجبها من الم جنبها ..
منصور وهو يدخل ومبتسم قال : هاه شلونك .. فيك شي؟؟
ريم وهي تبادلله الابتسامه : بخير دامك بخير .. والله شد اليوم علي
جنبي مادري يمكن عشان انا بعد شديت ومشيت عليه ..
منصور وهو يطبطب على يدها قال : ما تشوفين شر .. هاه محتاجه شي
ريم عمها ..

ريم بخجل منه : سلامتك ..

.....هااه انت هنا ..

منصور : هلااا وغللاااا يمممه هلاااا تعالى تعالى .. وهو يقوم يرفع
لمن شوي اللي صار ..
ضربته بعصاها من كتفه وهي تقول .. قم قم .. لا بارك الله فيك .. شوف
هالخبيل يصارخ علينا يدورك ..
منصور وهو يضحك : يكذب عليكم داري اني هنا بس يتلعب عليكم ..
امه وهي تتحطم قالت : والله ما غيرك الملكع قممم قممم وهي تضربه
بعصاها وهو يضحك ويقووم ويقول لريم اللي مبتسمه على حوارهم ..
كلميني لا بغيتي شي ..

وطلع والجده تسكر الباب وراه .. وهي تلتفت لريم وتنزل شيلتها وبيان
لون شعرها الغااااااق اثر الحناء وقالت : يمه وراك ما غيرتي ..
ريم وهي تنزل رجلينها من السرير قالت هذاني بقوووم .. وقعدت الجد
على السرير وريم وقفت قدامها وحاطه شعرها كله قدام على كتفها
والجد فهمتها تبنيها تفتح ازرارها .. فتحتهم الجد .. وراحت ريم تبدل
وحتى جدتها .. وجت تسحب رجلينها بتعب .. انسدحت وهي تنتهد تنهده
طويله .. وجت جدتها قعدت ومعها دهون ..
الجد لريم قبل تغفي : ريم يمه .. خليني ادهن جنبك من هالدهون زين
يلين جنبك عليك ..

ريم وهي معقده حواجبها : لا يمه ما اقدر يألم ..
الجد : يا يمه والله صدقيني تترتاحين وتنامين .. كذا ا انتي نايمه ولا انا
بنام ..

ريم سكنت ماودها.....:

الجد بهتديد : ترى والله ان ما دهننت جنبك انادي عمك يجي يشوفك ..
ريم بأستسلام وهي تقول ياالله .. تغطت بالبطانيه ورفعت قميصها لحد ما
طلعت جنبها وبدت جدتها تدهنه وتقرأ عليها .. وغفت فعلا ..
الفولتارين يرخي التشددات .. نزلت قميصها جدتها وغطتها وهي تقرأ
وتسمي عليها .. وهي رالاحت بنوومه عميقه ..

الصبح الساعه 7 ونص ..

صحى خالد من غفوه اللي غفاها من بعد صلاه العصر .. وهو يشوف
انها ما كلت شي ..

التفتت للساعه شافها سبع ونص .. قام وهو يغسل ويلبس ثوبه ..
وشافها نايمه .. وسمع الباب يطق .. وفتحته وشاف ام محمد وزوجه
حسب الله .. للعلم .. محمد مو ولد حسب الله ولد زوجته .. تزوجها بعد
وفاه زوجها وهو اللي مربى الولد وحاسبه ولده ..

ام محمد : صباح الخير يا دكتور ..

خالد وهو يبتسم : يا هلا صباح النور ..

حست ام محمد انه توه صاحي قالت : متأسفه اوي يضره صحتك من
نومتك ..

خالد : لا والله جيتي وجابك الله .. انا لازم اطلع .. زين اللي جيتي ..
دخلت معاه وهو يوصيها .. : ما اوصيك يا ام محمد .. عيني حطيتها
عليها لا تطيح عنها .. وحاولي فيها تاكل ..

ام محمد : متخفش يا دكتور المدام في عنيا .. انتة روح وانتة متظمن

..

خالد : معلية سامحيننا بنعذبك اليوم معنا ..

ام محمد : لا ماتنول كده .. دا اخدمكو بعنيا دنتوا خيركوا مغرنا ..
خالد : لا لا تقولين كذا ... وهذا رقمي شوفيني حطيته لك هناك عالطاولة
.. بطلع وبالعصر انشالله امر عليكم والليل بعد .. واي شي يصير .. سوا
بزينه او بالببيت تكفين علميني ..

ام محمد وهي واقفه وراه لانه جالس يركب الكبك .. قالت : حاضر انتة

بأمر .. بس عاوزه استأزتك ..
خالد وهو يلتفت ويلبس شناغه قال : آمريني ..
ام محمد بحرج قالت : ممكن اقيب ابني هنا لاني مش حنذر اسيبه بالشئه
لوحده ..
خالد بتاكيد قال : اكيد وكنت بقولك .. يالله انا طالع وهو يأخذ مفاتيحه
.. من الطاولة ..
ام محمد وهي تمشي وراه : بأمان الله .. لا اله الا الله ..
طلع خالد وهو يتنهد متوجه للبيت وهو شاايل هم ما تشيله جبال وكل
امله انه ما يشوف شيخه قدامه لانه ما راح تخليه في حاله الا بتشوف
شفيه ..

الجدده وهي تفرز من قومتها ..
...بسم الله الرحمن الرحيم .. والتفتت لريم اللي نايمه بجانبها بسلام
وهي تمسح على راسها وتقول ..
بأمان بنتك ياغالي بأمان .. وبعوينتي حاطتها .. رجعت راسها لمخدتها
وهي تناظر فيها وهمها كل يوم يكبر ..

الساعه 9 وربع ..
ندى جالسده بدارها ومن قامت الصبح وهي صيااح الا ما نامت من
حست السالفه صدق ..
ورافعه رجلها عى الطاولة قدمها والمنديل بيدها .. سمعت الباب يطق ..
وزادت عبرتها بحلقها تدري انه شيخه اكيبيد ..
ولما انفتح الباب الا هذا اخوها .. من شااافته وعيونها صارت قزاز من
الدمووع .. وعلطوول من دخل وجلس بجانبها ووجه حتى هو الثاني
قرب فراقها مآثر فيه ضمها من كتوفها .. كانت بس منتظره هالضمه
عشان تنفجر ..

بالمواقف اللي زي كذا تبين حجم الغلا والمعزه .. من اللحين تبكي

محمد بخرعه : بسم الله شفيك وهو يا الله يا الله متماسك قدامها..
ندى وهي تشهق من جدها البنت قالت : فقدتك من اللحين .. وينك امس
ما شفتك ماجيت لعندي مثل كل ليلة ..

ما ينقصها الا يقول هالجملة الا وانفجرت بالبكي حتى شيخه اللي طلعت
من دارها بتنزّل لتحت سمعت صياحه وجت تركض ..

محمد غصب عنه نزلت دمعته من تشبثها فيه ..

ندى انتقلت من حضنه لحضنها وهي تصيح وتقول : والله ما اقدر اعيش
بدونكم .. والله من الحين فاقدتكم ..

عادي حبيبي .. بكرا بس تتعودين خلاص بتألفين بيت تركي وما عاد تبين تجينا خلاص .. وبصير تتشذك تجين وتقولين لا ما اخلی ترکی

وشوي شوي هجڏت ..

محمد سحب نفسه لما كانت شيخه تكلمها ..

شیخه وهی تهادیها قالت: شتتین فیه ندو تراه مشغووول ..

ندى وهي تمسح دموعها وتأخذ التليفون قالت : ابيه شغله ضروريه..
دقت ورد عليها بسرعه ..

محمد : هلا ندووي ..

ندى بحيا انها بتكلف عليه قالت : هلا فيك .. محمد تكفى طلبتك؟؟

..

الى اللقاء بيوم آخر غوالي قلبي.. ..

.. غيمه عطر..

..

.. الطوبه الثالثه عشر..

ندى بحيا انها بتكلف عليه قالت : هلا فيك .. محمد تكفى طلبتك؟؟
محمد وهو يبتسم من نبره صوتها اللي باينه بحه حياها منه قال: عيون
محمد تدللي .. كم ندى عندي بس..

ندي وهي تصييح زياده ودموعها من جد البنيه مو قادره تمسكها
ويسرون سري على خدها قالت : ابيك بشغله قبل تطلع مرني ..
محمد وهو يحاول فيها قال : طيب ما تقدرين تقولينها لي عالتليفون ..
شيخه وقلبها قارصها وتناظر فيها وندى بعد ناظرت فيها وقالت : لا لازم
اشوفك ..

محمد وهو يتنهد قال : ياالله الشكوى لله جاليك ..

ندى وهو منزله راسها قالت : انتظرك .. وسكرت السماعه وهي تمسح
وجهها بيديها وتطالع بشيخه وشيخه مازالت متتحة بنظرها عليها ..
ندى بخرعه من ردت فعل شيخه هزتها من رجلها وهي تمدد بصووتها
قالت : شيخخه شفيبيك ..؟؟

شيخه وهي ترفع حاجبها الايمن وبتحذير لندی قالت : يا ويلك يا ندى لو
كان اللي ببالي .. مو بأحسن لك ..

ندی وهي متضايقه قالت : شيخه تكفين كوني محضر خير ..
شيخه هزت راسها بتأكيد للي ببالها قالت : انتي مهبوله بتجلطين امك
وجدتي انتي .. بتشيلين الجبس .. يا آدميه افهمي هذا كسسر كسسر ..
شوفي ريم وهو تمزق يالله تقوم وتقع .. انتي شلووون .. بتفشليننا عند
تركي ..

محمد وهو يدخل قال : بسم الله خير خير شفيكم ..
ندی منزله راسها وما غير هالدموع تكب .. جلس بجنبها محمد وضمها
من كتوفها .. وهو يسألها : شفيكم ؟؟ شفيك ندى ؟؟؟
ندی وهي تكبر شرهتها : انتم شفيكم .. قدروا موقفي .. انا فستاني
وبرجلي هالجبس ما راح البسه تسمعووون ما راح البسه ..
وتركي دامه عيا من البدايه لا يتأجل خليه يتحمل .. اللي ما قدر وضعي ..
يتحملني ..

محمد رفع حواجبه لشيخه بعد ما فهم السالفه وقال : يا بنت الحلال
هدي .. واذا شلتيه وش تبين تستفيدين .. غير وجع وغثيان وحراره
وشي اعظم من جبس مضايقتك ..
ندی بجهل قالت : اييه اتحمل ولا جيت وشكيت لكم لا تسمعوووني ..
بس فستان البسه ورجله مجبسه مستحيل تسمعووون مستحيل ..
شيخه وهي تحاول تكون هاديه قد ما تقدر قالت : ندى هذا اللي الله كتب
لك .. هذا ولا غيره ..، الحمد لله بيننا وماتني بمستشفى مخدره وولا
كسر بظهرك لا قدر الله .. شي اهون من شي .. احمدي ربك ..
ندی وهي تضرب يديها بفخذها قالت : حامدته وشاكرته وحطوا ببالكم
من الحين .. فستان وجبس مارااح يصيبير .. والله ما البسه والجبس
برجلي ..

محمد عشان ما يتصرف تصرف يندم عليه .. ولا يكون آخر يوم لها
ببيت اهلها وتتخانق معاه قال : اسمعيني يا بنت الحلال .. من هنا للعشاء
فكري .. ترى الشغل ما هي بهينه .. والكسر ما هو هين بعد .. هالحين
مانتي حاسه فيها من الجبس اللي ما تبينه .. ولو بشيله بتشوفين وش

بيصير .. انا اقول فكري .. والعشاء يصير خير ..
ندى وهي مصره قالت : بكيفك تراك بس بتضيع وقت .. انا مقرر
وخالصه .. والعشاء تجي تلقاني جاهزه ..
محمد رفع حاجبه مندهش منها لشيخه .. وسكت ..
شيخه وهي تهز راسها قالت : لا حول ولا قوه الا بالله ..
محمد وهو يربت عليها قال: اقول هدي بس وتهني بيومك وشيلي
هالخرابط .. والعشاء يصير خير ..
وقام وخلاها .. وحتى شيخه طلعت معه .. وهي جلست تفكر .. وما
حست بنفسها الا وهي تدق على عبيير ..

وعلا الساعه 10 ص

صحت زينہ حاسها راسها ثقيل من الابر والمهدئات واللي اثرها للحين
فيها .. حاولت تتحرك تبي تقووم مو قادره تحس اطرافها كأنها منشله
من الخدر اللي مو طبيعي .. وشامه ريحه اكل .. قلبت معدتها منها ..
حاولت تقووم مره ومرتين ومو قادره ..
رمت راسها على المخده تنتظر فرج ربها .. وهي ترفع يدها لكتفها
تتحسسها بألم ..

وحست فيه احد يمشي بجانبها .. فتحت عينها الا هالطفل الصغير اللي
يمشي ويطيح .. ويتمسك بالطاوله ويحاول يقووم بس جسمه يعدل فيه
ويرجع يطيح مره ثانيه .. بدا يتهنكر بوجه بيصير من فشله بالقومه
.. وهو يحاول يقووم .. وما اسرع ما وقف ،، ومشى خطوتين ورجع
طاح من السجاده اللي بالارض .. فحينها اعلن بكاءه بصوت طويل

..

جئت امه تركض من المطبخ وبحذر تقول : هش هش ياواد ما تفوأس
المدام ..

والتفت لزينه بتظمن صحت ولا لا من ازعاج ولدها وشافتها صاحيه ..
نزلت ولدها اللي رجع يتعبث بالاشياء اللي حوله .. وركضت جلست
بجنبها وقالت : سامحيني يا حبيبتي .. دوشناكي ..بس وللهي مش نارد

اسيبوه لوحدوه بالشئه ..

زينه مو في حالها ولا لحال تبريراتها ومعدتها تقلب عليها قالت بتعب
بصوت خافت هذه التعب والالم : معلبيه .. بس ساعديني بقووم ..
قامت ام محمد بسماحه نفس وهي تمد يديها لها ومسكتهم زينه بتحاول
تقوم وقالت : بس على مهلك يا حبيبتي ..

تركت يديها زينه بتعب وهي تقول لا ما ينفع ما اقدر ..
ام محمد وهي تلف لجهتها اليمين بحيث تكون قريبه لها قالت : طب
استني .. نامي عالمخده وانا حرفك انتي والمخده .. عشان بس ما بشد
عليكي ..

ريحت ظهرها زينه على المخده وفعلا ام محمد مسكت اطراف المخده من
الاثنين ورفعتها بسرعه ومن دون ثقل .. لان البنت صارت هزييله بما
فيه الكفاليه ..

ولما استقعدت زينه .. بعدت ام محمد ..
زينه وهي تحاول تأخذ نفس ومغمضه عيونها بقووه بتخفف من الالم
وما سكه كتفها قالت : ساعديني بروح الحمااام ..
ام محمد بطيبه ومعامله طيبه قالت : ياالله خليني بس انزل رقليكي بالاول
ونزلتهم لها .. ومسكت يدها اللي كتفها سليم ووقفتها ..
حسست زينه بدوووخه قووويه جتها .. بس تماسكت وهي تشد بمسكتها
على يدين ام محمد اللي ماسكتها ..
ومشتها بشويش للحمام ..

ام محمد بخرج لخرج زينه قالت : يا بنتي اعتبريني امك .. وخليني اخش
معاكي .. دنا خايفه لا تونعي ..
زينه برفض تاام قالت : لا معليه انا بسكرا الباب ما راح اقفله وانتي
خليك قريبه ..

ام محمد : اللي تشوفيه .. بس لو تأخرتي حخوش .. وأأضي حافتك
واطلعي ما تحميش لحسن تونعي ..
زينه وهي تشوف لنفسها وشلون كانت دلعه قميصها مقصوصه والجرح
الي قريب من صدرها .. والقميص الي متلطخ بقطرات دم وصديد
اكرمكم الله .. ورجليها الي تبقت من كل لون .. اللي ازرق واللي مبطي

وصاير اسود .. والحرووق الجديده بأطرافها الزهر والاحمر والبنفسجي
.. نزلت دمعها على هالهيئه اللي وصلت لها .. رفعت راسها لوجهها
بتشووفه .. الهالات السوداء وشعرها اللي طااح و وكم حرق بسيط
بأطراف وجهها اليمين .. نزلت دمعها وحرقتها لما مرت من الجرح ..
حست بأنه مو هي اللي بصوووره .. القزازة هي اللي متلطخه مو
وجهها بكت بقوووه وهي تفتح المااء وتكب على وجهها لعل وعسى
يرووح .. وعلى المرايه بالمره الثانيه بتصحح هالمنظر اللي تشوووفه
التفتت للمروش فتحت الدش وهي تنزل ملابسها وتوقف تحته تبي
تغسل هالهمووم والتعب والام اللي استوطن جسدها .. فتحت عيونها
وهي تشوووف شلون شعرها يسرري مع المااء شهقت شهقه قويه
طيحت قلب ام محمد اللي برا .. وتسب وتلعن نفسها اللي خلتها تدخل
لحالها خافت لا يصير فيها شي .. طقت الباب وهي تقول: زينه .. زينه
يا حبيبتي .. عاوزاني ادخل اساعدك ..

زينه اللي رفعت راسها ومسحت وجهها وهي تقول بصوت مليان
دموع وينفسيه زفت : لاا لا تدخلين بس عطيني فوووطه ..
راحت ام محمد تركض تدور فوووطه فتحت الدوالايب وما لقت ..
فتحت دولايب بعيد شوي لقت فيه .. ملابسها اول واللي ما شالتهم وكانت
كفييله انها تكشف خالد ..بس ربي مو رايد ..اخذت الفوطه ولبس معها
وركضت للحمام ..

اعطتها الفوطه بس وما اعطتها ملابسها عشان تجبرها تطلع من الحمام
.. وهي تدعي ربها : ربنا يسر بس.. ايه اللي خلاني اطوعها ..
زينه لما مسكت الفوطه .. كانت مو قادره تسيطر على خلاياها ..
عروقتها اعصابها كلها مرتخييه .. جسمها من بعد المااء صار لونه كله
احمر .. مما بشع المنظر بعينها .. كانت تبي تجفف نفسها بالفوطه مو
قادره اي مكان تلمسه الفوطه تحسه يحرقها من الحروق والابر
والجرووح .. صارت تضرب بالفوطه عالخفيف .. ومع كذا كانت تتحمل
الالم اللي كأنه ابر ينغزها ..

فتحت جزء من الباب تبي ملابسها بس ام محمد قالت : حبيبتي .. اطلعي
البسيهم برا .. لحسن ما يتبللوا من الميا ..

زينه م فيها حيل للجدال قالت بعيون داامعه بصووت آآمر وما خفته
العصبيه : عطييني يااهم ..

جت بتتكلم وتقتعها .. زينه ما كانت قادره تتحكم بأعصابها قالت بصوت
طويل : عطييني يااهم ..

كشت منها ام محمد بس عذرتها .. وهي تناولها الملايس ..
ماتدري شلون تحملت الوقفه ولبستهم .. وطلعت من الحمام وشعرها
مبلول ..

وقفت قدام المرايه وهي تشوف بقعه من شعرها من الجز اليمين خالفه
حليل من الحرق .. مسحت دمعته وهي تبلع عبرتها اللي تضخمت
بحلقها .. جت تبي تسرحه تسرريح خفيف مو قالدرد اوله بمكان
الحرق وثانيه تحسه كأنها تلمس ابر .. تركته على حاله ..
ام محمد وهي تجي لها من الصاله ومعها كوب حليب وسندوتشات تبها
تاكلهم وتفطر عليهم ..

زينه مدت يدها بلا .. ام محمد : يا بنتي ما بينفعلش ده اللي بتعمله مش
كويس لصحتك .. خافي ربك فيها ..

بكت وهي تقول بحسره للحال اللي وصلت له قالت : هم ما خافوا ربي
فيها ما خافوه .. وجلست تصيح .. نزلت الاكل على الطاولة وهي
تمسح عليها .. ولا حطت يدها على ظهرها بتمسح عليه قمزت متألمه
منه يدها .. من جد ام محمد رحمتها ورحمت حالها واللي صاير لها ..
قالت بتعب زينه ومن بين دموعها : تكفيين وديني للسريير .. كانت
بس بترمي نفسها عليه وتناام تننسى اللي هي فيه بس ماتبي شي
ثاني ..

ام محمد وهي ناويه تغير الفراش ما دامها تفطر قالت لها : بس سواني
.. وقامت وبحركتها السريعه بدلت اللحاف والمخدات وكل السريير .. رغم
انها ما امداه امس مبدلتهم .. ومسكت يدها بتوصلها له ..

وبس وصلت له زينه ما قدرت تنام على ظهرها .. نامت على جنبها ناحيه
كتفها السليم وهي تنهد تنهيدة .. اوجعها قلبها منها ام محمد .. حتى
انها نامت بالعرض .. اسدلت عليها الغطاء وحطت لها راسها على
المخده .. وهي تلمس شعرها الرطب ..

وبسرعه سكرت التكيف .. وفتحت الشباك لها .. حتى ترووح بنوومه
عميقه من التعب النفسي والجسدي ..

ابو خالد وزوجته وابو سعود وزوجته .. وام فيصل وبدرية .. قاعدين
عند الجده بالحوش اللي فارشه بساطها الصغير هم جالسين عليه
يتقهنون .. وهي جالسه على مصلاها بالشمس .. مصليه لصلاه
الضحى ..

بدرية : يا رب لك الحمد .. الله يمضيها على خير وحنا بأتم صحه وعافيه

..

ابو سعود : ايه والله .. والله لو تشوفون نماذج تجينا بهالمستشفى نحمد
ربنا على نعمه هالصحه ليل ونهار ..
بدرية : يا رب لك الحمد ولك الشكر ..
ابو خالد كاني فاتح لابتوبه ولاهي مو معاهم ..
صيته قامت للمطبخ عند شيخه تشوفها وش تبي تسوي ..

لقتها قاعده تسوي سلطه بما ان دور الطبخ اليوم على امها .. وبعدها
بشوي جت امها تشوف وش تسوي ..

ام فيصل جالسه على الطاولة والجوال جنبها .. وشيخه مقابلتها وتقطع

..

ام فيصل وهي تناظر بشيخه اللي مو من عاداتها .. دايم وجهها يضحك
وبشوش قالت : يمه شيخه شفيك؟؟

شيخه وهي تطلع من سرحانها وبسرعه ابتسمت قالت : ابد سلاامتك ..
وقالت بتضييع للسالفه .. الا وين البنات .. العاده ليا وريم هنا هالحزه

..

ام فيصل فهمتها وما تبي تضيق صدرها وتصر ما دام ما تبي قالت : الا
صاحيه والله ليا ويوم نزلت انا نزلت .. بس ما تبي تطلع الشمس ..

[illegible]

ابو خالد طلع برا البيت بس ابو سعوود دخل عقب ما كان يوسع صدره
بأسقات الشجر .. دخل على ضحكتهم .. وهو رافع طرف جلابيته ..

ابو سعود : خير اللهم اجعله خير وشفيكم ..
الجده بأنتكار مفتعل قالت : مدررري عنهم اقوول نادوا لي العيال
يضحكوون وشففيها هاءه ما تقولون لي ..
ابو سعود وهو يبتسم قال: ليبيه ناويه عليهم بأجتمااع ..
الجده وعصبت من صدقها قالت بملل منهم : وليبيه ... وشفيبكم؟؟ .. هو
اول مره اطلبهم انااا .. نادووهم اشووف ياالله ياللاااه ..
وراحت كل وحده تنادي ولدها .. وبدرية عقب ما دقت على محمد يرجع
للبيت راحت لمنصور تقومه من النووم ..
وهي جاالسه بالصاله وتنتظرهم ...
ليا وريم بغرفه الجدّه جالسين على لاب توب فيصل منزلته ليا من دارهم
ويتفرجون بالننت ..

ابو تركي كان جالس بمكتبه ببيتهم .. ويخلص بعض اوراق ..
ام تركي وهي تدخل وتسلم : هاه يا بو تركي .. كلمت الاستيديو اللي
بيصورون السفاره واكدت عليهم ..
ابو تركي بأنشغال : ايه كللمتهم .. لا اقصد رحت لهم كلمت باقي الحساب
..
ام تركي وحست بأنشغاله ما حبت تعطله قامت عنه تكمل بأقي الاغراض
اللي ناقصه ..

وبالاصل كانت تنتظر شيخه بتجيب كم غرض لندي ناسيتهم .. شيخها
اللي مختبه وتحووس والعروس همها تشيل الجبس من رجلها ..
وفعلا جت شيخه وجلست تقهوت مع ام تركي فنجال عن خاطرها
وصعدت لجناح ندي تحط الاغراض .. وكانت اشياء خفيفه وتكميله ..

ومن دخلت شيخه ابتسمت على الاشياء الاضافيه اللي بالغرفه ..
وحاطينها من عقبهم .. مثل الساعه الطويله وكم ابجوره ووقطع
اكسسوارت .. كانت غرفتها غالب عليها اللون السكري اللي ما يخلون

نزلت من الدرج وهي تشوف ام تركي تكلم بالتليفون انتظرتها لحد ما
تخلص بتسلم عليها وبتطلع لانها حزت غدا والكل المفروض بيكون ببيته

سکرته وهي تلتفت لشيخه وتقول : بهذلونا يا بنيتي .. من متى وانا
حاجزه هالخدامتين مع حقاتي ابهم يساعدونهم ..
وهالحين تقول ما عند غير وحده ..

ام تركي : ايه والله قالته ام سعود .. مار وش حليلهم لو يفردون شعورهم هذا زينه البنيه ..

ام تركي وهي تلزم عليها " :هاه يمه وين بتروحين ما يصير الا تتغدين

معانا ..

شيخه وهي تتعذر قالت : لا يا عيني اعذريني الغدا على امي ولازم اكون معاها ..

ام تركي وهي متحسفه على هالبنات اللي راح شبابها كذا قالت : الله يخليك لامك يا بنيتي ويعوضك خير ..

شيخه وهي تستأذن : الله يجزاك خير ومشت متوجهه للباب ومشت وراها ام تركي بس حلفت شيخه ورجعت ام تركي..

بدايه جزء الثاني..

ولما رجعت شيخه لبيتهم .. شافت خالد اخوها اللي ابتسمت من شافته وفيصل بعد جالسين عند الجدده وشكلهم ينتظروون احد .. وعندهم عمتها بدرية ام محمد تقهويهم وابو سعود بعد .. والجدده تطالع فيهم وتطالع بالباب تنتظر باقيهم ..

شيخه وهي تسلم ... السلام عليكم ..

ابتسموا العيال وقالوا : وعليكم السلام ..

خالد وهي يسأل مستغرب من وين جايه من ظهر الله قال : هاه من وين جايه هالحزه ..

شيخه وهي تنزل طرحتها قالت : من بيت خالي بو تركي .. معاي باقي اغراض ندى حطيتهم وتوي راجعه ..

وما دروا اللي الي يجز رجوله وجايه من الدرج يمشي ويتحطم ... دخل : انا مادري وش عندهم مجلس الامه يتناقشوون ويتخذوون قرارات بالظهوري ..

ابتسم الكل على شكله المعفووس .. توه قايم من النوم ..

الجدده: اقوول هها بس انثر ..

منصووور وهو يطير عيونه / أفأ .. زعلان الوزيبير ..

سعوووود من وراه الثاني واللي مقومينه غصب ومع كذا ما تارك احد من شره .. قال : اي وزير تكفى هذا الملك ..

شيخه تغطت وانسحب بسرعه ..

عمتهم .. حسبي الله عليكم من عيال .. وهي تضحك والجدده محنتشه وساااكته وينتظروون محمد ..

بدریه وهي تضحك قالت : خيته يمه .. ما تبينه يدلها .. الا علا دخلته :

السلام عليكم .. انا سبحان الله ما اغلا الا اذا طلعت ..

الجده بخرشه .. : اقوول هها اقعد ولا يكتر ..

محمد وانصدم : افافاااا..

الكل :

منصوووور : ایییییی .. انا شدخنی ..

بتسکتووون ولا شلوووون ..

الجدد من بعد ما كلهم سكتووا وهجدت الصاله الكل مترقب ومستمع لى
تبى تقوله الجدد..

واللى بيقاطعنى ولا عنده نيه يفصل علينا وهى تناظر بسعود ومنصور

ومن لما قالت هالكلمتين حسووا بقيمه وحجم الموضوع اللي جمعتهم
عشااانه ويظهر بعد ..

وزھرووووا .. والعیون علیہم .. ومن اللّٰحین الّٰلیٰ لہ شف او رغبہ فی

ككلهم الامر كان عادى عندهم بس خالد تغير وجهه شوى ..

ومنصووور الوحييد اللي يتبسسم وجايز له الموضوع قام وهو

يقوول : اجال السلام عليكم وهو يقووم ..

الجده بخرش له وبصبيغه آآمره قالت : وييين ???

منصووور وهو يلتفت قال برووح اكمل نومتي!!

الجده بحزم وجديه الزمت منصووور بأنه يستخدم جديته قالت : ما

قومتك من نومتك ودعيتك هنا ونا ابيك ترجع ..

منصووور وهو مستغرب من امه قال : شتيني اسووي .. اتزووج

بنااات اخوواني ..

الجده وهي تأششر بصبعها عليه قالت : انت بالذاات وريم .. لازم

تتزوجوون .. وما قلت تتزوج بنت من بنات اخوانك .. استح علا

وجهك..

لما قالت ريم تغيير وجه فييصل ..

ابو سعوود : يمممه صلي علا النبي .. قولو لا آله الا الله يا عيال ..

وكمل بتوضيح لكلام امه واللي فهمه قال : الوالده تقصد اذا اي واحد

منكم له رغبة ببنت من البنات يتكلم ويقول .. ومثلكم عارف بزواج ندى

اكيد بينسأل عنهم وبينخطبون بدون ادنا شك .. فا اللي وده يتكلم اللحين

مو اذا تقدم لها غيره دخل عالخط وتصير خطبه على خطبه وهذا ما

يجوووز يا وليدي ..

امه وبدون تنسييق للكلام او بأحرى بدون اختيار مفردة الطف قالت :

بنت ابراهيم ما ابي احد يأخذها غير واحدن من عيال عمها .. ودامها

برقبتى اللحين .. بختار لها اللي يرهاها عقب عيني .. وقبل ا قوله واجبر

احد اللي بخاطره البنت يقوول ..

كلهههم سكتوا وتغيرت ملامحهم .. شهاالوو وضووع اللي ما خطر

علا البال ولا علا خاطر .. اي دوامه بتدخلهم اياها جدتهم .. شلووون

كذا .. الموووضوع ما هو خبط لرق .. الموضوع له وقته وحجمه

وهالوقت ابد ما يناسبهم ولا يناسب الموضوع بكبره .. والبنت تدري

ولا لا .. لها رغبة ولا لا .. اي موقف حطتهم الجد فيه .. اي موقف

حطت فيبيه البنت ..

مع انهم عيال عمها بس منهم اللي عنده اللي يكفيه وما يبي يدوش

نفسه اكثر .. ومنهم اللي ما رضاها لبنت عمه عمله جدته .. ومنهم اللي
مو بباله ومو متهياً للآن للشئ هذال ..
الجده من وراا نظاارتها قالت : هاللاه ..

الكل ساكت ومصدووم ومو عار فين شيقوولون هي ماهي شي ينشرا
عشان يقررون بلحضتها يشترونه اولاً .. واو ممكن انهم يببدلونه بوقت
ثاني .. هذي معناه حيااه ثانيه وعمر بيدا بموافقه واحد منهم ..
الجده وهي ترتكي على ظهرها وتحط يدها على فخذها وبزعل وخبه ظن
.. علا بالها اذا قالت كذا بيفررح علا الاقل واحد منهم ؟؟ قالت : زين يا
عيالي .. محد له رغبه ببنت عمه ..

لما قالت هالكلمه ما قدر ما يتكلم قال : يمه الله يهداك .. هدي شوي ..
شاللي ماله رغبه .. هذي بنت عمنا .. ولا تسمعك تقولين هالكلام .. ما
بارت البنت ولا فيه عيب يوم انك تقولين كذا .. وبثقه قال : انا فاهم اللي
تقصدينه وتبينه .. بس مو بهالطريقه يا يمه ..
الجده وهي تبتسم وبقلبها قالت يا عل عيني ما تصيحك ياولد منصور
ومن ثم قالت : اجل البنت لك يا فييصل ..
غممض عينه فيصل .. ما كان هذا اللي يقصده .. ومتوقع هالشئ هووو
..

ابتسم الكل له .. وحتى عمه .. انربط لسااانه شيقوول : ما يببها .. ليه
طيب . شسالي عايقه .. شاللي بالبنت ما ينبغى .. شاللي يمنعه .. فا
فضل انه يسسكت ..

الجده وهي تلتفت ولا كأنها نتوها مخلصه موووضووع يبي له وقت
عشان يُستوعب قالت : وانت ياالخالد ..
محمد وفيصل طاارت عيونهم ناظروا ببعض ومن ثم ناظروا لخالد اللي
شخصت عيونه ..

الجده وهي تخانق : بسم الله والله لو انا قايدتكم لمذبكم .. ما كائي ابي
سعدكم وهناكم ..

محمد وهو يتكلم قال : يا يمه هالسالفه ما يبي لها سوااليف وتصيير ..
خلينا نستوعب موضوع فيصل وبنت عمنا بالاول ..

الجده وهي معصبه : ايبييه لحد ما تستوعبوون يمار البنات طاااروا

..

هالحين هالحين .. كل واحد منكم يحجز له بنت ..

منصوور وهو مندفع قال : يمممه الله يهداك صينية حلاوو هي..
سعوود لما حس بجديه الموضوع ومن سالفه فيصل سبق فيها
وبذكاء منه قال : انا والله يا يمه بنات عمامي ماهم عيفه .. بس قبل
امسك وظيفتي واستقر ما راح يصير شي .. وابشري من عيوني بجيك
وبقول اخطي لي ..

الجده من كلامه وفعلها من وضعه صرفت نظرها بس التفتت لمنصوور
قال : وانت ترا زوجتك عنندي ..

منصوور عصب ما تتوخذ الامور كذا ولا هي تحدي .. وما يبي يجبر
قال : يمممه تكفيين زوج ماني بمتزوج لحد ما تطق براسي ،
شيليني من حساباتك تكفيين ..

الجده : وعوووه عليك ليه شفييك وش ناااقصك وو
قاطعها ابو سعوود وبيهديها قال : يمه الله يهداك شفييك عليهم ..
منصوور وهو يقوم قال : من اللحين لا تخطبين لي ترا والله ما اروح ولا
اسوي شي لحد ما تطق براسي وطللع منهم ..
محمد حس بخطووره الوضع قد ما يقدر ببعد خالد عن هالسالفه لان
اللي فيه مكفيه .. وما يبي يورط نفسه .. وسعوود طلع نفسه من
الموضوع بذكاء .. وتندم على الوقت اللي كان بإمكانه فيه انه يفكر
ويكون الموضوع رايق ويتنقى ..

الجده وهي تلتفت عليه قالت : وانت يا محمد ..

محمد وبمحاوله خلااص قال : هدي يمه واللي ببالك وتبينه بيصير ..
بس خلي موضوع فيصل يأخذ وقته وحجمه .. وروقي بس .. واذكر
الله ..

الجده وهي تنهد قالت : الف من ذكره ..

ريم دخلت غرفه جدتها تصيح واللي كانت تنتظرها فيها ليا .. بس من
طلعت منها بتجيب عصير يشربونه سمعت كلام جدتها وما قدرت ما

تسمع تراطيش تفااصيل .. وانصعقت ..
ليا بخرعه / يمممه .. شفييك .. ريووومه حبييتي .. وليا بدت دموعها
تتجمع ماتحب احد يصييح قال : وهي تحاول ترفعها : ريوووم حبييتي
.. قومي ..

ريم مو مصصدقه اللي سمعته .. قالت : ليه يا ربي .. ليش سوت
كذااا ..

ليا وهي تنزل من لسرير وتروح من جهتها قالت : من اللي ليش سوت
كذا ووش سوت ..

ريم وهي تصييح قامت وهي تروح للحمام قالت : مااا هو شيي .. ما هو
شي ..

دخلت للحمام وليا بين الف والف علامه استفهام .. لبست شر شفها
وطلعت لشيخه .. اكيبيد بيكوون عندها علم بالموضوع ..

لما طلعت وراحت للمطبخ .. دخلت عليهم وهم مشغوولين بتحضير
الغداء .. وما حسوا ولا دروا باللي صار برا ..
ليا وهي داخله قالت : شبييخه ..

شيخه وهي مشغوله التفتت وقالت : نعم .. واستغربت وجه ليا اللي
منغرف .. قالت : بسم الله شفيك ..

التفتت امها بعد وام فيصل وام سعود بعد ..

ليا وهي مختبصه ومتوتره قالت : مااا دري شيخه جتني ريم تصييح
وتقول ليه سوووت كذااا .. وسألتـ

وبنفس اللحظة من برا وبسوووت شبه عالي نادى امه : يمه .. يمه ..

..

ام فيصل وهي تلتفت للباب وتعدل الشرشف علا راسها طلعت قبل لا تفهم
من بنتها شالي صاااير ..

ومن شافت وجه ولدها قالت بقلبها : الله يستر ..

وهو سعد فيصل وامه لحقته .. وشيخه طلعت لريم تشوفها ..

فيصل وهو جالس ومشبك يديه ومركي يديه على رجليه قال : طلبت
نفس طلبك..

امه ما خفتها نبره توتره من الموضوع بس بأبتسامتها الدافيه قالت :
وياااعله الف سعييد ومبارك .. ما بغى يجي هالليووم ..
فيصل من جده متضايق قال : يمممه الله يهداك انتي شقاعده تقوولين
؟؟

امه وهي مبتسمه قالت : وانت شاللي مضايقتك .. البننت بنت عمك وانا
موافقه عليها .. وادب واخلاق .. وجدتك وراضيه فيها ..وما بنغشك ..
قالت امه هالكلام وهي عارفه انه مو هذا اللي مضايقه بس كانت محاوله
منها لسحب اطراف الشئ اللي مضايقه ..

قال بكل ثقه : عارف يكفيها انها بنت عمي ابراهيم .. بس جدتي غلظت
بطلبها .. انا ما ارضاها لاختي ..لو كان اللي يبيها ولد عمي ..

امه بأستغراب : ليه وهي وش قالت ..
وقال لها السالفه من البدايه للنهايه ..

امه وهي تفكر قالت : هو صح طريققتها كانت دش شوي .. بس هذا هم
الحريم اللكبار بعض الاحيان يخونها تعبيرها .. واكيد ما تقصد اللي
فهمتووه انتم ..خالتي واعرفها ومعاشرتها سنين .. وانتم عيال عامها..
واكيد للغريب ما تسويها ولا تقولها ..

وبعدها ابتسمت وهو تقوم وتضم اكتاافه بحب وفررح وعيون دامعه
وقالت : آآآه يا فيصل .. واخيرا جاء هاليووم .. واشوفك فيه معرس ..
الله يبلغني ياآآاه يا يمه الله يبلغني وهي تبوس خده وعارض لحيته اللي
كان شعره ناعم فيه..

ابتسم لحركه امه العفويه..

وجت ليااا تركض وابتساامتها شاقه وجهها وهي تقوول : فصوصوول
بعد عيييني .. وهي ترتمي عليه وتضمه وتقوول الف مبررروك حسبي
الله عليكم عفستونا واثاريكم انخطبتوااا ..

فيصل التفت منصدم .. ما اسسرع ما درت قال : عرفت ..؟؟ وليه

عرفته وهي من جرف لدحديرا .. من مصيبه لألعن ..
سمعتة وهو يكلم ام محمد ويستفسر عن كل شي يخصها وسمعت ام
محمد لما قالت السالفه له انها تحممت ..
دخل عليها الغرفه وهو مجررد نفسه من اي عطر ممكن انه يأذي
جروحها وحروقها ..
لقاها متمدده علا جنبها بالعرض .. جلس على طرف السرير .. وجاء
بيحط يده على راسها يمسخ عليها كحرکه تلقاائيہ ..
لقى يدها بضعفها تمنعه ..
نزل يده متجاوب لرغبتها ..
خالد بحنيه قال : شلونك اللحين انشالله بخيير ..
زينه.....:
خالد بارتباك حاول يخفيه قال : بأخذ حقك منهم .. وبحاسبهم .. ما راح
يفلتون من سواتهم .. وبقهر قال : والله لا ادفعهم ثمن كل اذى تسببوا
فيه لك غاللي ..
التفتت له ودمعتها غصب طاحت وقال : ومن بيأخذ حقي منك ويحااسبك
.. من بيدفع ثمن رميتك لي عندهم غاللي من ؟؟
ما اقوول الا حسبي الله ونعم الوكيل فيك يا خالد حسبي الله ونعم
الوكييل فيبيك ..
كلماتها وتحسبها عليه بلهجه صريحه وواضحه وخزت قلبه وخزه
قووويه .. خلته يقووم مفزووع منه ومن دعوتها عليه .. وتحسبها
..
قال بأندفاع : استغفري ربك يا زينہ .. كلنا كنا تحت ظروف احكمتنا
غصب عنا ..
ابتسمت ابتسامه جانبيه سخرية منه : هه ..
خالد وهو يرجع يقعد على السرير وحط يده على ظهرها بمحاوله
لمواساتها قال : عاذرك .. وعارف ما راح تسامحيني بسهولة .. وما
راح تتقبلين اي كلمه مني بس م.....
قاطعتة وهي تقوول : بسهووله .. ومن قال اني بسامحك .. بسهوله
ولا بصعووبه .. مو قادره اتحمل شو فتك خالد حاسه بستفرغ .. تركنتني

تعالى انزلى وبهدووو ء لازم اسوى اشعه بشوف الوضع شلوون

..

وفعلا نزلت بشووووش ومدارات .. وسوت الاشعه .. وهى لحد الان ما
وطت عليها ..

اخصائى الاشعه ومحمد كانوا يناظرون للاشعه تحت الضوووء.. قال :
بادى اللآلتآآم ..

الطبيب : ايه اكيد الكسر بسيط انشاء الله .. بس ليش فاكينها بهالسرعه
يبي لها شهر .. لحتى تلتئم تماما انشاء الله ..

محمد وهو يطالع فيها بقهر منها : ظظررف .. وقال : هاه ترا يمدينا ..
لو رجعنا الجبس بوعدك اسبوووع ثانى ونفكه ويبقى عليك والله يعينك
مداراتها الاسبووعين اللي بقوا ..

هى بعنااد ويباسه راس قاالت : لا .. لا .. لا

غسل يده محمد وهو يأخذها لغرفه الجبس ..

ندى وهو داخل فيها لغرفه الجبس قالت : وييين محمد .. خلنا نروووح
الحين يفقدونا .. ويمديها جدتي فاتحه جبه علينا ..

محمد ...: وحب يتنيدل عليها ويحملها اثارااا قراراتها قال : عليك يا

حبيبتي مو على !! وفقدوك وقضوا جوالى تقطع من الاهتزاز ..

ندى بعجله حب تخفى وراها خوفها : طيب زييين .. يالله خلنا نرجع ..
شله رجعنا هنا ؟؟ ..

محمد بجدييه اكبر وبحزم قال : لا والله .. علا بالك فوضى ولا الدعوى
ساييه ولا عايف شهادتي لا سحبوها منى .. وقال : يالله تعالى وهو يمد
يده بيمسكها بيساعدها تجلس عالسريير .. قالت بأستغراب : محمد ... لا
ترجعه تكفى .. ترا مستحييل ..

محمد وبصيغه آمره وما خفت من الغضب قال : قلت جاااي يدك .. مدتها
ومسكها.. قومها بهدووو وجلسها عالسريير وهو يدهنها مرهم .. ويلف
حوالينها شاااش غزير .. ومشد يثبتها ..

ندى وهى ماااده البوووز وبعبره قالت : والله لو داريهه انك بتركب هاذا
ما فكيتيه على الاقل هذاك ارتب ..

محمد وهو يحاول يحسفها قال : يمدينا ترااا ..

قالت بتقنع روحها : لالا خلااص هذا اخخفف .. وكمل لها قال : واكثر
الم من اللجس ..

ناظرت فيه وهي شايله هم دخلتها بعد شوي للبيت ومقابله امها وجدتها
..قالها انتظري دقيقه ... بروح واجي ..

وفعلا طلع من عندها وغاب يجي عشر دقائق .. ورجع ومعه كيس
صغير فيه علبه مسكن وعكاز قال : لا سمح الله وحسيتي بالم اخذي حبه
وحده بس .. وساعدها تنزل من السرير .. ولما جت بتجلس على
الكرسي هونت وقالت لا .. بمشي ..
وطلعت معه تمشي على رجل وحده بس والثانيه ابد ما داست عليها
متسنده على العكاز..

عبير جالسه مع محمد بأحد المجمعات .. وامها وجمانه عند محل
يشترون منه .. نقص جمانه غرض وراحوا كلهم يجيبونه ويوسعون
صدورهم دامهم جالسين بالفندق ..
عبدالعزيز وهو يبتسم لها قال : بالله ... اقول اهجدي بس ..
عبير وهي تضحك معه قالت : يااا كرهك شيصييير عااادي ..
عزوز : سكري على هالسالفه .. بتتركين ايطاليا وتجين معي قطر .. ولا
خلصت دورتي .. كلها انا 6 شهور وانت الله اعلم كم بتقعدون هناك ..
قالت وهي فجأه هجدت : ست شهور معك احسن من سنتين مع ابوي ..
عبدالعزيز التفت عليها وقال : عبير.. لا تشغلين بالي .. وتزيدين هم
فوق هم روحتكم ..
امه وجمانه طلعا من المحل وشافهم وهو طالعين قال: هذي امي جت ..
سكري على الموضوع ..

وقاموا بجيه امهم وجلسوا يفروون بالمجمع وصعدوا لفوق تعشوا
وطلعا على حدود الساعه 12 ونص ..

كانت بغرفتها تصيح : خلاص انا مسؤوله عن تصرفاتي ماله داعي هالتهزيئ .. وانا اللي بتحمل الالم .. سوا بجبس ولا عكازه ولا انشالله ازحف مالهم دخل ..

ندى وهي تمسح دموعها منقهره من امها وجدتها اللي مسحوا فيها
البلاط يوم دخلت .. : الله يجزاها خيرا ما قللت شي بس مو كذا .. ومن
بيتحمل الالم انا ولا هن .. وبعدين خليه يستانس تركي كله منه بالاساس

سما وهي تقووم قالت : شرهتك على اللي قاعد عندك بيواسييك ..
 شيخه عرفت انه ندى منقهره على ايام تعتبر من احلا ايام عمرها وما
 قضتها بالشكل المطلوب ومو قادره تعبر وشافتها شلون بدت
 تخبط بالكلام قالت وهي تقعد جنبها وتضم كتوفها : ندى قولي لا اله الا
 الله .. مكتوب ومقدر .. ولا تسوين بنفسك كذا .. عيشي لحظتك .. وتركي
 يوم استعجل فهو حبا فيك .. فكري فيها من هالمنطق .. لا تفكرين فيها
 انه بيفررح لحاله ولا ما هميتيه .. هي ليلتكم سواا ..

ندى وهي تمسح دموعها بكفها قالت بأستهتار : لا أكثر خيره والله ..
تهد شيخه منها بقل حيله وهي تتركها وتطلع .. خلتها تهذا وتراجع
نفسها .. ويمكن بعد تركتها عشان تدور اللي تفضفض له وتدق عليه
.. او انها بعد ممكن طلعت تبنيها تهذا وترجع تدق عليها وتناديها
وتهديها مثل كل مره ..

1الاربع بالليل ..

دخلت الجده دارها لقتها كسرت ثلجه .. الهوااا اللي هاجمها من دخولها
من الباب كش منه جلدها .. والغرفه خرمممس .. ما غير ضووو خافت
وبعيد من اقصى الغرفه من ابجوره الناموس .. بلونها الازرق ..
راحت الجده وقصرت على التكييف بالزرر اللي مآشر لها عليه بلون ثاني
ليسهل استخدامها له .. وقصرته .. ودخلت للحمام وانتم بكرامه وتوضت
ووصلت وترها وقرت لها صفحتين من القران .. وتوجهت لسريرها اللي
كانت ريم متكوره فيه بجهتها ..

كانت حاسه فيها انها مو نايمه .. حطت يدها على يدها اللي كانت بارده
من التكييف .. الجده بصوته الحنون اللي مو خالي من فرحه قالت : ريم
يمممه..

ريم مسويه نفسها نايمه ما ردت وهي ميتة من الصياح

.....

الجده وهي تلفها لانها شافت تنهيداتها اللي مو منتظمه ...
لما لفتها الجده ما قدرت ما تطيح بحضنها ريم وتصييح ..
الجده وهي تمسح على شعرها وبدون خووف لانها اصلا عارفه هي
شفيها : بسم الله عليك يا يمه .. شفييك ..؟؟
ريم بعتب على جدتها قالت : يمه حرام عليك ليش سويتي كذا ..؟؟
الجده وهي فاهمتها فا حبت تمشي معها سيدا وما تلف وتدور وحبت
تدخل بالموضوع قالت : والله يا يمه ما سويت الا اللي فيه مصلحتك ..
وسلمتك لواحد انا ما اثق الا فيه بهالدنيا.. سلمتك لعيوني المركبه يركاك
ويداريك ..

ريم وبصياح قالت: وليه انتي وين بترووووحين؟؟ .. ودام انه انتي
تعرفين محد غيره يرعاني .. ليه ما طلبتي منه اللي طلبتيه لحاله .. مو
قدام الباقين .. وكأنا عارضتني عريضه .. شلون بطالع فيه ولا بطالع
بعمامي وزوجاتهم ..

الجده وهي تتنهد قالت : يا يمه قولي لا اله الا الله .. بيا يمه فيصل ذهبه
.. فيصل ابوه اللي راح وما تهنت فيه .. فيصل بكرة مع العشره بتعرفين
ليه انا طلبت منه هالطلب ليه ..؟؟ ..

ريم وهي تمسح دموعها قالت : انا ما اعترضت عليه انا اعترضت على طريقتك يمه .. وعارفه انك ما اخترتية الا انه كفو ورجال .. بس ما جدتها وهي تقاطعها وعشان تخرجها وتسكت قالت : لااا بسسس ولا شي .. بكر اا انداديك وما تردين علي طايحه بالعسل معااه .. ربييم قمزت من حزن جدتها وعيونها طاايره .. ومنصدمه من كلمه جدتها وتطالع فيها ...

...صبح الزوواج...

بيت الجدہ حالہ استنفاار ..

ورنا وريم وليا بالبيت جتهم الكوافيره .. وعندهم ام فيصل لانه مستحيل
تطلع وتخاليهم بالبيت لحالهم ما معهم احد كبير ..

ريم رفضت تحط لها الكوافيره مكياج .. سوت لها شعرها والمساعده
حققتها تسوى لها اضافرها ..

ولیا اول وحده خلصت سوت بعد بس شعرها ..

وام فيصل تنتظر يسون لها استشار .. وبعدها هي بترفعه بطريقتها ما
تبي يشوهونها هالكوافيرات .. مع ان عمرها يسمح لها بأن تسوي
تسريحه .. بس هيبتها ما سمحت الا بشكلها اللي تعودوا الناس عليه ..
شكلها المحترم الانيق باللفه البسيطة اللي تسويها بشعرها..

بدايه الجزء الرابع..

ريم وهي تخلص وتقوم وتقعدها مكانها ليا .. قالت بدون قصد وكالعاده .. :
هاه خالتي اقوم البس ولا شوي .. ام فيصل ابتسمت لقولتها خالتي ..
حست بشعورره الحماء من كلمه ريم .. قالت: لا يمه ياالله روعي البسي
.. ياالله يمديك ..

وراحت ريم تلبس .. ومن لبست احتارت ما تعرف شلون تحط المكياج ..
ودها بناءم وودها بشي مميز ..
حطت الاساس .. وظلت متنحه بوجهها بالمرايه .. تفكر شلون بتحطه ..
واثناء ماهي متنحه .. حست بطيف ابوها يمر وراهاااا .. التفتت مخترعه
.. ايه مخترعه .. تلفتت يمين يسارار تبي تلمحه ما لمحتة .. تمتمت :
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اعوذ بالله .. بسم الله .. حست رجليها
خدرت .. وهي تفكر وتمشي صوب السرير جلست عليه وهي تذكر الله :
بسم الله الرحمن الرحيم ... حست نفسها متأكده احد مر من عندي اكييد
متأكده من هالشي ..

ما درت الا اللي فاتح الباب وداخل بعجله ..

ريم ريم ..

ريم وهي تلفت للباب بشهقه وقمره من مكانها .. وحاطه يدها على
صدرها وعيونها غرقت بدمعها ..

ليا وهي تقرب : بسم الله شفيك ريم ..

ريم وهي تهز راسها بما فيني شي .. وقالت بصوت خافت ما فيني شي ..
وهي تجلس من جديد ..

ليا وهي تقرب منها قالت : ريم شفيك فيك شي ..

ريم بتبرير للي صار قالت: ما فيني ش .. سرحت وانتي دخلتي فجأه

مفاتيح شقتهم من الطاولة القريبه من الباب .. واللي قريبه حييل للشقه
اللي فيها زينه وبنفس السيب .. قالت ام محمد بفرحه ما عرفت سببها
يمكن لانها تجاوب معها او لقت احد يرد لها الصووت : هي
عالطاووله حقيبها وآقي ..

زينه وهي ترد عليها بأبتسامه قالت : خذي راحتك ..
ومن طلعت من عندها وهي تتلفت على الشقه وتبتسم ابتسامه ساخره
فيها من القدر .. وهي تتذكر خنقاتها معاه على هالكنبه .. ورميه للقزاز
اللي بالارض في هالجبه .. ومراددها له بالجبه الثانيه .. وضربه لها
على هالفرشه .. دمعت عينها وهي تقول ياربي شاللي مصبرني شاللي
مصبرني .. مسحت دمعها قبل تطييح وهي ترفع وجهها لتطيح عينها
على الباب المفتووح .. راودها شعووور .. من قوته بدت يديها ترجف
ودقات قلبها ترقع .. حطت يديها على الكنب بمحاوله للقومه .. الا وظيف
ام محمد يجيها يخررب عليها مخططها اللي نشأ بثوواني ..
ام محمد وهي تدخل قالت : ايوووه وهي دي الكيكه بالبردونان وحياتك
.. حطتها قدامها .. وراحت سكرت الباب وعقبه للمطبخ اللي صفاره
ابريق الشاي علت فيه .. اعتلت وجهها خيبه .. وما كان هذا اولها
بحياتها..

القاعه ..

كانت جالساه بأبهى حلتها .. بفستانها الابيض اللي مو مخلي من روعته
شي .. بطقم اللولو اللي برقيتها وحباته الصغيره بأصبعها وبأذنها ..
وبأنتظامه بعد على معصم يدها .. بكوشتها اللي كانت ذهبية ببيج عبااره
خيش باللون الذهبي ومااء وراها وقواقه كبيره وصغيره مفتحه جنبها ..
وقوقعه كبيره كانت هي جالساه فيه بمثابه الدانه ..
شيخه وهي تبخرها قالت : استحيطك بكلمات الله التامات من شر ما خلق
.. قريتي وردك يا عيني ..
ندى مبوزه قالت : ايه ..

شيخه وهي تجلس بجنبها وتقول لها هالكلمتين : ندى يا عيني ..

استانسى وحلى هالعقدہ اللى بوجهك .. ياما وياما غيرك تمتت تجلس
مكانك .. يا ما عين بنت تجهزت وراح وخلاها .. يا عند ربه يا لبنت
غيرها .. انتي الحمد لله .. بصحه وعافيه .. وغير كذا رزقك ربي بتركي
اللى متلف عليك .. ورجال ونعم فيه .. يعني حابه تغثين امك .. حابه
تخربين فرحه اخووك .. ولا شفيعك بالضبط ..

ندى وعيونها قزاز وبصووت مبحووح ياله تجره قالت : ما ابي شي ..
بس كنت بقوول .. وسكتت ..

شيخه وهي تناظر فيها حائتها تكل قالت : وش فيك شاللي مضيق
صدرك .. علميني حبيبتي ..

ندى ودمعتها طاحت خلااص قالت بولاء وحب .. وامتنان وشكر ..
واخلاص وكل معنى يحتويه رقه قلب انثى قالت : وش انا بلاك يا شيخه
.. بفقدكم ... كانت حاسه شيخه ان هذي اللى مخربطتها وانه قلبها
هو اللى ماكلها على اهلها ..

شيخه وهي تضمها وما قدرت ما تصيح معاها قالت : بعد عمري ..
خلاص خلاص .. وهي ترفعها عن صدرها وتقول : مكياجك لا يخررب

..

.....:جينا_____اللااااا...

التفتوا الا هذولا البنات ومعهم عبير بعد ..

دخلو وحده وحده من الباب .. وكانوا وحده اروع من الثانيه بالجاذبيه ..
ما كانوا بذاك الجمال لا .. بس كل وحده تمتعت وتميزت بشي ..
ريم كانت هاديه ملائكيه مثل الورد الصفراا بجمالها بريحتها برونقها
.. ليا كانت قمه اللانوثه الطاغيه ما خلت منها براءتها اللى تحسسك
بعض الاحيان انها

طفله .. رنا ماكانت مخليه من الاناقه شي .. انسانه لما تظهر للمجتمع
وللاهل تلفتهم بلا حدود ..سواء كان بلامحها الحاده ولا جسمها المرتب
والمشووود ..

شيخه وهي مبتسمه قالت : ماالشاء الله ماالشاءالله .. عيني عليكم
بارده شخليتوا لغيركم ..

ابتسموا كلهم .. وتكلمت سما الي حارق قلب ليا فستانها قالت : هذا بعينك يا شيووووخ ماالشفتي تهزيئه خذيتها توني قبل اصعد قسم عفت الفستان ..

قامت شيخه لهم وقالت : من قبل قلنا لك .. وبعدين وين الي قالت بنزل شعري وما يبان ..

سما وهي تحاول تقنع شيخه قالت : ياختي التسريحه الي ابيها الكوافيره قالت يبي لها شعر كثير وانتي عارفه البيير وغطااه .. المهم قالتها بأبتسامه وهي تدووووور لحتى تبان كسرات فستانها الوسيبيع من تحت مشكلها كأنها ورده لدرجه بانث منه اطراف ساقها قالت : شرالايك بالحله النهائييه؟؟

شيخه وهي تمسكها وتجرها لليمين بشكل ملفت البنات كلهم استغربوا من شيخه وحركتها قالت : قريتوا وردكم بس ... وبعدين بعيني انتي جميله ببجامتك ولا بفستانك .. سما وهي تطلع معها البنات قالت : حسبي الله على عدوك جايبه طبلوني وتقولين لي بالبجامه ولا الفستانن جميله .. ادري .. قالتها وهي تهز كتفها العاري بثقه وتطلع مع ضحكات البنات ..

ومن طلعا التفتت شيخه للباب الثاني وبأبتسامه رافعه فيها حاجبها وقالت : عساك بس دققت زيين!!!

.....صحي من الحلم الي شافه على صوت شيخه .. شيخه وهي تضحك هزته من كتفه قالت : هيبويه محمد !! أأأأخخ لو كانت جدتي موجوده ..

ندى وهي تضحك على شكل اخوها الي اختبص قالت: اهم شي انها خذت لك لفه وشفتها بزوايه 360 هههههههه

محمد وهو يتحنح ويحاول يبعد الصورة الي شافها من عينه .. اوجعه قلبه من هالمنظر .. وهو يفكر بباله .. يالله ما كنت كذا شالي غيرها .. ندى بفرحه رف لها قلبها من فرحه اخوها قالت : هيبويه محمد ..

محمد وهو يمد يديه لهم وقال: بشووويش علي .. مو مستوعب!! شيخه وهي تطير عيونها قالت : افاااا محمد رحت فيها .. شجايبك؟؟ ما اقوول .. اخ ليتها بس جدتي موجودده ..

الجدہ برااا ومن بعد صلاه العشاء بدت العالم تتجمع .. كانت جالسه بالمقدمه ومعها ام تركي .. والعالم رايعيين جالين عليهم يسلمون وباركون..

الجدہ : الله يخليك ويسلمك ويبارك فيك .. وعقبال بناتك وولدك ..
الحرمة : آمين ومن يقول .. بس هاه تجووزوني من بناتكم ..
الجدہ ببتسامتها المعهوده قالت : والله ولدكم ما ينعب .. وكان نصيبه عندنا بياخذه يا يمه ..

الحرمة : الله يخليهم لكم ويفرحكم فيهم ..

جلست الجدہ من بعد ما راحت المره .. وهي تناظر بهالجموع اللي تسلم وتبارك .. وام تركي كانت بجانبها بس واقفه لوحده من الحريم تسلم عليها ..

جلست وهي تقول يا الله ..

ومن جهه ثانيه ام سعود وبدرية ما يحكوون روسهم رغم المضيفات اللي حاجزينهم ورغم التنظيم الا انهم مو قادرين يجلسون يا هنا يا هنااك ..

البنات كانوا جالسين على وحده من الطاولات رايعين جايين عليها
..يجسون يتقهون يريحون ،،وبعدها يمشون شوي .. يارايحين عند ندى
يا جايين منها يا رايعين لشيخه عدلى هذا اربطى هذا ..

ليا قامت دورت امها مو لاقيتها .. مشت خطوتها تتلفت مو مثبتتها من
كثر الناس اللي موجودين ..

ولمحتها بس وييين بعيده ومستحيل تقطع كل هالمسافه وبين هالعالم ..
رجعت للطاوله بخيبه .. وهي تحاول تدق عليها بس من صوت الدي جي
ما تسمع..

عبير وهي تقوم قالت .. بنات من تجي معاي لندی .. بجلس معها
هالديقتين قبل يدخل تركي .. والله يعين شيصبرني عنها فتره سفرها ..
سما وهي تقوم معها قالت ... تعالي خلينا نرووح ..
وراحوا لها ..

عند الرجال .. كان تركي متوسط القاعه وعلى اعصابه .. كل شوي
هامس بأذن محمد .. متى نقووم ومتى نروووح ..
قووم شوفهم قوم اسألهم ..

عمامه وابو تركي .. ما قعدوا ابد من اللي يسلمون يباركoon ..
وبجهه كان جالس فيصل .. مبتسم ومعاه زياد رفيقه وخالد ..
ويسولفون ..

فيصل كان ملاحظ خالد اللي على اعصابه .. ولما سألته المغرب قاله مو
مرتاح وقلبه مقبوض .. وطمنه فيصل بأنه يمكن عشانه ما شافها اليوم
هذا كله ..

واللي زايد قلقه انه الغرفه اللي مستأجرينها كان ناقصها اشياء كثيره
ورفضوا الشركه يركبون جزء منها ويكملونه الباقي بعدين .. وما جهزت
الشقه بعد .. فا حاول قد ما يقدر يلهييه بالسوالف مع زياد ..

طق.. طق .. طق ..

شيخه وهي تفتح الباب لهم..كانت ندى تصوور والمصوره ما تبي احد
يدخل .. دخلتهم جلسووا عندها..

ندی طبعا تصويرها الاغلب منه كانت جالسها بسبب رجلها ..

ندى وهي تتوعد في المصوره قالت للمصوره : هيلن .. مو تقعين اذا
جاء تركي تسوووين حركات نص لفه ترا بشنققك ..
هيلن : ماما مابي كوووف .. بعدين انتا يشوف صوراه يقول كسااره انا
مابي صور كدا ولا كدا ..
ندى وهي تحذرha قالت: لا ما ني متحسفه على شي هذا انا قلت لك ..
شيخه وهي تضحك على ندى قالت : ايبيه يا ندى .. بكرا اذكرك بهالكلام

وطق باب الرجال .. وراحت ومن وراه شيخه تكلمت قالت : من؟؟
محمد بهدوء قال : هذا انا .. تجهزوا ربع ساعه ويبدل تركي .. هذا
اذا ماهو وراي ..

شيخه ضحكت : هههههههههه بس مو كأنه بدري تونا لسالوقت باقي

محمد وهو تعبان منه قال : يا ختي يا الله ما اسكينه .. الود وده المغرب
داخل ..

شيخه وحست بنبرته الصدق قالت : طيب انشاء الله ..
 وراحت علطوول خبرت عمتها بدرية وام تركي والجدّه يجوون قبل لا
 يدخلون ..

والبنات بعد جلست كل وحده منهم على قوقعه وصورا صوره جماعيه

وبس انتشرت ريحه العطوور الرجااليه وعبت المكان .. انخطف لونها
وبدا قلبها يرجف وتمسكت بشيخه وقالت : تكفيين لا تخلييني ..
شيخه وهي تسمي عليها وتقرأ قالت : توكلي على الله وسمي بالرحمن ..
ما اقدر نسيتي الغطوه ..

ندى برجااا لليا قالت : انتي لياا تكفين ..
وليا اللي جاها مغص من رجاها لها : قالت شلووون ما احل لتركي
شفبيك؟؟

ودخلت الجده و بصوت عالى مع تهيدته قالت : لا اله الا الله .. بسم الله

بسم الله ماشاء الله .. مبروووك يامي مبروووك ..

وسمعوا طق الباب معلنين دخوول الرجال ..

كان اخوها بالبدايه وابو تركي وتركى اللي من دخل خطف قلبها وعيونها
مركزها عليها وعمارها .. تركى وهو يبوس امه وعمته .. ويبايركوون
له .. التفقت لدانته المستحيه الخجلانه .. والى كساها الحمره ..
قرب وهو يستشق ريحه عطرها لاعماق اعماق رنتيه ويبوسها من
جبينها ويهمس جنب اذنها : الف مبروك دانتي الف مبروك ؟؟
الجدده وهي تطالع فيه من تحت نظارتها وتنحنت قالت : احححح يااا
ولدد .. قالتها بتنيه ...

الكل :

الا وحده غاارقه بدموعها .. فرحانه بروحها اللي ربتها كبرتها سهرت
عليها .. ادبتها كثير و عاقبتها اكثر .. نصحتها وجهتها لحتى تشوفها
بهاامكان والكل حولها .. عيونها ما وقف دمعهم وهي تشوف اخوها
واقف جنب اخته وماسك يدها .. وضحكات زوجها اللي مو مصدق ..
وامها اللي مبسوطه واخوانها وخالت بنتها .. حمدت ربها على اللي هم
فيه وهمست بقلبها : قمت ببنتك يا يوسف وهذي هي قدامي عرووس ..
ليتك تشوفها ليتك واقف يمينها .. الله يرحمك ..

امها تناديها : بدريييه ... شفبيك تعالي قربي لبنتك

ومن تقدمت وقربت وعيونها على بنتها ما قدرت تمسك دمعها ..
ام تركي وهي تمسح على ظهرها قالت : قولي لا اله الا الله .. طلعت من
بيتك لبيتي يا وخيتي .. طلعت من امها لبيت امها الثانيه ..
بدرية وهي تمسح دموعها وبصووت ملاه البكي قالت : والله عارفه ..
وما عندي ادناه شك بهالشي ..

سلموا الرجال عليهم وطلعوا .. وما بقى غير الحريم اللي سلموا بعد
وانسحبوا .. ليبقى محمد واخته وتركى .. والجده طبعاً ..

محمد وهو يمزح جدته قال : هاه جديده حتى انتي بندور لك رجال
نزوجك ايااه ..

الجدده وهي تخرشه قالت : اتخسي وتعقب .. استح على وجهك ... يا ولد .. انا خذيت نصيبي .. وما ظنتي بلقى شرواااه الله يرحمه ويغمد روحه

الجنة..

قال هو يترحم عليه : ايه الله يرحمه .. ومن ثم رجع ابتسم وقال: عااااا
البنات الحلويين اللي مثلك ما يتخلوون خطر على المجتمع فتنه هذولي

..

جدته ابتسمت ابتسامه اوجعته قلبه منها قالت : ابيه وانت الصاااa

محمد وهو مو مستوعب .. ما سرع ما قالت شيخه لها الخبر .. معقوله
بهاالسرعه ..

ابتسم وقال بثقه : اووه ما اسرع يا يمه .. بس خذتوا رايتها ..
الجده ابتسمت لتجاوبه قالت : افا عليك بس امشوا وراي وما لكم الا
اللي يسنعكم .. وابشروووا بسعدكم .. أههئ وهي تقوم من الكرسي
بتطلع لبرا للحريم قالت : هه يا ولد .. الهمام اطلع خلهم يأخذون راحتهم

..

محمد وهو يبتسم قال : ابششري ..
التفت لهم قال : ياالله دقائق وراجع لكم ..
وطلع ليختلي تركي بندي .. والمصوره معاهم تصورهم..

بدايه الجزء الخامس..

وبعييد عن اجواء الفرع .. وبأجواء شبيها للكآبه او يمكن الكآبه
نفسها ..

على جلستها .. وام محمد ما غير تهذر معها .. وهي ساكته .. كان
فكرها شللون تطلع رروحها من هالمكان ..
وهي مندمجه ام محمد بالسالفه قطعت كلامها زينه بسوووال شاطح عن
الموضوع اللي تتكلم عنه ام محمد قالت :

:وشو العشاء ..

ام محمد استغربت من سؤالها وهي بنص السالفه ومتحمسه .. تعدلت ومشتها وهي تقول بطيبه خاطر : طب انتي عااوزه ابيه ..
زينه بحياله عليها قالت : ليه شالموجود هنا ..
ام محمد وهي تعدد لها قالت : كل حاقه .. الحواضر بأنواعها .. وفيه مكرونه .. وفيه رز وفيه اللي انتي عوزاه ..
زينه وهي تحاول تطلب شي مو موجود بالشقه عشان تخلي لها الشقه وتنفذ اللي ببالها قالت : مشتهيه بيتزا .. تعرفين تسوينها ..
ام محمد بأبتساه : او ما اال انا اللي بعرفها .. بس يزهر مافيش طحين بس عندي مخبياهم بالفريزر لحسن ما يسويسو ا ..
ام محمد وهي تحاول ترضيها وتسوي لها اللي تبي قالت : اووو عاوزه ايه كمان ..

زينه وهي تبتسم قالت : بس ..
ام محمد وهي تقوم وتأخذ مفتاحها بترووح وتهذر .. ما كانت تسمع وش تقول زينه بقدر ما كانت تفكر بطريقه تخليها تتاخر عشا تنفذ اللي ببالها ..
وعلى طلعتها ام محمد صوتت زينه ..
رجعت بسرعه ام محمد وقالت : هاه عاوزه ايه يا حبيبتي ..
زينه وهي تحاول تقووم وتشد على نفسها قالت : سلامتك بس انا بقوم للحمام لا تخافين اذا ما لقيتيني بالصاله ..
ام محمد وهي تدخل تساعدها قالت : طيب خليني اسالاعدك ..
زينه وهي توقف معتدله قالت : لا خلاص انا ارووح مشكووووره ..
وهي طلعت من هنا ام محمد تحرر ركت زينه من هنا!!! ...

خفت العالم .. وبدت الناس ترووح لبيوتهم .. كانت ريم ورنا جالسين على الطاولة اللي قريبه للباب ..
وكانت مره مقعده على كرسي تدفها مره ثانيه ما كانت اصغر منها عمر ماشين بيطلعون للباب .. لف طرف عباتها بالعجله تبع العربيه .. على جيه ليا من الباب بتقعد مع البنات .. شافتهم .. وراحت بسرعه تطلع

وتتحلطم بقلبها .. وحست بيدين المصوره وهي تبعد طرحتها عن كتفها
وقالت لتركي اللي استغرب من جده على حركتها وطارت عيونه شفيها
خبله هالمصووره قووويه هالحركه .. اللي قبل عادي مافيه شئ
يخرجه هو .. بس هالمره انصعق..

ندى مغمضه عيونها ما تدري شالسفه تترقب بس .. مستغلين كسر
هالرجل وماخذين راحتهم قالت المصوره بوقاحه ..
قالت ببتسامه وهي تبعد عنهم بتصورهم قالت : ياالله سير .. سوي بوسه
حق مدام على كتف .. انصدددددمت ندى وهي تلتفت لتركي بذذهوول
اللي كان بعد هوو انصعق وهو يقووول بخرشه : غيري هالحركه ولا
بلاش خلاص اللي صوورنا يكفي .. وهو يرجع يلف ويجلس بجانب ندى

ندى نزلت راسهااا بخرج منه .. ومن هالوقحه ..
المصوره وهي تتحلطم وتقول : انا وشو في مشكله انتنا ما يبغى خلاص
.. مدام تاني يقول سوي كدا..
الا بدخله شيخه متغطيه وعليها عباتها ومعها عباة ندى وعمتها بدرية ..
ودخل محمد بعد .. ولبستها شيخه عباتها .. ولبست بعد امها عباتها
بتوصلها البيت مع تركي ومحمد وترجع عشان رجلها وعشان تتطمئن ..
ودعتها شيخه وهي تدعي لها بالتوفيق ، ، وكأنه مودعه وحده من بناتها
.. لانه لة بيكون لها بنات او ضنى ما بيكونون بغلا بنات عمامه رغم
عمرها اللي مو كبير اللي الا انها محتويتهم ، ، ودعتها وطلعت

لتظهر لهم واللي بقى بالصاله لاو مره من بعد ما طمنت على ندى ..
نزلت بفستانها بقمه اناقتها بوجهها اللي يتدفق طيبه وحنان وامل لو
بتوزعه لديره كامله كفتها .. تحت انظار عيون حنت لها،،
وما ان حطت رجلها بالارض الا وتقابلها بنت : السلاااام عليكم ..
شيخه بصدمه ومفاجأه من اللي تشوفه.....

عند الرجال ..

كان جالس خالد وزیاد طلع من طلّعوا اهله من العرس ،،ومعه فیصل ..
ومحمد قام عنهم من جت اخته بتطلع وهو اللي بيوديهم ..
وعمامهم مع كذا رجال وشايب جالسين يسولفون .. وما غير طاقم
القصر يلفون بعض بأغراضهم ..
خالد وهو يناظر بالساعة قال: ماني قادر اتحمل .. بطلع اشوف زينه
قلبي مقبوض ..

فیصل وهو يالله يالله مصبره يجلس لهالحزه قال : الشكوا لله روح .. ولا
تخاف ان فقدوك ولا شي .. بينمشي وضعك ونبرلك باي حجه ..
خالدوهو يقوم ويقوم فیصل معاه : يالله اجل بمان الله .. وطلع وفیصل
راح لعمامهم اللي عبدالعزيز واقف يسلم عليهم ..
فیصل وهو يقرب بوسامته : هاه .. وين على الله ..
عبدالعزیز : والله ماشي .. وبسلم عليكم .. تأخر الوقت .. ورحلتنا بکرا
بدري يالله يمدینا ..
فیصل : بأمان الکریم .. الله یشرف قدرکم .. وحياکم ربي .. .
وسلم على البقیه وطلّع ..

وبأئنا ما كان ماالشي للشقه رن جواله رفعه : الووووو
:.....الحقتي يا دكتور .. زينه ..

.

.

حبيباتي .. ها انا اضع سلتى لأقطف ثمار تعليقاتكم .. بانتظاركم..

الى لقاء بيوم آخر بأذن الله ..
.. غيمه عطر..

..الطوبه الرابعه عشر ..

كان جاي ومعاه عليه ماء بيده .. ودخل ولقا العالم خفت وشبهه فاضيه
القاعه .. ما غير اخوانه وخاله ابو تركي جالسين عند منقذ الشاهي
والقهوه .. وبعض من العمال يدورون بالقاعه ينظفون ..
مسكه فيصل من وراه : ماا تقول وين رحت واختفيت فجأه ..
منصور وهو يلتفت قال: هلاا وين هالامه اللي هنا توو .. ووين تركي
؟؟..

فيصل وهو يناظر فيه عارف انه يستعبط عليه قال: وشووو اللي وين
تركي .. تركي اللحين تلقاه سافر قالها وهو يستهتر فيه ويضحك ..
دخل لزوجته ..

منصور اللي انصدم من جده : لااا عاااد تقولوها صادق ؟؟
فيصل وهو يضربه من صدره قاله : هيبه شفيبك يالاخو .. من جدك انت
.. لهم نص ساعه بعد راحوا للبيت .. والعالم رااايحه .. اقووول بس لا
تدوشنا وتضيع السالفه .. وقووول وين كنت ؟؟
منصووور وهو يجلس على اقرب كنبه قال : فكني الله يا رجال .. بشيل
الدله وانكبت علي ..

وتعجزت ارواح البيت واتأخر فا رحت وديته لمغسله قريبه هنا اعرفها

منصور وهو يضحك ووده بهالشي قال : اخ بس حظهم هالحريم هم اللي يحللون هالزواج تحليل ..

فيصل ومنصور : وعليكم السلام .. وكمل فيصل وقال : والرحمه ..
محمد وهو يجلس جنبهم قال : آآه بس ..

محمد وهو متأثر شوي قال: الله لا يبين غلاها .. من جد من الحين
فاقدها ..

من قال ليا وريم انتفض قلبه فيصل وقال : الله يوفقها يا بن الحلال ..
محمد : آمين ..

فيصل وهو يرفع حواجه قال : خلووني ابلع السالفه بالاول ..

فہمہ فیصل وهو یرجفہ بمقفی یدہ من صدرہ ..

طبعاً سعوود حضر بدايه الزواج وراح بدري لانه عنده سفره لجده ..

وبوقت اختبارات .. بالنسبه له ..

شيخه ووجهها مبهوت .. من الصدمه ما توقعت تشوفها وهنا بعد ..
وش اللي جايها..

البنت : شلونك شيخه .. قالتها وعيونها قزاز من الدموع ..
شيخه وهو تقرب لها وتبوسها وبأبتسامه طافيه قالت : بخير .. هلا فيك

..

البنت نزلت راسها تداري دمعها قالت : لما سمعت انه اليوم زواج بنت
عمتك قلت خليني اجي واشوفك .. عارفه انك ما تروح لاماكن كثيره ..
ولا ترددين على مكان معين اقدر اشوفك فيه .. فا ما لقيت غير هالفرصه
.. واتمنى ما اكون ازعجتك ..

شيخه وهي تتنهد وتجدد ابتسامتها بأبتسامه افضل قالت : حياالك تفضلي
.. ومشت ومشت البنت جنبها وشيخه بطيبه قلبها حطت ذراعها على
اكتاف هالبنت ..

قالت شيخه بحب وفي لها البنت : قوليلي عن اخبارك .. ووشلون امك
؟؟..

البنت : ماحنا بخير من يوم تركتينا شيووخ .. بيتنا طفا من اليوم اللي
طلعتي منه ..

زوجه سالم جنتت بأمي .. رغم قربها والصله اللي بينهم بس مجنتتنا ..
غيرت حتى سالم علينا .. لبست جلد ماهو بجلدها ..
:.....هذي حوبه بنتي اللي ما قدرتها .. وبكل عين قويه جايه تقولين
لها هالحكي شتبينها تسوي..

شيخه وهي تلتفت مفزوعه من صوت امها اللي جاء من وراها وقالت :
يمه تكفين لا تفضحيننا .. شفيك على البنت .. ؟؟

ام خالد وهي تكلم بنتها ولانها عارفه طيبه قلبها قالت : شيخه بعدي
شوي وهي تقرب لاخت سالم وقالت : حركات هالاستعطاف هذي شيليتها

من بالك .. ولو جيتي انتي وامك ومرت اخوك فوقها تطلبونها ما اعطيتكم ياها وراسي يشم الهواء ..

شيخه تبي تهدي من انفعال امها قالت : يمه الله يهداك .. ومن قال لك انها جايه تبيني ما يجوز يمه .. تكفين خلينا .. ام خالد بقهر قالت : بخلييك بس يا شيخه طيبه قلبك لا تصير سذاجه .. شيخه بلعتها وسكتت وهي تقول لامها : يمه خلااص .. وراحت امها مقفيه عنهم .. واخت سالم منزله راسها الارض ..

شيخه وهي تأخذها لبعيد شوي عن الصاله لا يشوفهم احد ويجس يتفلت على البنت بكلام ثاني .. ووقف فيها عن دورات المياح بالصاله اللي قبالة قالت : حبيبتي امسحها بوجهي .. امي من قهرها علي .. البنت : آسفه شيووخ .. ما كنت ابي اكر مزاجك .. بس شوقي لك هو اللي جابني اليوم اشوفك .. وربّي يا شيووخ من قبل تدخلين حياتي وانا مقتنعه فيها .. بس من دخلتها تغيرت .. ولما طلعتي منها .. ما عدت اطيعها مو متحملة ..

شيخه وهي تهديها قالت : ما كانت علي سهله طلعتي .. بس سالم غدر فيني .. وعشان ما تتشوه صورته بعيني اكثر واضل محافظه على الايام الحلوه اللي قضيتها معاه طلعت .. لو ما طلعت كان صورته بتتشوه اكثر عن قبل .. ليالي وانا ادعي ربي ينزع محبته من قلبي .. واليوم الحمد لله .. انا عايشه براحه .. وحياتي صارت ملك اهلي وبناتي ..

البنت وهي تشششق : أهسى .. تزوجتي؟؟

شيخه وهي تبسم : لا ما تزوجت .. بنات عمامي واختي عديتهم بناتي .. ولهيت فيهم عن محبه سالم ..

البنت بأرتياح وامل : اشوووه..

شيخه وهي تبسم وفهمت تفكير البنيه قالت : حبيبتي .. انا ما احل لاخوك دامني ما تزوجت غيره ..

ولو كتب الله وتزوجت ما اعتقد تتمنين لي الطلاق عشان تفرحين اخوك اللي غدرني ..

البنت بكت من هالقلب اللي للحين فاهمها قالت بصياح : والله عالم اني اتمنى لك الخير .. بس ...

ناظرت فيها شيخه تنتظرها تكمل قالت : شفيك بس ايش ؟؟
البت وهي تنكب عليها ضامتها قالت : بس و لله ما عااد اقدر اعيش
من غيرك .. تكفين شيخه خليك بحياتي موجوده ..
عطفت عليها شيخه .. وخصوصا محبتها بقلبها ما تغيرت .. ويا ما ويا ما
مرت على بالها .. بس قالت البنت لاهيه ليش اروح ارجع انبش بشي
انتهى .. : شيخه وهي تشد على ضممتها قالت : انا موجوده .. بس
بحياتك تكفين لاعاد تدخليني ولا تحاولين .. اذا انتي حابه لي الخير
واكون سعيده .. ابعديني عن محيط بالموت قدرت اطلع منه ..
البت وهي ترفع نفسها وتتعدل وتمسح دموعها قالت : اكيد حابه .. بس
وهي تطلع جواله وتضغط رقم معين قالت وهي تسمعه رن او لا : هذا
رقمي .. تكفين خليني اكلمك بين كل وقت والثاني ..
شيخه ما حبت تردها .. وشلون تردهاا والبت للحين مو ناسيه رقمها
قالت: ابشري ..
عدلت طرحتها البنت على راسها .. وتحركت بتمشي قالت : بحفظ الله
شيووخ ..
شيخه وهي تودعها قالت : بأمان الكريم .. ووقف تناظر فيها وهي
رايحه لحد ما طلعت من الباب ..

.....حتى مع اللي غدروا فيك حنونه ...
شيخه وهي تلتفت .. ابتسمت من ريم اللي عساها بس تغيب عن عينها
دقيق الا راحت تدورها ..
شيخه وهي تضحك قالت : يمممه منكم مترصدين لي .. ولمت ريم
بذراعها ماشي لداخل القاعه ..

وبمكان بعيد عن محيط الفرع .. كان ماشي للشقه بيعرف سبب هالضيقة
اللي فيه .. ليش مو مرتاح .. معقووووله كل هذا تأنيب ضميره .. وبالي

صار لها المخلوقه من وراه .. واثناء ما هو يفكر بالاسباب .. تعالت نغمه
جواله معلنه الاتصال جايه .. رفعه وقلبه زادت دقااته من شاف الرقم
وهو يقول .. سترك يا رب .. الووو

ام محمد وهي تبكي: الحقني يا دكتور زينه ..

من نطقت ام محمد اسم زينه وخفت رجله عن سرعه السياره وارخت ..
 مو متحمل يصير شي ثاني فيها .. قال بخوووف وصوت شبه عالي

وصاااااااااا : شفيهاااااا!!

ام محمد وهي تبكي بخووف : مش لئياها وقوزي عمال بيدورها برا

حوالین الشئہ مش لاینها یا دکتووور ..

خالد وهو يوقف بجانب الرصيف وبشارع يعتبر عالما قال : ووينك عنها
.. ما وصيبتك ما تغيب من عينك؟؟

ام محمد وهي تصحيح : مش عاارفه مش عاارفه ..

خالد وهو يمشي السيااره من جديد ويمشي بسرعه للشقه قال : جااي
جاااي .. وسكر بعصبيه .. والف فكره وفكره تجي براسه وهو يردد ..

يا رب الطف يا رب سترك .. والشيطان بدا يلعب فيه .. وشلوون قدرت
اصلا تطلع وهي بهالحاله .. من طلعاها ... وبأثناء ماهو يفكر وفكره

يوديه ويجيبه وبدخوله لاحد شوارع الحي الطووويله والشبه مظلمه ..

لمح زووول يترننح .. عباله ظل النخل .. بس لا هذا زولها زولها

خيالها .. هذا سرعه وهو مفجوووع .. هالمكان من قريب للشقه

شَلُون اِمْداها تَمْشِي هالْمَسافَه كُلْها ووين بْترووح كل هذا قَبْل يُوووقف

.. سحب برييك قوووي .. ارجعها تراجعت فيه للورا .. مبتعده عن

هاللى وقف عندها والخوف ينفذها نفس .. عارفه انها مهي قد

هالشغلہ ..بس کل تفکیرھا انا تطلع من محیطہ وبیئتہ .. وان کل شی
بیصیر لھا ارحم من العیشہ معہ .. ما عادت تطیق وعودہ .. کلماتہ ..

حظووره .. ولا حتی ریخته ..

نزل من سيارته والعصبية مملكته من خوفه عليها وان يكون صاير

لها ..

تراجعت مبعده عنه .. بس كان اسرع لها مسكها من يديها وهو يهزها!!

: وين رااايحه .. انتي مجنووونه ..

رجفته بيدها السليمه من صدره وهي تقول بصراخ بالحي الهادي :
مجنوه لو بقعد عندك يوم واحد ... اترر كعنني .. وهي تحاول تفك
قبضات يديه من يدها .. بععد عنني ..

مد يده لرقبتها من وراء بيثبт راسها بيكلما بيوعيا قال بعصبييه :
شفيبيك .. اصحى ..وين رااايحه

كانت مستعدة تسووي اي شي بس ما ترجع قالت بصياح وقهر:
لجهنم الي تاخذني وارتاح منك ومنهم .. لستين داهيه تفكني من
وجيهم ونذلكم ..

مهي صاالحيه اكييد او انه صاير لها شي .. حااول يمشيها ليركبها
السياره بس هي نزلت نفستها الارض وكورتها لتقل روحها بمحاوله
للرفض لهاالحياه اللي طلعتها بس ضعفها وخف وزنها ما ساعدها ..
ركبها السياره وهى تسب وتلعن فيه ..

الله ياخذك ولا ياخذني .. الله ينتقم منكم .. شتبون فيني .. حسبي الله
عليهيبكم .. حسبي الله عليكم .. انت وابوي وصبااح .. الله يريحني منكم
.. الله ياخذني ويفكني ..

كل هالدعووات كانت تقووله بصووت عالي ومجروووح من الصرااخ والتعب .. مجووح من الالم .. وكأن هالدعوات رصاص برااسه يدخلون وحده وراء الثانيه وهو يمشي لنهايه الشارع الفرعي بيطلع للتقاطع ومن بعده للشارع العام .. صررخ فيها صرخه .. جمدها مكاانها .. لو مأكانت السياره حديد طيرتها من قوتها .. الجمتهها موجاات صوته لما دخلت اذنها وهي تتصنننم ... حتى دموووعها توققف من النزوول ..

**وبقهر وعصبية منها وبدوون شعوروره رجففتتته رجفه قويه من
كتفه اخلت بتواا اذن السيااره .. واخلت من تركيزه هووو .. وهو يحاول
يتحكم بالسياره وسرعتها وبين ضرباتها ليده وكتفه ما حسس غير
بالاحتكاك وصووت التنبيهيه من الششاارع العام ..**

■

وضو و قوي يعمى عيونہ من سيارہ تفوقہ بالحجم

..حججنا:...

صرخاتها وانقلاب الدنيا حووله والام والانين اللي يسمعه واصووات
تنبيهات السياارات من بعيد.. وصوت الفرامل يعلا والضربات بالارض
تقووووسى واصووات المنبهاات تعلا اكثر واكثر ،، والاصوات تزيييد
وضربه قوووويه تقلبهم لجهه ثانيه لتسبب حادث اقوووسى وسياارات
تحاول تتفادى تصدمهم وتصدع الارصفههههه والاعصااب فلتت
والوضع يخررج عن السيطرة تماما .. ماكان يقدر يسوي الا انه يترك
كل شى لله الاحسن تصرف ..

وبعد خمس دقائق ركد الوضع .. التفتت يحاول يمد يده يلفها يشوفها
حيه ولا لا ماقدر حاول حاول ماقدر .. ومادرا الا الي فاتح الباب من
جنبه يحاول يسحبه لفوووق يطلعه .. وهو يناديه.

الرجل بشهامه : يابوي يابوي ... ساعدني خلني اطلعك ..
ادرك خالد وقتها انهم منقلبين والسياره على جنبها ومتكيه على وجهه
زينه ..

الرجل مره ثانيه يصوت له وخالد وضعه سئ .. وصدره يألمه ومو قادر يحرك جسمه وبيشوف زينه شصار فيها قال بتعب وهو معقد حواجه ومكشر بوجهه من الالم ... لالأه ه ه هى بالاول ..

الرجل وهو راحم حالته ومقدر وضعه وخوفه على اللي معه قال : كلكم
يا بوي بنطلعكم كلكم بس انت بالاول..

خالد وهو ما يقدر يمد يده لها اكثر واصلا ما يقدر ولا يطولها ويألمه :

لاااا هي اول هي ..

الرجل وهو يلتفت للي وراه ينادي واحد منهم قال : يا رجال تعالو
ساعدوني .. وبسرعه ما التموووو كلهم وهم يقولون له بعد وجهك
للجهه الثانيه بنكسر القزاز ما نقدر نسحبك من الباب ... لما سمع كلامهم
مد يديه وحطهم قدام وجهها عن القزاز .. لما شافو حركته قال الرجل :
لا حول ولا قوه الا بالله .. وقد مايقدرון كسرو القزاز وسحبوووه وهو
يتألم ومن صدره كان ينزف دم ..

لما مددود بالارض كان بيتكلم بيقول شي بس مو قادر الالم بيذبجه والصوت ما يطلع معه وبس حاول يلتفت بيشوفهم بيطلعونها ولا لا

الرجل للثاني : مانقدر نطلعها لازم نعدل السياره ..

الاول : ما بيمدينا وانا ابوووك بتتفجر السياره ما قلبناها وعدلناها ..
شووفها دخنت..

كل هذا وخالد يسمع .. ومثل المنشل ما يقدر يتحرك ..
الرجال لما بدت تدخن السياره اكثر وتحوول الدخان لاسود بعدوو
ويقولون للكبير فيهم بعد ياعم بععد..

ما بيمدييك بعددد .. بعددد واثنين حاولو يبعدون خالد اكثر عن
السياره وهو خلاص قلت اعصابه انهاار ما هو قادر ، وما هي الا
دقااايق ألا اللووون الاحممر يعببي الشارعر كللله .. والدخان
الاسود يزييد واصوات الناس اللي علت وتراجعت لوراا والاسعافات
والا لمطافي ووناها الى وصلتت..

**خالد خلاااص انهيياااااررررتتتتاام شاف السياره وهي تولع فيهااا
هذي نهايتهااا حررق تمووت حررق .. غاب عن وعيه وقلبه
ينززرزف عليهاا ..**

واللي مستغربينه اكثر ان سيارات الاسعاف واقفه ورا السياره ولا حتى
قربو جهه المصااب خالد .. وواحد من اللي عند خالد يصرخ عليهم
يستعجلهم يقووول لهم هناااا..

وما درى الا بالسياره اللي ماشيه واثنين من الاسعاف جو جهه خالد ..
شتسوون هناك تعالو هنا الرجال بيمووت ..
رجل الاسعاف : لا حول ولا قوه الا بالله .. حالته احسن من اللي راحوو

الرجل : ليه فيه احد رااح ..

رجل الا سعا ف : ايه رجل كبير وبنت ...

الرجل : و حيين عايشيين ..؟؟

رجل الاسعاف : الرجل ايه اما البنت تحت رحمه الله .. واسعفوه خالد
وركبوه السياره وركب واحد من الرجال معاه .. وقال لخويه .. خذ
سيارتي وروحو بلحقكم انشالله..

خویه : لای مستشفى رایحین ..

الرجل : ادق عليك .. وطبعاً مالقى فرصه يدق بس صاحبه لحقهم
بالسياره ...

وكانو يفتشون جيوبه ولقوا بوكه لما فتحووه وشافو انه دكتور قالو
يودونه للمستشفى اللي يشتغل فيه .. اخذوه من الكرت ..
وبلغو السياره الثانيه ..

..وزياد كان رايح للمستشفى من بعد العرس ..
وعلى ما دخل وبدل ثوبه ولبس لبس الشغل وبيجلس على مكتبه الا
ومنادين اسمه للطواري .. وركض بسرعه .. بما انه مناوب ..
لما دخل الغرفه مليانه كالعاده رجال الاسعاف واهل المصاالب .. ودكاتره
ثنين وهو الثالث ..
توجهه للرجل لانه هو اللي ماعنده احد ..
ولما شافه جاي عنده قاله الرجال برحمه للبننت : يابوك مافيني شي
شوفهم هم ..
زياد وهو يجاريه: الحمد لله مافيك شي بس لازم نتأكد .. تسطح .. وهو
يحالو يخليه يتمدد على ظهره ..
الرجال وهم يسطحونه غصب عنه قال لهم : يابوووك واللي يرحم
والديك شوفوهم انا شيبه وهم توهم صغار .. يابوووك واللي يسلمك ..
زياد كان يسمع كلامه وساكت بس لازم يكشفوون عليه .. وما درا الا
بصوت جهاز القلب يرن

لا شعوريا ترك الي بين يديه وتوجهه للسريير اللي بجنبه بما ان القلب
تخصصه .. واخذ يحط جهاز الصدمات مره ووثنتين وثلاث .. بس ما

وَقَمَمَمَزَزْ مِنْ مَكَانِهِ وَهُوَ يَقْوَوُولُ جَاااي جَاااي ..

الشباب من قمزته قمزووا ..

محمد : شفيعك؟؟

فيصل وهو يلتفت جهة عمامه والخال وشافهم وهم مبسوطيين
ويضحكون وبمكائهم عند المنقذ يشربون شاهي ويشوفون العمال .. قال
: بدوون ما يدروون وهي يأشر لعمامه .. خالد مسوي حادث
وبالمستشفى ابرووح اشوفه ..

كلهم قمزوو معاه .. وقال لهم واحد يجلس عششان ما يشكووون .
منصور . ومن اللي بيجللس .. وشطفوووه وكلهم راحووو..

لما التفتو العمام قالو : الا يا الملاعين هجوووا كله ما يبون يساعدوون

■ ■

الخال : شيساعدون فيه خلهم هالعمال مو جوديبيي .. وضكوا كلهم ..

لما وصلوووو كلم دخلووو الامنصور ..

محمد انتننصدددمم ... وزيينه بععود ..

فيصل کان عارف انہ رايح لها بيشوفها .. بس متي امداه يرووح

يَاخُذْهَا وَيُطْلِعْ وَبِفَجْعِهِ : نَعَمْ .. !!؟؟

محمد : زووجتہ؟؟ ...

كلههم انصدموا الممرضات وزياد اللي التفت وناظر فيهاا ..

زیااد لا شعور قال : بتمووت ؟..

واسرعو ينقذونهم..

دخلووو كلهم العمليات ..

خالد منكسر بحوضه ورجله اليمنى والترقووه .. وبیسوون له اسياخ

بالفخذ عمليه ومعاہ محمد .. وصدرة مترضض وجروووح تملاه ..

اما اا زينه مافيه شي صالحي متفتته هو ضلوع ولا رجليين ولا الكتف
الي عيى يجبر ولا راسها ورقبتها ... منتهيه البنت .. ومع كذا مركزين
بحالتها ومدخلينها العمليات للاسياخ ويوقفون النزيف ..
رئتها اليمنى منتهيه .. جهتها اليمنى كلها منعدمه .. من وجهها
للرجلينها .. ومع كذا مصرين يعالجونها لعل الله يساعدهم وتعيش
ويرحم ضعفها وحالتها .. هي كدمات ولاكسوور ولاجروووح ولا
نرزيف .. اذا عاشت مععجزه .. ومدخلينها العمليات اصلا بجسم متهاك
وما يتحمل ..

وبعد اربع ساعات .. طلع خالد من العمليات وحاطينه بالغايه .. 5 الفجر
..والدكاتره اللي طلعو من عند خالد دخلو لعمليه زينه..
وبعده بساعتين طلعت زينه .. 7 الصبح..

الشباب كلهم بالمستشفى محد راح للبيت ..
فقدوهم اهلهم وقالو فيه حاله طارئه وجالسين بالمستشفى .. ومنصور
قال مع خوياه و طالعين ..
الساعه 6 الصبح كانت طياره ندى وتركي .. ماكان لهم فرصه يسافرون
الا بهالوقت ولعلها خيرره ..
وصلهم المطار ابو تركى .. وودعهم..

ابو سعود يتقلب بفراشه يبي ينام بس مو قادر قلبه قابضه .. وقال مافي داعي اروح واشباب كلهم هناك ..

لما وصلت الساعه 10 الصبح ما قدر نفص اللحاف لبس وطلع ..

شاف امه نايمه بالصاله تحت وعندها الرادو يشتغل اذاعه القران..

طلع وما حب يزعجها ..

واول ماوصل المستشفى وقبل يدخل خاااف لان سيارات الشباب كلها برا

حتى منصور ..وبصم بالعشر انه فييه شي ..

ولما راح لمكتب محمد لقاهم كللهم ووجوهم ما تتفسر..
لما دخل قلب وجهه اسوود وقال : والله قال لي قلبي فيه شي ..
من اللي تعبان؟؟ وحي ولا لا؟؟
دخل فيصل وراه وقال : قل لا اله الا الله ..
العم بخووف : مااات ..فيصل : لا انشالله .. خالد مسوي حادث .. حي
الحمد لله بس وضعه خطر .. وجا بيكمل .. وبعده عمه من قدامه
وبسرعه وخووف طلع يشووف بعينه ..
وكلهم طلعا وراه ...
وهو ينادي عايدة بيشووف شصاير لانها بتقوله ومو مثلهم بتهونها
عليه..

عايده : لا الحمد لله بدأت تستقر حالتو بس الست اللي معاه لأه...
وبعد ما بدت تلين ملامحه قطب حواجبه وهو يقوول ومن اللي معااه
..

ولف على اللي وراه و قال: اتكلموواا .. فلتت اعصابه ..
صرخ عليهم وهو يقوول: اي البنات اللي معاه<<. على باله وحده من
البنات او وحده من خواته ماكان مفكر شي ثاني..
نزلو روسهم .. رجع لعايده يكلمها .. خرشها بصرخته : تكلمممي
!!!؟؟

قالتة بخووف : مابعرف زووجتته ..
واتسعت عيون عمهم صدمه ..صدمه .. صدمه ..
جلس يستوعب شوي وهو معصص .. شلوون كل هذا يصير ولا يدري
ومعفووسين من امس ولا درى ..

ما سأل متى تزوج ولا متى ولا كيف .. لانه بيسأله هو لا قام ...

توجهه لغرفته اللي ودتته له عايدة ودخل بس شيشووف ..
راسه ملفووف والاجهزه عليه وبابن انه تعبان من تعابير وجهه ودخل
فيصل وراه وقاله اللي صار واللي سوو ..

ولما سكت فيصل قال العم .. : وبنت النالاس؟؟ قالها وهو يناظر بخالد..
ما رد فيصل .. شيقوول اصلاا .. شيهوون ولا شيقوول ..
التفت عمه وعرف ان اللي فيها كايد ..
فيصل قال : زياد متابع حالتها بس وضعها خطر جدا وهي بالعنايه
الفائقه ..

العم لشده ثقته بفيصل قال : وليفش مو انت ..
فيصل مستحي انه يشرف على زوجه اخوه للمره الثانيه قال : زياد مثلي
واشطر ..
وقام بيشوفها ويتطنن ..

لما وصل ودخل .. شيشووووف .. خريطه اسلاك وانابيب واجهزه ..
التنفس والقلب والاكسجين والكدمات اللي مورمه وجهها ويديها
الملفوفه صااايره ما تنشأاف من الجروح واللقق الخدوووش
وملامحها اصلا ماهي باينه من الكدماات .. اللي مورمه وجهها..

العم بضيقه وتكت صدر طبقت عليه: الله يلطف بحالها .. الله يلطف
بحالها ..

ما درو الا بالشايب اللي امس داخل وهو يقول : طمنوني طمنوني؟؟
العم وهو يمشيه ويطلعه لبرا لانها عنايه فائقه وممنوع احد يدخل .. قال
: ارتاح يا عم انت ابوها ..

الشايب : لا والله يابوك .. بس انا اللي طلعتها من السياره بعد ما انفجرت
وطيرتنا ..

العم : جزاك الله خير .. مثل منت شايف .. تحت الله وبين يديه ..

الشايب وهو يقفي : لا حول ولا قوه الا بالله .. وهي يصفق يدينه ببعض
.. شيقوول وش يسأل عنه ..

العم بهم ششايله .. شلون بينقل الخبر للي بالبيت لامه وخواته وابووه
.. وللجده ..

نادى الشباب وقالهم تعالو للمكتب ..
وراحو كلهم معاه .. اول ما دخل وجلس على مكتبه قال : اول شي ..
ليش ما قلتو للننا افرضو صار شي لا سمح الله .. وشبتسوون ..
جا بيتكلم واحد منهم سكته وهو معصب من تصرفهم : ولا كلمه . لا
اسمع ولا نفس ..
وابتدا بفیصل : وانت .. اعتمدنا عليك بالمستشفى تروح تسلم حاله البنت
لاحد ثاني ليه .. هذي عقلیه دكتووور .. انت تعالجها بسسس .. ما طلبنا
منك شي ثاني ..

فیصل نزل راسه وما حب يناقش عمه وهو معصب ..
عمه بقرار صارم : تسحب حالتها من زياد وتسجلها باسمك ..
انصدم فیصل وقال : بس ياعمي ماهي زينه بحق زياد اسحب الحاله
منه .. انا بكوون معاه ..
عمه بعصبيه وهو يتجاهله : تقاريرهم توصلني اول باول ..
وش ثاني بعد : من كان فيكم يدري انه متزوج ..
سكت الكل وتوجهووو انظارهم لمحمد وفیصل اللي جالسين بجانب بعض
..
وتوجه نظر عمهم لهم وهو معصب ضرب بالطاوله وهو يقووم : زين
زين ..

خاب ظنه فيهم .. اذا هذولا ينقال لهم عاقلين ..

طلع من المكتب وهو يضرب بالباب..

وتوجه لمكتبه خالهم يقوله السالفه ..

الخال بخرعه : شلووون؟؟ وهو يقوم يوقف على حيله

ابو سععود : لاتخاف تظمن .. الشباب قايمين فيه من امس ..الحادث

امس باليل صاير

بس.....

خاله بخرعه من اللي مترتب على هالحادث قال : بس وشوو قوول؟؟

العم : خالد ..

الخال وقف قلبه لايكون لاصحى بيصير فيه شي : قال : شفيبيه بيترتب

على حالته شي ..

العم بخوف وهو يقول : لا الله لا يقدر .. بس وهو يتنهد وبضيق قال طلع

متزوج ..

الخال بأرتيااح مهما يكووون الشي اللي يلقي له حل مو مشكله : الحمد

لله خوفتني .. شلوون متزوج .. بالسر ولا شلوون ..

العم : مادري انتظره يصحى وهو بيقول لنا كل شي ..

الخال : الله يقومه بالسلامه خلني اقوم اشوفه ..

وقام الخال وشاف وضعه .. صح ما كان وضعه هيين .. بس بستين خير

ونعمه عن زينه ..

العم وجه مسوود من الضيقه ..

الخال وهو يربت على كتفه : قول الحمد لله اللي عايش يا ابن الحلال ..

العم : الحمد لله .. بس شلون بنقوول للي بالببيت .. امه وابوووه وامي

شلوون بنقولهم ..

امس كانوا مبسوطين وفرحانين واليوم شوف شبيصير فيهم ..

الخال : والحمد لله ما زلنا مبسوطيين .. مبسوطين بأنه حيي ونرجيه

وياالله تعال معاي ونقولهم سوااا ..بس اهم شي المعارييس لا حد يقولهم

لانهم ما راح يتظمنون الا لما يشوفونهم وهم توهم رايعيين ويمكن م

وصلو..

وفعلا راحوو ..

الجدده صحت وكانت بجانبها ام فيصل ويسولفن ويفطرن ...

ام فيصل : ايه والله الله لا يكدر علينا انشالله ..

الجدده : ايه والله اميين ..

ودخل الخال وابو سعووود..

ومن حسن حظهم دخلت ام خالد بعد بدخلتهم وبعدها بشوي دخلت شيخه

.. يعني صعبت .. وتوكلو على الله وقالو ..

الجدده انخطف وجهها وهي تقول : وشفيكم وجيهكم كذا ..

حتي الحريم بدخلتهم لاحظو..

الخال : والله يا وخيتي ما ينعرف لها الدنيا ..

الجدده مسكت بيدها ان فيه شي : وقالت الخبر بمن ..

المعاريس فيهم شي .. صار بينهم شيي ..

ابو سعوود : لا لا انشالله مافيهم شي ... ولانبيهم يدرون ..

الخال وهو متردد ومتوهق بأي عبارته لطيفه بيقولها ... بس خالد

البارح صار عليه حادث بسيط ..

ام خالد صرخت وضربت على صدرها وهي تقوول : وشوووووووول

وشيخه بعد وام فيصل ..

ومن دون عقلها بدت تتكلم .. : حي ارجيه ولا ميت انعييه

الجدده وهي طالعه عن طورها قالت : قووولووو ..

ودخلت بدريبيه على صراخهم وباقي البنات اللي بالمطبخ وام سعوود :

شفييكم؟؟

الخال لما التموا وبدوو يصيحوون قال : ياجماعه الخير هددوو ..مافيه

الا كل الخير ..

حادث بسبيبيط ..

بدريه واللي دخلو متأخريين قالو : منننن من اللي مسوي حادث ..

الخال : هددوو يا جماعه .. خالد ..

وصارن خواته يصيحوون وامه بعد وحتى الباقيين تأثرووو..

امه : وهي تمسح دموعها من ورا الغطاء : ابي اشوووفه ... ابي

ارووح له ..

العم : بتروحين له وبتشوفينه يأم خالد .. بس مو الحبيين ..
امه وهي تصيح : ليبيه .. فييه شي كايد ..
عمهم : يا بنات الحلال .. الولد طالع من حادث وجسمه كله مرتج نبيه
يهذا ويهجد وتروحون وتشوفونه ..
ام خالد : وانااا من يهجد قلبي ويرичه .. ابي اروح له ابي ارووح
وصرخت لى بناتها يروحون يجيبون عباتها ..
راحن كل البنات وجابو عبات امهم وعبيهم بعد ..
العم : وبين وبين يا بنات الحلال ... مافيه داااا ..
شيخه وهي تصيح وتمسح بدموعها : معلبييه عمي .. بس نشوفه
ونرجع ..
الخال : لا حول ولا قوه الا بالله .. ياالله تعالى بس مانتو جالسين من
الحين اقول لكم ..
وراحو مع عمهم..
واللي صاير بالمستشفى انه ابو خالد جاي ي خبروه الشباب بطريقتهم ..
وواقف ويحاول يصمد وهو يشوفه بالغنايه..
ولما وصلوو دخلت له امه وشيخه وهم يحاولون يمسون انفسهم..
اما رنا رفظو يدخلونها لانها انهارت من شافته من القزاز..
ولما دخلت امه ما قصرت وهي تشوفه ملفف وملصق وتقول شلوون
تقولون لي بسيط ووليدي متكسر ..
هو نفسه خالد تأثر فيها وخاف من انه يكون فيه شي كايد ..
وظلعوهم من عندهم.. .

لما طلعت امه وهي تصيح قال لهم الخال بيمهد لموضوع زواجه قال :
يا ام خالد هو اهون من غيره ..
ام خالد وهي منهاره : وانااا وش عليي من غيره .. علي من وليدي

..

الخال لما شافها هالقد منهاره تردد .. بس لازم يقول دامها بحررتها وما

دامها موجوعه راح يكون تقبلها اسهل مقابل قومه ولدها قال :يا بنت
الحلال اللي معاه حالتها اصعب ..
ام خالد والبنات وابوه تصنموووا : اللي معااه ..؟؟ وحالتها...؟؟ اصعب
..؟؟

ابوه بدون استيعاب قال : ومن اللي معاه ..؟؟
سكتو الكل مايدرون شيقولون..
الابو يكرر : منن اللي معاه ..
الخال : سمعوني انا ابقوول وسمعوني وبهدوو وبدون انفعالات ..
اللي معاه حليته .. زوجته على سنه الله ورسووله ..
الشباب كلهم دنقوا روسهم .. وعمهم بعد .. لانها صععبه ..
امه وهي تتكلم : نفععم زووجتتته .. ومن متى ووشلون ؟؟
ابوه : يعني لو ما صار له هالحادث ما درينا ..
الخال : يا جماعه يا جماعه هدوو وفجأه ..
:.....يمممممممه ..
التفتووو الا ام خالد انخفض ضغطها من الزعل ..
وساعدتها عايده وخذتها للغرفه تستريح .. والخال وابو سعود
يواسون ابوخالد..

وبعد ربع ساعه..
ام خالد زعلها عماها وقالت ياالله بروووح البيت ..
وقالوا ياالله : ولما جو بيروووحون قالت : يمه ما تبين نشوف خالد قبل
نرووح ..
امه بزعل : انا شفتته تبون تشوووفونه روووحوا .. ومشت تبي تروح
للبيت .. وبناتها مشوو وراها ..

ومن دخلتها للبيت وحالتها حاله .. عرف الكل ،، جلست تتفشش وتشكي
للجده .. اللي من درت استغربت .. اكثر واحد ساكت وهادي خالد ..
معقوله يسويها من ورا .. وكانت حاسه ان من ورا زواجه شي ..

مستحييل يتزوج كذا من الباب للطاقيه ..

كان البيت هذووو وهجووود ..

ندی ومن غیر شر وماهی فیہ .. ووضعمہما یسمح بالجله والسوالف

□ □

ام ترکی والجدہ بالصالہ والحريم رايحين جايين عليهم مره بالمطبخ

ومره بالحوش ومره عندهم ..

شيخه من جدد متضايقه كانت نبيهه لكل شخص بالبيت وتساعده قبل

يصير الشئ الا اخوها التي كانت حاسه فيه بس ما اعطاها مساحه

تساعده فيها ..

ندی اتصلت وکلمتها امها والبنات عدادی وما حسسوها بشی رغم انها

حست بس هم قالوا لها من فقدك .. وراح عبد العزيز للمستشفى يشوفه

ويتضمن عليه .. قبل رحلتهم ..

الساعة 10 الى 5م ..

تحرك خالد وهو يحاول يفتتح عيوونه بس تعباناان مو قاادر .. وحس

عليه محمد وقام له وهو يشد على ايداه ..

محمد بترقب : خالد تسمعنني؟؟

خالد یسمعه بس ماعنده طاقة ولا قوه یسوی ای شی ولا یتحرک ..

محمد وهو يحاول فيه : خالد اذا تسمعنى حرك يدك على يدي هز راسك

سو ای شی ..

خالد ماقدّر الا انه حاول يأخذ نفس وما قدر .. عرف محمد انه صحي

■ ■

محمد : اوکی خالد خلاص فہمٹک .. اتظمن انت بخیر ..

بس خالد منز عج ... مو معاه .. وكأنه يتألم .. ومو قادر يأخذ نفس ..

دخول منصور يشوفه

وڪلمو ووه بس خالد مزعجه شي ..

وراح منصور ينادي باقي الشباب ..
ولما جوو .. ماعرفووا له .. وبالأحرى من فرحتهم بصحوته نسووا ..
بس هو ما نسنى

قرب له فيصل وقال : تظمن هي بخيير بخيير ..
هذا خالد شوي بس منزعج .. حاول يفتح عيونه بزياده ما قدر التعب
اللي فيبيه اكبر وبدت رجله توخره بشكل طولي وبدا يتألم ..
بس اعطاه محمد ابره ونام عليها ..

طلع فيصل وطلع معاه زياد ...
فيصل وهو يتظمن : زياد شلون البنت ؟؟ حتى مو متعودين يقولون له
زوجته ..

زياد بأسى وقله حيله : والله شقوول لك ما صحت للحين .. وحاطين
بالنا عليها .. واذا بتستلم حالتها ما عندي مشكله ..
فيصل ومو بهواه يمسكها .. زياد رفيق عمره ومثل كفاءته قال : لا لا لا
ابد مو حاب امسك حالتها ..
زياد ظمن بالك مهتم جدا بحالتها ..
فيصل : عسااك عالقوه ..

عبير لامها : بعد عمري ندووي ..
امها وهي تخرشها : هيبه انتبهي انك تقولين لها اذا ما قالت هي ..
عبير : ماني قايله وش بقوول .. هالاخبار اللي تغث .. واللي يغث اكثر
رجعتنا اليوووم ..
امها وهي تخانقها : احمدي ربك على العافيه .. شوفيه الولد بلحظه
تكسر ..

اختها ملتزمه الصمت وعبدالعزيز يركب الشنط ..
وركب عبدالعزيز السياره ومشوو للمطار راجعين ..

زينه وضعها خطر ومتذبذب .. يرتفع كل شي فجأه ويهبط والوضع يخووف .. استمر هالشي آخر الليل ..

فيصل وزیاد وهم طالعین الفجر الساعه 6 من غرقتها تعباً انییین ..
 فیصل من یومین مو نایم غطات یأخذها بمكتبه وما طلع المستشفى
 والسوواد تحت عیونه .

زیادہ طلوع ورجع .

زياد : فيصل رروح للبيت نام ساعتين وذا جيت انا ارروح ..
 فيصل مافيه مجال يعارض تعبانا : قال اوكي .. ما راح اطول بس انام
 لي ساعه وابدل ملابسي وارجع ..
 وراح وزيااد كمل لمكتبه ..
 لما دخل البيت كانت امه صاحيه ولما شافته فرحت بدخلته وتحمدت ربها
 انه بخير وصحه وعافيه ..

شافت التعب اللي باين عليه مسحت عليه وهي تقوم تجهز له الحمام
يسبح وينام .. وفعلًا تسبح وخط راسسه ومادري شلون نام..

الصباح الساعه تسع..

البنات جالسين بالمطبخ يفطرون .. محد نام زيين فاقاموا احسن ..
الرجال براا ..

زعلت على ولدها ام اخالد .. بس زعلها عليه من زواجه طفى حبتين ..
الجدده هاه يا يمه نقدر نرووح له؟؟

محمد : والله يا جده لا تروحون اليوم مو صاحي بأحد ..

الجدہ : ليه اللہم يا کافی ..

محمد : احنا منومينه مانبيه يصحى ويتعب ..

الجدہ بأسی وضيقة خلق : الشكوى لله ..

نزل فیصل مستعجل سلم علیهم وطلع ..

الجدہ : لامہ الی دخلت وراہ .. وش فیہ مستعجل ..

امه : ييقول تأخر على زياد وبياكل بالمستشفى ..
ومحمد قام وقال : اها وانا بعد برووح ..

وظلعوا

بمكان ثائني وبعيد عنهم .. بأستراليا ..
كانت جدا مستحيه وما تقدر تطالع بوجهه ووجها شاب ضووو من
الصبح من قومتها ,,
لما طلع من الحمام وسمعت صوت فتحه الباب قمزت ..

تركي وهو طالع من الحمام وشعره رطب كان مبتسم ...
 تركي وهو يجلس بجانبها على السرير على الطرف قال : الله يقطع بليسك
 يا سما .. تصدقين والله معطيتني فكره غلط عنك ..
 ندى بحيا نازل عليها من وين ما ادري قالت : ليش شقالت ؟؟..
 تركي يستهبل عليها : هاااه ما اسمع .. انتي تتكلمين وهو يلف وجهها
 بيده لجهته ..

ندى لما لمس وجهها ادمعت عيونها من الحياا ..
 تركي وهو يترك وجهها : خلااص اكذب..
 لما شافت استهباله مع حياها صاحت منقهره .. لانه بالعادة لسانها يلوط
 اذانها ..

ترکی من جد انفع ضحك : هههههههههههه لا حول ولا قوه الا بالله

□ □

قامت من عنده معصبه عليه ماسكها ضحك وهي منجد جدها مستحيه :

ههههههه

وهي تمسك رجلها .. نستها ووطت عليها ..

اما تركي قام وهو يمسكها لا تطيح لان رجلها منكسره وهي رابطتها ولا
محبسه

قال : تعالي تعالي .. اقدي خلاص بسكت .. وجلس بجانبها وهو حاط
أيديه على اقمه يستهبل ..
وهي تتحاشى تناظر فيه .. ولما ناظرت له وشافته يستهبل .. طلعتها من
كل قلبها وبكت ..

ورمت نفسها على ورا وجلست تصييح ...
هو لما شافها جابت صدقها احترم نفسه شوي وجلس يراضيه ..
حط ايده على ظهرها وهو يراضيه اااا وحس بظهرها تصلب من حطت
ايده وقال: ندوووي حبيبتي خلاص والله امزح معاك ..
يلا قومي وغسلي وجهك وبدلي خلينا نطلع .. بوريك اماكن كثيره..
ما فرحت على الله قال هالكلام الا وقامت هي ..
ولما مسحت دموعها ووقفت قال : اساعدك ..
قالت له لااا .. ومشت وهي ما تقدر تكثر دووس عليها ..
ولما دخلت غرفه الملابس .. اخذ جواله بيكلم اهله .. ويتطنن عليهم
زيين ..

كانت ام سعود موزي عند اهلها.. تتظمن على امها .. وسما كانت
زهقانه من جد فا راحت معها ..
ولما رن تليفوون البيت قمزت سما كالعادة ترد..
الووووو

سما : هلا هلا هلا بالعريس الخاين اللي شاف وجه المسعده ونسانا

ترکی بفرحه من انها هی الی ردت :

[illegible]

سما تستهبل : هاه نعم نعم .. وش هاللهجه اللي ما سكها .. من جد توك
متزوج يعنى عققلت ..

[illegible]

سماا وهي متحمسه من جد ولسانها يلعلع : هاااه وشي اللي خررررط
شسووت فييببك ويننك اجييبك خلبي الحق عليبك >>يعني بتلحق
عليه ..

سماا من الهبال : ومنهو ؟؟

**سما وكأنه كبووا عليها ما بارد فا التفتت : يمــــــــــــه
بيك ترّيبك..**

وشوي الا جاه صوت اخته : هلا هلا بالمعرس ..

ام سعوود : احنا الحمد لله بخير وصحه وعافيه وما نسأل الا عنكم ..

ام سعود مستكره : اجل ويين ندى ما لها حس ..

ام سعوود بأستغراب : بنتی .. سمووه .. وش مسویه؟؟

ام سعوود وهي تجلس على الكنب لا نها مطوله بالكلام :

حسبى الله على بليس .. لا وانا اختك .. والله ربع اللى قتلته ايه فيها

ترکی وهو یضحک : ایه والله انا شمیت ریحہ کذب بس هیین والله لا

امهم وهي تقرب تبي تكلمه قالت : اهااا عطيني خليني اكلهم ..

ام سعود وهو تلتفت لامها وتقوم عشان تجلس قالت : ههه يا الله خلاص
سلم على ندى وهذي امي تبيك ..
واخذت السماعه امهم وكلمتهم وكلمت ندى بعد وسولفت معهم وسكرته
بالنهايه ..

المستشفى 11 الرابع ص...

الآلآم تجتاحها من كل مكان .. من كل انش بجسمها .. ماتعرف من
كثر الالم من وين جاي .. الدنيا مطبقة عليها ظلالام يلف حولها عيونها
تحسهااا حارره ومو قادره تفتحهم..

وكانه سيخ يدخل براسها ويطلع من كل جهه .. وبعدها حست فيهم
يتجمعون حولها .. الشي الوحيد اللي كانت تحس فيه من كل جسمها
يدها اليمنى بس .. بتسحب نفس بس عشان شهقتها تطلع ما تنكتم ويزيد
الالم ما قدرت .. وفجأه حست بأبهام الدكتور بتفتح عينها ومن شده الم
جفونها ومن كثر مو جفونها محترقه من الدموووع ايد الدكتور كانت
مثل الصرار بعينها وهي تسمع بس اصواتهم واصوات الاجهزه اللي
حولها وهي كأنها بدواااامه كبيره تلف فيها لف .. وبعدها وكأن رحممه
ربي خذتها تهدي البركان اللي يغلي داخلها وهي بفكرها كانت باصمه
مليووون بالميمه انها ابراه سرت بعروقتها وادمن عليها بالآونه الاخير
بس لا ماكانت ابره .. ضغط جسمها نزل وافقدها وعيةها ..

ابو سعود وهو جای یرکض : هاه شصار؟؟

زياد وبأيده جهاز الضغط قال : نااازل جدا ..

فصل من الجبهه الثانيه : الله يستر .. مو قادرين نسيطر على ضغطها يرتفع ويهبط بلحظات ..

ومادروو الا وعائده جايه تركض ..

علاویدہ : دکتووور دکتووور ..

كلهم التفتو ..

عايد: دكتور خالد صحسى .. وباین كتير متدايق ..

ابو سعود : جاي جاي .. اسمعوني لا تقولون له اي شي عن حالتها
وخلونا نشوفه ..

وراح فيصل مع عمه وزیاد ظل يراقب الضغط ..

لما دخلو ووا شافوه شقد منز ععج ..

فيصل علطو وول توجه للطاوله بيعطيه مسكن ..

ولما فتح عينه خالد بدخلتهم شافه انه متوجه للطاوله وقال بصووت

متهد من التعب .. : لا لا .. لا تعطوني منوم مابي اناام ..

عمه وهو يحط ايده على كتفه وبشویش قال : اهدا يا ابن الحلال محنا
منومينك

اعطااه الابره فيصل .. وبدا يسري مفعولها بجسمه وهو مغمض عيونه

بقووونه بيضبط الالم اللي هده هد .. واككثر شي كان يألمه كتفه

(الترقوه) .. واثنا ما كان يتألم كانت صورتها لما كانت تتألم منه تمر قدام

عيونه .. ويشد على اعصابه ويتألم زيااده .. وهو يشوف انه ما قدر

يتحمل .. شلون هي .. وعمه وفيصل واقفين يستنونه يهدااا ويسكن الالم

..

وبعد ربع سااعه نطق بصووت مبجوح : شلونها ؟؟...

عمه ما رد ..

فيصل وهو يربت على كتفه : تظمن بخيير ؟؟

خالد وهو بالموت يجر صوته المبجوح بسبب الكدمه اللي على صدره

قال : ش صار عليها ؟؟وينها ؟؟

فيصل ناظر بعمه .. واول مره يحس انه متربط ..

نطق عمه ومن نطقته حس بجلده كله كش لما استوعب وقوف عمه : ما

صار الا كل الخير مثلك كسور خفيفه ومافيه شي كايد ..

فتح عيونه بيثبت صورهم بس الالم اقوووى .. فا سكت يجمع قوته ..

عمه لما شاف وضعه كذا ما حب يكلمه بأي شي ..

ولما دخل محمد طائر من براا لما قالو له صحى .. انسحب عنهم ..
محمد وهو يربت عليه : الحمد لله على السلامه .. خطاك الشر ..
هز راسه بمعنى الحمد لله ..
فيصل تكلم ... : لا ما شا الله تحسن شوي .. بس معطينه مسكن ..
محمد بفرحه غمرته : لا لا ماتشوف شر ماتشوف شر ...
جلسووا عنده وهو يسولفون عليه وهو شوي يفتح عيونه ويشوفهم
وشوي يسكرهم ..
وكأنه بدوامه ..

عمهم وهو يرجع لزياد يتظمن ..
العم : هاه دكتور وش صار ؟؟
زياد واول مره يتوتر هالكثر : الحين مستقر .. بس ما يمديني اطلع الا
وارجع مره ثانيه والقاء مرتفع او منخفض ..
العم : لا حول ولا قوه الا بالله ..
زياد ما حب يكدره اكثر من كذا فا قال | : بس تظمن والله لو اخلي شغلي
واقابلها انتة تمون ..
العم : اصيل يا ولدي ربت على كتفه وطلع ..
وظل زياد ..

شيخه كانت قاعده عند امها اللي منقهره من اللي صار ..
ولدها اللي كل يوم تحلم بزواجه وشلون بتجهز شقته وبيته وشلون
بتتنقى عروسته .. وشلون هو بيتدل عليها .. وتذكرت موقف بينها
وبينه وبين خواته ..

والحمد لله على كتبتة ..

وكملت بضيق وهي تقول : يمه .. خالد يسال عنك .. رحنا له انا ورنا
وقال امي وينها .. والله تلخبطنا مادري شنقول له ..
يمه قومي توضي وصلي وهدى نفسك .. وخليني انزل اسوي له لقمه
ناخذها له ونرووح له قبل وقت الزياره نقعد عنده ونشوفه شيبى .. قبل
تفتح الزياره وتمتلي غرفته رجال ..

امها جلست ونزلت راسها وهي تتنهد بألم وبقبها وبروحها تتمنى تفديه
.. واصلا صعبانه عليها تروح وتشوفه كذا .. قامت شيخه وتركتها تأخذ
راحتها . وطلعت وسكرت الباب ..

لما نزلت الصاله لقت جدتها بمكانها .. نادتها ..
الجده : هاه يا امي .. شلون امك ..؟؟
شيخه بتأمل : انشالله بخير .. بقوم اسوي لخالد اكل وآخذه معي .. نروح
له بعد شوي ..

جدتها بفرحه : لا خلا ولا عدم منك يا وليدي .. الله يخليك لنا يا وليدي ..
ولله انك بلسم هالبيت ..

شيخه بأبتسامه لجدتها : وانتى يمه مانتى رايعه ..
الجده : الا والله يا وليدي برووح .. شوي ويطلع احد من هالعيال ولا
عمهم واروح معي يا امي قبل الزحمه والرجال ..

وفعلا سوت له شوربه خفيفه وجهزت نفسها ونزلت امها .. والكل تحمد
لها بسلامته من بعد المعمه اللي دخلوها ..

نزل ابو خالد بيروح له .. فا اخذ امه وزوجته وبناته يشوفونه ..

بالمستشفى فيصل جالس عند خالد ..

خالد بتعب بس متنبه معاهم : حله فتك بالله قولي؟؟
فيصل بأرتباك : لا تحلفني .. مانت واثق .. قلت لك .. مافيه الا كسور

..

خالد وهو مو متظمن وبألم خفيف من الكلام : صح ت فيكم؟؟ كل
متكم؟؟

فيصل وهو يجاريه / ايه صحت فينا .. واحنا بالاصل منومينها عشان ما
تتحرك كسورها قويه شوي؟؟.. وخلاص لا تتكلم وتعب نفسك .. ارتاح

..

خالد بأستفسار اكثر : طيب شالي فيها بالضبط قولي؟؟

وانتبه فيصل بفتحت الباب وبدخول عمه ومرت عمه وخوات خالد ..
لما دخلو .. وقف فيصل مستعد للخروج .. بعد ما سلم عليهم..
ابو خالد : الله يخليك يا بوك ويقدرنا على رد جمائلكم انت واخوانك ..
فيصل وهو يطبطب على يد عمه وقال : افا عليك يا عمي .. خالد
اخوي..واستأذنهم وطلع ..

لما طلع ونزلوا البنات غطاويهم وقربت امه له .. وجاته ريحتها .. تنهد
بصعوبه يبي يرتوي منها ومن لمسها شفاهاها علا جبينه ودموعها اللي
نزلت على وجهه .. حاول يرفع يده بيمسكها وماقدر .. ونزلت هي يدها
ليده وباستها وهي تصيح على ولدها اللي مربوط ومجبس بكل مكان
بجسمه ..

تكلم خالد وهو يرفع يدها لفمه بالغصب ويبوسها : لا تصي حين يمه
.. لا تصي حين .. وهو يشد علا نفسه ويألمه..

امه وهي تجلس جنبه : احمد ربي واشكره يا وليدي اللي انت عندي
واشوفك .. الحمد لله علا سلامتكم يانور عيني .. الحمد لله علا سلامتكم يا
روحي ..

خالد بأبتسامه متعبه وبصوت مبجوح الم وخفيف : الله يسلمك الغاليه الله

يسلمك ..

شيخه من ورا مها : هاه يمه .. ماودك تفتحين لنا المجال نسلم عليه ؟
امها وهي تبعد : سلموا يمه سلموا ..
وسلموا خواته عليه وجلسوا كلهم عنده .. وبعدهم بشوي جت جدته
وعمته بدريه .. وجلسوا عنده وهنوه السلامه ..

وجاه بعد عمه وقال لهم : هاه شفتوه وسلمتوا عليه .. لا تتعبونه وخلوه
يرتاح شوي قبل موعد الزياره .. وتمتلي غرفته رجال ..
ابوه : ايه وهو صادق .. يالله هذا انتم شفتوه بخير .. وما عنده خلاف ..
يالله ..

امه : والله ما بعد شبعنت منه ..
جدته بحكمتها وبقلب ام قالت: ولا انتي بشبعانه يا يمه .. خلاص انشالله
تجينه لو بغيتي باليل .. كاتك ما صبرتي لبكرا ..
امه : لا والله ما اصبر لبكرا ..
خالد تكلم وهو يشد على صدره ولاحظه عمه : لا الله يسلمك لا تتعبين
نفسك وتجين مره ثانيه .. تعالي بكرا ..
عمه بحرص وهو يكلمه لانه شاف التعب بان عليه زياده : ما عليك منهم
يكفي اللي تكلمته اليوم لا تشد على نفسك ..
وانتو يالله سلموا وسلموا وخلوه يرتاح ..
وفعلا كلهم سلموا وطلعوا وبقت شيخه شوي عنده ..

لما كلهم طلعوا غمض عينه خالد يهدي امه .. وحس باللي يجلس علا
طرف سريره ...

فتح عيونه وابتسم وعارف انها هي ..
شيخه وعيونها تدمع : يا علني ما اخلا من هالابتسامه .. قوليني يا عيني
.. تبني مني شي .. تبني اسوي لك شي .. مشتهي شي ..
خالد وهو يتكلم بصووت خفيف ليحد من الالم قال: اااا بيـ ك تشوفيـ

ينها؟؟ ابي انتنظم ن عليها .. عارف مخبيـ ين علي حالتـ ها

!!

شيخه وبحناتها قالت : تظن يمكن ما فيها الا الخير .. واكيد بجيها

وبشوفها .. وبطنها بعد هي عليك .. انت ارتاح وريح بالك ..

خالد بالاح : متى تريد مين لي؟؟

شيخه وهي مبتسمه على خوفه عليها قالت : موانا بجيك بالليل انشالله ..

بجيب لك الخبر معي ..

خالد وهو يسكر عيونه قال : ااه يا طولك بالليل..

شيخه وهي تهاديه : انت نام وارتااح وريح بالك وبيجيك الليل يا سرعه

.. بس ناام ..

خالد بضعف اول مره شافته فيها شيخه قال بتنهيده يحسه بتقطع

عرووق قلبه : اااااااااااااااااااا خ ياالراحه الاخ ..

شيخه بعد ما كانت مبتسمه تأثرت وهي تمسك يده وحست بالأم اللي فيه

بصدرها وقالت : بسم الله عليك .. شالى متعبك وين يألمك ؟؟ .

وجت بتقوم بتنادي فيصل .. ومسك يدها وقال : لا لا خلاص .. انتي

روحي ..

لما جت بتقوم .. دخل محمد على باله كلهم راحوا .. ولما شاف طرف

العباه جا بيرجع ونادته ..

محمد وهو يرجع يدخل : هلا شيخه هذا انتي ..؟؟

شيخه بأخويه : ايه وهذا انا طالعه .. واشرت له .. وطلع معاها ..

اما خالد من صحن للحضه اللتي تمنى فيها الراحة وهو يتذكر كل شي

صار مع زينه .. قسوته عليها .. وضربه لها .. وكسر كتفها ..

وحرارتها اللى ماتنزل .. وختامه لها بالمستشفى والحادث ..

ويقول بنفسه .. (وانا رجال واقوى بنيه ما تحملت هالالم .. شلون انتي

.. تعبتی ما کملت یومین وحسیت انی خلاص انه دیت شلون انتی..)

برا محمد وشيخه ..

رن جوالها واهلها بالسياره ينتظرونها وقال محمد انا بجيبها ..

شيخه بحزن لاخوها : محمد لا يتعب تكفى عطوه مسكن..

محمد وهو يضحك على طيبتها قال : واحنا الحين معطينه مسكن بس

هالالم من الهذره .. خلاص هالحين يسكت ويهدا الالم ..

شيخه : اكيد؟؟..

محمد : هههه ايه ..

وقال ياالله مشينا للبيت ..

شيخه ايه بس شوي بشوف زوجته ..

محمد : اااا خلاص اوكي .. شوفها بس هاه . حسك عينك تقولين اللي

بتشوفينه هالحين له .. عشان ما يتضايق ويتعب وينتكس ..

شيخه خافت : ليش هي شفيها .. هالقد تعبانه ..

محمد بقل حيله وهو يرفع حواجبه .. الله يأذن لها بالشفاء .. ولا شفتيها

بتعرفين شلون ان اخوك بخير ونعمه ..

خافت شيخه بس كان لازم يمهد لها ..

ومشت معاه ولما وصلو بدايه الممر مسكت ممرضه محمد وهي تتكلم

معاه بخصوص حاله .. وما حبها توقف وقال روعي آخر بوابه قزاز هي

بالواجهه ..

وراحت شيخه .. ولما وصلت وفتحت الباب ودخلت وهي خايفه ..

رجعت بسررعه .. وقالت : اسفه ما حسبت فيه احد ..

الدكتور بخرج : خذي راحتك وطلع منقلب وجهه ..

وهي كملت لداخل ..

اوووووووو يكفيكم لهذا اليوم يا حبايبي ...
تعبت من جد استنزفت مشااعر كثير لعلها توصلكم غوالي قلبي ..
عبووقه .. اتسجل عليك غياااب حبيبتي .. نجت منها نونه قبل تنزيلي
للبارت بشويااات بس ..
الى اللقاء الاسبوع الجاي باآخر بآرت قبل رمضااان... بأذن الله..

.. بحفظ الله غوالي قلبي ..
 .. غيمه عطر ..

..الطوبه الخامسه عشر..
..قراءه ممتعہ..

استراليا .. كانبيرا ..

صحت شافت الساعة لقتها 1 ونص الظهر..
 لفت لجنبها عالسريير .. لقتها نايم وبين انه متلذذ من هدوء ملامحه ..
 ابتسمت من شكله يختلف جذريا الشكل لما يكون الواحد نايم >> ..
 لاحظوها ...

كانت هذي اول مره تطالع فيها تفاصيل وجه .. دايم يا تكون مستحيه
منه او او عيونها تكب من هالدموع وما تدقق .. جلست تناظر عارض
لحيته الخييف .. ورسمه عينه وحواجه .. لخشمة الطووويل شوي ..
شعره اللي كان كثيف و نااعم..

حطت يدها على شعراته الناعمين حيل كأنهم مبلولين ماء من كثر مو
ناعمين .. وهي تتحسسهم وتمرر اصابعها بينهم بهدوء وتحاول ما
تلامس لا المخده ولا جلده راسه ..
:....حتى انتي والله تهلبيين ..

طاح قلبها من تكلم .. وسحبت يدها بسررررعه من راسسه مآخذة منه
كم شعره .. ولع وجهها احمرر وهى تسبب نفسها مليون مره ..

شلوون ما حست فيه انه صاحي .. وتقول اشوواو اللي ما تحسست
وجه ولا كانت علووم ..

قال يتلّع عليها : آآآآي . .. وفتح عيونه الناعسه اصلا هو صحي من
تحركت هي قايمه من النووم .. وبأبتسامته قال : هذا وانا مادحك قطعتي
شعري .. لو سابك شبتسووين ..؟؟

قال هالكلاام وهي راجعه لمكاانها على ظهرها منخرجه منه وضامه
يديها لصدرها .. مد يده لوجهها اللي كان ظاه له ومن جهته وهو
يتحسس خدها اللي توورد من الحيا وقال بمحبه وخووف عليها : هاه
شلووونك اللحين ؟؟ اشواا رجلك ..؟؟

ندى وصوتها يالله طلع وهي ما تطالع بالسقف فوقها بتخبط : الحمد لله
.. قالتها بأبتسامه .. وخفت اببتسامتها لما قالت بتذكر للي صار : آآسفه
تعبتك معاي ادري ..

مسك عضدها وهو يجرها له وتنام على جنبها ويكون وجهه لوجهها قال
: انا لو ما تعبت معاك وسهرت لراحتك .. لمن اسهر واتعب له ..
بأدب وهي تناظر بكل شي بوجه الا عيووونه قالت : تسلم لي ..
سحب انفها بأطراف اصابعه وهو يقول : آآه بس .. يسلم لي الخجول ..
تصدقيين وهو يخلل اصابعه بشعرها اللي متناثر عالمخده : والله من جد
ما توقعتك كذا .. لما قال هالكلمه ناظرت بوجهه عقب ما كانت تناظر
بأزرار بجامته قال : قالوا لي جذابه .. ووصفوك لي بس والله ما اعطوك
حقك .. وهو يستقر براحه يده على اذنها واصابعه ما زالت بشعرها قالت
: هذا بس بعيوونك ..

تركي وهو يسحب يده من شعرها وقال : يمكن عندهم .. بس عندي انا
ما حطتك الدنيا ..

ضحكت ضحكه خفيفه بفررح من كلامه .. حتى هي .. اللي تسمعه من
اخوها وخوالها وامه ما كانه اللي قدامها .. لكل شخص اسلوبه بكل
مكان .. بالشغل له شكل .. بالبيت له شكل .. مع الشباب بشكل .. ومع
الزوجه شي آآخر ..

تعدلت على ظهرها وهي تقووم .. نزلت رجلها المكسووره قبل ونزلت
الثانيه وراها بتقووم .. ولما وقف عليها حست فيها توخرها بس تحملت

بعد ..

جدتها وهي تذكر الله وتقوم قالت : ياالله يارب .. اصبحتنا واصبح الملك لله ..
ياالله صباح خير .. شفتي يا امي اللي ينام بدري يصحى بدري ..
ويازينها قومه الصبح .. الجده كانت تسوولف لانها غفت غفوه عقب
الفجر .. عششان كذا رايقه ..

ريم وبما ان جدتها رايقه وتسوولف قالت اكييد ما راح تزعل علي ولا
تخرشني لو بسألها .. بس شلووون .. قالت : يمممه ..
الجده وهي تلتفت لها : سمي يمه شبغييتي؟؟
ريم وهي تستقعد وهي على الفراش قالت : يمه ودي اسألك بس لا
تخانقيين!!!..

الجده وعرفت شتبي هي .. فهمتها بسررعه رغم قصر الوقت اللي
لازمتها فيه الا انها عرفتھا قالت : فيصل صح!!
ريم نزلت راسها بخجل .. عرفه انه جدتها ما راح يفوتها هالشي .. بس
كانت تبي تعرف .. من هالانسان اللي ربطتها فيه هالجده بهالطريقه
وهالسرعه .. وكأنها خايف لا اروح منه او يهوى غيرها ... سككت
قالت الجده وهي تأشر لها تنزل عندها تحت وتجلس بالجلسه الارضيه
للغرفه وجنبها الشاهي والقهوه والحليب اللي من صلاه الفجر تصلحهم
الخداه وتدخلهم للغرفه لا صحت الجده للصلاه..
نزلت لها ريم من السرير منزله رجليها بالاول مبينه سااقها من قصر
روبها النوم الوردي اللي يوصل لنص ساقها .. مشت لتلامس برووده
السيراميك رجليها لحد الجلسة وهي تجلس ..

قالت الجده بمعرفه وحفظ وثقه بهالشخص اللي تتكلم عنه : يمه فيصل
لو كسبتيه من اول يووم والله ان تعيشين بجنه الله .. فيصل رجال من
ظهر رجال .. قبله ابووه كان شايل صيته عن الارض ومخليها يادهينه لا
تنكتين .. وراعيها ولا هو قال لولدها .. من وفاته وهي عندنا وفآاء لي
راح .. كانت بشبابها والكل خطبها .. بس هي اختارت عيالها وذكره ..
يا يمه فيصل ذهبه صيري له مااسه .. حطيه بعيونك وسكري عليه ..
مالك غيره لو ضامك الدهر .. بيشيلك ويحطك بعيونه .. اعرفي له
وداريه .. صبحيه ومسييه بالكلمه الحلوه ... ضاحكيه بجلسته .. خففي

عليه تعب لا جاك تعبان .. سولفي عليه ووسعي صدره .. صدقيني
بتسعدينه ويسعدك .. وبتدخلين قلبه وما بيشوف غيرك ..
ريم سكتت كلام جدتها عاجبها ومستلذه فيه .. وجاا ببالها سؤال وهي
تسألها ياه من غير تردد ولا تفكير قالت : يمه انتي سويتي كذا بجدي
فيصل؟؟

الجدده ابتسمت لتبان تجاعيدها بوجهها قالت : واكثر يا يمه .. عشت
بجته كل من اللي في سني حسدوني عليه .. وهذا انتي عندك نسخته
الثانيه .. ومتأكده فيه من يحسدك عليه !!.. باريه وداريه وسكري عيونه
عن غيرك ..

تنهددت ريم من هالمسؤوليه اللي حستها وقالت انشاءالله .. وهي
تسحب الصينيه لتقهويها ..

وسمعوا طق الباب .. وفتحته .. طلعت عليهم بدرية وهي تقول : يا سلام
يا سلام .. صباح الخير ..

الجدده وريم اللي ابتسمت قالت : يا صباح النور ..
بدرية وهي تدخل وتجلس معاهم قالت : صبحكم الله برضاه .. هاه
شعندكم جالسين هنا وما طلعتوا بالصاله ..
الجدده وهي تشرب من فنجالها قالت : نطلع شنسووي وما فيه احد ..
اجلس هنيا انا وبنيتي الريم وهي تضمها وتطبطب على ظهرها
وتتحمسه .. انتي اللي شمشحيك هالحزه؟؟

بدرية وهي تنهد قالت : اتصلت علي ندوي بعد عمرري .. يوم
سمعتي نايمه تضايقت تقوول عبالى عندكم صلللاه فجر .. وكلمتها ..
وطار النوم ..

الجدده وهي تبسم قالت : ووشلونها ندوويه .. الله يسعدها ..
بدرية وهي مرتااحه وتنهدت قالت : لا الحمد لله صوتها احسن من
المره اللي فانت .. شكلها انفلت شوي ..

الجدده وهي تضحك قالت : ايبيه حليلهم يستحووون ..
ريم وهي تبسم لعمتها قالت : الله يوفقها ويسعدها يا رب ..
الجدده وبدرية / آآمييين ..

وبالمستشفى..

مافيه نووم .. اللي بيدخله بيودع النوم قبل يدخل .. كل شوي قياس
ضغط .. حراره .. ووو
صحى منزعج من ضغط القماشه على يده .. ارخى هذب عينه بهدووو
من بعد ما فتحهم وهو يشوف الممرضه تقوم بشغلها وتسجل المعلومات

..

تكلم بصووت مبحووح قال : ميين موجود برا .. وهو يحط يده على
صدره .. ذبذبات وترددات صوته اللي تطلع من صدره تألمه
النيرس فلبينيه: دكتور زياد دكتور محمد .. دكتور سهى >> .. عدت
له لمناوبين بالمستشفى ..

ارتخت اهدابه غصب عنه من ثقل راسه والصداع اللي فيه قال : نااادي
لي محمد!!

النيرس : يس دكتور .. وطلعت تدوره بتناديه له ..

كان مع زياد عند زينه ..

زياد من امس بالليل وهو على حيله واقف يراقب بهالضغط اللي يلعب
فيهم يا صاعد ويا نازل .. تتخربط الدنيا بدقيقه وترجع تستقر .. وهذا
الشي اللي مو مخليها تصحى بالشكل اللازم ..

محمد وهو يراقب الجهاز عند راسها قال : مضبوط .. الحين استقر من
بعد الابره له اكثر من ربع ساعه..للحين ..

زياد وهو مهتم من جد .. مو عشان كون المريضه من طرف اصحاب
المستشفى .. لا .. عشان القسم اللي مأديه وبرقبته ليوم الدين .. لمصلحه
المريض واهميته قال : الله يبشرك بالخير .. انشاء الله تصحى ويستقر

الوضع.. ولا انت عارف شيبى يصير ..

محمد بضيق ومعرفه قال : لا انشاءالله ..

النيرس وهي داخله لهم قالت ... دكتور .. دكتور خالد يصحى .. يبي
انتا ..

محمد وهو يلتفت قال : اوكي جاي ..

طلع محمد رايح له .. زيااد عندها مكمل للمراقبه بالاجهزه وحررص ..
واثناء طلوع محمد تحركت بهدوء بسبييط .. حس عليها زياااد

..

وشاف انه بدت يتغير انتظام تنفسها دليل صحتها قرب لها بيسمعها ..
وهي كأنها تتمم بأسم .. ومو قادره تقووله ..

زينه بثقل يشل لها جسمها بالكامل وبتعب وخووف والم من كل
مكاان بجسمها .. طاحت دمعها وهي تتمم بحرووف اسمه .. ايه
تتمم بأربعة حرووف حستهم ثقل الجبال على لسانها .. تحس عضلات
وجهها كلها مرتخيه مو قادره تتحكم بشي من جسمها .. عيونها ما كانت
تقدر تفتحهم تحسهم يحرقوونها .. جفاف حلقها مع جرها للحرووف
تحسه يذبحها .. الوخز اللي بكل انش من جسمها تحسه يفتتها .. فهم
عليها زيااد من حشرجتها لحرفه الاول من ثقله وخامته ..

قال لها بيهديها تحسبا وخوف من انها تخربط الدنيا من اول وجديد :
هوو بخير .. خالد بخير .. وصحى ويسأل عنك .. حتى انتي بخير
الحمد لله .. رددتها بقلبك (الحمد لله ..)

مجرد ما سمعت كلمتينه اللي قالهم وحست انهم بس يطمنونها .. اذا هي
انعدمت وتفتت شلون هو اللي يسووق والضربه من عنده ونسفته
لجهتها ..

مافيها حيل تسأل زيااده .. ولا فيها حيل تجر الكلام .. ما قدامها الا
الصبر لجل ترتالاح وتهدا .. وتهدي وتريح بال اللي قلوبهم عليها ..
ومرابطين بغرفتها ..

خالد وهو يترجى محمد بتعب .. : تكفى خلني بس اشوفها ..
محمد وهو يجلس جنبه يهديه ويوعيه قال : يا ابن الحلال انت مو قادر
تقوم ولا تتحرك من مكانك .. شلووون تبي ترووح لها هناك ..
ورب البيت اني ما كذبنا عليك .. ان الي فيها كسوور مثلك ..
خالد مو مصدق الي يقولونه مو منطق .. واثق مليون بالميه من
كذبتهم عليه .. اصلا مو مرتاح .. يحس الدنيا كلها فوق راسه .. غير
ذنبها الي برقبته قال : احلف ما فيه غير الكسوور ..
محمد وهو يقووم ويسكر المحلول السيلكون لما انتبه له انه بيخلص
قال : من دون حلف وكان تبي اجيب ملفها جبته ..
خالد رغم معرفته انه مو قادر يقووم الا انه متمني يلقي طريقه قال
وهو يستهتر فيه : ايبيه بتصدقوون عااد ..
ناظر فيه محمد .. شيقوول له .. ما يبي يرد عليه ويتترفز ويتعب .. من
غير شي من هالكلمتين الي قالهم غمض عيونه بتعب وهو يحط يده
على صدره يتحسس الالم ..
دخل زيااد واببتساامته شاقه وجهه .. قرب له حد السرير وهو يطبطب
على يده الي فيها السيلكون .. : صبااح الخير .. والحمد لله على
سلامتك وسلامتها ..
فتح عيبيونه خالد وهو يسأله بشغف : شللوونها ؟؟
زيااد وهو يجلس على طرف السرير عنده قال : بخير .. توها صحت
وسألت عنك .. وطمنتها لا تخاف..
خالد بترجي لزياد: تكفى ودنوني لها ..
زيااد بيخليه ييأس من هالموضوع قال : اقوول اهجد بس .. وين
الرجلين الي بتشيلك لها .. شتبي يا اخي .. الصراحه خفنا عليها .. بس
الحمد لله يو صحت خلاص كل شي تمام >>,, قاله كذا يطمئه ..
ومع كذا نظرات خالد لهم نظرات الي مو مصدقهم ابد ..

بالبيت من صحت هالامه كلها .. جالسين يفطروون ..
سما وهي متمدده وببدها كوفي قالت : هالخايسه ندووو ما كلمتنا..
ليا وهي تاكل من قطعه الخبر اللي ببدها ومتلذذه فيها قالت : الا مكلمه
عمتي بدريه الصبح .. رشفت من كوبها وقالت .. يبيع تكرم النعمه ..
شيره حشى ..

شيخه وهي تاخذ الكوب تذوقه قالت : حشى من اللي حاط السكر ..
سما وما زالت على وضعها قالت : اناااا .. اجل تبونه مرر علقم ..
ريم وهي تفرفر بالقنوات وجالسها عالكنب فوق قالت : هذي حالاته اسمه
قهوووه تفتح الراس مو تموس الكبد ..

دخلت الخدامه وهي تقول ... ريم ماما كبير يبغى انتي ..
قامت ريم متعديتهم من جنب السفره .. بتشوف شتبي جدتها منها ..
شيخه ما استغربت .. دوووم جدتها تسوي كذا بس البنات اشتغلت
الشفايه عندهم ..

سما وهي تنغز رنا اللي توها جالسيه من فوق صاحيه و اللي اخلاقها
تجارويه جدا من بعد ما تصحى من النوم قالت : شغنها ليششش ريبيم

..
رنا وهي تتأفف قالت : اففففف .. ليش تبينها بعد تدخلك انتي على محمد
..؟؟!!!

البنات كلهم ما استووعبوا اللي قالتها رنا .. وكلهم بلحضضه قصيبيره
استوعبوا رموا اللي بيديهم وفزوو من السفره .. اللي رمت الخبز ..
واللي بقومتها رجفت الكوب وانكب .. الا رنا اللي حبت يديها قالت :
الحمد لله والشكر..

وهي مبتسمه وببسااطه وجهها ممسووح مسسوح من اي مساحيق
او شي غير طبيعي .. بقميص ليموني طويل ماله اكمام ومرتب .. وشعر
مرفووع فووق كله وكذا خصله متناثره من ورا وعلا احد الجوانب
وبأيتها شرشفها تلوح فيه دلفت الباب قايله لجدتها : هلا يمه بغية
وتجمدت بمكااااها من شمت عطره .. وزوله جالس مع جدته ببطلونه
الاسود وبلوووسته السوداء اللي مو زايدته الاهييه .. وبجنبه الباطوا
والشنطه حقه .. التفت من سمع صوتها وهو منخرج اكثثر منها .. بس

بدرية وهي متسائلة عن الوضع قالت : وهو شللون تزوجها؟؟ ومن متى ..

الجدد وهي مو مرتاحه قالت : والله ابو سعوود قال بيسأله بس ما لقي له فرصه .. وامس انا سألتته وقال اليوم بيشوف وش سالفته .. بس بلاك بأمة اللي ما تبنيها تقوول ما تتم على ذمته وهي ما تعرفها ولا تعرف اهلها ..

بدرية بأقناع قالت : ابيه هي تتصبر لحتى نعرفها .. شعرفها بالبتت .. يوم تحكم عليها؟؟

الجدد مقدره ام خالد قالت : يابنيتي .. ضاجه من حرتها عليه وهي تتلفت له على عرووس وطلع متزووج .. الا انتي تعالي بقوولك ..

بدرية وهي تنشد اكثر لكلام امها قالت : سمي يمممه ..

امها : لقيت لمحمد المره اللي انشاءالله بتسعه ..

بدرية وهي مبتسمه على امها اللي خذت شداها سالفه تزويجهم قالت : ومنهي المره ..؟؟

الجدد وهي تلوح لها بيدها بالرفض قالت : لااا ما بقولك ياااها لحد ما اقولها له بالاول .. ولا انتي ما نتي بعافتها..

بدرية وهي تبعد عن امها بعد ما انشدت لها قالت : يمممه الله يستر منك ارفقي فيهم .. ولا تجبرينهم يمه كلش ولا هذي هذي حياه ثانيه ..

الجدد وهي تتركى قالت : اقول قولتي لا آله الا الله .. وهاتي عباتي ..

ودقي على ولدك يجيني برووح لخالد .. طلع وخلاني فيصل ..

بدرية وهي ترفع السماعه قالت: بعذره والله ..

ودقت عليه وما هي الا نص ساعه وجاها ..وبما انه محمد جاء راحت شيخه معها وبدرية ..

رمى الملف من يده وهو يقول بعصبيه : شيلووه من قدامي ..

عمه وهو يصبره ومو من عادته خالد بهالطبع الجديد اللي ماسكه قال :

خالد يا ابووك اصصبر .. شتبينا نقولك يعني .. تعبانه ايـه تعبانه ..

توها طالعه من حادث معجزه خروجها منه شفيك كبر عقلك ..
خالد وهو متترفز قال : وانا ما قلت انها مثل الحصان .. ابي اعرف
شفيها شجری عليها ابي اعرف ادق التفصيل .. وهو يغمض
عيووونه بقوووه من الم كتفه ..
عمه : ا حول ولا قوه الا بالله ،، وقتها دخل فيصل ..
:السلااام عليكم ..

عمه وهي تعب من مناقشته معاه التفت وهو يقول وعليكم السلاام ..
فيصل وهو يناظر بوجيهم قال : شفيكم ؟؟
ما ردوا عليه .. وعرف انها على السالفه نفسها ..
تكلم فيصل بهدووء وهو يطالع بالملف قال : دريت خالد انه زينه
صحت ...!!؟؟

فتح عينه خالد بأهتمام .. وهو من جده تعب وهو يترجاهم ..
قال عمه وهو يستفسر منهم : ووين اهلها ما اشووف احد..
ردد خالد بقهر وهو يشد على اعصابه : الله يأخذهم ..الله يأخذهم ومن
شده عصبيته عرق رقبتة بان ..
عمه وهو يهديه قال : اهدا بس وفهمنا .. شلون عرفتها .. شلون
تزوجتها!! ..

مو قادر يسرد هالحكاية من اول وجديد .. وآخر همه يعرفون اهله
التفاصيل سكت وما رد..

بس كأنقاذ لموقفه بين فيصل له النقاط الاساسيه ..
عمهم : والله ما هقيتها منك يا فيصل .. شلون تسوون كذا .. شالي طرا
عليكم..

فيصل بثقه قال : كنا ماشين صح لحد ما صار اللي صار .. وناوين
نقولكم بأقرب فرصه بس وضع البنت ما يسمح ..
فز خالد بلهف لطرف معلومه عنها .. انتبه له فيصل وهو يأشر بيده لورا
قال : اقصد ذاك الوقت ..

ومن جبت الجده وجلست عنده شوي .. شيخه استغلت الوقت وراحت

لزينه بعجله ..

وحدت ربها ما كان احد موجود ..

متقطع قلبها عليها .. صح ما تعرفها ولا كلمتها ولا تعرف اي شي

يخصها .. الا ان ارتباطها بأخوها يكفي ..

مسحت على يدها وهي تقرا عليها وترقيها .. وكانت تظن بعدم احساسها فيها ..

بس مع استمرارها بالقراءة عليها لاحظت الهدوء والسكينة اللي بدت تلفهم .. سواء من تنفسها المضطرب ولا من صوت الاجهزه ولا من رجفه يدها .. دخلت الممرضة وهو توبخ شيخه لدخولها قالت : دي عنايه ازاي بتدخولي هنا ..

شيخه ادركت غلطها قالت : آسفه والله مو قصدي ..بس
.....صوت من وراهم جاء : خلصنا سمبييحه .. وانتى اختى تفضلي ،
مأشر لها تطلع لبرا .. انسحبت شيخه بهدوء من بعد ما افلتت يدها
ومن شد توترها ما حسست برغبه زينه ببقائها .. لوهن شدتها ليدها ..
ومن طلعت شيخه بدت الاجواء ترجع زي ما كانت .. تذبذب من اول
وجديد ..كان كفيل القرآن الكريم بأستقرارها ..

الساعة 5 ونص العصر ..

ومن رجعوا للبيت شيخه كانت بدارها تبي ترتاح لو دقائق بس ..

وصوره زينه ما زالت ببالتها ..

بس وين ترتاح ولا تهذا هالبيت!! .. سمعت جوالها يرن .. عرفت انهم

تحت بيونها وفقدوها .. ما ردت ونزلت سيدا ليشش ترد ..

ولما نزلت شافتهم يتقهون .. وامها جالس وبأيدها الفنجال وتهوجس ..

جت وقعدت جنبها .. قالت لها بصوت قصير : يمه شفيك وش تفكرين

فيه ؟؟ ..

امها تنهدت تنهده ضيقه من هالحاله اللي فيها ولدها قالت : والله يا يمه

قلب نار على اخوك .. والله ماني قادره اتحمل اشوفه كذا .. يادوب مسكت نفسي عنده من شوي ..

شيخه وهي متأثره وقالت بنفسها : اجل لو شايفه زوجته وش قلتي : قالت: الله يشفيه ويعافيه .. ووالحمد لله يوم ربي فك عمره .. ام خالد وهي تتنهد قال : آآآه ياربي رجيتك انك تعافيه وتشافيه .. شفتيه مو قادره يتكلم ويتألم بال دقیقه ..

شيخه وهي بعد ملاحظه قالت : لانه مو مريح نفسه .. لاينام ولايسكت عن الكلام ..

ام خالد وبنبره مشحونه كره قالت : كله بسببها .. لاهي صاحيه مسعده ولاهي ميتة مسعده ..

نفرت شيخه من كلمه امها وقالت : يمممه استغفري الله ... البنت اردى منه . انتي شدراك مسعده ولا لا .. ولاتعرفين ظروفهم ادعلي لهم بالشفاء ويقومه ربي بالسلامه ..

بقهههر وانفعال وبصوت عالي قالت : الله لا يقومها بالسلامه ..

شهقت شيخه وعيونها دمعت قالت : لا لا يمه استغفري ..

ام تركي كانت موجوده وقالت : اعوذ بالله يا ام خالد .. استغفري ربك

..

الجدہ بعتاب لها قالت : شهاالكلام يا وليدي استغفري ربك .. وادعي لهم

..

ام خالد وهي تصيح قالت : وليدي ما هو ذايق الراحه من وراها .. ولو

ما عرفها ولا كانت بحياتها ماکان جراهه اللي جرااا .. سودت عيشته

وختمتها بالحادث ..

بدریه وهي تهديها قالت : قولي لا اله الا الله .. الله يقومه بالسلامه خالد

.. ماتعرفين ظرفهم وحياتهم ولا وش كانوا عليه لا تحطين بذمتك ..

ام فيصل قالت : ربي لك الحمد اللي سلمه يا وخيتي .. انتي عرفتني

وشفتي شلون تم الموضوع بينهم .. لا هو بأختياره ولا اختيارها ..

انجبروا كلهم ..

ام خالد وبلحضه غضب قالت : ومادامها ماهي بهواه وهذا اللي جراهه ،،

ليش ما جاء وتكلم وقال لنا..

بس والله ما ترتاح هي وهو غائته .. والله ..
 شيخه وهي متضايقه من امها وعارفه انه بسبب انفعالها وزعلها على
 ولدها قالت : يمممه .. هدي .. وخلي بنت الناس بحالها ... حالتها ما
 استقرت وانتي تتوعدينها ..
 بكره قالت : جعلها ما تستقر قولي آميين .. فتت عظام وليدي الله لا
 يـ ...

الجدہ بعصبیہ : بس بس بس .. حرام عليك البنيه بين الحياه والمووت
وانتي تدعين عليها.. استحي يامرہ
سكنت ام خالد والكل بعد بسبب انشحاان الجووو ..

وبمكالان ثاني ..
امها وجمانه كانوا رايعين للجيران ..
وهي وعبدالعزيز بالصالة يتقهون ..
عبير و صحن الفستق بحضنها وتسولف على راس عزوز قالت بأعجاب
: والله ياتي لقيت لك المره السنعه .. خبييال تعجبك ..
عزوز وهو يضحك قال بيشوف شالي وراها : ماشاء الله ومنهي ؟؟
عبير وهيمتحمسه : وحده لقططه ما تتنتفوت .. حتى قلت لامي بس
سكتت مادري عنها .. يمكن ما جازت لها ..؟؟ والله مادري . المهم نرجع
.. خيال يا ولد خبييال ..

عزوز وهو يأخذ الريموت قال : ايبيه وهي منهي ؟؟
عبير : وحده جسم وشعر وادب كالأاااامله..
عزوز وهو يلتفت قال : بتتكلمين وتقولين من هي ولا اصكك
بهاالريموت ..

عبر : وحده من بنات خوال ندوويه صديقتي ..
: انتم شتسون هنا..
عزوز وهو يلتفت للدرج لقي ابوه واقف بنصه قال : هلا يبه هلا ..
قاعدين نتقوها .. انزل حياالك ..

بشّين نفس كان عارف مصدرها عزوز قال ابوهم : لا لا لا خل الخدامه
تصعد لى شاهي وقهوه بغرفتي ابي اشتغل شووي قبل المغرب .. ولا

جبت امك خلها تجيني ضروري ..

عزوز : انشاءالله ..

وصعد ابوهم .. والتفت لعبير وقلقل قولي للخدامه تسوي له شاهي

وقهوه ..

قامت من دون نفس تقول للخدامه .. ولما رجعت قعدت وهي ساالكته ..

خلاص مجرد ما تشوفه او تسمع حسه يتعكر مزاجها .. وعزوز تعب

منها ومنه ومن هالحاله اللي هم فيها .. بينسيها وما وده يفتح مواضيع

كرروها للمره المليون ..

قال : ايييه .. يالله من هي البنت ؟؟

عبير وهي تلتفت وهي رافعه حاجب قالت : عزووز تكفى وصلت تراها

هنا .. وهي تأثر على انفها ..

عزوز وهو يآانس منها هذي شلون حالتها بعدين عند الرجال قال :

الحين انتي شفيك .. كلمك قالك شي ؟؟ ليش معصبه ؟؟

عبير ما تبی تتناقش معاه بموضوع قرفت منه قامت من عنده طالعه

للحوش .. لحقها وبيده كاسته .. وشافها وهي تجلس بالارجوحة اللي

بوسط العشب الاخضر ..مشى لحتى وصل عندها ..

كانت تتأرجح بهدوء عكس عصبيتها الي تملكها بمجرد ما تشم

عطره او تسمع صوته قالت بصوت مهزوز : عشان كذا قلت لك .. مابي

اسافر معهم .. ابي اروح معك .. ما اتحمل اشوفه هنااك وبالغربة

ولوقت اطوول .. والي يزيدها بعد انت مو موجود .. والله ان يدفنا

هناك ..

عزوز وهو يحاول يقطعها قال : عبيير .. لا تشيليني همك هناك .. ترا

ولله ما تجيبين غير وجع الراس لك .. ومغثه لامي .. ابوي مسأله انه

بيخليك تجبين معاي انسيها .. شوفيه واحنا قاعدين سوا يتكهرب شلون

بيخليك تروحين هناك .. وانا هناك بكون مشغول اغلب الوقت .. ولما

ارجع البيت بكوون بس عشان انام وارتاح وارجع من جديد ..

نزلت دموعها من عينيها من دون مقدمات وهي تقول : الله يصبرني بس

.. ولا آآ أنه يأخذ روعي ..

عزوز نفر من كلمتها قال : استغفر الله استغفري .. انتي حاولي تكس...

قاططعته وهي تقول بعصبيه : عزووز اتركك من هالكلام اللي مآخوذ
خيبيره .. انا تعبت معاه بكل طريقه بطل شكل بكل لوووون .. مااايتقبلني
.. ما يبيني .. كله هذا لاني بنت .. الحمد لله والشكر على هالتفكير ..
حتى جمانه .. احسه بعض الاحيان يتقبلها ويسوولف معها بس انا لا ..
عزوز وهي يبرر لها قال :: لان جمانه تعطيه وجه حلووو لو ما كان
رايق .. تتقرب منه وتكلمه لو ماكان يبي .. انتي لا ابد .. ان شفتيه
هجيتي .. طلعتي من المكان .. لا تضحكن لا تسولفين . لا تشكين لا
تبكين ..

عبير بقهر قالت : منننه .. كله منه .. انا ما اتقبل اي كلمه منه .. وهذا
مو مني من الله ..

عزوز وهي يهديها من عقب ما لمس يديها اللي بدت تدفى بزياده قال :
هدي هدي انتي .. وبأنهاء للموضوع اللي ما راح ينحل قال : هذا طبعه
وما نقدر نغيره .. شنسووي .. الا علا دخله امهم وجمانه ..
ومن شافت وجهها امه عرفت ان ابوهم قام ومتخاتقين ..
امهم من عقيب ما كانت مستانسه من جيتها من جاراتها عفست وجهها
اكيد الموال اليومي وبطوول بال قالت : وشفيكم بعد؟؟
عزوز وهو يقوم قال : ما فينا شي .. ابوي يبيك فوق من شوي صحي ..
وانا بيدل وبطلع .. ودخل للبית .. وامهم بعد دخلت وراه وصعدت له ..

11 ونص بالليل ..

رفع نفسه من سريره والم يوخز ززه بقووه ومتحمل بس عشااان
يشوفها قال للعامل بنفس متقطع من الألم : امسك العربيه خلني اقووم

..

ومسكها له والممرض الثاني يحاول يقوومه ووجه كل ماله ويصير
احمر من الضغط .. لحد ما مسك ايد العربيه وبتعب جلس وهو يرمي
ظهره لظهر الكرسي .. ليلتقط انفاااسه من التعب والوخزات المتتاليه ..
قال وهو يالله يالله يتكلم من الألم : بسرعه ودني لغرفتها قبل يجي احد

..

والثانية تحت راسه ..

عمه من بعد ما استقر على المخاد طبطب على وجهه بيصحيه : خالد .. خالد يابوك خاللد ..بس خلاص خالد انتهى غاالب عن وعيه ..

عاليده وهي مو قادره تسيطر راحت ترركض لبرررا واتصلت بزياداد عشان زينه .. وعلا فيصل بعد اللي موصيهاا ..

وبما انه فقد وعيه خالد شالوه من بعد ما قدر ما يقدروون يحطون تحته مفرش ويشولونه فيبيه خوف من ان تتضاعف كسووره وهو يحطونه علا السرير ليطلعوون فيه تاركينها وراهم تصارع المها ..مع عاليده اللي مرتبكه وتحاول تهديها ..

كانت تفرك راسها بالمخده وتصيبييح ..

عاليده : هدي بنتي هدددي .. يارب الطف ياارب وهي تشووف الاجهزه جنبهااا .. وتزيد لها بالاكسجين اللي بدا ينقص من ضعف صاحبها له من الكمام..

لحد ما دخل زياداد يرككض .. وفيصل بعد اللي راح لهم مو مستوعب اللي صاار من قاله عمه .. شلووون يسووي كذا خالد وهو دكتور ويعرف اضرار هاللي سوااه ..

بعد خالد دخلوه العناية بالغرفة اللي جنبها من فقد وعيه.. فيصل وهو يقيس ضغطه ويفتح جفنه خوف من نزييف ولا شي قال : شلووون قدر يتحررك شلووون ؟؟

عمه وهو مرتبك قال : مساا عدينه هالخبول براا انا اوريك فيهم .. لو رايح الولد من يدينا ؟؟

فيصل وهو يرجع للضغط اللي انخفض من الالم وسبب لها الاغماء قال : مالهم ذنب لو ما اصر عليهم ..

العم وهو يركب لها السيكون بيده و معصب قال : ويطااوعونه هم .. فيصل مرتبك من وضع خالد ابد ما هو زين ضغططه بالنزوووووو قال : الله يستر الله يستر .. وجاء عمه يشووف و يقرا بالجهاز الارقاام قدامه .. لحد ما انفتح الباب ودخل غساان ووجهه ما يتفسسر ابد ..

فيصل وعمه تجمدووا من شافوووه .. وعرفوا انه فيه شي ..

خصوصا انهم اتركوووه مع زياداد عند البنت ..

العم وبصم مليونون بالميه انه صاار شي..

قال بصوت ملاه الخووف: شفيها البنيه؟؟!!

انتہی

..الطوبه السادسه عشر..

..قراءه ممتعه..

خالد دخلوه العناية بالغرفة الى جنبها من فقد وعيه..

فِيصِلْ وَهُوَ يَقِيسُ ضَغْطَهُ وَيَفْتَحُ جَفْنَهُ خَوْفَ مَنْ نَزِيفٍ وَلَا شَيْءٍ قَالَ :

شَلوون قدر يتحررك شلوون؟؟

عَمَهُ وَهُوَ مَرْتَبُكَ قَالَ : مَسَاا عَدِينَهُ هَاخْبُووْل بَرَاا اَنَا اَوْرِيكَ فِيهِمْ .. لَوْ

رايح الولد من يدينا؟؟

فيصل وهو يرجع للضغط اللي انخفض من الالم وسبب لها الاغماء قال :

مالهم ذنب لو ما اصر عليهم ..

العم وهو يركب لها السيلكون بيده و معصب قال : ويطااوعونه هم ..

فيصل مرتبك من وضع خالد ابد ماهو زين ضغططه بالنزووووووول

قال : الله يستر الله يستر .. وجاء عمه يشووف و يقرا بالجهاز الارقام

قدامه .. لحد ما انفتح الباب ودخل غساان ووجهه ما يتفسسسر ابدا ..

فیصل وعمه تجمدووا من شافوووه .. وعرفووا انه فيه شی ..

خصوصا انهم اتركووه مع زياد عند البنت ..

العم وبصم مليونون بالميه انه صاار شى..

قال بصوت ملاه الخووف: شفيها البنيه؟؟؟!!

غسان وهو منزل راسه رفعه وهو يرفع حواجبه واكتافه بهدوء :

غيبوبه .. البنت دخلت في غيبوبه ..

فبييصل غمض عيوونه الثنتين بقووه وهو يرتكي براااحه يدينه
على السريير بقل حيله ..منقههر .. كان وده يساااعدها .. البنت اصلا
ما تتحمل يجي يزيد الطين بله خالد .. ولما ما صحت بالمره الاولى من
عقب الحادث وتذبذبات ضغطها وقتها كانوا خافين من انها تدخل
بالغيبوبه .. ومع مجازفه محمد بأعطاءها الابره اللي كانت خطره عليها
بس كانوا لازم يظبطونه ووضعها بكل الحالتين صعب.. نجت الحمد لله
بأستقرار ضغطها .. ليحي خالد ويخربط الدنيا من اول وجديد بتصرفاته

..

عمه بقل حيله وهو يتنهد تنهيدة طويله : لا حول ولا قوه الا بالله .. لا
حول ولا قوه الا بالله ..

فيصل وهو يطلع مقهور من عند خالد ليدخل على زيااد اللي وجه قلب
اسود من الضيق .. كان مرابط اربع وعشرين ساعه عندها والوقت
اللي راح فيه صار اللي صار ..

كان زياد واقف بقل حيله قدام الاجهزه وهو يناظر فيها.. وكأن القدر
يسخر منه .. وقف وراه فيصل وهو يحط يده على كتفه .. وبسرعه ما
لف عليه زيااد .. كان صااامت مو عارف شيقوول ..

تكلم عنه فيصل وهو يقول : رايتك بيضاء يا ابو فهد.. انتي ما قصرت
يا زياد .. وهذا اللي كتب لها ربي ..

زياد ومتكدر كالعاده من اي حاله تنتكس او تتضاعف بوضعها مو لانها
زينه.. لا بأي حاله يمسكها قال بتمني وتحسر : بس لو ضليت اليوم
عندها لو بس اليوم تأخرت شوووي ..

فيصل وهو يمسكه ويسحبه معه لبرا ويأشر لغسان يكمل بداله قال :
مكتوب ومقدر يا اخوي .. وسع صدرك .. كانت بتدخل بغيبوبه كنت فيه
ولا لا ربي كتب هالشي ..

وقف زياد وهو يتنهد بضيقه وقال : لو كنت موجود كنت قدرت اتحكم
بالوضع شوي .. لوو شوووي وهو يأشر بيده .. شبقول لخالد وهو
مأمني عليها شقوول ..؟؟

فيصل بهدوء مغلف بعصبيه من خالد قال : هو اللي حاس لنا الدنيا ..

ومثل ما قلت لك .. انت ما قصرت بشي .. ربي يفرج لها البنت من عنده
.. ويقوم خالد ويشفيه ويهدي باله .. ومشى ومشى زياد معااه لحتى
يدخلون غرفه خالد ويتطمنون ..

الخبر وصل للبيت .. وام خالد جلست تولول عليه وتصيح وتدعي على
البنت ..

ام خالد بدون شعور وحرقة قلب قالت : حسبي الله عليها ضيعت وليدي
معاها .. حسبي الله عليها وهي تشهق ..

الله لا يعافيه ولا يذوقها الراحة كانها حسرتة ودهورته .. الله لا يخليها
ولا يشفيه .. الله يا آآخذها ...

الجدده بعصبيه وبصوت ارتفع واحتد قالت : خووفي الله يامرہ .. ولدك
هو اللي ماشي على رجله لها .. تدعين وتشحين على بنت الناس وهي
مالها ذنب لبيبيه ؟؟ هاه ؟؟ .. اعوذ بالله منك ..

ام فيصل وهو توقف على راس ام خالد وتهديها قالت : قولي لا اله الا
الله يا ام خالد .. وتعوزي من ابليس بدال هالي تسوينه قومي صلي لك
ركعتين وادعي له ..

ام سعود وهي تجيب كوب الماء قالت : اشربي من الماء ،، واهدي لا
يصير فيك شي انتي الثانيه ..

ام خالد وهي تقووم بعصبيه وهي تصيح وتشهق قالت بزقر وخناق
لرنا اللي جالسہ جنبها وما غير تصيح : قومي دقي على ابوك خليه
يجيني بروووح اشووفه .. بروووح لا يروووح مني واتحسر عليه
عمري كله وبصرخه سموعها الجيران قوومي،، نقرت منه رناا ..
بدرية وهي تقوم لها وتمسكها قالت : بسم الله على الولد لا تفاولين عليه
.. وتروووحين له ليه؟؟ وهم مهم بمدخلينك!! ولا انتي بشايفته!!! ..

ام سعود وهي تنغزها وتهمس لها قالت : خليها يا بدرية خليها عشان
تهدا وتسكن عن الوضع اللي هي فيه لا يصير فيها شي ...

[illegible]

ترکی وهو بيقهر ندی قال : لا خالتي وما خفي اعظم .. الحقوا بس علي

وعشان العشره اللي بيننا .. اما موضوع اخوك انسيه بتاتا .. واذا
بتفتحينه مره ثانيه فأرجوك نقصرها من البدايه وبلاش من هالتواصل ..
ريا وبعبيره تكلمت لانها حست بعصبيه شيخه شوي رغم انها حاولت
تضبطها وقالت : لا خلااص خلاص شيوخ ..وبهدوء تكتم فيه عبرتها ..
انا آآسفه شكلي اتصلت بوقت غلط ..

غمضت عيونها شيخه لانها عرفت وحست ان ريا تضايقت منها قالت :
ريووونه انا اللي آسفه بس اعذريني طاقتي قربت تنفذ مني..
ريا وهي تحاول تبتسم قالت : معذوره حبيبتي .. ياالله اخليك .. فمان الله
..

سكرت من جهه وشيخه بعد سكرت .. وما حست الا باليد البارده على
كتفها ارتعشت منها ..

ريم وهي تبتسم : بسم الله عليك ..
شيخه وهي ترد الابتسامه لها ومسك يدها وجرتها لتجلس جنبها على
كنبه دارها ..

جلست ريم وشيخه قابلتها .. ريم بحب لها لاتسانه اللي لطالما وقفت معها
بأيام صعبه مرت فيها .. تمننت فيه امها او ابوها ..كانت فيه شيخه
العوض عنهم قالت بولاء لها : شيووووخ عمري وحياتي انتي وش فييك
؟؟

شيخه وهي مبتسمه بأبتسامه بالاهته تخفي المها وراها وبمجرد ما
تنطق بشي يخصه تنهشم قالت : اخوووي يا ريم اخووي .. خالد ..
ودمعت عينها ..

ريم وهي تواسيها قالت : الحمد لله خالد ما عليه خلاف .. سمعتي عمي
شقال .. مهو بغيبوبه.. هم اللي منومينه ..

شيخه بقهر عليه قالت : وليش منومينه مهو لانه تعبان واللي فيه كاااايد
.. مو كان ظهره متأزم ومسطحينه وهو الله يهداه اعماه .. مو لانه
اضلاع صدرره ضغطت على رنته واتعبته .. عشاااان كذا منومينه
عشااان كذا !!.. يحسبوووني ما اعرف ..آآآخخخ آآآخخخ وهي
تفررك صدرها بحرره وألم لحد ما احمر ..

ريم وهي متفآآجاه قالت : ومن قال شيووخ هالكلام .. ومن وين جاييته

..

شيخه وهي تحاول تتماسك قالت : قلبي حاس واللي اكد لي هالكلام عايده لما حشرتها وعلمتني .. وبقهر قالت وامي وجدتي يتناقشون بزواجه وحرمة .. وما همهم حاله .. وهي مستخفه لكلامهم عند صحه وحياء اخوها ..

ريم بعقلانيه شوي قالت : شيوووخ امك لا تلومينها ولا جدتي بعد .. جدتي ما ترضى على بنت الناس .. وامك الله يهداها ما خلت شي ما قالتها عليها ويمكن من دعاويها تدهورت البنت ..

شيخه وهي تمسح اثر دموعها قالت : امي مقهوره ولحد يلومها .. هي غلظت .. بس هالحكي وهالببله اللي مسوينها مالها داعي .. وراحت للمعلق واخذت عباتها وقالت لريم .. ريوم آسفه انتي بداري وانا بطلع .. بس والله مقدر اجلس وافوت الزيااره ..

ريم وهي تقوم معها وتمسح على عضدها قالت : خذي راحتك .. انا بعد بنزل ..

ونزلت ونزلت ريم معها ..

ولما شافت الصاله هدوء عرفت انه فيه احد فما دخلت ريم وراحت للغرفه اللي بجنبها اللي عادت البنات فيها .. وشيخه دخلت وسلمت .. فيصل وهي يناظر بوجهه اللي تغير وباين انها ضعفت شوي قال : وعليكم السلام .. ها خيتي هلا .. ابتسمت له وقالت هلا فيك ..

فيصل .وهو يشوف عباتها : هاه وين ؟؟ بتروحين عالمستشفى ؟؟ شيخه وهي تلبس عبايتها قالت ايه .. والسواق ينتظرنني برا .. فيصل بحرص : ومن معاك؟؟ بتروحين لحالك ؟؟ شيخه : بأخذ ميرري توصلني .. ولما تنتهي الزياره ترجع تجيني مع لسواق ..

فيصل وهو ينزل فنجاله وقام قال : انا اوديك ..

الجده وهي توها داخله للصاله من جت من دارها قالت : على ويين يا مسهل ..

شيخه وهي تلتفت لها وتمسكها من يدها عقب ما كانت متركبه الجده

بيدها على الجدار قالت : للمستشفى بشوف خالد ..
 الجده برأفه بحال البنت قالت : يا يمه وانتى ما تتعبين .. الصبح وانتى
 عنده .. ريحي بالك ..
 شيخه وهي تجلسها بمكانها قالت : عشان يرتاح قلبي واشوفه بعيني ..
 حس فيصل من كلامه انها عارفه فا قال : يا الله مشينا
 شيخه وهي تلبس نقابها قالت مشينا ..
 وطلعت وطلع معاها ..

وهم بالطريق للمستشفى ..

فيصل بفتح موضوع للكلام قال : شلونها شيوووخ .. وينها مختفيه عن سمانا ..

اخجلت شيخه قالت : الف مبروك فيصل .. ويا زين ما اخترت ..

فيصل وهو يضحك : هههههههههههه ربي ما اقصد هالشي .. والله يبارك فيك .. اقصدك انتي وينك وش فييك .. شيخه بهدوء : اعذرني ادري مقصره معاكم بس خالد الله يقومه بالسلاسه ماخذ وقتي كله ..

فيصل وهو يتنهد قال : ايه والله الله يقومه بالسلاسه وكمل .. ما كان ودي تصير ظروف خطبتي وخالد كذا بس ما يهم صحه خالد اهم ..

شيخه وهي تبتسم قالت : ريم خوش بنت الله يوفقك معاها .. صدق من قال ما يتواخذون الا ويتشابهوون ..

فيصل : آمين .. وانشاءالله بس يتعافى خالد بنسوي الملكة .. انتي عارفه انه جدتي مكلمنتي فيها تقول وليه ما تملك على ريم .. وانا رفضت ..منها يصحى خالد ومنها نترتب بالبيت الجديد ويخلص هالي احنا فيه ..

شيخه بدق للكلام قالت : ايه وهي وش عرفها المسكينه باللي صاير
بخالد؟؟

عرف انها تلمح له قال فيصل من بعد ما كان مبتسم وهو بيخترها :
وايش فيه خالد ؟؟

ابن سمت ابتسامه جانبیه و بحرہ قالت : کسووورہ متأثرہ ورنثہ متضررہ .. و عملیته الی سوها الاخیره اختریت .. و مسحت دمعها الفارہ منها

فيصل وهو مندهش من وين عرفت قال : ومن قال هالكلام كان بس
بيهدي بالها

شيخه وهي تمد يدها له بمقاطعه ليسكت عن تهدئتها قالت : انا ماني
امي ولا جدتي عشان تضحكون علي ..
وبهدووء قال: ومن قاللك ???
سكتت.....

بهدوء قال لها : عايدة صح ؟؟
شيخه : انا اللي اجبرتها .. ولا هي رفضت وظليت وراها وطفشتها
بعيشتها لحد ما قالت لي .. واياكم تقولون لها شي ولا بقول لامي
واحوسكم .. قالتها بس عشان ما يحاسبها ..
فيصل صمت ما عرف شيقوول .. شيخه ما ينقدر عليها .. شخص
وحييد اللي قدر عليها .. او بالاحرى كسرها ..

عبدالعزيز وهو يدخل بيتهم وينزل النظاره من وجهه ..
كانت امه جالسه بالعشب الاخضر اللي ببيتهم وجمانه عندها تشرب
شاهي .. اما عبير على راجوحتها ومعها الكمر ااا وتصور نفسها واما
وجمانه ..

امها وهي تاكل حب قالت : عبير يمممه شيلي هالكمر ااا عنا اعميتنا ..
تشششك تششششك .. وهذا احلى صورتيين لغوزي ..
عزووز ابتسم وهو يقول بقلبه والله بفقدكم ..
جلس ..

امه وهي تمسح على فخذة قالت : هلا يمه هلا بعيوووني..
عبير وهي تداخره قالت : ابد هالعيوون بس لغزووز .. تراني انا نصه
وطلعت من نفس البطن ونفس اللحظة اللهم هو قبلي بخمس دقائق ..
جمانه وهي تحط يديها على راسها قالت : يمممه الله يهداك كان لازم
تخلين لها المجال تفتح شريطها ..

عبیر وهی تأثر پیدا قالت : کش علییہک ..

عزوز : هههههههه هاه عاد الا عبير ..

عبير وهي تصفق وتصفر قالت : تعيبيش عزوزي ..وكمل عشان

یرضی جمانہ

بس لا جت السالفه عند امي تخسي ..

امه و جمانه ...



عبیر وہی تمد بوزھا ..

[illegible]

□ □

امه وهى تنهى الموضوع قالت : ومن وين جاي يمه ..

كشت ابتسامته وقال : من مكتب السفريات ..

امه ونغزها قلبها وقالت يعنى نفذ اللي بباله وقالت بتأكد: وشو موديك

لمكتب السفریات ..؟؟

قال بهدووء : سفرکم بعد 37یووم .. یعنی بعد شهر واسبوع بالتمام

.. وتذاكركم معي بالسيارة ..

اللي فرح والوحييد هي جماته ...صرخت : الله

وَنَّا إِلَهُهُ ..

اما امه وعبير فا سكتوووا كاشين من الخبر ..

عزوز تكرر من رده فعلهم اللی ضایقه بزیده قال : جهزوا نفسکم علی

هالاساس .. والحمد لله التي صارت مع موعدى انا بعد .. بس انا قبلكم

بأسبوع .. بعد شهر يعنى ..

عبير وهي تسكر الكمرا قامت بسرعه من عندهم وهي تداري دمعها مو

متخيله انھا ما بتشووفه 6 شھوور مو متخيله .. صح انه قال بيحيهم

بعد انتهاء دورته بس الفتره طويله ووشالي بيصبرها .. والكل بيلهي

عنه الا هي شالتي يلهيها .. امها مشغوله اربع وعشرين ساعه لو ما

عندها الشغل تختلقه من تحت الارض .. جمانه بتنشغل بمدرستها وابوهم

بشغلہ اما ہی شالی بیشغلہ ست شہوور عنہ شالی بیشغلہ ... ولما

وصلت لدارها داخله منهم من الحوش راحت تدور بجوالها اللي ترميه
باليومين والثلاث ما تدري عنه .. ولما لقتة شافت الرسائل المليانه ..
وبخاطرها لو تدق على ندى وهي تقرا رسائلها اللي تظمنها عليها ..
وشافت رسائل الغزل من الرقم اللي سجلته بأسم وحده من البنات ..
وهي ترميه بقرف وتقول .. اففففففف ناس رايقه .. لترمي نفسها على
السريزرر ..

سَمَت من اول ما وُطت رِجلها غُرفته .. وكش جلدِها من بروده الغُرفة ..
وفجأه اُعتلت وجهها الابتسامه من لُمت عينه صاحبه .. ركضت
لُعنده وهي تلم يديه وتصييح مو مصدقه ..
تحسس خالد راسها بيده الثانيه ومن حست فيه اجهشت ببكاءها ..
فِصل وهو مبتسم قال : الحمد لله على السلامه .. هذي عمله عاد يا
خالد ..

خالد ابتسم وهو يحاول يرفع راس شيخه ..
ارتفعت له شيخه وهي تبوسه من راسه وقالت : الحمد لله على سلامتک
ياغالي .. الحمد لله على سلامتک يا روعي ..
خالد الکمام عليه قال : الله یسلمک ..
شیخه وهی تمسح علی راسه قالت : الله یسلم روحک وعمرک من کل شر

شد یدہ علی یدہا وهو یقول : شیخہ .. مشکوورہ علی کل شی سویتہ
>>> .. کأمتان لحظورها الیومی والی بعضہ حس فیہ ..
فہمتہ شیخہ وہی تنفجر من جدید قالت : انا افدیک بروحی یا خووی ..
برووووی افدیک ..

خالد وهو يتحسس رأسها اللي نزلته على يده لتملاها بوس ..
 فيصل وهو يطبطب على ظهرها قال : خلاص شيخه خلاص .. هذا هو
 صالحي ومثل الحصان .. لا تتعبينه ..

شيخه طلعتها من قلبها قالت وهي تنهره : انت لا تكلمني ..

خالد وهو ينظر فيها شفيها هذي اول مره تكلمه كذا

[illegible]

خالد بابتسامه قال : شمسو ووي بشيختي ..؟؟

شیخه وهی تمسح دموعها وتبتسم من جدید بوجه ..

قال فيصل : انا عن نفسي ماني مسوي شئ ..

جلست جنبه علی السریر قالت : ابد ما سوو شی .. بس کذابین ..

مسك جوالها فيصل وقال : اتركيبه لا تقوولين لهم يجوون الحين

ويدوشونه ويتعبوونه انتی اجلسی لیما یطیب خاطرک .. ولا خلصت

شيخه وهى مو سايعتها الدنيا من الفرحة قالت : ايه وانت صادق ..

ورجعت لفت له وهو ابتسم لها .. ومسحت على يده وهو يقول : يا

الساعة 8 العشاء بالسعوديه ..

■ محمد :

4

ترکی وهو منقهر منه قال : ایا یاللی ما تستحی .. الساعه 2 ونص

محمد وهو ينرفزه قال : هذا عندكم يا حبيبي .. عندنا الساعة 8 ..

ترکی وهو متترفز منه قال : احسب للوقت مو کذا طرت عللیک ودقیقت

[illegible]

لاخته شيسوي يدق عليها .. وهو يسمع صوتها عنده تترجاه يعطيها

قال ترکی بیقهره : اختك احلم تكلمها .. لو تطير .. عشان مره ثانيه

[illegible]

..

محمد كان وده يقوول .. وييين وييين خير .. وشي هالبنت اللي
ربطوني فيها ... لا ما ابهها ،، ابي اللي لمحتها عينها وسكنتني .. ابي
بنت خالي ..

وما قدر يقوول هالشي قدااامهم .. قمز من مكانه والوضع ما اعجبه
طالع من عندهم بعصبييييه ..
حسووا فيه الشباب من لون وجهه اللي انخطف واعرفوا انه فيه شي

..

وفي الصاله المجاوره اللي سمعهم جرت دموعه على خده...

قامت من عند البنات شيخه صاعده له بتشوووفه ..
طقت الباب .. ما رد عليها .. طقته من جديد وهو يقووم يفتح الباب
وكان بيخلعه من قوه الفتحة ..
شيخه مو عارفه شتقوول تقدمت وبتقويه قلب قال : اكيد فيه سو فهم

..

اكيد خربطت جدتي ما تقصر

ما درت الا اللي هب بوجهها قال بعصبيه: شالي سوووء فهم ..
شهاالكلام .. هذا زواج مهو لعبه ولا حياه يوم وليله .. هذا عمر بنقضيبه
... وسكت شوي يستوعب وكمل بعصبيه وهو يقوول : وبعدييين
شلووون تكلمهم .. شلووون ولا حطوا عندي خبر ولا شاوروني ..
شلووون شهاالمسخره ..

شيخه بتهديه وتبرر لهم قالت : هدي الله يهداك .. هم عندهم خبر انك
ناوي .. وامك تعرف .. فا حبوا يفاجئوك ويفرحونك ..
وبعصبيه قال : شالي يفاجئوني ويفرحوني .. هالمواضيع ما فيها لعب
.. وبقهر قال وانت تعرفين من ابي ..

هالكلمه هذي طaaaاحت بأذنha .. ايه بأذن سمااا اللي فرت من بين البنات
لدارها لتختلي بروحها وتندب حظها ..

واللي عثمت نفسها فيه من كلام اخته وحركات البنات وهالشئ خطأ

..

دخلت دارها وهي تسكر الباب وتصييح وراها .. قالت بنفسها : انا

الغبيه انا الخبله طرت وراه.. ويبي غييري يبي غييري ..

ما فكر فيني ولا حلم .. وهي تبكي بقههر ...

ريم صعدت لها هي وليا بيسكتونها لا يدرون والله ان يقطعونها عاااد ..

بس ما فتحت لهم ...

شيخه مو عارفه شتقووول .. صح عمتها وجدتها اخطوا وهو بعد .. لا
هو قال من يبي .. ولا هم شاوروه ..

تحت من بعد ما تفرقوا العيال..

الجده وحست فيهم قالت : وشفييه قمز مثل المقروووص .. لا يكون

بس مو عاجبته البنيه ..

بدرية وهي تصفق يد بيد قالت / ماادري عنه .. ما خبرته يبي احد

عشان يعترض .. ولا البنت ماهي زينه ولا سمعتها شينه يوم يقمز ..

العلم عند الله ثم عند شيخه .. هالحين تجي ونسألها ..

الجده بتدوير ومن وراء نظاراتها قالت : وهالبنات وينهم وين فروا اللهم

يا كافي .. من سمع هالطاري هج ..

بدرية وهي ساكتة شغل بالها ولده وقامت تشوووف وشيخه طولت ..

ردت ام سعود قالت : الظاهر انهم فوووق ..

ام خالد وببالها موال ودها تغنيه .. وبما انه الجو متهياً قالت خلني بعد
انا اقوول وش يردني قالت وهي تتحسس رجل خالتها : وما دام احنا
فيها والسبحه انهل خرزها بعد انا وابو خالد ودنا ببنتنا سما لولدنا خالد

..

ام سعوود كأن احد كب ماء بارد على وجهها .. والجده لااا ممانعه قالت
بفررح يتهلل لوجهها من جديد : وياااااااااا ما اخترتوا والله
ام سعوود بنفره مدت يديها تسكتهم قالت : اصبرووواصبروووا .. لا
تشبكون الامور .. وتشبكون بنتي بالسالفه وابوها ما يدري .. وبعدين
خالد متزووج ..

ام خالد بعتب قالت : افا والله افااا .. شالي نشبك بنتك؟؟
ام سعود بعقلانيه قالت : ايه .. هالامور مافيها لعب .. اليوم كلام وبكرا
يتغير لا عيوني .. هالكلام لاجاء من رجال ايه اما كذا بتخربطونا لا ...
الجده بزقر : وشخرابيببييطه الله يهدااك .. الولد يبي بنت عمه فيها شي

..

ام سعود بحمايه لبنتها قالت : ومن قال يبيها .. الولد متزوج وبغي يروح
نفسه بداهيه وراء زوجته ..
ام خالد بقهر وزعل قالت : الله يخلف عليه بهالزيجه .. وما هقيتها منك
..افا بس افا ..

ام سعود وهي تستعد للقومه قالت : هالامور ما فيها مجاملات ومثل ما
تبين الزين لودك انا ابي الزين لبنتي .. وقامت ..
ولما طلعت ،، التففت ام خالد لخالتها قالت : هااه عاجبك .. وش فيه
ولدي شين ينعااب هاه؟؟

الجده وهيXXXXX ه قالت : تركدي يا وليدي تركدي .. خلينا نخلص من
محموديردون لنا الجماعه عقبها نخلص اموركم ..

المستشفى ..

كان يسمع الكلام من امه وهو يببها تفضي اللي بخاطرها وترضى ..
امه بتحدي له وبأختبار قالت : وهذا انا قلت لك ... يا تطلق هالي ما
خذا وتكسب رضاي .. يا تتزوج اللي اختارها لك انا .
خالد وهو متح وينظر بقدامه قالل : رضاك يمه ما اشتره بالحريم ..
رضاك اشريه بالغالي .. وروحي لو تبينها ما بقول لا ..
بس سالفه اني اطلق زينه انسيها ..

امه وهي تحده قالت / اجل تتزوج اللي برضاي وهواي ..
خالد بصرامه : ما رفضت اطلقها وانا ابي احرها وحط على راسها مره

..

امه بعصبيه وخناق قالت : وهي حاسه فيك وداريه فيك .. ولا بتصحى
لك .. هذي ميته لولا الله ثم هالاجهزه ..
خالد عصب وقال : لا ما ماتت وفيها روح تنبض ما ماتت .. وكل يوم
املي بالله انه تقوم وتصحى يكبر .. وزواج ما ني بمتزوج عليها يكفيها
ماجاها مني ..

امه بعصبيه وهي تحده قالت : يعني اخترتها على رضى امك ..
خالد بمعرفه لها قال : قلتلك ما اشري رضاك بالحريم ..
امه : اجل شمعني هالي تقوله ..

خالد وبينهي الموضوع قال : معناه انك تقولين لا آله ال الله وتسكرين
على هالموضوع ..

امه بزرزعل قالت : يا حسافه تعبي وشقاي عليك يا خالد اللي تفضل مره
على امك .. طيب يا خالد طيب .. وهي تققوم من عنده وتطلع

من بكرا على الاحداث هذي ..

سما بغرفتها ما طلعت .. ولما افقدوها البنات راحوا لها ..

اول من جاء لها ليا ..

طقت الباب وما سمعت منها رد .. ومع كذا دخلت .. لقتها للحين ما قامت
من نومتها مع انه ما لها عاده الى الساعة 2 الظهر ما تقوم من النوم

..

جلست وراها .. لانها نايمة وملقيه ظهرها الباب .. ولما رفعت نفسها ليا
تشوف اذا هي نايمة ولا لا .. لقتها صاحيه وتصييح ..

ليا بضيقه عليها قالت : سمووي حبيبتي .. الولد ما وعدك بشي ولا
قالت لك اخته بلسانه شي ليش تصيحين وتكدرين روحك ؟؟

سما وهي تمسح انفها وما ردت.....:

ليا وهي تحاول تقنعها وتطلعها من اللي هي فيه لا يحسون ويقطعونها
عاد : سما حبيبتي .. اسمعيني .. ولا تزعلين بعد !! انتي اللي عشتي
روحك فيه .. هو ما قال شي .. ولا نر...

قاطعتها وهي تقووم وتهب فيها ..: ومن قال اني ابيه ولا ميتة علليه
.. بس من اللي يبيها من ؟؟

ليا على راسها ستميه علامه استفهام : نعمم .. وشو اللي من اللي
يبيها .. ودامك منتي ميتة عليه شله تغثين نفسك ومهتمه فييه ... هاه
ما تقوولييين ؟؟

ما دروا الا رنا دخلت طالايره وهي حاطه اصابعها على افمها وسكرت
الباب وراها وتقول : اششششششششششش .. فضحتونا .. قصري حسك
يالخبلة ..

ليا وهي تقمز قالت : بسم الله .. شفيك ؟..
شطفتها رنا وهي تقول لسما وودها تذبحها على طواله لسانها : وانتي
يالخبلة ما تعرفين تمسكين لسانك .. محمد بالصاله قاعد ..

لياا بطبيعتها النعومه وهي طايره عيونها قالت : وين بالصاله وانا
توني داخله ما شفت احد ..

رنا ما تتحمل دلها قالت وهي تتمسخر عليها وتقلدها بطريقه كلامها :
لأنك عميا يا ماما ..

سما انخطف وجهها قالت : وهو وينه راح ؟؟

رنا وهي تأشر عليها بويييع : ايه هج من سمع صوتك بالمقرووده يام
لساالنين ونص..

سما واعتفس وجهها من جديد وضربت يدينها بالحاف من جديد وهي
تقوول بقهر : يارببيبيبيبي وترجع تصيبيح ...
ليا وهي تدفها عالخفيف وتقول : هذا اللي منتي ميتة عليه ولا هاالك ..
اقوول روي عني من هنااك .. وهي تقوم وتطلع من عندها لتحت ..

قبلها بدقايق .. نزل من الدرج مسرع ما يبي يكلم احد منهم .. ومن
حسن حظه ما لقي احد وجدته غافيه بجانب سجادتها من صلاه الظهر ..
وشيخه بالمطبخ تجهز اكل لأخوها .. والباقيين كل منهم ملتهى له بشغله
ولا بغرفته ...

من سكر الباب تنببته فيه جدته ..
وقامت وهي تنادي الشغاله : مييري .. مييري ..
وسريع وجتها الشغاله ... نعم ماما ..
الجدده وهي تتعدل بجلستها قالت / من اللي طلع تووه ..؟؟
الشغاله بتوقع : مادري ماما يمكن موهمد ..
الجدده وهي تعدل لفت شيلتها قالت : اييه اجل طلع .. طيب وين هالناس
فيه ..؟؟

ميري : ماما شيكه بالمطبخ .. وماما بدريه بالغرفه ومـ
الجدده وهي تمد يدها تسكتها قالت : بس بس بس .. شيخه .. نادي
شيخه ابيا ..
شيخه لما طلعت من المطبخ : هذا انا جدتي .. آمريني ..
الجدده وهي تبسم قالت : هلايك يمه ما يأمر عليك عدوو .. يمه ما تدرين
شفيه اخووك ..؟؟
شيخه عارفه من تقصد بس قالت اغديها تنساه قالت : اي اخواني جديده

..

جدتها بعد فهمتها وقالت : اييههم .. محمد اللي طلع يتسحب ..؟؟
شيخه وهي تتنهد وجلست عند جدتها قالت : يمه قولي لا آله الا الله
بالاول ..؟؟

الجدده وهي تتنهد قالت: الف من ذكره .. شفيبيبيه؟؟
شيخه ومن دون مقدمات ولا لف ولا دوران لان جدتها ما يجي معها
هالاسلوب قالت : يمه محمد ما يبي عبيير؟؟
الجدده وظنت اعتراضه على البنت قالت : ووشفيها عبيير .. بنت وونعم
فيها وواهلها والنعم فيهم و—
شيخه وهي تقاطعها تهديها قالت : يمه .. ما اعترض على البنت ولا
يعرفها ولا يعرف عنها شي .. بس ماهاذي البنت اللي يبيها؟؟
الجدده بفظنه وحست انه فيه شي قالت : توووك تقوولين ما يعرفها ..
شدراه اذا هي اللي يبيها ولا لا؟؟ ودنقت وهي تعقد حواجبها ومن تحت
نظاراتها قالت بأستجواب لشيخه : هوو موبد احدن غيرها ..
شيخه وهي عاارفه انه جدتها ما راح تفوتها قالت : ابيه .. ومن حقه
بعد؟؟

جدته وهي تحاول تهدي نفسها وقالت بعصبية : ومنهي هذي؟؟؟ وليس
ما تكلم الا يوم دقينا عالناس؟؟ هاهاه؟؟
شيخه وهي تأخذ نفس قالت : منا وفينا اللي يبيها .. وانتي جديده شله
تستعجلين وتدقيين؟؟
ما هم الجدده شي من اللي قالته الا لما قالت منا وفينا وحطت يدها على
قلبها: ومنهي اللي منا وفينا؟؟

شيخه بهدووو وترقب لها قالت : سما ...
الجدده وهي تاظر فيها بأستنكاار ووهي تتكي على ظهرها وبهدووووو
جدا قالت : ابيبيبيبيه .. بس سما مهى له .. سما لخالد ..
شيخه وهي ترفع راسهاا بصدمه : وشهووووووووو!!!!!!
الجدده وهي تسمع الركض على الدرج قالت : آآآآه يا خلفي بس العوض
على الله .. تقصد فيه اللي ركضت وكملت : من اللي تركض هذي لو
ندووويه به كان قلت هي

شيخه وهي تقووم وتقعّد قبال جدتها وتكلمها بحرزم لترجعها للموضوع
الي حاولت تهرب منه قالت : يمممه عيدي اللي قلتيه .. وش قلتي ..
الجدده وبنفس نظراتها الاستجوابيه من تحت النظارات قالت : بسم الله
عليك لا ينط فيك عرق .. ووش فيها سماا بعد عليك بها منقوود ..

شيخه عصبت قالت : يا جدتي شتخربطوون انتم وشفيكم شربكتووو
الدنيااا كذا .. خالد وينه ووين الزووواج وهو بهالحاله .. وهو متزوووج

..

الجده بأقتناع تام باللي تقوله وشوي عقلانيه قالت : يا يمه خالد انشاء
الله بيطيب .. وزوجته يتخلف الله عليها ما يندري تصحى ولا لا وسمعتي
عمك شيقوول صحوتها ماهي اكبيده .. ويوم جت من امه تبنيها لولدها ما
نبي نكسر خاطرها زووود بعد ..

شيخه وبأهتمام قالت : كل شي بيد الله .. وخالد وافق .. سألتوه
شاورتوووه؟؟

الجده وهي تسحب صينييه شاهيها وقالت : امك راحت له امس وكلمته
ورجعت ولا شفتها عقبها .. طاقتها زعله وحنا نبي نشترى خاطرها ..
شيخه بقهر من تصرفاتهم قالت : شاورتوووهم؟؟ سما ومحمد وخاللد
؟؟ ..

الجده وبكل هذووؤ تعمدت تستخدمه قالت : ومحمد شيدخله
بالموضوووع؟؟

شيخه وتحاول تمسك اعصابها قالت : يبيهاا!!
الجده بحكمه وبنتهي الموضوووع قالت : محمد ماله الا عبيير . وسما
ما تصلح له!!

شيخه بزله قالت : مو حرام تغصبونه على اللي ما يبيها وتغصبون اللي
تبيه على غيره ...

الجده وهي تتقدم بجلستها وبعصبية قالت : وشهوووووو..
شيخه بمحاوله ترقيع قالت : اقققصد سمااا .. شذبها تغصبونها على
خالد ..

الجده وهي تلف فيها قالت : ومن قال اننا غاصبينها ولا درت
بالموضوووع ..

شيخه وهي تعبت جدتها قررت وصممت وعشان كذا تلف فيها قالت :
ومحمد ..

الجده وبدت تطفش قالت : لا حوووول .. وشفيييه؟؟
شيخه بخوف من بدايه عصبية الجد الحقيقه قالت : لا تغصبونه على

اللي ما يبيها .. وخالد لا تضغطون عليه يكفيه اللي فيه ..
الجدده وهي تتنهد قالت : لاتشغلين بالك .. محدن متزوج الا برضااه ..
وههى يالله تراني بروووح معك لخالد المستشفى بشوووفه ..
شيخه وهي تقوم وبضيقه قالت : زييين بس بروح اجيب عباتي ..
وراحت شيخه وهي تفكر وتقول .. آخ بس يا ويلي منك ويا ويلي عليك
.. آخ من بطني وآآخ من ظهري ..

ولما صعدت بتجيب عباتها مرت من عند البنات وسمعتهم من الباب ..
سما وهي تصييح قالت : وانا شذبي يزوجوني خاالد ..
رنا بدفااع : مالت عليك حاصل لك بس زين الشباب ..
ريم وهي تتكلم قالت : فكينا رنا عن الدفاع ما قالت من زينه قالت وش
ذنبى .. ايه والله وهي صادقته ..؟؟

مشت شيخه عنهم لو دخلت لمهم ومسكوها والله ما تطلع من عندهم ..
وبقلبها تقول : آآخ ياربي قويني بس ..

ابو عبدالعزيز بفرحه قال : الحمد لله جت من الله يعني .. ربي ما يبي
يضيع لي تعب ..

ام عبدالعزيز وهي متكره قالت : وزيين الولد ولا اهم شي بتكرفتها
وترتاح منها ؟؟

ابو عبدالعزيز قال : وهي تحلم تاآخذ ازين منه .. تحمد ربها اللي جاها
هو ما هو غيره .. لاني مزوجها مزوجها الله لا يعوقني من شر ..
ام عبدالعزيز قالت بخووف على حياه بنتها قالت : متأكد لا نظلم البنت ؟؟

انت حتى ما سألت!!

ابو عبدالعزيز ورجع لعصبيته اللي متركبته قال : ولا اني بساآئل وردني لهم ..

ام عبدالعزيز : بس انا ما قلت للبنت..

ابو عبدالعزيز : وعسى عمرك ما قلت لها ما يهمني رايتها!!

ام عبدالعزيز قالت بتحري : وعبد العزيز؟؟

ابو عبدالعزيز وهو يتنهد بقل صبر قال : ووش فيبييه عبدالعزيز بعد

..

ام عبدالعزيز : راضي بالولد؟؟

الابو : يرضى ولا ما يرضى ما يهمني لاهو لا انتي ولا بنتك .. اهم ما

علي رضى اخوي وماني مستعد اخسره عشانكم ..

الام وهي تقوم بقل حيله قالت بقلبها لانها لو بتنطقها قدامه نحرها :

حسبي الله ونعم الوكيل فيك وفي اخوك .. وقامت عنه تقول لعبيير..

ومن طلعت وسكرت الباب رفع جواله ودق ..

وماهي الا لحضات ورد اخووه بزعل : نعمم...

ابو عبدالعزيز : ابشرك ياخوي .. جوها خطااب..

ابو ناصر وهو يقووم من عند اهله وعيون ولده علطول تعلقت فيه ..بس

ماانتبه وطلع برا : وافقت؟؟

ابو عبدالعزيز بفرحه : ايه وافقت وبندرد لهم .. الولد ماعليه؟؟

ابو ناصر وهو يضحك قال : كفووووا والله .. والله ما انساها لك!!

ابو عبدالعزيز بأمتنان قال : افا عليك انت حسبه ابوي والله لو قايل

انبحها ولا امسحها عن وجه الارض ما ترددت ..

اخوه : تسلم قول فعل .. وهو يلتفت وراه يتأكد قال : ياالله بخليك هالحين

واشوفك بالشبه اليه انشالله .. بشب ببيتي اليوم..

ابو عبدالعزيز قال : على خير انشالله .. مع السلامه ..

اخوه : الله يسلمك ؟؟

.....: لمن بعثوها يبه ؟؟

التفت بصدمه الا هذا ناصر وراه..

ابوه بعصبيه قال: مو شغلك ؟؟ ولا تتدخل ؟؟

ناصر بقهر قال : الا شغلي وانا احق فيها انا ولد عمها والاحق فيها ..
ابوه بغضب وبنفاذ صبر قال : اذا انت ملهوف لهاالدرجه .. عندك اختها
؟؟ احسن وانسب لك..

ناصر وهو بينفجر من تصرفات ابوه قال : وش ابي بأختها ابيها هي ..
وليش ترضى بالاخت وترفض عليها ..
ابوووه وهو مو قادر يتحمل ولده اللي بدا يضغط عليه قال: لانها.....

انتهى

..الطوبه السابعه عشر..

..قراءه ممتعه ..

التفت بصدمه الا هذا ناصر وراه..

ابوه بعصبيه قال: مو شغلك ؟؟ ولا تتدخل ؟؟

ناصر بقهر قال : الا شغلي وانا احق فيها انا ولد عمها والاحق فيها ..
ابوه بغضب وبنفاذ صبر قال : اذا انت ملهوف لهاالدرجه على قربهم ولا
على الزواج .. عندك اختها ؟؟ احسن وانسب لك..

ناصر وهو بينفجر من تصرفات ابوه ومن الكلام اللي مو منطقي
..وبقولت ابوه هذي اكد شكوكه قال مندفع ومنقهر : وش ابي بأختها
ابيها هي .. وليش ترضى بالاخت وترفضها هي لبيبيبيش .. انا انا
وبغصه كملها قال : ..انا احبها!!

ابوووه وهو مو قادر يتحمل ولده اللي بدا يضغط عليه فجر القنبله
بوجهه لانه مراح يسكت الا لما يقوله قال: لانها مو بنتنا .. ولا انت ولد

عمها ... فهممت!!!!

اتسعت عيونه ناصر من هول الصدمه : وش اللي مو بنتنا اجل بنت
ميين؟؟..

ابوه بعصبيه على نفسه لانه انفلت بهالسر بس ماقدر ما يقوله مشكله
العشق لا كتمته زاد ولا منعه كثر .. قال : مو شغللك .. وشيلها من
باللك لو تنطبق السماء على الارض مانت بماخذها تسمع .. راح وتركه
بصدمته

!!

ماقال ولا كلمه ناصر منصدم من اللي قاله ابووه وهو يفكر بصله القرابه
.. اذا مو بنتهم بنت ميين وشاللي مقعدها عندهم .. ولما استوعب انه
ابوه تركه وراح دخل لداخل لابوه بيسألهم بيسفسر بيعرف .. هو
صادق ولا لا .. هذي قويه لو كانت بس تسكيتة له .. بس ماشافه
بمكانه وبين انه طلع من اوراقه اللي لمها ..

دخلوا الصاله وهم منهدين من التعب .. كان البيت هاجد ولا فيه ولا
صوت سوا صوت المكنسه مع وحده من الخدمات تنظف فيها ..
نزلت غطوتها بتعب وتنزل معها الشنطه اللي بيدها ووجهها مرهق من
السفر قالت : قلت لك صخه والله انها بييتنا تشوووف ..
تركي التفت عليها وهو يحط يده على خصره ويجاريها وقال: وين قلتي
نلقاهم ..؟؟!!

ندى وهو تبدا تفتح عباتها قالت هي تفصل بين الحروف : بـيـيـتـنا ..
تركي وهو ينزل يده ويتقدم شوي بيدخل داخل قال : ايه وانتي صادقه
ميه فالميه .. وكان مقصده العكس ..

ندى وهي ترجع تحط طرحتها على راسها بفرحه وبتلبس النقاب قالت
بحماس : اجل يالله خلنا نطب عليهم وهي مبتسمه الا متشققة من
الوناسه لانها اكييد بتشوف امها لا راحت . وما درت فيه الا ساااحب

معاه قالت : من قويا خالى ..

مسح على ظهرها خالها وقال : يا الله يا ولدي روحوا ناموا وارتاحوا ..
عشان تصحسون للعالم لا جوكم يسلمون .. وفعلوا قاموا والخدم صعدوا
شنطهم ..

الجد بفرحه : والله .. الحمد لله على سلامتهم وقرت عيونكم ..
ابو تركي : بوجه نبيك يا وخيتي .. وعاد انا قلت اليوم عشاكم عندنا
بمناسبه وصولهم ..
اخته : لا خلا ولا عدم منك يا وخيي .. والحمد لله اللي رجعوا بالسلامه
..

ريم اللي بجنبها صرخت وهي تقوول : جتتت ندى يمه ..
جدتها وهي تهز راسها بالايه بدون ما تتكلم وتكمل مع اخوها ..
ومن لما اشرت لها نطت ريم تركض لعمتها تبشرها اللي جت تركض
وللبقيه اللي استانسوا ومن جد اشتاقوا لها وولضحكتها اللي محبيه
بيتهم ..

بدرية وهي تصيح قالت : بعد عمري والله .. والله بجيب عباتي بروح
اشوفها ..

امها وهي تضربها بطرف عصاتها قالت : اقول ههه اجلسي بس .. ما
حط العشاء وخيي اللا يبيننا نجي ونشوفها .. تركدي بس ..
بدرية وهي تمسح دموعها قالت : وش يصبرني للمغرب ما تقولين لي
؟؟

امها وهي تخانقها قالت : ووراك تصيحيين ما صحتي هالصيااح
بروحتها ..

بدرية وهي تحاول تصبر قلبها قالت : والله عرفت قدرها وغلاها من
ابعدت .. والله متقطعه عليها ابشوفها ..

امها قالت : هذا الباب وروحي وضحي خالك عليك ..
بدرية بعزم قالت : خليه يضحك ويوسع صدره .. بس ما انتظر والله

تركي بوجه مستنكر لها وما بين وجه وجهها مسافه تذكر قال بأستغراب
: ليه هو شيخه اللي مرتبتها؟؟

ندى بعفويه وبدون قيود قالت : ايه بعد عمري هي .. هي اللي شاريتهم
ولاقتهم ومرتبتهم لي .. وولله شكله ما غيرها بيرجعهم معاي ..
تركي وهو يقوم بهدوء وما عجبه الوضع قال: وتتطلع على اغراضك
الخاصه عاددددي..

ندى وهي تنبش بالشنطه قالت بتهيده : ايبه يا بعد عمري هي .. مو
اقوللك انا هي اللي شاريتهم..
رفع حاجبه تركي مو معجبه الوضع وهو ينسح على السرير بقوووووه
.. متلذذ لشويه الراحة ... وهي خذت لها كم غرض وقامت بتتحمم ..

بالمستشفى ..

زياد عند فيصل بمكتبه فيصل ويسولفون ..
زياد وهو يحوس ويلف ويدور ومو عارف شيقول ..
فيصل وهو يرفع راسه له ومستغرب وضعه هو بالعادة معاه سيدا بس
من جد حاسه متلخبط حب يقصرها عليه وقال : انت شفيبيك؟؟
زيااد وهو يطالع فيه ومتوهق قال: انا ولله مدري شقوول صرااحه
..بس وسكت بيجمع الحرووووف ليركبها ..
فيصل وهو يطالع فيه ومن جده مشغوول بس زياد اشغله اكثر .. قال
وهو يتنهد ويسكر الملف من قدامه ويشيل نظارته الطبيه تبع القراءه
وقال : لا انت منت خلي .. قول يا اخي اشغلتنى ترااا ..
زيااد وهو يصغر عيونه ويحك ذقنه وبتردد قال : انا .. انا .. بتزوج

..

فيصل من بعد ما كان مندمج ويفكر شاللي مخربط هالولد وعافسه
بسرعه ما لانت ملامحه ويبتسم له وقال بفرح : لاااااا .. مبروووووك..
زيااد وجزء طفيف من الحمل خف من عليه وهو يبتسم بقلق قال : مو
بالاول توافق العروووس ..

فيصل وهو فرحان له قال بفخر فيه وبخوي عمره وبمديح من قلبه قال :

ومن ما بترضى بزياد عبدالله .. اقصد الدكتووور زياد عبدالله؟؟
زياد من سمع هالكلام تشجع وذره من الخوف بقت بقلبه قال : انت؟؟
سكت فيصل بيستووعب ورجعت ملامحه تكتض من جديد وتسكن

.....

زياد والخوف رجع سكنه من جديد قال : شفيك؟؟
فيصل وهو يرمي القلم من يده ويرجع يتكي على ظهره قال : ومن عندي
لجل اعطيك اياه زياد؟؟
زياد بثقه حاول يظهرها مع خوف اربكه قال بتوجس وبدون استغراب :
ليا .. انا طالب القرب منك يا فيصل؟؟
فيصل منصدم عمره بحياتاه ما تخيل ان هاليوم بيجي .. او ممكن انه ما
حسب انه بيגיע هالسرع .. او بعد ما توقع يكون زياد .. لاول مره
بحياته حس انه ما يجيد التصرف .. ما عرف ليش .. ممكن لانه هالشي
يخص اعز ما يملك .. او انه قرار ما لازم يتخذه بروحه .. بس اللي كان
متأكد منه وعارفه انه اليوم هذا جا .. وهو لا تجهز ولا استعداد له ..
زياد من شاف رده فعله كش .. وانحرج وحس انه تسرع بس خوفه انه
تروح من بين ايديه هو الشي اللي دفعه واجبره .. ما عرف هو الثاني
شيسوي غير انه يتركه ليستوعب ويرجع اذا شاف منه ريق حلو يفتحه
فيه .. او هو فيصل يجيه ويستفسر ..

كانت بغرفه جدتها واللي بدت تحتل جزء كبير من اغراضها واللون
الزهر بدا يتسرب فيها شوي شوي .. حتى ريحه جدتها المركزه
والمعروفه بدت تخف ليخالطها الريحه الانثويه الجذابه اللي ياترى
بتطول ولا لا .. واللون الزهر اللي بدا يتسرب فيها بينشف والا بيندفع
لها بشكل اكبر ..

فتحت خزانة جدتها بتطلع صندوق جدتها البني .. واللي فيه اغراض
قديمه لها .. طاري على جدتها بهالظهر تسترجع ذكرياتها فيهم .. وفعلا
.. كان الرف اللي موجود فيه مرتفع شووي .. وعليه فوطه مطرزه

مغطيته .. سحبتها وهي تحاول توقف على اطراف رجليها لتوصله ..
وفعلا وصلت للقوطه وسحبتها ليبيان لها الصندووق بنقوشه بمقدمه
الرف ..

نزلت الفوطه جنبها وحاولت تصعد على اول رف من الخزانة لتقدر
تجيبه .. بما انها حاولت تسحبه وما قدرت من ثقله .. وفعلا مسكته بقوه
وهي تنزل بسرعه لا تطيع ..

**حتى تستقر على الارض برجليها تنهد وبضحكه وهي تلتفت على جدتها
قالت : هههههههه جبهته .. شحاطه فيه يا ثقله من مصع...**

جدتها بخووف : انتبه!!!!

**ريم وهي تشهق بخوووف وتحك راسها بقوه : ااااااااايي .. شهااا اذا
حشى .. ملغم هالرف .. وهى مغمضه عيونہ ..**

وتحس عيونها اوجعوها من قوي ضربه الصندوق الثاني على راسها
رغم صغر حجمه..

جدتها وهي تقوم لها من السرير .. وتجلس بجانبها .. وتمسك
كتفها وتهزها : يمممه فيك شي .. وهي تتحسس رأسها لا يكون انجرح
من هالصندوق ..

ريم وهي لازالت مغمضه .. فتحت عيونها لتشوف وجه جدتها المترقب لها وقبالها علطووول.. خايف وينتظر رده فعلها .. وسرعان ما ترددت اكثر من صوره بوجه جدتها غير اللي قدامها .. سكرت عيونها لتركز اكثر بالصووور حتى بلحظات اخفتت .. فتحت عيونها بشويش لتتضح صوره جدتها بدون تشووويش ..

جدتها وهي تقومها وتسمي عليها : يمه ريوم فيك شي . بسم الله عليك
يمه بسم الله .. وهي تتحس راسها محل ما ضرب الصندوق وتقرأ عليه
وتطالع لراحه يدها الى على راسها وحمدت ربها الى ما انفتح راسها

ريم بعد ما استوعبت :

جدتها وهي تضرب كتفها الخفيف بخرعه : هههههههههه حسبى الله

على عدوك صبيتي ركي .. وقعدت تضحك معها لتغوص معاها بذكرياتها
الجميله ..

محمد اخلاقه زفت من بعد اللي صار .. ما ينتكلم معه ابد .. ولو تكلم
صااارخ .. فا تاركينه لحد ما يطخ من حاله ..
حتى شيخه عجزت عنه هالمره ومستغربته ..
ومن كان صغير قراراته محد يتخذها عنه .. سواء كانت صح ولا خطأ
.. يفرح ويحزن .. بنجاح هالقرار او فشله .. ومستعد لكل النتائج .. بس
يوم جا هالقرارا تجي جدته وتتخذة عنه هذا اللي ما قبل فيه .. ولما كلمته
شيخه قال لها : جدتي على عيني وعلى راسي انتم ما تدخلتوا بحياتي
اول مو تتدخلون فيها تالي .. عزيزه وغاليه .. بس ماني فيصل تغصبني
على شي ..

شيخه وهي تطير عيونها قالت : شقصدك ؟؟! لبيبيه هو فيصل ما كانت
خطبت ريم له من خاطره .. انغصب عليها ..
محمد بسرعه وبتصحيح قال : لا مادري عنه .. بس اقصد انا انه ما
يطلع عن رايها ويحاول يقنع نفسه فيها ..

شيخه وهو ترتاح قالت : وانت ليش ما تسوي سواته ؟؟
محمد بأندفاع : انا ماني مثله ... وعبير لو تنطبق السماء على الارض ما
خذيته ..

شيخه بتحده او تقنعه بالاصح قالت : ولا سما تبي ترتبط فيك .. وبعدين
ابوي مكلم عمي ابو سعود يبونها لخالد .. قالتها بضيق .. ما ودها تغثه
بس قالت لعل وعسى يقبل بعبير خصوصا ان البنت ما عليها ما شاء الله
.. والبنت اللي يبيها كذا ولا كذا .. ماهي صايره له ..
لف منصدم .. بس ما قال شي .. سحب الباطوا وطلع بسرعه للمستشفى
.. وحزتها شيخه تندمت على قولتها له ..

ريم وهي جالسه بفستانها الابيض بجانب جدتها وتحط مناكير بيديها
وبجنبها عباتها وتسولف على راس جدتها اللي تسلك لها اغلب الوقت ..
وجدتها على نار تنتظر بدريه ..

[illegible]

بدریه وہی تلبس عباتھا قالت : یا اللہ یمہ جاہزہ انا ...

دخلوا عليهم ورحبت فيهم ام تركى واستقبلتهم ..

الجده وام محمد : الله يحييك يام تركي ..

ام تركي وهي تجلس معهم قالت : يا هلا والله ويا غلا .. والتفتت تصوت
لسما اللي من عرفت راحت لحوالها .. بس ما شافتهم .. ولا حتى
المعاريس تغدوا نايميين هلكانين ..
وبدوا يتقهنون لحد ما يتجمع الكل ..

فوق بجناح تركي ..
ندى على المغسله تستفرغ : كح كح كح...
تركي وهو يجي مسرع من سمعها بالحمام ..
ندى وهي تغسل وجهها طلعت وبيدها الفوطه الصغيره على افمها ..
ويدها على بطنها ..
تركي بخوف : شفيبيك شفيك؟؟
ندى وهي تمسك ابطار الباب لتتكي عليه قالت : اخذت برد .. نمت عند
المكيف بارد؟؟؟ كح كح كح . وهي تحس باللوز بدت تتضخم بحلقها ..
تركي وهو يخانقها قال : وانتي خبله تنامين وشعرك رطب ..
ندى بأهمال مشت من جنبه قالت : عااااا هذا اللي صار ..
حس فيها زعلت اول مره يخرشها ..
قال بيرقع لنفسه : وممكن تغير عليك الجو بعد ..
ندى بأستشعار لترقيعته قالت : ايبيه يمكن .. ومشت صوب الخزانة
لتطلع لها فستان نعوووم تلبسه ..
جلس تركي ينتظرها قال ما راح انزل الا معك احسن ..
هي جلست لبست فستانها وهي تحط مكياج خفيف .. وتعدل شعرها ..
لابسه فستان بيج . حاشيته ذهبيه مطرزه .. بأكمام وسيعه وقصيره ..
مع حزام مبروم ذهبي .. و شعرها سرحته بشكل ناعم يناسب ثوبها ..
لما خلصت القت نظره على وجهها كان باهت من التعب والارهاق اللي
وضح عليه .. ما تمنته كذا وهي بتقابل اهلها اول مره بعد زواجها ..
رشت عطر وراحت للثلاجه لتشرب ماء وحبه مسكن لحد ما تروح
للمستوصف لانه باين انها بدايه تعب ..

تحت بالصاله تجمع الكل .. الباقي من البنات جو مع شيخه لما رجعت
من المستشفى .. ما حبت تجي وهي ما شافته .. خذت كم غرض من

البيت وراحت له .. تطمنت ورجعت لتلحق اهلها عند خالها ..
كانت واقفه جنب معلاق او شماعه العبايات جنب الباب وسرحانه بالكلام
اللي دار بينها وبين خالد ..

خالد وهو يحاول يتعدل لها قال بضيق : قولي لها زواج ماني متزوج لو
شيصير ..

وبأندفاع وهو يحاول يخفف عن نفسه ليزيد شيخه اللي ماكان ناقصها
قال: من شكى لهم الحال .. سكت شوي ورجع مندفع اكثر وهو يقول :
ولا ما لقوا الا سما بعد ..

شيخه وبنبره عتاب مع اعتراضها على زواجه بس قالت : وليه وش
فيها سما ..

خالد بعصبيه قال : ما فيها شي .. الله يستر عليها .. لو ما كنت متزوج
وما صار اللي صار .. ماكنت بأخذ من بنات العايله اصلا كنت بأخذ من
برا ..

شيخه بتهديه قالت : ياخووي ياروحي انت .. هد شوي ومشكلتك ما
عليها عجله .. شوف محمد المقرود شسوو فيه مختاره له جدتي وحده
وعمتي موافقتها وهو منجن ..

خالد بأنطباع مكتشفه بعمته من زمان قال : ومن متى عمتي قررت شي
.. جدتي تقرر كل اللي يخصصها وما عمرها اعطتها فرصه .. هذا عيب
عمتي الاستسلام .. وجدتي حب فرض رايتها .. تحسب لو رفضنا يعني
خلاص ما نحبها ..

شيخه تبرر لها ما ودها على احد بشي قالت : هي مره كبيره وهذي
عقليتها وهذا ما تربت عليه ..

سكتوا لدقايق وهو يتنهد بألم وهو يتذكر منظر زينه لما رحمه فيصل
وقال تعال بخليك تشوفها ..

تكلم بضيقه يحسها كل يوم تكبر قال : لو شفيتها يا شيخه .. كسرت
ظهري .. منظرها مو قادر يروح من بالي ابد .. اقسم بالله لو تشوفها
امي ما قالت اللي قالته عنها ..

شيخه بضحكه جانبيه وبأستهتار قالت بنفسها .. شلون لو انت سامع
دعاويها عليها قالت : الله يلطف بحالها .. وش استقرت عليه هي ..

خالد بألم بدا يحس فيه قال : يقول زياد صار هبوط بسكر الدم من الخوف
ودقات قلبها تذبذب عشان كذا تسببت بالغيبوبة..
شيخه بأهتمام : تحس فينا طيب تتجاوب معنا ..
خالد وهو يتنهد وبدا يتضايق من ألم صدره قال : مادري ما اخذت
تفاصيل انا سمعتهم وانا شبه نايم ..

من جنبها ريم تنغزها بيدها تنبهها عن السرحان اللي هي فيه : شيووووخ
عمري وين وصلتني ..؟؟
شيخه وهي تبتسم تنهدت وهي ترفع شعرها عن وجهها وتعلق عباتها
قالت : عندك شبعيتي؟؟
ريم بمواساه لها وعشان تحسسها بأهتمامها فيها قالت : هاه شلون خالدي
؟؟

شيخه وهي تبتسم قالت : بخير .. وحتى فيصل بعد يسلم عليك .. قالت
هالكلمة وهي تقررص خدها وتمشي عنها ..
حممر وجهها ريم ما كان قصدتها من سؤالها عن خالد انها تعرف اخبار
فيصل .. ما توقعتها من شيخه وراحت لهم وهي تجلس معاهم وتشوفهم
كلهم قفزوا يسلمون على ندى اللي نزلت ويبوسونها ويلمونها .. ضحكت
وراحت لها ..

الجدده وهي مستأنسه قالت : ماع شاء الله ما شاء الله .. بس وشفيك
يمه ..

ندى وهي جنب امها جالسه قالت : شكلي ماخذة بردد.. من شوي نمت
عند المكيف وتوني متحممه ..

امها وهي تلومها قالت : وانت خبله تنامين وشعرك رطب اقلها يا بنيتي
نشفي شعرك .. تري هذا المرض بحد ذاته ..

خالتها ام تركي قالت : وتركي وينه عنك ..؟؟

ندى بعفويه قالت : نااام قبلي .. وجو خوالها بعد وسلموا عليها ..
ودخلوا للمجلس ينتظرون العشاء ..

الخال وهو يتقهورى مع عيال اخته والعيال كلهم ما عدا خالد ..
الخال : الله يقوم خالد ويشفيه ويعفيه .. ونرجع نجتمع من جديد ..
ابو خالد قال : امين يارب ..
ابو سعود قال : ونذر علي بطلته ا اسوي جمعه ما صارت من قبل ..
اولا سلامته وثانيا لملكه فيصل اللي تأخرت ..
الخال بعقلانيه شوي قال : ووش ذنبه الولد ينتظر خالد شهر وشهرين ..
لا بالله الا يملك فيصل وخل زواجه بعد شهر ولا شهرين ..
فيصل بحرج خفيف تكلم : ماهي بخاطري املك وولد عمي منوم
بالمستشفى ..
ابو خالد بدفاشه قال : ولد عمك هذي سوات يده .. واستسمحه وتوكل
على الله ..
الخال بفرحه ومن جد متحمس قال : اجل على بركه الله .. شرايك
بالاثنتين الجاي يرضيك يا فيصل ..
فيصل بسمو اخلاقه قال : اذا ريم وافقت والوالده يناسبها ..
الخال ما تعاييبها قال بفخر فيه : ريم انا اضمنها لك .. وامك تتمنى هاليوم
: بس قول تم يا فيصل ؟؟
فيصل وهو يضحك وبفرح قال : تم ..
الخال : على بركه الله اجل ..
وناداهم تركي للعشاء وقلطوا كلهم الرجال .. وسعود ومنصور جننوهم ..
ويعلقون على فيصل .. ومحمد بقمه الهدوء جالس بينهم ..
الجده معهم تعشت .. وزفوا لها هالخبر .. وماعندها مانع طبعها وودها
تجيب المملك الحين وتمسكه بيده وتعطيها اياه ..
وامه جلست تصيح وريم متقطعه حيا .. خصوصا بعد ما سمعت بقولته
اذا ريم وافقت وامي يناسبها شقد عشقته هالرجل .. بدت تعشق اطراف
حكايا ترتبط فيه .. ذرات من عطره .. اجزاء من حاجياته ..
الخال وهو ضام ريم لجنبه ويسألها قال : توافقين يا ابووووك ..
منصور بيحرجها قال : ابيه موافقه خلااص .. بتطير البنيه شوفها ..
الخال وهو يضرب بمقفى يده صدر منصور وقال ببسكته : وانت وافقت
على اللي شارت عليك بها امك ..

[illegible]

ولما الكل راح من عندهم .. ظلت ام تركي شوي تحت مع الخدم لتشرف
على تنظيفهم مع ان بنتها ام سعود ما طلعت الا ومنبه على كل شي
ومخلصه الشغل وما بقى الا القليل ..

بجناح ترکی ..

طلعت من وراء الكونتر ومعها كوب نسكافيه لتركي اللي ماعنده نيه ينام
ووده يطلع لو شوي على الشغل لو ما اشتغله بس حاب يأخذ فكره ..
ناولته الكوب وهو خذا مبتسم منها...
ندى وهى تجلس جنبه قالت : وه ياربى عسانى ما اخلا من هالضحكه

■ ■

ترکی وهو يحاوط كتوفها بذراعه اللى من جهتها ليلمها ويقربها له اكثر

قال : ولا يحرمني منك يارب ..

سکتت هی شوی ..بعد ما ایتسمت له ..

ترکی وهو يسألها قال : شفیک؟؟

ندی بدون درایه لشی قالت : محمد اخوی خاطبین له عبیر صدیقتی

ومهو راضى فيها!!!

ترکی کأمر طبعی قال : واذا مو راضی لیش یخطبونها ..

ندی وهی تتعدل بجلستها وبهم شالته قالت : مدري عنهم تسرعوا

احسهم.. حاط رجله بالقاع يقول ما اتزوجها .. والمشكله جدتي خطبتها
وردوا عليها على ما اعتقد .. او انهم أبدوا بموافقه مبدئيه على حسب ما
فهمت من امي ..

تركي وهو يرفع يده من وراء ظهرها وقال بتعجب : شلووون يخطبونها
وهو ما يدري .. ما عندها سالفه عمتي ..

ندي بضيق : هذا اللي جاك .. والبنت اقول وشفيتها غاطه عني .. اثري
هذي السالفه ..

وقامت بسررعه من عنده ..

هو ركذ الكوب عالطاولة وسألها : وين وين رايحه ؟؟

ندی بعجله وهي تدخل الدار قالت .. ببدل ملابسي وبكلم عبير ..

تركي وهو يرفع ساعته قال : هالحزه .. هذي حزتي انا يا ماما ..

ندی وهي تطلع له من الدار وتتخصر له قالت : مو انت قلت تبي تشتغل

واخذت نسكافيه .. انتي اللي فرطت ياعمري ..

تركي وهو يرفع راسه قالت : بتعاقبيني يعني .. ؟؟

ندی وهي ترفع حواجبها بتناحه وقالت : ايبيه .. وبكلم البنت .. ودخلت
وتركته ..

بدلت عالسريير ورتبت شوي اغراض ورفعت الجوال بتدق .. رن مره

ومرتين والثالثه ردت بصوت ملين نوم ..

.....الووووو:

ندی وهي تناظر بالساعه ولا همها قالت : هلافيك عيني .. صحصي

ياالله ادري فيك نايمه ..

عبير والنفس واصله هنا قالت : نديوووو ياخايسه وهذ حزه تدقين

علي فيها ..

ندی بتنبهها قالت : ايبيه مو انا اللي دقيت هذا محمد ..

عبير طارت عيونها وطار النوم من سمعت اسمه وهي اصلا مو قادره

تستوعب من قالت لها امها السالفه ..

ندی بتأكد : الووووووو هيبويه وين رحتي الووووو..

عبير وهي تتعدل وتسمع صدى رساله جت جوالها قالت : معك معك ..

ندی وهي تبسم قالت : وين رحتي .. طار عقلك بأخوي..

[illegible]

وهي تلتفت وراها الا هذا تركي صاحبها من رجلها لناعيته لتطيح على
السريـر الـلي كانت على طرفه من جهتها ..
عبير وهي تبعد الجوال عن اذنها قالت : ووجع انشالله شفييك ..
تركي وهو يسحب الجوال ويسكره بوجه البنت وارسل رساله لها (جاء
تركي بكرا اكلـمك ..)

ندى وهي تكلمه وهو قدامها بيده الجوال قالت : يا سخفك يا اخي بكلم
البنات ..

تركي وهو يطير عيونه قال : انا يا سخفي .. وهذ كلمه تققولينها لي ..
ندی استحت بس ما توقعت حرکته قالت : اسفه حبيبي ما اقصد ..
تركي وهو يبعد قال : لا ما يمديك زعلت ..
وهی جلست تترضااه ..

من جهة ثانية قالت عبير : الحمد لله والشكر بس.. ولا جاء عاد تشهق هالشهقه .. الله ييخلف بس .. وهي تنزل الجوال تبي تكمل نومها وما شافت الرسالة الى جتها قبل شوى ...

بجھہ تائیہ بمدینہ اُخری ..

كان نايم على سريره وفكره يوديه ويجيبه ... يمين ويساار .. مسك
جواله ودق الرقم .. مره ومرتين وثلاث ولا احد يرد ..
ناصر وهو يحاول يلقي حل للي هو فيه .. مستحيل احد يأخذها غيره ..
ووشلون بيقنع ابوه .. ومن تكون هالعبير هالي ابوه رفضها .. وlish
عمه مستسلم هالاستسلام لأبوه .. حس ان راسه اوجعه من كثر ما فكر

عمه وهو يأخذ نفسه بالراحة شوي وهو يرجع ظهره وبحذر واقدام قال
: يخسي الذيب..

ناصر بفرحه من اللي سمعه .. وبما انه قال انها له ويخسي الذيب معناه
خلاص انحلت .. لانت ملامحه للانبساط وقال : بنتك ماتروووح لغيري
يا عمي ..

عمه وهو يبتسم له.....:

..انتهى..

بسم الله الرحمن الرحيم..

..الطوبه الثامنه عشر ..

..قراءه ممتعه..

بالموسسه بعد العصر بشوي ..

طق طق طق ..

عمه : ادخل ..

ناصر وهو يدخل بهدوء ويرفع راسه عمه وتنعفس ملامحه من صدمه
انه يجيه لحد شغله ..

ناصر وهو يقر ب لعمه ومن دوون مقدمات وهو عارف ان عمه يدري
ليش هو جاي فا حظ يديه على مكتبه وهو يترجاه ويدخل عليه قال : لك
ولا للذيب يا عمي ..

عمه وهو يأخذ نفسه بالراحة شوي وهو يرجع ظهره وبحذر واقدام قال

انت؟؟

ناصر بصدمه من الخبر الثاني اللي طاح على راسه اليوم قال :
وشووو!! انخطبت!! .. متى وليبيه؟؟ انت ما تدري اني ابوها .. لبييه
بتزوجها غيري ليه؟؟
عمه بنرفزه من حسه العالي قال بقل تصرف ودبره قال : انت لك جمانه
ما تفههم ...

ناصر وعرق رقبتة كان بينفجر من شدته غضبه قال بجنون وهو
يصارخ : ماابوها جمانه مابوها .. وعبير ما يأخذها غيري انا
ولدعما واحق فيها ..
عمه وهو يمسه من صدره ويشده له قال : لا منت ولد عمها .. ولا
احق فيها .. وجمانه بتأخذها غصين عن خشمك انت ساامع ..
ناصر وهو يفك نفسه من يدين عمه ويرمي يدي عمه بقوه عنه قال :
تحلمم انت وابوي تمشوني على كيفكم .. وعبير اقسم بالله ان راحت
لغيري لاقلب الدنيا على روسكم .. وولد عمها غصين عنكم وما تقدر
تتكرروون ..

عمه وهو يقرب له زيااده وبتقلت وتخبيص بالكلام قال : عبير مو بنتي
.. ربيتها اكسب الاجر فيها .. انت ما تفههم !!!
ناصر وهو يصرخ بوجه عمه قال : لا تجنوني شلون مو بنتك ..
وشاللي حادك تربيه ماتقول لي .. ويوم انك تبي الاجر فيها ليش اللحين
بتخرب اجرك فيها ليش؟؟

عمه بعصبية وهو يحاول يلم الموضوع من حس بتجمع الموظفين من
ورا الباب قال : موضوع قديم مالك خص تدخل في تفاصيله ... ولا تفتح
علينا ببيان مسكره ..

ناصر وهو يستعد للطلعه قال بتهديد : لا بفتحها اذا ضطريت .. وعبير
من هالالحين اقولك .. ان زوجتوها انت وابوي لغيري بفضحكم
تسمعووون ... وهو يطلع من مكتبه ويرجف بالباب وراه ..
عمه من بعد طلعه ناصر من عنده ظل واقف مصدوم شلون خبص معاه
هالتخبيص .. ناصر مسك عليهم شي .. ولوما تصرف وولله لا يسويها
ويفضحهم .. راح للطاوله وهو يدق على ابو ناصر يقوله ..

ابو ناصر وهو يقوم من كرسية مفزووع : وشلوون ؟؟
....وانت ليه تقوله كذا ..

.....لا تخاف هو بيهددنا بهالاسلوب ..

...دبرته عندي خله علي .. ولا تتصرف وتتفرط بشي اكبر بعد قدومه ..
اسمعي .. البنت لازم تزوجها خلال اسبوعين .. وناصر دبرته عندي
وانا راح انسيه اياها ..

محمد بأسلوب جامد : ايه لا زلت عند راياي ..

امه : بس يا يمه انت بحياتك ما لمحت لي باللي تبوها .. ولا قلت لي
عنها .. شمعني يوم كلمنا اهل البنت قلت ما ابوها ابي اللي ببالي ..
وبعدين ما تقول لي من هي اللي ببالك ..

محمد بنفس الاسلوب وهو يلتفت للتسريحه ويركب الكبك بأطراف اكمامه
قال : وحتى اللي ابوها الله يسهل عليها .. انا شايل هالموضوع من بالي
.. والتفت عليها وهو يقول : ولما تدقون على اهل البنت هذا غلظكم ..
موذنبني اني اتحمل اغلاظكم ..

بدرية وهي تحاول فيه قال : يا يمه .. ترضى تفشلنا عند اهل البنت بعد
ما وافقوا .. يا يمه دام اللي تبوها راحت وسهل الله عليها .. ليش ما
تنزوج انت ويسهل الله عليك ..

محمد وهو يضحك وعارف انه جدته هي اللي مرسلتها تقول هالكلام من
ردودها وهو يضحك ضحكه استهتاريه قال : ومن قال ان اللي ابوها
تنزوجت ..

امه بحرج قالت : مو انت تقول الله يسهل عليها .. يعني اكيد بتكون يا
انخطبت او بتتزوج .. المهم .. قولي .. شقلت ؟؟

محمد بصرامه وهو يلم جواله وبوكه ونظاراته بيده قال وهو يلتفت على
امه اللي وراه : قلت انسو تجبروني على وحده ما ابوها .. وتظلموني
وانا من وراكم اظلم بنت الناس .. وطلع وتركها ..

تنهدت امه بضيقه صدر وهي تطلع وتقول لامها الكلام اللي قاله ..

الجدّه بضيق قالت :. اجل هذا اخر ما عنده ..

بدرية وهي منزله راسها قالت : ايه

الجدّه وهي تركب راسها قالت :اجال وصلي له هالكلام .. وقولي له ..
كفوا يا وليدي .. كفوا يا بو يوسف اللي بنهايه عمر جدتك بتزل راسها
القاع بين الناس كفو .. والله ما هقيتها منك يالعاقل .. ماهقيت هذ نهايه
تربيتي له .. افا والله افا .. ودام هذا كلامه .. قولي له بعد من اليوم لا
هو ولدي ولا اعرفه .. والسلام وهو السلام لايسلم علي .. ولا شافني لا
يجيني ولا يكلمني .. والتفتت عن وجهها بدرية بزعل..

بدرية بتأنيب ضمير قالت : يا يمه ما يصيير كذا انت ..

مدت يدها امها ها بالتسكيت قالت : ولدك غسلت يدي منه .. واذا فيك
انتي رجي حاولي فيه ..

وبدرية ما قالت ولا كلمه .. يا ويلي منك وياويلي عليك .. بين امها
ورضاها وبين ولدها وزعله ..

بالمستشفى ..

خالد على الكرسي متجه مع شيخه لغرفه زينه ..

اول ما دخل الغرفه بدت تسرع دقاته .. والرجفه بدت تسري بأطرافه ..
لحد ما قرب لها وبانت ملامحها له .. الورم اللي بوجهها خاف شوي ..
والكدمات بعد من بعد اللون الغامق بدت تتفتح شوي .. وشعرها بطول
متفاوت متنثر حولينها .. لما مسحت عليه شيخه ونزلت تبوس راسها
حست بأوصاله بين يديها يطيح .. نزلت دمعته غصب .. وهي تشوف
وضعها علاجهزه .. تنفسها يضيق عليها .. وما تستجيب لهم الا

بالحالات الصعبه جدا واذا رصوا عليها بشي .. وهالشي قاعد يخف يوم
عن يوم .. اليوم كملت ثلاث اسابيع بغيابها عن الوعي ..

شيخه وهي تبعد عنها وتقرب لخالدالي متنح فيها وقالت بصوت واطي

تخاف تكون تسمعهم او تحس فيهم ولتحسسه بان الوضع اللحين
المفروض يكون طبيعي ولتعطيه دفعه امل فيها قالت : شرايك نرتب
شعرها شوف شكلها شلون؟؟ ما نبيها تصحى وتشوفه كذا وتتذكر اللي
صار ..

خالد ساكت شيقول وشيرتب فيه يحلقه كله مثلا .. قالت شيخه بتشجيع :
خلني ارتبه لها واغطيه .. مو حلوه منظرها يكون كذا .. والاطباء
رايحين وجايين عليها ..

خالد بعبره خنقت روحه وهو يتذكره اول كيف كان والليحن شلون صار
قال بخوف من اي تصرف يبديه بخصوصها : براحتك سوي اللي تبين
..

شيخه وهي تمسك الكرسي وتقربه لها زياده وقالت كلمها اكيد بتحس
فيك ..

خالد بأندفاع قال : لا شيخه بعديني عنها لايصير فيها شي ..
شيخه فهمته ونزلت له وهي تبعده شوي وقالت بصوت حنين وهادي :
لا تحط هالشي في بالك .. ترا والله مافيه شي بيدعمها ويطلعها من اللي
هي فيه غير وجودك ودعمك لها .. وقربك لها شي مهم عندها لو ما قالت
هي هالشي .. واكبر دليل خوفها عليك لما طحت من الكرسي اللي لا يعيد
الشر ..

خالد بقهر رص على بيده على مقبض الكرسي وهو يتذكر اللي صار
قال: مو اللحين شيخه مو اللحين ،، وهو يحط يده على صدره يحس نفسه
بيختنق لما يشوفها بهالمنظر واكثر شي يتذكره ويطري عليه ترقوتها
والالم اللي حس فيه لما صار له ما صار لها
شيخه وهي تقوم من عنده وترجع فيه وهي فاهمه وعارفه مدى ضيقه
لما يشوفها قالت : براحتك .. قولي تبيني ارجع فيك لغرفتك وارجع لها
.. ولا تبني تجلس شوي هنا؟؟

خالد بضيق يكتم على صدره هز راسه بلا .. وهي فهمته ..
وفعلا رجعتة غرفته .. ونادت الممرضه وساعدتها بأنه يرجع يتسطح
على السرير .. وهو يحس بوخز بفخذة اللي عيى لا يطيب ويجبر ..
وترقوته بعد ..

شيخه من بعد ما غطته وتعدل قالت : بخلي شنطتي هنا وبروح اضبط
وضع زينه .. تبي شي؟؟

خالد وهو يغمض عيونه بتعب وبصوت حفيف حاد قال : سلامتک ..
طلعت شيخه وقلبها يتقطع عليهم الاثنين .. وش بيدها تسوي لهم الا انها
تهى لها وله ظروف بيئه تناسبهم .. وتحاول تكيفهم عليها ..

ولما وصلت لغرفه زينه لقت عايدة سابقتها للغرفه لانها بغلتها باللي
ناويه تسويه .. وواقفه لها عند الباب ..

عايدة بخوف وتردد قالت : مدام انا خايفه كثير من الدكتور زياد؟؟ ..
واذا كانت تحس فينا شنسوي ونتها ..؟؟

شيخه وهي تقوي قلبها قالت : لا تخافين ما بنسوي هالشغله خبط لزق
وقالت بس انتي تعالي ساعديني ..

ودخلت .. ودخلت وراها عايدة وعامله النظافه بعد واللي شايله بعض
اغراض شاريتهم شيخه وجايبتهم لها ..

شيخه وهي تقرب للسرير وتطالع فيها .. سحبت الكرسي وعائده تطالع
فيها وما تدري هي شناويه عليه ..

جلست شيخه وبهدوء مسكت يدها الباردة وقالت : زيون حبيبتي .. اذا
تحسين فيني مسكي يدي .. وتمت تناظر بيدها اللي بيد زينه ما فيه اجابه

ابد .. ما كانت تحس بحركه ولا شد .. ما كانت تحس بغير اصابع كأنهم
خيوط بمرونتهم ونحاف .. ومثل كسره الثلج .. قالت وهي تمسح على

راسها وبمحاولة لفتح حديث معها وتهينه لها قالت : زيون شعرك ذبلان
.. وانتي عارفه له فتره محد اهتم فيه .. شرايك انا اهتم فيه لحد ما

تقومين له انتي بالسلامه .. هاه شرايك؟؟ .. ورجعت تناظر بيدها بس بلا
فايده جامده ما تتحرك .. قالت بعزيمه وبلا يأس وكأنها تحاورها وترد

عليها .. شوفي .. انا برتب اطرافه وواحدده .. وابدا اهتم فيه وازيته
واعتني فيه ليرجع يطول ويرجع مثل ما كان .. صدقيني .. بينجن خالد

عليه .. شرايك موافقه؟؟ .. وناظرت ليدها تتمنى اي اجابه بس ما فيه

احد يدخل عليها ورأسها مكشوف .. انتظري لحد ما نخلص ..
وقالت تعالي ساعديني .. وكملت شيخه اللي بقى من شعرها .. ورفعت
رأسها وهي تنظف الشعر اللي تحته وحاولت تغسله بمويه وتنشفه
ومعها عايده اللي بكل حرص ساعدتها ..
شيخه همست بأذن زينه بكلمتين وعائده مستغربه منها .. وطلبت من
عايده تساعدها ليبدلون ملابسها .. وغيرت لحافها والمفرش والمخاد بعد

..

واخذت من شنطتها ربطه كبيره شوي بمثابه الشال لتغطي فيه كل رأسها
من بدايه شعرها اللي قدام مع اذانيها وطرف من رقبتها لتثبتته بالاخير
عند رقبتها من وراء .. ونادت لعائده اللي جت ومعها ضمادات لتغير
لجروحها اللي بوجهها .. وفعلا عقمتهم من جديد ومسحت لها شيخه كل
جسمها بفوطه وماء دافي .. ولما انتهت حست ببروده جسمها .. غطتها
باللحاف زين ..

شيخه وهي ترتفع عنها قالت: ياالله عايده .. نادي احد يساعدها لننقلها ..
وهي تناظر بالغرفه تتفقد اذا ناقص شي ...
عايده وهي تنزل الصحن اللي بيدها وفيه بعض الادوات للتعقيم قالت :
ايه موجودين برا يستنون ..

شيخه وهي تغطي جسم زينه بالكامل ما عدا رأسها وقالت ياالله خلينا
نوديتها غرفتها الجديده ..

عايده وهي تستعد قالت : اوكي مدام بس لازم نادي للدكتور زياد .. ما
اقدر اتصرف واشيل جهاز الاكسجين عنها ..

شيخه وهي تحط يدها على رأسها قالت بنفسها : ابيبييه صح انا شلون
نسيت .. ياربي .. قالت وهي مضطره .. اوكي ناديه ..
وراحت عايده نادته ..

زياد وهو يدخل بعد ما طق الباب : السلام عليكم اختي ..
ردت شيخه بهمس : وعليكم السلام .. القى نظره على الاكسجين وفحص
تنفسها وقال لعائده ..: ما اقدر اخليها بدونه لو هالخمس دقائق اللي
بتنقلونها فيها .. هاتي لي قربه الهواء .. ناولته اياه عايده وهو شال
الكام وحط كام القربه بداله وبدا يضغط عليه ليدفع الهواء ..

ومستغرب شله ينقلونها من مكانها .. وبمساعده زياد وعايده قدروا ينقلونها من الغرفه اللي فيها للغرفه اللي بتسكنها والله اعلم لمتى.. دخلوا فيها الغرفه وهمم يجرونها .. ولما استقرت بمكانها بعد القربه عنها وركب الجهاز اللي كان مجهز لهم .. ورتب وضعها من جديد .. ولما طلع من عندها ... نزلت غطاها شيخه وهي تأخذ هوا من قلب انكتمت .. وهي تتلفت بالغرفه..

قالت : تصدقين عايده مو عاجبني مكان السرير مقابل للباب ساعديني بغير محله ..

عايده بخوف قالت : بخاف الدكتور زياد يزعل هلا ضبط وضعها .. بيكفي انو محركينها من محلها وراح يهزأني كتير .. شيخه وهي تضحك وتحط يدها على صدرها قالت : ميخالف ما جاك بوجهي وقولي شيخه هي اللي قالت وخليه يجي يحاسبني بس ساعديني انتي ..

وبقل حيله ساعدتها عايده .. لتحركها وتدخلها شوي لداخل الغرفه وتخليها ما تبان اذا انفتح الباب .. ووبعدت الدولا ب عن محله والكومودينه .. وجرت بعد الكنبين الموجودين وخلتهم هم بالمقدمه .. وخلتها هي اللي قريبه للشباك وجنبه علطول حد الجدار .. وقالت : هاه عايده نادي احد يمسح لي الارضيه .. ووحدته ثانيه تشتري لي بوكيه ورد من تحت بعد ..

عايده مستغربه حركاتها بس ما قدامها الا تنفذ .. وطلعت من بوكها فلوس واعطتهم لعامله النظافه و الثانيه تمسح بالارض .. طلعت مفرش صغير جايته معها ومزهريه .. وحطتهم عالطاولة .. وحست من جد انها بغرفه ببيت مو بمستشفى ...

قالت عايده : الله بيجزيك خير انشالله .. بس هي ما بتشوف كل هذا .. شيخه وهي تطول حسها وتمسح على يدينها قالت : لا بتحس وتقوم تشوف انشالله .. انامتأكده..

عايده بتمني قالت : انشالله ..

شيخه وهي تلف طرحتها حول راسها وبتلبس نقابها قالت انا طالعه بشوف خالد وبمر عليها لا طلعت لاني تأخرت .. وا اوصيك الورد حطيه

بالمزهريه اذا جابته العامله ..
عايده وهي تبسم قالت انشاء الله ..
ونزلت لزينه وباستها وقالت : يارب يكون ارتحتي اللحين .. وآسفه
غلبتك شوي وتعبتك .. بس صدقيني اريح لك ..
باستها وهي تحط آخر لمساتها بالغرفه وطلعت

لما دخلت على خالد لقت فيصل عنده ينتظرها ..
فيصل وهو يهمس لها قال : وين كنتي لي ساعه انتظرك هنا ..
شيخه بحرج قالت : آآسفه انشغلت شوي عند زينه .. رتبت وضعها
شوي وغيرنا غرفتها .. وكملت بأستغراب .. نايم شففيه شعنده غريبه ..؟؟
فيصل وهو يأشر لها تطلع ليطلع معاها خذت شنطتها وباسته وطلعت مع
فيصل .. قالت : هاه شففيه ؟؟
فيصل وهو يرفع راسه قال : سلامتك .. شدت عليه رجله شوي اعطيته
مسكن .. وشكله ارتاح عليه ونام ..
المهم .. ها فضيتي لي ؟؟
شيخه وهي تبسم قالت : هههههههه ايه يالله فضيت لك آمرني .. كآثره
الطلبات علي ههههههههه
فيصل وهو يضحك لها قال : من لنا غيرك راعيه الفزعات الله يخليك لنا

..
شيخه وهي تعانده قالت : اي اتمصلح يالله مقبوله قولي شبعيت ؟؟؟
فيصل وهو يتنهد وقال بفرح : الدبل وشريتهم انا وامي .. بس انا
خاطري اهديها شي حلو .. وانتي اقرب لها قولي لي .. شخاطرها فيه
؟؟..
شيخه وهي تتذكر : امممم .. والله ما اذكر شي معين .. بس هي ناقصها
شي ..

فيصل وهم يوصلون للسياره فتح الابواب وركب وركبت شيخه قال
بحميه : افا ناقصها شي .. قوليلي شينقصها وانا اجيبه ..

شيخه وهي تضحك على اندفاعه قالت بتونسه : ناقصها انت .. تكفى
فيصل ابيك تغنيها عن هالدنيا كلها .. ومهما صار ما تخليها ولا تصدق
فيها ..

فيصل وهو يبتسم قال : افا والله .. لا توصيني ..
شيخه وهي تبتسم براحه قالت : هذا العشم فيك والله ..
ارتكت على المرتبه وهي تأمن على اولهم .. ريم .. ريم عند فيصل بأمان
.. وزينه وخالد مشوارها معاهم طويل ..
وندى تركي ثقه وتكانه .. بس تخاف عليها من تصرفاتها .. وسما
ومحمد والباقيين وoooooooooooo تنهدت بتعب .. بمجرد التفكير بموجه
الاحداث اللي ممكن تجي..

تنبهت لفیصل اللي يكلمها ويبلغها وصولهم .. نزلت معاه وهي تفكر وش
ممكن يشتري فيصل هديه لريم ليهديها اياه بملكتهم ..

ولما حلصوا غرضهم اللي فروا فيه المجمع ليلاقونه طلوعوا من السوق
ورجعوا للبيت..
ولما وصلوا سمعوا اصواتهم وهم بالحوش .. و كانت المشدات الكلاميه
بين محمد وجدته على احدها..

الجدہ بعصبيه : وليه ما تبيها ولا هي عناد وبس ..
محمد وهو يالله وبالموت ماسك اعصابه قال : يا يمه من مسلطك علي
.. هالبنث هذي وبالذات ما ابيها .. وانتم اهلي وعزوتي ولا خلا منكم ولا
منكم عدم .. لكن تجبروني بشي بعيشه و يعتبر باقي حياتي هذا اللي لا
والف لا ولايكن يصير .. هالامور ما تجي بالغصبيه ..
دخلوا على جمله محمد هذي .. وبدرية والجدہ ومنصور وام فيصل
بالصالة جالسين ويسمعون ..

فيصل وشيخه بخوف سلموا .. ومحد رد عليهم الا همس ام فيصل بالرد
..

منصور وهو يحاول يهدي الوضع قال : اقول قولوا لا آله الا الله ..
هالحين يمه وراك شبكتي الدنيا كذا .. هالحين مو همك تزوجينهم .. مو
همك كل واحد يتسكر عليه باب هو وزوجته ..

امه وسكرها تحسه وصل الف قالت : اييبيه ..

قال منصور بمنطقيه : ووراء ما تزوجينهم كلهم على رضاهم .. ووراء ما تزوجين محمد باللي ييبها .. وليش مصره على هالعبير هذي يخرب بيتها حاستنا ؟؟ ..

الجده بعصبيه قالت : مصره لاننا كلمناهم .. واللي ييبها راحت لغيره .. وكملت وهي تلتفت لمحمد وتوجه له الكلام قالت على بالكم ما اعرف بكل كبيره وصغيره تجري بهالبيت ..

كلهم اتسعت عيونهم وخاصه محمد .. يعني جدتي تعرف ان ابي سما ومجبرتنى على هالعبير ..

ام سعود دخلت عليهم ومعها ندى جايه من بيت اهلها .. وامها ام تركي بعد قالت روحوا وانا شوي وبلحقكم .. وبكلام صارم وجهته للكل بعد ما سمعت باللي انقال .. قالت مندفعه بدون حتى ما تسلم انقهرت يتشاورون على بنتها وهي تراعي .. : يا عمتي خافي الله فيهم .. ما ترضين تحلون مشاكلكم براس بنتي .. واذا ابوها رضى انا ما ارضى .. بنتي ما راح تضيع ولا تبور .. يوم تجدعونها كل يوم على واحد ..

فيصل حس الدنيا ملخبطه ومو فاهم عليهم كل واحد يقط له خيط ليعقده بالحزمه زياده ويزيدها تعقيد قال بهدوء : قولوا لا اله الا الله وصلوا على النبي وفهمونا السالفه .. خلونا نحلها باللي يرضي الجميع .. الجدّه بأندفاع وكأنها تشتكي لفیصل وما صدقت على الله يتكلم حتى تطلع اللي بقلبها قالت : بيبهذلني وينزل راسي القاع عقب ما خطبنا له . مو راضبي بالبنت ..

محمد مندفع ومنقهر قال : ومن اللي آمركم تخطبون لي .. من شكى لكم

!!

جدته بخنااق وعصبيه وبصوت ارتفع زياده : مو قلت انت تبي تتزوج ..؟؟ ومو انا خيرتكم كلکم بنات عمكم .. ليش تنحتوا وتشيمتوا .. ويوم خطبنا لكم من برا ترفضون ..

محمد بعصبيه من اسلوب جدته قام وهو ينفذ الكنبه اللي جالس عليها وقال : خيرتنا بریم .. ما خيرتينا بغيرها ..

فيصل عصب من اسلوب محمد مع جدته وامه وقدام الكل وعارف ان

جدته مريضه بالضغط والسكر .. قال بصوت حاد آمر : وبعديبين .. مو بالصراخ تنحل الامور .. وسكت ليسكت الكل من بعد صرخته ..
اتكلموا بصراحه وقدام الكل بدال ما كل واحد يقط له خيط .. من يبي مين ومن بينجبر على مين ..

شيخه وهي تقوي قلبها وتحاول تقول الحق لو كان يبضرها ولجل محد من اللي انظلم ويبي ينظلم يتكلم ويرجعون يقبسون من اول وجديد قالت : انا بقولكم ..

محمد خاطره بسما هذا اذا ما عيفتوه فيها .. وخالد مو متزوج على زينه لو تنطبق السماء على الارض وهذا اللي قاله لي ..
وسماء مو من حق احد هي الثانيه يجبرها تكون على ضره وترتبط بأنسان تدري ان روحه المعلقه بزوجته الاولى ..
فيصل وهو يحاول يركز وب عقلانيه قال بهدوء : وخالد شله تجبرونه يتزوج .. اللي فيه مكفيه .. ودامك حريصه يا جده الله يطول بعمر ك على تزويجهم زوجي محمد بالي خاطره فيها زوجيه سماء وخلاص .. وبلاها هالفه ..

محمد وهو يقمز قال بقهر مو عارف شلون يصرفه غير باللجه والصراخ وكلام ام سعود من شوي جرحه قال : لا يا فيصل ما حليتها .. مراح اجبرها تتزوجني .. وشد جملته وقال : واللي ما يبيني ما ابيه ..
الجده بعصبيه تحس راسها بينفجر قالت : انت شفيك انت .. بتجلطني انت .. بتلعب فينا يوم اعطيناك مجال .. وبزعل قالت .. تدري شلووون بقليط يطير فيكم عمركم ما تزوجتوا .. هذا شليلي منكم يوم تطلعوني الغلطانه .. وهذي آخرتي ينمسح بكلمتي الارض وينزل راسي بين الناس ..

منصور ضاق صدره وبينه وبين نفسه حمل عاتقه هالذنب قال : قولي لا اله الا لا الله يمه .. وا ..

قاطعه محمد وهو يتعدل بيمشي ورمى قنبلته وسطهم وطلع قال : سماء عبير فلانه وعلانه ماني متزوجها ولا راح تفرضون علي اي بنت .. ولما ابتزوج انا اللي بختار من اللي تكون وتستاهل انه تكمل حياتها معاي ؟؟

الكل اتسعت عيونهم بذهوول من كلام محمد اللي غلط فيه .. كانوا عارفين ومتأكدين من انه يقصد بكلامه شي .. وما قاله عبث وانخرسوا .. وحسوا بأن محمد بجد بدا يلعب فيهم ..وبما انه مشوها له وما زوجه باللي اختاروها له .. قال اعاف السالفه كلها من بدايتها.. شيخه عصبت منه ولحقته وتحس راسها يفووور من اللي قاعد يصييير .. ومن هاللقاءات اللي اذا حدثت صارت مناقشات من عقب المسامرات والسهرات اللي كانوا يقضونها وتنتهي بالسواليف اللي تفرح القلب .. حطت يدها عالباب اللي كان بيرجفه محمد بعد دخوله الغرفه لتصدده بيدها .. تألمت وتحملت وصرخت فيه : محمد انت شناوي فيه .. ما تقول وش تبي بالضبط .. ماتقول لنا شيدور براسك ولا المسأله صارت عناد وبس ..

ما استغرب جيتها وراه قال وهو يجلس على سريريه : وانا ما اجبرها تتزوجني .. واللي ما يبينني ما ابيه .. شيخه وهي تفرك جبهتها وتمسك راسها .. حسست بالصداع بدا يغزيها قالت وهي تحاول تهدي نفسها وتتكلم بهدوء : انت شتقووول وشتخربط ..البنت حابسه روحها بالغرفه من قالوا لها .. محمد وهو يأكد لها وبقهر : عشانهم بيزوجونها خالد .. مو عشان اني بتزوج عبير الزفت ..

شيخه بتحاول تقتنع قالت : ومن يقول هالكلام ..؟؟ محمد بعصبية وهو يقرب لوجه شيخه قال : انا اللي اقووول .. سمعتها بأذني .. وتكفييييين طلعي برا وسكري الباب .. من امس مو نايم زين .. شيخه من هول اللي يصير انسحبت بهدوء من غرفته .. ما فيه مجال .. اصوات البنات وجلساتهم .. ولا تقابلوا ينسون انفسهم فيها .. وممكن يخبطون ويقولون كلام يطيح بعض الاحيان بأذانهم .. وما نست اصلا كلام ريم وانتقادها الدائم لفیصل قبل يصير لها اللي صار .. ويا ما ويا ما طاح بأذنه هالكلام ومشاه بكيفه .. فا ما استبعدته منه .. طلعت لتجلس بالكنب اللي بالصاله تحاول تستوعب .. وخطرت بباله فكره وقالت ما غيره يقدر يحل لنا كل هالسالفه ..

ونزلت تركض من الدرج وشافته بيطلع صوتت له : عميبي ..

التفت وهو ينزل نظارته اللي ما امداه لبسها بيستعد للطلعه برا قال وهو متضايق : هلا شيخه ..

شيخه وهي متوتره قالت : ادري بعطك بس ضروري ..
منصور قال : افا والله لو تبين الراس دنيته لك آمريني ودخلت معاه للصاله ولوحدهم

شيخه بتوتر قالت : عمي انتة عارف وشايف اللي قاعد يصير .. وانا صراحه بديت اخاف .. خايفه على جدتي انسانه مريضه وكبيره بالسن وطول عمرها ماشين على ماهي تبي .. نجي اللحين نعاكسها ونطلع عن شورها عقب هالعمر .. كذا راح تحس بعدم لزومها .. وجدتي اعرفها بالعناد ما تمشي معها هالامور .. لازم نشوف لنا حل .. يرضي الجميع والاهم يرضيها ..

منصور وهو يفرك نظارته اللي بيده قال : ابو سعود وش رايه بالموضوع .. وابوك وينه ..

شيخه وهي تتنهد قالت : عمي انت تعرفه مشغول ومع هذا عنده علم باللي يصير وقايل هادوها لحد ما تطخ وتمشي مثل ما تبون .. بس انت شايف العيال وتصرفاتهم معاها ..

منصور وهو يتعدل بجلسته ققال : ولا يهملك شيخه فتره وتعدي .. بس اهم شي محمد مواجاته معاها يخففها مو معقوله قله هالاحترام اللي شفناها من شوي ..

شيخه تعذر له قالت : محمد عصبي ولو بحلف انه متحسف بغرفته اللحين .. بس قولي شور علي شسوي ؟؟

دخل عليهم فيصل من عقب ما طق الباب وقالت لهم ليا انها شافتهم داخلين هنا ..

فيصل وهو عند الباب قال : تسمحون ادخل .. ولا اطلع .. وهو مبتسم ..

شيخه ابتسمت .. يارب شقد ترتاح وتقوى من تشوفه قالت : ههههه حياك وين رحى .. كنت ادورك من شوي ..

فيصل وهو يدخل ويسكر الباب وراه قال : موجود بس جتني مكالمه ضروريه وطلعت .. شعندكم .. اكيد تتناقشون باللي صار ..

شيخه وهي تتنهد قالت : ايه ..
منصور وهو منزل راسه قال : كل مشكلتنا بتسرع امي بخطبتها للبنت ..
ولا ما كان صار اللي صار ..
شيخه وهي تقول كلمه حق قالت : لا والله كله منكم انتم يوم كانت برواق
وتتشحذكم وبوقت فراغه وانتم تقولون لا .. واليوم يوم تصرفت قلبتوا ..
كان عندكم الوقت .. وضيعتوه ..
فيصل وهو يتكلم قال : مو وقت نلوم بعضنا اللحين .. كلام بالماضي
ضحك بالعقل ..
اولا واللي لازم يصير .. جدتي تسايرونها..
شيخه وهي تهز راسها بتأييد وكمل فيصل قال : ثانيا محمد .. محمد انا
اكتر واحد يعرفه عصبي وراسه يابس وما يجي معاه العناد وهذ اللي
خذه من جدتي .. وهم الاثنين ما يتصادمون مع بعض ..
وثالثا سالفه هالزواجات هذي لازم تنحل وبرضا الطرفين ..
منصور وهو يأيده قال : اللي تقوله عين العقل ... ومحد معترض ..
وامي بسيط امرها ومسايرها .. بس محمد نبي نعرف شالي وراه .. ما
يطلع لنا كل شوي بكلام ..
فيصل وهو يقوم قال : محمد خلوه علي .. انا طالع اكلمه ..
شيخه وهي تتنهد قالت : الله يقويك يارب وتقدر تفهم منه شيخط ويدور
براسه .. وربى يهدي البال ..

وطلعوا كلهم من الدرا منصور لبرا .. وشيخه للصالة عند الجده وام
تركي اللي جت وقعدت الجده تشكي لها وام تركي ساكتة شتقول يا ربي

..

ام فيصل بتحاول توسع صدر الجده قالت : يا خويلتي .. ريحي بالك وفلي
حجاجك .. والدنيا ما تجي بيوم وليله .. وهالامور ما تصير كذا ..
الجده بندم وشكوى قالت : والله ما ودي بالمضره على احد .. ولا ودي
يوقفون بوجهي كذا ..

ام تركي تهاديهـا قالت : مـحـدـن واقـف بوجـهـك ان شـاء الله .. بس هـذولـا
جهـال وانـتي العـاقـله .. ما لازم نعاكـسـهـم بـيعـاندون ..
ام فيـصل وهـي تأيـد ام تركـي قالت : ايه والله ولازم نحتويهم ليجون على
هوانا ...

ام سعود وام خالد ملتزمين الصمت وما تكلموا ..
 بدخله شيخه حاولت تكلمهم وتسولف معهم لتتسيهم الي صار قد ما تقدر
 بالسوايف والتقوى ...

بجھہ ثانیہ عند البنات ..
 لیا وریم متقابلین علی صحن حب ویشربون شاہی ..
 ورنہ ببرودھا تروی لنڈی السالفہ ..
 نڈی وعباتها لا زالت علیہا لانہم بیرجعون للبت علطول بس جاییں
 مسیار خفیف لاہلہا قالت : یمممہ کل ہذا صایر ..
 سما بقہر ولانہا سمعت کلام محمد قالت بعبرہ تخنقہا : کلہ منک ندوی
 اللہ یسامحک ما کان علی بالی ولا حبیتہ .. انتی الی فتحتی عینی علیہ

ريم بعقل قالت : وانتي خبله بعد تندفعين كذا ..
ليا بدلع وهدوء قالت : وزيااااده على هذا لسانك بعد سمعتيه الكلام ..
رنا وهي تذكرهم قالت : مااااقلت لكم ذاك اليوم قصروا اصواتكم لحد
يسمعكم .. ما جيتي ياريم من تحت وهو بالصاله جالس ..
كانت السنكم ذاك اليوم كل وحده لسانها طول اذانها ..
سما جلست تصييح وتمسح بخشمها اللي احمر من شي فركته اياه ..
وندى ناظرت فيها برحمه .. ومأنبها ضميرها .. قالت : طيب الحين وش
صار ..

ریم بستہ تار : ابد سلامتک .. خالد متح مایبی یتزوج علی زوجته .. ہی شسمہا ولله ما دري .. ومحمد هقوتي هون من سمع کلامها .. ندی ترکت علی ظہرها بالکعب بقل حیلہ .. شتسوی ما بیدینہا شی وہی

تفكر بعد بعير اللي دخلت بهالمعمعه ..

كان عند محمد بغرفته ..

فيصل وهو يكلمه بعقلانه حتى لاحظ هدوءه شوي قال : وطيب من جدك
ما تبني سما ..

محمد بهدوء قال : ايه .. هي ما تبني وانا طاب خاطري منها .. سوا
كانت تبيني ولا لا ..

فيصل وهو يحاول بفهم منه قال : طيب والحين وش ناوي عليه ..
محمد بحيره قال وهو يلتفت لفيصل : مو ناوي اسوي شي .. وهالعبيروه
اذا مصره عليها رحت اللحين لاهلها وملكت عليها وجبتها .. بس وقتها
تتحمل ذنبها ..

فيصل وهو يجاربه قال : هالكلام ما ينقال لجديتي .. لا تتسبب عليها ..

عسى مآشر بتكرر ما سوى خالد ولا شلون ..

محمد وبدايه نفاذ صبر قال : مدري عنهم؟؟

فيصل تنهد بحيره : اففففففف .. الله يكتب اللي فيه الخير ..

محمد ساكت.....:

محمد ببيحاول ينسى الموضوع قال : وش صار عليك؟؟ وعلى الملكة

..

فيصل بتردد : والله مدري ما باقي شي .. كلها يومين .. ومتردد

محمد وهو يبتسم له من قلب قال : الله يوفقك يا رب .. تستاهلون بعض

..

ناصر كان يدور بغرفته مو عارف شيسوي .. سالفه ان عبير مو بنتهم ما

دخلت مزاجه باين انه عمه وابوه مخبين شي .. وهالش يربط فيها

عشان كذا يبون يفتكون منها .. وهو يفكر بينه وبين نفسه قال: لا يكون
البنات لقيطه ومربيتها .. لالا لا ما اعتقد لو لقيطه قالوا لي لجل اعافها
وخلصوا . وطرى بباله شي ثاني وقال : لا لا اعوذ بالله شخربط انا وش
افكر فيه .. وهمس بصوت مسموع قال : استغفر الله واتوب اليه .. يارب
ساعدني يارب ..

وطرى بباله مرت عمه .. قال هي الوحيدة اللي ممكن تقولي شالي
يصير .. بس شلون اقابلها واتكلم معاها براحتي .. اففف .. متى ووين
بعد .. مسك شعره وشده لورا بقوووه . وهاجس انه بتروح منه كل ماله
يسيطر اكثر عليه ..

مسك جواله وراح لرقمها يبي يدق .. تردد بس قوى قلبه ودق مستحيل يضيعها!!

رن مره وثنتين وثلاث .. حتى يجيه صوتها : الووو
بغلاضه صوت قال : فزي وعطي الجوال امك ..ولحد من اخوانك ولا
ابوك يحس ..

انتہی..

..الطوبه التاسعه عشر..

..قراءه ممتعه..

عبير بدشه من الوقاحه اللي هالرجل يتكلم فيها طارت عيونها ورجعت
الجوال تشوفه وتشوف الاسم الا هو نفس الاسم!! .. كانت مسجله الاسم
بأسم وحده من البنات .. رجعت بأذنها وكما العاده بقل تصرف وجنون :
انت هيبيبيبيبه يا قليل الحيا وشو فزي وعطيني امك .. اصغر عيالك ولا
عده ابوك..

ناصر وهو يطير عيونه !!.. شهالالفاظ اللي تطلع منها قال بعصبيه وهو يقوم من مكانه الى جالس فيه ويالله وبالله ماسك نفسه واعصابه وحمد

ربه اللي مو قدامه قال : عبيرووووه قومي فزي عطي الجوال امك ..
لما قال عبيرووه انتفضت ورمت الجوال بالارض من الخوف وقلبها يرقع
وهي تطالع فيه وهو مرمي بالارض وتكلم نفسها بخووف قالت بنفسها
.. يمه من هذا؟؟ .. ومن وين يعرفني!! .. وكبرت خرعتها من شافت
امها داخله ومعها بلوزه لها وتناظر فيها مستغربه منها شفيها قالت
بخوف واستنكار وحواجبها معقوده : عبيير شفيبيك؟؟
عبيير وهي تأشر على الجوال اللي عند رجلين امها قالت بتلعثم : ممم
مما دري يمه . قلبي بيوقف .. هذا هذا وهي حاطه يديها وحده على
صدرها بخوف ووحده على حلقها قالت : يبيبيك ومعصب ..
امها وهي تعقد حواجبها بأستغراب وتنحي لتأخذ الجوال وتحطه على
اذنها وهي تكلمها قالت: وشو اللي يبيني ومعصب حطت الجوال عند
اذنها وقالت : الووو
ناصر وكأته ما صدق على الله ترد .. من سمع صوتها تكلم :
الووو.....

كانت جالسه عالكنب بجناحها .. وبيدها الجوال تتصل ويطلع مشغووول
..

ندى وهي تتحسس رجلها وعاقده حواجبها اليوم تحس انها وارمه شوي
وتوخزها .. ورجعت تطالع بالجوال وهي شبه منحنيه ..
ونفس الشي يعطيها مشغووول قالت بنرفزه وهي ترجع ظهرها للكنب
وتسمع صوت باب الجناح اتسكر عرفت انه تركي اللي جا التفتت صوب
الباب الا فعلا هذا هو .. قالت بصوت واطي وهي ترمي الجوال جنبها :
اففففف هذي ليش ما ترد علي وشالي مشغل خطها كذا ..
تركي وه يرمي ثقله كله بجنبها عالكنب ويحاوط راسها واكتافها بأيديه
ليقربها له قال : ومن هذي؟؟ وهو مبتسم .
ندى وهي تلتفت له وتبادلته ابتسامته قالت : عبيير .. وقمزت : آآآآ

التفتت تركي وبحذر يبعد رجله وقال وهو يتعدل بجلسته: شفيك؟؟
ندى وهي عافسه ملامحها حست من لمسها رجله لرجلها هاللمسه
الخفيفه خدرت رجلها قالت: آآآي رجلي اليوم مدري شفيها ..
تركي بحذر قال : اوووه صح المفرووووض هذي سيدا من المطار
للمستشفى و مجبسينها من طيبنا الديره ..
ندى بكره لهاالسالفه و هي تتخصر له قالت : لاولله !! وانا عساني اقول
آي الا وقتلوا نجبسيها!!

تركي من جده قال : ايه والله هالجبس ما قعد اسبوعين بالضبط على
رجلك .. كآئه فيه دعوه .. الاولى بزواجنا .. ومارضيتي تجيني مجبسه
.. وثانيها بالسفره ..

ندى وهي تكمل له قالت :بتقول ثالثها هنا .. لا والله ما احطه تسمع!!!..
تركي يعطيها معلومه وبحزم وما اعجبته لهجتها قال : تراي مو راضي
بفكتها لعلمك بس .. بس هم شروطهم كذا ما تركبين الطياره ورجلك
مجبسه .. وبعدين ما حطوا لك مشد؟؟ وهو يحرك يده بأستفسار عنها
!!.. وينه ما اشوفه عليك وليه ما تلبسينه؟؟ ..

ندى بدلع عليه تحاول ترقع اللي سوته من شوي قالت : حيااااااتي والله لا
حطيته احس رجلي تبرد وتصير زرقا...!!

رفع حواجبه تركي وهي يناظر فيها قال : انتبهي لها لحد ما نروح بكره
ونسوي لها اشعه .. ونشوف وضعها ..ضرووري هه .. قالها وهو يقوم
من عندها متوجهه للدار

ندى وهي تحذره قالت: اوكي نرووح بس من اللحين لا تناقشني بأني

احط الجبس!!

هذا انا قلت لك ..

تركي وهو يلف لها ويحاول يفه هالعناد ليش قال : انا مادري شهاالعداوه
الي بينك وبين الجبس ليه ما تبينه .. وعشان يخوفها قال : على فكره
ممكن رجلك تعيب اذا ما جبستها لو احتاجت .. بيحبر العظم مااايل
وساعتها تحملي المنظر ..وبخوفها زياده قال ممكن نكسرها لك عشان
نرجع نجبرها صح !!

ندى بهت وجهها من كلامه .. وهي تشوفه يدخل لداخل الغرفه .. حست

بشده كلامه معها ورجعت تناظر لرجلها بخووف ..

ام سعود وهي تأخذ شماغ ابو سعود منه قالت : والله ما ودي اغثك وانت
توك داخل بس اسمعني ..

حياه بنتنا لا يقررونها .. ولا تدفع بنتي ثمن قرارات غيرها ..
ابو سعود وهو يضحك ومقدر خوفها قال : يا بنت الحلال قولي لا آله الا
الله .. واللي كاتبه ربك بيصير ..

ام سعود وبأندفاع وهالسالفه تأكل وتشرب معها قالت : ونعم بالله .. بس
من اللحين اقولك .. وبعدين خالتي الله يهداها شله مستعجله هالكثر اللي
صبرها هالسنين يصبرها هاليومين .. خبصتنا ..

ابو سعود وهو يلبس جلابيته حقت البيت قال : امي مره كبيره
وبالمسايس تجي .. وانتم داكم تعجنون بهالسالفه تراكم بتكبرونها ..
خلو ملكه فيصل تمر ويصير خير انا اللي بفاتحها وبنمشي الامور ..
ام سعود بضيقه وتأكيد عليه قالت : ايه بس انتبه قلت لك ..

ابو سعود وهو يحاول يفهم قال : واللحين انتي ليش معترضه على خالد
؟؟ يعني لو كان بوضع احسن من اللي هو فيه بتعترضين زي اللحين ؟؟
ام سعود وهي تندفع مره وحده قالت : ابووسعود الله يهداك .. خالد
الله يشافيه وما هذا قصدي .. اقصد انه متزوج الولد وما يبيها .. تبيني
اقولها لك كذا يعني ..

ابو سعود وهو يلبس طاقيته قال: على بالي .. ياالله انا بنزل لتحت
هاللحين امي تنتظرني ..

ام سعود علقت ملابسه وطلعت معاه ..

الصبح الاحد الساعة 8 ونص ..

بالصالة كانوا ابو سعود ومحمد وفيصل وابو خالد يفطرون والجده معهم

..

شيخة من بعد ما جهزت الفطور مع ام فيصل طلعت تدور ريم ..
ولقتها بدار جدتها ما قامت مبييته البنت نووم .. دخلت شيخة وهي
تشوف الجده مطفيه المكيف والستاره مفتوحه والضوء منتشر بالغرفة
وسكوون صوت الهواء والعصافير برا ينسمع من كبر الشباك ولانه
مفتوح ..

جلست على طرف السرير وهي تحوس لها شعرها بمحاوله لتصحيتها

..

وبمجرد ما حطت يدها على راسها وحست فيها ريم الا ونطت .. ومن
نطتها نقزت شيخة بخوف : بسم الله عليك ..
ريم وهي تعدل شعرها وعيونها عافسها النوم فركتهم لتطالع اللي قدامها
بوضوح الا هذي شيخة تنهدت بأرتياح ورمت راسها من جديد ..
شيخة بخووف قالت : ريم ريم صحيتي؟؟
ريم وهي خدرانه قالت : ابيبييه ..
شيخة وهي تلفها وتبعد شعرها عن وجهها قالت : قومي اصحي
صححي معاي شفيبيك .. وهي تلمس وجهها حار ..
ريم وهي تتعدل شوي قالت : مافيني شي بس متخدره مو قادره اقووم

..

شيخة وهي تتذكر اللي صار وقالت بهمس : الله لا يعيد الشر ..
وبدون ادنى توقع من شيخة انها سمعتها قالت ريم : اي شر شيوخ
..وهي ما زالت على وضعها ووجها بين المخذتين
شيخة وهي تلتفت مصدومه سمعتها اكييد قالت : ولاشي ياعمري .. ولا
شي .. بس قومي شفيبك .. قومي خذليك دش ماء بارد تصححين ..
وبعدين لا تنسين اليوم اذا محتاجه تروحين الصالون تسوين شي قلبي
لي .. عشان بكرة ..
ريم تحس بضيقه كل يوم تزيد فركت جبينها وقالت : اوكي واستقعدت
وهي تقول .. ايه كنت بقولك بس شيخة .. قالت برجا لها : اي شر اللي
تتكلمين عنه..

شيخة وهي تحاول ترقعها قالت : اي شر .. شفيك ريووم وهي تقرب

لها وتلمس وجنته لقتها دافيه قالت : يوووه ريم شكك بدايه سخونه قومي خذليك دوش بارد مثل ما قلت وبسوي لك عصير برتقال لنكافحها من البدايه مو ناقصين تقابلين فيصل وانتى تعبانه ..

ريم وهي تفز وبغت تطيح من السرير وهي تصصح من جد قالت :
وشووو .. لا لا لا .. ما ابي اشوفه لا مستحيل يمه استحي .. هو شافني
خلاص .. وانا ما ابي اشوففه ..

قربت شيخه لها بعصبيه وهي تحط يدينها على اقم ريم وتقربها لها وترصها لصدرها بقووه وهي تلتفت للباب .. لانهم بالصاله وخايفه لا يكون سمعها قالت من بين اسنانها : وانتو بقر ما تفهموون .. ما تحطون السننكم بلهاتكم .. الوحده لسانها مترين وما تحسب لاحد .. افرضي سمعك .. وبعديين شله تبين تروحين للصالون اذا ما تبين تشوفينه ..

ريم وهي تبعد يدين شيخه عن افمها وانفها لانها حست بتخشق كانت
ساده شيخه بيدنها على وجهها بقوه .. خايفه لا يسمعها قالت :
ميممممه خنقتيني ... عشان الناس اللي تبي تجي .. ولا مو جاي احد ..
شيخه وهي تخانقها وبزعل قالت : صالون مافيه الا اذا تبين تطلعين
لفيصل .. واذا مانتى طالعه مو لازم نروح نضيع وقت .. جدتهم من
ورا هم دخلت ومعها كيس قالت : الا بتطلع له .. ومن اللي يقول ماهي
بطالعه !!!

[illegible]

ريم رغم انها منعفسه الا انها ضحكت : هههههههههههه
رنا وهي جايه معصبه والنفسيه زفت مقومها جوال شيخه من النوم قالت
: شيخه خذي هالزفت وهي ترميه لها وتلقفه شيخه .. يرن از عجني ..
جدتها وهي تجلس على السرير قالت : هاااه قمتي من النوووم يا خيشه
النوووم ..

رنا بمل ما كان ينقصها الا جدتها تستلمها وهي توها صاحيه من النوم .. او بالاحرى مزعجينه بنومتها : ياالصبااح ياعليم يارزاق ياكريم

وبتسليبيك كشرت بضحكتها وقالت : شلووونك جديده وشخباارك ..
ولما بدت بالتسليك رنا هي طلعت شيخه لان جوالها رجع رن مره ثانيه
.. ولجه جدتها ورنا ما راح تخلص وخصوصا اذا طب منصووور ..
يكمل لهم الباقي ..

شيخه وهي تتنهد من شافت الرقم ما تكرهها لا بس تحس بضيقه من بعد
ما تكلمها وقلبها يعورها ردت : الوووو
ريا بهدوء وبقصد : صباح الخير شيخه بيتنا ..
شيخه وهي تتنهد وبزعل وضيقه قالت: رياااا .. ارجوووك .. وهي
عافسه ملامحها ..

نغزها لتكمل قالت وهي تعفس ملامحها لآخوها وبعدم رضاا : شيووووخ
حياتي .. انا في وهقه .. ومالي غيرك اشكي لها تعرفين امي .. وسالم
لاهي عني ..

شيخه وقلبها يعورها من هالمكالمه قالت : خير انشاءالله شفيك؟؟
ريا تكمّل وهي تناظر بأخوها اللي ينقلها الكلام قالت : تكفين شيووووخ
ابي اشوفك .. ابي اتكلم معاك .. بختنق..
شيخه بأستغراب وطيبه قلب منها قالت : مو قولي لي شالسالفه ريا
حبييتي وانا احاول اساعدك..

ريا بأستمرار : بيزوجوني شايب منتهي .. ومو عارفه شسوي . ابي
اشوووفك تكفين..

شيخه بتنهد ضيقه قالت : وشوفتي وش بتسوي فيك .. تكفين بعديني
عن المشااكل..

ريا بزعل قالت : افا شيخه افا .. شوفتك تواسيني وتصبرني وتقويني ..
الا اذا انتي عكسي وشوفتك لي تضايقتك هذا شي ثاني .. وبصوت بدا
يهتز من البكى قالت : انا مححد عندي اشكيله .. وبكت قهرررر .. ايه
قهر من انها تحت سيطره اخوها وتنفذ له شي يضر من حبتها بيوم
وسكنت معاهم ..

شيخه وقلبها تقطع عليها قالت : استهدي بالله .. يا ريا حبييتي انتي ..

وين اشوفك يا عمري ..!! ما ينفع بعد اننا نتكلم بمثل هالكلام والمواضيع
بمكان عام .. ولا اقدر اجيبك للبيت هنا ..

ريا بسررعه قالت : انتى تعالى لى تكفين شيخه!! ..

شيخه وهي تطير عيونها وبرفض تام قالت : مستحييييل اطب بيتكم ..
ولتأيسها منها اكثر قوت قلبها وقالت : لا تخافين الله معك يا ريا .. واذا
تحبيني من جد ما تطلبين مني شي فوق استطاعتي .. ويسبب لي ولك
مشاكل .. ولجل ما تعطيها مجال زياده قالت مع السلامه .. وهي تسكر
الخط وقلبها تحسه طبووول .. مجرد بس فكره انها تروح لهم للبيت
تخنقها ..

ريا وهي تبعد الجوال قالت وهي تمسح دموعها : سكررررت!!

سالم وهو يضرب فخذه بيده قال: اااااخخخ بس ااااخخ .. لو اشوفها بس ..

ریا بتقنعه قالت : تكفى سالم البنت راحت بخیرها وشرها .. مع اني ما
 ظنتي وراها شر .. اتركها شتبي فيها ..
 سالم بتفلت قال بشي يحسه داخله : رووحي فيها معلقه معلقه وهو
 يضرب على صدره .. ولما انتبه قام وصررخ عليها : وانتي شدخك ..
 ياالله قومي انقلعي من وجهي قوومي ..
 قامت ریا بخوووف وهی تطلع من جناحه ..

بیٲٲ ابو ترکی ..

ابو ترکی : لا لا ما تشوفون شر ..

ترکی+ندی : ما یجیئ!!

ام تركي وامنيه بقلبها عبرت عنها بطريقه ثانيه قالت : يمه تركي .. بما انكم بتروحون المستشفى .. مروا على الطبيب بعد عشان ما تتعبين ندى وينزل التهاب حلقك على صدرك ..

ندى كالعاده ما فهمت بس تركي فهم قالت : لا الحمد لله احسن بكثير ..

اخذت علاج عندي وتحسنت..

ام تركي وبتوضيح اكثر قالت : ايه معليه ان حصل مرووو .. وانتبهو
من الاشعه>>!!!.. وهي تشدد على هالكلمه ..

ابو تركي هو نفسه انخرج .. وتركي ليقطع الاحراج من بعد ما حس انوه
بعد ندى بدت تستوعب كلام خالتها قال: الحمد لله انا شبعنت وهو يقوم
قال : شكلي نسيت نظارتي فوق بروح اجيبها وانتى البسي عبايتك ندى

..

ندى قامت من بعد ما مسك يدها يساعدها وخذت عباتها وودها الارض
تنشق وتبلعها ..

بالمستشفى ..

كان يناظر وجهها وسرحان وهو يتذكر موقفها معاه اول ما التقى فيها

..

وبعدها ايام الشقه وتذكر لما دخل بيوم من الايام الظهر وكانت الساعه
3الاربع كان طالع من المستشفى ورايح يطل عليها ..

دخل الشقه وهو يتلفت يمين ويسار من عند الباب مافيه احد ولا صوت
.. سحب المفتاح من الباب ودخل شوي وسكر الباب برجله..

طل بالمطبخ مهي فيه .. وقال ميه بالميه بالدار ..

دخل وما لقاها بس صوت دش الحمام مفتوح وقوي عرف انها فيه ..

قرب من باب الحمام بيطق الا يسمعها تكلم نفسها وتصييح:

(اهى اهي .. الله ياخذني وافتك .. الله ياخذني .. الله لا يوفقك يا صباح ..

حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله ونعم الوكيل فيكم .. الله يكسر يدك يا

خالد ..) انقهر خالد منها وهو يرجف الباب عليها...

زينه بخوف ونوت تنزلق من الماء شهقت : اههههئئئ .. مو خوف منه

بس خوف من انه يكون احد دخل عليها

سكرت الماء وهي تسمعه : الحمد لله والشكر بس .. العقل نعمه .. اسم

الله لا تذكّرينه بالحمام..

زینہ بکت بقهر مو عوایدھا تذکر اسم الله بالحمام بس من قهر فیها مو
قادره تعبر فیہ..

تنشفت بسرعه ولبست البجامه وطلعت .. لتلقاه قاعد لها عالسريير ..
مرت من جنبه ولا كأنه موجود .. بس هو انقهر منها سحب يدها
ليوقفها وبتسلط عليها وتفريغ للقهر قال وهو يقرب وجهه لوجهها
وانفاسه اللي تطلع منه قويه وملتهبه تلفح وجهها قال : ان سمعتك
تدعين على مره ثانيه قصيت لسانك ..

وزينه رغم قربه لوجهها الا انها ردت عليه بدون خووف و عيونه
بعيونها قالت بأستهتار فيه : هه .. خايف دعوتي تتقبل ؟!!
خالد وهو يبعدها عن وجهه بقرف لترتمي عالسريير قال : على اساس
دعوتك ما بينها وبين الله حجاب ..

ضحت ضحكتها اللي تترفزه وتستفزه فيها : هه .. استغفر ربك .. انا
مادري شها عقليه عليك .. وتذكر دعوتي ما بينها وبين الله حجاب ..
ظلمتوني وخذيتوا حياتي انت وابوي وصباحوه .. حسبي الله فيكم حسبي
الله فيك .. يارب اشوفها فيكم بيوم يا.....

[illegible]

شد شعرها ونزل عليها بالخناق والتهزيء والتجريح ...
حرك رأسه بقوووه لليمين من هالذكرى اللي جت بباله .. يلوم نفسه
بالساعه والدقيقه والثانيه .. على اشياء كان يسويها فيها لما يتذكرها
ينشل عقله عن التفكير ومستغرب من قدرته على تنفيذها بصم مليون
بالميه انه ما كان بوعيه .. والحين مو قادر يلمسها ولا يبوسها ولا
يسولف معاها من هلمواقف اللي حصلت بينهم .. شالي يشفع له ولا
يخوله انه يحسسها بقربه ولا اهتمامه؟؟ يحس انه بيتعبها ومتأكد من
عدم رغبته .. وما غير قلبه يوجعه عليها .. ويتذكر اياااااا كانت فيها
قدامه ومشبعها ومسقيها من الضرب والتفشش فيها ..

محمد بتدخل قال : قولو لا اله الا الله .. خالد مو قصده بس هو عارف
التكلفه .. وكذا بيكون اريح له..
خالد سكن فجأه ومغمض عيونه ..

ابو تركي وهو يسمع لكلام محمد تكلم مقاطعه وعيونه على خالد وقال :
خاالد شففيك؟؟ وهو يقرب له ويحط يده على كتفه ..
محمد انتبه وقرب له .. وبخووف طبطب على خده : خالد .. خالد ..
خالهم انقبض قلبه خايف لا يكون صار له شي ..

محمد فتح عينه ليشوف الوضع واخذ السماعه يقيس الضغط لقاه
بهبووووط سريع ..

ضغط الزر بسرعه لتجيهم الممرضه ويطلب منها ابره والمحلول وهو
يحاول يصحيه ويكلمه..
ابو تركي بخوف ولمحمد قال : شففيه؟؟

محمد وهو يطبطب على خد خالد ويشوفه عيونه بدت تروح وتجي
والاغماء بدء يسيطر عليه قال : مافيه شي انشالله بس انخفاض بسيط
بالضغط ..

ولما حضرت له الممرضه الابره عطاه اياه علطول بالوريد اسرع مفعول
وركب السيلكون ..

شوفتها والاشياء اللي يتذكرها ونقاش بسيط كانت قادره انه تهده ..
وتلعب فيه ..

خالهم ابو تركي خوفه عليه ما خلاه يطلع من الغرفه .. ظل جالس جنبه
لحد ما تنبه لهم خالد من جديد بعد ما بدا ضغطه يتعدل ويهدأ شوي ..
فتح عيونه بهدووووء وهو يحس بحركاتهم حوله .. خاله وهو يقرب له
زياده : خالد ابوي .. شلونك اللحين؟؟.

خالد حس بنبره الخوف بصوت خاله .. مو قادر انه يتكلم يطمئه ولا حتى
له حيل يحس كل شي بجسمه خاينه .. ما قدر غير انه يطمئه بأبتسامه

..

ابو تركي وهو يقوم ويبوس راسه قال: ياابوي لا تتعب نفسك .. اللي تبنيه
بيصير بس ريح حالك ..

محمد وبجديه شوي قال : ايه احنا محتاجينك .. وغيرنا بعد بأمس

بس قام وهو يقرب لمكتبه ويسحب معه ورقه فيها بيانات وقال بس
دقايق بودي هالورقه وجاي .. خليك هنا ندى بجيب الاغراض هناوكي

..

لما طلعا لبرا .. محمد بأحراج قال : اممم سويتوا تحليل حمل قبل
نسوي اشعه ..

تركي بيظمنه قال : ايه سويناه نقتف(-) .. نقدر نسوي الاشعه ..
محمد بأرتياح قال : اوكي .. انا بروح لغرفه الاشعه .. وانتوا الحقوني ..
بس فيه قبلكم مريض..

تركي وهو بيفتح الباب ويدخل لندى قال اوكي بس خمس دقايق ولا
حقينك ..

وبجهه ثانيه من المستشفى فيصل لما طلع من عند خالد كان يدور زياد
اللي غط عنه من بعد سالفه الخطبه ..

رراح له مكتبه ما لقاه سأل الممرضة حفته وقالت له انه يدور على
الحالات اللي عنده .. وقال اكيد بيكون عند زينه ولما راح بعد ما لقاه ..
قرر يرجع يستناه بمكتبه .. ويراجع هالملفات اللي معه ؟؟ بس لما رجع
لمكتبه من جديد لقاه توه داخله ويبي يجلس على الكرسي ..
طق الباب فيصل وهو مبتسم .. رد له الابتسامه زياد بكل محبه .. ارتاح
شوي فيصل من ابتسامته اللي من قلبه نابعه .. قرب له وهو يجلس
وينزل الاوراق والبالطو وقال: صباح الخير..

زياد بمحبه واخويه رد : صباح النور والسرور .. اخبارك ابو منصووور
.. كيف حالك ؟؟

فيصل وهو يتسند عالكربي قال : يسلم حالك تمام بخير .. اموري
تسررك..

زياد وهو يلتف بكرسيه للجانب الايمن لمكتبه ليرفع السماعه ويحطها
عند اذنه وقال لفيصل : قهوتك طالع هيلها كالعاده ..

فيصل وهو يضحك قال : لا اليوم خلها وسط ..
زياد وهو يضغط رقم الخدمه قال : على هالخشم .. وسرعه ما تكلم :
حميد كوبيين قهوه وسط لمكتبي .. سكر وهو يتعدل ليفصل ويقرب
بكرسيه لحافه الطاولة ليريح ذراعيه عليها ..
وقال براحه و سعادته لما يشوف فيصل : هاه بشرنا عنك .. شلون امورك
بخير ..؟؟

فيصل وهو يباده الشعور قال : الحمد لله .. كل شي تمام .. وكلها بكرة
ان شاء الله وبنت العم بتصير حلالي ..
زياد بفرحه لفرحه فيصل اللي بانته بعيونه ونبره صوته قال : الله يوفقكم
ان شاء الله ..

فيصل بيختبره قال : وعقبال لك ان شاء الله ..
كشت ملامحه زيااد .. حتى فيصل خفت بهجته .. وتنهده وهو مو عارف
فيصل مغزى زياد من اللي يسويه .. هل هو حب له ولا لقربه .. ولا
رحمه له .. ولا من جد حاب هالنسب رغم معرفته بحاله ليا الكاااامله ..
وهذا اللي محيره ..

تكلم فيصل بعد ما استجمع قوته وتعديل بجلسته ليرفع ظهره عن الكرسي
وقال : والله يا زياد مو عارف شقول لك بخصوص اللي طلبته مني ..
وبحييره قال فيصل : انا ماني عارف ش...

قاطعه زياد بتمني للاستجابة لطلبه وقال : فيصل انا ابي قربك .. وشاري
اختك .. وبنت انت مربيهها ما تنعاف ياخوك ..

فيصل وهو يبتسم لاطراء رفيق عمره قال : وبنات الحمائل مالين بيوت
اهلهم وينتظرون من يطق الباب عليهم!!..

زياد بأستغراب من تردد فيصل قال : واختك وش ينقصها عنهم يا فيصل
؟؟ هاه ؟؟

ففيصل سكت مو قادر يتصرف بهالموضوع يحسه مربوط .. وده بالخير
والسعاده لاخته .. ومع شخص مثل زياد .. بس اللي مانعه مقصد زياد
من هالطلب....

زياد وهو يتكلم وبتفهم لوضع فيصل ققال : خوفك عليها مرددك يا فيصل
صح!! ..

فيصل هز راسه بالأيجاب بأسى .. وبعدها بثواني قال : والشى الثاني
انت عارف بوضعها ومـ

زياد قاطعه بغضب خفيف وهو يقتعه : اللي فيها مو عيب .. وبسوء
شرح قال : المفروض ما تشيل هم لاني انا مثلك ومو احد غييري ..
فيصل قمز وبزعل و عصبه عليه قال : هذا اللي ما ابه .. اللي فيها
انته قلته مو عيب .. ولاني عجزان عنها وغيرك حفت رجليهم بيونها ..
زياد قدر زعله ولا ام نفسه كثير بسو شرحه وقال : فيصل اهدا ..
عارف وداري بكل اللي تقوله وانا مو قصدي شي احلف لك .. حتى امي
تعلقت فيها .. من شافتها بزواج تركي .. امي تعنت وطلعت من البيت
وهي اللي ما تروح للعروس بس عشان تشوفها .. ومن محاسن صدفها
.. اختك رفعت عباها امي لا تلف عجله كرسيتها عليها .. وتقول كنت قلبي
يا زياد .. متى بتجيبها لبيتنا ..

فيصل ناظر فيه وهو يحاول يضبط نفسه وكلام زياد اوجع قلبه .. ولا
متخيل انها لو وافق على زياد بتروح وتتركهم وبصوت ارتجف قال : انا
وانا حاط وحده من عيوني قدامها والثانيه وراها قلبي يرجف عليها ..
شلون تبيني افرط فيها ..

زياد بتسم على كلامه وتقدم له وهو يحط يده على كتفه قال : وهذا اللي
مرددك يا فيصل .. ان كتب الله وعطيتني اياه .. بحطها بقلبي وبين
عيوني .. بسكر عليها واحفظها مثل لما كانت عندك ويمكن اكثر بعد ..
فيصل حس برغبه زياد الجامحه بقربه .. وحس بصدق مشاعره رفع
راسه يطالع فيه.....:

زياد برجا له حط ايديه الثنتين على اكتاف فيصل وقال بشفقه عليها :
طلبتك قول تم وعطني اياه ..

فيصل بمشاعر بانه مجرد ما راح ينطق هالكلمه بيرتبط مصير اخته
بغيره تلجمه وتثقل لسانه .. ومع كذا زياد بحبه الطاهر لاخت رفيقه اصر
وهو يشد على مسكه اكتافه قال : طلبتك؟؟

فيصل بمحاول ثبات وصمود خفت فجأه من لمح لمعه الرجا اللي بعيون
خويه نطق بـ: عطيتك ان الله عطاك .. تهلل ملامح زياد قدام وجهه خلى
العبره تخنقه من اللحين .. ومشاعر انه بدا احد يشاركه بمسؤوليه اخته

بدت تجتاحه لحد ما حس بذراعين زياد تحاوطه لتضمه معبره له بالشكر
والامتنان ..

ابتسم وهو يبعده وبغصه قال : هونك زياد .. انا عطيتك مبدئي .. ولازم
اشاور عمامي بعد ..

زياد والدنيا مو شايسته قال : المهم عطيتيني .. هذا المهم .. وليا صارت
لي .. خلااص ..

فيصل وهو يطير عيونه ما تعود على اسم اخته بلسانه قال : تأدب يا ولد
لا اهون هاللين ..

زياد وهو يتنهد بفرح قال : بيتأدب بتأدب بس ابي ابشر امي بالاول ..
فيصل وهو يضحك قال : اركد شفيك .. ما قلت لعمامي للحين؟؟ تركد
واصبر ..

زياد وهو ما يسمع كلامه قال : متركد ان شاء الله .. بس امي بفرحها ..
وعمامك ما يردوني ان شاء الله ..

فيصل ابتسم وسكت وهو يسمعه يبشر امه .. وتذكر هو امه لما قال لها
الموضوع .. وتذكر شلون كانت ليلتها كلها قضتها وهي تطالع بليا وهي
نايمه وتصيح ..

العصر .. من بعد الكلام اللي دار بينها وبين ناصر .. ما جلست على
حيلها .. وبقلبها تقول هي خربانه خربانه .. وانت اللي حديثي يابو
عزوز .. ما راح افرط ببنتي لرضى اخوك !! وبمحاوله لحمايتها
قامت ام عبدالعزيز من غرفتها وبرجفه تمتلك كل اجزاء جسدها .. نزلت
للصالة وهي تشوف كل البنات التنتين عبير وجمانه عند التلفزيون ..
نزلت وهي تجلس بينهم .. وتحاول قد ما تقدر تكون طبيعیه ..
جمانه وهي تطالعها مستغربه قالت : يمه شفيبيك؟؟
امهم وهي تحاول تكون طبيعیه قالت : شفيني .. مافيني شي .. ضايق
صدري من جلسسه البيت..

عبير بأستغراب من امها قالت : غريبه يمه .. بالعاده حنا اللي نقول
هالجملة ..

ضحكت جمانه وبوناسه قالت : هههه يالله كلها كم اسبوووع ونسافر
وبننسى انشالله ضيقه الصدر ..

عبير بقرف من طاري السفر قالت : اففف بس لا تطرينه يضيق صدري
.. والتفتت زيت لامها قالت : تكفين يمه .. خلينا نطلع لحدا هالمجمعات
وزللّه زهقتا وطقت كبودنا ..

امها وكأن الله فرجها عليها قالت : على رايك .. نرووح بس وين تبون
علموني ..؟؟

البنات بفرحه وبأستغراب من امهم اللي مو بالعهه تجاريهم بسهولة قالت
عبير خلينا نروح الماريننا

جمانه وهي تعاكسها كالعاده قالت : لا لا لا نبي نروح الراشد تكفيين
يممه ..

امهم وهي تفكر قالت : لا جمونه معلية .. نروح الراشد المره الجايه ..
نروح للماريننا .. فيه محل ابي منه شغله ..

حمانه بزعل اندفعت : اييه يمه .. دايمم اللي تقوله لك عبير تمشينه ليه
يممه مابي مابي ..

عبير بتقهرها قالت : حرره موتي بس حاظه نقرك من نقري ..
امهم بتسكتهم قالت : اششش ولا كلمه انتي وياها لا اهون عن الطلعه
كلها ..

جمانه رضخت للموضوع قالت : خلاص يمه خلاص .. بس او عديني
المره الجايه للراشد ..

امها وهي تبتسم قالت : خلاص المره الجايه للراشد ..
قامت باست امها وهي تركض مع عبير يجهزون عشان يطلعون ..
ولما غابوا عن عينها .. صاعدين لفوق .. خذت جوالها وبرجفه سرت
بعروق واعصابها دورت الرقم وضغطت اتصال وحطت الجوال عند اذنها
..

واثناء رنات الجهاز بأذنها حسست انه يعد لها مرات تنفسها من الخوف ..
بس ما قدامها غير هالحل .. ولصالح بنتها راح تسوي اي شي يخطر
ببالها ..

جاها الصوت مندفع : الوووو

ام عزوز وهي تلتفت لوراها وبخوف قالت : هلا ناصر .. اسمعني مقدر
اطول معك كثير .. بنطلع بعد شوي لمارينا .. يناسبك؟؟
ناصر منصدم وهو يقول بقلبه شهالمكان اللي اخترتوه .. اغبي واصعب
مكان ممكن ينفذ فيه اللي اتفقوا عليه قال بعدم تصديق : من جدك خالتي
شلووون اتصرف هناك وسط هالامه !!!..
ام عزوز بنفاذ صبر وخوف يتصاعد قالت : مو انت ترهلت بالموضوع ..
تحمل ودبر عمرك .. وين تبيني اوديهم مثلا ..؟؟
ناصر بشجاعه حاول يتلبسها اكثر مما هو عليه وبأصرار قال : خلاص
خلاص اول ما تدخلون عطيني رنه .. وانا برسلك بعد شوي رساله اقولك
شتسوين وانا بسبقكم ولا تنسين تجيبين اللي وصيتك عليه..

ام عزوز وهي تقصر حسها قالت : ان شاء الله انتظرك .. وطولت حسها
وبأسلوب تمويه لما حسست بركضهم جايين صوبها قالت : يجزيك ربي
خير يا ام راشد .. انشالله..

فهمها ناصر وعلطول سلم وسكر.. وراح يجهز نفسه هو الثاني ليطلع

..

اما هي التفتت الا هذا هم جايين ..

امهم وتحاول تكون طبيعيه قالت : شوي شوي انتي وياها لا تطيحون
تتكسرون علي ..

جمانه بفرح : ما بنطيح بس ياالله يمه تكفين وين عباتك ياالله خلينا نطلع

..

عبير وهي واقفه عند الجزامه : يمممه وين بوتي السبورت الرمادي ..
امها وهي تطالع فيها وبقلبها قالت ياقلبي عليك يا يمه شلون بتدبرين
عمرك .. وبدت عينها تلمع بالحزن .. بس سرعان ما انتبهت لها لما
كلمتها بصوت اطول قالت : يمممممه...

امها وهي تروح لها عند الدالوب وفتحته وقالت : مدري عنك شوفيه
يمكن بالرफ الثاني .. وبعدت عبير حتى تتيح لامها مكان تدور فيه ..
ولما لفته سحبتة وهي تنزله بالارض .. رفعت نفسها لها وقالت اشوف

فكي عباتي خليني اشوف شلابسه ..
فتحتها عبير بملل وقالت : وش بلبس يمه تكفين بسررعه .. لا يقعد
يجي ابوي ويعاند ويجلسنا غصب .. شافت امها لبسها كانت عليه
بنطلون جنز اسود وبلوزه شبه سبورت رماديه فيها خطوط على الاكمام
والقبة بلونين الاخضر الفاقع والزهر ..
والتفتت لجمانه قالت : تكفين جوجو اركضي جيبني عبااه امي ..
جمانه وهي تقوم بحماس لهاطلعه وقالت امهم لاا .. انا بصعد اجيبها
شهاطيره عليه اعوذ بالله .. وبعدت عنها لتصعد لفوق تجيب عباتها
والغرض اللي موصيها عليه..

وبمكان ثاني ..
كانت هي وشيخه جالسين على الكرسي وكل وحده منهم فوق راسها
فلبينيه ..
شيخه تحدد اطرافه تلف وتكسر من تحت من صبغتها له بزواج ندى ..
وريم جزمت على تقصيره شعرها قصرته الي تحت كتفها بشووي ..
شيخه وهي تطالع بخصل ريم اللي تتناثر قالت بتحسر عليه وقهر :
ياويلك من جدتي يا ريم .. والله بتوريك شغل الله ..
ريم وهي مهديه اعصابها قالت : شيخه تكفين لا تفتنين علي وما راح
تدري ..

رفعت شيخه حاجبها لها وقالت : هالحين انا اللي بفتن .. انا بورك من
جد شلون بفتن عليك ..
ابتسمت ريم لها من قلب وهي عارفه انها مستحيل تقول لجدتها .. بس
ممهما كان جدتها مهني عمياء لهاالدرجه اللي ما تفرق فيها لطول شعرها
..

جتهم رنا ووقفت ورا شيخه وهي تنفخ بأضافرها وقالت وطرحتها حول
رقبتها : هاه ما خلصتوا ..؟؟

شيخه وهي تلتفت لها قالت : شوي ونخلص وريني شسويتي ؟؟
قربت رنا لها وورثها اضافرها كانوا روعه .. مسويه منكير وبديكير ..

وحاطه طلاء ابيض اطرافه تايقر ابيض واسود بطريقه احترافيه ..
ريم لمحتهم وقالت: واللا روعه رنو خيال والله .. من اللي مسويلك ياهم
؟؟

رنا بتلقائيه وعفويه : جاسيكا ما غيرها تذكرينها اللي سوت اضافيرنا
اول ايام خطبه ندى ..

[illegible]

ريم بعدت القلبينيه عنها ونزلت راسها وبدايه صدا ع مسكها وهي تحاول تتذكر وتركب الموقف .. الترقيعه مو راكبه ولفتت انتباهها حركه شيخه رفعت راسها وقالت : لا انا من جد متذكره هالموقف ..

ششیخه وهي تضحك قالت : ههههههههه اکید عمري ببتذکرینه ما کنا انا ویاک عند ندی لما سوت اضافرها نسیتی..

رنا بمحاولة ذكاء شوي وترقيعه قالت وهي تضحك بتضيع الموقف :

[illegible]

شيخه رجفت رنا من جديد وهى تقول يخرّب بيت عدوك عطلتينا ..

وكملت للفلبينييه وقالت بأبتسامه : يا الله حبيبتى كملى بسرعه .. وبعد

اعطت ضوء اخضر للي عند ريم ..

ريم جمدت وهي مغمضه عيونها وهي تحاول تتذكر مو قادره .. ياربى

والله ماره على هاللقطه .. لا لا لا .. اتخيل اكييد .. فتحت عيونها وهي

تطالع للفلبينية الى تكمل شغلها بدقه..

محمد من طلعت من عنده ندى ويا تركى وهو مبتسم مبسوط .. تهيض

اشتاق من جد للضحكه وهو اللي ما تعود يكون عبوس .. بس الظرف

اللى هو فيه غصب عليه يلزمه بهالشي .. واللى مضيق صدره زياده

تجاهل جدته له .. وخاطر امه اللي زعلان عليه .. باصم ميه بالميه انه
ما راح يلقي توفيق دام قلب امه زعلان عليه .. لاجلسته جلسه ولا قعدته
قعه .. حس من جد انه محتاج للي تونسسه وتوسع صدره وتشاركه
حياته .. وتخفف عنه اذا ضاق .. بس مستحيل يفرضونها عليه بهالشكل
لو كان ما فيها عيب .. واللي مزیده قهر وغبن ان اللي يبيها مخططه
جدته وام خالد يزوجونها خالد .. وخالد بعد مو راضي .. يعني موقفه من
انه يتزوجها بايخ بكل الحالتين .. الاولى من سمع كلامها شامت نفسه
عنها والثانيه رغبه جدته ومرت عمه لخالد .. وخالد من جهه محمد ما
فيه شي يمنعه من انه يتزوجها الا وفاءه لزينه .. اما هو اللي بيمنعه
كرامته .. ايه كرامته .. لما سمعها تقول مابيه ولاني ميتة عليه هزته ..
ما تنمی یسمعها .. رغم جهله بالموده اللي تشيلها بقلبه له ..

رن جوالها بالرساله .. طلعتة من شنطتها وفتحتها لتقراها : (انا وصلت
وداخل المجمع.....

(....سكرتها وهي تتنهد وحاطه يدها على قلبها .. شقد صعبه عليها ..
والى اي حد بتحاول تتحمل .. واي قلب تملك لتقدر تنفذ اللي اتفقوا عليه
..

نزلوا من السياره ووقفن على الرصيف .. ونزلت ام عزوز للسواق
وقالت : روح كومار وقول لماما فوزيه شكرا .. وانا بكلمها بعدين ..
هز راسها كومار بالايجاب وقال : اوكي ماما واستعد انه يمشي .. وهي
حاوطت بناتها بيديها الثنتين من ظهورهم لتدخل فيهم المجمع .. اللي
ولاول ما انفتح بابه هبت عليهم الهواء الباردة من داخله وريحه القهوه
بأنواعه ..

استنشقتة عبير بفرحه مو سايعتها وقالت : يالبيه يا يمه .. واسرعت
عن امها وتوقف بوجهها .. يمه يمه .. تكفيين قبل اي شي خلينا ناخذ
قهوه .. مو قادره اقاوم ريحتها ..

جمانه اللي اعترضت بعد بطريق امها ققالت : ايه يمه تكفين خلينا

نتقهوى بالاول بعدين نروح نقرر ..

امهم طالعت فيهم وبالاخص عبير وما ودها تكسر بخاطرها وبعيون بدت
تدمع هزت راسها بالايحاب .. موقفها منها مو قادره تتحملة .. بس
لتحميها مجبوره تسوي اللي بتسويه .. عبير بخوف وقفت امها اللي
نوت تمشي وبتوجس ناظرت بعيونها وقالت : يمه حياتي شفبيك؟؟
امها وودها تضمها لصدرها بأقوى ما عندها لتشبع منها ومن ريحتها
بس مو قفها ما يسمح قست قلبها وهي تحاول تبعتها عن طريقها قالت
بصوت بانث رجفته : مافيني شي .. بس الريحه القويه دمعت بعيني .
امشوا يالله .. ومشت ليمشون وراها بناتها بأستغراب وبدشه من
تصرف امهم اللي بالعادة تكون بأكثر حنيه لما ما يعجبها الشي اللي
يبونه .. مشوا بهدوء وراها وجلست هي على اول طاوله .. وقالت
بصوت اختنق : روحوا هاتوا اللي تبونه وتعالوا هنا ..
عبير قلبها انقبض ما تعرف ليش الاول من امها والدمعه اللي بعينها
وصوتها .. والثانيه من تصرفاتها الجامده واللي من غير العاده ..
جمانه بدون ادنى اهتمام قالت : اوكي يمه خلي شنطتي هنا .. وعبير
خوذي بوكك ..

عبير بفرحه طفت داخلها لاحظتها امها قالت : يالله .. ومشت هي
وجمانه وامهم تطالع فيهم لتدخل المنديل تحت نقابها وتمسح دمعها اللي
فضحها .. وجمانه بكل فرحه تتشهوى وتطلب ..
جمانه وهي تنبه عبير : هيبه شفبيك .. اقولكك شتبين؟؟ وامي
شنجيب لها ..

عبير بنفس انسدت وقلبها بدت يرقع طبول قالت بهدوء : كالعاده جمانه
وامي هاتي لها كوفي لاتيه..

وطلبت جمانه وخذت بوك عبير بتحاسب وسحبت الخمس ميه ومدتها ..
صاحب الكوفي برفض : لا مافي صرف جيب 54 ..

جمانه بقل صبر قالت : شالي كوفي على مستوى ما تصرف لي!! ..
الفلبيني بعصبيه قال : هادا خمسه ميه مافيه ميه عشان انا يصرف!! ..
جمانه بنرفزه وهي تأخذ الخمس ميه وتطالع للبوك مافيه غير ثلاثين
ريال وعشرات .. وقالت : مافيه اصرف يا اخي شفك انت؟؟ ..

ومستمره بجدالها بينما عبير كانت تلاقب حركات امها المرتبكه .. وهي
تفتح وتطالع بجوالها للحضات ورجعت تطالع فيهم بخوف مما زاد خوفها
هي .. وتنبهت لجمانه اللي متفرزه ومعصبه وبصوت واطي شوي
قالت: عبيروووه ووجع شفيك متحه .. اقول وقفي عند الطلب بروح
اجيب بوكي من شنطتي .. هالتبن هذا مو راضي يصرف الخمس ميه
وانتي ما معاك فكه الا ثلاثين ريال ..

عبير بمزاج انقلب ميه وثمانين درجه قالت : زييين روعي .. راحت
جمانه بعجله وهي التفتت لطلب تنتظره بملل وخوف..
واول ما وصلت جمانه كأن ربي مرسلها لامها من السماء ..
امها وهي تفز واقفه وبسرعه قالت : جالابك الله جمونه .. تعالي ..
قالتها بصوت واضح ارتباك وخوفه ..
جمانه من جد حركات امها بالنسبه لها مهي طبيعيه ابد قالت : بسم الله
يمه شفيك ..؟؟

امها وهي تسحب يدها وتطلع معها لبرا الكافيه قالت : شوفي شوفي هذا
المحل ابيه ضروري بيسكر لصلاه المغرب وانا ابي منه غرض بنجييه
ونجي بسرعه قبل الاذان ..

جمانه وهي تحاول توقف من جر امها قالت : لحظه لحظه يمه ..
اسبقيني لاحقتك بس بعطي البوك لعبير وجت بتلتفت الا وامها تصر عليه
بجرها وقالت : لاحقيين عليها بسرعه راعي بدوا يطلعون الناس من
المحل .. يمدينا نشتري الغرض ونطلع ما خلص طلبكم .. انصاااعت
معها جمانه بذهووول منها لتترك عبير وحدها بالكوفي ..

بالكوفي بملل من هالفلبيني قالت : اففف الحين وراك ما تصرف الخمس
ميه وتريحنا

الفلبيني بخناق : انا مافي صرف جيب فلوس

مادرت عبير الا باللي.....

انتهى..

..الطوبه العشرون..
..قراءه ممتعه..

الكوفي

بمل من هالفلبيني قالت : اففف الحين وراك ما تصرف الخمس ميه
وتريحنا

الفلبيني بخناق : انا مافي صرف جيب فلوس
عبير وقفلت معها خلاص منه .. وهي عارفه انه فيه صرف بس ما يبغى
يصرف و بينما هي في ذروه نقاشها معه وتترجاه يصرف مادرت الا
بالرجل الطويل والعريض يلتصق فيها .. وقبضه يده على عضدها
وبصوت واثق وجهوري شوي قال : هذا حسابك !!.. وهو يرمي الـ 54
..وجرها بعيد عن زحام الكاونتر وبصوت قوي (بحفيفه) وقريب
لمسامعها قال : من دووون اي صوووت امشي معاي وألا وهو يرص
بشي قاسي بجنبها قال : فضيته فييك!!!

عبير بجسم اتشنج كلله من الخوف !!.. وبقلب حست دقاته تتقل ..
وصدمه من شي ما خطر ببالها انه يصير!! او ان احد يقدر ويتجرأ
يمسكها بوسط هالعالم كلها .. ولا يخاف من رده فعلها !!.. وكأنه عارف
بصفه فيها تمنعها من المقاومه؟؟ وبدهشه بعد على مقدرته لفعل
هالشئ وتجرأه .. السكون عم الفضاء اللي هي فيه .. والاصوات
انقطعت حتى نفسها من الخوف من اللي ممكن يكون بخاصرتها ا واللي
توقعته مليون بالميه يكون مسدس !! مشت مُسيره وليست مخيره

برجفه حتى ما قدرت تلف تشوف مين الشخص .. من كثر مو شاد على
عضدها بقبضه يده ويمشي فيها لقدام عنه بشوي لحتى ما تكشف
ملامحه .. حسّت برجولها ما عادت تقدر تشيلها من شافته طلع من
الكوفي وما بينه وبين باب المجمع شي !!.. كان بوّدها تصرخ تنبه احد
بس مو قادره !!.. وكأنه يدري بضعفها وبعدم مقدرتها على هالشي ...
وألا ما كان تجراً وسوا فعلته الا وعارف ايش ممكن يصير !!.. لحد ما
وصلت لسياره خمنت انها تعرفها ..

فتح الباب الخلفي وركبها ويده ما زالت تطبق على عضدها .. ليركب
وراها علطوول وسكر الباب ونزل شماغه شوي عن وجهه وبعجله
وحواجب معقوده قال : بسرعه جميل عالمطار .. !!لما قال عالمطار
اتسعت عيونها بصدمه .. وردت بقلبها : يا الله يا رب استرني وارحمني

..

انهارت وذبذبات صوته انتقلت لأذنها عبر نسّمات الهوا الحاره شوي
رغم المساء للفتت بفزع عليليه وحست بحركه السيّاره معلنه انطلاقها
وقالت بخوف وبكلام بالموت يطلع وبدون ادنى تركيز بالملامح : بـ
بعـ ددد عـ ني وين بتـ —وديني!! وارتفاعات وانخفاضات
صدرها وضحت له بطريقه بينت له خوفها .. صوتها كان متقطع وخايف
والظلام يروح ويجي وكأنه يختبر صبرها وخوفها ..

لما تظمن ناصر من رحيله من المكان واتمام الجز الاول من الخطه ..
نزل شماغه عن وجهه لتبين ملامحه وتتسع عيونها صدددمه من اللي
تشوووفه .. ناصر ايه ناصر ولد عمها ... شلون يسوي كذا .. شلووون
.. وليه؟؟ وشاللي ناوي عليه ومجبره يسوي اللي يسويه .. صدمتها
اكبر من انها تتكلم .. انخرست من جد .. ابد ولا على بالها او بس مجرد
تخيلت يكون يعرفها .. شاللي بيحده على هالفعله .. اتساع عيونها
ودموعها اللي انهارت كانت كفيّله لاستحثّاه عالكلام .. بس
بعد يده عن خالصرتها ليتبن البوك اللي كان ضاغط فيه عليها .. و وهمها
فيه لتمشي معه بأنقياد .. تكلم بعجله وهو يحاول يرتب الكلمات والجمل

..

ناصر وهو يعدلها ليمسكها من اكتافها بمحاوله وضعها بالصوره قال :

عبيير .. اسمعيني.. سوي اللي اقولك عليه ومضي هالليلة على خبيير
!! ..

واو عددك اقولك كل شي .. بس خلينا نرسي بخبيير!! ..
رددت بقلبها بدوون استيعااب .. ايي خبيير اي خير وهو ما خذني
وخاطفني وما خاف لا على اهلي ولا على امي .. وقبل عمه من الفضيحة
بين الناس واللي ممكن يقولونه؟؟ دموعه اللي تحجرت بعيونها
ونعستهم انسكبوا من الصدمه والخووف .. والف سوال وسوال يدور
ببالها .. كيف؟ ليش؟ ومن بأمره؟ .. ما عرفت تترجمهم! .. ولا ملامحها
عبرتهم!! .. بس قلب ناصر عرفهم ..

قال وعيونه بعيونها : اسمعيني .. امك عارفه!! باللي يصير ..
ولمصلحتك وافقت ولـ.....

نفضضت يديه من على اكتافها لتكووور وتبعد عنه لترتكي بظهرها
على الباب وراها ومقابله له وتقول بصوت اختق :
وعبيدالعيزرز!!

ناصر بتقدير لوضعها وليريحها قال : بيعرفوون .. وكمل بتأكييد ..
كلهم بيعرفوون ...بس خلينا نررسي!! ..

ما اقتنعت!! يبعدونها عن الكون كله ولا عن نصها الثاني .. يأخذون
حياتها ما يهملها بس ما تعيش بدونه!! .. قلبها وعقلها رافض اللي
يقوله وينطقه هالناصر!! وبكل جموود تحسه تحركت وبدوون
شعوور التفتت للباب بتفتحه .. ما همها السياره تمشي ولا لا .. وألا
وش اللي بيصير لها من ورا تهورها .. بس كان اسرع منها وهو يمسك
يديها ويلفها .. ليضرب ظهرها بصدرة .. بعد ما كانت مقابلته .. ويلم
يديها لحضنها وهو مقيدها .. ليتركز فكه عن اذنها وهمس بكلمات :
اهههدي .. واو عدك اللي تبينه اسووويه .. اووعدك!! .. كان يحس
بالحراره اللي تشع منها .. ومن خدتها القريب من وجهه .. ليعتدل
بجلسته ويمسك يدها بقووووه من لاحظ الانوار سطعت اكثر لتعلن
وصولهم للمطار .. وبتنبيه لها.. قال : اسمعيني .. كلها شغله يوم او
يومين وراجعين .. هدي وحاسبي لتصرفاتك داخل.. ولا توهقينا
تسمعين؟؟ .. وبعدها اوعدك .. عبدالعزیز وامك بيكونون عندك!! ..

قالت بكلمها بدون فهم واستيعاب يا الله ليه يا آخذني دامه بيرجعني لهم
ليبييه؟؟

استقرت السيارة .. لينزل جميل مسررع .. وليغيب عنهم ..
وهو ما زال ممسك بيدها بقوة .. ويتكلم ويطمئنها وهي تسررع
لبعبيد بعبيد .. وين؟ وليه؟ وكيف؟.. وش بيسوي عبدالعزيز لا درى
؟؟.. وش بيكون موقفه؟؟ .. ابوها؟؟.. امها شلون تأمنه عليها!!.. ليش
طيب كذا ليش؟؟ .. شالي يصير؟؟.. شالي يرجونه من وراء هالشي؟؟
.. ولمصلحه مين ..ومن المستفييد؟؟.. مهامها اللي اجلتها .. اغراضها
اللي تركتها .. غرقتها .. حياتها ،، قراراتها .. ليش يهمشونها
ويقررون بدالها .. وين حقها بكل هالاشياء ..

انتبهت من بين كومه هالاسئلة له وهو يشد يدها لتنزل معاه .. قادتها
رجولها بدوون مقاومه .. وكأنه بطل عقلها يستحيب اللي تبیه !!..
ويمشي ويسيرها على اللي ناصر يبيه .. تتحرك وتمشي معاه مرات
وبجنبه مراات ثانيه .. لتوقف معاه عند احد الكراسي وتسمعه يكلم اللي
معاه ..

جميل بحرص وشرح قال : ايه من هنا لدبي بعد ثلث ساعه .. وبعدها لما
توصلون شوف اي رحله قريبه واحجز عليها ..
ناصر بتوتر قال : اوووكي مافي مشكله .. ثبت الحجز وقص البوردنق
تكفى..

جميل وهو يستعد لينفذ قال : اوكي .. هات الجوازات واذا فيه لكم
اغراض ياالله ودها..

ناصر وهو يستعد قال : ما معانا شي غير هذي اللي بيدي..وهو يفتحها
ليطلع جوازه وجوازها ..واعطاه اياهم ..

راح جميل بعجله ليتم الحجز وهو دخل فيها لداخل ليضمن اختفاءهم
شوي عن الناس ..

لما راح وسحبها معاه همست بصووت مخنوووق ومو مستوعبه
وتحسها بموووج وبحلم بتصحى منه قالت : ليبييه؟؟.. شالي يبيصير؟

.. وييين بنروووح !!!؟؟

وطلعوا من المحل .. وتوجهن للكوفي .. ووقفت الام بالباب تتجرع الم
الفراق .. وجمانه كملت لتتلفت يمين ويسارااا تدور اختها ... والخوف بدا
يتسلل لقلبها ..

مو موجوده .. والكوفي بدا تخف زحمته .. اغلب اللي فيه طلعوا ليكملون
مشوارهم للتسوق .. مشت لداخل اكثر .. وهي تهمس : الله يستر وين
راحت هذي ..

مشت ومشت .. ولفت يمين يساراا .. الا رض انشقت وبلعتها يعني !!..
وين راحت؟ .. كانت تكلم نفسها ..

التفتت لشنطتها لتدخل يدها تدور الجوال ... لفته من بين اغراضها
بصعوبه وكأنه هو رافض انها تلقاه لتسير الامور على ماهي عليه ..
ويتم ما خطت له امها وناصر عليه ..

طلعت واطراف اصابعها بدت تتلجج من الخوف ..
ضغطت رقمها من الاتصال السريبييع .. وسرعان ما رن ..

قمزت بخوووف من سمعت صوت الرنين .. وبكت وقالت بقلبها .. اكيد
هم اكيد فقدووني .. طلعت من الشنط وبسرعه سحبه ناصر .. انتظره
يسكت حتى يقفله ..

حطت يدها علا اقمها وه تهتز وتبكي من دون صوووت .. وغطاها
حسته تبلل من كثر ما بكت !!.. ولا اهتمت بنظرات اللي حولها لها .. لا
تسمع ولا تشوف ولا تحس فيهم .. قلبها فكرها عقلها عند اهلها ..حتى
ناصر والكلام اللي يقوله ما كانت تستوعبه!! .. فتره شلل دخل فيها
عقلها .. ومتوقف ومحصور بس عن عبدالعزيز وامها ..
حست بيده تمسك معصمها تقومها لتقودها من جديد .. ولتنختم
جوازاتهم .. ولتصعد السلالم .. وتغادر بغربه روووح قبل الوطن ..

جمانه وهي تبكي بجنون وهي تمشي وتدوور بالمجمع .. مو
مستوعبه .. مو بزر تضييع ولا مجنونه عشان ما تعرف تتصرف ..
وهي تلوم نفسها شلون تركتها وراحت .. بس ترجع تبرر لنفسها وتقول
.. وش يعرفني انهم بيسكرون علينا .. ومستبعده جدا اللي سمعته..
وهي تتذكر كلام الفلبيني : انتا واهد مجنون .. هاذا يروح سوا سوا
رجال ..!!!!رجال .. وششو رجال ..

**منو؟؟ وكيف؟؟ وليه تروح ؟؟.. مجبوره ولا برغبتها .. اما امها كانت
تمثل وبجداره .. وتصيييح بمراره .. تصيح بعدها وحظها ..وتوهم بنتها
الي بكل براءه وبياض قلب ترد وتدعي برجوع اختها بالسلامه ..
جمانه وهي توقف وتوقف امها وبصيااح وخوووف : يمممه .. خلينا
نقوول لعبدالعزيز .. خليه يتصرف وهي تشفق .. يمه سمعتيه وش
يقووول .. يقول .. يقول وهي مو قادره تنطقها .. راحت مع رجال !!..
شلوون راحت؟؟ ..أهي أهي خطفها ولا راحت برضااها ..أهي أهيببببي**

**امها سااكته وما غير تصبيح الم بعدها ..مسكتها وهي تضمها لصدرها
بقوووه لتهدئها وهي بين يديها ترتجف..**

سحبت جوالها .. وبكل ما تستطيعه من تحمل همست من رفع الخط ..
وبدش وكأنها بترمي ثقل هالمهمه قالت : عبدالعزيز .. أهى أهى ..
اختك مو عارفين وينها .. عيبير ضاااعت!! ..

توسسسست عیونه وزاد نبض .. وخدرت رجووله من صوت امه
وبکاها نطق بعدم تصدییق : شلوووون ؟؟؟ وینکم فییییه ..؟؟ شقاعده
تقووولین یممه!!!

امه وهي تطلع كل اللي بقلبها من الم وحسره .. وخوف على بنتها
وخوف من اللي اقدمت عليه وسوته .. : تعال عبد العزيز .. اختك مو
عارفين وينها .. اختك ضاااعت .. احنا بالماريننا ..

سكر الخط بصدمة من اللي يسمعه شهاالكلام شاللي يصيبير .. شلون
تضييع؟؟ .. شلون ..؟؟

ركب سياارته ليوصل لهم بسرعه خياليه .. ليلقى امه واخته بالكراسي
 قبال المجمع وكل وحده وضعها اردى من الثانيه..

۱. واول ما وصل ..ووصلت له شهقاتهم .. تكلم بعصبيه : شفیپیپیکم؟؟

شالی صالیر؟؟ .. وینها عییر ..؟؟

جمانه من سمعت صوته نطت عليه لتضمه وتصيبيح وتنفجر زيااده
وشرابه ..

[illegible]

جمانه بقهر وهي تتذكر كلام العامل قالت : أههئى ايبي ولما سألنا بالكوفي قال العامل انه فيه واحد اخذاها .. اهي اهي .. اتسعت عيونه بصددمه مو مصدق : شلووون خطفها شلووون؟؟ .. مو معقوله هالكلام !!.. مو معقوله .. فيه احد بيسرق شاهر يا شاهر !!.. بوسط الناس .. بوسط الامه .. وبكوفي ببعده !! ..

امه والخوف على انه بنتها انها تتهم بشي ثاني بدا يسيطر عليها قالت
بأنهيار وندم : ماادري ماادري ..

عبدالعزيز وهو يشييل جماته من صدره .. ويعطي امه المفتاح قال :
ركبوا السياره خلوني اشووف .. بشوف داخل .؟؟؟

امه وهی تصیییح قالت : یممه وین بترووووح طاحت رجلينا واحنا

ندوور!!

عبد العزيز بقل صبر وهو يعطيهم المفتاح قال : روي يمه .. جايم
جايم!!

وراح عنهم وهو متم بصوت قصير : الله يحفظها الله يحفظها ..

ما دخل للمجمع بسهولة ،، ورافقه واحد من الامن ..
ولما سأل الكوفي لقي نفس الاجابه .. جاء واحد واخذها .. والي خلى
الشك يلعب بعبء العزيز وهو مو مصدق ولا مستوعب ان العامل قال انها
راحت معه بدون مقاومه .. وان الرجل دفع الحساب .. وبعد حرمة كانت
مراقبه الوضع أكددت هالشي ..

طلع من المجمع و عيوونه حممر .. مو مستوعب ولا مصداق
هالمصيبه اللي طاحت عليهم ..

عبدالعزيز هو من رباها .. هو من اهتم فيها .. هو اللي بخصها اكثر من امه وابوه .. يعرفها ويعرف اللي فيها من دون ما تتكلم .. مو معقوله تسوي اللي سوته هذا .. وابليس بدا يلعب فيه ويزين له الشينه ..

ركب السياره وسط شهقاات جمانه .. وترقب امه .. رفع جواله اتصل برقمها لقااه مقفووول .. والافكار بدت تلعب فيه .. والحيره والقهر يفتونه .. والغبن والخذلان يسيطرون عليه .. وبأزعاااج من شهقات جمانه البريئه صررررخ بقوووووه نقرت منها امه وجمانه ولأول مرد بحياته : انكتــــــــــــمى!!!

صوته كان اقرب انه يزعرع السياره .. يحطم زجاجها .. قهر يزداد ..
وثقه طاحت .. وعدم استيعااب .. واعمال قبيحه تتوارد لذهنه زينه له
الشیطان..

مشى بسرررعه جنونيه للبيت .. ليتصل بأبوه اللي كان مع عمه بأحد
مجااالس الرجال .. كالعاده .. واللي قريبا بتضج بالمصيبه اللي حلت
عليهم ..

رد ابووووه عليه .. وليبدا يتغيير وجهه وهو يسمع ولده .. ولينقلب
وجهه للسواد .. وشد الاعصاب اللي ظهر عليه .. وخلا الكل ينتبه له
وبما فيه اخوووه .. ليفز .. مفزووع من اللي سمعه .. ليهرول لبرا
المجلس ويلحقه اخوووه بخوف بدا يشل اركانه ..

اخوووووه وهو يوقفه بالرصيف بالشارع وهو يستعد لفتح سياارته

سحبہ من کتفه لیعرف شفییه؟؟ وشالی صاایر..؟؟

ابو نااصر بخووف تملكه : شفییییییك؟؟

ابو عبدالعزيز بقههر وعصبيه وبخووف من الفضيحه ومن دون اي
محاولة لوضع اي تبرير للي صار .. ولا حسن نيه قال : الكلبه .. ذلفت
مع كلب مثلها!!!

اخوه من مجرد سمعه للكلام اتسعت عيونه بهووول وذهووول .. من غير لا يعرف من البنت والكلبه كما اطلق عليها ابوها .. هذا شرررف سمممه قال بصدمة اتضحت على ملامها : من هي ؟؟
ابوها بقهههررررر الرجاال : عبيروووووووه!!!

وبينما الليل حل بالهموم على قلوب خاب ظنّها بأحبابها .. اشرقت الشمس على القلوب طال اشتياقها ..

طول الليل ما نامت زين .. قلق وتوتر طبيعي .. زهقت من التقلب
بالفراش .. نزلت من سريرها المشترك مع جدتها لتنزل رجليها
عالسيراميك البارد .. لتدخل للحمام اعزكم الله ..
وبعد مضي نص ساعه .. طلعت بمنشفتها والقوطه لافه فيها شعرها
المبلول ..

جدتها وهي تلثفت جهتها قالت بأبتسمامه عقبتها بزقره : روووويم .. يا مال الصلاح .. كم مره نهيتك تطلعين لي من الحمام بهالشكل؟؟ ههههه؟؟ وهي تنتظر منها اجابه ..

ريم لما سمعت جدتها اسرررت بخطوتها لتختفي من قدامها
واسلوووبها المعتاد معها قالت : يا الله يارب انك تصبحها بالخيبيير ..
قالتها بتضيع غضب الجده..

الجدہ بتغاضی تاام ابتسمت : یصبحک ربی بالنور ورضاااا ..
 ریم وہی تلبس وتکلمها من وراء الجدار الی بینہم وما یفصلہم عن
 بعض لا باب ولا غیرہ قالت : کیف اصبحتی یمہ ..؟؟
 جدتها بعشق لها ولأسلوبها الی یعيد لجدتها ابوہا قالت : بخیر وصحہ
 وعافیہ ..

[illegible]

ينتسنع من وراء ابراهيم ومنصور .. عرفوا يربوون .. ولا يهوون
ابو منصور >> .. تقصد فيصل لانه هو من ربي اخته
احمرت خدودها لما جابت جدتها طاريه عند منصور الصغير ..
منصور بحزن لحزن امه رغم انه ما حضر اخوه منصور قال : الله
يرحمهم جمميمييع ..
وبمجرد ما انطرى ابوها .. لمعت عيونها بالدموووع..

بالمستشفى ..الساعه 11 الصبح ..
كان جالس وبيده كوب نسكافيه يشرب منه .. ويطالع التلفزيون بملل ..
دخل تركي عليه وهو يبتسسم ... تركي وهو يصافحه : صبااح الخير
...
خالد وهو يرد له الابتسامه .. وبوجه تفتح واشرقت فيه الحياه من جديد
رد عليه : صبااح النوور..

تركي وهو يجلس عنده عالكوسي وما زالت الابتسامه او بالاصح
انعكاس السعاده بوجهه يتكلم عنه .. قال : شلووونك .. وايش اخبارك
؟؟

خالد وهو ينزل الكوب عالطاوله قال : بخير الحمد لله .. نحمده على كل
حال .. انتم اللي شلونكم .. وشلون الحياه برا ؟؟
تركي بعفويه قال : بخير الحمد لله .. حياتي مافي مثلها ربي لك الحمد ..
والاهل بخييير .. وفيصل اليوم ان شاءالله بيدخل هالقفص ؟؟
زآلت ابتسامته تدريجيا خالد من وجهه .. وهذا اللي بغاه تركي!! .. لجل
يفاتحه بالموضوع اللي الكل ما قدر يفاتحه فيه من جديد اردف خالد :
الله يهني الجميع ..

تركي وهو يمهد للكلام : ويهنيك ان شاء الله بقومه زوجتك بالسلامه ..
خالد بأمنيه صادقه .. من قلبه طلعت : أميين .. الله يسمع منك..
تركي بجديه قال : اميين .. هاه ؟؟ قالها قاصد فيها يشاوره .. شرايك
تطلع اليوم تحضر معانا الملكه ..
خالد من دون ادنى نفس قال : لا تركي .. مو مستعد لا نفسيا ولا جسديا
للمناسبات .. ولا لي خلق افرح .. وفيصل الله يهنيه ان شاء الله ..

تركي بمحاوله اقناع : خالد والله بتغير جوو .. وبتشوف الناس ..
وبتفرح فيصل اللي مائبه ضميره يسوي ملكته واخوه مو معاه ..
خالد بمحاوله لسد الطرق لتركي قال : فيصل انا سامح له .. والله يتم له
على خير .. ما بيأثر قل حظوري ..
تركي بيحفره قال : واللي يبشرك بزينه؟؟ وشله؟؟ ..و ما يستاهل تطيب
خاطره وتطلع معاااه ..

فز قلبه من انطرى اسمها .. ودبت الحياه بأوصاله لمجرد سمع اسمها
قال : لك اللي تبي؟؟ بس طمني ..
تركي وهو يخبره ويبشره قال : البارح وبأوقات متفااوتة تزداد نبضاتها
.. ويتذبذب ضغطها .. ويطرا تغيرات عليها ..
عفس ملامحه خالد وبخيه قال : مهى بشااره يا تركي!! ..
تركي وهو يبنبه قال : اقوووولك بأوقاات متفااوتة ،،، وبتعجب منه
انه ما فهمها قال : انا بعلمك شغلك يا خالد!! .. المفروض انت تحلل
هالشي .. مو زيااد ..

خالد وهو يسرح بكلامه.....
تركي وهو يحاول يفرحه قال : هذا معناها انه تحس فينا .. وتحس باللي
حوالينه .. والغيبوبه اللي هي فيها مجرد عجز لمواجهه هالحياه ..
خالد بياس : وشالجديد بهالكلام يا تركي!!..
تركي باللي فهمه من زياد امس حاول يفهم خالد قال : خالد شفيبيك ..
معناه انها مستعده ترجع للحياه .. لما تلقى الدعم واللي ياقف جنبها ..
خصوصا انه كدمات ورضوض جسمها تحسنت بشكل كبير .. الكسور
بس هي اللي ضلت .. وتنفسها فقط لا غير .. ربي رحمها من اللي هي
فيه .. لو كانت ماهي بغيبوبه .. كانوا اضطروا ينومونها لان الالم
مستحيل راح تطيقه او تتحمله ..

خالد بأهتمام وأستفسار : ليه شفيه تنفسها؟؟
تركي بتوضيح .. وحرص على انه خالد يعرف بكل اللي يخصها ..
ليقوى هو نفسه .. وليساندها بعد قال : كسر بأحد ضلوعها مآثر على
رئتها .. والوضع متحسن كشيير اللحين .. سكت شوووي وكمل بمحاوله
اعطااه دفعه امل قال : خاالد .. انت لازم تكوون اقوى من كذا ..

واعتبر اللي صار ماضي وادع الله ما يعيده ..
يا اخي زيااد متوقع التذبذبات اللي تصير عندها بين حين والثاني احلام
تشوفها بمنامها .. انا شلووون بشرح لك؟؟ .. انت اللي المفروووووض
تشرح لي!! .. انا ما فهمت قصده حيل .. بس اللي فهمت ان البنت
عاليشه .. بس عاجزه عن المواجهه ..
خالد حس ان كلام تركي فتححه كثير حتى انه فكر فيه من الناحيه
النفسيه ولقاه منطقي وممكن كثير .. هو اللي هدمها .. وهو اللي لازم
يعيد بناها..... : ..

تركي بفررحه لمجرد تفكيير خالد بالموضوع ونبهه وهو يقول :
هااه؟؟ شقلت؟؟

خالد وهو ينتبه قال : الله يقدم اللي فيه الخير ..
تركي وهو يعيد عليه قال: اها اوكيبي .. يالله اجل بخبر شيخه عشان
تجهز لك غترتك وثوبك واللي تحتاجه عشاان تحضر معانا .. وما راح
اقوول لاحد ..
خالد وهو يناظر بتركي وبأمتنان له .. حسه بث فيه الحيااه من جديد قال
بدون معارضه :خلاص .. ان شاء الله ..

دبي .. الساعة 2 الظهر ..
من وصلو ا الفندق دخلت لغرفه وسكرت على نفسها الباب .. ولا تكلمه
.. وهو تركها على راحتها لتستوعب اللي صار .. وعارف انه مو سهل
عليها هالشي ابد...

اما جواله ما هداكان يرن كل خمس دقائق .. مره ابووووه . ومره امه ..
ومره عمه .. وكذا رساله من مرت عمه .. واللي ما تجرأت حتى تكلمه

..

الوحيد اللي رد عليها برساله بعد هي .. امها يطمئنها عليها .. ويقول
لها تنساها هالفتره بس لحتى ما يضبط الوضع ..

اما ابوه وعمه كانت كل شكوكهم بالبدايه انها طالعه مع احد .. خصوصا
لما عرفوا انها انسااقت بدون مقاومه .. ومن اللي سمعوه !!.. بس من
لما عرفوا بسفره ناصر المفاجأه .. خمنوا انها معاه وانه هو من اخذها
.. وتأكدووا زياااده من عدم رده عليهم .. حزتها بس ناصر خلاهم
يضربون اخماس بأسداس ويفهمهم انه مستحيل يتخلى عنها .. لو كانت
الطريقه ما تعجبهم !!.. والمنصدم والمتهتك بينهم عبدالعزيز .. اللي
حس حياته علقم مررررر .. مصدوووم وخيبه احتوته مو عارف شاللي
يسويه .. وبباله يفكر بشي وحيييد : شلون قدر يأخذها بهالسهوله ؟؟..
وشاللي مخوله هالشي ..؟؟

ما انكر عبدالعزيز تصرفات ابوه وعمه .. بنفس الوقت محملهم
المسووووليه الكامله بالغلط .. كونهم تأكد بنسبه 80% انها معاه .. بس
ينتظرون العلم الاكيد منه .. والا من جد ببتصير كاالارثه لو ما صار اللي
توقعوه ..

المغرب ..

كانت تمشي بالمدخنه متوجهه فيها لغرفه جدتها .. ودخانها يتراقص
بالجو فرحا .. ليغوص بين طيات ملا بسها .. وبجنبات شعرها ..
نززلت شيخه شعر رييم بهدوء مره ثانيه على اكتافها لترتبه من بعد
موجه هالدخان اللي غزته ..
ابتسمت لها ريم بعيونها اللي تلمع فرح .. وبخط الكحل الفرنسي المحدد
لعينها من الاعلى وليحدد حاجبها استداره واجهها .. وبشفاف توتيه
فاتحه تهمس بالشكر للأم اللي ربي عوضها لها ..
وبكل امتنان لفت بذراعيها حول خصر شيخه لتتمتم بأذنها : يااعلني ما
اذوق حزنك يا شيخه دامنني حيه .. وعيونها بدت تدمع ..
شيخه وهي تشد بضممتها وهي تحس وكأنها بتزوج وحده من بناتها .. او
بالاخرى ثانيهم رفعتها من صدرها وهي تقول : بعد عمري يا ريم .. الله
يوفقك ويهنيك ..

ولما تأملت وجهها الانثوي الطاعي قالت بتروقها : الله يهنيك يا فيصل

بهاالريم ..

ابتسمت بخجل لتنزل راسها .. وترجع ترفعه لها شيخه لتنظر له نظره
اخيره .. كتأكد على انتهاء تجهيزها ..

وهي تبعد شوي عنها وتتأملها من طرف فستانها السكري الملامس
للارض لنهايه نحرها واللي مزينه عقد اللولو .. قرربت لها وهي تلم لها
شعرها كله بتمويجاته الاماميه لتستقر فيه على كتفها العاري .. ولتفسح
النور على كتفها الثاني بقصته المايه .. واتجهت للتسريحه لتمد يدها
لاقراطها اللولو .. وتبدا بتلبسها اياهم .. ولترجع للكومدينه الجانيه
وتسحب منها علبه العطر . لترش عليها برذاذه من بعيد حرصا على
فستانها السكري لا يتأثر ..

رغم نعومه وخلو فستانها السكري من الموديلات اللي ببعض الاحيان
تشوه الجسد الا انها طغت لحد السماء بأنوثتها .. بطولها .. لشعرها اللي
فضلت بتركه بأنسيابه مع تمويجات خفيف ببدايته وبأحد جانبيه ..
تقدمت لها شيخه من جديد .. لتقرا عليها وتستحيطها بكلمات الله التامات
من شر ما خلق ..

طق طق طق ..ومن ركازه الدقه .. ارتجفت ريم .. وعرفت شيخه من
اللي جاالي ..

لتتحرك يد الباب وتدخل ام فيصل بوقار .. وبعيون دموعها ما جفت من
الصبح ..دخلت وهي تسمي وتقرا على مرت الغالي وتمسح عليها ..
شيخه وحبب تخفي هالتوتر اللي ظهر على كل منهم ابتسمت وهي تقول
: خاللتني الله يهداك لا تصيحينها تراها على طرريف وتخربين كل شي ..
وبيشوفها فيصل بوجه معفووس ويخترع ..

نزلت راسها ريم بخجل بينما كملت ام فيصل بمد يدها وهي تمسح على
ظهرها ولتقربها لها اكثر قالت : وهو فيه مكياج اسم ربي عليها ..
حاليها ربي بلياه ..

اهتفت بخجل كساها تماما : تسلميين .. وبجزمه رجع تعييد : تسلمين
يمه .. وهي ترفع عينها لتنظر لرده فعل خالتها ..ووقع هالكلمه عليها ..

ام فيصل وغلا زوجه فيصل يطغي على قلبها .. دمعت عيونها من جديد
وهي تضمها بحب و تتكلم : يسلمك ربي يا بعد عين امك .. يا مرت
الغالي ..

ابتسمت اكثر شيخه وهي تهديهم وتعدل الوضع شووي .. وتندمج
معهم بسوالف لتزيل هالوتر .. ونادت البنات بعد .. وطبعا مو مقصرين
..

تركي تأخر ما رجع للبيت يجهز .. او بالاحرى اخرته شغله ..
ولما كان داخل غياب الشمس قابل ابوه اللي متكشخ متجهز وبيطلع
لبيت اخته .. وليوقف معهم من وقت مقدم كما تحب اخته .. وامه جالسه
تبخرره ..

امه وهي تمشيه للدرج قالت : رووووح يا يمه .. اصعد البس واجهههز
.. وتعال مقدم وخزياه لا تتأخر ..

وهو فعلا من صعد لفوووق .. وفتح جناحه حتى اتفجرت ذرات
الدخوون المحتبسه داخل .. لتتحرر بأندفاع للخارج مصدمه فيه وبأنفه
..

استشق الريبيحه اللي عشقها من جديد وبععمق ليعبي فيها رنته ..
لتطل عليه ندى من غرفتهم لما حست بتأخره عند الباب ما دخل .. وكان
عليها روبها الغناابي واللي لافته حول خصرها بأحكاام .. واللي يوصل
لحد ركبتها .. كاشف عن بياض سيقانها المنتهيه بشبشب مخمل من
نفس اللون .. وشعر ملفوف ومبلول بفوظه من نفس الالوان ..
لما لمحها تنهد ما كان ينقصه غير منظرها كذا قال بأبتسمامه اوجعتها
هي : يخررب بيتك عدوك يا بنت ..

ضحكت ندى بخجل اكثر وهي ترفع حواجبها لانها فهمت مقصده قالت :
هههههههههه دير بالك ممنوع الاقتراب .. مو من زين مواعيدك .. يوم
تدعي على عدوي بخراب بيته ...!! ودخلت وتركته ..

تركي تنهد بعششق ججنوني لها وقال بقل حيله : الشكوى لله .. بس

ولاحظ هالشی ترکی وتقدم بتحجج منها وهو یبعد شعرها عن کتفها

**ليبان له بياض اكتافها مع طرف الفستان اللي بيأكل منها حته .. وهو
يسكر العقد بسهولة وينزل لكتفها بحركة سريييعه .. بس كانت هيبتي
اسرررع لتلتفت له ناهيته : ترككي .. تكفى بطل حركاتك ..
تركي وهو يبعد عنها قال : شوووف وحر جوووف .. هذا اللي يقول..
وكمل وهو يتوجه لثوبه ويبدأ بلبسه ويسكر الازرار وهو يقوول:
ترجعيين مقدمه تسمعيين ؟؟.. والله لو ما جيتي .. بجي انا انا أخذك**

ضحكت عليه .. وبأستغلال لنقطه ضعفه ضكت بنعومه :

ههههههههههه ان شاء الله .. انت تاآامر .. كم تركي عندي؟؟..

تركي وهو يتنهد ويبدأ بتسكير كبك اكمامه قال : آآآاه الله يصبره

هاالتركي ..

وبمكاان ثاني وبمجلس الرجال .. اكتض المجلس بالرجال .. وازدحم ..
وتعالت السلامة والتبريكات المبدئية للعريس واعمامه وخاله..
وازدحمت الروائح الرجالية الفخمة .. مع العود الفريبيد .. لتتناغم مع
رائحه القهوة اللي بدت تغطي بحضرتها على كل الروائح ..
ليرتشف كل منهم فنجانه بفرح وانبسااط لا متناهي .. وفجأه
:.....السلام عليكم ورحمه الله ..

الكل التفت للباب محل الصوت .. لتتصدم اعيونهم بفرحه بطول
خالد المتعزز بعكازه .. ويد تركي المسانده له ..
فز العمام والابو والعرييس له وهم يسلمون ويتحمدون بالسلامه له ..
وبرجعه وبقومته ..

الخال بتصدر للمجلس قال : الله يجعل افراحكم عامره ..
 بو خالد بفرحه قال : بحظورك يا خالي ..
 ودخل المملك ليجلس بوسط المجلس اللي انتظم فيه الرجال من دون
 زحام يذكر بل بترتيب متناغم..
 لبدا بعقد القران الذي شهد عليه ابو سعود وزياد صديق واخو دنيا

شيخه وهي جالسه بجانب ريم اللي توترت وبدت ترجف من الموقف وهي تشووف العالم كلها مترقبه .. والبنات حوالياها . ومنصووور اللي واقف بأبتسامه حسسته بالمسؤوليه تجاهها .. لتخط بالقلم منحنيات ليتم كل شي بخير وييسر .. حتى تسمع اصوات الزغااااريد من كذا جهة وكذا صوت وبكذا حده ..

لندمع اعينها من جديد لتلقي بوجهها بالمالذ اللي اعتاده عليه .. صدر شيخه .. ليأتي الكل لها مهنئ ومبارك لها ..

رفعتها شيخه وهدتها وباركت لها .. ليتلوها البنات وحده وراء الثانيه ومن قبلهم عمهم .. لتستعد للخروج لجديتها والنساء ومن ثم لفصل الفصيل بجلاله قدره ..

خرجت وسط دعواتهم لها بالسعاده .. وتسميات عليها بالرحمن الرحيم .. ليبارك الكل وينتهووون .. لبيدا فقط وقت فيبيصل ..

□ □

□ □

شيخه وهي تهديها : ريووومه بعد عيني .. هدي هذا زوجك وحلاك ..
وداخله عليه ليبارك لك وتباركين انتي فيه ..

شيخه وهي ترد ببعض الاحيان بدالها ولا تكمل لها .. وبكلماتهم الهاتفه
لها بتمنيهم بحياه سعيدة لها .. وتبيريكات ..
شيخه من بعد ما انسحبوا عمامها .. قالت بحزرزرم لتجززرم وترغم
ريم بالدخول قالت : ياالله عمامي وراحوا!! .. ما بقى غير حلاك وسندك
ينتظرك ..

ستووووووب ..

غیمہ عطر

الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه..
..الحمد لله بقدر ما نسعد ونتألم..
احبه غيمه عطر .. اعتذر ..

..الطوبه الواحد والعشرون..

..ومن دفعتها شيخه الدفعة البسيطة حست بالرجفه بدت تسري بجسمها
من رهبه الموقف .. وهي تدعي بقلبها .. لتوقف ببدايه المجلس الكبير
بكامل حلتها وهي حلال له .. اما هو من لما شافها بقميصها وببساطتها
وهي شالعه له قلبه!! .. واللحين هي قدامه بهالمنظر كيف بيتحمل ؟؟ ..
هي من لما بدت تتنفس عطره اللي طغى عالجو ويديها بدت تتلجج .. ما
كانت عارفه شتسوي؟ توقف ولا تمشي وتدخل؟ .. تبادر بمد يدها للسلام
ولا تخلي المبادره منه؟ .. شلون ترد عليه ولا شلون بتتصرف؟ ..
تصافحه ولا شلون؟ وكأنها نست اللي وصتها عليه شيخه وعلى اللي
مفروض تسويه !! .. وبين هالتساؤولات ما انتبهت بحركته .. حتى لقت
انه جزمته البنيه وطرف ثوبه صاروا قدامها .. وتركيز عطره صاار
اقواا .. تكلم بهدوء ورزانه : مساك الله بالخير ..

ارتجفت رجفه واضحه من سمعت صوته وتحس بتدووخ ولا بيغمى
عليها من قربہ لعندها .. وبقلبها ومو مستوعبه تقول : يمه يمه .. يارب
قوينى يارب ..

حس فيها وشاف رجفتها الواضحة حب يطمئنها ويهدئها .. مد يده ليمسك
يدها البaaaارده والمتناسقه بقوامها وهي لا زالت تناظر بالارض .. حسست
بدفaaaااا يده يسحب كل البروده اللي بجسمها حتى تلين من جديد .. مسك
يدها ومشى فيها للكنب لتجلس ويجلس جنبها .. وبينهم الخدايه حطها
عمدا عشان يريحها ..

وتقول بنفسها .. يمه كيف كذا قربه يهز .. يضعف .. يشئت .. ما كانت
تظن نفسها بهالضعف قدامه .. ولا كانت تحسب انها بيوم بيرجع لها
هالشعور .. وهالضعف اللي فقدته من فتره .. والي كانت تستمتع فيها
مع انه ضععف .. بس آآاه بس.. ضعف عن ضعف يفرق .. ما كان
يجيها الا بحضره ابوها .. ما كانت فترتها تدري ان الشعور هي تتصنعه
ووالأ هو يملكها؟؟.. بس اليوم عرفت .. عرفت انه هو اللي يملكها
ولا ما كان جاها اليوم بحضره زوجها وحبيبها والي قدرت تنطقها بينها
وبين نفسها .. ولأول مره تحس بقيمه وفضل هالشعور عليها .. رغم
اسمه !!الا ان معناه كان لها شي كبيير جدا جدا .. وحزتها قدرت تغفر
لجدتها حركتها بعرضها عليه ..

ریم خلاص دمعت عیونها .. ما ینقصها الا ھالحرکہ لتعبر عن خجلھا
بالدموع ...

صيته وهي تقرب لها وتبوسها وتبوس فيصل بعدها وعيونها تكب دموع
قالت : الحمد لله الذي الله بلغني وشفقت هاليوم .. عسى الله يبلغني
واشوف عيالكم يا يمه ..

امه وهي ترفع راسها قالت بتمني : يكفيني اشوف عيالك وما ابي غيرهم
شئى ..

كان معها عذرها اكيد .. شلون تتغدا مع غيره وهي يسوي فيها كذا ..
تحس شي بداخلها بدا يكبر تجاهه .. وتدعى بنفسها : يارب يقدرني
واسعده ..

سلمت عليها عمتها وباركت لهم هي وياه .. وبعد شيخه سلمت وبارك ..
 وحريم عمامه اللي سلموا وباركوا وطلعوا ومرت خاله ام تركي ..
 كان بالمجلس .. عمته وجدته .. وامه وشيخه ..

شيخه وهي تمد يدها لريم اللي ما صدقت جدتها تجي لتجلس وتلصق
بجنبها قالت: تعالى .. ليش توها تغلا جدتي عليك . تعالى جنب فيصل
اشوووف ..

ناظرت لها ريم تترجاها .. بس تدخل جدتها كان اقوى : ايه وهي صاادقه .. انتي لاحقه علي طول الليل معاي .. روعي له يا شيب عيني ... بيموت الولد مكانه شوفيبييه ...!! سرقت نظرات ريم لفیصل الي ابتسم وقال : خلوها على راحتها ..

جدتها وهي تتكلم مع فيصل ومن وراء نظارتها قالت : هاه .. تحسب اني بخلي لكم الدعوى فوضى بهالبيت .. لك ولها .. اقول اشبع منها الحين .. تراك منت بشايفها غير هالمره الأ بليله العرس ..

طير عيونها فيصل وضحك : ههههههههههههههههههههه ..

ريم كانت منتهيه .. وهي تحاول تسمع اي شي من ناحيته .. ومن لما سمعت ضحكته ضاعت علومها ..

سحبته شيخه بقوه لتقومها .. وتقول يا الله هناك اوقفي جنبه .. ابي
اصوركم ..

**ولما قالت اوقفي جنبه .. وقف هو فيصل .. لتجي وتوقف بجنبه بهدوء
..بس بعيدة شوى ..**

شيخه وهي تبعد الكميرا عند عينه وهي مستمتعه بهالاتين قالت :
وشفيكم اللهم يا كافي كانكم متخانقين .. قرب يا فيصل لها شوي .. وريم
طالعي بالكميرا ...

قرب فيصل شوي ليوصل كتفها لحد اعلی صدره تقريبا وبحركه تلقائيه
 .. حاوط ظهرها بذراعه لتستقر كفہ على عضدها ..
 حسست ريم لحراره تطلع منها بقوه من الحيا ..

وقالت : لا والله الا منت بصاالي .. وهي تقووم ..
وشيخه تبسم على جدتها .. وقالت بتلطف الجو شوي : تبيني اصورك
قبل اطلع .؟؟

فیصل وهو یحس بحركه ریم بمحاوله لابعاده بس هو كان اقوى قال : لا شكرا شیخه.. بس اطلعوا ..

شيخه وهي تبتسم قالت : آآه الله يوفقكم ان شاءالله .. سامحوني من فرحتي فيكم ترا .. وهي تنزل الكمرا عندهم لتجيها ام فيصل وتطلع معها وهي تقول لهم : اذا احتجتوا اي شي نادوني .. وطلعوا ليهدا المكان من جديد ..

مسكها من كتافها ليرفعها عن صدره .. ووجها لازال بالارض .. ومد يده
لفكها ليرفعه له .. وهو يكلمها وينظر بعيونها الي تنظر له بخجل
ولانفها الي احمر شوي .. ولدموعها الي على وجنتها قال : ازعجوك
صح .. لفت وجهها لليمين هاربه منه .. ولتحرر نفسها .. تركها على
راحتها وهو يسحب علبه المناديل ويعطيها واحد ..
خذت المنديل وهي تجفف دموعها .. لياخذها ويجلسون عالكذب ..
وحطت يديها بحضنا وهو جالس جنبها ويكلمها ويهديها لحد ما ارتخت
شوي .. وبدت تبتسم من جديد .. لتبان راحتها له من جديد ..

بمجلس الرجال الخارجي ..
خالد بدا يتعب من طول الجلسة ولاحظ محمد هالشي .. قاله بحرص عليه
: خالد تبيني اسند ظهرك بمخده ..
خالد بتعب بان عليه قال : لا والله خلاص تعبت .. يا ليت لوارجع
للمستشفى ..

تركي وهو يضحك عليه قال : هههههههه اول مره اشوف واحد حابسينه
حول الشهر بالمستشفى ويقول رجعوني لها ..
منصور وهو يضحك قال : بلا والله من اللى فيبيه ..

تركي وهو شائش قال : سلامن عليكم كلکم .. بس عمتي تعالي ...
هالحين يوم اني ادخل على ندى كل الامه دخلت وما خذيت راحتى ولا
حتى شفرتها مثل الخلق .. ولا حتى اذكر كيف شكلها ..
وفيبوصل .. له ساااعتين داخل محد قاله شي ..
الجدده وهي تتفطن قالت : ايه والله صحيح!! .. وقالت وهي تلتفت لبدرية
: الببنت للحين عند الولد ..؟؟

[illegible]

صوتت الجده لشيخه تطلع ريم .. وبأثناء ماهي رايحه شيخه تنادي ريم
لقتها توها طالعه من باب المجلس ..

شيخه وهي تطير عيونها : الله الله الله .. شهاحركات .. خسااره ما
صورناك وهو يلبسك شبكتك ..

ريم بفرحه بتطير منها قالت : مو لازم . ههههههههه

شيخه وهي تضربها من كتفها قالت : ول مسررع ما قلبتي علي؟؟
حتى تجيها ريم تركض لتضمها بقوووووه بقوه هالفرحه اللي تعيشها
الحين مو ممكن تعطيها لاحد وهي تقول : شيووووخ ربي اهداني
اليوم احلى هديه بحيااااتي ..

شيخه وهي تبادلها هالشعور قالت : الحمد لله يا رب اشكريه عليها ياريم

■ ■

ريم وهي تبعد عن كتف شيخه وتتهد وتناظر بالسقف : الف حمد وشكر
لك يا رب ..

ام فيصل بعد طلعت من المجلس وهي تبسم لريم وتضمها بحب بدى يتغلغل فيها وقالت : بعد عمري عمركم انتم الثنين .. الله يتمم لكم ان شاء الله ..

شيخه وهى تأمن من قلب: أميبين ويطول بعمرڪ .. اجل زين انك

طبیعی علیهم وطلعتیهم ترکی شایش برا .. ههههههههه

ام فیصل وہی تضحک : ہہہہہہ وندی اکثر قالت لی لیونہ..

اشيخه وهى تتذكر وتطير عيونها قالت : ابييه صح وينها ما دخلت

سلمت وباركت ؟؟

التفتت ام فيصل برجا لريم وقالت : ريومه حبيبتي .. لا تستغربين
حركاتها بزر وما تعودت احد يشاركها اخوها اللي اعتبرته ابوها
ريم ابتسمت بس ما توقعت هذا رد فعلها المفروض تفرح .. ما كانت
تعرف مدى عمق علاقته بأخته ولاهي .. قالت: افا يا يمه .. هي اخته
قبل ما اكوون .. وسكتت استحت تقول زوجته ..
لتمكل خالتها قالت بفرحه : زوجته .. تسلمين يا يمه هذا العشم والله ..
شيخه واول مره تحس انها متنحه قالت : شالسالفه ؟؟
صيته وهي تمشي معهم لداخل وتتكلم : شنقول .. من دخلت وهي ما
غير صيااح وضامته .. الله يخليه لنا هالفصيل ..
أمنت ريم من قلبها بهمس : آميين .. لتلتفت لها شيخه بأبتسامه

بالمستشفى .. خالد من اول ما نزل محمد بغرفته .. بدل ملابسه
بمساعده الممرض .. وانسبح بفراشه ومتوقع بعد هالمجهود اللي بذله
من بعد نومه على السرير قاربت الشهر انه بينام علطووول .. بس وين
ينام وعقله وفكره متمحور حولها ما يقدر يشيلها لو دقيقه من باله..
سحب ريموت السرير ورفع بهشويش .. لحد م اعتد بالجلوس .. بعد
المفرش عنه ونزل رجله التعبانه وهو يداريها .. وبعدها نزل الثانيه
بهدوء .. ورفع راسه ليشوف العكاز بعيد شوي عنه .. مو بالعاده
يبعدونه بس عشانهم متوقعين انه بينام ..وقف متحامل على رجله وارتكأ
بيده عالكومودينه ليخطو ويقرب للعكاز ويمسكه ..
اعتدل بوقفته ليحط العكاز تحت يده وليعدل جلابيته اللي لابسها عاللون
الرمادي اطرافها اسوود .. مر من جنب المرايه عدل شعره ليفتح الباب
طالع من غرفته متوجه لها..

ولما وصل للممر اللي فيه غرفتها .. لقي سهى الممرضه اللي تركتها
عايده مكانها قبل يخلص دوامها طالعه من غرفه زينه وبيدها صحن فيه
معقمات ووقفت عالكونتير اللي قبال الباب علطووول ..
ولما قرب اكثر لفت له وشافته وابتسمت له وهي تقرب بتساعده : اهلا

دكتور .. كيفك ..؟؟

ابتسم خالد لها قال : الحمد لله..

سكت شوي وهي بجنبه تحاول تسنده بيده اللي ما فيها عكاز قال لها :
وشلونها مدامتي؟؟

سهى وهي تطير عيونها وبأستغراااب ونوع من الفرحة قالت : شوووو
عند هي مدامتك دكتورر!!

ابتسم خالد على تفاجأها .. وكثير غيرها تفاجئ بعد .. سوا من اللي
سمعوا ولا اللي انتقلت لهم الاخبار .. وهي تفتح الباب سهى ليدخل خالد
الغرفة وهو يقول : ايه من جد .. شرايك فيها .. وهو يطالع فيها من
الباب؟؟

سهى وهي مو مصدقه قالت : ما شاء الله تبارك الله .. هبي اكيد راح
بتكون احلا لو ما كانت بهيك وضع!!
والله ما عم سديئ .. وهي تتذكر قالت : شو مالكم من غير شر ..؟؟
خالد وهو يتنهد بألم قال بأختصار وكره من فتح هالموضوع قال : حادث
سيير ..

سهى وهي تدخل زياده ويمشي خالد معها ليجلس على اول كرسي قبالة
ليرتاح قالت : الله يقومها بالسلامه والاف حمد الله على سلامتكم ..
همس خالد بـ: الله يسلمك . وهو يتلفت بالغرفة .. ويقول بنفسه (يا
الله يا شيخه شلون مهياة الوضع كذا ..لما دخل ما حس بأنها غرفه
بمستشفى كأنها غرفه بيت لو لا وجود الاجهزه الغرفه ظلام ما عدا
ابجوره بين الكنبين مشغله وبجنبها قران يشتغل بصوت هادي .. واللمبه
اللي فوق راسها بعد مشغله بخفووت .. والسرير والمفرش ولبسها هي
زينه .. ملبستها شيخه روب سكري اطرافه ورد بني وترابي .. يربط
من قدام بعكس الاتجاهات عالجنب .. وربطه مغطيه فيها شعرها عن
الدكاتره ومن يدخل عليها .. غير ريحتها اللي عالقه فيه .. لها ريحه
غريبه هالبت لا هي عطر ولا ملطف ولا ريحه للغرفة .. ريحتها هي ..
هي زينه ..

قرب للسرير ..وهو منخرج من وجود سهى وده يتكلم معها .. لذلك
انسحبت سهى بسررعه ..

ولما جلس بقبرها جنب السرير والي ما فيه امكانيه له يجلس غير فيها
لقرب السرير من الجدار ولصغر المسافه ...

طل ليشوفها اليوم متغيره عن امس والي قبله .. حتى شعرها .. الاهتمام
اليومي غير فيها الشي الكثير .. هذا غير خلقه الله لها .. رفع الربطه
النازله شوي على جبينها ليلقاها متوسخه شوي من المعقم .. شالها من
راسها .. جرحه منظر شعرها .. اقصر من شعره هووو ... بس كثافته
غريبه مرصوص وحده جنب الثانيه مما معطيه لون اسوود غااامق ..
تحسس علليه وهو يسلم عليها : صباح لخير زينه ؟؟

سكت ووده لو يلحظ تعابير او تغيرات بس ما فيه .. كمل : ادري يمكن
زعلانه علي شوي عشان ما جيت اليوم عندك !!.. بس انا اليوم طلعت
من المستشفى ..

وسكت فجأه لما حس او تخخيل لها انها ارمشت بعينها كمل بتوجس
وهو يقول : بس رجعت .. فيصل ولد عمي سمح لي بالخروج .. بس
محمد لا ..

حس بالراحه بوجهها .. ما كان عارف هو يتخيل ولا لا ..ولا لانه يتمنى
هالشي ويتهيأ له .. بس كمل وهو يقولها : شيخه بعد ما مرت اليوم
عليك .. اعذريها مشغوله .. اليوم فيصل ملكته على بنت عمي ابراهيم
الله يرحمه .. و جدتي والاهل كلهم كانوا موجوديين وو وو وو
.....وظل يسولف ويسولف عليها لحد ما سرى فيهم الليل لبدأ
الصبح .. المنطقه الشرقيه .. الساعه 10..

كان جالس بالصاله ورأسه بين يديه ومنغبن من اللي صار .. منقهر
وفكره تودديه وتجيبه .. والنوم ما طب عينه من اختفت .. وامه مسكره
على روحها الباب وتصيح .. من فعلتها .. ومن ندمها .. ومن فرحتها
لاتمام المهمه رغم اللي بيصير لها لو دروا .. وجمانه بس تدووور
بالبيت ومحمله نفسها الذنب بتركها له ..

سمع صوت الباب يندق ..لمره وحده وسكت ..
قام بقهر بيشوووف والشرار يتنقز من عيونه ..

فتح الباب وما شاف احد .. بس سياره عمه عن الباب ..

عبدالعزيز وهو ينفذ يدين ابوه وبقوه قال : انا محترم نفسي يا بيه ..
والدليل اني للحين محترم قرارك بعدم تبليغ الشرطه .. من العاقل اللي
يسويها ما تقووون لسي .. مننن؟؟ وهو يلتفت لعمه ..
عمه بيعدل من وضعه ووضع اخوه قال : حنا ما نبني فضااليح .. هالكليه
نزلت روسنا الارض؟؟

عزوز ابتسم وهو ينزل راسه بأستهتار قال: انت عاارف مقصدي
زييّن .. قالها بأستفزاز .. وين اختي يا عمي؟؟ ...
وما درا الا بابوه يلفه ليبرم وجه بكف .. عض عيونه على اثرها ..
ليفتحهم بهياالج من العصبية ويقول : تمووون يا يبه .. تمووون ...
ووصرررخ بقوووه وهو يلتفت عليهم كلهم .. وقال : بس نااااصر ما
يموووون يمد يده على اختي .. واقسسسم بالله العظيم لو طاح بيدي ان
يكون ذبحه!! .. عشان مره ثانيه لافكر وهذا ان حيي بعدها يجي يطق
الباب .. ليطلع ويتركهم فاتحييين عيووونهم مذهولييين..
كانو بمصبيه صارو بثنتين ..

بالرياض .. الساعة 11 وعشر الصبح..
ومثل عاداتها مجهزه حالها من تقوم الصبح للكل .. بس اليوم كان
الاستعداد الاول انها تروح للمستشفى بما انها امس ما راحت ..

وكانت واقفه تسولف مع جدتها اللي قاعده بالصاله عند رادوها .. وهي واقفه عند الكنب .. تلبس عباتها وبجنبها كيس فيه اغراض .. جدتها وهي منسدحه على سجاداتها وشرشف الصلاه عليها .. والسبحه بين اصباعها .. وصوت اذاعه القران خافت عندها قالت : بتروحين لخيك يا يمه؟؟

شيخه وهي تتأكد من اللي موجود بالكيس قالت : ايه جديده .. تخاويني؟؟

جدتها وهي تتعتدل بجلستها قالت : لا والله يا بنيتي مافيني شده؟؟ امها جت من وراها وهي تقول : على وين شيخه ..؟؟ شيخه وهي تلتفت وتبتسم كالعاده قالت: وين يمه .. اكيد لخالد؟؟ امها وهي تجلس عالكنب وبنيه شينه قالت :اكيد لخالد يا شيخه ..؟؟ الجده وهي تناظر لام خالد اللي باين ان بنيتها شي قالت : استغفر الله يا ام خالد هذا كلام تقولينه لشيخه الحريم؟؟ بس شيخه فهمتها وبوضوح قالت : ايه يا يمه لخالد .. واكيد بعد بمر على زوجته؟؟

امها وهي تناظر فيها ورافعه حاجب واعتبرت كلام شيخه تحدي لها وقامت وقالت وهي ماشيه : مافيه روحه دام هذا مردك يا شيخه!!!.. شيخه ووهي تمشي وراها وتمسكها من كتفها وتلفها وبهدوء قالت : يمه حبيبتي .. حياتي انتي .. هذي زوجته .. زوجه الغالي .. المفروض تروحين معاي مو تمنعيني؟؟

امها وبراسها موال وودها تغنيه قالت : تخسي ما اروووح لها .. ولا هي زوجته ولاشي .. مسأله وقت .. وراح يطلقها وازوجه اللي تسواها ..بس يقوم ويطلع بالسلامه!!

شيخه وهي تترجى امها من انها ما تدخلهم دوام قالت : تكفيين يمه .. يكفي البنت ما شافت وماخذت من خالد .. ويكفي خالد ما جاه؟؟ تكفيين يايمه لاتدخلينا بدوامه حنا بغنى عنها..

امها وهي تتكلم ببرود وبنقه من كلامها ومن الي بتسويه قالت : الدوامه انا الي بنهيها .. وانتي روحه لها مافيه نزلي عباتك.. شيخه بأصرار : يمممممه .. انا وعدت خالد وبروح له ..

امها وهي تسحب عبايتها من عليها قالت بعناد : وانا قلت ما تروحين ..
وانا اللي آمرك وانهاك مهو خالد وغيره.

.

شيخه وهي تترجاها قالت : يمممممه تكفين عشان خاطره ..
امها بعصبية منها قالت : خاالد ما حظ خاطر لاحد يوم يسوي سواته ..
ورجلك ان عتبت باب هالبيت يا ويلك يا شيخه ..
الجده وهي تقرب لهم بعكازها وتخانق ام خالد قالت : حكمي عقلك يا
مره وابلعي العافيه هذا انا اقولكك .. والبنت كبيره وتعرف شقاعده
تسوي .. وهي ما تركض الا لخاطر اخوها .. وجزاها الله الف خير ..
غيرها ما تفكر تسوي اللي تسويه ..

امها بعصبية من تدخل خالتها قالت : مححد جابرها .. ومره على العين
والراس .. بس مطلقه وشورها بيدي !!!

شيخه طااارت عيونها .. والجده انصفق وجهها ما توقعوها منها
..ورغم هذا ابتسمت شيخه بألم وقالت :ولا عمري بطلع عن شورك يمه

..

الجده وهي تضرب بعصاتها الارض وبعصبية قالت : عوذاللا من لسانك
يا مره .. طلقت على شرف ماهو على دنس .. وشيخه الوحيد بهالبيت
اللي ما يخاف عليها وشورها بيدها وتسوي اللي تبي .. وعوووووه
عليك بس ... والتفتت الجدو لشيخه وقالت .. البسي عباتك يا شيخه
وجيبي عباتي برووح معاك .. وفيها خير امك تجي توقفني ..

عصبت ام خاالد منها وصارت تلجلج والجدو مطمشتها : لا ياخالتي .. ما
اسمح لك تقوينهم علي .. و و و و و

والجدو ولا كانها تسمع لبست العباء وطلعت مع شيخه اللي لبست نقابها
وشالت الاغراض ليطلعون ..

بالسياره ... قدام السواق والخدامه ..

وراء هي وجدتها وبينهم الاغراض ..

الجدو بتنهد قالت : يا يمه امسحها بوجهي .. امك اعصابها تعبانة . ومـ

قاطعتها شيخه وهي تحارب نزول هالدمعه من عينها قالت : تمووون يا

جدو .. تمون على الراس .. ولو طلبته والله لا ادنيه..

شيخه وهي تنتهد قالت : لا تدعين على احد يا جده !!.. انا ما انكسرت .. وبعزه كملت : هم اللي تهشموا ..هم .. هم .. قالتها بتأكيد .. الجده بحميه لها قالت : وعساهم ما يترقعون .. والله ما خسر احد بهالدنيا كثرهم ..

شيخه وهي تجمع الاعراض اللي بجنبها بيدها قالت : هي لقمه وكلاتها عندهم .. ومحد يأخذ اكثر من نصيبه ..
لتهدي السياره شوي .. وتلف فيهم لمسار المستشفى .. لتخف السرعه تدريجيا لتوقف قدام الباب ..

فتحت شيخه الباب ونزلت .. وقالت للسواق جيب عربيه بسرعه ..
ولما دخل وجاب العربيه جت ممرضه مسرعه .. ابتسمت شيخه وقالت :
لا عادى ما فيه شى ..

واصرت الممرضة ان العامله هي التي تدفها .. سمحت شيخه .. ومشت
مع جدتها والعامله رايعين لخالد ..
اول ما طق الباب .. وظلت شيخه .. ابتسم .. كان مُرتب السرير .. وهو
جالس عليه من دون غطاء ولا شي .. وحده من رجله ثانيها .. والثانيه
التعبانه ممدّها ..

دخلت شيخه لفتح الباب وتنزل الاغراض وتدخل جدتها بالعريه ..
تعدل من تسطحته وهو يهلى فيها..

رفع ظہرہ واعتدل : ہلا ہلا وغلا .. ہلا جدہ..

الجده وهي تشيل غطاها وتمد يدها لجيبها لتطلع فراطه وتعطيها العامله وراحت بعد ما ابتسمت وتشكرت ..

خالد وهو يناظر فيها : الله يجعلها بموازين حسناتك ..

الجدده وهي تتهد وتنظ فيه قالت : امين ويشفيك ويعفيك يا قليدي وكل مسلم .. شلونك يا ابوي؟؟

خالد وهو مبتسم :بخير ونعمه يا رب لك الحمد..

التفت خالد لشيخه اللي استنكرها .. ورغم كذ اول ما شافته ابتسمت وهي تسلم عليه

خالد بيتظمن قال : شلونك شيوخ ..؟؟

شيخه وهي تبسم : بخير دامك بخير .. وكملت لتضيع سؤواله اللي

نوى يسأله لها قالت : هاه متى بيطلعونك ان شاء الله ؟؟

خالد ابتسم قال : بعد يومين لحد ما يسون لي اشعه .. توه محمد قايل

هالكلام ..

الجده : الف الحمد لله على السلامه يا يمه..

التفت لشيخه اللي تتلهى عنه بالاغراض ومو من عاداتها قال : شفيك

شيخه؟؟.. شاللي مكدّر خاطرك ..؟؟

شيخه وهي تترك اللي بيدها وتجلس على طرف سريرها قات : ولا شي يا

روحي ..

الجده ولها مقصد من جيتها قالت : الا والله .. امك اللي غتتها قبل شوي

..

خالد فهم رغم جهله بالشئ الثاني.. وقال اكيد عشان ترددها على زوجته

.. واكيد انها ما راح تزعل لو زارت اخوها قال : عشان زينّه صح !!!

الجده وهي تتنهد قالت : يا ووليدي ما وقفت على هذي السالفه .. امك

راكبه طبع مو طبعها الله يهداها ..

شيخه بتكدر قالت : تكفون لا تتكلمون بغيبتها ؟؟

جدتها وهي تلف عليها قالت : ما اغتبتها يا يمه .. وانا جيتي اليوم لك

يا خالد عشان نشوف حل .. امك راكبه راسها وما تبي البنيه رغم انها م

شافت لاخير ولا شر منها .. وابي اعرف الموضوع كله منك يا وليدي

خلنا نتصرف ..

خالد بضيق قال: الموضوع سمعته من قبل .. انا صح انجبرت فيها وكنا

بوقت ووظروف الله يعلم فيها .. واللي اهم بعد انا غلّطت بحقها كثير

وماني مستعد عقب كل اللي صار اتركها .. واغلط اكثر ..

البنت يا جدّه مالها احد .. ابوها رماها علي!! .. ولا اعرف عن امها شي

.. ولا عنها هي بالاساس .. وما ترضينها ولا الله يرضاها اني اسوي

بالبنت هالسواه ..

شيخه وهي ضايقه فيها قالت : وامي يا خالد ؟؟

خالد وهو يصدّلجهه الثانيه قال : مصيرها ترضى .. لو زعلت كم يوووم

..

.....من وراهم صفقت يدينها ببعض قالت : عفيه والله عفيه .. كفو

يا ولد بطني .. ما همك رضاي عند بنت الشورار ع ...

الجدد وهي تلتفت لها : اشششش اقصري حسك ترانا بالمستشفى ..

وخوفي الله بهالبنت ..

خالد عصب منها قال : يمممه لو سمحتي..

امه وهي تقرب له قال : اسمعني يا خالد .. انت تمت هالبنت على ذمتك

تنساني .. تسممع!! ..

شيخه وهي تحاول تهدي الوضع قالت : يمه الله يهداك .. انتي ما تخيرين

مع احد انتي غير ..

امها وبعصبية التفتت لها قالت : ما ابي اسمع ولا كلمه ولا تدخل من احد

بهالموضوع .. لموضوع بيني وبين ولدي .. وانا خيرته..

الجدد وهي فاهمه قصدها هزت راسها وقالت : لاحول ولا قوه الا بالله ..

والله ما غيرر بتطيرين عيالك من حولك..

خالد وهو مترفز قال : يمممه انا زينه ما اخليها لو شيصير وانتي امي

وما اقبل احد يساومني فيك ..

امه بعصبية وبصوت ارتفع شوي قالت : لا تاكل عقلي بهالكلمتين .. انا

ابي فعل .. وانا قلت لك من قبل وارجع اعيدها هالحين .. يا انك تنفذ

رغبتي وتكسب رضاي .. والا ابشرك منت متوفق معها وقلبي غضبان

عليك ..

شيخه تترجاها : يمممه ي....

قاطعتها وهي تمد يدها قالت : اللي عندي قلته .. وتأكد لو فضلتها علي يا

خالد عمر قلبي ما بيرضى عليك..

الجدد وهي تخانقها قالت : يامره تعوذني من ابليس .. شله تعجزينه انتي

..

امه وهي تلبس نقابها قالت : انا ما عجزته وقبلها خيرته تبقى البنت

على ذمته وازوجه غيرها وهو اللي رفض .. واليوم انا اخيره بينا ..

خالد بألم منها ومن تصرفها....

.

انتهى..

غيمه عطر

يات فجره..

..الطوبه الثانيه والعشرون..

..قراءه ممتع..

قاطعتها وهي تمد يدها قالت : اللي عندي قلته ..وتأكد لو فضلتها علي يا
خالد عمر قلبي ما بيرضى عليك..
الجده وهي تخانقها قالت : يامرہ تعوذی من ابليس .. شله تعجزينه انتي

..

امه وهي تلبس نقابها قالت : انا ما عجزته وقبلها خيرته تبقى البنت
على ذمته وازوجه غيرها وهو اللي رفض .. واليوم انا اخيره بينا ..
خالد بألم منها ومن تصرفها قال: يمه انا البنت ما اتخلي عنها .. ولا عن
رضاك بعد .. وعارف كل اللي قلتيه مو من قلبك ..واني خربت عليك
شي كنتي تتمنينه ووتنتظرينه لك سنين .. بس اللي صار لاهو بيدي ولا
بيدها ..

امه وهي مستعده للخروج قالت: ودامه مو بيدك ولا بيدها .. رجעה
لاهلها اللي رموها عليك .. لا تصير غبي وبهالسرعه ينضحك عليك ..
وظلعت وتركتهم ولاحتي عطته مجال يفهمها ..

خالد بضيقه بدت تحطها امه بقلبه قال بعصبيه وهو يرمي راسها
عالمخده وممسكر عيونه وحواجه معقوده : مشكلتها ما تعرف تفاصيل

.. وماخذتها العزه بالاثم..
تحسست كتفه شيخه تواسيه وهي تقول : يسهلها ربك ي خوي يسهلها
ربك ..
الجده بقل حيله قالت : امين ..

ومن بعد بهذله المطارات .. ومن مطار للثاني ..
فتح باب الشقه بتعب ليدخل ويطلع فيها وهي تدخل وراه بأنكسار ..
سكر الباب ونزل الشنطه الدوبلماسيه الرجاليه من يده وهو يرمي بكل
ثقله على الكنبه اللي واجهته بالبدايه .. ليسند راسه بطرفها ويغمض
عيونه بتععب .. وكأنه يتنفس انفاس الخلاص من المهمه .. اللحين بس
تأكد من امان مكانهم .. حس بحركه حوله .. فتح عينه ليلمح طرف
زولها بعباتها متوجهه للغرفه اللي قابلتها ومفتوحه .. تنهد لما شافها
دخلت وسكر الباب وراها وتبعته بقفلات .. جسمه مهدود والنوم بعد
مسيطر عليه.. وحمل ثقل تو نزله من اكتافه لما دخل .. ما لقي نفسه
غير انه يرفع رجله على يد الكنبه ويسحب وحده من الخداديات ليحطها
تحت راسه ويغرق بنومه مالها مقدمات ..

السعوديه .. الرياض ..
دخل من بوابه المستشفى ليلتقي بفصيل..
زياد وهو يبتسم بفرحه من الفرحة اللي باينه على وجهه فيصل قال :
هلا هلا .. هلا بالمعرس ..
فيصل وهو يبتسم من قلب قال : هلا فيك .. هلا بالنسيب ..
زياد بفرحه ظهرت عليه من مجرد مفردة انقالت له قال : هلا فيك اكثر..
هاه شلونك شلون الاوضاع ؟؟
فيصل بسعاده وراحه قال : بأفضل حال يا رب لك الحمد .. وعقبالك ..

زياد بتأميين من قلب : اميين .. الله يسمع منك يا اخي .. تكفى حرك
الموضوع ..

[illegible]

زیاد وهو یترجاه قال : تكفی قوول لها .. لاتحرقني اكثر .. عارفني اكثر شي بهالدنيا اكره الانتظار ..

فیصل بیعاندہ قال : ہھھھھھ نق ما ذقتا یا حبیبی ..

زید من جدہ یترجاء قال : لا تکفی یا خوک عجل علی ..

**فيصل وهو يلعب فيه قال : بشوئش وتركد .. خلها تستوعب موضوعي
بالاول وتهدا وتركد .. تعرفها دلوعه ..**

زياد بمعرفه بقصد فيصل قال : هههههااي بتعيفني فيها لأجل تخليها عندك .. لا يا بعدي .. حلال خلها تتدلع علي قلبي ..

فيصل وهو يطير عيونه من زلقة لسانه ضرب صدر زياد بمقفي يده وهو
يمشي قال : ياااهوووه اضبط نفسك ..

زيد و هوز يلتفت له وهو ماشي معطيه ظهره قال: ايبييه النار ما تحرق
الا رجل واطيها ..

ابتسم فيصل عليه وما التفت مكمل طريقه ..

شيخه وهي تفتح الباب بشويش .. لتدخل ووتركزه .. وترجع تدخل جدتها..

جدتها همست ب/ بسم الله .. ومن بعدها بدعاء زياه المريض .. لحتى
توقف فيها شيخه بقرب سرير زينه ..

الجده بأسف لحالها قالت : لا آله الا الله .. راس الحي بالسماء .. حطت
يدها على كف زينه وبدت تتمتم ببدهاء : اللهم رب الناس اذهب الباس
.. اشف انت الشافي .. لا شفاء الا شفائك .. شفا لا يغادر سقما ..

شيخه تحرکت من وراء جدتها .. لتوقف جنبها وقريب من رأسها لتنزل

وتبوس وجنتها..

ولما سكتت جدتها .. همست شيخه لها: اخبارك يا روحي اسفه ما جيتك وتأخرت عليك .. مو بيدي وربى ..

الجدد على وجهها قالت : لا تتعبين حالك يا يمه .. عارفين باللي عندك

..

شيخه بأستغراب تلف لجدتها وهي متعبه قالت : شققتي جده .. تكلميني؟؟

الجدد على وجهها قالت : لا والله يا بنيتي اكلمها .. اقولها لا تتعبين حالك .. كود تطيب اسرع ..

شيخه متنحه وهي تناظر بجدتها مو قادره تركز .. حيل اوجعها اللي صار لها مع امها واللي بيصير لآخوها فا كانت متنحه.....:الجدد وهي تربت على يد زينه وتكمل قالت : يا يمه ..تجي الدنيا وتجب خير ..وتقومين بالسلامه .. والعافيه تراها شوين شوين ..

شيخه بصدمه وهي تناظر ببيدين جدتها مو مستوعيه اللي قدامها قالت بذهول وبعد تصديق ومطيره عيونها : جده .. اتركي يدها!!!

جدته وهي تناظر فيها مستغربه منها قالت : وشهووو؟؟ شيخه بتأكد قالت وهي مركزه بيد زينه وجدتها وقالت تترجى جدتها بدون لا تطالعهما ومركزه في يديهم قالت : جده اتركي يدها؟؟الجدد جت بتسحب يدها بخوف قالت : وووه يا يمه .. اوجعتها؟؟ وهي معقده حواجبها ..

شيخه وهي تنط وتصررخ قالت : جددددددده .. زينه ماسكه يدك .. ماااسكه يدك!!

الجدد بنقره قالت : بسم الله غرربل الله عدوك يا بنت خرعتيني .. ايه ما سكه يدي شفيتها؟؟ اوجعتها اناااااا ..؟؟

وهي تحاول تسحبها بس زينه شاده على مسكتها والجدد ما تبي تعسرها وتسحب يدها بقووه ..

شيخه وهي تنز لها وتضمها .. وتبوسها من وجهها بفررحه و مستوعبه .. تحس فينا .. تحس باللي يجيها .. معناها اكيد تسمعنا .. وعارفه باللي يصير حوالينها ..

بعدت عنها بحذر وهي تتصل بعمها .. وبعد كذا رنه رد ..
عمها بأبتسامه : الووو ..

شيخه من دون مقدمات وبفرحه ما تعرف تعبر فيها قالت : عمي عمي ..
زينه .. زينه انا عندها ومعى جدتي .. مسكت يدها .. تحس فينا ..
جدتي .. يدها يدها ..

عمها بفرحه تسالت له وبعدم فهم لكلام شيخه قال : شتقوولين .. طيب
طيب .. جاي هالحين وجايب معاي دكتورها ..
جدتها وهي تناظر فيها قالت : بسم الله وشفيك خبصتينا يا بنت .. ليه
وهي ما تحس فيكم اول؟؟

شيخه وعيونها تدمع قالت : لا يا جده لا .. هذي بركات جيتك لها
ورجعت تحووس بجوالها مره ثانيه لتتصل على خالد اللي رد بضيق :
هلا شيوووخ ..

شيخه بدون تركيز من الفرحة .. وبدون مقدمات .. وبحيره شلون تخبره
وتفرحه .. ما لقت غير جمل بعثره كانت كفيله بأن خالد يفهمها قالت :
الحق خالد .. لما قالتها انقبض قلبه .. بس رجعت ارتخى وارتخت
اطرافه بعد من سمع الباقي : زينه مسك يد جدتي .. تحس فينا من جد ..
اكييد بتصحى تعال بسرررعه ..

خالد رمى الجووال وهو يحاول يعتدل بأسرع ما عنده ليتناول العكاز
وينزل رجليه وييقوم بعجله ويتعثر وهو يتسمك بالكومودينه .. ليرجع
يصلب طوله ويمشي بهرولة من دون اهتمام برجله رايح لها ..
لما وصل ممرها كانت الجده وشيخه برا .. لما شافته شيخه اسرعت له
تمسكه ...

مسك يد شيخه وهو يتنفس بقوه قال : متأكده يا شيخه صحت متأكده ..
شيخه وهي تصيح من الفرحة .. وعلى اخوها اللي ضميره مو مخلية
ينام ليله ولا نهاره قالت : مادري اذا صحت ولا لا .. بس تحس فينا وربى
انها مسكت يد جدتي ..

الجده بفرحه لفرحه خالد اللي تهلل وجهه واشرق عقب ما كان اسود
ومكتض من الغيض : ايه والله يا وليدي .. والله انها مسكت يدي .. ولا
هو بودي لو تركتها .. بس دخلو عليها هالرجال .. يا يمه ادخل شوفها

..مريتك لحالها ..

تحرك خالد للجهه الباب بترقب .. فتح الباب وثبته بالعكاز ليمر من عنده

..

كان غسان موجود .. وعمه بعد .. وزياد ..

عمه وهو يلتفت للباب ولما شافه ابتسم : هلا خالد .. الحمد لله على سلامتها وانا عمك ..

دخل خالد ليشوف الغرفه بالشكل الوضع جدا كل اللمبات مشغله عقب الخفوت تتم وعيونه عليها : الله يسلمك .. صحت .. هي صحت ؟؟ غسان وهو يرفع راسها ليحط كمام الاكسجين عليها قال : الحمد لله على السلامه دكتور خالد ..

خالد بترقب يطالع بوجهها والخوف لا يزال موجود عليها قال: الله يسلمك .. شلونها صحت ولا لا .. طمنوني ؟؟

غسان وهو يطمئه : الحمد لله .. بخير . الوضع يطمئن جدا .. ابتسم زياد لفرحه خالد اللي بانته عليه وتحمد له بالسلامه .. وهم يشوفونه شلون يرد بعدم تركيز .. كان همه اللي متسطحه وسطهم .. طلع زياد..

وقرب خالد لها وقف على حافه سريرها متمسك بالحواجز .. تكلم وهو يناظر فيها : زين ليش رجعتوا الكمام ؟؟

غسان يطمئه قال : احتياط .. وتحسبا لو صحت ..ترك اخر شي بين يديه وهو يطبطب على كتف خالد متحمدا له بالسلامه وطلع ..

واول ما طلع ما قدرت تصبر شيخه دخلت بسرعه وهي تنزل غطاها .. عمهم بتحريص : الحمد لله على سلامتها .. والله الله فيها وغمز لخالد وخالد بلا شك فهمه .. ما كانوا يبون يتكلمون .. بما انها تسمع لهم .. وتحس بوجودهم ..

الجدده لما جاء بيطلع العم خذاها .. اما شيخه جلست مع خالد شوي..

الظهر ..

تركي دخل البيت بعد ابوه .. تراكمات شغله من اثر اجازات زواجه
متراكمه .. واضطر يتأخر اليوم ليخلصهم كلهم ..
الجو رغم انه مو حار لذيك الدرجة لدخول فصل الشتاء الا انه متعب جدا

كانت الساعة حوالي الثنتين ونص .. ندى ما رضت تتغدا مع خالها
وخالتها وقالت بنتظر تركي .. عسى تركي تأخر ..
كانت مصعده غدام فوق لغرفتها .. ومتجهزه له .. ويا ما فرفرت
بالقنوات يمين ويسار .. ملل الانتظار .. حست بالنوم بدا يتسلل لها ..
خصوصا انها على قومتها الصبح معاها من قام لدوامه .. ما رجعت نامت
.. لما نزلت معاها كانت خالتها مو جوده وجلست عندها ..
التفتت وراها عالكنب وسحبت الخداده .. حطتها تحت راسها بتعب ...
والنعاس الي ملازمها ضيق صدرها .. وما حست بنفسها الا وتركى
يصحبها..
تركي بهمس عندها ما بيبي يخوفها .. : حياتي .. ندى .. ندووش ..
شفيبك كل هذا نوووم!! .. وهو يتحسس جبينها لا تكون مسخنه؟؟.
بس لقاها عاديه ..
تحركت بكسل .. وحست بنعومه المكان الي نايمه فيه .. ونطت بخرعه :
أأههههئئئئئئ .. يمه كم الساعة؟؟ وهي تلتفت للكومدينه وتنفض
الحف..
8

تركي وهو يقوم : بسم الله شفيك .. الساعة 6 ونص غياب الشمس..
طيرت عيونها ندى من الفشيله وهي تقول بنفسها .. يارب شفيني لا
حطيت راسي ما شلته من النوم !!! اخيه من تركي .. ومن خالتي ..
وش بتقول؟؟ .. ياربي : قامت مفزوعه من عنده وهو بعد مستغرب من
خوفها .. ونزلت رجلها واللعاف بين رجلها وكانت بتطيح من عجلتها
لو ما مسكها ..
تركي وهو يوقفها ويلفها جهته .. وسمى عليها : بسم الله الرحمن لرحيم
خصوصا انها بوقت غياب شمس شفيبك حياتي ...
وقربها له .. لما استكانت على صدره هجدت شوي وهو يقرأ عليها خاف
من خرعتها ..

بعدت عنه وبحرج قالت : اسفه حياتي .. نمت وخليتك .. وما حسيت بدخلتك ..

ابتسم عليها وعلى احراجها قال : ههههههههههه عادي شذعوى ..
شسويتي انتي؟؟ .. نمتي عاالدي .. وحتى انا نمت وتوني قايم .. و امي
تقول من صبح الله معها .. وقالت لا تصحيحها خلها تغفى شوي ..
بفشيله تترقب رده قالت : خالتي درت؟؟
تركي وهو يتركها يمشي يأخذ جواله قالل : ايه درت .. عادي ما صار الا
الخير .. ويالله ضبطي حالك خلينا ننزل ..
رفعت اللحاف عن الارض وهي تكلم نفسها : وانا وش جانبي هنا ..
ابتسم تركي لما سمعها بس طلع ينتظرها بالصاله..
دخلت غرفه الملابس .. بتبدل اللي عليها تصفط من النوم .. ولما شالها
تركي عالسريير ما عدلها..
بدلت عالسريع وهي تصلي العصر وتستغفر من الله .. وتلوم حالها ..
طلعت له بأبتسامه .. وسبققتها ريحه عطرها ..
ابتسم مجرد ما شم ريحه عطرها .. رفع راسها من الجوال ..
كان جالس على الكنب بالصاله والتلفزيون مشغل ومقصر على الصوت
.. والضوء البرتقالي ضو المغيب منتشر يحاول يدخل بالغصب من بين
ستائر الصاله ..

اخذ نفس لحد ما ارتفع صدره..

ابتسمت ہی لہ..

تركي بحب من كل قلبه قال: يا عساني ما اخلا لا من هالريح .. ولا من صاحبتہ ..

قام لها وهو يوقف قبالتها ..

بسرعه قلب لونها ندى خجل منه .. وهو انتبه ماحب يزيد من احراجها
قال: نقوتك بالعطور شي رهيب .. ماني عارف هو من العطر .. والا انتي
اللى مكسبته هالريحه الحلوه ..

ندی بآمتنان وسداجه قالت : لا والله هذا ذوق شيخه بعد ج قلبي هي ..

اتوقع لو ما هي ذيك الايام .. كان ما سويت ولا دبرت شي..

رفع حاجبه مستغرب من هالطبع اللى فيها هالطييه اللى على الوجه و

من ارتباط شيخه بأي شي يذكره او يعجبه قال وهو يناظر في عيونها :
الحين شيخه وش موقعها بحياتك ؟؟

ندی بدون قصد وكتعبير للمحبه قالت : هي كل شي بحياتي .. مستحيل
استغني عنها لو ايش يصير .. بس اتخيل لو كانت هي للحين على ذمه
سالم وش كان وضعي ايام التجهيز .. وربي هالشيخه هذي ذهبه محد
مقدر ثمنها الا الي عاش معها .. وطلع غبي يوم فرط فيها .. صح لو
كانت على ذمته ما كانت بتخليني واتمنى لها الخير .. بس انا اتخيل ..
رفعت راسها له وتشوفه متح قالت : حتى اني اتخيل انها بعيدة
يضايقتني ..

تركي وهو مطير حاجبه قال : بالله عليك .. قالها وكأنه يسألها .. وكأنه
يقول وان وين موقعي اذا هي كل حياتك ..

ما فهمته صح وقالت : وربي يا تركي .. ما تتخيل شايه الكل على
راسها وتلبي قبل يطلبون .. يحق لك لو ما صدقت .. لانك ما جربت ..
تركي من جده تترفز قال: من جدك انتي !!

ندی انتبهت وبهت وجهها مجرد ما حسنت فيه قالت مستغربه : وشو ؟؟
تركي وهو يهز راسه وينظر فيها قال : ولاشي ولا شي .. مشى وهو
يكلّمها .. ياالله لا يأذن المغرب ..
نزل لتلحقه بسررعه وبأستنكار .. شفاه وش قلت غلط انا ..

كندا ..

لما صحى كان الوقت تقريبا الفجر .. مايدري كم له نايم ولا من متى ؟..
كان تعبان لدرجه انه ما حس بمرور الوقت ..

رفع ظهره بيقوم يحس انه متكسر .. نومه ما كانت مريحه .. مسح
وجهه بكفوفه ليدقق بالنظر بس كان ظلام .. التفت يمينه شاف الجوال
رفعه بيفتحه ما قدر مخلص شحنه وطافي ..

قام بكسل وهو يجر رجليه ويعتدل شوي شوي بظهره لحد ما استقام ..
اخذ شنطته الدبلوما سيه طلع الاغراض المهمه الي فيها جوازاتهم
وبطاقاته وفتح التجوري ليحطهم فيه .. ورجع للشنطه وخذا الشاحن
شبكة بالجوال ووصله بالكهرب .. وراح للحمام ..

راح جهه باب مسكر توقع يكون حمام .. لقاها غرفه صغييره .. دخل
فيها يشوف اذا فيها حمام بس ما فيه !!!

طلع ليلتفت كان فيه بوفيه صغير وجنبه علطول بمسافه قصيره الغرفه
اللي دخلت لها عبير .. تنهد منزعج .. : شهاالشقه اللي ما فيها غير
حمام !!!

اكيد الثاني بالغرفه .. توجه للباب وطق عليه .. ما سمع منها رد .. حرك
المقبض لقاها مقفل .. كان عارف انه مقفل بس حب يتأكد .. رجع طق من
جديد ما ردت ..

خاف .. لا يكون سوت بنفسها شي .. بس بسرعه استبعده .. اكيد تعبانه
مثله .. طق اقوى من قبل .. حتى يسمع قفلات لباب تنفتح .. وينفتح
الباب..

ما طلعت من وراء الباب .. دخل وهو يلتفت ليشوفها .. شعرها رافعه
لفوق ومشدود ببنطلونها الجنز وببلوزتها البسيطة .. ما كانت لابسه
شي برجلينها كانوا عالارضيه الخشب مباشره .. ما يدري من طرا عليه
ملاحها بهالشكل .. رغم انها منزله راسها ..

نزلت يدها من مقبض الباب بخجل منه ... عجزت لا تلقى تبرير
لتصرفاته ولا لسبب وجودها معاه .. ولا لحتى سهوله روحتها معه ..
تكلم بهدوء : صباح الخير..

هي بخوف.....: ..

ناصر مقدر وضعها ما حب يزعجها قال : كنت ابي الحمام .. مافيه برا

..

عبير.....:

دخل وتوجه له بسرعه لحتى يدخل ويقفله وراه ..

لما دخل للحمام .. اسرعت هي لبرا تركض .. تبي تدور اي شي تحاول
توصل فيه لعبدالعزيز .. مو معقوله اللي هي فيه .. ما تدري بأي ارض
مو جوده ..

وفعلا اول ما طلعت شافت الشنطه راحت تركض لها فتشتها ما لقت شي
تستفيد منه .. اللي مهم فيها بالتجوري ..

التفتت يمين يسار .. لحد ما لمحت الجوال بالشاحن .. ركضت له وهي

تلمسه ليفتح معها بسهولة .. لا كان محمي بزمري بي آي ان ولا رمز
للحمية ..

لما اشتغل .. ما كانت عارفه نظامه صح .. بس فتشت لحد ما لقت لوحه
المفاتيح ..

برجفه بدت تضغط الارقام .. يطلع غلظ ..
كانت بتبكي من الخوف لا يطلع قبل لا تتصل .. فهمت انه غلط المكالمة

..

رجعت ضغطت الارقام وبتحاول تركز اكثر بعد يطلع غلط .. تذكرت وهي
تلتفت وراها لا يجيها اللحين ويخرب عليها ..

حطت رمز الدوله وبعدها الرقم واتصلت ،، طول لحد ما مسك الخط ..
طوووو .. طوووو .. ابتسمت بفرح وهي تصيح .. وتلتف وراها
بخرعه .. تتأكد من انه بالحمام ..

طوط .. طوووو .. طوووو .. كأنهم سنين هالرنات ببطنهم .. لحد
ما فصل الخط .. بعددت الجوال بسرعه عن اذنها وطفى فجاء .. شهقت
بخرررعه .. شالي طفااه .. ضغطت زر التشغيل ما اشتغل وصارت
ترجف .. وسمعت صوته بالحمام .. ارتبكت اكثر وطاح من يدها .. على
وجهه .. رفعت بخرعه لتتصدم بالشطب اللي يتوسط شاشته .. مسحتها
بيدها تمنى نفسها انها شعره بس لا كسر ..

زادت خرعتها .. مسحت دموعها وهي ترتجف .. ووانتبهت للسلك انه
مرتخي ..

رجعت شبكته صح .. وانتظرت وكلها خمس ثواني الا رجع النور له ..
ابتسمت بفرحه .. وهي تنتظره يفتح بشكل كامل لترجع تتصل ..
هالثنائي حستها ساعات وهي تترقب لا يجيها .. او يطب عليها ..
فتح اخيرا .. وهي ترجع تطلع لوحه المفاتيح .. بأرتباك قدرت رغم
وجوده دق الرقم صح ..

طوووو .. طوووو .. طوووو ..

كان بالحمام لما دق جواله .. طلع وهو يمسخ وجهه ورأسها اللي مدخله

تحت الماء ليطفئ حراره قلبه..
رفعه شاف الرقم دولي...ماحب يرد .. من اللي يتصل وبرقم دولي .. ما
كان فاضي يرد على من يتسغلون هالارقام بالدجل .. رمى جواله
عالسريير ..

رفعت الجوال عن اذنها وهي تبكي بقهرررر .. ليه ما يرد ليبييه ..
وبأصرار رجعت تدق ..
لما رن عنده هالمره رفعه معصصص : الوووو ومستبعد اساسا تكون
عبير ..

شهقت بفرحه عقب ما قربت تياس وبكى : الووو عبدالعزيززز..
عبدالعزیز وهو يقوم يوقف بطووله من سمع صوتها نط قلبه من مكانه
.. هذي هي تدق .. هي اللي ددقت من شوي رد بلهفه : الووو عبيير ..
عبيير ..

الووو
الووو ..
عبيير .. الوووو ..عبيير..
سحب الجوال من اذنها وهو يمسكها ويسكر افمها بيده المبلله ماء ..
ويسحبها ل صدره ليمسكها حت تبللت بلوزتها من الماء اللي على صدره
العاري بجزء كبيير من ورا الروب..
ويقدر يقطع الاتصال..

قطعه وهو يلفها له وبعصبييه : شسوييتي انتي .؟؟من تكلممين ؟؟
عبير بصيااح انقهررت منه .. لما مسك الخط يطلع لها صرخت فيه :
مو شغلك بعد عني .. وهي تدفه عنها .. وتبعد عنه لتقابله .. وبقههر
بان بصوتها: شتبي فيني .. شله مجرجرني .. شلك عندي ...؟؟
ناصر بعصبيه قرب لها وهي رجعت لورا وقال : قصري صوتتك لا
اسكته لك بطريقتي ..

بخناق وصياح وضعف قالت : ماني مقصرته .. شتبي فيني .. شالي
تبيه .. انا شسويت لك .. وش ضريتك فيه يوم تضرنني بهالشكل ؟

ناصر بعصبيته قال : شبي فيبيك ..؟؟ شهالسوال وانتى تدرين انا شالى
ابيه فيك ..؟؟ واي مضره هذي .. حبي لك مضره اللحين ..
عبير بصياالح ومعرفه : وانا ما اببيك .. وايه مضره .. اللي يحب ما
يسوي سواتك .. وين عايشين يوم تسوي اللي سويته .. تمتت لنفسك
هواها وما اهتميت بسمعتي .. من وسط الامه والخلق تجرني ..
وشبيقولون عني .. شبيسووون اهلي..

ناصر يصرخ عليها قال : لا تبيني .. المهم انا ابك .. وقدرت اخذك
واحافظ عليك .. وامك تدري وعارفه .. وخفض صوته لما شاف وجهها
وشهقاتها .. كسرت قلبه بمنظرها ..

قرب لها وهي تبعد عنه لورا .. قرب زياده وهي ترجع زياده لحد ما
ضرب ظهرها الجدار .. وسندت يديها بخووف عليه وهي تشوفه يقرب
لها اكثر ووما عليه غير روبه .. وباين عليه متحمم .. من شعره المبلل
..

صاحت بضعف وهي تترجاه والشيطان يلعب براسها قالت : لا تكفى..
ابوس رجلك ويديك ... لا .. لا .. وهي تهز راسها برجا..
ما اهتم لتوسلاتها وهو يقرب لها اكثر لحت وصل راسها لصدرة
ويلتصق فيه ..

حطت يديها بوجهها تغطيه وهي تصييح .. دخل يده وراء رقبتها
يجذبها له بحنان ويضم رسها لصدرة قال : اووووشششش .. خلاص ..
اهدي ..

وربي يا يا روعي القلب ومعاليقه .. ما آذيك ولا اجبرك على اللي ما
تبينيه .. تعبت لما حصت عليك .. تركت كل شي وراي لما حسيت انك
بتروحين مني ..

مستحييل احد ياخذك مني مستحييل ..
جسمها كله تصلب .. وكش جلدها من قربها لها .. وخصوصا لما لمست
يديها شعر صدره ..

حست رجليها خلاص ما راح يقدر وون يشيلونها اكثر من كذا ..
وحراره جسمها هدتها حيل..

ما حست بنفسها الا وهي تتهاوى من بين يديه بالارض بضعف ..

مسكها ونزل معها وبخووف . حظ يده على جبينها ووجنتها شافها
شلون تغلي .. وعيونها بدت تتقلب ..

طبطب على خدتها بخووف : عبيير عبيير شفيبيك .. عبيير .. ما
ردت عليه .. ما زالت بوعيها .. بس ما عادت تتحمل .. وهذا هو يواجه
اول امر تتعرض له .. ومو عارف شلون يتصرف .. لتبان اول حاجة ما
حد عرف لها فيها غيره .. عبدالعزيز اكيبيد ...

كان يسمع الجوال يرن وراه ما اهتم له .. همه باللي بين يديه وصارت
مثل الخيووووط .. رفعها ليدخل فيها الدار ..

ردي ردي .. وهو يدور بالدار وشاد شعره لورا بأقوى ما عنده .. و
يرجع يعبيد يتصل .. بس محد يرررد ..
عبيير عبيير متأكد انها هي متأكد .. صوتها اعرفه .. صوتها قالها بقهر
ليأكد لنفسه .. رجع يتصل ويتصل ومحد يرد ..
بعد الجوال عن اذنه وهو يطالع بالرقم .. دولي .. هذا الرقم دولي .
شلون يعني ، ، لا يكون اتوهم بصوتها ومن شفقتي على معرفه وين
مكانها .. لا لا ما اتوهم ما اغلط بصوتها .. وبعد كانت تصييح ...
ضربيب يده بالجدار بقووووه من القهر .. ما يدري وينها ولا وين ديارها
.. ولا من معه .. شكه بناصر محاصره .. بس شلون تطلع معه ..
شلووون ... جلس يطالع بالرقم بيعرف من اي دوله .. ما كان عارف
الفتح .. رجع دق لعل وعسى ترد بس ما من مجيب ..

رفعها من الارض بخووف .. وهو يشووف شلون شابه ضو ...
ومن دون اي تفكير راح فيها للحمام .. ما تعب اللي تعبها عشان تروح
من بين يديه ..

فتح الماء البارد وهو موقفها عالمغسله ومسح وجهها وشهقت .. مره
ومرتين بس ما فيه فايده كل جسمها مثل النار .. رفعها وبدا يدخلها
بشووويش بالبانيو من رجليها بالاول لحد ما تعدا نص ساقها وبدت
تتحرك بقوه من الماء البارد . ولما وصل الماء لبطنها شهقت بقوه وهي
تتمسك فيه وبروبه .. نزلها بشوويش لا تطيح منه وهي تشبثت فيه
ونست نفسها وتصييح : لا تحليني .. لا لا تحليني .. تكفى عزوز .. والله
ما رحت برضاي تكفى .. والله العظيم .. وتتمسك فيه بقووه .. حنا رحنا
المجمع .. امي وانا .. راحت جماته وانا اشتري .. امي بالمحل ، هو
اخذني . والله ما كان بكيفي والله..
كان يسمع لهذيها وعرف انها بدت تخربط البنت .. والماء لو خفف
الحراره ما نزلها..
طلعها من الماء بحذر .. حتى لفها بملابسها بالفوطه .. ويحطها
عالسرير..
رفع التليفون واتصل بالاستقبال ..

محمد وهو يوقع قال: الحمد لله على سلامتك..
خالد وهو يقوم من السرير .. الله يسلمك ..
شيخه وهي تبتسم والاغراض اللي له بالغرفه كلها لمتها .. وقالت
للخدامه ياالله طلعيه برا لكومار .. وانا جايتك اللحين ..
شيخه بفرحه ما تعطيها لاحد قالت: الف الحمد لله على سلامتك يا خوي

..

خالد بأبتسامه : الله يسلمك .. لبس غترته ورفعها .. وناولته شيخه
عكازه .. تسند عليها وتحرك بيمشي ..
محمد وهو شايل الملف بيده قال: ياالله الله معك عاد لا ترص عليها ..
شيخه وهي تمسك يده قالت : لا توصي عليها بنشب له بصير مثل ظله

..

ابتسم خالد قال : ما تقصرين .. بس انا بس بسلم على البيت وبتقهوى عندهم وبرجع هنا ..

محمد وهو يحذره قال : هاه بدينا بتكثر عليها مشاوير .. تراي بهون ..

خالد وهو يضحك قال ههههههههههه لا ان شاء الله مانت مهون..

وتحرك مع شيخه ومحمد الي رافقهم للباب .. ليطلع من المستشفى بعد كمل شهر كامل فيه ..

بالببيت الكل مستعد لطلعته ..
ومن سمع بالخبر جاه علطول بالمجلس وينتظره سوا من اهل ولا من
اصدقاء ..
لما دخل وسلم على جدته وامه ووحرير عماته واختته وعمته .. كان
مبسوط ..
امه وهي جالسه بجانبه قالت : الحمد لله والشكر يارب .. اللي طلعك منها
سالم .. وعقبال فرحتي فيك بجد ..
الجدده وهي تنغز ام خالد قالت : اشتغلتي يا ام خالد ...؟؟
ام خالد وهي تكايد قالت : لا ما اشتغلت .. بس ووليدي واعرفه .. ما
ينحاز عن رضاي .. كانت تبني تحده بكلامها وقدام الكل ..
ابتسم خالد .. ما عنده نيه يناقش .. ولا حتى له استعداد يرادد .. فضل
انه يسكت ..
شيخه وهي تجيب مخده وتحطها تحت رجليه تبنيه يرفعها الا ومنصور
دخل ..

كان لابس ثوب وشماع وبالمجلس انكرف من طلعت خالد من المستشفى
العصر للحين وهو يقهوي الرجال اللي تجي .. جى وكعاداته : طال عمرك
جاك ضيف يا عمى..

خالد ضحك وهو يسمع نبرته المستهتره : هههههههههههه ومن اللي جى ..

امه بتدخل قالت : ما يصير كذا بيتعنوك ..

الجدّه بضيقه من تصرفات ام خالد اللي ابد مو من عقلها وكأنها بدلت
جلدها قالت : الله يجزا المسلمين خير ..

خالد وهو يوقف العكازه وجته شيخه تساعده ليوقف .. وقف وهو يتعكز
.. ومنصور يعلق عليه .. واخته وامه يخانقونه ويقولون احمد الله على
العافيه ..

حتى دخل لعند الرجال اللي عمهم وابوه وخاله ابو تركي جالسين لهم
بالمجلس

من قال لها عبدالعزيز وهي متوتره .. وتفكر..
وجوالها اربع وعشرين ساعه بيدها .. بس ما فهمت منه اللي تبنيه .. هو
عرف مكانهم ولا لا .. وبين ماهي تفكر رنت الرساله بجوالها ..
(وصلنا واحنا بخير.. عبر اتصلت على عبدالعزيز من هالرقم.. واحتياط
انا بغيره .. ولما نثبت لنا بمكان بخبركم .. وارجع اعطيك الرقم الجديد)
حمدت ربها وضمت الجوال لما ارتد لها خبر عن بنتها ..

اما هو لما تمت ارسال الرساله .. اغلق الجوال .. وطلع شريحته
وكسرها..

ورجع لفه ليتحسس الكسر اللي فيه ..
ركب شريحه جديده .. واتصل برقم ..
_الو .. هلا جميل هلا فيك ..

الله يسلمك .. ايه وصلنا .. بخير تظمن .. بس بحط عندك خبر انا بكندا
لقيت رحله وعلطول حجزت عليها..

لا اذا تبني الصدق مو مريحه ابد .. الامور شوي متلخبطة عندي بس
نترتب برجع اعلمك وين نروح ..

الله يسلمك .. لا سلامتك .. بس حبيت احط عندك خبر .. هلافيك .. مع
السلامه .. سكر الخط وهو يتنهد ..

طالع فيها وهي نايمة من بعد الابره .. وثيابها ما زالت عليها ومبلولة ..
مو قادر يبدلها لها .. عجز يتجرا .. ومع كذا منبه الدكتور يبدلها لان
الجو بارد ..

بعد صلاة العشاء .. لما جا من المستشفى الظهر ما لحق يرتاح .. لما
عرف ان خالد بيطلع انتظره .. وراح معهم للمجلس .. وتوه بس يصعد
ببیرتاح بجناحهم ..

لما دخل لقي امه كالعاده بأستقباله .. جلس معها وهو يسأل : اجل ليا
وينها .. اليوم ابد ما شفتها ؟؟
امه بأبتسامه : تحت مع البنات..
فيصل بكدر خفيف قال : متغيره علي هالبنات .. مو من صدقها .. هي
اختي ومعزتها غير .. وريم زوجتي ..
امه وهي تطمئه قالت : لا تخاف .. هذا ليا وهذي حركاتها متى عمرها
تقبلت شي جديد بسهولة .. هي مو متقبله الفكرة .. بس مصيرها تتعود
..

ضحك فيصل وهو يسأل امه قال : اجل شلون بتتقبل زياد بعدين ؟؟
امه بتأكد قالت : انت مصمم على زياد .. ؟؟ اقصد من جد تبه لها ..
فيصل وهو عارف سبب تردد امه قال : ولو ماني متأكد ما والله اسلمها
له .. زياد رجال والنعم فيه .. وامه على حسب ما قال متلهفه عليها ..
امه وهي تبتسم بحزن بين شفاتها قالت : ايه هي كذا مره لمحت لي ..
بس ليونه صغيره .. احس توها ..

فيصل بتجزيم لامه قال : لا صغيره ولا شي .. ما بقى لها غير سنه
وتخلص دراستها .. بس بعيوننا حنا صغيره ..
امه وعينها تدمع قالت : والله يعز علي فراقها ..
فيصل وهو يقرب لأمه ويحضن راسها قالت : افا والله لا تنزل دمعك ..
وين بتروح هي .. معك بنفس الديره .. وانا وين رحت .. بكرا انا وريم
بنملى عليك المكان ..

امه بحنان قال: عسى الله يخليك يا نور عيني .. بس البنت مو مثل مره
الولد..

فيصل بيقنعه : وبنت عمي بنتك يا يمه .. وليا عسى الله يخليها ويسعدها
بعد ..

.....ومن قال اني بوافق ..

التف فيصل وامه وبواقي الابتسامه على وجيهم ..

قالت وهي منزله راسها : مو موافقه لا على زياد ولا على غيره ..
فيصل وهو يقوم ومتجاهل كلامها قال : هلا وغلا .. هلا بزينه البنات ..
وينك اليوم ما غثيتيني وازعجتيني ..

ليا ابتسمت بأبتسامه غير العاده وكملت : مو مستعده لهالشي اللحين ..
انا دراستي اهم حاليا ..

سكت فيصل وهو يقابلها قال: اممممم .. طيب زياد ما راح يمنعك عنها
.. ورجال ما يتفوت .. وما راح القى لك واحد احسن منه ..
ليا ودموعها نزلت قالت : بس انا مو مستعده .. ما ابيه..

اممها وهي تقوم لها وتضمها .. مقدره ظرفها ومقدره خوفها من هالشي
قالت : خلاص يمه .. ما راح نجبرك على شي .. بس انتي ما لاحظتي
انك رفضتي من دون حتى ما تفكرين بالموضوع ..

ليا بزله لسان وعصبيه قالت : انا ريم للحين ما بلعتها تبوني اتقبل
زياد ..

سكتوا امها وفيصل وطيروا عيونهم .. عارف فيصل ان هذا السبب .. فا
غمز لامها تسكت .. اصلا هو ملاحظها من يوم الملكة وهي مو على
بعضها .. ما عندها غير فيصل وامها .. ولا مستعده تفرط فيهم او
يشاركها احد فيهم ..

انسحب من بينهم بهدوء .. وابتسم فيصل لامه بيظمنها ..

عالساعه عشر .. رجعت ندى وخالتها للبيت..

خالتها بسسرعه دخلت لغرفتها لان خالها قبلهم سابقهم مع تركي ..

اما ندى سعدت بهدوء فوق وهي تفكر بكلام شيخه ..
 شيخه وهي مقابلتها وتكلمها قالت : حبيبتي ندى عادي اللي يصير ..
 بس مو كل شي ينقال للرجل . انتي فاهمتي ..
 يعني مو لازم يدري عن تفاصيل جانبيه مو مهمه .. مثل سالفه العطر ..
 ما كان فيه داعي تقولين له من ذوقه ..
 حياتي انتي .. الرجل يحب المره القويه الذويقه .. ما يحب اللي مسلمه
 امرها بأستسلام سلبي له ولاهلها قبل .. وهذا مو معناه انك تمردين عليه
 لا ..

تنبهت لحالها لما ظربت حديدہ شنتها بالدرابزين وصلت الصالہ
 الفوقيہ ومشت بهدوووؤ لجناحهم ..
 فتحته وهي تترقب وين ممكن يكون .. دخلت وهي تفسخ عباتها وتحطها
 عالکنب .. عدلت شکلها .. ومشت لغرفتهم بهدوء حتى تلقاه متمد
 وبيديه کتاب يقرأ فيه ..

قربت له .. وبهدوء صعدت وهي تنزل جزماتها و جلست جنبه عالسريير ومقابلته وبمكانها .. كانت عيونه بالكتاب وهي حقيقةً يترقب وش

بتسوي..

ما درا الا بقربها له يزيد لحتي تنحني ويبان له نحرها بشكل واضح
وتطيح خصلات شعرها على وجهه ويتغلغل العطر برئته اكثر .. باسته من
خده وهي تقول : آسفه حبيبي ..
تركي....:

ستوووب ..

غيمه عطر

..الطوبه الثالثه والعشرون..
قراءه ممتعه ..

(..لأنك غيرهم كلهم .. وكلمه الحق تنقال..
...تدمع عيوني كل ما ضقت مني..
..)

ابتسمت ودخلت .. مساء الخير ..

ارتجف قلبه ما يقدر يصبر عنها .. قوى قلبه وهو يرد عليها وعيونه لا
زال بالكتاب لانه عارف انه لو بيرفعها ما راح يصمد : مساء النور ..
قالها وريحتها بدت تعصف فيه ..
قربت له .. وبهدوء صعدت وهي تنزل جزماتها و جلست جنبه عالسرير
ومقابلته وبمكانها .. كانت عيونه بالكتاب وهي حقيقه يترقب وش
بتسوي..

ما درا الا بقربها له يزيد لحتي تنحني ويبان له نحرها بشكل واضح
وتطيح خصلات شعرها على وجهه ويتغلغل العطر برئته اكثر .. باسته من
خده وهي تقول : آسفه حبيبي ..

تركي انصعق من حركتها .. او بالاحرى ما توقعها وهو اللي لو يسوي
اي شي بسرعه قلبت حمرا من الخجل التفت جهتها وابتاسمته باينه على

وجهه بذهوول مو عن رضا يعني....:

نزلت راسها والحمرة كست وجهها ..

سحب نفسه ل فوق ليعتدل بجلسته وينظر فيها وبدهشه وعشان يطوي الموضوع قال: اسفه!! .. وحبيبي بعد!! .. خفي علي يرحم امك .. الله يسامحها بس..

ندى وهي تميل راسها بدلع لكتفها مبعده وجهها عنه قالت : ليبيش

شدخلها امي .. اصلا مو هي قالت ليس .. هذي شبيخه!!..

بهت وجهه وتراجعت ابتسأامته .. وهو يضرب جبينه بخيبه ..

اعتفتست ملامحها بسرعه قالت بهم: وشفيبيك بعد ؟؟

لف عنها وهو ينسده بمكانه وقال : سلامتك مافيني شي .. بسرعه بدلي وطفني النور بنااام ..

هزت كتفه وهي تترجاه وصوتها اهتز قالت : تركيبي .. قوووم شفيبيك

.. شققلت شي غلط ما تقولي ..؟؟!!

تترفز وهو يلف بعصبيه عليها قال وهو يهب فيها : مصيبيبيبه انك ما

تعرفين شفيني .. متزوجك انا ولا متزوووج شبيخه ؟؟

لف على ما كان عليه وغطى نفسه بالحاف وتركها ..

هي تصنمت .. هبته لوجهها وبما انها الاولى هزتها ..وعبرتها خنقتها ..

نزلت دموعها بسررعه ما توقعتها .. سحبت نفسها من فوووق السرير

لتطلع للصالة ساده افمها لا يسمع صياحها ..

وبمجرد ما راحت وخف الثقل من جنبه التفت ليلقاها طالع ..

هي جلست برا تستوعب وتصيح .. ابد ما عندها خلفيه في هالشي ..

ولا كانت من الاساس عندها استعداد للزواج عشان تجمع معلومات

وتكوّن خلفيه ..

وحتى صديقات يجيبون بعض الاخبار والمعلومات ما عندها ما غير عبير

ومن ايام الثانوي بوقت ما كان الزواج اكبر همومهم..

جلست عالكنب وهي تدور جوالها .. بالشنطه دورته ما لفته .. رمت

الشنطه جنبها ورفعت رجلينها عن الارض الباردة وهي تصيح ..

خالد وهو عالکنبه وقدامه فطوره قال : لا تضحکون .. ترى والله بعض الناس تكون عندهم فوبيا .. مو شرط تكون ابره .. بعض الاحيان يكون مستشفی بکبره .. او من الرجال مثلاً.. او بعض الاحيان من شي تافهه عندنا ..

[illegible][illegible]

الجده وهي تكسحه قالت : خلّك ما سويت بخلق الله بيسوا بك .. وش
اللي مودعي اقول لكم خفوا على الاوادم ..
الكل :

دخلت بدريه على ضحكهم وهي تقول : خير اللهم اجعله خير .. من اللي مضحككم على صباح الله خير ..

منصور وهو يضم اكتاف امه قال : ومن غيرها حلووه اللبن ..

[illegible]

ولما بعد ضربته جدته سعوود وقالت : وانت ورااه ..

الكل :

وبدو يقومون واحد وراء الثاني ..

وبما انهم الكل لشغله خالد راح مع فيصل .. ومحمد وخاله كل واحد راح
بسيارته ..

فیصل وهو یسو ووق ساکت و سرحان ..

خالد حس بهالشي .. مد يده ليحطها على يده اللي عالقير قال : سلامات
وش تفكر فيه ..

فيصل وهو يبتسم ويستعد ليلف للسيد الثاني قال : ابد والله سلامتك ..
خالد وهو يستفسر عن كل ما فاتة قال : وهاه بشرني .. شلون امورك ،
متى حددت الزواج ؟؟

فيصل عارف ان خالد ما راح يمررها .. وانه التقط هالشي من سرحانه اصلا شلون بتفوته وهي هذي شغلته .. واختار انه يسأله عن امور زواجه ليدخل بالصلب : ابتسم فيصل وهو يطالع بالطريق ..

[illegible]

فيصل وهو يحرك الدرکسيون بهدوء بين مره والثانيه قال : ابد سلامتک
بخير الامور .. لاهي وراها دوام ولا دراسه ولا انا عايقتي شي بعد
قومتك بالسلامه ..

وودي ما نتأخر بالزواج .. خصوصا يا ولد الحلال انها معاي بنفس البيت
... بس .. وسكت بضيق ..

**خالد وهو يوصل للنقطه الحرجه الي ينتظرها قال : بس وشوو؟؟ليا
اكبيد ..**

فيصل بأستغراب التفت له وقال : بسم الله شذراك .. يعني قلنا طيبيب
نفساني بس كاهن بسم الله..
خالد ضحك من قلبه

هه هه

: لا والله التمسست هالشي من كلام شيخه لما تجي وتسولف علي ..
الله حق هي ما قالت شي .. بس انا حسيت .. وكمل بتأكيد : عادي يا ابن
الحلال .. ياخي واحد ممممتك له شخصين حياته كله .. يدارونه
ويراعونه .. وفجأه بقدره قادر احد يشاركه فيهم .. توقع انه بيكون
مفترس مو بس متحسس ..
فيصل وهو يتذكر دخلتها عليهم...

ليا وهي تدخل بفستانها الوردي وتمشي بهدوء جهتهم..
 فيصل وهو يقوم وبأبتسامه عريضه : هلا هلا بشيخه البنائات..
 ليا وهي تداري دموعها قالت : الف مبروك يا روعي .. الله يوفقك وما
 قدرت الا وبكت ..

فيصل بحنان حضنها بحنان وهو يبوس رأسها .. ويضحك ..
ابتسمت ريم لما شافتهم .. وفضلت تنسحب .. بس دخول خالتها اجبرها
تنتظر ..

ام فيصل : ليووونه حببتي ... شفيك .. لا تغثين اخوك .. بدال ما تدعين له بالتوفيق تصيحين ..

ليا بعدت شوي وهي تمسح دموعها وقالت : ربي يوفقك يا الغالي ..
والتفتت لريم قالت : وانتى مبروك ريومه .. سامحينى لو خربت عليكم

ريم ابتسمت بخجل ما قدرت ترد وفيصل يناظر فيها .. وجوده مريبك
شلون نظراته ..

كان مبتسم وهو يتذكرها ويتذكر خجلها .. وما تنبهه الا لما سمع ضحكه

تحركت بثقل .. وعيونها ما زالت مسكرتهم تحس نفسها بموج .. فتحت
عيونها وهي تشوف الظلام يلف المكان..
بعدت الشي الثقيل اللي عليها .. ونزلت رجلينها للارض لتصعقها بروده
الارضيه .. تحركت بسرعه لتلبس الشبشب اللي قابلها ..
تحسست الباب وفتحته ليقابلها ضوء الحمام لتصغر عيونها منزعه منه
.. حطت يدها علي عيونها لحد ما تعودت عالضوء القوي .. وهي تدخل
تترنح للحمام ..

كان صاحي وحس فيها وبقومتها وكان يشوف زولها وهي واقفه بباب
الحمام .. وفجأه سمع شهقتها .. قمز من مكانه ..
دخل للحمام يركض وهو يشوفها منصعقه وحاطه يديها على افمها
وتصيح بجنون ..

ناصر بخرعه : شفيبيك ؟؟

التفت له وهي تهز راسها وتحاول تلمم نفسها بالروب الطوويل
وتصرخ فييه بحررقه : انت شسووييييييييييييت ..
ناصر عرف انها فهمت غلط .. مد يديه يهديها وقال : هدي هدي .. والله
ما سويت شي .. لا يروح فكرك بذاك الراي ..
بصرااخ وهي تتراجع لورا لما شافته تقدم قالت : كذذذذذذذذذذذذ ..
كذذذذذذذذذذذذ .. اجل وين هذووومي؟؟ .. وهي فاتحه عيونها عالاخر ..
ناصر وهو يحاول يذكرها قال : نسيتي لما ارتفعت حرارتك .. وحطيتك
بالماء .. ملابسك وقتها كلها ماء وان تركتك بتموتين علي ..
حطت يديها على اذانها وتصيح بحرقة وتنزل للارض بققههر وتلوم
حالتها : كذذذذذذذذذذذذ .. انا شلون مشيت معك .. شلون طاواعتك ..
انا من سمح لك تلعب بحسبتي انا وهي تضرب بصدرها وجهها
وتصيح ..

تقدم لها وهو يمسكها بيفهمها .. وهي ترفض تبعد عنه .. لحد ما قومها
بالغضب .. وهو يخانق وبصوت مرتفع : اقوولك قومي معااي ..
صحي وقطع روحك ان بغيتي .. بس مو بالحمام .. مشيت مستسلمه مثل
العاده بوقت الضعف .. لو يجرونها للنار تنساق لانها تفقد سيطرتها

وتفكيرها عالامور .. ولو ما كانت هالعاده والطبع هذا فيها ما وثق
بطلعته فيها من الديره ومن المجمع بهالبساطه .. وهي تصييح وتحس
قلبها يتفتت .. وهي تتكلم من غير وعي : انهيتني .. انت انهيتي ..
نحرتني .. حسبي الله ونعم الوكيل ..

جلسها عالكنب وهو يصرخ فيها وبقهر حس نفسه دنيئ من مجرد
تفكيرها هي بهالشى قال : انا ما سويت شي .. ما تفهمين؟؟
قامت بجنون وهي تنقض عليه وتضربه من صدره قالت : لا ما افهم ما
افهم .. شمجلسك عندي .. انقلع لبرا .. من سمح لك .. انت شلون
تتجرا تسوي اللي سويته .. قالتها وهي بس تحاول تستوعب ما قدرت ..
شلون كذا يسيرها ويمشيها .. ليش عقلها منشل ومو قادره تتصرف ..
ما تخاف من ربك .. ما تخااف .. شاللي ممونك علي حسبي الله عليك
..حسبي الله عليك ..

مسك يديها اللي تضربه من صدره ليفجر فيها قال : انا زووووجك ..
زووووجك .. !! وهو ينفذ يديها !!..
للتوقف الدموع بعينها تستوعب .. شلون ومتى وكيف .. وانا ويني
وين رايبى ..

قال: ايه زوجك .. زوجك على سنه الله ورسوله.. تزوجتك عشان احميك
.. تزوجتك عشان امووت فييك ..

رمت نفسها عالكنب بذهول ولف سؤال وسؤال يرد ببالها : وليه كل هذا
اللي تسويه .. ليش هارب فيني من ديره لديره ليه؟؟ ليه؟؟
ناصر وهو يجلس عالسرير و يقول : هم من اجبروني .. ببيزوجونك
من غيري وهذا الشى ما اسمح فيه .. عشقتك من صغرك ..من كنا نلعب
جميع .. وكنت اقول لهم ويضحكون .. ويقولون اكبر وتزوجها وخلصنا
نشوف ..

وهذا انا تزوجتك ..

عبير وهي تحاول تستوعب وبنفس حيرتها قالت بقل حيله: وانا ،، وانا
.. على كيفكم تلعبون فيني وتتخذون قراراتي .. عشان تحدوك هدمت
حياتي ..

قام ليجلس بجانبها بعدت عنه بنفوور .. مو متعوده على قربها قال : لا

تفهميني غلط مو كذا الموضوع مثل ما فهمتي ..قولي لي .. شالي تبينه
ويرضيك .. قولي .. والله لو بغيتي الروح ما تغلى عليك ..
كانت تسمع لصوته الواصل ولعيونه اللي تتكلم بكلام غير اللي ينطقه قالت
: ليه ما اخذتوا راياي ..؟؟ ليه مهمشيني .. ليش تسوقني مثل العنز من
ديره لديره .. للليييييييش وهي تصرخ فيه لعل تهزه وتلقى اجابه ..
قال ببساطه : هم ما تركوا لي مجال ..
قامت من عنده وترجف من اللي فيها قالت : ابي اكلم عزوز .. ابي اكلم
امي ..ماهي مستوعبه ابد ..
وقف جنبها وهو يلفها قال: بتكلمينهم .. بس مو اللحين .. امك عارفه
اخبارك كلها .. وهي اللي سا عدتني..
رجعت لورا مبعده عنه وبدهشه من الصداق اللي يضربها فيها وحده ورا
الثانيه قالت : .. ساعدتك !! ليه .. ليه؟؟ وهي تمسك راسها .. بينفجر
من الشي اللي تسمعه .. قالت بأصرار .. اقوووولك ابي اكلم عزوز ..
ابي اكلمه؟؟ هو من بيحاسبكم كلكم .. ما راح يسكت لكم ما راح يسكت
..
ناصر بتطويل بال وعشان ما يدقق بزياده على كلامها قال : بتكلمينه بس
قلت لك .. مو اللحين ..؟؟
وطلع وتركها لينهي جدالها ويريح حنجرتها اللي كتمت وانفجرت مره
وحده وهو يحس جزء من الحمل اتفتت..

النوم ما طب عينه من اختفت .. والكوابيس لعبت فيه ..
جته امه وهي راحمه حاله .. وما قدرت تحافظ على عبير وتشوف عزوز
بها حاله ..

دخلت وسكرت باب غرفته وراها ..
اعتدل بجلسته عقب ما كان منسدح ..

امه وهي تجلس جنبه قال : يمه عزوز .. لا تسوي بنفسك كذا لـ...
قاطعها وهو يمسك راسه ويحس الصداع بيشطره نصين .. مستغرب
منقهر .. قال : انتم شفيكم .. شهاالبرود اللي فيكم .. شالي مخبينه ..
وما تبون اعرفه..

امه وهي متوهقه قالت : شالي نبي نخبيه .. ما بيدينا حيله .. وانت
تشوف ابوك وش قال وش حرص عليه ..
قام بنفوور وبتأكد قال : انتم منتم طبيعين انا متأكد .. انتي وابوي
مخين شي .. وعمي له يد .. بس شلي مخبينه مدري مدري ..
التفت على امه وبرجا قال : يمه تكفيين رحي قلبي .. قولي لي ..
عبير وينها ،، وينها؟؟ مو معقول تختفي البنت وانتم هذا حالكم .. ابوي
همه عمي ورضاه . وانتي كان الموضوع ما يهمك ..
امه نزلت راسها وسكتت.....:

قال بيحزمها عالقول : مع ناالصر صحح .. مع ناصر .. تكلمي يمه
قولي ايه .. حلفتك بالله ..
.....انفتح الباب بقوه : لا مو معاه .. ولا تبلي الولد فيها ..
التفت وهو يشوف ابوه معترض الباب .. قام وهو يترجاه قال : يبه يبه
استحلفك بالله قول وينها وبسوي اللي تبيه .. عهد علي لا اسوي اللي
يرضيك وتبيه بس ابي اتطمئن عليها ..
امه نزلت دموعها غصب عنها ..
انتبه ابو عزوز وهو يسألها بشك ومستفسر سافه عزوز : وانتي
وشبلاك تصيحين اللحين ..

قالت بتمثيل وترقيع : بنتي ما ادري ارضها من سماها وتقول ليه
تصيحين؟؟

عزوز من بعد جملتها هذي بصم بالعشر ان الخبر عند امه بس برجا
وهو يحاول يحدها لتجيبه وشكه بأنهم مخبين شي يزيد قال : متأكده يمه

..

سكتت وزاد صياالها .. ليقرب لها ابو عزوز ويشدها من ذراعها بقل
رحمه وقال : تكلمممي؟؟

قدامه تضعف .. خوف زرعه بقلبها من خذاها وتراكمات افعاله اليوم

اظهرتها بفعلنتتها هذي متحديته هو واخوه .. رغم اعتراضها على ناصر ..
ورغم حسن اخلاق محمد ... الا انها فضلت ان تعيش مع من يحبها
عشان يسعدھا مو مع من حبتھ او استھوته وتموت بحسرتها .. وتعيد ما
عاشته هي بذاتها قالت : وشلي يعرفني وينھا .؟؟

شد اكثر على يدها وهو يصرخ بأذنها قال : والله والله لو اعرف ان لك
دخل بهالسالفه ان تكونين طالق بالثلاث يام عزيز ..
بعده عزوز عن امه وبنرفزه .. وان تكون امه طرف بالسالفه صار شبه
اكيد .. بس الشكوك والاففعال تشكك المتأكد قال : بيه .. انت عارف وانا
عارف وين ممكن تكون .. والخبر بين ضلوعك انت وعمي ..
بس هذا انا اقول لكم .. والله .. والله لو كانت مع نويصر ان ذبحه بيكون
على يدي ..

امه وهي تشهق قال : لا لا .. لا يمه رجيتك .. لا تذبحه .. لا تهدم
مستقبلك لا يا يمه لا .. انجنت من سمعت نيته ..
ابوه وهو يرجها وبعصبية وتأكد قال : والله ان الخبر بين ضلوع امك
يا ولد امك ..

عزوز ناظر فيها مو مصدق وينتظر منها بس تأكد له .. وانشل كل ركن
فيه من لما هزت راسها بالاجابه .. بعد صرخه ابووه ليحبرها تتكلم ..
قالت وهي تحاول تخلص نفسها من يده .. وبقوه استرجعتها من ماضي
وقت اللي تركتها عند باب بيته : ايه معاااه .. وانا من ساعده على
هالشي ..

تروح مع شخص يحبها واعرف مكانه ومعايي بنفس الديره احسن من
اني ارميها على واحد لو سمح الله ضاهره زين وباطنته خبيثه .. ولاني
عارفه انكم ما بتدققون بالسؤال عنه .. اعطيتها ولد عمها ..
ابوه وهو ينفذها لتطيح بالارض قال : والله اني قلت من البدايه .. ان ما
ورا هالسالفه غير امك .. جنيتي على نفسك يا سليبيوو
عزوز وهو ينزل لها ليرفعها ويلومها قال : ليه يمه ليه .. ليه تبيعينها ..
ليه اارخصتيها ليه ..

صرخت فيه امه وهي عارفه انها السالفه خربت وخربت .. ووبدت بنشر
غسيلهم اللي هذا اوله قالت : لبييه ابيعها لبييه .؟؟ انا حميتها من ابوك

وعمك .. اللي نيتهم بيرمونها على اقرب من تقدم لها وانا اشووف .. لا والله لا .. مو انا اللي بتخلي عن بنتي وارميها بحضن من ما ياوي لها .. وان ما ضحيت بالغالي والرخيص لجل عينها من اضحي له .. اسلمها لمن انا ضامن انه يحبها احسن من اني اسلمها للي ما ادري عنه شي.. ابو عزوز بقهر من عملتها قال : ورب البيت يا م عزيز كان صار بينهم شي .. ان ورقه طلاقك تأصلك .. والله والله..

قامت من على الارض وهي تمر من جنبه وما همها كلامه قالت : سوي اللي تبنيه ،، طفح كيلى منك ومن عمايلك انت واخووك .. عزوز كيير اللي قاعد يصير كبير .. فيه شي من ورا اللي يصير .. فيه حلقه عجز لا يلقاها لتوضح له الامور .. شهالالغاز اللي امه تتكلم فيها .. شلي ابوي وعمي يسونه وامه ما سكته عليهم رمى نفسه عالسرير وماهو مستوعب..

ماكان متوقع الرفض ابدا .. صعق من هالشى .. ما يدري ليه كان ضامن الموافقه ..

قلب حاله من قاله فيصل الخبر .. فيصل وهو جالس ورا مكتبه .. وزياذ قباله وبيده كوب الكوفي يحركه بهدووووع..

فيصل بتبرير : ولا انا توقعت الصراحه .. بس ما اقدر اجبرها .. زياد بضيق قال : ولا انا بعد بجبرها تترك دراستها بالعكس انا ابوها متعلمه .. بس .. سكت شوي وكمل قال : اكيد هذا السبب يا فيصل .. فيصل وهو يتكلم بوضوح قال : والله شوف هي من يوم ملكتي وامورها ماش .. على ادناه الدون تصيح..وانت عارف ليه ..

زياد ويحاول يحط امل قال : اذنن قالتها مو عن تفكير .. متسسرعه بأخذها للقرار .. يعني ما قلبت الموضوع ولا فكرت .. هي رفضت لوجود شي اهم..

فيصل وهو يرفع حاجبه قال :يمكن .. ليه لا.. زياد ببصيص امل قال : اننا متأكد .. ما راح اعتبر هالكلام رد نهائي .. اصلا ما راح اعتبر الرد النهائي الا بالموافقه .. سمعتني .. واذا الدراسه اللي عايقتها .. انا مستعد انتظر ..

فيصل وهو يبتسم قال : الله يكتب اللي فيه الخير ..

دخل وبيديه كم ملف ..

نزلهم عالطاولة وتوجهه لها .. مبدلين لها الروب اللي عليها .. والربطه
مو على راسها .. بس تعجب وذكر الله من شاف شعرها .. مو معقوله ..
شاف ناس تغذيه شعرهم ممتازه بس مثلها ما عمره شاف .. قبل
يومين ما كان كذا ..

ضغط على الزر لتجيها عايدة مسرعه ..

عايدة : اهلا دكتور .. شو بتأمورني ..؟؟

خالد وهو يلتفت قال : هلا فيك .. وين الربطه ليه مو على راسها ..
عايدة وهي تلتفت شهقت قالت : يبيبي نسيناها .. وهي تروح تفتح
الخزانة .. ولا حظ خالد الترتيب اللي فيها وقالت وهي تمشي لها : اصلا
ما شاء الله .. ما عم تثبت بمحلها بنلائها نازله دائما ..
خالد بتنبيه قال: ولو ما تتركونها بدون شي .. اربطيه اذا تقدرين ..
ابتسمت عايدة وهي تثبتها قالت : لا دكتور ما حلو انه يربط ..
خالد : ثبتيه بهذولي السود شتسمونهم .. من اليمين واليسار ويضبط ..
وشاللي ينزلها اصلا ..

عايدة : ما بعرف .. بتنصد المشابك .. لشوف بس بجي بجيب معي ..

خالد وهو يشكرها قال : لا لا مشكوره .. انا بقول لشيخه ..
وظلعت عايدة ليقرب هو لحافه السرير .. ويحاول يدخل الاطراف اللي
ظاهرة ..

قال وهو مبتسم : شلونها زينتي ..؟؟ وجهك منور اليوم .. تحسس

خدها وقال : ما ودك تقومين ..؟؟

سحب الكرسي ونزل حاجز السرير وجلس : مسك يدها وهو يتحسسها
ويحطها بين كفوفه ويفرك كفوفها بخفه .. قال : تكفين زينه ..اضغطي
على يدي او امسكيها .. ابي اصدق اللي قالوه .. تكفين .. سكت شوي
وبعدها قال : انا عارف انك ما راح تسامحيني بسهولة .. وانا بعد نفسي

ما كنت مصدق اللي صار بينا .. زينه انا مستعد باللي تطلبينه بس
تقومين وتفتحين عيونك .. زينه تكفيين ارحميني .. تكفيين .. انتظر
منها اي رده فعل بس ما فيه ..

رفع يدها وهي بين يديه قربها لفمه وباسها بوسه عميقه كأعتذار وطلب
للسماح .. يطلبها تصحي فيها .. لتعاقبه لتسوي اللي تبیه ..، تحاسبه
تنحره اذا تبي بس تصحي ..

ليتفاجأ بمحاول أصابعها تضم حدا كفييه .. ليخفف من عدد اصابعه بين
كفها لتقدر تضمهم .. بعد وهو يناظر بيستوعب .. ما صدق وهو يرجع
يبووسهم بقوووه ..

قام وهو يحظن راسها بيده .. حياتي انتي .. زيونه انتي تحسين فيني!!
اكبيد تحسين !! زيونه اصحي تكفيين اصحي .. فتحي عيونك ..
حالاولي ..

ما يشوف منها تفاعل غير بزيادة ضغطها على يده .. كانت كافيه له
مجرد احساسها فيه .. اكيد يتمنى شوفه عيونها .. بس العافيه شوي
شوي ..

الجدده وهي جالسها بغرفتها الظهر ..

نادت ريم .. وجتها ريم مسرعه ..

الجدده وهي تناولها العلبه قالت بفرحه : هاك يمه ..

ريم وهي مبسوطه من اغراض جدتها اللي كل يوم تكشف عن وحده

منهم .. خذتها وهي تقول : هاه جديده اليوم وشهي الحزيره اللي

بتحزريني ياها ..

الجدده وهي تناظر فيها بتمعن قالت وهي مترقبه لرده فعلها : هالمره

مهي مني .. هالمره من فيصل ..

من قالت من فيصل ارتخت يدين ريبيم اللي ما سكه فيهم العلبه .. وكملت

الجدده وهي تقول : وشاورني بيوم الزواج واللي تحتاجين ..

وقلت له : اللي يناسبك يناسب ريم .. ووصاني بهالعلبه تأصلك ..

ريم ما عرفت شتقول .. تتخربط كل الامور لا اندكر ولا حل

طاريه

الجده وهى تناظر فيها ومبتسمه على حياها قالت : هاه وش قولك يمه

• •

ريم بحيا قالت : القول قولك .. واللي يأمر وتأميرين فيه انتي انا حاضره فيه ..

فیه ..

جدتها بفرحه بتطير منها قالت : كفو والله يا بنت ابراهيم .. هذي
هقوتي فيك .. ياالله يمه قومي وقولي لشيخه عشان العصر تطلعين معاها
تدبرين عمرك ..

تدبرين عمرک ..

انسحبت ريم بهدوء منها وهي تفكر فيه والارتباك بدا يسيطر عليها
من صارت الامور كلها جد خلاص ..

من صارت الامور كلها جد خلاص ..

وهي طلعت من هنا ورفعت الجده الجوال التي بجانبها عالمركى من هنا

■ ■

الجده وهي تضحك : هاه سمعت بأذنك ..

فيصل وهو بمكتبه واقف عند الشباك قال :

ههههههههههههههههههههههههه لا والله ما سمعت ولا كلمه ,,

الجده وهى تضحك قالت : اكيد ما بتسمع .. هذي الريم ماحد يسبقها على

السنع .. وتقول اللى يأمر فيه رجالى انا موافقه عليه ..

فیصل وهو يتنهد قال : آآآه یا جده الله یصبر القلب بس ..

الجدده وهى تضحك قالت : ههه ههه ههه .. غرقان يا وليدى..

فيصل وهو يصرح لها قال : الله يجمعني فيها على خير بس .. ولا الغرق

فحنا منتهين ..

جالسات الظهر

کانت حاطه یدیها بحظنها وساکته ..

شيخه مرووقه ومتفضيه لها وتبي تعرف شالي يدور ببالها وهي
مقابلتها قالت : ياخبلة .. اللحين هذا اللي مضيق خلقك ..
انتي اخته وهي زوجته .. انتي حبك غير تحلم ريم توصله .. وهي حبها
غير صعب تقارنين نفسك فيه ..

[illegible]

ليا بضيقه .. ما عبرت صح باللي بقلبها قالت : وربي اني ابي له الخير ..مو كذا اقصد .. اللى اقصده انه فيصل مـ.

كملت شيخه عنها قالت : بيتاقل دمك .. وما بيهتم فيك .. وبيتمل منك .. وبيصير فكره وباله بس مع ريم ،، ترى هذا اللي بيصير اذا استمرיתי كذا .. وبينجذب لها تدريجياً دامت مادته البوز .. وبتأخذ مكانك بكل سهوله

ليا طيرت عيونها منصدمه لتعلن عن نزول دموعها ..

شيخه وهي ميتة ضحك تحسفت انها قست شوي عليها .. بس هي

عارفه لليا .. ما تجي بعض الاحيان الا بالقرصات والقسوه شوي :

~~~~~ جرتها لصدرها وهي

تضمها قالت : الله يقطع شرك يا ليا ..

قالت شيخه : وزياد؟؟

ليا وهي تقوم مفزوعه : انتي دريتي ؟؟
 شيخه وهي تسحب ارنبه انفها قالت : وناويه تخبين علي ، ، اكيد دريت
 .. انتي بتضيعين ذهبه من بين يديك ..

شتبین بفیصل .. خلیہ لریم .. کانت تقول لها هالكلام وه مستمتعہ
بحواراتها مع لیا ..

**ليا وهي فاهمتها قالت بدلع : شيببــــــــــــــ خخه .. شيخه ماتت
ضحك وهي ترتكي بظورها على الكنب لتبدأ بجذ تكلمها وتفهمها .. قالت
: ليونه حياتي .. اللى يحب جبد .. يحب لى يحبه الخير ..**

وفیصل زواجه بأذن الله من ریم خیر .. وكونك تبينه لك بروحك هذي
تسمى انانيه ... ومثل ما قدم لك كل اللي تبينه انتي قدميله كل اللي
تقدرين عليه ..

ليا بضيقه قالت : انتم شفيبيكم ..؟؟ محد متمني له الخير كثري .. هذا
فیصل يا شيخه .. بس وربي صعبه علي اتقبل الموضوع..
شيخه وهي تقوم وتقوم وراها ليا قالت : اوكي خلاص .. لا تتقبلينه ..
ولا ترضين بهالشي .. وخربي فرحته .. وجازيه بالمغثه ..
هذا بدال ما تحوفين بزوجه ليكبر غلاك زياده عنده .. وهي تروح
وتتركها لتسرح بخيالها بهم ..

وبعدها طلعه شيخه بلحظات دخلت ریم ..
ليا وهي تناظر فيها .. وجهها مو طبيعي قالت : شفيك؟؟
ریم بخجل قالت: شيخه .. وينها شيخه؟؟
ليا وهي تبتسم من شافت الصندوق اللي بيد ریم قالت : راحت للمطبخ
اعتقد..
طلعت ریم تركض لها .. ولما تتذكر شلون امها شارت على فیصل انه
يعطي ریم مهرها ببطاقه بنك .. ويغلف البطاقه بصندوق بحجمها ..
وهذي هي واقفه قدامها والصندوق بين يديها .. لتقوم هي الثانيه تلحقهم
..وتحاول من جد تنسى علاقه ریم بفیصل وتخلي الايام هي من تعودها
على هالشي ..

الشرقيه العصر..

ام ناصر رايجه جايه ... وتتصل ويطلع مقفل ..
جاء من المؤسسه وهويرمي شنطته جنبه عالكنب ويرتمي بثقله عليه..
ام ناصر وهي تروح له وبهم قالت : الله يعطيك العافيه .. عسى ماشر؟؟

خير!!

ابو ناصر بسواد وجه وبغزوم بدت تنهد قال : ومن وين بيحي الخير علميني ..

ام ناصر ورجلينها ما عادوا يشيلونها .. جلست بجنبه وهس تستفسر بخووف : شصاير .. شفيبيك .. ناصر فيه شي .. قلبها ما راح الا لولدها..

التفت ببشك هو الثاني من قال له اخوه السالفه .. وقال بحفيف بيتأكد : انتي تدرين ان عبيره مع مع نويصر ؟؟

ام ناصر فتحت عيونها بصدمه وقالت بذهوول : شلووووون ...؟؟ ومن يقوول هالكلام ؟؟ وشلوون ترووح ؟؟ شيرووحها اصلا.. ابو ناصر وهو يطالع فيها وبعيون تنقط شرار قال : اسألك انتي تدرييين ؟؟

ام ناصر بجنون من اللي تسمعه قال: شلوون ادري ؟؟ وانا ادق عليه ولا يرد .. علمي فيه طلعتة مني يبوس بيديني ويسلم ؟؟ ومن يقوول ان عبير معه .. شدخله ولدي تلزقونه فيها ؟؟ ولا عشان ترقعون عملتها تلزقونها بظهره .. قالت هالكلام كله دفعه وحده مما يثير الشك .. ابو ناصر بصوت اغلظ من القهر قال : ولدك هو من لزقها فينا .. بصوت اقصر قال : وهو من بيوودينا بستين داهيه ..

ارفعت سسمعها وهي تبي تتأكد قالت : نعم وشقللت ؟؟ قام والتفكير صدع براسه من قاله اخوه هالكلام قال : امها هي من تقوله .. عبير مع ناصر ومتفقين على هالشي .. بينه وبين ام عزوز لا بارك الله فيها .. بس اللي قاهرني شلوون طلعتها شلووون ؟؟ ام ناصر قالت وبمنطقه : اكييد متزوجها ولا شلون قدر يطلعها لبرا .. الا لو ابوهم معطيهم تصريح للسفر ..

قام مفزوع من فكره زواجهم وهجم عليها بالكلام قال : مستتحييييييل ؟؟ ومتى اصلا بيمديه ..؟؟ ومن ولي امرها ليوافق عليه ؟؟ عمه معاي اربع وعشرين ساعه ولا وقع على هالشي ..

ام ناصر بتفكير آخر قالت : يمكن اخوها .. ابو ناصر بعصبيه منها وشك قال: شها لا عذار هذي .. ماله حكم دام ابوها

عاش !! هذا هو قاعد مثل المجنون يدورها ويسأل من مطار لمطار
وبكل ديره .. بس وين بيلقاهم وينن؟؟ وقرب لها وهو يحاول يلقط لها
كذب باللي تقوله..

ام ناصر بخوف على ولدها قالت : وام عزوز شتبي من ولدي يوم تربط
بنتها فيه ..؟؟

ابو ناصر بخوف قال : ما همني روحتها قليله الحيا والخاتمه تروح وين
ما تروح ما تهمني .. بس ابي اعرف .. بأي صفة خذاها .. شلووون
طلعها هذا اللي ذابحني ..

ام ناصر قالت : تعال، مو البنت انخطبت وانتم وافقتوا ورديتوا للجماعه
انكم موافقين .. شلون تذلف مع الولد لا بارك الله فيها ..

ابو ناصر : هذا كان الاتفاق لتجي ام عزوز وتحوسنا حوس الله يحوس
راسها .. راده اللجماعه اللي متقدمين .. وطابخينها هي وولدك الله لا
يرده..

ام ناصر بعصبيه : لا تدعي على ولدي .. ماله دخل لو ما تغزرت له
واغرته ..

ابو ناصر وهو يقوم اعصابه تلفت قال: انتي تعرفين حب ولدك لها الله
يياخذهم الاثنين .. حطوا روسنا بالقاع وم..... قطع عليه كلامه رنه
جوالها بأتصال ناصر ..

شهقت بربكه : هذا هوووو وهو تأشر عالجوال..

ابو ناصر بحذر قال افتحيه وحطي السبيكر..

فتحت الخط ام ناصر وحطته سبيكر وتكلمت بصوت خايف عليه :

الووووو

ناصر بأبتسامه من سمع صوت امه.....:

ستووب..

لقاءنا يتجدد قريب جدا انشاء الله ..

.. غيمه عطر..

الطوبه الرابعه والعشرون
(قراءه ممتعه)

ابو ناصر بحذر قال افتحيه وحطي السبيكر..
فتحت الخط ام ناصر وحطته سبيكر وتكلمت بصوت خايف عليه :
الووووو

ناصر بأبتسامه من سمع صوت امه :هلا بالغاليه .. شلونك يا دنيتي ..؟؟
ابوه اشر لامه تتكلم بطبيعيه قالت بصوت بان توتره : بخير يمه ..
اختفت ابتسامه ناصر تدريجيا ووقف طوله وهو يسألها بحذر قال : ابوي
جنبك؟؟

التفتت امه لابو ناصر وهي تناظر فيه .. ومن نظراتها له دب الشك فيه
من لمح بعيونها الكذب واطر لها تجاوبه ..
بس ناصر من سكوتها فهم بسرره وهو يقول : اوكى اكلمك وقت ثانى

لما قال هالكلمتين صرخ ابوہ يتماكنه : نوووويصير يالكلب .. وين
خذيت البنت .. الووووو .. الوووووووو ..
ناصر سمعه قبل يسكر .. وليسكر الابواب عليه قطع الخط ..
ابوووه وبقههر وهو يرمي الجوال بالارض ليتفتت لميه قطعه .. مسك ام
ناصصر من شعرها من ورا وشدها وبعبصبيه قال: وتكذيبيبيبيبيبيبين
على . تقولين ماادري ..

وتصفصفين كلام .. بس قلبي كان حااس حااس .. رماها لتطيح
علاارض وهو يصرخ عليها فقال : جنيتي على نفسك يا سليبيو انتي
وحصيص .. بتدفعون الثمن غاالي .. هين بس هييين .. وطلع ليتركها
بالارض طايحه تشهق من الالم وتتحسس شعرها .. وقلبها على ولدها
وزوجته .. الي رغم انها مو راضيه تمام الرضا على الي يصير .. بس
ما قدرت ترفض له طلب وام البنت عارفه .. بجانب معرفتها لسلبيه ابو
ناصر..

سكر الجوال وهو جالس عالكنب يفكر ..
هذا ابوه ودرى .. شاللي يدريه بأمي انها عارفه الا انه خالتي ام عزوز
انكشفت .. مستحيل يشكون بأمي قبل ما يشكون بخالتي ..
رفع جواله بيتصل بس تراجع .. يمدي ابوه علم عمه .. وماسكين ام
عزوز الحين تحسبا اني اتصل ..
يارب قام من الكنب وطق الباب على عبير .. وبصوت هادي ارتجف
منه جسد عبير الغافي : عبيير .. عبيير ..
قامت من على السرير اللي كان مرتب ونايمه هي فوقه بملل ..
فتحت الباب وهي وراه .. ما غير طرف كتفها طالع ووجها اللي بالارض
.. ماكان حيا بقدر ما هو استغراب وعدم تصديق .. قبل كم يوم ببيتهم لا لها
ولا عليها .. واليوم هي ماتدري وين اراضيها .. ولا وين هي فيه ..
معلقه ما بين السماء والارض .. وهذي هي تسمعه يقول تجهز نفسها
بيطلعون من الشقه .. وياترى هالمره وين بنروح .. ولأي ارض .. اللي
كانت تتمناه .. ترجع للسعوديه .. بس باين انها بتشتاق لها كثير على ما
تطبها من اول جديد .. تراجع لورا وهي تشوفه يفتح التجوري ويطلع
اغراضه .. دخلت لتأخذه عبايتها .. لبستها لتطلع معاه بأستسلام ومن
دون اي صوت ..
نزلوا من الشقه .. وقف شوي عند الاستقبال .. وبعدها بعد عن الكاونتر
واشر لها وجته .. حط ايده وراء ظهرها ليحثها عالمشي ماشته بهدوء
ليركبون التاكسي ..

كان البيت سكوون محد فيه الاغلبيه بغرفهم .. قبل العصر بشوي..
مرت من جنب الصاله بملل .. ولفت انتباهها المنسدحه عالكنب .. طلت
عليها لتشوفها هذي رنا .. توها قايمه من النوم طبعا بس للحين تحت

تأثيره ..

جت بقمه الزهق ورمت حالها بجنبها عالكنب الثاني ..
رنا حسد بدخلتها .. رفعت راسها تشوفها هي الثانيه طاقه روحها
وانسدحت جنبها قالت : خبييرر .. شفييك ؟؟
سما بزهدق باين على وجهها قالت : بتطلع روي من هالحبسه .. اه
يرحم ايام الجامعه علاقل كنا نطلع ونشم هواء .. من اجزنا وحننا ما غير
بالبيت ..

رنا ببرود قالت : ياختي شيزيق صدرك .. كبري مخدتك ونامي ..
سما وهي تقووم وتجر ملابسها من قدام بزهدق قالت : ياختي نمت نمت
.. وطلعت روي والى متى .. ليش ما نطلع نروح مجمع اي شي .. بس
نطلع من هالحشر ..

رنا بلا اهتمام قالت : ووش رادك .. اطلعي .. اقلها ياختي ادلفي لحوالك
ما بينا وبينهم الا حذف عصا .. حتى عباة لا تلبسين فتحو باب بينا
وبينهم من الفله الجديده ..

سما وهي تسند راسها على حافه الكنب قالت : ادري شفته بس مقفل
يقولون ما نفتحه لين يفضي البيت من العمال ..
وتعدلت لتعزمها على فكره قالت : رنووه شرايك نرووح نشحذ جدتي
نطلع مشوار ..

رنا وهي تستقعد وتعديل شعرها فكته ورجعت لمته وهو تقول : والله لو
فيني طلعه بطلع اشوف زوجه اخوي .. ما نظرتها عيني ..
سما بتكشيرها قالت : الله يقلب ببطنك قولي آمين .. اقولك خل نطلع تبينا
نروح لمستشفى ..

رنا وهي تنزل رجليها من الكنب وتقوم لينزل باقي قميصها لتحت قالت
: ما عزمك اصلا .. انا بروح بس انتظر شيخه بتروح مع ريم للسوق
بتتقضى لريم ..

سما وهي تنط قالت : احلفيي بيطلعون اجل بطلع معهم .. وراحت
تركض لفوق تبلغ شيخه ..

بس صحت من سمعت طق الباب ..

شيخه بأبتسامه قالت : افا والله . ما كنت نايمه وكويس اللي جيتي .. لا

سما وهي تطير عيونها قالت بزعل : بربك .. ناويه تطلعون ولا تقولون

لنا ..

احد يودينا .. جدتي وام تركي بيطلعون لوحده قريبتهم بيزورونها ومعهم

السواق ..

منصور ان لقيناه عشان كذا ..

ريم وهي يالله تتنفس قالت : مسكته وشحذته يودينا .. ويالله يالله وافق

الصلاه يودينا .. وما راح يرجعنا يقول دبرروا احد ..

يجيبنا .. وقالت لهم يا الله تجهزو وتوضوا نصلي ونطلع .. وراحوا كل

منهم تتحيز ..

وفعلوا على الصلاة تجهزوا صلوا وطلعوا ..

..

قوووم الساعه 4 ونص ..

ترکی نایم.....:

ندی وهی عاقدہ حواجبہا زہقت طلعت روحہا تقومہ من نص ساعہ وهو

ندى

تركي وهو يمسح وجهها ويطلب على خدّها : روي ندی .. قومي
شفییک .. وربي امزح معاك قووومي ,,

ندى.....

تركي وهو يركض للثلاجه جاب ماء بارد.. ولما جلس وفتح العلبة قمزت
ندى قاعده ..

تركي طيپر عیونہ ..

ندی وهی ماسکه ضحکته قالت :

[illegible]

تركي بقهر عبي كفه ملياان من الماء البارد ورشقها بوجهها .. يحس
رجليه ارتخت لما ثقل مزحته .. وهي ردتها له ..

ندی شهت من البروده لما وصلتها على وجهها .. عبی یده ورشقا
وفطست ضحك :

هههههه عشان مره ثانيه مما تلعب على ..

تركي وهو يقوم منقهر منها وناوي عليها .. وهي من قام عليها قامت بسررعه بتهج .. بس كان اسرع منها وهو يمسكها من ملابسها من وراء .. ويسحبها .. وهي تصارخ ينزلها .. وما رده عنها الا الحمام ..

ندی وهی تترجاه : لالا لا تکفی ترکی لالا ..

تركي وحرته ما بردت قال : لا لا عشان مره ثانيه تعرفين تسوين علي افلام ..

نزلها وهي تتمسك فيه قالت تترجاه : لا لا بيخرب لبسي .. ما يجيه الماء

تکفی ترکی ..

ترکی وهو يشغل الدش : قلعتك ..

ضرب الماء البارد جسمها وشبهقت شهقه قويه وهي تغطي وجها عن الماء وتصارخ كل ما وصل الماء لمنطقه بجسمها دافيه ..

وهو بس توه ارتاح وبرت كبده ويضحك عليها :

[illegible]

يحبس بعض الاحيان بالكلام اللي بيبي يقوله ومتردد .. قال زياد مختصر :
امي ضاق صدرها .. ما دري ليه متوقعه الموافقه بسررعه .. ورفع
عيونه له وقال بضيق : يا اخي شفبييك حظ همتك معاي اقنعها .. والله
انى شب حليوا على قولتهم ..

فیصل وهو یمشی لیمشی معاه زیاد قال : ولا علیک قصوور .. بس ما ودي اضغظ علیها .. واعرف لها ان اصريت خذتها عناد اعرفها ..

زیاد وهو یتنهد بقل حیلہ قال : اجل اسکت وننتظر فرج ربنا الشکوا لله

رحمه فيصل وتذكر ريم علطول ما يدري ليه ..

بالسوق وعند ريم ..

هي وشيخه كانو من جد مركزين .. ويتقضون بهمه عاليه .. وخلصوا
قسم لا يستهان فيه من القائمة اللي سوتها شيخه لندی قبلها وعدلت
عليها ..

شيخه وهى تقنعها قالت : لا يا عمري ما يصلح ..

ريم وهى متردده قالت : تهقين بس اخليه ..

شيخه بتجزيم قالت : ايه خليه مادري مو وقته .. اصلا لذاك الوقت

بيکونون منزليڻ شي جديد ..

تركت ريم اللي بيدها وطلعوا وهو يتلفتون على المحلات ..

ورنا وسما وليا لحالهم وراهم يمشون ..

رنا وهي توقف ومطييره عيونها قالت : لا ااا عااا .. لها محل ما ادخل
وع الله يقرفكم ..

التفتت شيخه الى ابتسمت وقالت : لا تدخلين وقفي هنا ..

سما بضحكه قالت : لا انا بدخل بوسع صدرى ههههههههه

ليا راحت وجلست جنب رنا قالت بأحراااا ج : لا .. ولا انا بدخل ..

جلسوا يتفرجون على الراح والجاى .. وريم وشيخه وسما دلو ..

واللى سما من اول ما دخلو وهى ضحكك على ريم..

وبين ما هم جالسين البنات برا ويتلفتون ..
راحت وقفت ليا جنب بترينه وتتفرج على اللي معروض .. ورنا كانت
تتلفت يمين ويسار بملل .. ما تحب السوق وطلعتة .. بس انجبرت بما ان
شيخه تطلع سيدا من السوق للمستشفى ..
وصدمه لما لمحت زوول تعرفه .. مو معقووله..
قامت بتشوووف بتأكد الا وضاع الزول من قدامها .. التفتت يمين
ويسار .. ما لقتة .. تعوذت من بليس ورجعت مكانها وقالت : شيطان
بيوسوس فيني ..

ليا وهي تقرب قالت : هاه شقلتي ؟؟
رنا وهي تتنهد قالت : ولا شي .. وبينهم هذولي طولو .. اففف .. شفاه
هالمحل يوم يدخلونه ولا استمتعوا ..
ودخلت تناديهم لانهم تأخرو وبيسكر للمغرب المحل .. طلعا عقب ما
حاسبت ريم ..

شيخه وهي تعدل نقابها قالت : تعالو نشرب شي .. وننتظر الصلاة ..
وندخل هالمحل يا ريم وهي تأشر على محل للملابس وعقبها نطلع اوكي

..

البنات بما ان كل المحلات اتسكرت ما مانعوا .. وتوجهوا للكوفي ..
جلسوا عالطاولة .. وراحت ليا تشتري لهم هي وريم .. والباقيين
عالطاولة..

عند الكاونتر وهو يستنون الطلب ..
ليا بهمس قالت : ريوم حياتي .. أسفه اذا ضايقتك .. من جد انا مادري
شصار فيني .. بس واثقه انـ
ريم وهي تبسم قالت : اشششش .. ليه هو وش صار .. ما صار شي ..
ولا ابي اسمع شي .. وبين الخوات ما فيه اذار .. شفتي شي مني
ضايقتك تعالي قوليلي .. نتخايق شوي ونرضى .. وانا بعد ..

تنهدت بضيق من الوضع .. مسكت راسها..
التفت لها وبأهتمام مسك يدها اللي بحضنها وقال : شفيك يا روعي ..
ضمنت يدها لحضنها اكثر لتحررها من قبضه يده المرتخيه .. شال يده
عنها ووسألها : شفيبيك؟؟
نطقت بألم : راس بينفجر .. ابي بنادول..
ناصر بصوت ملاه الحزم قال : تبين بنادول وانتي مو ماكله شي .. كلي
اي شي .. واعطيك بنادول معاي ..
التفتت له وقالت : مو مشتھيه .. لو سمحت عطني البندول ..
ما استغرب مزاجيتها .. عادي متوقع اردى .. سحب شنطته وعطاها
البندول وقال : تراه بندول نايت ينفع ..
عبير بضيقه قالت : احسن شوي .. خذت الزرف منه .. وفكت حبتين
وبسرعه حطتهم بفمها وفتحت عليهم الماء وشربت ..
كل هذا بأثناء ما كان يرجع الكرتون للشنطه ..
طير عيونه وقال شفيها هذي .. قال مستفسر : اكلتي ثنتين؟؟
ما ردت عليه ... وهي تحط يدها على صدرها ..
وركت راسها عالشباك ..
ما ناقشها اكيد ما يعجبه هالتطنيش منها بس هو يثبت حاله وبعدين
بيتفرغ لها ..
وكلها لحضات وحس بسكونها وانتظام نفسها عرف انها نامت .. حتى
الطياره اتسكرت لمباته .. وسكووون ..

ام تركي والجده بالسياره راجعين من زيارتهم ..
الجده : ايه والله يستاهلون كل خير ..
ام تركي بتمني : ايه والله الله يطلعها من باقي شرها .. يا سرعها لها
18 يوم من ولدت كأنها البارح..
الجده : ايه والله .. وصباح بنت فوزيه كم لها الثانيه .. لا تطلع نفاسها
وحنا ننتظر كل يوم نقول بkra..
ام تركي بحث قالت : شرايك بس نمرها اللحين .. واحنا واقفين وجماعه

نمون عليهم ..

الجدہ بتأیید قالت : واللہ ماہی بشینہ ،، بس البنات الی بالسوق وییون
السواق ..

ام ترکی قالت : بیلقون من یجیبهم البیت ملیان .. واللہ لو یروح ترکی
یجیبهم هو ندی ..

الجدہ بأقتناع قالت : شورك وهدایه اللہ .. وعسی اللہ یبلغنا بضناہ ..
ام ترکی بتمنی : اللہم آممییین ..

بالشرقیہ ..

ابو عزوز : لازم نلقاه هالنویصر ونرجعه للديره بأي شكل من الاشكال
ساال مع ..

ابو ناصر بجنون وتفكير منشل قال : اییہ شلووون ما تعلمني .. علی ما
سمعت انه یتنقل من دیرہ لديره .. ناوي یلعب فینا الدحه .. مخطط ومدبر
علی کل شی .. وتحركاته دارسها صح .. وبقهههر قال : (هذا ولد امه
ماا یلعب) .. حسبي اللہ ونعم الوکیل فیہ ..

ابو عزوز قال بقهر : ایه واللہ واللہ انک صدقت ..

ابو ناصر وكأفضل حل طرا علیه وكهرووب قال : انا اقول اتركهم وخلهم
یطسون وذنبهم علی جنبهم ..

ابو عزوز وطیر عیونہ قال : انت انهبلت .. ما تخاف من ربك ..
واحتهم تصيبك ببدنك .. وقتها محد بینفعك .. هالمهزله لازم نوقفها ..
وهالناصر اذا ما لقی من بیضبطه انا بضبطه .. بس هو یطییح بیدي ..
دخل مستهتر فیهم قال : ما راح یطیح بیدك .. وان شفتوه فا بتشوفونه
جثہ قدامکم .. ومصیر الی مخبینه بییان ..

التفتوا وقام ابوه منفلته اعصابه قال : تخسي وتعقب .. انا من بیمسكه
ویلقاه ..

عزوز قال : ان مسكته لا تقصر ..

وطلع تاركهم وراه .. وعراف زين ان اللي يصير فتح عليهم باب رادمينه
من سنين .. ولا همهم سفرتهم واللي صاير معهم بقدر مو هامهم النتائج
اللي بتصير..

عند امه ..

قال بعصبيه : هالكلام ما يخش راسي .. تعطينها اياه بكل سهوله كذا
ليبيه؟؟ شالي خايفه منه؟؟ مالها اخو يوقف جنبها يو تسوين هالسواه

..

بعصبيه امه قالت : انت قدام ابوك كا تقدر تسوي شي ..
عبدالعزيز بعصبيه قال : الا اقدر .. وبجيبه الكلب وبجيبها معاه ..
وساعتها لحد يفتح افمه بكلمه .. جبرتيها والله اعلم بحالها اللحين ..
والله اعلم اذا هالكلب بيعرف لها ولا لا ..
امه ومومعترفه بخطاها ومقتنعه قالت : لا تخالف .. مفهمته وموصيته
ومعلمته على كل شي .. هي يوم طلعت من بيت ابوك سلمت ..
عبدالعزيز بقهر قال : ابووووك!!!
ام عزوز بربكه قالت : ايه ابووووك .. ابوك ما يرحم .. ولا همه احد عند
نفسه .. واسمح بكل شي .. بس المسأله توصل حياتكم ومستقبلكم لا ..
وهالشي كنتب بسويه لك ولجمانه لا قدر الله ..
عبدالعزيز وبقل حيله من امنه يفهمها قال: جنيتي عليها يا يمه .. والله
يجيب عواقبها سليمه وراح وتركها ..

بالمجمع ..

شيخه وهي تسكر الحط وبعد صلاه العشاء اللي ما توقعوا بيقدون
للهالوقت قالت : اوووف الله يعين .. شكلها روحه المستشفى بتلغي ..
رنا بأعتراض : ايبيبيبيبيبيبيبيبه؟؟؟ انا ما جيت وفررت معكم من
العصر الا لج لا رحتي للمستشفى ارووح معك ..

شيخه بقهر قالت : جدتي وام تركي مع السواق ومشغولين فيه .. وما فيه احد يودينا .. عسانا نلقى من يرجعنا للبيت مو يروح فينا للمستشفى بعد .

رنا بقهر قالت: ما علي دبروا نفسكم ..
سما وهي تفكر قالت : اجل مين من العيال موجود يرجعنا .. سعييد لو ننقر ما جاء من البر يرجعنا .. ما جاء وهو بالديره مو للبر ..
شيخه وهي تفكر قالت : وخالد الله يشفيه .. ما يقدر .. ومحمد بدوامه ..
ليا قالت : ادق على فيصل باقي على دوامه نص ساعه وينتهي ..
ققمزت ريم فجأه وبلا شعور قالت : لا ..
كلهم التفتوا عليها ..

اشرت يديها ببممانعه تامه قالت: لا تطالعون لو تموتون ما ركبت معه ..

سماء خرشتها قالت : هو اصلا حاصل لنا او لقيناه .. ولو جاء بتركيبين غصصب عليك .. منتي قاعده لحالك هنا ..
ريم سحبت جوال شيخه قالت : اتصل على عمي منصور يجينا ..
رنا بملل قالت : اتحداك .. من قبل قالها لكم .. اوديكم بس ما اجيكم ..
ريم بأصرر قالت : لا بيجينا وهو رجال طيب ..
رنا بأستهتار قالت : دقي وشوفي .. بتفشلين نفسك بس ...
ريم ولا كأنها تسمع دقت عليه .. وبعدت عنهم شوي ..
اما ليا عارفه انه ما راح يجي فا دقت على فيصل علطو وول ..
ليا : هلا حبيبي .. سما كشرت وقالت : يا مياعتك يا بنت .. نغزتها شيخه بكوعها تسكتها .. وناظرت فيها ليا نظره ..
ليا : ايه والله محنا لا قين احد ..
الذا ما فيها كلافه ..

ايه معنا ..

ايه بعد معنا ..

ربي يخليك ما تقصر ..

اكيد ننتظرك .. عند البوابه الرئيسيه ..

او كي ..

سكرت وهي تلتفت لسما قالت : اكيد بكون مايعة عند دفاشتك ..
سما وهي تعاندها قالت : كش ما تخليها بقلبها ..

جتهم ريم بخيبه : قالت : يقوول اتفتت معكم من البدايه ماا اجيكم ..
سما قالت : قلت لكم ما تسمعون ..

ريم بقهر قالت : ايبيه بالبر .. ما دري شيوديهم بهالحر ..

شيخه وهي تنبها قالت : بسلامته فيصل بيحي ..

ريم طيرت عيونها من جزمتهم وتهميشهم لكلامها قالت : وشووو .. ما
تسمعون .. ما راح اركب معه والله لو تنطبق السماء على الارض
تسمعوون ...

رنا بتقنعا قالت : ولا راح يجيك منيصير من البر لو تنطبق السماء على
الارض .

شيخه ضربتها : تأدبي وشو منيصيير ..

رييم وهي مصره سحبت الجوال مره ثانيه وقالت : والله ما اركب ..

شيخه قالت : اعقلي يا بنت ماهو مآلك ..

بس شطفتها ريم وهي تبعد وتدق ..

وبعدها بربع ساعه جت ريم وجلست على الكرسي وقالت : قلت لكم ما
راح اركب ..

شيخه قالت بطول بال : ريم شفبييك .. لا تتكلمين ولا تتنفسين ..
وشيدريه انك معانا اصلا ..

ليا بزلقه قالت : الا قلت له وهو سأل بعد .

ريم وهي تطير عيونها : وبععد .. والله ما راكب .. استحي ..

ودق جوال ليا وقالت تأشر الجوال : هذا هوووو ..

ريم حزتها مسكتها الرجفه .. والبنات شالوا الاكياس مستعدين يقومون
ويرروحون ..

شيخه وهي تقومها بعقل قالت : يالله ريومه طاح حيلي قومي بلا دلع ..
ريم متنحه وجالسه ..

ليا قالت : سمعوني انا بطلع له لا يقعد بالسياره ينتظر وانتم الحقوني ..
شيخه تأيدها قالت : ايه يالله جايين وراك ..

ريم بأصرار قالت : روووي والله ما اقووم ..
سما بطفش منها قالت : بتقومين وانتي مره طيبه ..
رنا بحماس قالت : ريم بلا حركات مبزره ،، قومي متنا من الوقفه ..
وهي متحه وجالساه ..

فتحت الباب الخلفي ونزلت الاكياس وسكرته وجلست قدام ..
:سلاام عليكم ..
فيصل وهو مبتسم قال : وعليكم السلاام ،، هلا بالغاليه .. وينكم ؟؟
ليا بحماس قالت : اللحين يجوون .. بس..
فيصل بشك بنبرتها قال: بس وشو ؟؟
ليا بترقيعه قالت : ولا شي .. شوي ويجون عندهم شغله .. سريبيع
ويطلعون .. وجلست تسولف معه ..

بالمجمع ..
شيخه عصب عليها ولاول مره قالت : ريم قومي بلا حركات اطفال
الناس انتبهوا لنا ..
ريم وهي تناطح قالت : اللحين بييجيني عمي منصور قلت له وقال جاي

..
انتم روهو ..
رنا بتقنعا قالت : من عقلك صدقتيه .. بيسلك لك .. والله ما يجي من
البر عشانك ..

سما تدعمها قالت : ولا وسعييد معاه : احلمي بس ..
شيخه وهي ترصها قالت : ولا بعد .. وفيصل يدري انك هنا وتبين
نروحونخليك احلمي ..

بالسياره تملل قال : وينهم .. ليش تدقون داكم ما خلصتو ..
ليا بوهقه قالت : ريم معيه تطلع شنسوي لها .. اكيد يقتعونها ..
طيبير عيونه .. لهم حول العشر دقايق يقتعون فيها وما جت .. سكت
شوي يفكر .. ولما بعد سكتت ..
ولما صار لهم ربع ساعه ..
فتح باب السياره وقال ليا .. انزلي بسرعه وسكري الباب..
نزل وهو ناوي عليها .. نزلت ليا بسرعه وراااه وهي تتبعه بخووف ..
دخلوا المجمع .. ودلته ليا لمكانهم وبس شافوهم توجهوا لهم وهو ناوي
له نيه ..
..
ستووووب
.. غيمه عطر..
..
الطوبه الخامسه والعشرون..
بدايات اسرار .. ونهايات خفايا

قراءه ممتعه

بالسياره تملل قال : وينهم .. ليش تدقون دامكم ما خلصتو ..
ليا بوهقه قالت : ريم معيه تطلع شنسوي لها .. اكيد يقنعونها ..
طيبير عيونه .. لهم حول العشر دقايق يقنعون فيها وما جت .. سكت
شوي يفكر .. ولما بعد سكتت ..
ولما صار لهم ربع ساعه ..
فتح باب السياره وقال لليا .. انزلي بسرعه وسكري الباب..
نزل وهو ناوي عليها .. نزلت ليا بسرعه وراااه وهي تتبعه بخووف ..
دخلوا المجمع .. ودلته ليا لمكانهم وبس شافوهم توجهوا لهم وهو ناوي
له نيه ..

سما لما انتبهت لهم ولجيتهم شهقت بخرعه من جد : أأهنتنني جاك

.. يا ويلك ..

رنا تحمست : قررردك جاك الموت يا تارك الصلاه ..
شيخه التفتت ما يمدىها تسوي شي .. صاار قدامها .. سحب شيخه
شوي وتقدم

ليا وهي تقرب قالت بضحكه على ريم اللي ما قدرت حتى توقف من
الخرعه وعينها عليهم بخوف وتترقب معطيها ظهره وشيخه اللي قبالتها
: هههه خللك انتي من جابه لنفسك لو انتي قايمه وفاكه عمرك من
الاحراج هههههه

رنا تحس كبدها بردت قالت : يا زينها تستاهلين خللك ..
سما وهي تهمس قالت : لو راكمه وساكته مو احسن لك .. وسكتوا من
التفت شيخه عليه تسكتهم .. وتشوف ريم فيصل رفع جواله كلم ورجع
سكره بسرعه ومن دون اي نقاش .. قرب لهم ومسك يد ريم من
معصمها وقومها لتمشي غصب ..

البنات وحتى ليا اتسعت عيونهم بصدمة من اللي يصير .. عدا شيخه
اللي تضحك ومبتسمه من وراء النقاب .. ريم من الخرعه حتى الاكياس
ارتخت وطاحت من يدها ..

فيصل بحزم قال لليا : شيلي الاكياس .. ومشى فيها طالع ..
البنات وهم يناظرون فيهم وبشيخه اللي مستمتعه وعيونهم طايه ..
شيخه وهي تضحك على تناححتهم وجلست عالكروسي .. وما زاد البنات
الا دهشه جلست شيخه بعد!! ..

شيخه وهي تأشر على المكان الفاضي اللي جنبها قالت : اجلسوا اجلسوا
بيجيننا عمي منصوور ..

رنا وهي تأشر بيديها الثنتين على مكان ما توجهوا ريم وفيصل قالت :
والبننت ..؟؟ !!

شيخه وهي تضحك جبتها الحركه قالت : مع زوجها اتركوها ..
جلسوا البنات ما هم مستوعبين اللي صار .. ويسألونها شلون .. وويلكم
لو تدري جدتي .. وومعرفش ايه ..

شيخه وهي تسكتهم .. خلاص .. فيصل وعرف ليش نخبي !!.. ريم هي

من نمبهه جدتي على هالشي .. وجدتي وعدتها وتمثل على فيصل انها هي اللي معيه .. ومن حركتها هذي فضحت روحها وسألني وانا قلت له

ليا وهي محزنه على ريم قالت : حرام عليك ليش قلتي له ؟؟.. اللحين
تموت البنت بين يديه..

**شيخه وهي تضحك قالت : ليش اكذب هي من فضحت روحها
ههههههههه .. لو ماشيه وساكنه كان اسلم لها .. وما اعتقد بتفووت
فيصل حركتها ..**

[illegible]

قاموا البنات وهي لا زالت متتحة ..
 شيخه وهي تهزها قالت : رنوووي .. شفيبيك .. لا لا مانتى خاليه ..
 فيك بلا ..

رنا و عیونہا دمت .. لیه کذا لیه ..

شیخه بحرعه : رناا شفییك ..؟؟

شيخه وهي تطالع محل ما تطالع رنا بس محد موجود عادي ناس رايحه جايه ..

سما وهي ترجفها قالت ررنوووه وجع شفبيبيك يبستي عظامنا ..
ليا متتحه ما تدري شالسالفه ?? شفيكم ??

رنا وهي تقووم مندفعه ركضت للبوابه .. والبيئات شالوا الاغراض
وراها ركضوو ..

طلعت بالشارع الهواء بنسمته هب شوي عليهم .. جلست عالكرسی
تصصیح .. مو معقوله .. لیه کذا لیه .. آخر من توقعت انه یسوی

هالسوات لبييه؟؟

شيخه وهي ترمي الاغراض اللي بيدها بجانب رنا وتضمها قالت :
رنوووي حبيبتي شفيبيك؟؟ قولي لي..؟؟ طيحتي قلبي .. شفيك من
شايفه انتي من؟؟

البنات ساكتين !!! وينتظرون الجواب .. من اللي شافته مرتين ومو
مستوعبه وبعدين استوعب واندفعت كل هالاندفاعه ..!!من اللي كذبت
نفسها عشانه مرتين ولجل ما يطيح من عينها لتأكد المره الثالثه ووجه
لوجه بعد..

رنا وهي تصيح بقههر : ماشفت ششي ي.. البيت .. خاينا نرجع للبيت

..

شيخه بتهديها قالت : بنرجع بنرجع انشاء الله .. بس هدي ..
البنات سكتوا فجأه .. مو معقوله من اللي شافت رنا وخبصها !!!..
وكلها دقايق وشافوا سياره منصورور واقفه .. توجهو وركبن ..
منصورور وهو يضحك : هلاا فيكم .. خانتكم ريم وراااحت ..
البنات كلهم ولا صوووت .. ركبت شيخه قدام وهم الثلاثه وراء ..
التفت مستغرب منهم قال : شفيبيكم؟؟
شيخه ما تدري شتقوول قالت ..:ما فينا الا العافيه .. رنا ممغوصه ودنا
البيت بسررعه .

منصور شك قال : مقدر اوديكم .. فيصل دق علي توه .. وقال لا
تروحون للبيت لحد ما اقول لكم .. عشان البنات يوصلون بوقت واحد ..
شيخه سكتت .. شتقووول اصلا
منصور بخرعه مو طبيعي الوضع .. اجل سماء تركب وهي ساكته ..
وليا ما تتدللح عليه ..
شيخه بحل منطقي قالت تدري شلوون .. ودنا المستشفى..
تحرك منصورور بسرعه ..

بالسياره .. يلف فيها..

فيصل بأبتسامه قال : اجل انتي اللي طالبه من جدتي ما تشوفيني ولا
اكلمك!!

ريم مو مصدقه انها معاه ولحالها..... :
وقف في مكان صاا شوي وقال : ريم .. المره اللي فاتت ما قدرت اقولك
اللي بخاطري .. ومنصور ما خلنا دقيقه على بعض .. وكملتها ليا طبعاً

..

كانت حاطه يديها بحضنها وتسمع بشغف لكل حرف يقوله.....:
فيصل يكمل : ليش ما تبين تتواصلين معاي .. ماحنا مملكين عادي يعني
.. ولو بأخذك وعلنن نطلع من البيت محد بيقول لا .. تعرفين هالشي؟؟
ريم بحيا قالت : عارفه..

فيصل ليطنها قال : حلو .. بس ما تعودنا على هالشي ولا هي من
عادتنا يطلعون ويطقون حنك .. بس اقلها نتواصل لو بالجوال ولا لا؟؟
سكتت منخرجه شتقول له ..؟؟

فيصل مد يده وحطها عالثلاجه بينه وبينها وكفه مفتوح قال : عطيني
جوالك بسجل رقمي عندك .. وبتواصل معك فيه .. وصدقيني ما بزعجك
ولا بحرجك .. ولترتاحين اكثر .. لا تقولين لاحد ولا انا بقوول؟؟
سكتت مو معقول ما يدري ان ما معها جوال .. اصلاً وشلون يطلبه
وعارف رفض جدتي لهالشي .. وما كان من اكثر اهتماماتها ..
قالت بخجل : ما معاي!!..

فيصل ابتسم قال : اوكي .. ما تبين حتى هالوصال .. وتعدل بجلسته
ليشغل السياره وبيمشي وقال : اجال بلغي جدتي .. الزواج الخميس
الجاي .. مقدر اتحمل اكثر من كذا ..

هي بخرعه واندفاع قالت : والله ما معاي جوال .. من وين لي؟؟
فيصل باللتماس للصدق بنبرتها قال : ليه وينه جوالك؟؟
ريم بأستغراب قالت : جوالتي؟؟ .. وراسها بدا يوجعها وبخوف ممن
انها تطلع مفهيه قدامه قالت : ومن قال ان معاي جوووال!!
فيصل بهت لونه وهو يتعدل لجهتها وقال بنفسه : لا يكون جبت العيد
.. وذكرتها بشي مو من صالحه قال : ههههه امزح معايك ..

وحررك سيارته بهدوووء .. وهو يفكر .. حتى هي بعد ارتكت بظهرها

بعد انفعاليتها وتفكر وكأنها يلح لها جوووال بس هزت راسها لتنفض
هالصوره ..

وقف شوي عند احد الفرووع لشركه(.....)

وبعد ربع ساع ظل ويبيده كيس .. ركب السياره والكيس معاه..
واجهها بجلسته وفتح العلبة .. وشبك الشاحن بالجوال .. وفتحه وراح
لقائمه الاسماء وسجل اسمه ورقمه .. ومد الجوال ..
ابتسمت من تصرفاته .. ما كانت متوقعته بهالمرونه من شي سمعت عنه
.. حتى وكأنها تتذكر كلام يناقض اللي قبالها .. بس سرعان ما تبخر من
شافته يمد الجوال وحاطه على اسمه وهو يقول : شرايك بأسمي كاتبه :
قلب ريم..

ابتسمت على ثقته الكبيره ما يدري انه الروووح عندها .. مده زياده
لتمسكه قال : مبروووك عليك .. وان ما حبيتي احد يعرف فيه .. فا محد
بيعرف فيه .. وان حبيتي .. فا عطيني ياه واعطيك اياه قدامهم ..
فتحت شنطتها لتدخله كقبول لها وكأن محد يعرف فيه .. ابتسم وهو
ي ناظر للساعه قال : يوووه سرقنا الوقت .. ساعه مرت كأنها دقائق ..
ريم بقلبها : وش دقائق الا كأنها رمشه عين ..
دق عليهم ليشوف وين مكانهم .. واتغيرت نبرته الفرحانه لنبره ثانيه ..
مو هذي انبره اللي تكلم فيها من شوي معاها .. هل لخبر سئ ولا كان
مخصص لي نبره ما تطلع الا بحضوري .. هذا تفسير ريم .. وهي
تشوفه يمشي ومو طريق البيت استغربت .. وندهشت بعد من شافت
المستشفى ..

وبخرعه ما قدرت ما تسأل قالت : وشفينا ؟؟

فيصل بقلق قال : مادري والله .. رنا تعبت شوي !! ..

شيخه برا واقفه وتفرك بيديها .. ومنصور والبنات كلهم صاافين عند

باب الغرفه لتنضم لهم ريم بخرعه وتسال بخفووت : شفيبيكم ؟؟

فيصل بقلق قال : سلام عليكم..

منصور بوجه معتفس قال : وعليكم السلام ..
فيصل بقلق من وجيهم ومن سكوت شيخه قال : شفيبيكم؟؟ عسى
ماشر!!

منصور بنفس الحاله قال : مادري رنا ففجأه تعبت ..
شيخه بنبره باكيه قالت : والله جبتها تصريفه انها ممغوصه .. وصارت
صدق ..

فيصل بعدم فهم ونفاذ صبر قال : ايه شفيبيكم؟؟
حتى يطلع خالد من الغرفه ومعاه دكتور غسان ..
شيخه وهي توقف وراء منصور وتنصت بأهتمام ..
ومنصور وفيصل بقلق واضح قالوا : طمنونا شفيها؟؟
غسان وهو صاد سأل قال : هي بتعاني من اي شي نبل هلا وبيعتاد
عليها من وئت للتاني؟؟
شيخه بخرعه قالت: ايه .. القولون تتعب لما تهتم ولا تكون متضايقه او
تحسب لشي .. وغالبن بأيام الاختبارات
هز راسه غسان وقال لخالد : ما بعتمد قولون .. لازم تعمّل اشعه ..
لنتأكد ..

خالد بخوف على اخته قال: دكتور لا تخوفنا شفيها ..
غسان عشان ما يخوفهم قال : بس بددي اتأكد ما تخافوا .. وان شاء الله
عارض بسيط .. بس حدن يعرف بتأخذ دوا نبل هيك .. ولا بتتحسس من
شي ..

شيخه قالت : ايه .. تأخذ حبوب للمعدة .. والبندول كثير .. ولما تاكل
اكل دسم بعد تتعب معدتها .. هي تشكي بعد منها مرات ..
غسان بتأكد قال : صراحتن اشك بأن يكون عندا المراره .. من مكان
الالم اللي دلنتي عليه واللي بتتوليه حضرتيك .. بس بدنا نتأكد من بعض
امور بالاشعه ..

فيصل بتططن قال : اكيبيد ..؟؟
دكتور غسان : اكييد .. هي الم المعده والمراره عوارضهم متشابهه ولما
ما بتروح لدكتور مختص ما بكتشف هالشي .. وراح ليدخل خالد وشيخه
لها .. منصور التفت للبنات وقال .. ياالله اجل للبيت اووديكم ..

سما وريم ساكتين بس ليا قالت : مو قبل ما نتظمن عليها..
 فيصل وهو يامرّها قال : ما فيها الا العافيه .. رحوو بس ..
 اخذهم منصور وطلع ..

بالبیت من دروا انجنو .. البنت رايحه للسوق وش وداها المستشفى ..
وليا وسما وريم ردودهم مختصره جدا ..
ام خالد لبست عباتها وراحت للمستشفى ..

بغرفة التصوير السونار .. كان واقف خالد عند راسها .. والدكتور غسان بعد .. ويطلع بالجهاز .. وطبيب التصوير ايده على بطنها ويمرر الآله عليه ..

الدكتور فواد تبع التصوير قال : واضح شوف ازاي الحصوات متقمعه هنا..

الدكتور غسان وهو يركز قال : ايه كتير واضح .. بس بالله بدي نتأكد ما
في شى نازل بالاثنتى عشر .. ومسكر الطريئ ..

الدكتور وهو ينزل بالجهاز شوي قال : لا بص مفيش ..

ابتسم خالد براحه وهو ماسك يد رنا اللي شاده عليه . قال لا تخافين ..
رفع الجهاز دكتور فواد .. ومسحت الممرضه اثر اجل .. ونزلت بلوزتها
رنا بسرعه .. استقعدت وهي تسمع دكتور غسان يقول لخالد بعد ما طلع
فواد ليمنع الاحراج قال : متل ما ألت ألك .. مراره واضح هالشي ..
واكيد بدنا نستأصلها ..

**رنا بخووف شهقت قالت : لااا .. ماالبي..ابنسم دكتور غسان .. وتكلم
خالد قال : لا تخافين .. مو خطرہ ومهی شی ..سهله هالعملیه ..**

رنا بدموع قالت : لا لا لا .. مابي مابي ..والله بمووت .. وهي تنزل
لتحنى على نفسها من الالم قالت : ماالبي .. مابى وهي تصيح ..

رفعها خالد لتتسطح شوي .. ودكتور غسان قرب لها وهي يقول ما
تخافي بنتي .. ما بتخوف كثير .. بنعملا ألك بالمنضار وحتى ما بنجرك
.. ما في داعي للخوف .. هي بيسمونها عمليه اليوم الوجد .. بتعملها
بالصبح بتطلع بالليل ..

رنا بضعف وهي تتحني على حالها على جنب بألم قالت : لا لا .. مابي
اهي اهي اهي ..

**خالد مسح عليها قال : اذكري الله .. وطلع خالد وغسان الي من طلع
تفأجي بأمه وعمه ابو سعود بعد ..**

امه بخرعه : خاالد شفییہا اختک؟؟

اما ششيخه علطو وول دخلت لها .. ومن شافتها رنا زادت شرهتها وهي
تقول بيسون لي عمليه خايفه شيخه .. اهي اهي ..
وشيخه تسمى عليها وتقرا..

بعده بشوي لما هدت دخل خالد .. مسح على شعرها قال : رنا حبيبته

قلبي .. متى اكلتي اليوم؟؟

شیخہ استغربت سوالہ لیه قالت: لیه شفیکم..

سكت خالد ينتظر رنا قالت رنا بخرعه : مااالدري اهي اهي اهي .. كان عارف خالد انها خايفه .. ويعرف كرهها للمستشفى .. ما استغرب منها

■ ■

شيخه وهى تذكرها قالت : رنووش .. اكلتى شى عقب العصر ..

رنا هزت راسها بلا .. شيخه لتتأكد : ولا بالكوفي من شوی ؟؟..

رنا هزت راسها بما ادرى وبتشوييش ..

واشر للممرضه .. الممرضه علطول فتحت لها ورید .. وحقنته بأبره ..

وطبعا سوت لهم مناحه مو من الالم .. لا من اعتقاد انه فيه الم ..

حست فيها شيخه انها بدت تخف من ضغطها على يدها ..

التفتت لخالد قالت : وش فيها .؟؟

خالد وهو يهمس قال : ابوها ترتاح شوى .. بندخها العمليات اليوم ..

بس بنسوی لها ثلاث تحاليل مهمه؟؟ ابوی برا وموافق ولو تشوفین

وجه شلووون تخافين عليه هو الثاني .. و عمي يقول بسيطه ان شاء الله كلها منظار .. بنسيويها لها .. وبعدين الحبوب الللي مع امي من متى تأخذها رنا؟؟

شيخه وهي تتذكر قالت : من زمان من اربع سنين .. ليه؟؟
خالد مستغرب قال : شهالاهمال من صارفها لها .. قويه الحبوب .. وتسبب النوووم ..!! زين اللي الله فك معدتها..
شيخه التفتت لها من حستها هدت وبحزن عليها وقلبها موجهها قالت : قلبي عليها .. بعد عيني .. عشان كذا نومها كثير..
خالد بعصبيه قال : اموت واعرف من صارفها لها؟؟ ولما نسألكم شفيها تقولون تعب عادي ويزورها كل شهر..
شيخه تبرر لها قالت : ما تحب المستشفيات واللي صارفها صيدلاني اكيد ما بيضرها ..

خالد بعصبيه قال : اكيد ما بيضرها بس ما يشخصها صح مثل الدكتور ..معطيها حبوب معده .. والدكتور علطول قالها مراره!! .. ربي فكها وما تضررت معدتها ..

ناظر فيها وهو يشوف مفعول الابره بدا .. من لحضه سكونها ..
قرب لها وهو يكلمها : رنا رنووش ..
فتحت عيونها بخخدر والمكان يلف فيها .. لتدخل لمرضه ومعها ادواتها ليأخذون منها دم

شيخه وهي تناظر فيهم وهم يغرزون الابره بيدها الضعيفه واللي رغم خدرها حست واتوجعت .. قالت بأستفسار: شله كل هالدم .. مو من زين دمها اصلا..

خالد كاتم بنفسه قال : ضروري .. بنسوي لها ثلاث تحاليل .. وكل واحد يبي حقه ..

شيخه بخوف ومو مرتاحه قالت : خالد احلفك بالله شله هالتحاليل؟؟
خالد وهو يتنهد يعرف شيخه مستحيل تفر منها بسهولة قال : انتي مو ملاحظه صفار لون عيونها؟؟

شيخه منتبهه لهالشي قالت : الا!!

خالد بدون توضيح قال : ايه بنسويه لها هالتحليل عشانه؟؟

شيخه تعرف انه يلف ويدور قالت : ايه وش يعني هذا..
خالد بألم قال : بنحلل لها عن الكبد الوبائي !!!!

الجدد بالبيت من انتقل لهم الخبر ..
الجدد بحزن قالت : انحاست البنت بساعه قصصيره .. يا رب رحمتك ..
ريم بضيقه قالت : يا قليبى ششولن متحمله هالالم..
بدرية : واحنا ظالمينها بالنوم .. واثريها من الحبوب .. بعد عمري
رناوي..
الجدد بضيق : الله يشفيها ويقومها بالسلامه ..
ام فيصل والباقيين : آميين ..

ومن بعد ما تظمنوا من التحاليل .. وخلو جسمها من اي مرض..
الساعه 3 بالليل بغرفة العمليات..
كان خالد معاها ما قدر يخليها .. ما كان ضغطها ثابت من الخوف ..
نزل لمستوها خالد رغم الم رجله اللي شد عليه وقال : اقري حبيبتي لا
تصيحيين ..

كان يشوف دموعها رغم خدرها ..
ما كانت واعيه فيه لدرجه .. حط يده على راسها يقرا .. وابتدا طبيب
التخدير بتخديرها .. حط الكمام عليها ومن حطه زاد انخفاض ضغطها
من الخووف ..

رحمها الدكتور غسان .. جدا ضعيفه هالبنت .. جسمها هزيل ..
قال بينسيها : شو مالك عمو .. انثري اي شي حافظتيه ..
رنا من الخووف : مااا..اني حااا..ف..ظه شي !! اهي اهي
ضحك غسان وطبيب التخدير .. وابتسم خالد .. ويده على راسها وقرا
عليها..

ومن لما زاد الاكسجين عليها الطبيب غابت عن وعيها .. بصعووووبه

لما تخدرت ابتسم طبيب التخدير وقال بخبره : واضح انها مدمنه قهوه ..
ههههه..

الساعة 9 ونص الصبح ..

صحت ما لفته جنبها .. استغربت .. وين بيكون راح والناس اجازه ..
قامت بصعوبه وهي تحس بمغص بأسفل بطنها .. وعرفت انها بتشرفها

..

دخلت الحمام .. تحممت بماء دافي وطلعت .. لبست وطلعت لصاله
جناحهم .. ما لفته استغربت ..
نزلت تحت .. لقت ام سعود مره خالها وتركى وخالتها جالسين ويفطرون
.. تفشلت منهم نازله متأخره .. ووينها بعد نايمة ..

اول ما دخلت وسلمت وصبحت عليهم ..

خالتها بخوف عليها قالت : سلامتك يمه شلونك اللحين ؟؟

ندى استغربت وبان هالشي على وجهها وطلعت علطول بتركي اللي
يتلهى بجواله .. وام سعود اكيد فهمتها ..

ندى بتأنيب ضمير قالت : الحمد لله .. وبقلبها قالت : عمرها ما

اوجعتني لا شرفت لي .. وعشان كذبه تركى حسيت بوجعها ..

خالتها وهي تأشر لها تجي تجلس بجنبها ودفت ركبه تركى وهي تقول :
قم قم هناك .. خلها تجي بجنبي ..

ابتسمت ندى لخالتها .. وهي تروح لها وتضمها وهي جالسه قالت : يا
بعد عمري .. معلية خليه ..

تتركي وهو يرفع حاجبه قال : يا سلام تقوميني عشان تجلسينها!!

ام تركى بمعزه قالت : البلا لو ما جاء غلاها من غلاك .. هذي بنيتي
واللي عندي بالبيت ..

ام سعود وهي تطير عيونها قالت : وانا وين رحت ؟؟

ام تركى وهي تضحك قالت : انتي مانتى بلي .. انتي لام فيصل ..

كلهم ضحكوا ... وندى تكلمت قالت : ربي يخليك لي .. ولنا كلنا .. ويعل
حسك ما يطفى بهالبيت ..

خالتها وهي تضمها قالت : وتلوموني ... وه بس .. كملت وهي تقول :
تعالى يمه قربي قربي وهي تدف صينية العصيده وكوب الحليب لها قالت
: كولي يمه سمي بالرحمن ..

ترركي وبدون ادنى اهتمام قال وهو يمثل الحزن ويشيل مفاتيحه وجواله
قال : اجل يالله .. راحت علينا حنا .. لنا الله ..
ضحكن عليه كلهم .. وطلع وشطفها من دون لا يوجهه لها اي اهتمام..

من امس لما جو من المطار وهي تحاول تقرا باللوحات .. بس ما عرفت
الخط .. عشان تحدد وين هي فيه .. كانت شاكه بهينه الحروف .. بس
لازم عليها تتأكد ولا بتدخل اهلها بدوامه ..

من سرعه السياره ما قدرت تقرا اللوحات او تفهمها.. بس من وقفوا
عند اشاره .. قدرت تشوف الكتابه على السيارات وبالأخص الاجره ..
واسم البلد ..

بنفسها قالت : تركيا .. احنا بتركيا .. يارب شلون هالادمي اللي معاي
يودينا لاقصى الدنيا ويرجعنا .. شقصده .. اكيد يبي يتوه فيهم .. واي
طياره ركبنا فيها .. بس هين يا نويصر .. انا لك .. مو انا من تلعب فيني
.. مو انا من تجبرني على شي ما ابيه .. وانا اخت عبد العزيز ..
وصلو الفندق ..

نزل وجلسها بالكنب وسرعان ما راح وسوا تشيك ان .. وناداه ..
مشت وراه وهي تخطط .. تفكر .. الموضوع يحتاج جراه .. سكتت ووش
شافت من ابوها الا تفريق بالمعامله .. ولما مره وحده ردت عليه ؟؟ كلت
نصيبتها بس اردعته شوي .. وهذا ولد اخوه والظاهر انه مثله .. ورجعت
فكرت .. ويمكن العن منه .. وشلون اتجرا وانا ما اعرف له زين
شلووون ؟؟

قالت بينها وبين نفسها وبتذكر كلام امها .. ونصايحها لها قالت خليني
اجرب الهون .. وان ما نفع بجرب الشده ..
فتح الباب ليدخل ويتنحى لليمين .. تارك لها المجال تمر ..
دخلت للسيب بأنارته الصفرا القويه .. بجدران البيج .. لكبت للي ماخذ
نص السيب .. بفتحه صغير للبوفيه التحضيرى ومقابله بنفس السيب
الحمام وانتم بكرامه .. لتنتهي بالغرفه ..

ارنخت رجلينها من شافت السرير المزدوج .. من صغر الحجم .. من
انتهاء اقسام الغرفة .. مافيه مجال لاي شي .. تراجعت وبان بهتان
وجهها ..

التفتت علطول للكنب لفته مفرد وبينهم طاولة .. لفت عليه بصدمه منه ..
اصلا شي طبيعي عنده .. بس عند اللي مو مستوعب ولا مقتنع صعبه
حيل ..

قرب لها وهو يأخذ الشنطه اللي بيدها وينزلها على الطاولة .. ليحط
ايديه على خصرها ويقربها وجهها قريب لوجهه .. شدت نفسها بخرعه
..

قال بأبتسامه : من اليوم ورايح خلاص .. انتي لي وحلالي .. لا تخافين ..
ولا تنحرجين مني اي شي تبينه .. قولي لي كل اللي بخاطرك .. والحين
بس ابي اسمعك ..

حاولت تبعد ما قدرت .. وكل ما شدته بتبعده زاد من قوه شده لها ..
ارتخت يدينها .. حيل كبير اللي يصير وهي مو مستعده ..
نزلت دموعها .. ومن شافها وشاف ارتجاف حنكها .. هدا شوي وبعدها
.. وقال برحمه لها : حبيبتي .. ارفعي راسك وكلميني..
ما تحركت ومتجمده.....:

شد على خصرها لينبها وما ردت عليه ..
ناصر وهو يرفع يده لليرفع وجهها قال : لا لا لا .. دموعك ما ابي
اشوفها .. وابتسم وبانت غمازه بخده الايسر وبهدوء وروقان قال :
واللي يسوي لك شي يفرحك وش بتسوين له ؟؟
ناظرت له بنظره امل.....:

قال لها وهو عارف نقطه ضعفها : واللي يخليك تكلمين عزوز وش
تسووين له ؟؟

طيرت عيونها بصدمه .. لا لا لا .. مو معقوله .. مو معقوله اللي يصير ..
بهاالسهوله يصير اللي ابيه .. وانا اللي خططت وفكرت وصدعت براسي
.. وبجيه بالهون .. وان ما نفع بالشده .. وهو يقدمها لي بكل بساطه ..
كمل وهو يقول : بس هاه على شرررط...

رفعت يدينها وحررت نفسها منه ومسحت عيونها وقالت : اللي تبي

اسويه .. اللي تبينه .. كانت تقولها بفرحه .. ومو مستوعبه .. عارفه
مجرد ما تكلم عزوز تنتهي امورها .. كملت : واللي تشرطه موافقه عليه
بس اكلم عزوز..

ناصر بفرحه من هالحياه اللي دبت بوجهها بمجرد طرا اسمه قال :
تكلمينه وتطمينيه بشرط انك ما تقولين له وين حنا فيه !! وتسمعين
كلامي .. لتسلمين على عمرك .. غير نبره صوته ليخوفها ..
بهتت فرحتها .. ونزلت راسها .. قال : على بالك ما شفتك وانتى تقرين
باللوحات وتحاولين تعرفين المكان .. لو قايلتي كان قلت لك ..
انصحك يا عبير .. امشي معاي سيدا بكون معااك سيدا .. وهالحين ..
تبين تكلمين وتلتزمين بالشرط .. ولا ننكسل؟؟
ترددت للحضه بس سرعان ما ابتسمت مما زاد شكه وقالت : مو افقه ..
ابتسم وهو يناظر فيها .. وعارف نواياه بس يجاريها .. لتلين معاه ..
ويعجنها على مزاجه .. رح للكنب وجلس عليه .. وقال لها .. تعالي
اجلسي ..

راحت له بهدووو وجلست عالكنب اللي بجنبه .. ابتسم .. وقال لا
حببتي تعالي عنا .. فتح رجليه .. وقال اجلسي هنا بالارض .. لتكون
بين رجليه بالارض وهو بالكنب .. محاصره يعني ..
كشت من حركته .. وراح فكرها بعيد .. وقال لها : لا تخافين .. ما راح
اسوي شي .. بس انتي مو صريحه والله اعلم بنواياك .. ولا تفكرين
مجرد تفكيير بس انك تلعبين معاي لانه والله بتندمين ..
ما انكرت عبير ان الخوف دب بقلبها .. بس كان تفكيرها انها ترددات من
صوت عبدالعزيز تكفيها بس لتعطيها القوه .. قامت بهدوو .. وجلست
بالارض بين رجليه ..

ضحك على استسلامها .. كان وجهها لوجهه .. قال يلعب فيها : لا
حياتي .. عطيني ظهرك!!

استغربت منه .. وقامت فازه من عنده قالت : انت شتبي يا ناصر ..
شتبي .. ولا هي بس مذل ..

ناصر ببحه مستهتره قال : مذل .. وهو رافع حاجبه..
عبير صدت بوجهها : ايه مذل تبي تذاني .. بس قبلك ابوي عجز عني

..

استدارت بتخليه .. والتفتت وتعذلت وقالت : ادري بتحتقرني .. وتقول
قليله حيا .. وانا برد عليك : ابوي عمري ما حسيته ابوي .. ولا ابس
بهالشي فيووم .. ولا انت يا ناصر .. تبطي ما تطوولني يا ... يا
وبنبره مستهتره قالت : يا ولد عمي ..
من استفزته بكلمتها .. حس الدم كله صعد لراسه .. من تحسب نفسها ..
انا رجال كسرت خشومهم تجين انتي يا بنت البارح تمدين لسانك علي ..
قام لها وهو يمسكها من عضدها ووبقوووووه رماها على السرير .. وقال
وهو شاد على سنانة : انا اعلمك شون اطولك ؟؟

العصرر .. من تظمنت على رنا .. وجلست عندها سما .. استأذنت لتطل
على غيرها واللي اكيد ينتظرها ..
ولما طلعت .. ركضت وراها ريم .. اللي دخلت بعدها بدقايق وما لحقت
عليها ..
ريم وهي تهرول بالممر وراء شيخه .. لحقتها وهي تمسك كتفها ..
شيخه نقزت وبصوت خافت : أأهي بسم الله .. وابتسمت .. هلا ريومه
.. هلا .. وباستها ..
ريم وهو تبوسها قالت : هلا حياتي .. باستها مره ثانيه وهي تقول :
اشتقتك ياختي ..
شيخه وهي مقصره حسها بما انهم بممر المستشفى قالت : بكره بس
تشوفين فيصل والله ما عاد تذكريني ..
ريم وهي تشهق .. والتفتت عليهم الممرضه اللي عالكاونتر قالت :
ههههههئئ .. لا والله .. اسكتي لا تطرينه وربى خرعه امس للحين
بركبي ..

ومشت معاها وهي تطلع من شنتها جوال قالت : شوفي!!
شيخه وهي تطير عيونها قالت : هيبئئ من وين لك ؟؟
ريم وهي تهمس بهيام وهي واقفه قبال وحده من غرف المرضى قالت :

اسكتي بعد قلبي جابه لي امس .. ومحد يدري فيه .. بس انتي اكيد ما
بخبي عليك .. وتقولين بعد بنساالك لا والله ما نسيك هههههه
من وراها وبقريب من اذنها وبصوت حفيف : طيب دخليه لحد
يشوووفه!! ...

تجمدت بمكانها .. وحراره صوته اخترقت طرحتها والنقاب ليكش كل
جسمها وينزل من اكتافها دفعه دم حااااره ...
شيخه وهي تضرب كتفه قالت : استح يا ولد انهبلت من غير شر ..
تركهم وراح بعكس اتجااههم .. وعيون تراقبهم ..
ريم متصنمه .. سحبتها شيخه وهي تمشي معها .. وتسولف عليها,,
وصلوا للغرفه .. تعدلت شيخه وقالت لريم .. : ممم مادري عن خالد
بيرضى ولا لا .. بس اعتقد شي يفرحها .. عادي كلميها وكأنها صاحيه
قبالك عادي اوكي..
هزت راسها ريم بالموافقه ودخلو ..
وبس دخلو قربت هالعيون وقرت اسم الغرفه .. وفرت هاربه ..

ومن دخلت ريم للغرفه مع شيخه حست برجفه تملكت جسمها .. وحست
بريحه صفعت انفها .. موجه .. كشرت من شمتها ما امداه تتراجع
لتسحبها يد شيخه للداخل ..
شيخه وهي تنزل غطاها تنفست من الكتمه وقالت : وشفيك متصنمه
بعدي عن الباب .. ز ودخلتها ..
ريم والريحه تكتم نفسها .. وقلبها بدا يرجف عقدت حواجبها ..
بس شافتها شيخه .. همست عند اذنها تخاف تسمعها زينه قالت:
شفيبييك؟؟ وهي مستغربه ..

ريم همست برجفه : سبحان الله ..
شيخه دخل قلبها الشك .. وقبل لا تخرب ريم شغل خالد سحبتها شيخه
لتوقفها عند الباب .. وقالت انتظريني ..
ورحت بسرعه .. ومسكت بيد زينه وقالت بأذنها : زيونه .. حياتي .. انا
هنا بالمستشفى وبرجع لك .. اوكي .. لا تنامين انتظريني ..

وبدال ما تطلعين يجلسونك بعد يومين..
رنا بتصرريح قالت : لا لا .. خلاص روعي ..بس ماني نايمه لين
ترجعين ...

شيخه وهي تبوسها قالت : ان شاء الله .. اجل ويلك تنامين ههههه
وقرصت خدها وباستها زطلعت ..

وخالد طمنها وقال بجلس عندك لين ترجع ..
وفعلا طلعا .. شيخه وهم بالمرر قالت : اجل وين امي؟؟
سما وهي تعدل نقابها قالت : طلعت مع امي وعمتي بدريه وجدتي ..
ليا بهمس لريم وبحركه شقاوه قالت : هس ريم .. شوفي من واقف
هنااa

خالد .. قام وسكر الباب ..عقب طلعه البنات والممرضة من عند رنا ..
ورنا قلبها رجف .. مو على خالد بتمر حالتها بسهولة .. ابتسم .. وهي
ابتسمت بجفاف ..

خالد وهو يجلس جنبها وعكازه جنبه .. قرب الكرسي ومسك يدها .. رنا
حياويه درجه اولى ..

وخالد حاط هاشي في باله .. وبما انه طبيب نفسي ما راح يخفى عليه
توترها ولا حتى اللي صار امس وهذرت فيه قبل العمليه ..
احب يصدمها .. وهو يمسخ على يدها قال : شلوننا حبيبنا اخوها؟؟
رنا خجلت وتنهدت قالت : احسن .. وابتسمت ابتسامه ذابله .. والخوف
مسيطر على الموقف ..

خالد وهو يبتسم قال : المهم انه خلاص .. بتدارين نفسك هالست شهور
هذي .. وبعدها تاخذين راحتك بأكلك وشربك .. ومع كذا .. اللي مدمنه
عليه ومضر لا ترجعين له .. خصوصا القهوة ..
ابتسمت .. ومن قال القهوة عرفت انه بيتدرج بالموضوع ..

رنا بصمت.....:

خالد وحاس بتردها بأخذ راحتها قال : طيب ليش ما رحتي لدكتور
علطول .. ما انتي طالعه طالعه من البيت ورايحه لعلاج ..
رنا بذكرى قديمه قالت : انت عارف وانا عارفه .. روي تطق من اقبل
على مستشفى او دكتور .. الصيدلاني ويالله متحملة .. ولعمرك هي مره
اللي رحت .. وارتحت وبتلت بالحبوب .. وكل ما خلصوا شريت عليهم

..

خالد وهو يبتسم قال : بس زمان كانت غلطتك .. انتي كنتي ملقوفه ..
وعنده فرط نشاط عجب .. واللحين سبحان الله بس نايمه .. وهو
يتذكر قال : ايه على فكره تدرين ان هالحبوب هي اللي تنومك؟؟
رنا بقل حيله قال وهي تنهد : عاارفه .. وياما انطردت من محاضره
بسبب الغفوات اللي غصب عني .. وياما وياما تطنزوا البنات علي ..
ويا ما وياما هزأتني جدتي بسبب النوم ..
خالد وهو متعاطف .. حس بتعبها .. رجع راسها للوساده لتنام وترتاح ..
ووقف عندها وقال : وليه ما قلتي لهم ..

رنا بصمت موجه.....:

خالد عرف ان نفسيته مليانه ومحشيه .. وعرف ان اللي صار امس
فجرها .. وعرف بعد انها محتاجه له ولجلساته اكثر من غيرها ..
مسح على شعرها وقال بهدوء : طيب ارتاحي ونامي .. وبكرا شرايك
لما تطلعين نطلع لنا بمكان انتي تختارينه ويونسك .. كان بيوسع خاطرها
فقط لا غير ..

ردت بهدوء : تسلم ...بس ما بي شي .. بس ابي انام بهدوء ومن دون
الم ونغزات تقومني باليل ..

خالد وهو يبتسم لها قال : طيب نامي .. وان شاء الله ما عاد تحسين
بهالشئ بعد اليوم ..

وعلى غفوت عينا تبين تنام .. صحاها صوت طق الباب بدخله غسان
والممرضه ..

خالت التفت له وهو يهمس قال : مو وقتك يا اخي ..

ابتسم غسان .. ويشوف محاوله رنا لسحب الطرحه على راسها قال :

اعتذر .. بس معاينه ضروريه ..
خالد وهو يلتفت لغسان ومن بين اسنانه قال : غسانان تكفى ،، مو وقتك
ابيها تنام ..

غسان وهو يتقدم قال : آسف بكا عمك بيحاسبني .. اخذ الضغط ..
وشاف الجرح .. وقال بأبتسامه : شفتي مثل ما وعدتك .. ما في جرح
كبيير ..

رنا همست : بس بغيت توقف قلبي من الخرعه .. ابتسم خالد .. واللي
متأكد من ان غسان سمعه .. ابتسم غسان وهو ينسحب ويقول : آسف
ازعجناكي .. بس هي اوامر عمك ..
ضحك خالد وهي ماتت بأرضها ..

زياد وهو يترجى بفيصل قال : ياخي توني اكتشف انك نذل ..؟؟!!
فيصل وهو حاط رجل على رجل قال : احترم الفاظك لا والله ما عاد تلقى
لطلبك قبول ..

زياد بيموت من القهر قال : الشرهه على اللي يترجااك .. ومشى وتركه
عالطاولة مبتسم ..
وبعد ربع ساعه جته رساله فتحها وطارت عيونه ..

الصبح تركيا ..

من سوا سواته وهي ما غير دمعتها على خدها ..
دخل وهو يشوفها جالسه عالكنب ومن امس ما نامت .. من عقب اللي
صار .. ضامه رجليها وحاطتها على طرف الكنب ومركيه راسها عليها

..

رمى نفسه عالسرير .. وهو يشوفها على حالها .. تنهد ولعن الشيطان
رغم غضبه .. وراح ليوقف جنبها وبخوف لمس راسها ..
حركت راسها بقررف منه تبعده .. ناصر استشق هواء لرائته ليصبر
نفسه وزفره وهو يقول : قومي تحمي حرارتك مرتفعه ..
عبير وهي تفز من جنبه قالت : ما يخصصك .. ترتفع اموت اتشنج ما
يخصصك ..

ناصر زفر هواء وقل : عبير اسمعيني واعقلي احسن لك .. ترا والله
مو من صالحك ان طلعت لك وجهي الثاني ..
عبير بأستهتار : لا يمه خووووفتني .. وهو فيه العن من هالوجهه ..
ناصر قرب لها بسرعه بيشد شعرها بس تعوذ من ابليس وقال : روي
تحمي احسن لك لا والله ادخلك غصب عااد ..
قامت وهي تترنج .. لحين معدها تقلب من اللي صار امس ..
نظرها تقريبا نص ساعه ودق الباب يتسعجلها ..
طلعى له منخرجه .. بروبها .. بلوزتها وشقها امس ..
جلس عالكنب وقال .. : خذي هالكيس .. البسي وتعالى بسرعه ابيك ؟؟
سحبت الكيس ورجعت للحمام لبست ونشفت شعرها .. وطلعت ..
ما رفع نظره لها لا يضعف .. جاب اقل شي ممكن يثيره من السوق ..
بس اكتشف انها تحلي القطعه .. جايب بنطلون رمادي وبلوزه بيضاء
بصووف رهيف بأكمام طويله

دلعتها مثلثه من ورا وقدام .. وطبعا رجال شعره انه يلزمها بدي او لا
.. بلوزها مر وخذاها .. بس عبير حاولت تسكرها شوي ..
طلع جواله ودق رقم معينه .. وحطه عند اذنه .. ولما جاه الرد .. وقف
عبير بقوه وحاولتها بذراعه من خصرها وقال : قولي الوو ..

عبير بخووف وصوت مرتجف : الوووو
عبدالعزيز بسيارته وقف بنص المسار وبلهفه وعدم تصديق :
الوووووو

عبير علطول بكت : عززوز .. انا عبيير ..
اصوات السيارات تنبهه ليمشي بوقفته الغلط .. واللي يسبه من يمينه
واللي يوقوف يسأله اذا فيه شي

..بس هو وين .. كأنه بمعزل عنه .. قال.... :

انتهى ..* - ٨

اعذروني ان كان فيه اخطاء املايه ..
..الطوبه الجايه تفجيريه >>.. هاه عطيتكم تلميح..

حبايبي بانتظاركم ..
استغفر الله العظيم واتوب اليه ..

غيمه عطر

..الطوبه السادسه والعشرون..

لم اصدق بما قيل .. ان ما فعله ابائنا .. سيلحق بأبناءنا .. خيرا كان ام
شر.. سيسعدهم وربما يحزنهم .. ليتعداهم لاحفادهم .. لأي مدى
سيصلبمتعب التحكم بعد موته..

..قراءه ممتع..

(تذكير) لا ينتهي الحدث بمجرد وقوعه..)

طلع جواله ودق رقم معينه .. وحطه عند اذنه .. ولما جاه الرد .. وقف
عبير بقوه وححاوطها بذراعه من خصرها وقال : قولي الوو ..

عبيير بخووف وصوت مرتجف : الوووو
عبدالعزيز بسيارته وقف بنص المسارر وبلهفه وعدم تصديق :
الوووووو

عبير علطول بكت من عرفت الصوت : عززوز .. انا عبيير ..
اصوات السيارات تنبهه ليمشي بوقفته الغلط .. والي يسبه من يمينه
واللي يوقوف يسأله اذا فيه شي

..بس هو وين .. كأنه بمعزل عنه .. قال :روووووحه .. روووح
اخوووك ..

عبر شہقت بوجع قالت : عزووز تعالیٰ خذنی .. تکفنی عزووز ..
من سمع کلامها طارت عیونہ .. حظ یدہ علی افمہا ورصہا لصدہا وهو
یحذرہا وبعبیبہ ومبعد الجوا ل: عبیرووہ .. تعذلی احسن لك لا والله
ما بحیاتك تشوفینہم ..

عزوز وكأنه رامينه بوسط نار من اهتزازات صوتها اللي يعرفها زين وما خفته .. عرف انها لا مرتاحه ولا مبسوطه بأنفعال : الووو .. الوووووو ..
رفع الجوال شافه ولقاه للحين معلق ما انقطع .. رجعه وهو ينادي

بصوت عالی : عیبیں عیبیں .. عیبیں عیبیں ..

عبير وهو يرجع الجوال لاذنها ناصر قال تكلمي عدل عبير تنحنت وعدلت صوتها قالت : هلا عزوزي .. هلا روعي ..

ما انکر ناصر قهره من اسلوبها معاه .. بس سکت ایشوف نہایتھا ..
عزوز من حس برکازہ صوتھا .. حس انه هدا بس کأنه مرکون علی

**جمر قال : عبير قلب اخوك .. وينك فيه .. وش حالك .. قوليلي ..
وينك فيك وانا اجيك .. لا تخافين قولي .**

ناصر يسمع كلامه لها .. اشر لها بكلام وردته وراه : انا بخير ..
مبسووطه لا تخاف .. وبدموع حاره على خدها وتحاول ما تناظر بناصر
ومن قلبها وبصوت اهتز من عبرتها الي بتخنقها بحلقها ولا قادره
تطلعها من ناصر قالت : بس لا تزعل عللي .. وهي تصيح وبانت
شهقاتها .. حط يده ناصر على فمها يمنعها وهو اصلا خانقها .. وهي
مغمضه عيونها ببألم من حالها ..

عزوز وهو ينتفض من القهر قال : عبير .. ما ازعل عليك .. وواتق

الشرطي بهدوء قال: عسى مباشر ..

**فيصل وهو يمثل العصبية قال : وشارك مره وحده تسفرينتها وليله
الزواج جيبها ..**

جدته تضحك : هههههههههه والله ماهي بشينه ..

عمته : هههه تقدرينها يمه ..

اتفقوا يقدمون الزواج .. بعد اسبوع ..

ريم صُغت .. وهي وشيخه على قدم وساق بالشغل والتجهيز .. وكل مواعيدهم رجعوا رتبوها من قبل .. ريم حسّت انه كذا افضل . لانهم بيت واحد .. بس اكد بتدفع الثمن وبتطّيح رجلينها بهالمولات ..

الخال رفض يروحون للمزرعه واولها لتجهيز ريم .. ولدوامات الشباب .. وقالها تجي تجلس عنده ببيته لو هالاسبوع ..

الحريم قدروا يسكنون بالبيت الثاني .. واغلب وقتهم بالنهار بيت ابو
ترکی ..

ندى مو سايعتها الدنيا حملتها واهلها ببیت واحد .. ودلحها زاد وتركي
بدا يأخذ الموضوع جدا ..

فيصل رجع رتب اموره من جديد .. وحریم عمامه وعمته ما قصروا
رتبو الى بوجهه المعازيم..

بالمستشفى ..

صوت الجهاز وهو يعلن الانخفاض بالضغط واضطراب التنفس مخوفهم

□ □

خالد ضاقت فيه الوسيعة من اللي صاار .. وزياا مصر انها انتكاسه ..وانه فيه شى مزعجها وقالب حالها .. وناظر بخالد اللي انجن .. قال لا

تشك فيني انا اكثر واحد اسعى لرضاتها ..

بالبيت كلهم عرفوا وتضايقوا لضيقه خالد ..

ريم سرحت بخیالها .. ورجعت تشم نفس الريحه .. وبنفسها قالت : انا

شلون نسيت الموضوع شلون؟؟ بس مو معقوله.. اكيد مشبهه ..
ورنيم خبري فيها صغيره .. اكيد اشباهها تغيرت ..
ندى وهي تجلس قالت : شفييك ريومه سرحانه .. تهوجسين بثيابك ولا
عطوراتك .. ولا بمفارشك ..
ريم ابتسمت : ههههه لا هذي ولا ذنيك ..
دخلت وطارت عيونها : انا ما طردتك لتركي شجاييك؟؟
ندى بملل قال : اووف شيووخ .. فرحانه فيكم .. وابي اجلس معاكم..
رنا وهي تناظر فيها ومنسدحه قالت : وخير يا طير .. هالالحين بنروح
روحي لزوجك بس .. الخلا تكفيين ؟
ندى تكشر وهي تناظر فيها قالت : شفيها مستلغنه هذي عقب العمليه ..
ليا اللي تطالع فيها قالت : والله محد شايينه نفسه غيرك .. شفيك من
حاكاك كليتيه بقشوره ..
شيخه وهي جايتها وتمسكها من عضدها قالت : قومي قومي .. روجي
لتركي خليه بتغدا وينام .. قابليه .. لا نام تعالى تلقينا ..
ندى بزفره : اففففف يا كرهه ..
البنات طارت عيونهم ..ومن محاسن صدفها طاحت باذن امه ..
ناظرت فيها ... ولما شافتها ندى قلب وجهها اسوود .. اشيخه تحس
وجهها برد .. اعطتها نظره ناريه .. قامت منها ندى تركض ..
خالتها بقلبها قالت : شفيها .. طفحت ريتها من جوها بنات خوالها .. لا
ماهي بطبيعه او اننها تتبيزر علينا ..
راحت للصاله لقت ام فيصل وام سعود وام خالد لابسين عبيهم
وبيروحون لبيتهم من الباب اللي بينهم اضطروا يفتحونه هالفتره ..
بيقيلون ويروحون لعيالهم ..
سلمت عليهم وطلعوا ..
جلست ومزاجها مو رايق ..
ام محمد بحساسيه : ثقلنا عليكم .. سامحينا ..
ام تركي طارت عيونها وقالت : اخس عليك يا بدروه .. هذي كلمه
تقولينها لي .. هذي كلمه تقولينها وانتي جالسه ببيت خالك والي مثل
ابووك .. هذي كلمه ..

الجدہ بحساسیہ : افا واللہ .. بس ما ودنا نضیق علیکم ..
ام ترکی طار عقلها : وانتي بعد یام فیصل .. لا واللہ اني ما هقیتهہا ..
انتم الداخلین وانا الطالعه .. مییر .. وهي تهدي من صوتها .. حال
هالولد ما عجبني .. طار بالسما ورضخ بالقاع ..
الجدہ ملاحظه بس ما حبت تتدخل ..
بدریه بخووف : لیه وشفیه اللہم یا کافی ..
ام ترکی وهي تقرب لبدریه قالت : انتي تدرین عن بنتک یا ام محمد ؟؟
بدریه بخووف قالت : وشهوبه ادري ؟؟
ام ترکی بتحلیل قالت : متغیره علی الولد ولا تدانی زوله .. وهي اللي لا
اقبل اول تستقبله بالباب ..
بدریه بشک قالت : تفکرین اجل باللي افکر فیہ ..
ام ترکی : ایه واللہ ..
الجدہ وهي تلتمس للموضوع وجهها تهلل قالت : اجل قومي شوفي مره
ولدک یا هویه .. قالتها مبسووطه ..
ام ترکی وهي تقووم ومعها بدریه راحوا لندي ..
ام ترکی قبل امها دایه وتعرف بهالسوالف .. وخذت هالشي عنها كعرفه
بسیطه .. وما امتهنتها كمنهه لها .. بس لازات المعرفه موجوده ..
ام ترکی وهي تدخل علی البنات وسألتهن عن ندي .. وقالو سعدت ..
وراحت ونادتها ..
ندي اختفت رجلینها خصوصا ان امها معها وخافت لا تكون درت ..
ووجیههم مخیفه وكأنهم م سکین شي ..
ابتسمت خالتها علی خوفها ودخلتها لغرفه ..
بدریه قالت : یمه ندي .. انتي فیبيک شي ؟؟
ندي بدمووع علطوول (سابقهم بالصیاح تسلّم) : واللہ العظیم مو مني
.. ما ادني اریحه ولا زوله ..
خالتهأ ضحکت : ههههههههه انسحی یمه .. بسیطه ..
ندي بخووف : لیه شفیییکم ؟؟
بدریه وهي تفهمها قالت : یمه انتي متی فایتتک الدورہ .. کم لها .. ؟؟
ندي بخوف وشک قالت : مادري من زمان ..

ام تركي تهديها قالت : ايه متى من زمان .. قولي لا تخافين .. الامر عادي ..

ندى بخووف : اصلا من زواجنا ما شفتها غير مرتين ..
ام تركي وهي تسدحها وكشفت عليها رغم حرجها قالت : يا بنت شكلك لك ثلاثة ولا دريتي ..

بدرية بشك : لا مو معقوله .. ما حسيتي يا ندى ؟؟
ندي وهي تصيح من الاحراج ومن كشف خالتها قالت : لا وشووو لي ثلاثة .. تجيني بس متقطعه ..

خالتها عرفت انها مرتبكه وتخبص جلست جنبها وقالت : يمه سمي ووقولي لي .. متى جاتك ومتى راحت .. والمتقطع بعد متى جى ومتى راح ..

ندى وهي تتنهد قالت : جتني بعد زواجنا طبيعيه مرتين .. الشهر اللي بعده جتني متقطعه طول الشهر ..

خالتها تعذر لها قالت : وهذا اللي مزعل تركي اجل ..
بدرية طارت عيونها .. اجل متزاعلين .. ندى كملت قالت : يحسبني اكذب عليه ولا نافره منه ..سويت تحليل وما بين شي .. وبعدها ما عاد جتني .. بس احس بألمها ..

ام تركي قالت : واللحين شلون ؟؟

ندى بكره قالت : ما ادانيه ولا اداني رичه ولا زوله ..
ام تركي ناظرت ببدرية وقلت : بنتك بادي وحامها يا بدرية ..
بدرية مو مستوعبه : شون بادي وحامها .. وهي تقول جايتها دوره ..
وانتي تقولين لها ثلاثة .. المفروض اللحين اللوحام خف ..
ام تركي وهي تقول عن خبره امها : ما الحريم وواحد .. والله متأكده من قولي .. وهي متأكده .. لا يكون مهى دوره بس ..

بدرية بخرعه قالت : اجل ويش .. تقصدين نزيف لا سمح الله ..
ام تركي : لا لا تخوفين البنت .. مهو نزيف .. بس اخاف انك حملتي ومتعوره يا يمه وانتي ما دريتي ..

ندى بقلبها يعني انتي اللي رقعتيها .. امه بشك : بس ما تبي الرجال ..
شلون متعوره .. لازم تروحين للمستشفى يا بنت!!

ندى وهي متقرفه قالت : لا ما ابي ارووح .. مابي .. ما بي اشووفه ..
ام تركي بتأكيد قالت : روعي جيبى عباتك وقولي لتركي .. والله ما غير
وحام البنت عليه ... بدرية جيبى عباتها وفهميه .. وانزلوا ناخذها
نسوي لها تحليل ..

بقسم الشرطه ...

ابوه عند الضابط : ايه ما قلنا شي .. تسبب بحادث ولا درى الاخ ..
وفوقها ينزل وينافخ ..
ابو عزوز : يا حضره الضابط انا فهمتك .. عندنا ظرف بالببيت ومتعب
الولد ..
الضابط : مهما كان الظرف .. الناس وش عليها ووش عرفها بضروفكم
.. وتعديه على رجل المرور..مخالفه ولا زم يتعاقب عليها ..
شوي الا وطق الباب . ودخل ضابط ثاني من شافه ابو عزوز فز وسلم
عليه ..
الضابط للضابط الجالس : خلاص نقيب راند ... حول هالسالفه على ولا
يهمك ..

الضابط وهو يقوم ويطلع من مكتبه قال : تأمر ..

وطلع ليجلس ابو عزوز وصاحبه ..

ابو فهد : هاه يابو عزوز .. ما خبرتها من عزوز هالسوايا .. رجال
محترم ومثقف وقريب بيصير دكتور .. هذي تصرفاته!!
ابو عزوز بضيق قال : الله اعلم بالحال .. طالبك يا بو فهد .. وتفزع لنا

..

ابو فهد وهو يتنهد قال : وصلت افا عليك .. وعبدالعزيز تاخذه معك ان

شاء الله .. مو عن شي .. بس لاني واثق به وبتصرفاته..

ابو عزوز : هذي الهقوه .. الله يقدرنا ونخدمك باللي يسعدك ..

ابو فهد بترحيب : تسلم ما لنا غناه عنك..

جاء عبدالعزيز مع احد الشرطه .. سلم عليه ابو فهد وبتوديعه قال :

عبدالعزيز .. اذا محتاجني .. قول وانا لك ..

عبدالعزيز وهو يناظر بأبوه قال : عساك دوم بالمكان .. سلام .. طلع
عبدالعزيز وأبوه ..

وجهها ابد مو باينه عليه الراحه .. ومكتض .. وعلى غير عادته ..
شيخه وهي تمسح على راسها وتسمي وتقرأ ..
خالد وهو واقف جنبها .. وحافظن كفها بين يديه .. بخفه من المغذي اللي
فيها : قال بضيق : شفيك زينه .. شاللي ضايقك .. تبين شي .. شدي على
يدي ..

يدها بارده بين يديه ومرخيتها ..
شيخه ما خفتها دموعها لا دخل خالد عليها .. مسحتها لها وقالت :
حبيبتي .. خالد ضايقك؟؟ زعلك؟؟ .. انا طيب !!! اي احد .. شفيك؟؟
يكلمونها وكأنها تقدر ترد عليهم .. وغالبا ما تشد ولا تضغط على يديهم
.. بس هالمره ابد .. مرخيتهم ..
وما غير دموعها تنزل وهذا اللي غاث خالد ..
خالد وهو يتحرك بأنزعاج ونادى للمرضه .. دخلت المرضه بخوف ..
خالد مهزئها الصبح لين قال آمين : قال: انتي متأكده محد دخل هنا
بغيابي ..

المرضه بخرعه : لا لا .. انا مافي شوف .. انا هنا دايم ..
خالد وهو يزفر هواء بضيق قال : مدري ليه قلبي مو مصدقك ..
طق الباب وكان زياد .. تعدلت شيخه بغطوتها وبعدت شوي .. ولما جت
بتقوم .. شدت على يدها زينه ..

التفتت بفرح .. وقربت لها تحت نظرهم قالت : زينه شديتي على يدي
صح .. وناظرت فيها لقتها تشد اكثر .. ابتسمت شيخه وهلت دموعها
غصب .. تعتبر زينه بنتها .. وكأنها ولدتها وتهتم فيها .. مثل اي ام
بمولودها الجديد ..

زياد وهو يناظر بالجهاز .. مو عاجبه الوضع .. نسبه الاكسجين متذبذبه
والرئه ما تساعد ابد ..

وحتى الاكل معدتها صارت ترفض ..

همس لخالد وطلع معاه ..

خالد بضيق قال : شفيك؟؟

زياد بأصرار ويحاول يوصل له شي من دون ما يغلط قال : اسمعني ..

لما كنتوا بالمستشفى فتره تعب اختك .. محد من اهلك جاء يزورها ..

خالد بأستغراب ومبعد الشر قال : لا .. ما خلو اختي ثانيه..

زياد بيحسن النيه قال : مادري .. متأكد فيه احد جاها .. زايرها يمكن

متأسف على حالها وهي تسمع ومخوفها .. عشان كذا البنيت اعتفست ..

وانتكست ..

خالد بتعب جلس على الكرسي .. تنهد بقهر قال : يعني شلون تعبي

وسهري لليالي راح كذا بيوم وليله ..

ما دروا الا بوحدته من الممرضات جاتهم قالت : دكتور انا شفت ثنتين

دخلوا لها وحده دخلت .. والثانيه تقرفت .. وجت وسحبته وطلعوا

بسرعه .. ما قعدوا ولا تقريبا عشر دقائق ..

خالد طيير عيونه ووقف قال : نعم .. انتي شتقولين؟؟

الممرضه برحمه قالت : والله هذا اللي صار .. وانا من عقبها بنص

ساعه بلغتني ممرضتها اللي متابعيتها انه جتها انتكاسه .. اتوقع منهم

.. يمكن رموا كلمه وطلعوا ..

زياد طارت عيونه .. والتفت لخالد اللي اسود وجهه ..

خالد بعصبية قال : وتعرفينهم .. لو اجيب لك اياهم تعرفينهم...

الممرضه بشك : يمكن!!

خالد سرح شوي يفكر ونسى زياد اللي يكلمه ..

وقام فجأه وقال لزياد : محد زارها ذاك اليوم غير شيخه .. وشيخه ابد ما

تتضايق من جيتها .. واكبر دليل شوف . مسكت يدها وانا رافضتني ..

الفلبينية : دكتور .. انا بعد يودخول يشوف ملابس مدام مفتوح شوي ..

وشعر خربان .. ومافي ربطه ..

خالد هجم عليها بيلعن خيرها قال : وليه ما تكلمتي وقتها ..

زياد وهو يمسه قال : اهدا يا رجال وخلصنا نعرف من اللي دخل ..

طلعت شيخه على لجتهم ..

المرضه من شافتها طارت عيونها وقالت : هه هذي هي .. وهي تأشر عليها ..

ابوه بعصبيه وصرااااخ ..: ممتى كلمتك ووش قالت؟؟
عزوز بيقهره وبراسه موال ووده يغنيه قال : مالك شغل فيها .. ولا لك شغل بالباقيين .. ضيعتوها انتي وعمي واللحين جاي تسأل ..؟؟ ومسوي نفسك مهتم

لو فيكم خير .. ما خليتو الكلب يأخذها من اساسه .. والتفت على امه وبقهر قال : يمه . اقسم بالله لو صار بالبنت شي .. ان الذنب محد بيتحملة غيرك..

امه بخووف وقلبها موجهها.. قالت : ليه .. ليه تقول هالكلام .. شاللي تعرفه ومخبية؟؟

ابوه عرف انهم بدو ينكشفون بعصبيه قال : اكلي تبين انتي ..؟؟
عزوز التفت معصب قال : انتي اللي بعيتها .. وانت يا يبه ما دورت ولا اهتميت .. ونا عارف انكم كلكم يالثلثا بين ضلوعكم شين ما يرضي الله ولا خلقه ..

ولا ما كان برد حيلك يا يبه عن تدويرها .. ولا طاوعك قلبك يا يمه تبيعينها ..

جمانه بخوف ضامه امها .. عزوز فيه شي مو طبيعي ... يرادد ابوه بجنون .. ولا كأنه اللي يعرفونه ..

ما دروا الا باللي داخل عليهم ويصااارخ قال : عزيزرز .. شهاللي سمعناه؟؟؟

ام عزوز مسكت قلبها عارفه ان ما راح تعدي هالسالفه ولا هاليوم على خير قال عزوز بضحكه استهتار نرفزته قال : اهلا اهلا .. شاللي صار يا عمي .. وشاللي سمعته ..

بنتي .. لا والله .. على رداه ولدك الا انه احسن منك ..
نسيت سنين مضت كنت عبد ابوها ولا ما نسييت .. ويوم خذيت غايتك ..
بتعيد ما سواه ابوك بالعيال..
ابو عزوز قام وهو يتكي عالكنبه وبلسان ثقيل : اقصري الهرج يا مره
اقصريه .. لا تفتحين علينا ببيان مصككه ,,
:.....ان قصرته ما قصرته انااا .. يا عيال متعب من ما شربتوه من
كاسكم .. او لها انا وخيتي ..
ايه .. انا وياها من زوجناهم . وانا وياها من سفرناهم .. وانا وياها من
فتحنا لهم الطريق . وناظرت بزوجها وقالت : وفيك انت واخوك
المسوهم ولا لاقوهم..
ابو ناااصر بقههر من الحريم اللي تفرغت قال : ذنبهم برقبته انتي
وياها .. تسمعيين انتي وياها ..
ام ناصر بشموخ واقفه قالت : ما راتكبت ذنب يوم اني زوجت ولدي..
ليلتفتون للصوت المتقطع : ليتني ما بدلت ليتني ما بدلت ..
عزوز وهو يشوف لسان ابووه ثقل .. وشق من وجه بادي يميل ..
قرب له بعد ما نجح بانه يعلقهم ببعض لتكشف الامور وبعبصيه قال :
شالي بدلته يبه .. شالي بدلته ..
ابو عزوز وهو يشوف اخووه المصد عنه قال : اخووك اخووك..

مركيه راسها عليه بثقل .. وهو شايها ،، مشى فيها لحد ما دخل
الاسعاف ..

اخذوها منه بسسرعه .. حتى يتجمعون عليها .. اللي يركب اكسجين واللي
يركب محلول واللي يقيس واللي يراقب..

رفعت الجهاز عنها قالت : لا موجود حمل .. بس النبض ضعيف ..
واحتمال يطيح بأي لحضه ..
ندى دمعت عيونها ..

تركي انصدم .. قال : ليه طيب ..؟؟
الدكتوراه ابتسمت وعرفت انها اول مره لهم قالت : يا اخ .. زوجتك
بنهايه الثالث بتعرف ولا لا .. ولا مداريه ولا مراعيه للهالشي ..
وبالشهور الاولى ضروري تحافظ على نفسها حتى يثبت ..
تركي بزعل ويحاول يحط الامل قال : مو تقولون المششي زين!!
الدكتور وهي تجلس مكانها قالت : زين للي بدها تولد .. مش للي لساتو
نطفه ببطنها .. عالعوم .. ربي رحمها من النزيف ياللي اعتبرتوه دوره
.. ووجهت كلامها لندى قالت : مفروض جيتي من لما تلخبطني .. او
حتى سألتني اي حدن كبير ..

ندى معدتها تقلب عليها .. وخايفه من تركي المعصب ..
قومتها الممرضه من السرير وقالت بهمس : ابي امي تركي نادها ..
تركي شطفها ولا رد .. قهرته اثلاث شهور ولا عرفت انها حامل .. مو
معقوله !! هالجهل اللي هي فيه كان شاك بس ما كان يبي ييخصها وهي
المره .. ولا بعد تنزف ولا درت ..والجنين بخطر .. قال : زين شاللي
يلزمها ليثبت الحمل ..؟

الدكتور : كل شي بأذن الله .. بدنا ياها تعمل شوي فحوصات واذا الله
كتب راح يستمر .. وبعد الفحوصات بنقرر اذا فينا نعطيهام مثبت والا
الوضع منتهي ..

لبست نقابها وقالت الدكتور : حبيبتي لا تستعجلي بدك تضلي عنا الليله

..

ندي بمعارضه سريعه : لا .. ما اجلس مستحيل ..
الدكتوراه بأصرار : بدك تجلسي .. بدنا نراقب للنبض ونقرر من هون
لبكرا الصبح ..

تركي بهدوء قال : زين ممكن تحولينا للمستشفى هذا واعطاه اسم
المستشفى .. وما عارضته الدكتور وابتسمت قالت : بنصحك تراجع فيها

عند دكتور زبيده ..

ابتسم تركي .. قال : اكيد .. توجهه لندی مسكها وقومها بجموود ..
وطلع معها ..

امها وامه جالسات برا .. خبرهم تركي وفررحوا .. ولما عرفوا التفاصيل
تكدروا شوي ..

ام تركي تظمنها قالت : ايه معلية .. انا وامها عندها بالبیت .. وبنعطيه
حلب .. ان كان فيه خير ربي بيرفعه .. وانا الله ما كتب لها فيه نصيب
بينزل ..

تركي بصمت يسمع لهم ..

ام ندى يا عمري يا ندى لا تغثين نفسك .. توكم بالبدايه .. وكان ما ربي
كتب له حياه .. فهذي حكمته .. ما تدرين شالخيره فيه ..
وصلوا للبيت وقبل ينزلون تكلم تركي : خالتي .. يمه .. انا بروح بندى
باقي لها فحوصات وتحاليل .. وممكن تبات هناك للمراقبه ..
ام محمد قالت : يا يمه اتركك منهم .. هذا حبهم للتهويل .. خلها وانا
وامك بنعرف لها ..

تركي بهدوء قال : ما عليه .. كلها بكرا وتطلع ان شاء الله ..
وندى ولا كلمه طلعتها .. نزلن امه وخالته ومشى فيها .. حتى هو .. ولا
قال ولا كلمه ..

من دخلوا المستشفى عادت الدكتور زبيده كل شي من اول وجديد ..
وحطتها بالملاحضه ..

بصمت وهي منزله راسها .. وببيدها محلول .. تحس العبره خانقتها ..
وعارفه مدى عصبيته ..

وهو حارقها بسكوته .. لفت للجبهه الثانيه عنه ما تبنيه ينتبه لها لو فرت
دمعتها .. ولا هو اعطاها ادناه اهتمام ..

حس بسكونها وعرف انها نامت .. وكل شوي جايه ممرضه تراقب
الوضع وتطلع ..

خالد بسكون بالسياره..

شيخه تبرر له : ورب البيت يا خالد انها حتى الدخلة ما دخلت .. ليش
مانت راضي تصدق ..

خالد بقهر قال : ضيعتوا شغلي يا شيخه ضيعتووه .. ما عادت متحملة
شي مني .. لاحظي وججها من تحس بوجودي ..
شيخه بتقنعه قالت : ولو كنت انا .. وصدقت فيني قالتها بمعاتبه :
ببهذلها واطلع .. بحوسها واطلع .. كررتها عليه لتوعيه ..
خالد بشك قال : مو انتي يا شيخه يمكن.....

انتهى!!

..الطوبه السابعه والعشرون ..

قراءه ممتعه

خالد بسكون بالسياره..

شيخه تبرر له : ورب البيت يا خالد انها حتى الدخلة ما دخلت .. ليش
مانت راضي تصدق ..

خالد بقهر وما كان يقصد يتهم شيخه .. بس عقله منشل .. وبيعرف من
وراء هالسالفه قال : ضيعتوا شغلي يا شيخه ضيعتووه .. ما عادت
متحملة شي مني .. لاحظي وججها من تحس بوجودي ..
شيخه بتقنعه قالت : ولو كنت انا .. وصدقت فيني.. قالتها بمعاتبه :
ببهذلها واطلع .. بحوسها واطلع .. كررتها عليه لتوعيه ..
خالد بشك قال : مو انتي يا شيخه يمكن .. ريم!!

شيخه وهي تطير عيونها : خالد شفيك؟؟ .. من وين تفهم .. ورب البيت
ما دخلت .. الباب ما مرت منه .. هي مادري شصار لها .. ولما شفتها
بتسوي شي ما دخلتها من الاساس .. وسكتت لتفكر .. وتعيد اللي صار
ببالها ومتأكده منه .. قالت بشك مقهوره منه : لا يكون امي جتها!!!
خالد ضرب الدرکسون : لو كانت هي بالفعل من جتها .. فانا شغلي كله

ضالاع ضالاع .. والله علم شقايله لها ..وبعصبية ومن بين اسنانه : انا
ما راح اسكت .. ما راح اسكت ..
مشى بسرعه للبيت نزلها ورجع للمستشفى .. كان مصر بتواجهه عندها

..

هي من دخلت للبيت راحت لغرفتها .. نزلت عباتها واخذت شرشف ..
ونزلت للحوش ومن بعده دخلت بيت خالهم ابو تركي ..

تكلم مع الدكتور : لا تقلق .. تحتاج قليلا من الراحة والعنايه فقط ..
استطعنا التحكم بحراره الجسم .. وكلها ساعات قليله وتأخذها معك ..
تنهد ناصر بوجع قلا : شكرا .. دخل لها ..ومن شافته صدت عنه ..
قلبها مليون .. ولا هي قادره تطالع فيه ..
فضل يسكت ولا يزيد عليها .. وبس يطلعون اكيد بيتصرف ..

الفجر .. 3 ص ..

تحركت بملل شافته جالس وبين يديه ملف .. زفرت بضيق .. التفتت له :
وبعدين يعني .. والى متى ؟؟
بجمود : لحد ما اتأكد من صحه الجنين ومن صحتك ؟؟
بملل قالت : انا ما فيني شي .. والنزيف ما عاد شفته من اسبوع ..
أأه ..

التفت بأهتمام : شفيك ؟؟

ندى وهي مغمضه عيونها : المغص بيذبني ..
وقف وضرب الجرس ولحضات وجت الممرضه .. : لا لا مافي خووف ..
طبيعي مغص .. انتا بس مافي تحررك كثير عشان بيبي ..

تنهد ندى بضيق من الوضع .. مو معقوله هالحصار .. قالت : تركي ..
من فجة الضو تطلعي .. مستحيل اجلس ..
تركي بدون ادنى اهتمام لترجيها : يصير خير ..
ملت منه ومن ردوده اللي تحسسها انه يسكتها ما يجاوبها .. رمت
نفسها عالسريير بضيق ..
ناظر فيها تركي بعصبية خرشها : شوي شوي ..
بلعتها هي وسكتت .. لعل تغفى وتمر هالليلة على خير ..

الصباح الساعه 10 من رجعتها امس والكل ملاحظ ضيقها ..
ليا وهي تجلس جنبها : شيووخ .. شفيك حبيبي ؟؟
شيخه ابتسمت لاهتمامها قالت : مافيني شي .. بس منهد حيلي ..
وجايني خمول مادري وشو!!..
ريم طالعت فيها .. وبايته كذبتها بالنسبه لها قالت لها وهي تجلس
بجنبها : شيخه .. انا تسببت لك بشي .. ؟؟ ضايقتكم بشي ؟؟
شيخه بتضييع للسالفه قالت : انتي ؟؟
ريم عارفه ان شيخه تتجاهل قالت : ايه .. اقصد بروحتي معك لرنيم
..وبأرتبااك : ااهه اقصد شسمها زينه ..!! وسكتت بخوف ..
شيخه ما خفاها وجهها وقلبتة من اخطت بالاسم .. مسكت يدها وجرتها
معاها لتطلع فيها للحوش ..
شيخه وهي توقفها بأصرار وحزم : ريمم واللي يرحم والديك .. انتي
تعرفين زينه .. لك علاقه فيها .. عقبتيني عليها ؟؟
ريم طيرت عيونها ودمعت علطول : لا وربى ..والله ماغير يوم اروح
معاك .. شيووخ وربى ما رحت .. مالي دخل باللي صار فيها .. اندفعت
مره وحده ..
شيخه تهديها قالت : هدي .. انا واثقه فيك .. بس مو مرتاحه .. البننت
من ذاك اليوم وجتها انتكاسه ..لاعادت تبي خالد ولا طايقته ..

ريم بعدم فهم : شلون لا عادت تبنيه وهي ماهي صاحيه فيه !!؟؟
شيخه تنهدت وجلست على درج المدخل الخلفي للبית وقريب من مدخل
قله اهلها ... حكايتها حكاية هالزينة .. الله يكون بعونها ..

ريم بفضول .. قالت : شيخه طلبتك ؟؟

شيخه فهمتها وابتسمت برفض : انسي تروحين لها!!

ريم بقهر : شيخه تكفيين .. ابي اشوفها .. مادري شحسيت يوم اقبلت
عليها .. فيه شي كأنه يشدني من صدري .. وريحه ذكررتني بأيام ادمنت
عليها ..

شيخه وهي عاقده حواجبها وقامت مذهوله : يابنت انتي شتخرطين ؟؟
وشو اللي حسيت وريحه .. وشدني !!..

ريم وهي تجلس وحست بنفس الشعور مره ثانيه مسكت صدرها قالت :
مادري .. شي قبض صدري .. وانحنت لتهدى هالانقباض .. وراسها بدا
يصدع .. وعيونها دمعت . الريحه اللي شمتها .. ببالماضي يا ما وياما
ريحتها ..

لتجلس شيخه جنبها تقرا عليها.

وبعدها بدقايق .. سمعوا بلجه داخل وتهاني وتهنيه بالخروج .. قالت
وهي توقف : يالله قولني لا اله الا الله .. وتعوذني من ابليس .. شكلها
ندى جت ..

قامت ريم .. ونفضت لبسها من وراء .. وتنهدت بلا آله الا الله ودخلت
معها ..

الجدد : الله يجعله مبرووك .. ويتممه لوقته ولحينه ..

ام تركي بفرحه : ايه والله .. ويكفيكم عيون خلقه ..

بدرية جالسه بجنبها قالت : ياعله مبرووك يمه .. عساه يوصل لوقته
وحينه ويثبته ربي ..

تركي وهو جالس وما خفاه شعور الفرحة بأهله قال : يمه .. تجهزين لها
دار تحت لانها ممنوع تصعد لفوق .. وممنوع تقوم وتجلس بكثره ..

ولازم تتسطح دايـم ..

ام تركي بفرحه : من عيوني والله .. يارب لك الحمد اللي بلغني وعقبال
ما اشوف عويناته .. وقامت مع ام سعود يجهزون لها غرفه تحت..
امها وهي تساعدها تجلس عالسرير قالت : يمه لازم تدارين نفسك حيل
.. والقعده الكثيره والحركه اللي على غير سنـع بتضرك..
ندى ضايقه فيها الوسيـعه وكلامهم وتوصياتهم كأنها تضرب براسها
ضرب..

ام تركي وهي تغطيها قالت : يمه ندى شقالت لك الدكتورـه .. شفيـيك ؟؟
ندى ما تقدر تتحمل اكثر .. دموعها نزلت .. تجاهل تركي واللي قالتـه
الدكتورـه كان حيل كثير عليها ..

بدرية بتطمئنها .. عدلت وسادتها وراها وقالت : طيب يمه نامي وارتاحي
للظهر .. وريحي ظهرك ..نامي .. وهي تسطحها بهدوء ..
دخل تركي عليهم الغرفه .. ومعه كيس العلاج .. نـزله عند راسها ..
وشاف الدمع بين اهدابها .. قوا قلبه وطلع لتطلع امه وراه..
ام تركي بخووف .. من ندى اللي تكسر العبرات بحلقها : يمه شفيـيكم
شقالت لكم الدكتور ؟؟

تركي وهو يجلس بجلسه قريبه من الدرج وقبال الغرفه قال : الحمل
ضعيف .. ونبضه اضعف .. واحتمال يطيح بأي لحضه..

ام تركي بتهديه قالت : وسع صدرك .. شفيـيكم اعوذ بالله جزعتوا!!
تركي وهو يتنهد من شي فيه ثاني مو من هالسالفه قال : ما جزعنا
اعوذ بالله .. بس الـاهمال هو اللي وصلنا لـهالمرحله..

امه بتهديه قالت : يا يمه كان ربي كتبه لكم فأنتم بتشوفونه .. وكان ما
كتبه لكم .. بيشفع لكم ان شاء الله ..

ولتهديه زياده قالت : اسمع يمه .. عندي لها علاج بأذن الله يفيدـها ..

بتأكله ان ربي كتبه لكم بيرتفع .. وان كانه منتهي بيطيـيح ..

تركي بفزع : لا يمه .. لاتعطونها شي انتبهو .. علاجاتها انا بعطيها
ياها .. والفجر اليوم الدكتورـه معطيـتها مثبت .. رجا لا تخربطون الوضع

..

امه بعـتب قالت : شنخربط الوضع .. كلنا قبلها مريـنا بهالشـي .. وياما

سقطنا .. والحمد لله جبناكم .. والي كتبه الله لنا .. جبناه..
تركي بأصرار : ميخالف .. بس لا تعطونها شي .. ان ما نفع دواء
المستشفى .. تعطينها الي عندك ..
امه بعتب عليه ومو عاجبها كلامه قالت : بهوواك..
قام وهو يتنهد : انا بصعد اريح شوي .. بعد الظهر بروح للمستشفى
عندي شغل .. صبحيني يمه ..
امه وهي تقوم : الله يقويك .. ان شاء الله ..
وصعد .. وهو صعد من هنا شيخه وريم دخلو من هنا ..

مبروك عليكم انا بالنسيب) ابتسم وعرف ان عمه هو من قاله ..

كان جالس والدنيا تضرب فيه ارباع بأخماس .. عرف شلون يعلقهم
ببعض ويعرف اللي وراهم ..بس ما عرف يمسك لناصر سكه ..
ماكان مصدق الكلام اللي قالوه ابدأ .. هم دائم كذا .. يكذبونها ويقتعونك
بشي .. لتجي بالآخر وتتصدم باللي ابد ما خطر ببالك .. قبلهم جده
انعرف بالحياله .. وكان عبد للقرش وكلمته ما تنقسم نصين .. كان
بزمانه بيضحى بناصر ..وهو من علقه بالمشكله من ساسها .. ولما
تدبس عمل عملته لتتمد المشكله اللي قبل 40 سنه لعيال اليوم ..
جنن عياله .. واخذوا من طبعه الكثير .. وياما هفى عمه ووقفه ابوه ..
وياما وياما هفى ابوه ليسنده عمه .. ومن كثر ما يوعدون ويفرزون
صاروا يطيحون بمشاكل لها اول مالها آخر .. ويوعدون ويفرزون
ليسكتون فقط دون اهتمام لعواقب الامور
كان شرهم برا بيتهم .. بس لما استعزوو واستغنوا بدا الشر يطول
حريمهم .. ولا لهم نيه يخسرون فلس لو ضحوا باللي ما يتعوض ..
صفات بذينه كثيره ورثها لهم ابوهم .. خل الناس تتجنب تتعامل معهم..
وان تعاملت تكون حذره جدا ومسئوده ..
ورغم كل هذا ما طلع ابو ناصر الا بالخزي .. زوجته واملاكها ما قدرت
تأمنها عنده .. يشتغل لها صح .. وقدر من راتب يستلمه من الشركه هو
واخوه يقيمون مؤسسه تخصصهم .. ليجيهم اللي ما توقعوه ولا خطر ببالهم

..

راسه بينفجر .. ماكان يقدر يكذبهم بنسبه ميه بالميه .. وبنفس الوقت
مو مستبعد عنهم شي ..

همه الوحيد يوصل لناصر.. يوصل لعبير .. ليعلمهم ويوصل لهم اللي
صار..

سمع صوت جواله بالسياره .. قام من قدام البحر ليشوفه .. شافه عمه
.. كشر ورمى الجوال .. ورجع ..

سمع تكرار الاتصال .. بس مو بحال ان عمه وابوه يقتعوناه بكلام ما
يقتعه اصلا ..

طلعها .. وطول ما هم بالتاكسي ساكتين ..
وقفوا عند مطعم .. نزل معاها ..
جلست بهدوء وتحس بالعالم كله ما يسوى شي عند هالحله اللي تعيشها
.. كانت تناظر باللي قبالة وباين اللي ذايبين ببعض .. واللي وراهم
ورسميتهم والاوراق اللي بين يديهم .. واللي متجمعات مع صديقاتهم
وسهرانين .. ولحالها واللي هي فيه ..
انتبهت لكلام ناصر وطلبه للعشاء .. نزلت راسها وهي تحسس مكان
الابره .. وضحكت بسخريه .. هه كيف كنت اموت الف موته لما بآخذ
ابره .. وكيف كنت اجنن عزوز لما يضطر لها .. واللحين صارت عادي
.. ماتدري ليه اصبحت عليها بهالسهوله ولا تهمها .. ههل لان اللي
تعيشه اكبر واصعب .. ولا كانت هي اصغر واللحين كبرت عشر سنين ..
ولا كل هذا فقد دلال عزوز لها .. غصب عن عينها نزلت دمعها .. كان
منتبه لها ولسرحانها .. من ضحكت لحد دمعها ..
مد يده يمكنها .. واستغرب من ردت فعلها العنيفه تجاهه .. نفضت يده
من على خدها لتصددم بالكوب اللي طاح عالطاولة بعد ترتيبه عليها ..
طارت عيونه .. وحتى هي .. تجهم وجهها .. ونفسها صار اسرع ..
وكأنها تعطيه انطباع الخلاااص ..
ما حب يجادل لا تفضحه .. ومقدر وضعها .. بس الاكيد انه ما راح
يعديها ..
جاء الاكل .. وترتب قدامهم .. ليبدأ وهو يناظر فيها لتبدأ معاه ..

خالد واقف على حيله .. ولا اصلا قادر يجلس ..
زياد وغسان كانوا عند زينه يرصدون اول بأول ..
غسان وهو يركب جهاز التنفس ويشوف الموشرات واللي تدل عليه ..
مو نافع معها شي .. وكأنها بدت ترفض كل شي .. كل محاوله مساعده

..

عرف فيصل باللي صار .. وومحمد بعد .. ونصحوه يطلع وما قدروا
عليه .. وكأنه عامود وانصبوه بغرفتها ..

محمد بمنطقيه قال : يا اخي .. مو تقول ريم زارتها .. طيب جيبوها لها
خل تشوفها .. هي كذا ولا كذا وضعها مو ذاك الزود ..
اما اننا نخليه بوضعه كذا .. اللي بينتكس ويخرب عملياته خالد ..
فيصل بحيره قال : والله مادري .. ريم تحلف وتقسم انها ماجاتها ما غير
مع شيخه .. والممرضه تقول ايه شفتهم ثنتين وعرفت شيخه .. وشيخه
معاها ذاك اليوم ريم .. وانا بنفسي شايفهم..
محمد بحل قال : مو شرط .. شيخه ليش تخرب ما سسوته كله ..فيه احد
عقب شيخه عليها انا متأكد .. ولا شلون صار بالبنت كذا ..
فيصل كان بنهايه دوامه وراسه صددع حط يده على جبينه وقال : والله
مادري ..

محمد وهو يتنهد قال : مالكم الا تجيبون ريم لها .. مافيه غير هالحل ..
وريم ما اتوقع منها ضرر اصلا دامها مو هي اللي عاقبه شيخه ..
قام فيصل وهو يناظر الساعه ويجمع اغراضه بيطلع انتهى دوامه ..
ليقوم معاه محمد ويطلعون ..

بالبيت ..

ابو تركي اقسم قسم انه بيزعل لو انتقلو للمزرعه وبيته مفتوح .. وقال

لهم يجلسون عنده لو على الاقل لبعد زواج فيصل .. وبعدها هو وام
تركي بيروحون للمزرعه كلهم العشر الايام اللي بقت .. وكان هالشى كله
طبعاً قبل اللي صار لندى ..

كانوا يتغدون .. ابو خالد وابو سعود وابو تركي وتركي ..
باقي العيال ما بغوا وراحو يريحون .. والحريم اللي مو ببيت الجده
بغرفتها بالبيت الجديد .. جالسها داخل مع الجده وام تركي ..
والبنات عند ندى بما انها محاصره بغرفتها تحت ..

تتحج لينبه اللي بالغرفه بجيته .. ليطلعون البنات من عندها .. ويدخل
هو..

كانت من جد ماله من السرير .. حلوف وايمان من امها وخالتها ما
تتحرك ولا تنزل من السرير ..
دخل وشافها متسطحه وباين التعب عليها .. رفعت نفسها بتقوم ليسبقها
ويجلس جنبها .. وهي يادوب مركيه ظهرها بالمخاد!!
تركي بهدوء : ههاه ندى .. شلونك الحين .. خف المغص ؟؟
بصوت هامس وكبد لايحه من قربها وبتحمل قالت : الحمد لله ..
كان حاس هو بهالشى .. التفت للكومدينه شاف العلاجات كما هي .. فتح
الكيس وقراهم وطلع حبتين من كرتونين مدهم لها ومد كوب الماء ..
ولما جت بتاكلهم وقربتهم لافمها .. مد يده يمسه يدها قبل تاكلهم سألها
وهو يتذكر انتي تغديتي ؟

بالموت ماسكه نفسها قالت : مو مشتهيه الحين .. شوي واكله ..
شال يده .. وهي كلتهم واخذت كاس الماء وشربته ..
قام وانتشرت ريحه عطره بقومته من هواء القومه .. حطت يدها على
افمها بتسيطر عالوضع ما قدرت .. وهي تفز تنفض اللحاف وتركض
للحمام ..

التفت مستغرب من الحركه والسرعه .. وهو يروح للحمام .. مفتوح
وواقفه عالمغسله وتستفرغ ..

وجهها اصفر .. ما قدر يقرب وهو يعرف السبب انسحب ونادى خالته
لتجيبها مسرعه تساعدها ..

واجعها قلبها عليه .. مو بيدها .. وواجعها هو بجفاه ولاهي عارفه
السبب .. ودايم ما رددت حتى انا مثلك توني دريت .. وماخبيت عنك..
مشتها امها وهي ساندتها وتعاتبها : شيصيحك يمه .. عادي شيصيبيير
؟؟ هذا الوحام واحمدي ربك شكللك بتاليه كانت تبني تخفف عنها ..
ماردت وما غير دموعها تسري من دون صوت ..
تسطحت لترمي بثقلها على السرير .. وتتهد بوجع .. وتسكن .. ليأخذها
النوووم سرييع ..

العصر بيطلعون شيخه وريم يخلصون الاشياء الضروريه والمهمه لريم
..
ورنا وسما مع ام سعود بيروحون للمشغل يضبطون قياسات..
وحتى فيصل راح يريح ليطلع مع امه واخته يخلصون بعض امور له ..
وليا ويرجعهم ويشوف اشغاله ..

قلبه مأكله عليها وطرى بباله شخص .. والوحيد اللي ممكن يساعده ..
دور رقمه وطلعه من تحت الارض .. من رجل لرجل ومن واحد للثاني
حتى حصله ..

خصوصا ان امه ومرت عمه مو مأمنين لا فيه ولا في رجالهم ومصممين
ما يبوحون بش خوفا على البعاد عنهم ..
اتصل وبقلب يدعي بصدق انه يرد ..
....الووو

عبدالعزيز وهو يوزن صوته : الو السلام عليكم

بهدوء : وعليكم السلام.. هلا .. من معي ؟؟
عبدالعزيز بضبط لصوته : انا عبدالعزيز .. ولد عم ناصر ..
ارتبك جميل .. ابد ما توقع يتصل عليه عزوز رد بمحاوله لاختفاء
الارتباك : هلا هلا .. سم .. وش اقدر اخدمك فيه ؟؟
عزوز وهو يقوم ويأخذ نفس قال : اسمعني .. ولا تسكر وخلقك للنهايه ..
ناصر لازم يرجع .. بلغه بهالشي .. وقله دخلت بالسالفه الانساب ؟؟
وان ما اقتنع يتصل علي تسمعني..
جميل بمحاوله كاذبه : ما يرد علي لاجل اقوله هالكلام ..
عزوز ما كان يبي يدخل بتفاصيل ويوضح اكثر بالخصوصيات عشان
يهتم جميل قال : لا .. انت عارف وانا عارف انك انت اللي ممشي اموره
.. اقل شي يتصل علي ؟؟ تسمعني .. المساله حياه او موت .. تفهمني ..
رجاء قدر الوضع .. واصر عليه ..
جميل كهروب قال : انا بسوي اللي اقدر عليه ؟؟ وسلم وسكر ..
نزل جواله لينتبه لمكالمه عمه الانتظار .. زفر بضيق ليرد : الوووو
عمه بعصبيه : انت وينك فييه .. من متى ادق عليك وما ترد ؟؟ ابوك
بالمستشفى ؟؟

....هو: اللي صار من سنين ما راح يتكرر..
.....هي: عساه ما يتكرر ..وتذكر البنت وحطها ببالك ..
جلس بهدوء : اللي صار من سنين جبروني عليه .. وهذا انا عدلته
وذقت حره .. ولا راح اعيده .. وبنتنا ما يحتاج تذكريني فيها..
....يخوفي تضحي فيني لرضاتها ؟؟
تنهد : قال ما ضحيت فيك ول ما هو تالي .. والدليل رجعتك..
نزلت دمعها وبقهر : قدرت تنفضك من بين يديني .. ما راح تعجز
الحين..
ضمها بهدوء : ذاك اول .. وكنت ضعيف .. والحين ما يقدرين .. اللي

تبيها وخذيتها وارضيته .. بس ماعمر القلب نبض لغيرك ..

جاء لغرفته هلكااان .. حول المغرب .. من صار اللي صار وهو مرابط ..

لحد ما طرده عمه طرد من المستشفى ..

دخلت عليه ممتهمه وساخره من حاله ومن دون أدناه رحمه : شفت

اللي ما يطيع والده وش يصير فيه .. ما ربي بيهنيك وانت عاصيني ..

ناظر فيها بقهر .. وصار متأكد انها هي .. ولا متى عمرها اهتمت

لاخبارها .. وشمعني هالمره تهتم قال بضيق : ليه يمه سويتي كذا ؟؟

امه بأنكار واندفاع: واننااا شسوييت ان.....

قاطعها وهو يرمي العكاز : يمممه تكفيين .. لا تلفين وتدورين .. انا

اكتر واحد يعرفك .. ومحد غيرك دخل وسوا فيها اللي سواه ...

يمه شتبين منها .. البنت الله اعلم بحالها .. يمه ليه تبين تعذبيني ..

امه بخناق : شعذبك وشهاالخرابطط .. انت اللي معذب نفسك مع وحده

ميته الحمد لله والشكر .. ولا هذي راجي منها حيااه هاه ؟؟

خالد رمى نفسه على الكنبه : ابد مافي امه عبايهو مافي فايده من الكلام

قال : يمه .. حطيتها ببالك .. البنت ما اخليها .. ولا ابي منك ترضيين

فيها .. بس بعدي عنها ؟؟

امه بقهر وغضب : ما راح ابعد عنها وانا اشوفها بتآخذك .. وبتجرك

وراها ما راح اخليها ..

خالد بعصبيه : وش تاخذني وش تجرني .. يمه انتي تدرين شسويتي

فيها تدرينن ..؟؟ انتي اصلا شقلتني لها ..؟؟

امه بأعتراف : علمتها قدرها .. وعلمتها انها ما تطولك ؟؟

بقهر قاام وهو يتناول عكازه وقال : ولا عاد انتي بتطولينني يا يمه بعد

اليوم .. ما عاد .. وطلع وتركها وراه مصدووومه منه .. ما توقعت

بيرتكها عشان زوجته ..

اجبرته يتركها لرضاها .. ليجبرها ترضى بتركها ..

عرفت شيخه باللي صار .. وعرفت ان امها اللي ورا هالسالفه بأعترافها
لخالد ..

ومحمد بلغ خالد باللي دار بينه وبين فيصل .. وشيخه ايدته بالكلام ..
يمكن حال زينه ما يعتدل الا بحضره ريم لها..
وريم رغم اندفاعها الا انها خافت وترددت .. ولا معاها شي يثبت لها
اللي ببالها .. كل الاوراق والصور اللي ممكن تثبت لها احترقت بالحادث
..
ولا لها اي شي ممكن تستدل فيه عليها ..
وخالد بس عرف قال : بمجرد حضور ريم لزينه ممكن انه يرجعها لهم ..
لو ما كانت هناك شي يربطهم .. كان همه كثافتهم حولها لتعزم ترد لهم
من جديد وما تتراجع ..
وقرر يأخذهم معه الصبح لا جاء بيروح ..

ريم حست ان عظامها ترجف من دخلو للمستشفى ..وشيخه تطمئنها ..
وحتى خالدبعد تكلم مع ريم وفهمها بأنها مهمه لو صار وكانت تعرف
زينه ..

ومن اول ما وصلو .. ودخل خالد .. بدت موشرات زينه ترفتع بأنزعاج
.. وريم بدت دقات قلبها تضرب .. سمت شيخه ليدخلون ..
بسريرها وروبها الوردي لما شافتها ريم حست بأندفاه كميات كبيره من
دمها من اعلى جسمها لتحتيه .. حست بالبروده تسكن اطرافها ..
اصابعها ترجف بين يدين شيخه .. وصدرها حست تضيق اضلاعه كل ما
قربت .. الريحه تجتاحها مع ذكريات قديمه ..
طالعت بملامحها .. ترددت صور بباله .. نزلت دموعها ريم وهي تسحب

طارت عيونه خالد الي يراقب .. وارتبكت شيخه الي ما قدرت تهدي
ثورت ريم ..مسكتها من اكتافها تمنعها بتكلمها .. بس ريم ما تسمعها

خالد ندم انه جابها وبصم فيه بالمية بروحه البنت من بين يديه وهو يشوف الاكسجين اللي بدا ينزل .. والصوت التلقائي اللي استدعى غسان المناوب ليدخل ويتفاجاء بوجود الحريم ..

بجنون .. وبدون تحسيب لوضعها وعدم تصديق .. مسكت كتف زينه وهزته .. رنييم .. رنييم .. تبها بس تصحى لتشوف عيونها وبصوت يرتفع شوى شوى .. وهز يقوا اكثر واكثر : رنييم .. رنييم

حاولت تسحبها شيخه ما قدرت .. متشبثه فيها ماتبي تتركها .. غسان بعصبية لما تأزم الووضع : طالعوهاا لبرا .. هلا بتضاعف حاله البنت

شيخه وهي تقرا عليها وتحاول تسحبها ما قدرت .. وهي تشوفها ترفع
كتفها الايمن .. وتفتح رובה ومو مبااليه باللي موجودين .. لما شافها
خالد تعدت حدودها تقدم بيسحبها عنها .. بيبعدا .. لتصررخ رييم
وتضم ريم بقوة وتطيح عليها :

ر

□ □

كح كح كح ... ونفس بالموت يرتد .. كح كح كح .. لما سمع الكحه ما
صدق .. كذب اذانه .. حتى شيخه ما استوعبت .. ليصفر الحهاز بضعف
التنفس .

برا عند ريم .. صوتها بالمر عالي وتصيح : بعدووو بعدووو ..
اختي .. اختي بعدووو ..

شيخه من هول اللي صار لازالت تتسلح بالقوه : مادري مادري .. زينه وريم و-

ظرووررررررررررررررررراااخ ..

[illegible]

ركضت لتطيح بجانبها .. وينزل لمستواها فيصل .. ليرفعها ويحطها
عالسريير .. وعطول قاس الضغط .. عرف المشكله فيه ..
المرضه جت تركض..

فيصل بعصبيه : افتحي لها وريد وظلعي الضغط لـ140.. وطلع..
منصدم منها .. من تصرفها .. ومن اللي ممكن صار لها .. ومن مده يده
عليها .. بس ما كانت راح توعى لو ما اعطاها الكف ..
ليدخل عليهم الثانين .. ويلقاهاهم ساحبين زينه لبرا ماهي موجوده بالغرفه
.. وعمه وخالد اللي دايع عالكوسي ومعاه كوب عصير يشربه ..
بخوف قال : بشروا شاللي صار .. ؟؟

عمهم التفت ومبتسم قال : لا ابسرك صحت .. وعشان يروقه قال :

بس الاخ الظاهر ما تحمل هههههههههههههه

فيصل ونسى اللي سواه تو قال : هذي بس بركات ريم ..

خالد اعطاه نظره ..وهو يقول بغت توقف قلبي وتقول بركات .. ماتوا

ضحك على نظرته ..

استغلت دخوله للحمام ..مشت بهدوء لجهته وبقلب يرجف خوف ..
سمعت له .. وسمعت صوت الماء عرفت انه يتحمم..
راحت تركض لبوكة واغراضه .. تدور جواله .. مالقته .. متوقعه انه
بيخبئه عنها ..ماكان عندها وقت كافي لتدور عليه .. تخاف لا يطلع
ويمسكها .. سحبت بوكة واحكمت طرحتها وعباتها .. وفتحت الباب
وطلعت ..

انتہی !!

الله الله بالردود والتوقعات السنعه ..
وبانتظاركم ..

غيمه عطر

..الطوبه الثامنه والعشروون..

قراءه ممتعه ..

استغلت دخوله للحمام ..مشت بهدوء لجهته وبقلب يرجف خوف ..
سمعت له .. وسمعت صوت الماء عرفت انه يتحمم..
راحت تركض لبوكه واغراضه .. تدور جواله .. مالقته .. متوقعه انه
بيخبيه عنها ..ماكان عندها وقت كافي لتدور عليه .. تخاف لا يطلع
ويمسكها .. سحبت بوكه واحكمت طرحتها وعباتها .. وفتحت الباب
وطلعت ..

الصداع براسها تحسه مثل المسامير اللي تدخل بكل جهه من راسها ..
الم ارتداد تنفسها يضايقها .. تحس لما ما تساعدت نفسها بأرتداده
ودعমে بتختنق .. حركتها سريعه جدا .. وبدت تتعب وتتألم ..
زياد بهدوء : زينه .. زينه .. انتي سامعتي ؟؟ ..
فتحت عيونها بثقل .. تحس بألم بكل مكان . والصداع مو مخليها تركز
باللي حولينها .. وتحاول بس تلحق تنفسها لا يضيع وتختنق ..
غسان بأبتسمامه من تجاوبها .. خذت منهم هالحاله الكثير من الوقت
والاهتمام ..

قال بمساعده وهو ينحني لها شوي : خلي نفسك بيرتد لحالو .. ما تتعبي

نفسك بالركض وراه ..

ارتد بسرعه كمحاوله لها .. بس ما تتجرا وتترك المتابعه .. الخوف يمنعها ..

زياد بأستفسار : الرئه وضعها اوكي .. خلنا نشيل الكمام .. عشان ترتاح من المتابعه هي وراء نفسها ..

كانت بترفع يدها لهم تعلمهم برفضها .. ما قدرت .. الخدر يملئ جسمها بكل انش فيه .. غسان قرب لها .. مسك الخيط المطاط .. وبدا بفك عقده

..

تسارع نفسها بمجرد محاوله منه ..

غمضت بالأم .. ماهي حمل لاختباراتهم ولا حمل للتجارب جديده .. التعب ما زال مسيطر عليها .. انتبه لها غسان ... ما تخافي ..

ما رفعه مره وحده عنها .. رفعه بالتدريج .. لحد ما شاله .. وهي تتلقط الهواء الاكسجين ..

زياد بمحاوله مساعده : زينه .. حاولي تطولين الشهيق .. وازفري بطوول .. حتى ترتاحين ..

حاولت بمحاوله للنجاه .. يقطعها النفس بالنص ..

غمضت عيونها بأسى .. وهي تسمع لكلامهم بالاستمرار والتشجيع .. لحد ما حسست بطول الشهيق والزفير ..

حسست باللي يطببطب على كتفها .. فتحت عينها مفزووعه .. ما تتحمل قرب احد لها .. يطري عليها ما مضى .. فتحت عينها بصدمه لتلقاه واقف بجانبها ويتأملها ..

صدت عنه .. ما ينقص التعب الا حضورك يا خالد !!.. ما عاد لي حياه بقربك .. رفضتني بالبدايه .. عذبتني ورجع ضميرك يأنبك .. ليحي اللي بين نواياك لي ?? ..

حتى حسست بالهدوء .. فتحت عينها لتشوف الضوء الخافت فجاء .. والخلو ...

واقف مو مقتنع للي يقولونه ..

زياد بعصبيه من جد : خالد لا تحوس نفسك .. ما نفكك العناد اول !!..
غسان يخافه : لك شوف شو عملت لما شافتك !!.. يا اخي ما تطل
عليها بصحوتها .. بس تنام فوت ونعود عندا .. وبس تصحى بليز ما
تجلس ..

خالد بضيق . وهو يمشي ويتركهم : يصير خير .. ما حارب امه وعنده
نيه يتركها ..

صحت وبثقل رفعت راسها .. انا ويني وش اللي صار ..
استقعدت وهي تشوف نفسها لساتها بعباتها .. تلفتت شافت شنطتين يد
على الكنب ومافيه احد موجود ..
تحسست وجهها وهي تتذكر الكف اللي كلته .. دمعت عينها..
لتلفت وتشوف اللي دخلوا ..
شيخه وبيدها كوبين نسكافيه ووراها ليا اللي ابتسمت من شافتها ..
شيخه وهي تنزل الاكواب عالطاولة .. ولما نزلت كوبها على الطاولة اللي
عند الباب ..

:هاه صحيتي .؟؟ خوفتينا يا شيخه ؟؟
ريم بهلوسه وتذكر : وينها .. وهي تنزل رجلينها من السرير .. وبتوقف
..

جت ووقفت قدامها ليا ما نعتها : من اللي وينها ؟؟ .. ارجعي ارجعي
مافيه قومه!!

ريم بقل صبر زفرت بضيق وبالها عند اللي صار قامت وهي تترنح
وماسكه بالسرير قالت : ابي اشوفها .. وينها اقولكم ؟؟ ..
شيخه تهددها وبجده : اقول ترا فيصل جاي اللحين تونا شفناه .. ارجعي
مكانك احسن لك ...وهي تأشر لها بيدها..

ريم وهي تعدل طرحتها على راسها قالت : وخليه يجي .. بعدي عن
وجهي انتي وياها .. بشوف اختي وينها ؟؟
ليا طارت عيونها شتخربط البنت قالت ببراءه : يووووه شكل الكف رجع

لها ذاكرتها القديمه ..

ريم وهي ترفع راسها وتطيبير عيونها فيها قالت: نعم !!! اي ذاكره ؟؟
:.....ممكن تطلعون وتخلونا شوي!!

التفتو بالباب وشافوه داخل عليهم .. جن بينسحبن ليا وشيخه لتتكلم ريم
بثقه وقوه : انا اللي بطلع . بعدي عني .. وهي تدف ليا .. وجت بتمر من
عنده حتى يحط يدها على صدرها يمنعها قال بحده : ويين ؟؟
شيخه سحبت ليا وطلعت ..

ومن طلعن وسكرن الباب حتى تلتفت له ريم واول مره من دون خوف
ولا حياء قالت : مو شغلك ..؟؟.. ولما تتعلم تحترمني اجاوبك..

رفع حاجبهه وبتعجب قال : احترمك ؟؟!!
ريم وهي تتكتف قالت : ايه .. لما ما تمد يدك علي تعالي كلمني .. بنت
ابراهيم ما تنضرب .. تسمع ..
هااااه .. لاح له اولى شخصيتها وطباعها .. هذي هي تكشف عن الاولى
..

تنهد وبطوول بال مسكها ومشاهها لتجلس على السرير بأجبار قال : انتي
شفتي كيف وضعك يوم اخذتي الكف .. ما كنتي تسمعين لنا .. تصارخين
وصوتك عالي .. فضحتينا بالمستشفى .. وازعجتني المرضي ..
ماكنتي بوعيك .. والكف اللي جازعه منه هو اللي صحاك ..
ريم بتذكر دمعت عيونها وهي تقول : اختي .. اختي شفتها بعد سنين
وما تبيني اصرخ واجن .. اختي اللي قنعوني بموتها لقيتها .. !!
فيصل وهو عاقد حاجبه قال : شلووون ؟؟ شلون اختك وشالي عرفك
فيها ؟؟ مو انتي تقولين اختك صغيره .. ولا معك لها صور .. شلون
تجزمين بأنها اختك ..

ريم بوجع قالت : ريحها .. شميت ريحه امي فيها .. وشامتها .. انا شفت
شامتها بكتفها شفتها ..

فيصل بأستغراب .. قال بهدوء : ريووم حبيبتي هدي هدي .. وهو يوقف
قبالها ويضم راسها لترتمي على صدره .. قالت بدموع وصياح : خذاها
ابوها خذاها .. وامي حفت رجلينها تدورها .. وعقب فتره جانا خبر
حادثته وعرفت امي مكانه بالمستشفى .. ويوم راحت له امي وسألته قال

توفت بالحادث .. وقتها امي ما تحملت ونهارت..
ودايم تردد وتقول انا حاسه بوجودها .. هي عالائشه عاليشه .. ما
وروني جثتها عشان اصدق موتها .. هي عالائشه ..
فيصل بباله وبتسأؤولات (وليه يبعدها .. وكم عمرها .. ليه اخذها ..
وليه ريم عند امها .. ومن ابوها هذا .. من؟؟ معقوله كذب بوفاتها ..
ليضمنها عنده عمره كله).. رفعها وهو يمسح دموعها ويهديها قال
هدي هدي ..

[illegible]

الجد : ههههههههههههههههه عید الولد بالمستشفى .. یجینی واوریه بس

[illegible]

ام تركي عند ندى : يمه لازم تشربين هالحليب ..
ندى بلوعه نفس : مابيه .. لا تعقدوني حليب ما اشربه .. عساني بس
اطيح الا جايبين لي حليب ..
امها وبعصبيه شوي ونفاذ صبر : ندى طلعتي روعي.. من صبح الله
وحنا رازين هالصينيه بوجهك .. كولي شوي .
ندى بطفش من الوضع اللي فيها .. تحركت منزعه قالت : ما ابي
فكووني بس .. معدتي تقلب وتجيئون لي حليب وعسل .. مابي مابي ..
قالتها بزعل ..

...: صباح الخير ..

امه وهي تتعهد قالت : هه جيت وجابك الله ،، تعالى متنا منها ما كلت ..
وامس مامن عشي ..

ناظرت ندى فيه .. شفیه عاقد النونه .. لفت للجهه الثانيه بملل ...
تقدم وجلس جنبها بعد ما قامت امها وقال .. ما عليكم .. كل هالصينيه
بتأكلها .. ام محمد : اجل الله يقويك .. بعد بقوم لامي اشوف عنها
افطرت وكلت حبوبها ولا لا ..

ولا لها..

وبس طلع تركي .. دخلت لها تركض ..

اوجعها قلبها وهي تشوفها متكوره على نفسها وتصييح .. وجدتها
حاطه يدها على راسها وتقرأ..

جلست بجانبها ورفعته وبسهوله لانت معها .. يلومونها بحبها لشيخه
وهي اكثر وحده عارفه لها .. انشغال امها بجدها .. ومحمد اللي مو
مقصر بعد .. وسيطره جدتها ابعدت عنها امها ..

رفعتها وهي تمسح دموعها وتضمها لصدرها .. اوجعها قلبها عليها
وهي تشوفها تشد على جلابيتها وكأنها تشكي لها ..
دخل بسرعه وهو يشوف شيخه معطيه ظهرها الباب .. صد علطول
وهو يناولهم ادويتها..

تركي بضيق وقهر : هذا دواها .. تأخذه اللحين.. رماه على سما اللي
طارت عيونها وطلع..

بعصبيه وخناق .. واحساس خلو المسانده عندها تتكلم : ما تقول لي
شنسوي اللحين ؟؟

بضيق ونرفزه منها ومن تصديعها له كل ما دخل قال : وهو يبيها ..
تدخلين وسطهم ليبيه .. خليه يسوي اللي يبي ؟؟
ام خالد بقهر : انت شهابروود اللي عليك .. من وشو انت مركب ..
بنت لا ندري اصلها من فصلها .. ولا ندري من وين هي جايه ..
يتزوجها عشان ابوها اجبره .. ؟؟

ابو خالد بنفاذ صبر منها قال : يامره تعوذي من ابليس راسي هالكبر
من هالعمال وهالشغل .. البنت ماتت وحييت وانت ما عندك غيرها ..
ام خالد بطنازه قالت لترمي عليه القنبله : ههههه ولا وابشررك ..
روبييموه بنت ابراهيم طالعن لنا بقوله .. اختي واعرفها ..
ابو خالد وهو يفرز ويوقف طوله قال : شلووون ؟؟ ابراهيم له بنت
غبيير ريم ؟؟

ام خالد بقل اهتمام فيهم قالت : شدراني عن قلعتهم .. وهي تميل بأفمها
.. انا همني ولدي .. يطلقها وما تقعد على ذمته .. وانت اللي بتحل
هالسالفه تسسمع .. والا والله العظيم لا اخلي عاليها واطيها..

ناظر فيها ابو خالد نظره شينه .. لتلقط شرشفها وتطلع ..

لما وصل المستشفى .. شاف عمه عند الغرفه .. والدكتور معاه ..
الدكتور كأنهاء للكلام قال : هذي مهى الاول اللي يتعرض فيها لجلطه ..
ومتعبته كثير ومأثره على شقه الايمن .. كل اللي يحتاجه منكم .. راحه
واهتمام .. والله يشفيه ..

طارت عيونه وهو يسمع هالكلام .. التفت لعمه بعدم استيعاب هو ما
حضر الا نهايه الكلام قال : وشففيه .. وشاللي قال الدكتور ؟؟
عمه بهده حيل جلس عالكرسی قال : ضربته جلطه .. جلطه شللت شقه
الايمن ..

طارت عيونه بألم .. حيل صعبه عليه .. اللي سواه ابوه وعمه .. واخته
.. وتعب ابوه حيل راح يهدده ويلهيه .. فتح الباب ليدخل عليه بألم
وهو يشوف ميله وجهه الايمن الواضحه .. وارتجاف يده .. وانسيابيتهم
جنبه بشكل اوجعه ..

تقدم له .. وباسه على راسه بضيق ووجه اسود : سلامتک يبه .. ما
تشوووف شر ..

طارت عيونه وهو يشوف دمووع ابوه .. بملامح عمرها ما كانت
ملامحه هوان وتعب .. ورحمه تملكته تجاهه وهو يناظر بنظرات ابوه
المترجيه .. وعدم قدرته عالكلام ..

نزل له وهو يضمه بحرص قال : الف الحمد لله على سلامتک .. تهون
يبه تهون .. ارتاح ارتاح ..

حتى يصد عنه للجبهه الثانيه والعبره تخنقه .. ولا يوم بحياته تخيل
هالمنظر اللي فيه ابوه .. ودائما ما كان يبهر له تصرفاته بضغط الشغل
.. لتكشف له الايام اللي ما راح يتوقعه .. وهذي اولها عقب الجبروت
الطيحه .. والله اعلم باللي جاي ..

قبل بساعات .. طلع من الحمام ينشف شعره والقوطه على خصره .. نزل
القوطه .. ليلتفت يمين يسار الا يدنيك والخلا .. ماهي موجوده ..
وعلطوول التفت للباب وشافه مفتووح وبسرعه وجهه نظره لأغراضه
ليفقد محفظته .. رمى القوطه بجنوون وهي يأخذ لبسه ويلبسه على
عجل ويطلع يركض يدور ..

هي من طلعت .. ركضت للمصعد .. فتحتة ونزلت لتحت بسررعه
وطلعت قبل لا يفقدها ويطلع وراها .. وبس توسطت الشارع بزحمته ،،
بدا الخوف يرجف فيها .. وبدت دموعها تهل وتسكب بخرعه .. مما ادى
للفت نظر اللي حولها ..

مسكتها عجوز رائفه بحالها .. وجلست تتكلمها بالتركي وهي تصيح
وضامه نفسها منها بخوف ،، وتحاول تهديها وتمسكها وهي تبعد
بخوف منهم..

كانت ما سكتها بتفهم منها .. وعبير ما غير تتفلت منها بتهرب لأبعد
مكان..

حتى ما انتبهت لكلامها لها بالغه الانجليزيه ..

العجوز بყოوه منها ضمتها لها بყოوه .. وهي تتمم عليها بأدعيه
وتمسح عليها .. وهي تنتفض بين يديها وتصيح بصوت مسموع ..
وتحاول تدفعها عنها ..

لحد ما حسست بكتفها بينخلع من محله من السحبه القويه لها ..

: اه اه اه اه .. وانحنت لتضرب بصدرة ..

بعيون تنقط شرار من عملتها : وين بتروحييين ياغبية ، وين ؟؟

العجوز وهي تخانقه باللي ما يفهمه ،، وتحاول تجرها منه .. بس ماهي
قادره ببنيته الضعيفه عند جسمه الجبر عندها .. صرخ عليها ومن

خناقها وقال : هذه زوجتي !!

ومشى بعبير يسحبها وهو يسحب بوكه منها .. ما سككها من عضدها

وكان بيكسره من شد قبضته..

دخلو للفندق وسط اندهاش الريسبشن .. من شوي طلعت تركض ..

وهالحين معاه ووقابض عليها بيده ..

فتح الباب وهو يجرها لما تنحت شوي عند الباب .. ليرميها على السرير بقوووه وهو يصرخ عليها ويفجر اذنها اللي كان قريب لها وعند وجهها

: وين بترووووحين هاه؟؟ وييين؟؟ انتي ما تخافيين .. لو ما سكك

واحد من هالكلاب من وين بحصلك انا؟؟؟ تصييح وحاطه يديها على

اذانها من صراخه .. ليكمل بصرخه اربعتها ونقرتها : ما ترددييييييين

؟؟

حتى تررفسه عنها برجلها من رجله وتقوم بجنوون :

بسسسسسسسسسسسس .. انت واحد اناني .. خذيتني من اهلي من

دون شوري ولا علمي .. وتتهم امي تساعدك .. وما نعني عنهم .. ليبيه

؟؟ شله هذا كله؟؟ شمسوي انت؟؟ انا انا وهي تضرب صدرها : وش

مسويه لك .. وتهيت فيني من ديره لديه مثل المجرمين .. وتهزني وانا

ماكله تبين وساكته .. شله هذا كله .. شله ..؟؟ وهي تشهق وتصييح

...

بقهر من حركتها وصوتها المرتفع .. دفها عالسريير لتطيح عليه بعصبيه

وهو يمسك شعرها : صووووتك هذا لا تطوليينه علي! .. ورجف

رجلها وقال : ورجلك تمدينها مره ثانيه خطوه وحده برا هالبااب يا ويلك

سامعتني .. وهو يرميها بقوه؟؟

عبير بألم : آآآآآه ه ه .. اهئ اهئ اهئ .. الله يأخذك يا كلب .. الله يأخذك

..

طارت عيونه من قله ادبها .. ومن تصرفاتها اللي بدت تتمادى فيها ..

مسك شعرها من جديد ليرفعها ويعطيها كف تصفر منه اذنها قال من بين

سنانه : احترررمي نفسك احسن لك .. لا تجربين عصبيتي بتندمين ..

تراني ماسك نفسي عنك من خذيتك ..

كانت بتقووم بترد عليها تقول محد جابر ك ،، ما جيتك ولا لحقت وراك ..

.. بس ما قدرت .. مرتميه عالسريير وهو رافع رجله قريب لها ما تقدر

تقول شي .. ما غير تصييح .. وتدعي بقلبها ..

الجده و عيالها جالسين .. مسوي عشا ابو تركي ومصمم الاكل العيال يحضرونه ..

ابو تركي : ههههههههههههههههههههه الله يقطع شرك يا ولد ..

سعوود وهو يرفع يديه قال : هه عاد علمتك يا بيه .. وهذا جدي يشهد

.. كلها هالترم واخلص دراسه .. وتزوجووني ..

ابوه وهو يضحك قال : مو لازم تتوظف عششان ازوجك!!
سعود بأستهبال : الله واكبر يا يبه .. راتبك بيني وبينك .. النصيفه
بالنصيفه .. ولا لا يا جده..

[illegible][illegible]

الجد من جدها : انت مالك الا الوظيفة اللي تمسكك عن هياتته هالبران .. كأنك ضب .. يومين والثاني طالع .. كانها هي بيتك .. وحنى اللي تجي لنا كشته ..

سعود جنبه ميبيت ضحك ويتلوى وهو ماسك بطنه :
 قووويه يمه.. بالجبهه يا منصورور ..
 منصور كانه زعلان : الله يسامحك عشائي يتيم .. تسون فيني
 هالسووواه ..

ابو تركي وهو يسكت بعد نوبات الضحك والدنيا مو سايعة عيال اخته كأنهم عياله .. واحفادها احفاده من جد قال : الله يوسع صدوركم من

شيخه وهي تضحك .. وندى معها مبتسمه ..
ندى بسعه خاطر قالت: خليه يزعل .. هو معاقبني ولا ادري شالسالفه..
ما غير متبحر كأنه صنم .. وبعدين ماني متحملته .. معدتي تقلب لا شفته

..

ليا وهي تضحك : ههههههههه هذا وحامك .. طلع عليه .. والي ببطنك
بيطلع شبهه ابشرك ..

اما سما ورننا وريم بالجهد الثانيه بغرفه ندى على الكنب ..يرتبون
اكسسوارات ريم بشنطتها اللي اهدتها اياها سما ..
وما كانت منتبهه لهم سما ولا كان عفتهم ..
ندى بضيق قالت : ومحمد وينه .. تدرين من متى ما شفته؟؟ .. له
حوالي الاربع ايام .. حتى حملي باركلي فيه بالتليفون ..
شيخه وهي تعطيها كوب اللبن قالت: برا .. اكيد اللحين اذا طلغوا البنات
يتعشون يجي .. متأكده ..
ريم وهي تجي توقف عندهم قالت : هاه شتسوون؟؟ ... وهي تبتسم
لندى وتقول : هني يا روجي .. عشان البيبي..
ابتسمت لها ندى ..

سما وهي تجي قالت : روجي ما روجي وقلبي وحركات الدلع هذي حقتك
وحقت حماتك وهي تضرب راس ليا اللي قدامها جالس به طرف السرير
وبدفاشه : ما تمشي .. ماهم مسمينها الا سما .. سامعين يسمونها
سما ..

تلاشت ضحكتها ندى وهي تتذكر وجهه تركي وهو يناقش سما ومبسوط
..سمعتهم يتنحنحون بيدخلون ..
خذت البنات شيخه والاكل وطلعت ..

ليطل عليها بأبتسامته اللي ياما وياما مسحت الكثير اللي على قلبها ..
ولتكشر من دخل وراه بأبتسامته عمدا .. بس لتذوقه اللي ذوقه اياها ..

محمد وهو ينحني بركبته عالسريير ويبوسها من راسها بشووق ..
وجهها حممر .. وتركي يناظر فيها .. ما ينكر انه اشتاق لسواليفها
ولأحراجة لها لما تكون بعز سالفه تضحك .. وألا لجتها اذا جاء من
الدوام .. اشياء كثيره فقدها .. واولها ريحتها بغرفتهم الي بدت تخف ،،
وتملئ غرفه غيرها .. جلس جنبها بهدوء ..

ندى وهي تجلس من بعد ما وقفت على ركبها بتوقف له بس مسكها من
كتافها يمنعها : هاه شلونها حبيبة اخوها ..؟؟ عساك مرتاحه !!!
ندى بأبتسامه صفرا : اما مرتاحه فا محد قدي وههي تناظر بتركي وتحط
يدها ورا ظهره وترمي راسها عليها .. يخليه ربي .. شوفته بس تريحني

..

عارف تركي انها تنغزه بالكلام حاوط جسمها الضعفان عن اول وبشوق
لمها وقال : ايه والله .. بسس بعض الاحيان تكشششش غصب عنك .؟؟
وهو ينغزها ويناظر بمحمد ويحول السالفه عليه وهو مقصده ندى كمل
وهو يقول / لا صار الي قدامك ما يسمع الحكي ؟؟
ما خفت على محمد نغزاتهم لبعض قال : اهاااا بالجو غييم اجل .. وهو
يقوم..

ندى وهي تعتدل قالت : لا يا روجي اجلس.. ما بعد شبع منك ..
تركي بيختبرها قال / اجل انا الي بقووم !! وقام ومتوقع مسكتها .. بس
ما سوت له ادنى اهتمام .. وهالشى قهره .. طلع متحجج بشغله بغرفته
ويرجع لهم..

ابتسم محمد وهو يقول: افا شفيبيكم ؟؟
ندى ضحك من جدها : ما فينا شي تظمن وجلست تسولف معه ..

بالصالة لما الكل تفرقوا .. الي يتعشى والي سرى لبيته..
ريم عند جدتها : لااااا يمه .. بكرا برووح لها بشووفها .. ما خلوني
والله..

جدتها تنغزها : لااااا عشااان يحلاك شوفه فصيل هنااك .. معصي..

ريم بتعجب شهقت : اهئئئ .. لا والله .. طيب تعالي معاي ..
 الجده وهي تحلف من جدها وبوجه بان صدقه قالت : اقول والله والله ما
 تطلعين .. انتي ناسيه على فكره زواجك اللي عقب ثلاث ليال ..؟؟ امسكي
 ارضك اقول ,,

شيخه وهي تدخل قالت : ايه بس ليبتها تسمع .. مواعيدك هذي المره الثانيه اللي اغيرهم بالصالون .. تروحين بكرا ضروري .. ريم بزعل : حلفت امي ما اطلع ..

[illegible]

خالد عارف انه اهمل رنا وسالفتها بسبب صحوه زينه .. بس هالشي
للحين بباله .. وينتظر الوقت المناسب لهالشي ..
ناداها وعرفت انها بيستجوبها وبطرقه النفسيه .. تججت بنها منجزه
وما تقدر تمر من عند العيال .. وعرف بأها مو صادق
نزل جواله مسكره منها وتهد قال : مصيري امسكك يا رنا ..
نزل الجوال جنبه بتعب .. بيغمض له ساعتين وويروح للمستشفى ..

ام عزوز بخووف وهي تكلم ام ناصر اللي تصوير هي وياها بنات خاله :
لا والله يا وخيتي .. لا يرد ولا يعطيني حتى مشغول مثل العاده ..
ام ناصر بخوف : يا ويلي عليك يا وليدي .. عسى ما صار فيهم شي ..
وحنى حتى ما ندري وين ديارهم ..؟؟

ام عزوز بقلب مقبوض : ما صاير الا كل الخير، بس خايفه على هالبنات لا تتعب ولا يعرف لها ..

ام ناصر بقلق يتزايد والهواجيس بدت تلعب فيها قالت : الله يجيب نهايه هالسالفه على خير .. وبصوت اقصر قالت .. ياالله ياالله اكلمك بعدين هذا هو دخل ابوه .. وسكرت..

دخل وهو يشوف لمبه الحمام اكرمكم الله مفتوحه وضوها مضوي
بالغرفه شوى .. وانفاسها الهاديه تكاد تسمع من هالهدوء المخيف ..

طل عليها ،، شافها ملقيه الباب ظهرها وفارشه شعرها الرطب عالمخده
.. ونايمه بهدوو بروبها البيج..

فتح اللحاف وهو متلذذ للنومه جنبها.. دخل بهدووو .. ليريح جسمه
بتعب جنبها .. ظهرها قريب لصدرها .. وريحه الشامبو وعطرها اللي
يسكره تملأ المخده واللحاف .. رفع اللحاف عليها خوف من البرد ..
حتى يرخي راسه على شعرها ويغفى جنبها ..

ندى:

انتهى ..

.

..أمطار تُسقي مدينتي .. ورائحه المطر تفوح بالاجواء ..
ربنا لا تحرمنا خيرك وعطائك..(....)
ربي .. بعدد ما انزلته من حبات مطر .. اسقي قبور ناس وحشونا
اصحابها ..

كل الشكر زيزفونتي ..

.. غيمه عطر..

الطوبه التاسعه والعشرون..

قراءه ممتعہ ..

(..لأنك غير.... تحز بخاطري افعالك..)

حس بسكون البيت .. الساعه اللحين 11 ونص .. وامه وعمته وخالته

اكبيد عند المسلسل اللي يتابعونه .. ولا فيه صوت للبنات ..
فا سيدا نزل من الدرج وتيامن لغرفتها .. فتح لباب بهدوء .. ليلقى
الغرفة خالافته انوارها ،، ابوجوره بزاويتها مفتوحة بضعف وجنبها
شيفون الستائر يحركه الهواء بخفه .. ينفخه ويرجع يسحبها .. والمكيف
مطفي ..

دخل وهو يشوف لمبه الحمام اكرمكم الله مفتوحة وضوها مضوي
بالغرفة بشكل جزئي .. وانفاسها الهاديه تكاد تنسمع من هالهدوء
المخيف ..

طل عليها ،، شافها ملقيه الباب ظهرها وفارشه شعرها الرطب عالمخده
.. ونايمة بهدوء بروبها البيج..

فتح اللحاف وهو متلذذ للنومه.. من متى ماريح جسمه جنبها .. اشتاق
لريحتها .. لحركتها جنبه .. وابتسم وهو يذكر فزعاتها باليل ببدايه
زواجهم لما تنسى انه حد نايم جنبها ولكزاتها له..ولأارتباكها وضحكا
على نفسها..كل هذا كان حاس فيه هذاك الوقت وساكت وهو يترقبها كل
ليله .. لحد ما اعتاد وتعودت هي .. وصارت النومه بدونها برد .. مكانها
فاضي هالشي حيل موجهه ..!!.. دخل بهدوء .. ليريح جسمه بتعب
جنبها .. ظهرها قريب لصدره.. وريحه الشامبو وعطرها اللي يسكره
رغم استنكاره له تملأ المخده واللحاف .. رفع اللحاف عليها خوف من
البرد .. حتى تلمس اطراف ايديه البارد يدها الدافيه ..شعوره بهاللمحه
.. ورجوع شي فقهه ما نبهه باللي حواليه ولا بالتفاصيل ..

.....تنبعت بتعب،، تصلبت!! حست بالكهرب اللي يسري بين جلدها

ولحمها!!..

ثقله وراها وقرب صدره اطبق على صدرها وسود الدنيا بعينها!!..
تحس نفسها انشلت عن الحركه .. عجزت تنطق .. وريحه عطره ملت
الجو حولها..

وششش تقوول؟؟ وش تسوي؟؟ ..

موقف اكبر بكثيير من انها تتكلم او تتحرك او تسوي اي شي مو

مستوعبه شلون ما انتبعت وخذتها الغفوه !!..

الخوف .. وشعور الخدر والخرعه تجمعوا قبال عينها .. لتشهق برعب

من ثقلت يده على خصرها ومن اندفن راسه برقبته من وراء ليسحب
اكبر كميه من الريحه اللي اسكرته..

حتى ما لقت نفسها اللا تبعد بأنكماالاش لطرف السرير وبهلع تكورت
على نفسها ..

عصب من حركتها ونفضتها ليده .. وبعدها لحافه السرير وتغطيه وجهها
.. حس انها من جد يبي لها توعيه اكثر .. توجيه اكثر بشي مو
المفروووووض هو اللي يعلمها ياه ويفهمها .. صرخ عليها بقههر :
حاسسبني لا تطييحين !! وهو متكي على جنبه الايمن ومستند على يده
..

لما سمعت صوته وهي داخل طارت عيونها بالمرايه اللي قدامها..
وطاحت الفرشه من يدها بالمغسله وهي تهمس بعدم استيعاب : تررركي
!!!

طلعت وتحس الرجفه من اللي ممكن انه صار تنفض عظامها ..!! لتوقف
مضللّه بالاسود كزوول لها من ضو الحمام وراها .. ماسكه اطار الباب
بتثبت نفسها وهي تشوفها متكومه محلها ومغطيه جسمها كله باللحاف
.. وتركي اتسسست عيونه من حس بزووولها وعلطووول ناظر باللي
متغطيه لينفض اللحاف بخررعه وخدر..

عيونها مو مستوعبه المنظر .. غرقت بدموعها منشله اطرافها .. لسانها
انعقد ..

ما فكرت بسوء ظن بشيخه .. ولا بخيانه من تركي .. لان اللي قدامها
وشافته .. وصرخه تركي .. والمنظر واضح!! ..
بس المنظر بحد ذاته موووجع ..

حطت يدها على اسفل بطنها تضغط عليه من حست بأشتباك عروقه
..توجعت وهي تحس بالحراره اللي انسابت بين رجليها ..

ضعفها ما صمدها كثير حتى ترتمي على ركبها بألم وانحاء .. ليقمز
تركي لها من وراء السرير متعدي شيخه : ندى!!

نفضت الحاف من غير شعور ولا وعي باللي يصير .. لا همها تركي
ولا اللي صار من سمعت طيحه ركبها على السيراميك وصرخته ..
ما اهتمت بالشرشف ولبسته وهي تشووف الدم ينساب .. قمزت مثل
المجنونه لتتعر بالالحاف وترجع تقووم من جديد..
ندى بحواجب معقوده والم يقطع بطنها تقطيع ارتمت بالارض بقل
حيله وججع قلب : امممممم .. امممم .. آآآه ه ه ..
تركي بخووف من منظر الدم ومن اللي ممكن صار فيها .. نزل بيشيلها
بيوديها المستشفى بس منعه بحنيتها اكثر لتمنع يديه تتحكم فيها ..
.....من وراهم وعلى دخلتها وياغافل لكم الله .. لا لها ولا عليها ..
طاح الكوب منها و صوت القزازيدوي بالارض .. يمممه بنتي !! جت
ترككض لهم بخووف من اللي ممكن صار فيها لتلقاها غرقانه بدمها ..
جلست بخووف وهي ترفعها عن الارض: ندى ندى .. يمه شفييك ندى

لتلتفت لشيخه وتطير عيونها بوجود تركي لتستوعب الامر .. لتصرخ
وسط بكاء بنتها المرر : شفييييكم ؟؟ شالي صااااير ؟؟
قام ترركي بسرعه لحاول يرقع الموقف : مادري دخلت لقيتها تتوجع
؟؟

شیخه تبکی بخوف علی ندی مو مهمته لوجود ترکی وکلامه .. وتحاول
تقومها وتساعدھا ..

اما ندی وجعها وجع روحها ..!!واللي شافته !!.. ما حست بألم بطنها
كثر قلبها وهي تسمع لتبريره.. وبقلبها تقولوتكذبوون بععد تكذبوون
.. لتحنى بألم اكثثر ..

ليجي خالها وخالتها بعد طلعه تركي لهم .. وبعدهم بثواني جدتها ...
لترفعها امها بالغضب وتدخلها الحمام .. وتبدل لها ملابسها بتأخذها
المستشفى ..

ندى وهي جالسه عالسرير ومنحنيه : ماااابي .. ماااابي .. ما راح اروووح؟؟ آآآه .. آآآه..

**جدتها تخانقها : يا بنت قومي لا يصير بالي بطنك شي وانتي تعاندين
وتتدلعين ..**

صرخت فيهم بقققههر ..وصياح : مابي اتركووني .. مابي ..
لترتمي على السرير بوجع يأكل قلبها..
خالها وبنظره شك قال : تعالي ياتركي؟؟ وطلع .. ليلحقه تركي بسرعه
.. وتطلع شيخه من الحمام وملابسها امتلت دم من جلست جنبها
علاارض ..

ابو تركي وبعقده حاجب قال مستفسر : شفييكم؟؟ شفيها البنت؟؟
من شوي ما فيها الا العافيه؟؟
تركي بربكه : وانا شعرفني؟؟ الله يكفيننا شر هالحمل بس..
ابو تركي بأستفسار : مو تقولون اليوم احسن ولا انمغصت . شالي
صار فجاء كذا؟؟
تركي بمراره سكنت حلقه .. لا قادر يبلعها ولا قادر يطلعها سكت وهو
يلمح شيخه تطلع مع امه يستديرون للخلف..
ليدخل بسسرعه لهم .. يشوفها على رجل امها وتبكي ومغطيه عيونها
..

تركي بحزم لخالته : خالتي .. خلينا ناخذها للمستشفى .. لبسيها عباتها

بدرية بخوف على بنتها قالت : ان...لتقاطعها ندى بصرااخ : مابي ..
قلت مابي خلووني برووحي مابي.. .

من سمع صراخها خالها وهو عارف البنت ماهي طبيعيه ..
جدتها بخوف وعصبيه : اششش يا بنت .. اتأدي .. قومي خلينا
نشووف شسالفتك؟؟ هو انتي حاسبه اللي نزفتيه شوي!!
ندى بصيياح المقهوور قالت : ان شاء الله امووت ماني راايحه
مابي..

ليدخل خالها يهدي الوضع : خلوها .. خلوها براحتها .. من هنا للفجر
ان ما وقف انا اللي بأخذها ..

دفنت راسها بحضن امها اللي تصيح لصياحها ووجعها وهي تشوفها
تضغط على حظنها بين فتره والثانيه وتصيح ..

الجدہ بقل حیلہ : لا حول ولا قوہ الا باللہ .. لا حول ولا قوہ الا باللہ
..لتقووم وتخليها مع امها تدبرها ..

طلعت بدخله ابو سعود جايب ملفات لخاله ابو تركي ..
واستغرب وجيههم .. وبريبه قال : السلام عليكم ..
ابو تركي وتركي والجدہ وهي تجلس بتعب : وعليكم السلام ..
بخوف سأل : شفييكم؟؟ عسى ما شر؟؟
ابو تركي بزعل على ولده وزجته قال : لا آله الا الله .. هالبننت وهالحمل
اللي تاعبها .. عسى ربي يخليه كان فيه خير .. ويجلاه ان كان فيه شر

..
الجدہ بتنهيده قالت : آمين يا سامع يا كريم ..
وتركي وجهه اسود وساكت..
ابو سعود وهو يبتسم ويطببطب على كتف تركي وقال : تهوون تهوون
ان شاء الله .. وهو يأخذ الملفات ويعطيهم لخاله..
ابو تركي وهو يمد يده ليأخذهم قال : كان ما تعبت روحك .. ومتعني
فيهم تالي الليل..
ابو سعود وهو يعدل شماغه قال : افا عليك يا خالي .. لا تعنيت ولا شي
.. والباب جنب الباب ..
هه ياالله تآمروون على شي ..
الجدہ وهي توقف وتتعكر بعصاتها قال : تعال يا يمه .. ابيك دامك جييت

..
ابو سعود وهو يقرب لها ويمسكها بمسانده وقال : ابشرري .. ومشى
معهما ليدخل فيها لغرفتها ..

بالغرفة : انت متوكد يا وليدي من اللي انقال؟؟
ابو سعود بشك : مادري يا يمه .. انا سألت فيصل ،، وقال انه قالت له
ان هالبننت اختها ما فهمها زين وقتها لانها كانت تبكي ..
بس اللي فهمه انها اختها من امها .. وهذا معناه يا يمه ان زوجه
ابراهيم الله يرحمهم كانت متزوجه قبل ..

الجدّه بهم اطبق على صدرها قالت : يارب لطفك وهونك .. ياالله لا تفتح
علينا ببيان مصككه .. يارب ما صدقنا على الله يوم جتنا هالبنت ورجعت
لنا ومسكنا لأبراهيم طرف .. تطلع لنا هالسالفه وتثور الي ردمنا من
سنين .. وخذا منا عزيز وغالي ..

ابو سعود يهديها قال : قولي لا آله الا الله .. الأمور ومشت يا يمه ..
وبنت ابراهيم ما عاد لها غيرنا يا يمه .. واللاهم انها على ذمه فيصل ..
لا تقدر تروح ولا تقدر تجي .. وتقصيت وراها لما جت .. ما لأمها شي
تركته وراها غير كم .. XXXX ولا لحوالها اثر ..
امه بعتب : ولا حتى هالبنت عرفت عنها شي .. شلون اجل تطلع اختها
؟؟

ابو سعود بتفكير قال : هذا اللي مجنني .. لما قالي فيصل اللي سمعه
من ريم .. رجعت سألت .. بس الظاهر يا يمه مثل ما قالت .. البنت ماهي
بنت لأبراهيم .. وش اللي بيمنع ابراهيم يعترف فيها ؟؟
الجدّه بخوف : والله مادري يا امك .. قلبي موجعني ..
ابو سعود يطمئنها : قولي لا آله الا الله .. لو هي بنت له كان قال .. ما
راح وتركنا وزعل الاولي والتالي وهو بيخاف انه يعترف ببنت من بناته
.. وليه يعترف بوحده والثانيه لا .. كان على كذا يعترف بزينه وينكر ريم

..

الجدّه وهي تنطقها بوجع قالت : وانت ضامن اخوك .. ضامن انها
ماتكون بنته بس قب.....

ابو سعود بفزع : اعوذ بالله يمه .. شهاالكلام .. يمه احسني الظن ..
والميت ما تجوز عليه الا الرحمه ..

امه بدموع قهر قالت : اخوك يوم حب .. دبس على وجهه .. سنيبين
جرد وانا اسأل ابوك .. ليه تقسى عالولد وترميه هالرميه .. ولا لقيت
عنده جواب .. سنين يا يمه ؟؟

ابو سعود اكتض وجهه وتعجب ومفاجأه من الامر قال : يمه .. ابوي هو
من ابعد ابراهيم عنا ؟؟

ما جاوبته ودموعها اجتمعت بعينها من قهر من بعد ولدها ومن حكايا
مضت .. لتذكر رجاتها له ..

تكفى تكفى يا فيصل .. ابراهيم لا تبعده .. لا تبعده..
فيصل بقساه قلب وعصبيه : اللي يسوي سواته ماله جلستن عندي ..
ماهو انا اللي يكسر كلمتي ولد لي ..
الجد : عاقبه .. حاسبه مثل اخوه .. بس لا تبعده عن عيني..
الجد فيصل : اخو ما سوا سواته سويد الوجه .. اخوه نوى وجى شاور
.. اما ابراهيم قطع برايه وضرب فينا كلنا عرض الحائط ..
.....لنتنبه لنتبيه ابو سعود لها : يمممه .. تكفيين ما ابي دموعك
اشوفها مره ثانيه!! ..

سوالف صارت لا عاد تفتحين سيرتها ..
الجد بوجع الفقد والحرمان قالت : والا والله ابي افتحها يا يمه .. بس
الزمن لا دار ماهو مشاور احد ..
ويوم ربي جمع هالبنات اكيد بنرجع نفتح سوالفن قديمه ..
ابو سعود بيطمنها والخوف فعلا دب بقلبه قال : يا يمه ريم لا تشرهين
عليها حساسه وادناه الدون تسوي منها سالفه ..ويمكن اللي شافته ما
غير شبهه ..
امه وهي تكفكف دموعها قالت : هالبنات لا تروح لها تسمعوون .. خلو
هالزواج يمضي على خير وتروح مع رجلها .. وبس ترجع يصصير
خير ..

ابو سعود يطمنها : اللي تآمرين فيه .. وهي بين يديك تقدرين تمنعينها
..اذا هالشي يريحك .. مع اني اقول خليها ولا تمنعينها عشان ما تصرّ

..

ويمكن الموضوع بكبره مو مثل اللي ببالك ؟؟
الجد وهي تتنهد قالت : آآه الله يكتب اللي فيه الخير يا يمه .. قوم قوم
يمه انصف الليل وانت من فجر الله صاحي ..
قام ابو سعود بعد ما حب راسها وطلع ..

من طلعت مع ام تركي من عند ندى ووقفت لها وراحت لبيتهم وهي
تصيح ،، وتحس بحراره نفسه للحين برقبتها من وراء ..
ما حست بنفسها الا ومنزلها راسها بالمغسله وفاتحه المااء البارد
وتفرر ركه .. شهقت طلعت بقههر منها كتمتها خوف من يسمعونها
البنات اللي برا جالسات..

طلعت بعد ما فركتها للمره العشرين .. وهي لافه شعرها بالقوطه ..
 وجها بصفاء بشرته خالي من اي شي .. وخشمها اللي محمر ومنتفخ
 شوي ودال على بكيها ..

رنا بخوف من شكلها : آهيئيئي .. شيوخ حبيتي شفييك ؟؟
 شيخه بأبتسامه رسمتها بصعوبه : ههه سلامتک .. شفييني وهي تمثل
 الاستغراب ..

[illegible]

رنا وهي تجلس ومو متطمئه منها ولا من كلامها .. بس تمشيها احسن .. دام نفسها شيخه ما تكلمت ..

قامت شیخه وهی تنهد قالت : وین جوالی ??

رنا وهي تأثر على سله على الطاولة قالت : راعيه هنا .. وكملت :
ازعجنا يا اما يهز . ولا رسايل ..

شیخه بدون اہتمام قالت وہی تقوم : خلیہ براحتہ .. یا دعایات یا ناس
لاعاہہ ..

استغربوا ردها وسحبته لنفسها منهم .. مما اكد عدم خلوها ..
اما خالد بغرفته وكان يسمع حواراتهم .. والنوم مهلك جفونه .. ما كان
يحتاج غير ساعتين يريح فيهم ويقووم..

بمكان ثانى..

فتح الباب ،، ودفعه برجله ليدخل .. ويسحب المفتاح من الباب وسط يديه
المليانه بالاكياس .. ليرجع يسكره برجله لما دخل ..

دخل وكالعادة .. نايمه ولا تصحيح بكل تأكيد .. وهو يتذكر مكانه جميل
وطلب عبدالعزيز ..

تقدم اكثر ليفتح كل الانوار .. ونزل الاكل عا طاوله ..
وبهدوء ومن دووون ما يعطيها وجه وبصوت اقرب ما فيه الغضب قال :
قومي تعشي .. داخل آخذ شور وطالع .. ان قمت وشفت الوجهه على
حالتها ما تلومين الا حالك ..؟؟ كانت قاهرته من قلب .. بآخر حركه
سوتها ..

وسحب شنطته وطلع لبسه ودخل للحمام ..
من سئمت صوت تسكيره الباب ابعدت اللحاف عنها .. وقامت للثلاجه ..
خذت عليه الماء وفتحتها جلست عالكذب تطالع بالاكل ونفسها مسدوده
.. تحس بالجوع ..

بس راسها بينفجر من قل النوم والهم .. وبقلبها : الله ياخذك يالنذل ..
الله ياخذك .. ما قدرت ما تبكي بقهر منه ومن قل حيلتها .. ومن عدم
قدره عزوز للوصول لها .. دموع تذرف بدون ادنى صووت ..
وخيالات انه حتى عزوز تخلي عنها مثل امها بدت تراودها ..
لو كانت تصرخ وتكسر الدنيا ما اضطر جسمها ترتفع حرارته .. ولا
راسها بينفجر من الصداع ..

ما حسست فيه هو طالع .. ولا حسست بالوقت من اساسه .. وهو كل الشور
ما خذا له عشر دقائق وطلع .. بس تبريد على جسمه ..
نشف راسه واخذ المشط يرتبه ..

قامت هي بسرعه للحمام ودخلت وسكرته ..
نزل المشط وهو يتهد : اففففف .. وبعدين يعني .. شلون تعامل معها
هذي .. فتح الكيس ولقاه على حاله ..

حتى الكيسين اللي امس جابهم لما جاء ما انلمسوا .. شهالعيشه هذي ..
عبالها بتلوي ذراعي .. بس هين .. انا اللي اعرف لها!!! ..

راح للحمام طق الباب .. ما ردت عليه .. طقه مره ثانيه وهو يتكلم بنبره
غضب ما خفتها : عبيير .. اقسم بالي ان ما اعتدلتي ونفذتي اللي اقوله
ان تشوفين وجهي الثاني بجد ..

تسمعه ودموعها وحرارتها تخالط بروده الماء .. تظفي الحراره اللي فيها

..

علق الكيس على مقبض الباب وراح للسرير ورمى نفسه عليه بتعب..
ليسمع صوت قفلات الباب تنفتح..

ناظر جهة الممر ينتظر طلعتها .. تأخرت .. تكلم بعصبية قال : عبيبيير..
عبير تسمعه .. وسافهته..وبالها تقول هين يا ناصر .. انا اللي بوريك..
لحتى حست فيه واقف وراها وحاط يده على خصره ويسألها بعصبية :
ولييش ما تردنينن؟؟

التفت له وناظرته بنظره جامده .. ومرت من عنده وما شالته من ارضه

..

طير عيونه وهو يمسكها من عضدها ويهزها وهو رافع حاجب : هبيبيه
انتي .. شعباك بهالحركات؟؟

نفضت يده .. لتتسع نظرتة وعيونه عليها قالت ببرود : اي حركاتك؟؟
عصب وهو يمسك يدها بشده ويرفعها له اقوى قال : عبيرووووو..
على بالك اني حبيتك خلاص بسكت لك .. لا ياماما .. انا اعجك وارجع
اشكلك على ما ابي؟؟

نفضت يده بأقوى ما عندها .. ما تنكر ألمها بس تحملت وهي تصرخ
بوجه قالت : وانت بعد.. مو جاريك بالبدايه معناه اني راضيه فيك .. لا
يا ماما >>قالتها بطريقه تستفزها فيها وتقلده كملت .. انا بس معطيتك
جوك وبتدفع ثمن هاللي تسويه غالي يا ولد ناصر ..

في باله هو منصدم منها : ايوه ايوه .. اطلعيلي على حقيقتك .. قارب
منها وهو يشد شعرها ويسحبها له حتى ضربت صدره .. وهو يشووف
شده نفسها على اسنانها وفكها قال : نعم نعم نعم !! عبيدي اللي قلتيه
اشوووف ..

مسكت يده بتفكها من شعرها اللي طلع بيديه قالت : فكني فكني يا
كل...آآآآآ

قبل تكملها شدددد على قبضه يده على شعرها وهو يرميها عالسريير..
طاحت حتى تمسك شعرها بألم ودموع نزلت غصب عنها وهي تقول :
الله يكسر يدك .. الله يشل يميناك ما كملتها حتى ينقض عليها يسكتها
باللي يفجعها وهو يشد فتحه بلوزتها..

هالساعتين اللي نامهم حسهم يكفونونه ..
قام عالساعه اربع الفجر .. تحمم وجدد نشاطه وطلع وهو يسمع للجبه
البنات اللي لا زالت بالغرفه اللي جنبه..
طلعت له امه من غرفتها وهي تشوفه مقفي ببيطلع : وين رايح هالحزه
.. ما اخبر لك شفت اليوم؟؟
تنهد وبطوله بال قال: صباااح الخير..
تجاهلته بزعل قالت : وين رايح؟؟
عارف حركات امه قال : لزينه .. لزوجتي .. قالها بتاكديد وتشديد
للحروف..

امه بقهر : وبتعتقد بعدك عني وعن رضاي .. بتلقى الراحة .. روح جعلها ما تتعدل بينكم زييين ؟؟
خالد بقههر : غمض من قوه الدعوه ..
شيخه طلعت من الغرفه من وراها بفزعها : اعوذ بالله يمه .. استغفري ما يجوز .. وبوقت اجابه الدعوات ..
امها بقهر من عيالها قالت : وانتى بعد هذا اللي ناقص تعلميني باللي يجوز واللي ما يجوز .. وكأن سوات اخوك وومماشتك له هي اللي تجوووز .. ورفعت يدها لها تهددها .. والله والله ان شقتك رايبحه لها المستشفى ما تلومين غير حالك
خالد حس انه ما عاد للكلام فايده مع امه .. ما ينتفاهم معها .. طلع وهو يسمع خناقها وتهديدها وتوعدها ..

ابو خالد يتقلب بفراشه ويسمعها .. تنهد بعصبيه : اففففف من هالمره
لاتكن ولا ترجهن .. آآخ يا طوله البال الله يجيبك ..
حتى يسمع صوت الباب بفتحته القوييه ودخلتها تلجلج ولا كأن الناس
الفجر والعالم نايمه..

قال بصوت مسموع : الففف بدینا..

ام خالد بقهر منه ومن برود اعصابه قالت : قووم .. قوم شوف
هالمصيبه .. نايم ومبرد قلبك وانا بموووت من القهر ..
ببرود يناسب انفعالها قال : انتي اللي شابتها ..! ارجهني يامرہ وفكي
الناس من شرك .. وخلي الولد على كيفه!!..
ام خالد بتتجن منه قالت : انتت شقاااعد تقوول ؟؟ اقوك ضرب فيني
وبكلامي عرض الحايط وطلع وتقول ا رجھني..
ابو خالد قاام بعصبية منها وهو ينفض اللحاف .. مو معقوله هالمرہ ..
بنص الليل خناق وهواش .. ليدخل الحمام وصراخها يصم اذنه .. ليطلع
يبدل جلابيه النوم بثوبه من دون الشماع والعقال ويطلع من عندها وبيده
مفاتحه ..

خالدوصل المستشفى دخله وهو رامي الدنيا بكبرها وراه .. دامه ما عرف موقفها وشلون وضعه معاها هو ما راح يرتاح..
والاكيد انها لو رفضته ما راح يخليها ويبجيبيها له بطريقته الخاصة خصوصا انها مالها غيره .. واللي قالته ريم لهم وهالفلم اللي سوته ما شالوه من ارضه اعتبارا من ان زينه ما تعرف فيه ولاشافتها ..
الهدوء غالب عالممرات ... وانوار المستشفى مخففينها بشكل هااادي .. مغلقين كل النور الابيض .. ما غير الفوانيس التجميلية تبع الجدران اللي مشغله ..

ومن بين وقت والثاني تمر ممرضه طالعه او داخل لغرفه احد المرضى

..

وصل غرفتها وهو يتنهد ويدعي بقلبه ان ربي يبسر له..
دخل بهدوء ومن دون صوت تحسبا تكون نايمه هالوقت .. وفعلًا مثل
ما توقع..

بس بوضع احسن .. لا الاكسجين ولا اجهزه كثيره حولها .. كل انوار
الغرفه مسكره ما عدا اللي فوق راسها مخففه بشده ..
نزل اغراضه عالطاوله .. المفتاح والجوال ..وتقدم بهدوء لها ..
وجهها اوضح بالنسبه له ..خفت الكدمات كثير وبعضها راح كلياً
..والاكسجين مو حاجز نصه ..

ورجعت بشرتها تصفى شوي .. حواجبها مرتبه وخفيفه جدا رسمتها ..
والجرح اللي منتصف واحد منهم ملتئم ومو واضح منه غير الغرztين
اللي فيه ..

تأكد من يديها وحمد ربه اللي تعافت ورجع شكلها مثل قبل ..
كان يناظر فيها وكأنه توه يشوفها .. او اول مره يعرف ملامحها ..
عاديه جدا.. بس بالنسبه له لا غير ..
ما يدري ليه حس قلبه بنتفض .. زاح نظره عنها شوي ..ليلتهي بأي
شي .. وما لقي نفسه الا انه يرجع يناظر فيها من جديد ..
كان يشوف عقدات حاجب بين وقت والثاني وابتسم .. اكيد انها تحلم ...
بس من تحلم فييه !!..

ماحب انها تصحى وهو يتمقل فيها .. بعد عنها شوي ليجلس عالكنب
حولها ويضغط بأزرار جواله ويرسل رساله ..
وماهي الا ثواني وجاته الممرضه مبتسمه وتوشوشه بكلام وتعطيه
ملفين ..

شكرها وطلعت..

وهو بدا يتصفح بالملفين ويراجع اللي فيهم ..
.....حس بصوت هممه..وبعده تكسير عبرات رفع راسه .. الا
يشوفها بوضوح .. معقده حواجبها وبباين انها منزعه من شي ..
ترك لقلم من يده وهو يقوم لها...

.....اهئ اهئ.. ممم .. اهي اهي .. تحسس راسها وهو يصحياها
.. عرف انها حلما نه .. من شاف عقده حوجبها من دخل ..
خالد بهدوء : زينه .. حياتي .. اصحي .. زينه .. وهو يدخل يده
بخصلات شعرها الكثيفه والي طالت بشكل ملحوظ وكبير ..
.....اممممم..أهه أهه وتنفسها صار اسرع ..

خالد بمحاوله : زيبينه .. تحسس خداه بظهر كفه بخفه وهدوء ليصحياها
..زينه ..!!فتحت عينها بنعس وخدر لتتغير صورتها بعينه من فتحتهم ..
حس انه مو قادر يقاوم اللي يشوفها .. عقده حاجبه وعينها النعسانه
والنايمه هزت وجدانه بشكل غريب .. وتعلقه ويمكن عشقها تغل فيه..
لما صحت فيه وفتحت عينها سكت شوي بيعطيها مجال تستوعب ..
خصوصا من شاف هدونها رجع .. سحب يده من شعرها .. وهو يعتدل
من اتسنادته على حاجز السرير.. اعتدل من انحناء ظهره وهو يطالع
فيها وبلامحها اللي سكنت من جديد ..
رجع مكانه وهو مبتسم .. كان عارف انها تحلم ومنزعجه .. وبس كان
بيجلس الا سمع صوتها : لا لا .. اهئ اهي هي..
رجع بسررعه وهو يشوفها تبكي وهي نايمه .. وتهذري : لا لا ..اهئ
اهي..

تساند عالحاجز وهو يدخل يده تحت راسها ويبصحياها من جد .. بيكلمها
عشان تفوق من هالحلم اللي مزعجها ..
طبطب على خداه بقوه شوي يصحياها : زينه .. رووحي .. اصحي
اصحي .. فتحي عيونك .. زيبينه..
كانت مسكره عيونه وتهمم بشي مو فاهمه .. نزل راسها وتقدم شوي
حتى ينزل الحاجز ويكون اقرب ..
رفع شوي من مستوى النور .. وهو يصب شوي ماء بالكوب ..
تقدم لها حتى يرفعها من جديد ويرفع خصلات شعرها عنه..
بلل يده شوي ماء وهو رافعها لصدره تقريبا .. مسح وجهها ليصحياها ..
شهقت من وصل الماء لوجهه لتلف مبتعده عن كف يده لتصدم بصدره
وعيونها مسكره ..

نزل كووب الماء وهو يرفع وجهها له .. ويطبطب عليه: ززيبينه

اصححي .. صحيتي ..

بلعت ريقها من حسنت انها مو بوضع طبيعي .. ومن حسنت بترددات

صوته بصدره على راسها وخدها ..

اخذ الكوب وهو يقربه لفمها..

خالد بحرص : زينه .. اشربي ماء اشربي ..

بعدت وجهها بخوف .. ايه خوف .. توها بس استوعب .. تصلبت

اكتافها .. ونزلت دموعها .. ليه ليه ياربي .. مابي قربه اللي بيروح مني

مابيه ..

انتبه لها خالد .. مسح دموعها وقلبه موجه عليها : ليه ليه بس

هالدموع .. وحضن راسها بين يديها وعلى صدره ..

بكت اقواا وبمحاولات ضعيفه تحاول تبعد عنه .. بس مافيه شي

مساعدها .. لا يديها ولا قوه .. لا حتى صحه ..

حاس بدفاعاتها البسيطة له .. ومع كذا شدد على ضمها وهو يسمع كلامها

: مابي مابي .. حتى انت بترووح وتتركني مابي .. لا تعلقتي وتموتني

.. بعدد وهي تشد بيدنها على صدره بتبعده .. تكفى ..

غمض عيونه بقهر من كلامها وعارف من وين جايته ومن من

مصدرها ..

نزلها على مخدتها بهدوء عشان ما يتعبها زياده .. وهو يحضن وجهها

بيديه الثنتين ويكلمها ..

:زيينه .. افتحي عيونك وطالعيني ... زيينه .. وهو يهز وجهها ..

بأنكسار : رروح تكفى .. خلاص ماعاد فيني اتحمل وربى .. تعبت

خلاص خلاص ..

كانت تقولها بصوت جرحته نبرته المخذوله .. روحها من داخل تحسها

مثل النار تفور بجسدها..

هزها اقواا وهو يتكلم وبعصبيه : زيينه وهو يشدد على اسمها ...

طالعيني قلت لك .. انا لك وما راح اخليك .. تسمعين ما راح اخليك

..

لا تسمعين كلام احد لو يقول اللي بيقول .. ومن ماكان ..

بكت بألم وقل حيله .. شلون بتصدقه وتكذب اللي انقال لها ..

كمل وهو يمسح على وجهها قال : اسمعيني .. الحمد لله انتي بخير ..
وبس تطلعين بعوضك كل اللي راح خيير .. بش شدي حبيلك .. وقومي
لي بالسلامه ..

بتتحرك بتبتعد قبل لا تنكسر من جديد حتى ينشل عقلها .. فتحت عيونها
على آخرها .. ودموعها تجمدت بعينها!!!..
خالد انتبه لها ..قال بخوف : زينه !! شفيبك !!! خاف من ان يكون
صار لها شىء..

تكلت بدوون استيعاب .. ومو مصدقه .. وتحاول تحرك او تحس
علاقل : اهتفت بخفووت : رجليني!!
التفت خالد لرجليها ولسكوونهم .. وتذكر كلام زياد وقبل يتكلم حس
بأهتزازها بأنهيار..

**وهي تسأله بخووف من الاجابه .. : انشليبييت !!؟.. انشليبييت !!؟! لا
لا ياربى .. لا اااااا...**

خالد انصدم منها ومن فهمها للموضوع قال : اعووذ بالله ..
شهاالكلام الله لا يقوله ..

لا تخافين .. عشانك مو محركتهم لفتره .. بتحركينهم مثل ايديك لا تخافين!!

هزت راسها بلا وبأنهيااار .. هذا اخر شي توقعته .. انها تنشل وما تقدر تعيش حياتها بدون محد يساعدها او يدير شؤونها ..

انها تضطر تخضع له بعد الله وتجبر على القعدة عنده .. ما رحمتها
دنياها ابد .. بالاول خذت امها .. ليتكلمها ولييه مره ابوها لها .. وتخلي
ابوها ويكمل خالد لها باقي عذابها .. وبالاخير تنشل .. تحس روحها
بتطلع تتفتت وهي تتخيل بس وش ممكن وضعها ومن تحت رحمته
هالمره بتصير .. حسنت بحركه خالد السريعه جنبها .. ومن دخول
الممرضه وانتشار الضوء بشكل اكثررر .. ليتبعها دكتور تعرف صوته
.. حتى تغيب دنياها بالسووالد..

خالد بخوف : زيينه .. زيينه ؟؟!! شفيتها ؟؟
 غسان وهو يقويس الضغط وعاقده حاجبه بتركييز : لا تخاف .. الضغط
 بس نازل ..

تنهد بتعب خالد .. ياارب قويني ياارب ..
غسان وهو يكلم الممرضة : هاتي الاكسجين وبدلي السليكون بسرعه ..
تحركت سهام بتنفيذ .. وخالد ارتمى عالكنب بقل حيله ..
وبس ضبط وضعها راح وجلس جنبه وابتمس : شوو مالك يا زلمه ؟؟
خالد بضيق تنهد : ما عااد اتحمل اشوفها كذا .. ذهبت روحها من
هالحاله .. خلاص ..

غسان يخانقه : لك شو هاد .. انتي بتحكي هالحكي .. هلى انا بدي علمك
شلو بدك تطالعه من يالي هي فييه !! نوم لكان ارمي شهادتك بالزباله ..
شد حالك ولوه وهو يقوم ويضرب كتفه بالملف .. وقال للممرضة .. ضلك
تابعي الضغط هلى راح يرجع طبيعي .. وطلع وخلاه ..

كان يحس نفسه يختنق .. الامور كبرت ولا عاد لحاله يقدر يحملها ..
تعب وهو يترجى بأمه تعلمه .. وممرت عمه .. وكان جوابهم الامور
طلعت من بين ايدينا ولا حسبنا بيصير كذا ..
معتمد على الله وعلى جميل واقتاعه بمكالمه ناصر ..
عمه لما يروح له بيسحبه بالكلام يأخذه بالوجه والصراخ وتذكيره بطيحه
ابوه حتى يفر بدون ادنى فايده ..

وابوه ووضعه .. وامه ووضعه من ناحيه ابوه مشوشه ..
تنبه لوقفه جمانه جنبه لابس عباتها وتمسح خشمها وتصيح ..
وقف وهو يتنهد ليضمها ل صدره قال بحنن : اششش .. وبعدين جمونه ..
ما اتفقنا تصيرين اقوى من كذا .. شلون بتروحين له وانتي بهالوضع ؟؟
جمانه ببكي وخوف : شاللي صار ؟؟ شاللي جرا لنا .. امي تقول ما
اروح له .. وعبير ما يدري وينها .. وابوي طايح هالطيحه .. وبقهر
تتذكر قالت : وكنا نتذمر قبل على عيشتنا .. يتها ترجع بشينها ياليتها
وهي ترتمي على صدره وتصيح بقهر ..

عزوز ضمها وشد ضمته وهو يهديها : جموونه .. قولي الحمد لله ..
 ابوي بخير اللحين .. امس مطمئني عنه الدكتور .. والحمد لله عدت على
 خير ..

وامی اعذریہا..

جمانه وهي تصييح قالت : لا ما اعذرها .. هي الي ضيعت عبيير
وطيحت ابووي!!

عزوز وهو يرفعها ومطير عيونه قال: لا لا .. شهاالكلام .. هذا كله مقدر ومكتووب .. !! ولا اسمعك تقولين هالكلام ..كلهم غلطوا .. وهذا هم كلهم الحين يدفعوون الثمن ..

**جمنانه بخوف قالت : محم بىءف الثمن غىبىرنا ..!! اءا ابوى علف
بزمانه ففو عشاننا ..**

واذا امي غلظت هالالحين فهي ما فكرت غير بعبيير...
قاطعها بحزم وعصبيه خفيفه : بعد امي عشاننا سوتت الي سوته .. ولو
كنتي مكان عبيير ما ترددت ..

.....من وراهم وهي تسمع لكلام جمانه اللي طلعت ايطار الطفوله
والبراءه : خلها يا عزوز .. هذي بنت ابوها .. معاه بصحه وغلظه ..
التفتت بخوف.. ما ودها لو امها سمعتها .. بس هذا اللي تشوفه قدامها
..وهذا اللي قاله لها عقلها..

عزوز يرفع لها : لا يمه .. هي ما قصدها كذا تقصد..
امها وهي تعطيها نظره تفهمها جمانه زين قالت : لا تقصد .. انا ابوك ما
منعتك عنه ..!! ووحده غيري تمنعك عقب سواته بأختك..!! والله العالم
بلاوي جدك لمن بتوصل عقب عبير وناصر ..
خافت جمانه .. معقوله بيطولها الشر .. معقوله بيصير فيها ما صار
بعبير .. لا لا لا مستحيل .. وهي تشوف عزوز يطع جواله اللي يهز
بمخباه عالصامت..

فتح عيونه وهو يرفع الخط : الوووو ..

.....بصوت هادي : هلا بالنسيب!!

**عزوز بفرحه خالطه شعور خوف وغضب بنفس اللحظة : ناااصر !!
وينك؟؟..ووين عبيير؟؟..تعال شوف المصاييب اللى صارت من عملتكم**

وقف ناصر بخووف ابوہ وعمہ ماحد یوقف بوجہم لما بیكون الامر
یخصہم ولا فیہ تغطیہ لفاعیل جدہ بنبرہ تغیرت عقب الاستہتار :
شفییکم؟؟

□ □

تسمع يا ناصر .. لازم .. لازم..

تخافون ما خذيتها الا وهي حلالى.. وابوك معطينى ياها!!

ويخططون من ورانا وهالحين يصدموون ,,

الدنيا يدورونهم قال بيستووعب : انت شقاا اعد تقووول؟؟

والتفت على عبير المتكومه بالسريير وتصيح قال : وعبير بعيني لا

التمس مقصده من جملته الاخيره .. وخوفه على عبير زاد وهو عارف

ياها بكلمها تكفى يا ناصر ..

عائرف هالشی وقال : هاه حبیبتی تبینه تکلمینه ولا اقول ما تبی تکلمک

■ ■

اتالم واررفع عنها وهو يتوعدها وقبضه يدها بيده قال : بتكلمها ان شاء

عزوز بیتماکنه : ناااصر ناااصر .. الووو الوووو تعال.. ناصر .. وهو

رجع بيعييد الاتصال لقاءه اتقفل ..

رمى الجوال ناصر وهو يسحب يدها له بقووه ليقومها من وضعها
ويقول : انا كم مره قلت لك تأدبي ولا تتمادين معاي ..؟؟ هاه ؟؟
عبير بصياح من شدة يدها اللي تحسه خلعها من مكانها قالت : يانذل
يالواطي .. مستفرد فيني وتتمرجل علي بغربه ..
الله لا يسامحك .. لا انتي ولا من ساعدتك ورامني هالرميه معاك ..
شد شعرها وهو يقول : واطي ونذل هاه ؟؟ انا اللي بعلمك شلون
هالواطي والنذل يتعامل معاك .. ورمهاا بمكانها وهو يأخذ مفاتيحه
ويطلع ليسكر الباب وراه ويقفله ..

طلع وهو يفتح جواله الثاني ..
اتصل حتى يجيبه الرد بسرعه ...:: هاه بشرني وش اللي صار وش
يبي ؟؟
ناصر وهو يتنهد ويحس انه بينفجر من ارتفاع ضغطه قال : انت اللي
قولي وش اللي صاير .. يقول تعالوا وفيه مصيبيه !!!... وشهالمصيبه؟؟
.. شوفلي الوضع ورد علي ..
جميل : ان شاء الله ولا يهكم .. بس وشفيه صوتك ؟؟
تنهد بضيق قال : اففف وش اللي ما فيه .. بس هين انا اعلمها بالله
سلام .. وسكر ..
مشى نازل بالمصعد وهو يفكر .. هين انا اللي اوريك .. انالي بلقى لقله
هالادب دبره .. حتى ينفتح ويطلع ..

.....مو سايعتها الدنيا من الفرحة .. ياما تشحذته يجي ينام عندها ..
بس لما تجي مفاجئه تكون اطعم دخلت الغرفه وهي تشوفه نايم
ومستغرق بنومه وباينه عليه الراحة : حيااتي .. قووم .. ياالله ..،
الساعه عشرين..

تحرك وهو يأخذ هووا براحه فتح عيونه وهو يبتسم : يا صباالح الخير

[illegible]

امه بعصبيه منه ومن تصرفاته قال : وشو اللي ليه تعطونها ؟؟.. اجل
نخليها تتقطع من الالم .. هذا هي ارتاحت .. ووقف النزف معها شوي ..
.. هالحمل صار تعب عليها .. هالعلاج ان ما نفعاها ما بيضرها ..
تركي مو مآمن بالعلاج الشعبي قال : شلون ما بيضرها .. اللي ببطنها
ممکن يطيح..

خالته بضيق على حال بنتها قالت : يا وليدي توكم ببدايه عمركم .. وانت شايف لا نفسيه ولا جسم يتحمل؟؟ وبعينك داخل امس وشايف حالتها ..

وان كان كاتب لك ربي بتشوفه بتشوفه يا يمه ..

ام فيصل هي وريم وليا عند ندى..

ندى بغيثيان قالت : ما عاد فيني اتحمل خلاص ..

ليا متأثره معاها .. وريم بعد بس مو بينه متماسكه .. دخلت شيخه :

صباح الخير ..

التفتت ندى ودمعت عينها علطول من تذكرت ..

ام فيصل : ندوويه اخيه عليك .. شله تصيحين وتغشين امك وخالتك؟؟

ريم بزعل قالت : طيب كوولي وهي تقدم لها الصينيه .. مستحيل ما

تحضرين زواجي .. تقوي هاليومين اللي بقوو ..

ام فيصل وهي تناظر وجهه شيخه اللي مستكرته ،، قالت لريم : عسى

الله يعافيه بس .. وقالت : شفيك شبيخه؟؟

التفتت ليا عليها وبأنتباه قالت : اييه .. شفيك شيوخ؟؟

ابتسمت شيخه : سلامتكم .. ما نمت زين البارح.. وقامت بتهرب من

نظرات ندى اللي موجعتها ورغم تأكدها من سوء ظنها الا انها حازه فيها

قالت : برووح لزينه .. مبشرني خالد بصحوتها وكلامها معاه .. وبروح

لها؟؟ وهو ينتظرنى ..

ام فيصل وهي تتنهد قالت : الحمد لله عالسلامه .. والله يقويك ..

ريم نطت وقالت: انا انا بروووح؟؟

ليا وهي تنط الثانيه : وانا بعد بروووح ..

امها وهي تمسكها قالت : وبين هي كشته .. امسكي ارضك ..

شيخه وهي تتنهد قالت : لا محد بيروح .. جدتي حالفه عليك ريم ..

وخالد ما وده احد يجيها وهي بهالوضع.. يقول شوي عليها ..

جلست ليا وهي تطالع بريم اللي ما عجبها .. جدتها تزن عليها وتطلع مع

شيخه .. وفيصل ممكن تستأذن منه ليا وتأخذ اذن لريم .. بس لما يرفض

خالد وشيخه!! شلوون بيروحون لها ..؟؟

قامت لتدخل رنا وسماء .. وام سعود اللي تنادي ام فيصل يطلعون برا

يتقهون ..

ما جلست شيخه .. صبحت عليهم واعتذرت منهم متظاهره بأشغالها
وبروحتها لزينه..
خزتها امها بنظره بتمنعها .. تظاهرت بعدم انتباهها .. مستحيل بتتخلى
عن اخوها وهو بحاجتها ..
طلعت مع الخادمه والسواق .. ما معها غير شنطتها بس ..

كان عندها ومو سايعة الدنيا وهو يشوفها صاحيه .. وبصحه حمد ربه
انها رجعت لها من جديد لو ما كانت كُليه ..
نزل الكوب وهو يبتسم .. ما يبي يزعلها او يضغط عليها قال : براحتك ..
ما راح اغصبك عليه اللحين .. بس بتشربينه!!
سكتت .. بهالشخصيه وهالاسلوب هذ مو متعوده عليه !!!.. تحس انها
تحلم او للحين بغيوبتها .. مو قادره لا تتكلم ولا تتجاوب معاه وتأمل
روحها فيه وبقربه وبطبعه الجديد .. وبلحظه تنخذل وترجع على ماهي
عليه واردي ..

انفتح الباب حتى تطل شيخه منه ... ابتسم خالد .. وهي شدت على
المفرش برييه .. بس من سمعت الصوت قلبها رف ..
ايه .. اكيد هذي هي شيخه اكيد .. حتى تتأكد من ترحيب خالد..
:هلا هلا شيووخ..

شيخه وهي تنزل نقابها وبأبتسامه واعجاب فيها وببساطتها وبعيونها
المفتحه واللي اول مره تشوفها ... قربت لها وهي تبوووسها..
ارتفعت وبعيون لامه بالفرحه وبصوت دافي : الف الحمد لله على سالمتك
زينه؟؟

ابتسمت بحررج .. ترتاح لها ايه .. تنتظرها بالساعات بأيامها السابقه
ايه .. بس انها تشوفها كذا خجلها .. وصدما .. شكلها صغير .. ومرتب
وانيقه .. غير حلاوه اللسان وطيبه القلب اللي تسحر .. مو هي اول من

انعجب فيها .. نزلت عينها من شده خجلها ..
حتى تحس ببوسه شيخه لها على راسها وهي تتحمد الله بقومتها ..
التفت لخالد اللي ما كان بشكل طلعتة امس .. مبدل ببطلون جينز
وبلوزة سوداء .. قالت : قره عينك بشوفه عيونها ؟؟
خالد مو سايعته دنياه : بوجه نبيك .. الحمد لله يارب .. وهو يمस्क يدها

..

شيخه وهي تجلس جنبها عالسرير قالت : الحمد لله يا رب .. هاه
طميني ياروحي .. شلونك اللحين ..؟؟
بس سمعت كلامها زينہ تجمعت دموعها بعينها .. شيخه خافت قامت
وهي تقرب لها تحضنها : له له له .. شفيك ؟؟ من مزعلك ؟؟
خالد بأعاده لها قال وبأقناع : زيوون حياتي .. مو توك بنفسك سمعتي
كلام الدكاتره .. طبيعي هالشي معاك .. لا معدتك بتتقبل اكل بسرعه ..
ولا بتقومين تركضين اكييد!!..
شيخه وهي تلتفت عليه والاستفهام يملأ وجهها : ليه شفيكم ؟؟ وش
فيها ..؟؟
خالد يغمز لشيخه بطلب مساعده قال : سلامتك .. مستكره وضعها
وخايفه هذا الموضوع ..
بعبره وبصووت قصيير بكت : لا .. لا .. انا انشلييت عاارفه ،، بس
ما تبوون تقولون لي .. عارفه اهي اهي اهي ..
شهقت شيخه وضمتها بقوووه وهي تهتف : لا بسم الله عليك ..
شهاالكلام استغفري..وهي تمسح عليها وتلهيها وتتكلم معاها .. وخالد
يزيد ويأكد بالكلام...

لتنوّد امه بقهرها وتفضيله زوجته عليها .. ولنفور ابو خالد منها وكثره
غيابه الملحوظ بشغله..

ولاستقرار وضع ندى وتدخل هالتها بالعلاج الطبيعي واعتراض تركي ..
وحيره شيخه وصمودها بوقفته جنبها .. ولين تركي الخفيف معها واللي

فسرته بترقيع لموقفه .. وما هو الا استشاره خالد عليه بتهديه الوضع
لتتحسن نفسيته وتستعد هي بالنقاش ..
وانشغال فيحصل وضغط الوقت عنده .. وركضه امه واخته معاه بأختيار
غرفته وشراء اغراضها وديكوراتها الجانييه وتخزينهم صح لحتى تكتمل
غرفتهم ويجهز بيت العيله ..
وريم ومررحله الا استيعاب .. ونرفزه منصور لها وركضه معاها من
محل لمحل .. ومن صالون للثاني ..
ولرنا ومحاولات خالد لصيدها .. وسما ومحاولاتها بتطيب خاطر خالها
اللي تغير حبييل .. ولمحمد ووضع بجدته!!!

[illegible]

ابو سعود وابو تركي يهزون روسهم على ضحكهم بهالفجر وطالعين من
مسجد ..

توجهه لها .. لا عاد يقدر يصبر عنها زياده .. ولا بيتحمل لو راحت منه
..

دخلوا كلهم .. خاله لغرفته .. وتركى لاخته اكيد او يمكن هذا اللي توقعه
..

توجهه لغرتها وشاف بابها مفتوح شوي .. والضوء شاعل وصوت
دعاها واصل له ..

.....ياالله يارب تصلح لنا النيه والذريه .. ياالله تظمني قليبى على
وليدي واخوانه .. وتزقهم باللي تسر خواطرهم .. وتكفيهم شر خلقك
المسلطين ..

دخل وهو يفتحه بهدوء ليصرر الباب معن دخوله ..
التفتت وتجايد وجهها من فرحه شوفته ضحكت .. تهلل وجهها من
رجع دخل عليها .. فقه دخلته هذي .. وفقه سواليفه وحرصه عليها ..
لا هو عاجب الوضع .. ولا هي تنازلت عن زعلها ..
انحنى ليبوس يدها : صبحك الله بالخيير ياغاليه..
بمعاتبه له : غاليه وانت هاجرني ياوليدي .. وشله هذا يا يمه .. لو اني
مقفية وانا زعلانه يا يمه بتتحسف ..

محمد بهلع : عسى عمررك طويل ..الله يخليك لنا ..
اكملت بشره : ووشهو عشانه .. عشان بغيت لك الزيين ..
محمد يهاديها ابتسم وقال : ماهي نصيبى يمه .. ماهي نصيبى..
وهذاني جاي واقولك امسكيها لي يمه لا يقربونها ..
فتحت عيونها جدته بفرررحه وقالت بشوووق لتعرف : ابشر باللي
يسمكها وانا امك .. بس من هي ؟؟
محمد وهو يبتسم لفرحتها قال : رنــــا!!!..

انتهى

سبحان الله وبحمده .. سبحان الله العظيم..

ان شاء الله البارت يعجبكم حبايب قلبي .. والله الله بالتوقعات اللي تبرد القلب...

غيمه عطر

اللهم ارزقنا في هذا الصباح فرحه تغمر ارواحنا..
تنسينا همومنا .. بك يا الله نحن اقوى ...

الطوبه الثلاثون ..
قراءه ممتعه ..

محمد يهاديها ابتسم وقال : ماهي نصيبي يمه .. ماهي نصيبي..
وهذاني جاي واقولك امسكيها لي يمه لا يقربونها ..
فتحت عيونها جدته بفرررحه وقالت بشوووق لتعرف : ابشر باللي
يسمكها وانا امك .. بس من هي ??
محمد وهو يبتسم لفرحتها قال : رننا!!..
جدته وهي تنتهد بفررحه وجهها تهلل : والله ويا زين ما اخترت يا

وليدي ..

.....وعاد ما لقيت الارنا!!!..

الفتو لورا هم ام محمد بحزم : يمه شففيك؟؟!!

قالت الجده بحدہ : ووش فيها رنا؟؟ زين وجمال واخلاق وصغيره وما ينسمع حسها وتصلح له..

امہ : والنعم .. وهو يحصل لي رنا تكون زوجته وانا اقول لا؟؟ وبرص

بالكلام قالت : بس مو المفروض يثبت ويركز على اللي بيبه ..

محمد فهمها قال : قلتها لأمي يقصد جدته وكمل : واقولها لك وبتصريح

قال : لا عبير ولا حتى سما هم من نصيبي .. انا ابي رنا ..

الجده عقده حواجبها قالت : وشهو.. وشو اللي تبي سما .. لا يا ولد ..

سما بيبها خالد!!

التفت محمد وهو يبتسم لجدته وعلى اصرارها قال : ولا خالد يبي غير

زينه احد .. اخلو سبيل البنت والله يوفقها .. ولا تمتحنون خالد تراه عاف

امه!!

بدرية والجده شهقووو!!!..

محمد وهو يقوم قال : والنعم فيها بنت خالي .. بس نصيبها مو معاي ..

والله يرزقها باللي يسر خاطرها ويسعدها ..

هذا انا حظيت عندكم خبر شوفو البنت بينكم وبينها.. واذا وافقت بخطبها

من خالي ..طلع وخلاهم .. لتلتفت الجده لبدرية زياده : أهبييني وانا

اقول وش فيها المره استجنت .. واثرها يا قليبي من حر فرقى ولدها

قالتها الجده بقهر واحساس بالطعم ..

بدرية ما اهتمت وقرب لامها وقالت : يمممه .. ما يصير كذا؟؟ شوي

يبي سما وششوي يبي رنا ماهي عدله ..

الجده بعصبيه : ومن قال انه يبي سما قل العدو ورقله ..

بدرية بتوضييح المضطر قلت بضيقه : ابيه .. كان بيبها .. وقتها

غصناه على عبير .. وام خالد تكلمت فيها لخالد .. لاهو اللي قدر

يوصلها .. ولايقدر يأخذها الحين وهو عارف بنيه خاله وام خالد ..

الجده طارت عيونها : وشهوو؟؟ وانا ويني عن هالكلام!!

بدرية بندم : كان همنا نخطب له .. وما خذينا رايه.. بس ربي رايد له

الخير يوم ردونا!!

الجده بضيقه : لا حول ولا قوه ال بالله .. والله ما كان ودي له الا بالزین .. وولو هو قایل والله ما حطيناها بشفه وقطعناها منه .. دام هالثاني ما يبي غير زوجته .. بس ان شاء الله رنا تقدر تنسيه .. بس قولي لي .. وهي تقرب لبنتها وبنظره استجوابيه : هو مهتويها؟؟ وبيحرها برنا ولا وش سالفته؟؟!!

بدریه طيرت عيونها ما فكرت كذا ابد .. دايمًا امها عندها بعد نظر يخوفها قالت : اعوذ بالله يمه لا ما يسويها؟؟ مجرد اعجاب بوقت نوى فيه الزواج ..

لجده بحرص : وشهو اعجابه .. وشهو شايف وسامع هالاه؟؟ بدریه ابتسمت لقدره امها لتنسيها الخوف وتبسطها عليها قالت : ههههه كل الخير .. بس الظاهر انه لامحها يوم زواج ندى .. الجدّه وهي تتعدل بسجاداتها قالت : ايبييه اشوااا .. وعدلت من شرشفها حتى تكبر وتتسنن ..

كان متأكد انها ما راح ترجع مره ثانيه ..!! ومتأكد انها ما راح تتواجد بمثل هالوقت!! ..

عشان كذا وبدوون ادنى خووف دخل من الصلاه عليها ... الضو بالغرفه مفتوح بالكامل .. وصوت القران يشتغل بهداوه فيها .. ولا هي موجوده بغرفتها ..

راح ظل بالحمام وانتم بكرامه لقاءه مفتوح بالاصل وما فيه احد .. استغرب وين ممكن ترووح؟؟... وعلطول جاء بباله اللي صار .. قام منزعج وبسرعه لف الا يلقاها تفتح الباب وتدخل وحاطها يدها اسفل بطنها بمداراه وعاقده حواجبها ..

ومن شافته وقفت بصدمه من تواجدّه وفكت عقده حواجبها!! .. تقدم لها وهو يشوفها بروبها المشمشي ووجها الذبلان .. وجسمها اللي نحف بزياده عن قبل .. اشتاق لها .. وماكنت نيته ذاك اليوم وجيته الا

من شوووقه ..

مسك يدها دخلها ليسكر الباب وراها ..

وقفت قدامه وهو وراها لاحظ بعض خصلاتها اللي طايحه من ربطه

شعرها بتعب ..

ولما قررب بيضمها يعترف بألم بعدها وشوقه لها ويعتذر لو كان مقتنع

انه مو قاصد حتى تصده بمشيتها مانعته من هالشي

....مستحيل ترويه وهي مجافيا !! ..

جلست عالسرير وهي تدافع عبرتها قالت بوجه اصفر وذبلان..

والتعب مأخذ نصيبه منها وبفهم لجيته : لا تبرر .. كل شي شفته بعيني

.. وعشان توجهه

قالت : ولا همني .. مو هذا اللي موجهني .. ولا شوفتي لك مع شيخه

موجعتني .. انت ياترركي انت اللي موجهني !!

تركي بصدمه .. ماهمها .. ماهمها تشووف زوجها مع غيرها!!

اي عقل وتفكير تستخدم هالانسانه .. وبقهر ردد بباله..

حتى باللي شافته مبرره شيخه!! .. اي مكانه تحتلها شيخه!!!

غيرها ممكن تفجر فيني وبشيخه وعلى الوضع اللي شافتنا فيه..

شمسويه الشيخه يوم تشيخ على قلبها وتستعمره وتبريها وتحسن ظنها

فيها..

معقوله ما وصلت لمراحل ومكانة شيخه ..؟؟ معقول ثقتها وحبها لشيخه

تخطاني ..؟؟

اصللاا شلون تقارني فيها شلون ..؟؟ انا شريك لحياتها شرريك!!..

وشيوخه بنظري ماهي الا محرك لها ..

تقدم مو مصدق اللي يسمعه قال : عيدي عيدي اللي قلتيه !!!..

رفعت راسها لتتنزل دمعته غصص وبصوت راح من عبرتها اللي كتمته

قالت بصوت عالي : اللي سمعته .. لا شيخه ولا الموقف اوجعني .. انت

ياترركي اللي موجهني انت ؟؟

تعاقبني ومجافيني وانا مادري شسالفه؟؟ بتقول ما دريت بحملك من

البدايه انا مثلك ما دريت..

بتحاسبني على ايام عشتها بعزوبيتي وعلى اللي يوجهني وينصحني ..

بقولك مالك حق..

وقتها كانت هي الموجوده مهو انت ..؟؟

شيخه اللي مقلقه عيشتك انا معتبرتها اميبي .. تسمع معتبرتها اممي ..

!!

تراجع بقهر منها ولو كان بكلامها منطقييه .. ولوضعها وضروفها
دفنها بقلبه وجلس جنبها بدمح للشر لا يدخل بزياده بينهم ..
وهو يغلي ورغم كذا ضم اكتافها وقال بمحاوله سيطره : .. انا زووجك
اذا هي امك .. انا ابووك اذا حبيتي وبتحطيني مقارانه معها دايم ..
ضحكت ببكي مقهور : هه هذا اللي مجننك !!! احطك بمقارانه معها..
تكفى وهي تبعد يديه من اكتافها بيأس : راسي مصدع وما نمت .. ابي
انام ..

تماسك وبأصرار ليقدر يوصل لأبراج شيخه رجع لف خصرها بيده
ويجذبها له حتى ترتمي بحضنه ..

بيمحي كل المساحات اللي ممكن تحط فيها شيخه ..
كل الثغرات اللي ممكن تدخل منها لو اوجعه هالشي ..
ما يعرف ان شيخه معاه بنفس هالدوامه .. ما يعرف انها حتى من شيخه
موجوعه ولعجزها وامتنانها وثقتها تجاهلت شيخه .. كأقصى شي ممكن
تعاقبها فيه ..

وجت على نفسها بوقت ما كانت من جد تحتاج الا شيخه دامه هو اللي
المفرور منه ..

مسح على شعرها وخدها اللي ظاهرين له .. ويشوف اذنها شلون حمرا
.. وهالكريستاله تلمع برااحه فيها بدون مضايقه من احد
.. همس بهدوء : نامي كان ودك تناميين ؟؟ نامي ..

آآه ياتركي .. آآه .. من قلب تنهدت بوجع .. تحس روحها تحووم داخله
بتفر بتطلع ولاهي قادره

شاللي صار ؟؟ وشاللي قلب حياتنا ؟؟ نعمه من ربي رزقنا فيها !!! ولا
قدر واختبار لازم نعيشه ونتخطاه !! ..

قامت بسررعه من حضنه لحد ما تشبعت من ريحته رغم وجعها ..
تشبعت من شي عارفه نتيجه امتلاآء رئتها منها ووش ممكن تخلف ..

الا ان قلبها لو ما تزود منها بيموت اكييد ..
رفع يديه بخوف من قومتها وكان عارف السبب .. اصلا كان منتظر ..
بس من حس بهدوءها قال لعل وعسى ..
يسمعها تستفرغ من قربه ومن ريحته .. موجهها بشي .. وهي موجهته
بشي .. بس الفرق بينهم من كان قاصد ومن كان مستقصد ..
التفت على دخله خالته وراه .. بتسم رغم ضيق وجهه ..
وهي ابتسمت له .. شايفه وجهه وشايفه وضع بنتها .. سمعت صوتها
وتنهدت وهي تقول : معلية يمه .. ازمه وتعدي .. لاهو بيدها ولا بيدك
اللي يصيير ..
وهذا شي خارج عن ارادتك ..
سكنت لتردف بعدم رغبه بالتدخل بس مجبوراه قالت : انتبه للي بيدك
ياوليدي انتبه..
جت كلمتها مثل الصفعه بوجهه .. هذي هي خالته تنبهه!!..
قام ويحاول يكون بطبيعيه اكثر قال : ان شاء الله ..وزين انك جيتي ..
ككنت بقول لها بس مثل مانتني شايفه.. وهي يآشر للحمام بقل حيله :
الزواج اليوم لا تروح له .. ماله داعي تتعب نفسها؟؟
سكنت خالته .. هي عارفه وضعها والاحسن انها ماتروح عشان صحتها
.. وبنفس الوقت هي ما راح تتطمئن ويرتاح قلبها وهي عارفهانها لحالها
بالبيت .. قالت : اكييد .. بس قلبي بياكلني عليها .. ومستحيل اروح انا
وهي بالبيت لحالها ..
ابتسم وقال : ولا يهكم .. ما راح اروح الا العشاء .. وبس يدخل
فيصل يرجع .. كل غيبي عنها ما بتكون اكثر من ثلاث ساعات ..
ارتاحت شوي وهي تشوفه يستأذن ليطلع ..

تحرك بهدوء ليحس بثقلها جنبه وقريب من صدره ..
فتح عيونه ليقابله شعرها المتناثر على صدره وطايح على وجهها ...

تغيرت حيل حيل .. وتذكر اللي صار لما رجع .. مصدووم فيها ..
لما فتح الباب من برا وحس انه هدا نفسه ودخل متعاهد مع نفسه يكون
اكثر هدوء .. قدام لسانها واستفزازاتها .. واول ما سكر الباب والتفت
بيدخل

حتى تنقض عليه وتطيح عند رجووله برجا وذل وبصبيياح اربعة :
 ناالصر .. تكفى تكفى ابى بندوول .. راسى بينفجر عطنى
 تكفى آاه اهى هى ..

ناصر برعب منها ومن حالها .. سحب يدها الي متمسكه فيها برجله ..
وهو يسحبها لفوق عنده ..مو مستوعب .. او متفاجئ بالاحرى ..
عبيير بألم : اااااااااااه .. ابيبيبي اهي اهي اهي .. وهي تمسك راسها
وعيونها مغمضتها بقوة..
مسك وجهها بخوف وهو يسألها بصوت عالي : شفبيبيك؟؟ البندوول
عندك؟؟

عبيير ارتخت من يده لتطيح بالارض وتصييح : خلص .. خلص ..
 !!! بمووت بينفججر راسي.. ابي حبهه تكفى .. اهي اهي اهي ..
 نزل لها قومها ليجلسها عالسرير .. ويمسك وجهها ليفهم .. وش
 تخربط.. اي حبه اللي تبها .. وش فيها لهاالدرجه منعفسه ووشلون
 كرتون ما امداه جابه يخلص .. ومو اي بندوول لا بندوول نايت ..
 يعني حبتين على يومين متتالين تدمنين عليهم .. مو معقوله مخلصته ..
 : مسك وجهها بيديه بخوف عليها وبريبه من بكاها : هدي .. هدي
 عبيير .. عبيير .. وهو يحاول يتحكم بحركتها اللي صارت مثل الماء
 تتمايل بكل جهه .. حتى يفلت قبضه يده من عضدها اللي حس انه
 موجعها بالمسكه على غير سنع .. لتطيح بثقلها على السرير بتعب وهي
 تهذي ..

:-إبيها .. تكفى آآه .. آآه .. الي تبیه سوه بس ابي عطني تكفى ..
كل الي تبیه سوه .. لا ترجعني لاهلي .. وانا لك بالي تبیه بس عطني
ياها ..

وقف وهو يحاول يفهم . وشتخربط .. وش اللي تقووله ..لمس راسها وقال : بس وانا اقووول شفيها ??

قام وقال عبيير عبيير وهو يضرب خدها بيصحيها من هذيانها قال :
عبيير قومي قومي .. قومي خذي لك دش ماء بارد وبعطيك اللي تبين
قومي .. عبيير .. وهو يضرب خدها ..

كان يحاول يقومها بس مثل الخيووط ..
هو غلط يوم حاسها وطلع .. ما كان مفروووض يخليها كل هالوقت ..
راح بسرعه وطلب من الاستقبال تحت بندول بالتليفون
وهو يحاول فيها تقوم تتحمم .. ومهي راضيه .. او بالاصح ماهي واعيه
له ..

راح الثلاجه وفتح علبه الماء الباردة وصار يمسح وجهها بيصحيها ..
وهي تبعد عنه وعن بروده الماء وتصيح ..

تنهدت بشهقه من وصل الماء لوجهها .. ليرتفع صدرها وينزل مرات
متتاليه : آآآهئئئ .. لا لا لا . وهي تبعد يديه عنها بقوه وغضب ..
ناصر بخوف .. قومها غصص وجلسها وهي يصررخ عليها :
عبيير .. تعال .. اشوووف ..

لما صررخ رمت نفسها عالسريير بقوووه وبدون ادنى اهتمام حتى
يضرب حافته راسها .. وهي تمسك راسها وصارت هي اللي
تصرخ فيه : انت اللي بسس .. بسسسسسسس .. راسي
بينفجر بيننفجر ما تفهم .. ؟؟ لا تصررخ علي .. اهئ اهئ اهئ .. لا
تطوول صوتك .. ووتحس نفسها بالموت تسحب نفسها .. وتمسك محل
الضربه ..

حس من جد الوضع مو طبيعي .. البنث فيها شي مو مثل ما قالت امها
!!..

سمع صوت الباب اللي ينطق .. وقام بسرعه ياآخذه اكيد البندول ..
وفعلا .. وبس خذاه ودخل .. وشافته حتى تنقض عليه .. وتفتح العلبه
بجنون مثل المدمنين تماماً .. وطلعت كم حبه وهو مطير عيوونه من
حركتها ،، وجت بتحطهم بفمهااكلهم ..

حتى يمسك يدها ويسحبهم ليتناثروون بالارض : انتي مجنونه
؟؟

بلعت حبه اللي ما قدر يمنعها .. حتى ترمي نفسها براااحه بالارض

وتغطي وجهها وتنفسها سريبيبي مو مهمته لا بالبروده ولا
بالسراميك اللي تحتها ..

كان مصدووم ومنتح من اللي يشووفه .. يطالع بالحبوب اللي بيده ..
واللي تناثر .. جمعهم وعدهم وعد اللي طلعتهم من الظرف .. وحمد الله
ان اللي كلته بس وحده .. رمي الحبوب عالطاولة مع الكرتون اللي شقته
.. ونزل بيرفعها عن السراميك .. حى تبعد يده عنها وهي تصيبيح :
خلنيبيبي .. خلنيبيبي !! ..

ما اهتم لها ولا لترجيها .. حتى يرميها عالسرير وقال بعصبيبيه :
انقبرري هنا مو بالارض .. ناقصك انا !!

وتركها لتتكورر على نفسها ضامه يدها وكتفها لصدرها .. وتسكن بعد
ربع سااعه ..

وقتها بس قرب لها وهو يعدل وضعها ليشووف ضربه راسها .. عدلها
على ظهرها وبعد شعرها عن جبينها حتى تحسس الانتفاخ بجبينها ..
ما يدري ليه قلبه اوجعه عليها وعلى هالمنظر اللي شافها فيه !!.. يمكن
منصدم !!.. او ما توقع هالشي !!..

ماكان يعرف وش يسووي ؟؟.. غير انه وده يضمها لصدره حتى تدخل
فيه ويحميها من نفسها اول ..

تمدد بجانبها حتى يقدر يضمها لصدره براحه .. وتنهيدتها اللي من كل
قلبها طلعت قطعت قلبه ..

وبتلقائيه مسكت بلوزته جهت صدره حتى تتشبث فيها وبقوووه .. شي
قطع له قلبه .. وكأنها تنظر حزن يهدي وضعها ..

على صلاه الظهر ..

ريم بربكه : ايه كل شي حظيته .. الفستان واغراضه .. وشنطتي اللي بعد
الزواج بعد خذاها عمي منصور ..

شيخه وهي تحط اغراضها بالشنطه وتتأكد : ايه حياتي .. مثل ما
وصيتك .. وكل شي مرتبته وكل غرض مع اللي يخصه حاطته لك ..

نزلت الكبك على السرير ولبست عباها كان تحتها بنطلون جينز فاتح
وبلوزة سوداء قطنية وناعمه .. وتركت العباءة مفتوحة .. ولفت الطرحه
على راسها بطريقة فوضويه شوي .. من قدام شعرها طالع .. ونزلت
تركض معها شنطتها والكبك؟؟

جت لعنده ريم تمشي وباين انها معصبه .. عاقدہ حواجبها بلونها الغامق .. ووجهها ممسووح من اي شي .. والطرحه محدده بشكل يغري من يشوفها..

مسك حنكها فيصل بحركه تكرهها وبخبت قال : لا يطيح فكك بس ..
الله يعين زياالاد ..

■ ■

[illegible]

فصییییل .. شوووف وحر جووف ..

انا اوريك يالنزل .. والله اني قايل هالموافق السريعه وراها ذبحه

تسمع اللي سمعته من قبل وتنجرح للمره الثانيه وقتها اكيد لا بتسمح ولا
بيروح الجرح ويسمح ..

تحاول تجفف المعامله قدر ما تقدر حتى يربطها خالده لين معاملته ..

تكذب لو تقول م ارتاحت .. وتكذب لو تقول طابت جروحي ..

اللي شافته من دنياها يلزمها ما تندفع اكثر من كذا ..

حطت يدها على رجلها اليمنى بتلقائيه وشدت عليها ..

مسك يدها بحنان وباسها .. فتحت عيونها وابتسمت له ...

خالد بحب قال : شاده عليك رجلك؟؟

هزت راسها بأيه مع الابتسامه .. حرك يديه بيهمزها ويسوي لهم

مسااج ..

ضغطت على يده ما نعته ..

ببحة بصوت قصير قالت : لا خالد .. تكفى .. احس يخدرون لما احد

يلمسهم ..

خالد يطمئنها قال : شفتي شلون .. الحمد لله .. هذا معناه ان اعصابك

حيه ... وكل هالخرابط والصياح ماله داعي ..

بلعت ريقها من قرب بجلسته عندها .. حط يده على الجرح اللي بحاجبها

.. قرب وجهه له وهو عاقد حاجبه قال : يألّمك هذا؟؟

ابتسمت لاهتمامه قالت : لا!!! ..

جلس جنبها عالسرير وهو يناظر فيها .. خجلت من نظراته اللي بتاكلها

.. تحس بنظراته يحاول يلم كل تفاصيلها ..

ابتسم من وضع هالشي عليها .. قام وهو يعدل كم بلوزته قال : اوكي

حياتي .. انا بروح مضطر .. ولا ودي اطلع من عندك .. بس اليوم زواج

فيصل وريم بنت عمي .. بحظر لي ساعتين وبجيك باليل لا تنامين

انتظريني ..

ريم .. ريم .. اسم تردد ببهاها .. ومن ريم بعد؟؟ يا ترى مثل

شيخه ولا لا؟؟ ولا مثل امك يا خالد؟؟

شكتر عايلتك؟؟ ما عرفت الا الرجال .. وبضروف ما انحسد عليها ..؟؟

وشيخه وامك وتحولت ابتسامتها تلقائي ..

حتى حست ببوسته على جبينها .. قال بيطمئنها : لا تخافين ما راح اتأخر

.. وسهی موجوده اذا احتجتي لاي شي اضغطي على هالجهاز .. ولو
تحاولين تريحين نفسك وتنامين شوي احسن لك بعد..
تنهدت براحه غريبه على جسدها وشي غصب عن نفسها طلع من
لسانها : لا تتأخر خالد؟؟

[illegible]

صلاه العشاء

الكل بالقاعه من صلاه العصر .. ما عدا امها الي ما رضت ترووح من
بدري وتخليها كل هالوقت لحالها ..
كانت واقفه عند التسريحه بغرفه ندى وتعديل بروجها : يمه الله يرضى
عليك .. لا تشغلين بالي .. جوالك لا تبعدينه عنك .. وعشاك هذا هو ...
تعشى..

ندى جالسه عالكتب ورافعه رجلينها عن الارض وثانيتهم تحتها ..
وتناظر بصينيه القهوه والشاهي اللي قبالتها ..
قالت بهم باين على وجهها وعلى حالها : تطمني ..
والتفتت من انتشرت الريحه الرجاليه معناه قدومه .. لفت صوب الباب
حتى يدخل بكامل كشخته .. ثوب كاسي جسمه بأناقه وغتره مسطعه
ملامحه بعوارضه الخفيفه .. ابتسمت ونزلت رجلينها بتقوموم حتى يسرع
بخطواته ويمنعها ويمحنى بيوسها ..

ندی بعبره خنقت روووحها : ویننک عنی ؟؟

محمد بحب لها وشوق لجلستها قال : اعذريني .. والله عارف اني

مقصصر معك .. جلس حتى يستفسر منها وابتسامته خفت : وش فييك
؟؟ ليش نحفانه كذا ؟؟ ولونك اصفر ..؟؟

امهم : اكييد يمه .. هذا الحمل .. ياخذ من الصحة اللي يقدر عليه .. حتى
يلتفت لامه اللي ما نتبه لوجودها من شوقه وحرصه انه يجي لندى
يشوفها .. بالنهار البنات مو معطينه مجال .. وبالليل ما يبي يضايق
تركي .. قال : الله الله شهانزين يام محمد!!..

ابتسمت امه : الزين والله اشوفه قدامي .. عسى الله يبلغني فييك
واشوفك معرس..

محمد وهو يضحك قال : قريب .. بس امسكيها لي بس لا تطير..
ابتسمت ندى و على وجهها قالت : يا عمري بس انت اجزم وهي
تنتظرك ان شاء الله..

محمد بأصرار قال : انا جازم وخالص .. بس الدور والباقي على امي
وجدتي يقولون لها .. ابي اسمع رايتها قبل اخطبها .. وبعدها اتقدم لخالي
..

ندى بفررحه من تأكدت من هي فقالت : انا اطمنك واقولك .. موافقه
بس انجزن وخلصنا..

امهم والضيق بان على وجهها .. كلهم بنات اخوانها .. ورنما من محبه
سما بس ما ودها يصير هالاحتكاك قالت: وش عرفك ندى.. انا اصلا
مدري شلون بقول السالفه .. الله يهديك يا محمد ؟؟

محمد وهو يقووم بضيق خلق قال : اذا ما فاتحتها بقول لشيخه تقول
لها واعرف رايتها .. وهي اختها ما راح تستحي منها او تتحررج ...
ندى طيبرت عيونها .. تحس فيه شي غلط بالموضوع.. وش هي
اختتها.. من يقصص .. سمعت غلط .. لا لا لا .. اكيد سمعت غلط .. بهت
وجهها وعرفت امها انها فهمت .. قالت متعجبه : انت تقصد رنا!!
محمد ما كان مستغرب من استغرابهم .. قال بياكد : ايه .. ابي رنا ..
وبنغز لندى قال : اللي ما يبينا ما نبينه!!..

امهم طارت عيونها .. وش اللي ما يبينا ما نبينه .. محمد وهي تلفه لها
.. بينك وبينها شي .. انت مكلمها ..؟؟

مشى وهو يقول : لا .. لا كلمتها ولا شي .. البنت لاهي نصيبي ولا انا

نصيبها ... يا الله تأخرنا وطلع..
امه وهي تأخذ عباتها قالت يا الله يمه .. لا تنسين الي وصيتك عليه ..
والله يعين بس .. وطلعت..

طلعت ليتركونها لحالها بقمه دهشتها .. طيب ليه؟؟ وسما .. ووش اللي
؟؟ اللي ما بينا ما نببييه .. جلست تتذكر وشهقه وهي تطالع بالباب محل
ما طلعو منه وتقول لا يكون سمعها يوم هي تصيح ..؟؟ يا الله يارب
شاللي يصير ..

.....هووووه .. ندى ..
تنبعت الا هذا تركي داخل ..
جلس جنبها علطوول .. وضم اكتافها .. : شلوونك؟؟
وهو يشوف عقده حواجبها والضيقة اللي بوجهها .. سحب يديه وتنهد ..
وهو يقرب بجلسته لحافه الكنب .. وسحب الطاولة اللي طلعت صوت من
ثقلها..

سحب الترمس وصب قهوه ..
كان ينتظرها بس تقوم وتستفرغ كالعاده .. خصوصا انه متكشخ ومتسبح
بالعطر .. بس لا قامت ولا شي!! ..

لف لها وشافها وهي تبعد خصل شعرها عن وجهها..
تكلم بهدوء وبحاوله تحسين الاوضاع من بعد ما حذره خالد سواء من
تجربته ولا من شغله وخبرته ..: حياتي .. عارف بوضعك وعارف انك
مانتي طايقه حتى شوفتي .. والتفت لها وقال بتعب : بس ما صارت وحام
!!.. طوّل؟؟ وألا انتي مسكتيها علي و تبين تريحين راسك..

ناظرت فيه ندى بأستغراب وابستخفاف بكلامه وبيالها تقول متعجبه ..
اربيح راسي!! .. وانا وش عرفني بطول الوحام وقصره ..؟؟
ليت اللي فيني فيك بس تجرب وقتها تعذرنى .. نزلت راسها تقلب
بجوالها .. والكلام تحسه معاه يضييع .. لو بتتكلم بيركبها الغلط ويطلع
مثل كل مره تاركها تاكل بنفسها ..

نزل فنجاناه .. وقف وهو يعدل نسفه غترته قال يأس : ما علينا ..

بنصبر الله يعين!!..

المهم بكرة الصبح عندنا مراجعة للمستشفى خليك جاهزه..
وانا كلها ساعتين وجايك ان شاء الله .. لا تتعشين انتظريني .. وابتسم
..: من زمان ما فتحتي نفسي عالاكل ..
تتهدت بوضوه وبقلبها .. ياآآاه يا تركي .. ابتسمت بشووووق لهالتركي
بهالاحظه هذي .. لمعت عيونها وسركرتهم علطوول عشان ما ينتبه..
بس اكيد ما يخفاه هالشي .. انحنى وهو يهمس بأذنها قال: راجع لك
ومالك الا اللي يرضيك .. وطلع بعد ما باسها من خدها ..

بالقاعه ..

سماء عند المرايه اللي كاسيه الجدار بكبره .. بفستانها العسلي اللي مو
مخلي من زينه شي عليها .. بجنبها رنا اللي تعدل بأطراف فستانها من
تحت ..
سما وهي تطالع برضا تام عن شكلها قالت : ياالله انا جهزت .. تنزلين
معاي ..

رنا وهي تسحب الفستان قالت : ايه بنزل .. لحضه انتظريني ..
وتمت سما تطالع بالمرايه بتأكبيد حتى تبتسم ويفرح وجهها من شافت
ليا داخله بفستانها السكري اللي على جسمها وشعرها اللي رافعه كل
لفوووق .. واللي مطلع شكلها انيق لا بعد نقطه تحتويها هالكلمه .. كان
فستانها مغلف ذراعها من جهه .. وسامح للثانيه تتنفس براحه .. محدد
جسمها لنص ساقها ومحرر الباقي ليعطيها شكل الحوريه .. ما تكلفت
بمكياج حتى ما تخفي طفوله وجهها ..
رنا التفتت من انتبهت لتواجدها وهتفت : ماشاء الله ماشاء الله .. تبارك
الرحمن .. بسم الله عليليك ..

اتسمت بخجل ليا منهم .. لتكمل سما وهي تضمها قالت : اسم ربي
علليليك .. تهليلين ما شاء الله .. اقري على نفسك تكفيين..
ليا بأبتسامه وفرحه بوجهها منورته قالت : لا تخاافون .. بعدي

شيوخه تطالع فيها من جدّها البنت ضحكت :

[illegible]

شيخه شهت بخررعه قالت بعبره خنقتها وهي تتحسس ظهرها :
 ريووووم .. حبيبتى .. الله يرحمه ... اكيد حاس فيك .. وماالومك ..
 وبيكون فرحان لك ..

[illegible]

حتى سمعن طق عالباب تبع الرجال .. شهقت ريم بخررعه ،، وهي
تسمع لعمها منصوور : دررب دررب .. فيصل معااي بيدخل ..
ريم اعتفس وجهها من جديد .. لا ياربي ما استعدادييت .. ما تهيات ..
وجهي اثر الدمووع .. لا ..

شیخہ وہی ترووح للباب وتفتحہ وہی تضحک قالت : عمی .. کأنہا ناقصہ تخررع .. ادخل ادخل .. شیدخل فیصل بصلاه العشاء .. ریییم بقہہر منہ .. قالت : بالاییخ ..

منصووور :

4

بأرتباكك قال: انت متأكد من اللى تقوله؟؟

.....ايه متأكد يا ناصر .. ابوك نشاطاته مو طبيعيه .. وصفقات يخلصها
بششرووووط ما كان بيقبل فيها .. قبل .. وعمك بالمستشفى ..
وعبدالعزيز قلت لك شلون اوضاعه ..

ناصر بخوف بدا يتملكه .. ابوه ما يفرط بالفلوس كذا لله فالله .. يفرط
بالشوي عشان يضمن الكثير .. معقول هذا اللي يبينني فيه عبدالعزيز ..
نبيه صوت جميل : الوووو .. نااصر .. شتيني اسوي اللحين .. وامك
محرقه الجوال تقوول يرجع الامور اختلفت .. وتحسب على ابوك وعمك

..

يا رجل انت لازم ترجع ..
ناصر بأخذ قرار قال : مقدر ارجع .. احجز تذكره لعبدالعزيز وخله
يجي .. عبير ما اقدر ارجع فيها!! ..
جميل بتردد قال : براحتك .. بس مادي اذا بيقدر يجي ولا لا .. وابوه
بالمستشفى!!! ..
ناصر بتثقه قال : بيحي لا تخاف .. احجز له وخله يجي .. ولا تخبره الا
قبل الرحله بساعه فاهمني..
جميل بتنفيذ قال : ان شاء الله ياالله مع السلامه ..

سكر وهو يلتفت لها وهي نايمه .. قلبه نغزه ما يدري ليه .. قرب يلمس
حرارتها اخف بكثيير لما تنام .. عشان كذا سامح لها بالبندول .. وعرف
وقتها قصد خالته لما قالت له : تراني انا ما اعرف لها بعض الاحيان ..

بالبيت تقلب بالجوال وبالي فيه بملل .. وفكره بخاطرها تتردد.. نزلت
رجلينها من الكنب ولبست شيشها وقامت بتعب ..

تحركت جهة الباب بتطلع وتذكرت جوالها .. خذته ورجعت طلعت
بهدوء .. البيت بسكوونه يخوف .. انارته خافته وبأرجاء مختلفه ..
وصوت الشغالتين بالمطبخ ومحادثاتهم لبعض هو الصوت الوحيد ..

تقدمت للدرج حتى تمسك درابزينه البارد وتشد خطواتها له .. صعدت وحده وثنيتين لحد ما وصلت للدور الفوقي بسهولة ..

حست روحها بدت تتحرك من شافت باب الغرفه مسكر .. تقدمت وهي تدعي ربها تكون مفتووحه .. مسكت يد الباب وفتحته حتى يلك وما يفتح .. غمضت عيونها بقههر . وشوقها انها تدخل يجبرها تصر بفتحه مره ومرتين حتى تتأكد من تقفيله ..

نزلت جوالها عالطاولة اللي جنب الباب ،، ونحنت تدور المفتاح بالورده .. تحت المفرش .. بالتعليقات .. مافيه شي ..

تحس دموعها تجمعت بقهر انه مالفته .. تلفتت بالصاله وهي تتوقع وين ممكن يكون تارك المفتاح .. تقدمت للغرفه اللي بجنب جناحهم .. فتحتها بعد نقفله .. ضربت الباب بقبضه يدها بقههر..

التفتت بتأخذ الجوال وبتنزل بخيبيه .. حتى تلمح الشي اللامع دخل عليه المنديل .. سحبت العلبة حتى يطيح المفتاح بميداليته الرصاصيه المليانه وروود .. مفتاحها وميداليته .. بس ما تذكر انها معلقه هالميداليه بمفتاح دارها .. معقوله هو معلقها .. سحبتة وبسرعه راحت للباب ودخلته حتى تلفه لفتين وينفتح الباب حتى تندفع من هالغرفه ريحه عشقتها .. ريحتها مع ريحه حضوره .. شي فتت اشياء كثيره داخلها .. تقدمت دخلت لتلقي نظره..

الجناح فوضى .. ملفاته على مكتبه متناثره .. وكوبين للقهوه عليه .. واللاب بالشاحن .. التلفزيون مطفي والريموت على الطاولة اللي مفرشها ماييل بشكل فوضوي ..

مو تركي الفوضوي .. غيابها هو من عج بهالمكان الفوضى .. مشت داخل من الصاله للغرفه .. انصدمت .. الفراش مو محيوس .. مرتب .. حتى خدادياته بشكلها المعهود .. كم بجامه له منسدلين من طرف الكنبه .. وفوطته على كرسي التسريحه .. اغراضها وعطوراتها وملابسها وبلوزة لها تاركتها على حافه التسيحه بمكانها ما انلمست .. ما قدرت م تنزل دموعها .. اشتاقت لشهرين عاشتهم مثل الحلم .. لأدق التفاصيل وقتها كانت تحس بسخافتهم واليوم تتمنى لو يرجعون بس دقيقه .. مدت يدها تلم اغراضه المتناثره .. ساعاته وعقاله والشماع اللي بكيسه مكوي

من المغسله .. ما حست بنفسها الا وهى ترتب فوضى ايام غيابها ..

الجدد بالمقدمه مع ام تركي وام فيصل ..ويستقبلون المعازيم اللي قد ما
قدروا يختصرونهم حتى يحسون بالدائره تتوسع اكثر ..
الجدد برودود تلقائيه : يبارك فيبيكم والله شرفتونا .. الله يعز شانكم ..
يهلا والله ياهلا ..

سما واقفه باطرف المقابل هي وليا ورننا ..
 رننا بضيق قالت: بعد عمري ندووشه .. مكانها فاضي!!..
 سما وهي تتكلم معاها قالت بقهر : ايه والله .. خسارتها .. تغيرت حيل
 ..
 رننا : الله يكون بعونها ..
 ام فيصل وهي تقرب لليا قالت بأستنكار لوجه بنتها : ليا يمه وشفيك
 ؟؟ وجهك مو عاجبني ..
 ما تبني تخوف امها قالت : مافيني شي .. بس احس تعبت ..
 امها توصيها بحرص عليها : انتهيبي يمه .. كثر المشي والركض اللي
 ماله داعي ماله داعي..

شيخه نزلت بفستانها المشمشي .. مصغرها ومبرز مفاتها بشكل مو
طبيعي .. فاكه شعرها اللي واصل لنص ظهرها وكاسيه .. بمكياجها
عيون اسود بروج فاتح ..
جدتها من شافتها تهلل وجهها قالت : وييااا ارحي على شبابها بس ..
ياالله انك تبلغي فيها ..
حتى تباعثها مره جايله تسلم عليها وتبلاكل شيخه اكل قالت : ياما تلويت

فيكم ابيها .. بس انتم اللي ما رضيتوا ..
الجده وهي تسلم عليها قالت: هلا هلا ام حازم .. شلونك؟؟ وشلون
البنات؟؟

ام حازم بأصرار : بخيير الله يسلمك .. طالبتك لمره الالف؟؟ هالبت
ابيها!!..

الجده وهي تتنهد : ولا بنلقى مثلكم احد يام حازم .. بس البنت ماتبي
تتزوج جرحها ن قليل الخاتمه ما برى!!

ام حازم بأصرار : ووحازم ببيريه بعد الله .. والله من عقب ما تطلقت
وانا قايله له عنها .. ولا عاد حتى هو يبي غيرها من الحريم!!..
الجده بقهر عليها قالت : هذي امها وهذاك ابوها .. كلموهم ما بيدي
حيله .. وولدك كان له النصيب فيها بياخذها .. مير لا يعلق قلبيه فيها
من دون ساس..

ام حازم بضيقه كل ما مرت شيخه من قبالها قالت : ويا حلولات يام
فيصل..

.....:طالبتها قبلك يا وخيتي يأم حازم .. مير ما يندري وين نصيبها ..
التفتت الجدّه بحسره على كثر خطابها وبزياده رفضها قالت : هلا هلا ام
ولييد .. ياالله انك تحييها قربت ام وليد تسلم عليها وسط ازدحام الممر
بالمعازيم الداخلين ..

دقت الساعة 11 ..

وقلب فيصل زاده دقاته .. ويحس انه جالس على جمر وسقط الرجال
واللي يهنونه .. وقلبي وردوده تلقائيه ومو معاهم ..
عمه لما مسكه ومشى فيه متوجهين لعروسته كان يهمس له يركز ..
تبدل هالولد من شاف ريم بقميصها ..
منصور يعق قال : اقوول فصيل .. لا يوقف قلبك .. ولا اقوول لحضه

انفتحت الباب اللي واقفه عي قبله بكامل حُتها .. كامل اناقها وفتنتها ..
حتى ينسابمنه عمامها متوسطهم فيبيصل اللي منزل راسه ومبتسم ويرد
بتلقائيه .. وتنطلق الزغاااريبيد تصدح بأجواء الغرفه بقوووه .. حتى
يرفع عينه لتلتقى بملاكه....

انتهى ..

سبحان الله .. والحمد لله .. ولا آله الا الله .. والله اكبر ..
يتجدد لقائنا بأذن الله قريباً..

غيمه عطر..

صباح الخيبر ..

بدايتي اليوم حبيت تكون عن عشقي ..

اعلم مندهشون !!!

غيمه عاشقه .. بل متيمه .. هي انسانه لا تزيد عنكم بشي ..

تُحب تعشق .. لديها قلب يتحرك وينبض ..

ليست قلم مجرد .. يُتعبني هذا الحب كثيراً .. واخشى ان اتلوع به اكثر

..

وولكن الحب لا يترك مجالاً للتفاوض معه .. هو اتى؟؟ اذان لنستعد

له .. !!

اما انا!!..

فقد اهتويت وانتهيت ..

تمكن مني وارغمني .. ليس بأختياري !! ..

ويسألوني كيف حائل..)

جوابي دائماً يكون:..

حآيل فيها كل شوق يهد انفس الأئين..
صبحها ما يشبه صبح آي وطن..
والمساء لا يشبه اي مساء .. هي فاتنه مثل النساء..
ومالي غير غير حآيل وطن ♥ ..

ادري مدينه!! .. لكن احساسها غير ..
لا يبعد روي وحيبي يا حآيل ..
هي عشقي .. اذأ هي انا!! ..

ربي هناك كُتب لي حياتي .. ربي لا تخرجني منها بعجله .. ولا تريني بها
او بأهلها سسواء

الطوبه الواحد والثلاثون..
قراءه ممتعه ..

.....ايه عمي .. جاهززين .. خلاص يالله.. لا لا ماحد فيه .. طيب يالله..
وسكرت جوالها ونزلته عالكنب وهي تعدل بطرحه ريم اللي رجفتها بانث
من اهتزازات ورق مسكتها الخمريه الأولويه ..
سحبت طرحتها الملكيه على اطراف كتفها تستر ما طلع منها وقلبها بدا
يررجف من تحس الريحه الرجاليه تطفى ..
وهي تشووف شيخه تلبس عباتها الكتف وتلف الطرحه على راسها
وساتره لجسمها ..
اعتلت اصوات عمامها .. وضحك الشباب مما زاد مغصها وربكتها من

طق الباب معلن دخووله عليها ..
انفتحت الباب الي واقفه هي قبله بكامل حُلَّتْها .. كامل اناقته وفتنتها ..
حتى ينساب منه عمامها متوسطهم فيبيصل الي منزل راسه ومبتسم
ويرد بتلقائيه .. وتنطلق الزغاريد تصدح بأجواء الغرفه بقووه ..
حتى يرفع عينه لتلتقى بملاكه ..

لا لا .. مو ملاك .. حوريه ..!! مختلفه ...!! بالنسبه لانسان ما عرف من
الحريم غير امه وخواته الثنتين..
لا بملاح امه.. ولا بستايل اخته .. انوثه طاغيه .. ارتداد رموشها
المتوتر واضح له..
صعود ونزول صدرها اللي مو منتظم ظاهر مو بس له للجميع ..
شعوره بهالخطه اختلط..
وقتها تأكد انه مو بس اعجاب بالمظهر .. حالته وتوتره اللي فيه اكد له
عشقه للي واقفه قدامه..
عشق نماء وبدا يزهر من سُقي بالزواج والحلال .. حب نقي..
لا غلف بكلمات سامجه .. ولا مواقف متعمده ..
حب مليون حقيقي .. فطري .. بدأ بأصوول ..

مد يديه بطولهم .. لينقلت البشت الاسود من تحت ذراعه الايسر ..
ليرتكز بس على اكتافه ..
وهو حاط ايديه بخفه على ايديها المغطيه بالطرحه الخفيفه .. وبخووف
من انه يحوسها ..

ارتجاف يديها ما قدرت تتحكم فيه من صعقتها ريحه عطره وقربه..
غمضت عيونها من حسّ ببوسته على جبينها وهمسه لها : الف
مبررووك ..
تردد شفااتها بهمسالات ما سمعها .. لتتسع ابتسامته وهو يسحب هواء
ريحها وريحه دخونها وحضورها ودخولها دنيتها ..

وهو يطلع من وسطهم بوسط ضحكهم ..

الكل:

ابتسمت من حركته غصب حتى يهمس : يا الله انك تصيبيني..

حتى يصبغ وجهها بالاحمر وهي تشوف عمامها ينسحبون..

حتى تتنفس هواء اكثر وتخف ريحه العود والعطور الرجاليه المربكه ..

لتتبعث لها وجو أكثر راحه وألفه ريح الدخوون والعطورات النسائية

بدخله امه واخته وعمته بدریه ومره خالهم ناصر ابو تركي ..

امه وهي تصيبيح : الف الف مبروك يانظر عين امك .. الله يجعله

سعيييد ومبارك عليك.. الله يوفقك..

تقدم وهو يبووس راسها ويحضنها لصدره وبأبتسامته وعوارضه الي

معرضين وجهه : الله يخليك ويبارك فيك ..

للتقدم ريم بهدوء تبوسها حتى تضمها خالتها لصدرها وتبوسها : الف

مبرووك يامرہ الغالى .. الف مبرووك ..

الجدّه وهي تتعدّل بقومتها قالت : عودا منك يامرّه .. افرحي وامسحي

دمیعااتک ..

حتى يدخل من وراهم قايل بشغب : يعني انتي العاقله يا ميمه!!..

الكل :

بدریہ سلامت و حریم عمامہ بعد دُخْلُو و سَلَمُو ..

حتى يتقدم شاد بخطواته لى طعامها غيير ...!! لى قلبه موجه من

البحين على فراقها..

للدره التي ما فرط فيها رغم كثافه طلاب يدينها..

لِيلِقَاها غَرَقانِه بدموعها.. وترتمي على صدره حتى يحاوط خصرها

الصغير بيدنه وينزل راسه على راسها ويوسها ..

ومن بين عبراتها وفرحتها : الف مبروووك يا اخوي .. جعلك سعيد

بدنیتک ... جعلنی ما شوف فیک ضیق ..

ما قدر ينكر غصته اللي بحلقه .. وهي يتخيلها بيوم بوضع حبيبته

جت ببالها زينه وتنهده نافضه الفكره برجاء انها ما تتعلق وتنصدم ..

عسى الله يوفقك .. من هالحين اقولها لك ولا هو فال : انا ابوك اذا

شيخه وليا اللي بكوا ما قدروا ما يضحكون ..
 ابتعد منصور وكأنهم ماخذين قطعه من قلبه .. لتدمع عينه .. وهو يسلم
 عليها : استودعتك الله ريم .. والتفت لفصيل وهو يقول : ريم أمانتك
 يافصيل ليوم الدين..

شيخه انقبض قلبها .. حتى فيصل وليا وريم ..

للتفجر ريم بخووف وتصييح ..

فصل ارتبك .. حتى شيخه انربط لسانها .. قال بيضيبيع التوتر قال : هه
شستفيبيد من توصيااتك اخ منصور قوول .. بكيتها وهو يضمها ..
طير عيونه منصور بتشتيت للدمعه وقال : بعذرها .. بتفارقني ..
وترافقك العمر كله ان شاء الله .. وما اقول الا الله يعينها ..

حتى يقدر يرجعه يضحكوون منسيهم الموقف :

برا عند البنات ..

سما ورنا جالسات بجانب بعض .. توهم نازلين مخلصيين رقص..
سما بقههر : يختي مادري احس العرس ناقص من غير ما تنزل
العروس ..

رنا بأستغراب قالت: ايه والله .. براحتهم دام هذي رغبتهم ..
حتى تلمح بنت صغييره ترككض .. ومن شافتها فزرت واقفه تشوف
وين رايعه .. حتى تمشي بسسرعه وراها وسط اعجاب الكثير من
الحريم فيها وبطولها وبجسمها ..
سما قامت وهي رافعه حاجب : الحمد لله والشكر وين راحت هذي ..
حتى تسمع امها تناديها وتروح لها ..

رنا وهي تدخل من جهه الحمامات .. تدور البنت .. وسمعت الصوت ..
صوت الماء ..

وقفت بتوتر تترقب من بيطلع ..
واول ما انفتح واحد من الحمامات تقدمت بأندفاع حتى تطلع وحده من
العجايز رافعه ثوبها مبينه بطانه الثوب البني فاتح .. وشيلتها على
راسها ..

العجوز : ما شاء الله تبارك الرحمن .. ما شاء الله تبارك الرحمن ..
ابتسمت رنا بخجل وهي تتراجع ..
حتى يفتح الحمام الثاني وتطلع من بنت صغيوره .. بتركض وفستانها
مو متعدل ومرتفع من وراء ..
ركضت وراها رنا قبل تطلع وتمسكها .. وبأبتسامه خافه قالت :
حبيبيتي .. تعالي وقفي وقفي ..

وقفت البنت وهي تلتفت .. وطوق الورد اللي براسها محتاس مع خصلها
.. نزلت رنا لها ولمستواها وينفرش طرف من فستانها عالارض ...
وهي تنزل طرف الفستان للبنت من وراء وبأبتسامه بتطمئنها قالت :
حبيبيتي الامووره .. انتي ميين؟؟ وهي تربط الحزام ..
البنت بخجل وهي تبعد خصلاتها عن وجهها وتقول بخدود موره من

الصحه : انا هياما ماما وبابا ..

اوجعها قلبها وهي تبتسم : ههههههه .. ياحلووك يا هياما .. لا اسمك الاصيلي ايش ..

هزت اكتافها لفوووق وهي تبرم شفاتها بمااا ادري او ما فهمت ..
رنا وهي تشيل طوقها الورد .. وتحاول ترتب خصلات شعرها قالت :
يعني .. انا اسمي رنا .. وينادوني رنوشه .. او مثلك مثلا رنوشه ماما
وبابا .. ؟؟

انتي وش يصيبير اسمك ؟؟

ابتسمت بفررح البنت وعيونه تلمع بالبراءه : اهئئ .. انتي رنا حقه بابا ؟؟

اوجعها قلبها رنا وكملت تجاريها : ايه انا .. وانتي ميين .. اسمك ايش ؟؟

حتى يجي الصووت من وراهم : هياماااا .. تعالي ماما ..
وتقرب حتى تسحبها من رنا وتمششي بسررعه ..
اسرعت رنا وهي توقف قبالها بتشووف وجهها لتسرع بتغطيته بالنقاب
حتى تطلع : لو سمحتتي ؟؟؟ ابي اسألك ؟؟
حتى تسبقها المره ماره من جنبها وهي تقول : آسفيين غلطنا بالزواج ..
وتاخذ البنت وتطلع وهي تركض فيها شاده ليد الصغيره اللي تمشي
وراها بخطوات اسرع من خطواتها ..

وقفت متصنمه .. وشي كل ماله ويزيد بكتمه على صدرها وهي تتذكر ..
نفس البنت نفسها ... بس هذي شعرها مفكووك ..

استأذن منهم طالع .. بحجه انه بيجلس مع زوجته دام الكل لاهي عنها ..
ومن بعد ما دخل فيصل .. يُعتبر زواج الرجال انتهى من بعد العشاء ..
طلع وكله عزم يحل المور اللي بينهم .. بيوضح لها .. وبيفهم وجهه
نظرها .. ما يبي ينصدم بطفوله زايد تضييق صدره ما تسعده ..

خصوصا من بعد الحمل ..
وباله يروح ويرد عند شيخه وشلون يوصل لها وجهه نظره بالموضوع
.. ما يلومها والمفروووو يشرها ..
بس اللحين هو موجود .. ومستعد يعلمها امور امها ما قدرت او انشغلت
لا تعلمها ياها..
ولما يجي بباله شي وحييد.. ممكن تكون سارده تفاااصيله لشيخه ..تنهد
الدنيا بكبرها بوجهه ..

وصل المطعم .. وقف اخذ وجبتين له ولها .. حرك .. وقبل يوصل لبيتهم
بشارعين وقف عند محل يبيع ورد .. اخذ بوكيه وطلع..
والابتسامه وتخيله للموضوع شلون بيصير تعلي بوجهه ..
وصل للبيت .. نزل من سيارته داخل الحوش .. وتوجه لجهه الراكب..
فتح الباب وهو يأخذ الوجبات بيد .. وويرفع شماغه لفوق وهو يتناول
البوكيه .. ويحاول يسكر الباب بكتفه ..
سكر الباب .. حتى يحط البوكيه على طرف السياره القداميه..
ويضغط بالريموت يسكرها .. دخل المفاتيح بجيبه .. حتى يلتقط البوكيه
ماشي فيه لداخل..

صعد المدخل بثلاث درجاته بهدووو .. حتى يدف الباب بكتفه ليدخل
عالصاله الخافته بأنوارها ..
ورичه الدخون تعم بكل مكان .. وجلسه مرتفعه وحيده هي من تشع
بالصاله النور ..
والممر اللي بجنب غرفتها تحت انواره مشغله .. وممر المطبخ ..
كان يشوف باقي ترامس شاهي وقهوه بالصاله .. مر بهدووو مثل
حضوره بالضبط ..
حتى يدخل الدار المطرف ببابها .. وجهه ماليته ابتساااامه ويتنهد كدعم
له ببدايه خطوه ..

حتى تنكشف الدار بكاملها .. بكل انوارها وهدووو دليل خلوها ..
استغرب .. دخل زياده حتى يحط الاكل عالطاولة .. ويسحب ورده

جوريه بيضاء من بين الورود.. ليكمل بخطواته للحمام كأقرب توقع جاء
بباله .. حتى يفأجه خلوه .. اوجعه قلبه .. واختفت ابتسامته ..
طلع بسرررعه من الغرفه حتى تقابله الخدامه نازله من فوق وبيدينها
ادوات تنظيف .. وبخووف من اللي ممكن صاير قال : وين مدام ندى
؟؟

الخدامه بثيابها الكحليه ومريلتها البيضاء قالت بكل خووف وهيبه منه :
مداآم فوق ..

طبيير عيونه تركي !!! فووووق ؟؟ وش موديببيها فوق .. شتفكر فيه
هالانسانه .. وش قل هالاهتمام واللامبالاه ..

تقدم بسرعه ليشبر الدرج بخطووات وسيعه وغاضبه لفوووق ..
وبمنتصفه يسمع صوت المكنسه الكهربائيه تشتغل..
والانوار تشع من جناالهم .. وبيعض الغسيل واكوالب الكوفي مطلعته
برا قبال الغرفه .. وسلتين زباله مربوطيين ..
حس بالعصبيبيه وصلت لقمه راسه .. منظظفه !!! من شاكي لها
الحاال ..

دخخل حتى يلتفت يمين ويساار مالقاها .. تقدم لغرفته حتى تعانقه
ريحه الشامبو ولوشن الجسم تملئ المكان
...تنهدد بوووجع .. اشتاق لحضورها لريحها اللي هجر هالمكان..
زفررر بضيق من شافها طالعه بدون انتباه بروبها السكري من الحمام
ولافه شعرها بفووطه..
ومشت لغرفه الملابس .. وهي يسمع سحب باب الكبت . وهدوء لثواني
حتى يرجع ينسحب يتسكر ..

جلس عالسرير.. عارف بأحراجها ولا وده يدخل ويخوفها ..
وماهي الا ثواني يشوفها معديه من الغرفه ملقيته ظهرها تعلق الرووب
ببجامه زهر قطنيه بقصه صدر بفتححه مثلثه منعكسه باتجاهاتها .. بزم
خفيف من الصدر ..

وشي بارز وخفبيبييف وما يلاحظه اللي من عشق هالتفاصيل .. بطن ما

كأنه يعبر عن حمل .. لا بل بمعدته ممتلئه بالاكل..

التفتت لتشقق وتوقف وببدها روبها الخفيف التابع للبحامه وتحط يدها
على صدرها ..

قالا .. ما يعرف .. يخرشها .. يضمها .. يحتوي تصرفاتها ليقدر يعدلها
..

يقرر شي .. ولما يشوفها تنقلب الموازين .. وحركات تطلع منه بدون
قصد ولو ماكان رايدها ..

قرب لها بطووله .. وبكامل اناقته .. حتى يضم اكتاافها ويقربها لصدره
بود ليدفنها فييه..

ما وده يزعلها .. ولا حاب يزعل عليها .. وده تدخل بين ضلوعه بس
عشان تكبر وتنضج وتتعلم منه هو اللي يبي .. واللي هي تبني ..
حس بتمسكها فييه حتى يحس بدخوول يدها من بين ايده بمحاوله انه
تضمه بسحب اكتاافها لصدرها .. شد عليها وهي يبوس راسها ..
ما كان عارف شعورها .. ولا عارف وش تقصد بهالحركه..
وما يحس انها عرف لها ولا لطباعها .. كل يوم له ببشكل .. او يمكن
هو ما كان يركز..

ومركز على شي بيهدم حياتهم برغم تفاهه حله ..
همس لها وهو ينزل لمستوى اذنها : ياالروحي . اشتقتك .. مات المكان
من غير حسك فييه!!..

حتى تنفجج برغصه كانت بالعتها من شافت السرير مو محرك ولا احد
نايم فيه وباين انه من فتره .. والدليل اللحاف اللي كانت تموجات متغيره
تغيير فقط .. ومنسحب لليمين اكثر بفعل الجلوووس فقط لا غيبير ..
لما سمع صيااااها .. تركها تبكي على صدره .. تفضي خاطرها..
حتى حسس بتنهيدتها برااااا .. رفعها ومقرر يعاملها معاملته تليق
فيها..

يعاملها بطفوله تشبه طفولتها .. لتكبر على يده وعلى رغبته .. طريقه
وحيده ممكن يوصل فيها لحدود شيخه ويكمل مشوارها ..

لا كانت عارفه ترضيه .. ولا كان هو عرف لها .. بس اللي تأكد منه
هالاثنين انهم ماعاد بيستغنون عن بعض..
بفرحهم وكدرهم عشان كذا ام سعود تدخلت لما شافت الوضع .. يتأزم
وهي تناظر ..
ما كانت حابه انها تتدخل .. بس لما شافت حال اخوها .. ومعرفتها
بتهيب بنتها قبل..
وتغير شيخه مع ندى المفاجئ ما قدرت ما تتكلم معاه ..
قبل ساعه ..
ام سعود صاعده لفوق .. حتى تلقاه بجناحه ببابه المفتوح وعلى
مكتبه ..
دخلت وهي مبتسمه بجلابيتها الزيتيه بنقوشها الذهبية ..
من شافها رغم انشغاله وكدره الا انه ابتسم ..

علامه ضایق ولاهو باللی عرفه؟؟ علامه عازل نفسه ودافنها بالشغل

تتهد بضيق وهو يرجع ظهره للكرسي ويرمي القتللم ويسكر الالب :

آآآآآآآآآآ آآآ على الله يام سعود .. خليها على الله ..

جلست بالكنبه القريبه حيل وهي تتكلم : سلامتک من الآه ومن سنینها
وتعبها .. توك عليها ياتركي ..
بفضفضه قال : مضيق صدي حالها!! ..
ام سعوود بمحاوله تخفيف عليه قالت : كلنا ضايقه صدورنا عليها
وعلى حالها..
لا انت ولا هي راضيين تمشون الوضع وتوسعونها .. لا والله الا
تضوقونها ..

ناظر فيها مستغرب من كلامها واحساسها .. وقال بقلبه .. لهاالدرجه
مفضووحين..
ولا هي من قالت وشكت ..؟؟ والموضوع مو بس مقتصر على شيخه ..
!!
كملت وهي تقول : هي جهلت بأمر .. وانت المفروض اللي تعلمها ..
لاتترك مسافات ومساحات بينكم وتكبرها ..
لا تفضي مكانك لحد ياخوي ..
فهم مقصدها وهو ينزل راسه.. وش يقوول وش يبرر .. ينفخ بقربه
مشقوقه..
يجيها يمن تفهمها هي بيساار .. ابسط الامور تديرها شيخه ..
كملت : كلنا جهلنا .. وببدايه حياتنا تعبنا .. والحمد لله..
امي وخالتي نوره علموني .. واللي علمني اياها ابو سعود يفوقهم
ياتركي .. طيبير عيونه تركي بأستغراب ..
كملت وهي تشوف صدمته : مما طلعا من بيوت اهالينا مثاليات .. او
حريم نموذجيات..
لو وضحت الام امور .. ونصحت بأموور .. فيه شي ما تقدر تعلمه
لبنتها .. زوجها بيعلمها يااه!!..

تركي بدفاع عن نفسه : وش تبيني اعلمها يا ماضي ..؟؟ اعلمها وشو
ولا وشو .. قولي لي بس!!...
ام سعود بأقنااع قالت بتعمد لاطهار محاسنها ليغض عن العيوب

وتصغر قالت : كشرت يوم بدخلتك البيت ..؟؟
تآخرت يوم بعشاك ولا غداك ولا لقمك ..؟؟
ما اعطتك حقك؟؟ .. ما ريحتك؟؟..
ما قامت فيك وبأمورك وشونك ..ملبسك نومتك!!
تركي بثناء : لا والله حشاها!!
ام سعوود بوصول للهدف قالت : بس اجل .. الحمد لله .. عجبتك طريقه
!! ..
اعجنها وشكلها بهووواك .. بتسعدك وتبهج خاطرك ..

رجع لواقعه بدخول الخدame ومعه كوبين .. وعصير .. نزلتهم
عالطاولة وطلعت ..
تنهد وهي تحسس يدها ويقومها معاه قال : ياالله تعالى لا يجيك النمل
بالليل .. تعالى نتعشى!!..
قامت معاه براحه فقدتها ورجعت كستها .. قامت وما كانت تحس بمشيها
عالارض..
تحس انها تطيير وترجع لمكان عشقته وحست بأئتماء ونفيها لمكان
غيره ..
فتح وجبتها .. وشال الساندوتش وهو يلف طرفها السفلي بالمناديل
وهو يقوول : ياالله .. كلها ابيك تأكلينه .. تسمعيين .. ولا سمسمه
تخلينها من هالخبزه ..
ابتسمت على كلامه وقالت بلمعه بعيونها برقت بعد خفوت : تأمر يا
روحي ,,
ارتخت وجبته من يده .. وحس برجفه قلبه من كلمتها..
مسكها زيين وهو ينزلها مكاالنها .. ويمسك بكفه مقدمه شماغه من
ناصيه راسهحتى يشيل الشماغ والطاقيه والعقال سواء .. وينفضهم عنه
بطريقه مالا تحوووسهم ليباان شعره اللي ناام بفعل اللي عليه قال :
تسسلم روحك ياالروح انتي ..
ياالله سمي ..

سَمَتَ بِاللّٰهِ حَتَّى تَأْكُلَ أَوَّلَ لُقْمَةٍ .. لِيَتَسَمَّ وَيَأْكُلَ هُوَ مَعَهَا بِأَيْتِسَامِهِ
وَسَوَالِيفَ مَنْسِيهَا الَّذِي صَارَ الَّذِي مُمْكِنٌ يَصِيرُ لَوْلَا اللّٰهُ ثُمَّ دَخَلَ أَحَدُ
مُوجِهٍ نَاصِحٍ قَلْبَهُ عَلَيْهِمْ ..

وبعيد عن هدوءهم .. عند اللي قلبها لو تسمع دقاته انفضحت .. وتوترها
من حركات المصوره للحين موترها .. وبعد من خرشه فيصل للمصوره

..

كانت واقفه شيخه ومعها عبايتها .. وطرحتها ..
 فيصل واقف ينتظرهم عند باب الغرفه معاه منصور .. هو الى بيوديهم

□ □

ريم وشيخه تشلحها الجييون التحتي للفستان حتى تسهل حركتها قالت
بتوتر : شيووووخ بتروحين معاي؟؟
شيخه وهي تبتسم قالت : ايه برووح معاك اوصلك انا ومنصور ونرجع
ان شاء الله ..

ارتاحت نسبيا وهي تشووف نظرات فيصل لها اللي بتحرقها ..
منصور وهو يدخل ... ياالله ريووم والله عارف ان الروحه بتقطع قلبك
.. بس ما سمعتي كلامي .. والله قلت لك بلاها هالزيجه كلها ..
فييصل انقهر .. من دخلته عليها وهو يحسف فيها .. تقدم شوي له وهو
يقول .. بتسكت ولا شلوون .. والله لا آخذها بعباتها ولا عاد تشوفها!!
ريم بتلقائيه ناظرت لمنصووور تحذره بحركه من حواجبها ..
فيصل ومنصور وشيخه :

...

حتی تنسف طرحتها برجفه وتطلع وشيخه ماسکه يدها وطرف فستانها
.. وهی الطرف الثاني .. وفيصل ومنصور يتقدمونهم شوي...

كانت سياره فيصل بكامل اناقته تنتظرهم برا ..
 فتحت الباب شيخه تساعدها تركب .. ركبت بهدوء حتى تجمع شيخه
 اطراف فستانها جبتها وتحت رجلينها ..
 ويفتح فيصل الباب اللي بجانبها من جهتها الثانيه حتى يركب برسميته
 جنبها .. ويحاول ما يضايقها مع كبر فستانها .. والمركي اللي بينهم
 منزل .. رفعه ليفتح مسافه ..
 ركب منصوور اللي يعدل المرايه ليشووفهم ويبتسم .. وشيخه اللي
 ركبت وسكرت الباب ..
 حتى تمشي السياره فيهم من القاعه للفندق علطول ..

ام فيصل وهي تلف باقي الاغراض قالت : ايه راحوا الله يسهل لهم ..
 بدريه وهي تشيل بعض الابجورت تبع الكوشه تبعدهم عن الطريق ..
 والمصوره تلف بأغراضها قالت : الله يهنيهم ويسعدهم .. وعقبال وليدي
 وكل مسلم ..
 ام فيصل بفرحه : آميين .. ياالله انا بنزل لخالتي وبشووف ليا وينها
 والبنات .. وطلعت .. لتلحقها بدريه بعد ثواني ..

النفس لعب فيها لعب .. وهو تأخر .. وعيونها ما قدرت ما تسكر ..
 دخل بكل هدوءه وجلس وهو مبتسم .. نامت وما انتظرته .. توقع
 هالشي لانه بالاصل راح الوقت وما انتبه ..
 الا لما سأل وين تركي وقالوا رايح لزوجته لحالها .. وقتها رفع يده شاف
 لساعه لقاها وحده ونص ..

ما قدر يمسك نفسه عنها .. قرب وبخفه طبع بوسه على وجنتها ..
ورتفع بسررعه عشان ما تحس ..
ما درا انه ارسل ذبذبات كهرباء ونشرها فيها .. لتتعمدت تغط بنومها
اكثر لتهرب من مواجهته ..

بنفس الوقت اللي وصل فيه فيصل وريم للفندق .. ودخلتها شيخه
وطمنت عليها .. راحت مع تركي لاهلهم بالقاعه يكملون سهرتهم ومن
ثم للبيت بكل تأكيد ..

كانت واقفه بكامل زينتها قدامه .. وبهدوء اكثر .. تناظر فيه وهو يسكر
باب الجناح بعد خروجهم .. ليلتفت داخل لها بأبتسامة تملأ وجهه..
وقف قبالتها وهو يمسح هواء ويمسك اطراف اصابعها الباردة :
اخييرا.. بقينا لوحدا .. ياطولها ياريم علي .. ياطولها ..
قرب من راسها ليوسها من وسط عيونها قال: الف مبروووك عليك انا
.. والله يباركلي فيك ..

وعد على يابنت عمي .. ماتشوفين اللا اللي يسرك ويسعدك..
بخجل ردت بهدوء : الله يبارك فيك ..
مشاها لتجلس عالكنبه ويجلس جنبها قال : ما راح اوصيك بأمي وانتي
طالعه من جدتي .. ولا اوصيك بأهلي لانهم اهلك ..
بس بوصيك بقلبي ياربييم . وتكفيين احرصي عليه ..
اوجعها كلامه .. ونبرته بأخر جمله تغيرت .. كشت شوي .. لتسمعه يكمل
: وانتي ما تبين تقولين لي شي!!
ابتسمت لتنزل راسها اكثر ..

قام هو لينزل بشته وحطه عالمعلق .. وقال .. بدلي وخذي راحتك .. وانا
ببدل ..

قامت بهدوء .. مرت من جنبه حتى تدخل الغرفة وتقفها ..
ابتسمت من ارتباكها اللي واضح اصلا بمشيتها .. جلس عالكنب ..

رمي جواله .. وسحب شنطه صغيره من الكبت .. ليحط فيها لبستين
وجاكيت واغراضه المهمه .. جواز ومحفضته وجواله ..
ليطلع بالفجر .. تارك رساله لامه على باب غرفتها ..

ناصر بخووف جالس جنبها عالسرير : شفبييك ؟؟ كلميني طيب!!..
عبيير منحنيه على نفسها بجنبها الايمن بس دمووع ووجها مو باين له
ملاح من كثر ماهو متورم ..
ناصر .. حاول يقومها .. تغسل وجهها .. تأكل شي .. مافيه فايده ..
متنحه ..
بصووت مرتجف ومتقطع من الصياح والشهقات : ابي اناام .. عطني
بندوول تكفى ..
قام من جنبها وهو يلمس راسها .. مولعه .. وخايف من هالبندول اللي
ماكلته ..
ومو مستوعب اصلا ان الكرتون خلص ..
والجديد ابعد لان قلبه االوجهه مو طبيعيه اكييد قال : مانتى صاحيه
اكييد .. ما راح تأخذين ولا حبه وهذا حالك..
ولو بتموتين مكانك ما اعطيتك ولا حبه ..
صرخت فيبييه بقهر : قوووووم عني .. اجل قوووووم .. وهي ترجفه
برجلها..
لوى فمه بأستغراب قال : الله يشفبييك هذا اللي اقدر اقووله .. وطلع
من عندها لبرا وهي نحتت على ماهي عليه ..

الصبح .. ندى فايقه ورايقه .. جدتها عندها بالغرفه الصبح مع رادوها
والقران .. وتركي طالع لدوامه اللي حتى بيوم الحمعه ما قدر ما
يروووح ..

اتصل عليها وقال لها تجهز لان الدكتور بعد بتطلع .. وجايه عشان
مو عدهم بس ..

ام فيصل امس تكذب على نفسها لو انها قالت انها نامت .. ولا حتى ليا
اللي فقدوها فجاء ولقتها امها نايمه بفراشه وتصييح .. حتى انها
اضطرت تنام معاها خوف عليها لا تتعب ..

والبيت بكبره محد صاحي فيه .. اجواء يوم جمعه بالاضافه الى التعب ..
محد من البنات كان حاضر نايمن ..

ما غير ام تركي .. وام منصورر.. وندى اللي نايمه من بدري ..

سحب ارنبه خشمها وهو يضحك عليها .. : ههههههههههههه..

يالخوافه .. ما توقعتك لهادرجه تخافيين ..

ساكتة عنه .. ومتشدده وما تبي تتكلم ..

خالد وهو يخلل اصابعه بمقدمه راسها .. لتفتح عيونها بصدمه .. تجرأ

اكثر .. وهالشي يربكها .. امس عدتها وكأنها نايمه .. واليوم وهي
صاحيه ..

ما تبي تنجرف . وهاجس انها بيتركها او انه بينجبر.. يلاحقها ..

ابتسم .. قال : مضايقتك؟؟

سكرت عيونها .. وش تقول .. تقول لا مريحني قربك وحاسه بالامان ..

ولا تقول خايفه منك ومن امك واللي ممكن يصير .. سكتت..

تنهد وهو يجلس جنبها وتقريبا حفظها .. وعارف انها متوتره .. وعارفه

انه آثار جلستها الفيزيائية اللي الصبح للحين مآثره عليها .. ومشددتها

قال :زينه .. طالعيني ..

ما زالت على هدوونها ..

مسك ذقنها وبخفه هزه .. قال : يا هوووووه .. طالعيني؟؟

بأختناق .. تكلمت وعيونها شبه فاتحتها وبخدر وتعب ودموع متجمعه

قالت : تكفى خالد .. بشويش علي .. والله مالي اي طاقه .. لا احب لا

اكره لا اتكلم .. لا اوجه ولاشي ولاشي ..

ابتسم بحنان وهو يناظر فيها فاهمها وفاهم خوفها وترددها بتصرفات

وك مهنة ممتنها عارف جدا ان الاحتواء بزي هالظرووف .. تقييد
اللي محتويه..

كل اللي ابيه منك اللحين .. صحتك ترجع مثل اول واحسن .. بس ..
صحتك يازينه .. سامعتني؟؟

واذا انا من ضرك بالبدايه .. انا اللي بحميك من اليوم ورايح ..

تنهدت من كلامه ولا شعوريا حطت يدها على صدرها : اااااااااااااااااااا ه ه ه

خالد ملاحظ نومها .. وملاحظ فزاتها بالليل .. وعرف انه فيه شي
مزعجها قال : ودامك تكلمتي .. انا بسألك؟؟
حبيبتي .. شهاكابوووس الي تشوفينه ومطير عنك نومك ومقلق
عيشتك ..؟؟!!

مالت براسها بنفي هالشي .. قالت : مافيه شي .. مافيه ..
ابتسم .. قال : براحتك ..

مسحت دموعها براااحه .. تحس لما يجلس معها لو ما قالت اللي بخاطرها ترتاح..

ما كانت تتعرف انها مجرد جلسات يسويها لها خالد يختبر فيها نفسيتها
.. بمحال انشهر فيه ..

دخل الفندق بكل هيئته .. والغضب والعصبية باينه عليه .. والنظرات لا زالت عليه .. رفعهم عن وجهه وهو يشوف ناصر يتكلم بالتليفون ..
وبعدها لف له وقال : ينتظرك .. تعال ادلك ..
مشى معاه عزوز .. وقد ما يقدر يكون هادي ويتصرف بعقل ولا يزيد الامور تعقيد ..

طلع عزوز من دووون ما يرد وقلبه يحسه يضرب ضرب من خوفه انه ممكن يكون بعبيرر شي..
وش ممكن يكون وضعها وتقبلها للموضوع .. تفكير شخص اكثر واحد فاهمها وعارف بطباعها .. وردود افعالها ...
وققف قبال الغرفه .. وجاء بيطق الا يفتحه ناااصر ..
ناظر فيه عبدالعزيز .. بوجه منشد من الغضب .. وباين اللي ماسك نفسه بالغصب .. قال بيضمن انه يمسكها بس : وين عبييرر ??
ناصر مقدر وضعه .. ابتسم وهو يقووول : حياالك ..
دخل عزوز بخطوات واسعه .. وعيونه تتجول بالمكان بشكل سرييبع يدورها .. وبس لمحها تقدم بخوووووف وبسرررع لها ..
رفع اللحااف .. وانصدددم .. وش يشوووف .. منظر تردد ببالها قبل سنين .. بقلبه قال: لا لا ... لا انشاء الله ماصار لها شي .. مار جعنا للصفر لا لا ان شاء الله..

دخول یدہ تحت راسہا بیرفعہ یصحیہا بصووت دافی خالیف و بحواجب معقوده : عبییر ... عبییر .. اصحی .. انا عزوز عبییر ..
فتحت عیونہا بذبوول و بخووف مو مصدقہ .. او یمن تحلم ..
وبہذیان کالعادہ قالت : غصب علی .. غصب علی .. واللہ مو بیدي واللہ
اھی اھی اھی ..

طیبیر عیونہ مو مستوعب الی یسمعه و هو یهزها بعصیبیه :
 لیبیبیبیه ؟؟؟!!! لیبیبیه ؟؟
 ناصر تقدم له یبعده عنها بعصیه : هییبیه .. شفیبك علیها .. اتركها
 .. مو شایف وضعها ؟؟

ناصر وهو يمسك يدين عزوز اللي متشبث فيه بعصبية وهو ينفضهم بقوووه قال : ما دمرت احد .. انا تزوجتها وبالحلال .. وابوووك هو من وقع على الورقه .. وامك هي اللي مسلمتني ياهاها .. وآسفسيين يعني اذا ما خذينا راايك ... قالها بأستهتار ..

عزوز رجع مسسكه بعصبييه وهو يرصه للجدار قال : انت كذااب .. كذااب .. ابوي ما زوجك ياها .. ابوي يوم درى انجللط .. شليبييت نصفه .. وتقولي هو اللي مزوجها لك ؟؟ ماني امي ولا امك تضحك عليه

..

عزوز وه يرميه على جنب قال : لا تورني.. برجعك وبتفضى لك
وبحالا اسبك !!..وبعلمك شلووون تخلي امي تسلمك وابوي يوقع ..
والتفت لاخته وهو يلماها بالحاف .. وبیطلع فيها ..
ناصر وقف له معترض : خبيبيبيبيبيير .. خبيير .. وين مآخذها ؟؟
عزوز بقههر من تصرفاته قال بعصبيه ومن بين اسنانه : بعددد عني
بوديها المستشفى مانت شايف وضعها .. ماتحسس .. ماتشووف
حرارتها شايه ضووو ..

تقدم ناصر بياخذها مال فيها عززوز ماته وهو يقوول بنفااذ صبير
وهو طالع من طوووره : بعددد عن وجهههه ااقوووول .. روووح

...طارت عيونها بصدمه : نعم .. من جدك عمتي؟؟!!
بدرية بضيق واحراج قالت: هذا اللي جالك!! ..
شيخه بتلقائيه ربطت الامور .. ولانها عارفه بقوايه باس محمد وانه
محد يمشيه على كيفه وشيمته وعزت نفسه
قالت : اكييد انه سمعها.. اكييد .. ولا هو كان يبي سما .؟؟
بدرية وهي عاقده حاجبها : وشهو سااامع؟؟
شيخه بقهر من تصرفات البنات .. وياما خانتت وحذرت وهذا هم وحده
ورا التنيه يدفعون الثمن
قالت: وش اقوول بس يا عمتي .. والله ما غير سمعها يوم تمد لسانها
وتقوول مايبه يوم سالفه خطبته الاولى؟؟
بدرية طيبرت عيونها : قالت : هي اللي تببييه؟؟
شيخه تنتهد : ايه .. كله من كلام وخرط هالبنات وحده للثانيه .. وهو
شافها وطارت معاه؟؟
بدرية وهي تحط راسها بين يدها قالت : حسسبي الله ونعم الوكيل
حسبي الله؟؟ وش الدبره اللحين؟؟
حتى يدخل من وراهم قال : الدبره انكم كان ما ودكم تمشون السالفه ..
بس انا اعرف شلوون امشيها؟؟ وراااااا وهو يناظروون فيه ..

شيخه وبدرية طالعووو ببعض منصدميين .. عاد محمد الوحيدد اللي لا ركب راسه ركه .. وما يثني كلمته معاه الحق ولا عليه ..

حتى يدخل على خواله المجتمعين .. مع خاله ابو تركي .. وجدته واغلب
العيال ..

محمد بررسميه شوي سلم : السلام عليكم.

الكل : وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته ..

جلس وسطهم بين جدته .. وخاله ابو سعود .. ومن بين سؤالهم ...
الجد : ايه والله بالفندق .. خلوهم معاريس .. ورحلتهم بعد بكر عسى
الله يجيبهم ..

منصور وهو يضحك : ههههههههههه خلوہ یستانس .. حده

شہریین و بیجی یتشکی.. ولا بیقلب حاله حال ترکی ..

الجده وهى تضربه بعصاتها على يده قالت : فال الله ولا فالك ..

الكل :

محمد بوسط ضحكاتهم .. وقبل يهدوون قال : وانا معزم الحقه .. ان عطاني خالي ابو خالد!!!!..

الكل هجدووو فجاء .. حتى خاله ما استوعب بالبدايه .. حتى يكسر
هجوهم ضحكته وهو يقووا : وشفبيكم .. ولا ماني بكفو يا خاال ..
ابو خالد ابتسم وبمنطق الرجال : افا والله .. جاتك هديه ما وراها
جزيبيه ..

ابتسم محمد وهو يقول : ولها اللى تبي .. بى تجى وتنور بيتى!!..

الجدہ تنا اسى قالت : الف مبرووک واللہ یجعلها فال خیر علیک ..

ابو سعوود بارك له..والعيال كلهم .. حتى ينطق الخال : بس هاه ..
لازم البنت تشاورونها؟؟

ابو خالد بفرحه قال : بنتی وششورها من شوري .. ولاهی برافضه

رجال كفؤوا .. وعطيتك ايها ان الله عطاك ..

ابتسم محمد لتمام الامور وقال : الله يرفع قدرك .. ويهمني اكيد اسمع

على وجهه الابتسامه المستهتره ..

وطول ما كانت تصلي صلاه الظهر .. هالجوال ازعجا برنته اللي
مستغربتها بالاصل .. اقلقها وخل بصلتها ..
حتى تلتف يمينها تسلم .. وتتبعها بالشمال لتقوووم بتشووفه وينه
حتى يسكت عن الرنين ..
تعووذت من ابليس حتى تتبع صلاتها بسنه تمحي خلل صلاتها .. حت
يرجع يررن مع قولتها الله اكبير .. رن ورن ورن وانقطع ..
ورجع رن .. حتى دب الخوف بقلبها بنهايه سجدتها من الاصرار
واللتابع بالرنين .. حتى تسلم بعجالة وعدم استيعاب للي قالت بصلاتها
.. لتركض لجه الصووت .. وتدوره يمن ويسار لتلقاه بشكله الغريب
واللي مستكرته بين اللحاف والاسفنج والكومدينه ..
رفعته تقرا الاسم (الروح) يتصل بك.. رفعته تحت صمتها..... :
من حس بالرد حتى تندفع ببكا : ويبيينك عبدالمحسسن .. من امس
ادق وارسل وانت ولانت بحوولي ..
رنا مسكت ريهالام .. ما قدرت اسوي اللي طلبته . خذيت البنت وطلعت
.. الوووو .. الوووو .. حتى ينخطف قلبها الثانيه ..
انتهى

حبايبي سامحوني على القصووور .. بالردود الاخيره ..

حقكم بالبابت مو بالفايت ..

الى لقاء قريب بأذن الله ..

(..سبحانك اللهم وبحمدك .. اشهد ان لا آله الا انت .. استغفرك واتوب
عليك..) ..

غيمه عطر...

صباآح الخير صباآح الضجه الحلوه صباح الاخوه..

احترت بمن تكون بدايتي اليوم !!؟؟
وترددت كثييير باختيار اشخاص..

لتخطر وتستحوذ على خاطري بلحضه !!

لست مُجامله لا والله .. وانما خواطر بالخواطر واطهرناها ..

انسانه فيها من اطباعي الكثير
طيبه قلبها ، ، فكرها ، ، روحها ، ، ارغمت قلبي على الدخول فيه ..
لم اتوقع ولو لمجرد التفكير بان تتعمق صداقتها الى اخوه ، ،
لها نكهتها الخاصه ، ، حضورها الخاص ، ،
النيقه بطريقه ملفته و هادئه امام الناس مزعجه امام من تحب و
خلف الازعاج مزاج غريب♡♡\$!!

م

هي اختي هـ همسات ورده..)

لا اعلم ، ، ههل الحككي عنك اكثر " ام اكتفي بقول انك ترجمه
للكل ما هو ججميل ، ،

كل الو لكي غاليتي ..

نجي للطووبه >>.. حسبي الله على عدو من نشف ريقى >> .. تراها
هي السبب بالتأخير >> 😊 ايه لا تطالعين فيني >> .. محد يقصدك
كريستالتي ..

ما راح اطول اكثر من كذا .. استلموا لطوبه ..

قراءه ممتعه ..

الطوبه الثانيه والثلاثون ..

وطوول ما كانت تصلي صلاه الظهر .. هالجوال ازعجها برنته اللي
مستغربتها بالاصل .. اقلقها وخل بصلتها ..
حتى تلتف يمينها تسلم .. وتتبعها بالشمال لتقوووم بتشوووفه وينه
حتى يسكت عن الرنين ..
تعووذت من ابليس حتى تتبع صلاتها بسنه تمحي خلل صلاتها .. حت
يرجع يررن مع قولتها الله اكبير .. رن ورن ورن وانقطع ..
ورجع رن .. حتى دب الخوف بقلبها بنهايه سجدتها من الاصرار
واللتابع بالرنين .. حتى تسلم بعجالة وعدم استيعاب للي قالته بصلاتها

.. لتركض لجه الصووت .. وتدوره يمن ويسار لتلقاه بشكله الغريب
واللي مستكرته بين اللحاف والاسفنج والكومدينه ..
رفعته تقرا الاسم (الروح) يتصل بك .. رفعته تحت صمتها :

من حست بالرد حتى تندفع ببكا : ويبيينك عبدالمحسسن .. من امس
ادق وارسل وانت ولانت بحوولي ..
رنا مسكت ريهالام .. ما قدرت اسوي اللي طلبته . خذيت البنت وطلعت
.. الوووو .. الوووو .. حتى ينخطف قلبها الثانيه ..

وعيونها طايره و مستوعبه هالسييل من الصدمات .. بلا بلا تقصده ..
لا لا لا .. مو عبدالمحسن لا لا .. فيه الف عبدالمحسن فييه غيره ..
طاحت دموعها من تذكرت الكلام .. بس رنا رنا .. ريهههم .. ومن
هذي .. ومن هالبنت الخافه من؟؟!!

من الجبه الثانيه سكتت بخووف ... رفعت جوالها لتشوووف عداد
الوقت ماشي .. همست بخووف وترقب : الوووو
ام خالد بمحااوله استجماع لقوتها ولتكتشف من تبره الصوت العمر
وتقدره : الووو ..؟؟

طالالاح قلبها من بين ضلووعها من سمعت صوتها الجهووري
الوواثق .. لتسسسكر الجووال بخووف وهي ترجف ..
رفعته ام خالد وهي تناظر فيه بقهر وغل ..بس لو ما تكلمت وخلتها
تكمل باللي عندها تعررف ..

مسكت الجووال بتستووعب ،، (الرووح) .. وبجوال مخفييه !!..
وما قدرت تسوي اللي تبينه يا عبدالمحسسن ؟؟؟..وريهاام !!.. وبنتي
بعد!!..

ارتمت على السرير بكل خيبه ..وعلى طوول توارد لذهنها !! خيالانه
.. تخووني ياابو خالد .. تخووني!!..
طاحت دموعها بس استوعب!!..

مافيه غير هالشي.. زوجته اكييد زوجته .. ويكوون عنده بنت بععد ..
حطت يدها على راسهااا من هول الصدمه والدنيا حستها تدور فيها ...
يا فضيحتك يام خالد بين الناس يا فضيحتك..
انا تحط على راسي مره عقب هالسنين .. انا بتحرنى ببنت قد بنااتك ..
هين يا ابو خالد هيببييين ..
قامت لترمي شرشف الصلاه من على راسها وتلقط شرشفها الصغير
وتطلع متوجهه لهم والشر بين عيونها وبتفضحه بين اهلك...

مو مستوو وعبه اللي صااار .. تركتهم لتدخل الحمام .. انا انا .. ليه طيب
ليبيه!!

لا ياربي لا تمتحني لا ياررب .. حتى تنقر من طق الباب .. تحنحت
لتعدل صوتها : مين ؟؟
سمااا بألم يعصر قلبها تكلمت وتحاول تمااسك : انا .. رنووش ؟؟
شفييك ؟؟ مو كائنك طوولتي...
من سمعتها رنااا حتى تنفجججج بالصياااح .. وهي تفتح الباب وترتمي
عليها ... رنا وهي تشهق : شسووي شسووي .. مابي مابي ..
!!قولي لي ؟؟

سما رفعتها وابتسمت ابتسامه بتحاول تظهر فيها طبيعتها قالت :
هههههههه شفييك ؟؟ وليه ما تبينه ؟؟!!
رنا وهي تهدي من شهقاتها ناظرت فيها مستغرربه شووو اللي ليه وما
تبينه.....:

سما ضحكت بكل تمااسك : الف مبروك عيني .. الله يوفقك .. محمد
يستاهلك .. وانتى تستاهلينه ؟؟ خليك بوقتك اللحين .. واتركي سواف
مضت..

رنا ببكي وقههر ومو فاهمه عليها قالت : سمووووه شفييك ؟؟ مو وقت
سخاافتك .. مو هذا محمد ح..

قاطعتها بعيوون دامعه : حبيبك انتى .. ونصيبك انتى ...!! نزلت راسها
وهي تقول : كلام وطار مع الهواء .. مات ..

يقطع كلامهم اللجه برا .. طاحت قلوبهم طلوعوا حتى يشووفون ام خالد
وشيوخه ما سكتها ... يمممه .. قولي لا آله الا الله .. اصبرري خل نفهم
السالفه ..

بجبروووت ومن دوون ولا دمعته قالت بصراخ يهز البيت ومن دون اي
حيا من الرجال اللي مو محارم لها : خليبيبيهم يشووفون .. !!خليهم
يعرفوون!! ..

انا انا منيره يحط على وحده كبر بنااته انا .. انا يجي بعد هالعمر يشمت
فيني عداي بمراهقته ..

عند الرجال كلهم سكتوا من بعد ما كانوا يسولفون ويضحكون ومن بعد
هالخطبه اللي صارت .. منصدمممين من صوتها ومن اللي تقووله ،،
وكلهم متوجهيين بأنظارهم لابوو خالد ينتظرون تبريره ودفاءعه ..
الجدده وهي تضرب بعصاتها الارض وعيونها طاايره : شهاللي نسمعه يا
ابو خالد .. !!؟؟

ابو خالد بصمووود ولا كأن صااير شي : شاللي ما فهمتوووه .. كلامها
واضح ...!! وما ارتكبت جريمه .. والشرع محلل ليه ثلاث فوقها مو
وحده!!

الكل فا تحيين عيونهم.. لا خايف .. ولا مفتشل .. ولا هامه وكأنه ينتظر
اصلا الشئ عشان يعلم الكل ..

الجدده وهي تقووم : وشهووووو !!!؟؟ وليبيه وش قصرت فييه ام خالد
.. مال ولا عيال ولا زيين .. وشهوله تبي تحرها عقب هالعمر وشوله ؟؟
ابو خالد وهو يقوم قال ومنتهي الامر عنده : ما قصرت والله يشهد ..
وانا رجال ما يعيبني شي .. ولا سويت لا منكر ولا حرام..

وزوجتي بجيبها هي وبنتي لبتي ،، ام خالد معززه مكرمه ببيتها .. والله
يقدرتي على العدل بينهم ..

الجدّه بمفاااجاه ودهششه :وشهوووو ومعيبيل يا عبد المحسن
..وجايك بنت بعد!!! انت منتهي .. خالص امرك!! ..
والله والله .. لو مانت بمحمل وسواتك شينه ما اخفيتها .. قوول يا ابو
خالد .. من هي اللي متزووجها؟؟
ابو خالد وهي يرمي قبلته : اريج ..
صدمه صدمه صدمه .. ابد ولا تخيلت هالشى .. وقتها عرفت ان اللي
اندثر من سنين بيبانه تلعلعت .. بدايتها بريم وتشبيها..
ليجي ابو خالد ويكملها..
كملت امه بخناق : ارييج ...!! مانسيتها؟؟
ولا اصلا ما فكرت اصلا تنساها ولعبت عليها وتحايلت .. رجعت على
وراها حتى ترمي بثقلها عالكنب بتعب وتحاول تسحب تنفسها ..
ابو سعوود ومحمد قمزوا : يممممه .. جدّه ...
الكل التفت لها .. الجدّه وهي مغضمه عيونها وبالموت تسحب نفسها
قالت : اطردوووه عن وجهي اقلعووووه لا بارك الله فيبيك .. والله ما
تشمت عدا فيصل فيه عقب وفاته يالخييس والله ياللي اغضب ابوه
ولف ودار علينا هالسنين ما به نفع ولا رجااء.. اطردوووه .. ما ابي
اشوووفه
ابو سعوود بخووف على امه .. مريضه ضغط وسكر .. قال : ارتاحي
ارتاحي يمه.. راااح ارتاحي ..
رفع رجلينا منصور لتسطح عالكنب..

ابليس .. شهاالكلام تفاهموا مايصبيير!!
ام خالد وهي تنفض يد شيخه من يدها .. وتمشي تاركتهم : يطلقتي
برضاه .. وجلسه عنده ما اجلس لو دقيقه وحده ..
ابو خالد بيحدها قال : وين بترووووحين ..؟؟ ما تقووولين لي؟؟
ام خالد توقف وهي تلتفت قلت : ما يخصك لا طلقت ..ولدي وعزوتي
ميل الارض ..

ابو خالد وهو يمر من جنبها قال : ناري يام خالد .. ولا جنه هلك ..
اجلسي ببيتك معززه مكرمه ولا حدن بجاليك !!وتعرضن لك!!!..
حتى يطلع ويتركهم ..

ومن بين كل هالصدقات اتصلوا اللي بأشبهه من المعزل .. امس ابتدت
حياتهم . واليوم حياه غيرهم شبه بتنتهي ..
رفعت جوالها وهي تشووف المتصل...
مشت لجهه المجالس حتى ترد ... هلا يمه .. هلا يالغالي .. الله حي
هالصوت ..
فيصل بأبتسامه وشووق لهاالنبره قال : هلا فييك .. شلونها الغاليه ..
وش احوالها .؟؟

امه وبعبره قالت : بخيير جعلني ما اتقشر فيك ولا اشوف لا فيك ولا
بأختك يومن شيين ..

فيصل قرصه قلبه قال : آميين . شفييكم يمه .. ليا فيها شي؟؟
امه : لا يا روح امك .. ما فينا الا العافيه .. واختك ما فيها الا العافيه بعد
.. بس والله ان مكانك خالي قالتها واهتز صوتها ..

ضحك : ههههههه .. يا علني قبلك يالغاليه .. بنجيكم ان شاء الله قبل
نرووح المطار .. بنسلم عليكم ونشووفكم ان شاء الله..

امه وهي تتنبه وتتماكن الموقف قالت : لا والله ما تجي ...!! شوفتك
ماهي عيفه يا امك..

بس حق اللي تولعنا بشوفتك خمس دقايق وترووح .. الا روووح وبوجه
الله .. وبحفظ اللي ما تنام عينه..

فبيصل بتأكيد عليها قال: اكييد !!؟؟

امه بغصه : ايه اكييد .. سلم على ريم .. وتروحوون وترجعوون

بالسلامه .. والله يصبرني على فرقى عيونك يا يمه ..

فبيصل شك قال : ياعلني فدوه لعيونك ..

الله يسلمك .. طيب جدتي وينها .. بسلم عليها !!؟

امه بربكه بس بتصرف قالت : اللحين تصلي صلاه العصر يمه .. بسس

تخلص صلاه ادق عليك واخليها تكلمك ؟؟

فيصل باحه شوي قال : خلاص ان شاء الله .. هاه تأمريني على شي

يالغاليه ؟؟

امه : ما يأمر عليك عدوو .. بحفظ الله يمه .. مع السلامه ..

سكرت وهي تدعي له بالتوفيق وان الله يحفظه..

دخلت غرفتها تونا جايه من المستشفى هي وتركي .. الا تلقى الدنيا

معفوسه .. معها ليا وسماء .. ورنا اللي متقطعه بكا ..

من جهه خطبتها اللي ما جت لا على البال ولا على خاطر..

ومن جهه امها وابوها وتحقيق كل شي وخوفها من سنين من هالموقف

..

هذي هي امها قلبت الدنيا فوق تحت .. وخذتها العزه بالاثم وما تبي غير

طلاقها ..

وشيخه معها راحت وكلمت خالد ليجي ..

وجدتها عندها ابو سعود واخوها وعيالها يهدونها ويحاولون يضبطون

سكرها ..

وهي تشوووف حال سما ورنا .. ووقفه سما واستغرابها منها .. ولا كان

اللي خطب وبيتزوج محمد ..

نزل الجوال على الكومودينه جنبه وقلبه قابضه وهو لا زال بالسرير .. ا

لتفت لجنبه ويشوف مكانها الفاضي.. ابتسم لينسى خوفه وهي يتذكرها

امس وشلون جننها..

شال اللحاف وقام .. طلع للصالة حتى يطلب قهوه وشي خفيف ينقتقون

عليه .. اكيد مراح يتغدوون اول ما يقومون ..

اما هي من قومتها وجهها منصبع احمر .. وغسلته ولا يجي خمس

مرات بالماء البارد تبي تخفف احمراره ..

طلعت وهي لابسه فستان اورنج شيفوون قصته من الخصر ووسيع

وعليه حزام ذهبي .. وقصه صدر دائريه ..

جلست عالتسريحه ترتب شعرها بعد ما نشفته .. ووجها للحين سااده ما

سوت فيه شي ..

من طلعت من الحمام وقلبها يرجف لا يكون للحين بالسريير شلون بتمر

من جنبه .. والارتاحت من سمعت صوته بالصاله ..

خلصت من شعرها وجابته كله لكتفها الايسر .. غطت وجها بكريم

وتوها بتبدي تحط كحل خفيف الا ويدخل ..

ابتسم وهو يمشي تجاهها .. بخجل نزلت الكحله .. ترتبك بمجرد

وجوده..

نزل لمستواها وللكرسي حتى يبوسها من خدها بخفه وقال : يا صباح

الخير .. يا احلى صبح بدنيتي كله ..

ضحكت من قلب وهي تلتفت له .. ومن شافت وجهه قريب لها نزلت

عيوننها: ههههههه اي صبح .. الا مساء الخييير..

ابتسم .. اخير تكلمت معاه قال : اوووف واخييرا .. اتعبتيني من امس ما

غير بس انا اللي اهذر ..

حط ايديه على ايديها وليحرجها اكثر قال : شوفي شنطتي .. طلعي

ملايسي .. بدخل اتحمم!!

علطوووووووول قلب وجهها احمر .. وهو ابتسم عليها وما بيين

ومشى للحمام بسرعه ..

اما هي .. تنهدت وقامت .. لتسحب شنطته الجلد السوداء .. وتفتحها

بهديوو .. لتنتشر منها ريحته اللي اهتوتها ..

رفعت طبقتين من البناطيل حتى تلقى ملايسه .. سحبت له لبس ..

واحتارت شطلع له بدله ولا يبي ثوبه ..

سحبت منشفته .. وهي تتفحص اغراضه عطوراته وعده حلاقتة..
غمضت عيونها وهي تتذكر من شافه عده حلاقتة..

[illegible]

:بس يا بابا طيرتي جلدي مو بس عوارضي ..

ريم : هههههههههههههههههههه لا والله شوف هه وش زينها ..

:هههههههه ايه طالعي الموووس بس .. شوفي الدم

[illegible]

وش استفيد انا وانتی سویتی عارضی خرايط.

.....اههههئئئئئ.. شهقت من يديه الباردة على كتوفها ..

فيصل بأهتمام وبوجه مبتسم وخائف : شفيعك ??

ريم نزلت راسها وهي تمسح دمعها تعلقت بعينها : ولاشي .. طلعت

ملايسك !!!

رفع وجهها باصبغه من ذقنها قال : على يا ريم .. وش فيك .. وش كدر

خاطرک؟؟

حتى تترتمى على صدره بشووق قالت : اشششتقت له ??

حَضَنُهَا بِحُبٍّ وَهُوَ يَمْسَحُ عَلَى شَعْرِهَا وَيَحْسُ بِشَهْقَاتِهَا عَلَى صَدْرِهِ

وحنان بيعوضها فيه ويلهيها قال : اكثر مني يعني !! ..

حتى ترتفع عنه بصدمة منه .. تقول اشتقت لابي ويقوول اكثر مني ..

ابتسسم من صدمتها .. حتى تنسى نفسها وتضربه من صدره ..

وتتشبهق خايفه من رده فعله لما استوعبت .. ومن تسرعها ..

اما هووو مبسووط عليها .. رجع ضمها هو يقول :

[illegible]

بشقتہ .. وہمہ انزاح منہ .. قال:

هاالحين ما تقولييين وشفيك تصيحين ومسويه مناحه .. مو كان هذا

اللي تتمنينه !!؟؟

اريج بخوف : ايه .. اتناه .. بس ياخوفي يسون فينا ما سو قبل
عشرين سنه .. والله ان اموت بحسرتي..
ابو خالد : لا تخافيين .. مهم بمسووين شي .. وقتها لك ،، قبل عشرين
سنه غير والحين غير .. والحين الموضوع فيه ريهام .. ولو الله كاتب
وجودها بينا قبل عشر سنين كان اعلنته قبل .. بس ما الله كتب .. ومثل
ما قبلو بريم بيقبلوون بريهااا..
مسح على ظهرها وقال : ياالله قومي واغسلي وجهك ولا تخوفين البنت
.. كانت ريهام متأثره وعلى رجل ابوها ..
قامت اريج .. تغسل وجهها .. وهو نزل معها عالارض ليلعب معها
بالتركيبه والالعب ينسيها ..

كانوا يطقون الباب عليها يبونها تفتح .. بيتكلمون معها .. يفهمون
منها .. بيقنعونها وهي ولا ترد عليهم ..
سكرت على نفسها وكل القوه اللي تسلمتها والكبرياء اللي لبسته من
شوي رمته حتى ترتمي على سجاداتها منكسره .. مطعونه بشي ابد ولا
بحياتها طرا عليه .. قايمه فيه .. ومراعيته ومتحمله مزاجه المتقلب
واخلاقه وساكنه ليجازيها بضره فوق راسها ..
بكت ودعت وتحسب عليه لين قالت آمين .. وهي تسمع لترجياتهم وعلى
وضربهم عالباب ..

وقف التاكسي بعد كل هالسرعه اللي مشى فيها .. حتى ينزل له ويفتح
باب عبدالعزيز .. بخوف من اللي معاه لا يصير فيهم شي .. وبرحمه
انسانيه..

حتى يجوون ممرضات ومعاهم سرير .. ما قدر ينزل فيها لانه ركب
وضامها بيحاول يصحياها وما يخليها تفقد وعيها .. اخذوها منه بسرعه
.. حتى ينزل وراهم بأسرع منهم .. وصووت كفرات سياره ناصر

وجميل وراهم احدثت بالارض ..
فتح الباب ناصر قبل توقف السيارة حتى .. حتى ينزل يركض وراء
عبدالعزيز اللي دخلو هو وياهم مستعجل ..
ومن ممر اللثاني خطفاات الضوء اللي تشوفها بدت تخفف .. وانتباهها
لي معها بدى يسكن .. ضجتهم ودوران عجلات السرير المرتبكه بدت
تختفي ..

لتهدى السرعة فجاءه مع نقاشات عزوز ووصوته اللي تسمعه لو ماكانت
تفهمه .. وسكووووون عجيب .. ادوات بارده تلمس جسمها بمناطق
ترجف لها ..

حتى تغيب عن وعيها وسط محاولاتهم لابقائها صاحيه ..
كان يفتح عينها بيتأكد من بؤبؤ لعين .. ومن الضغط .. لحتى يطلب
تحاليل شامله .. ويبدون بمشوار تخفيف الحراره ..

بعد نص ساعه ..
يدور برا مثل المجنون .. رايح جاي عن باب الغرفه وقلبه موجهه ..
مووجهه .. ماراح يعرفون لها .. ما راح يعرفون ..
ليلتفت على ناصر الي اكتض وجهه .. والعصبية واضحة عليه .. وجنبه
جميل اللي يا رايح يا جاي ويتصل ويخبر ناصر بشي ويرجع
يختفي ..

تقدم ناصر حاول يطل يشووف .. تأخرت ومن نص ساعه لحد جاء ولا
احد طمنهم!!..

عزوز ابتعد عنه .. لو بيلتفت عليه ويتلاقى بعيونه ان يدفنه ..
حتى يسمع صوت الباب الآتوماتيكي يفتح .. ويطلع منه دكتور ...
ركض عزوز لهم ..

ناصر بخووف : طمني يا دكتور ..؟؟ ماذا بها ؟؟
الدكتور : لا استطيع ان اخبركم بشي الآن ..!! سأنظر التحاليل ..

واكتمال الفحوصات؟؟

عزوز بخووف : وكيفها الآن .. هل تشعر بكم؟؟ بوعياها ام غائبه؟؟
الدكتور استغرب اسألته : لا للأسف غابت عن الوعي من اكثر من ربع
ساعه .. ولكن لا تخف ،، الامور على ما يرام وتحت السيطرة .. ننتظر
فقط التحاليل؟؟

حتى تجيهم الممرضه من وراهم .. وتناول الدكتور الملف .. جلس يناظر
فيه شوي .. وهز رأسه..

عزوز ببخووف : ماذا؟؟

الدكتور بكل بروود وجديه لعمل تكلم بتلقائيه : نسبه (الباراسيتامول
(مرتفعه جدا بالجسم .. وهذا بالطبع سيؤثر عليها وعلى الجنين!!!..
طارت عيوونهم بصدمه .. جنين .. اي جنين!!!!

هذا اللي ما توقعوه ولا كان بالحسبان .. جنين شللون وكيف؟؟ ولا ليه
م يتوقعوون ليه .. بس ليه بههاالسرعه وبمثل هالظرف!!
ناصر بذهوول وصدمه .. قال مندفع بوجه الدكتور : شلووون؟؟
حتى يتراجع بخجل شوي ويكلمه باللي يفهمه : عفوا .. كيف .. كيف هذا
؟؟ لا يمكن هذا الشي؟؟

عزوز وهو يتحامي له بقبضه يده طيره لوراء شوي ... وهو يهجم عليه
بقههر وغل وهو يشد بلووزته : شلووون شلووون ياالخصيس ..
شلوون يا عديم المرجله؟؟

بيستووعب كلمته .. وكبرها ..

جميل والدكتور يحاولون يفكووونه منه .. وهو متشبث ويضرب فيه بكل
ما اعطاه الله من قوه .. حتى ان خشمه بدا يسيل دم
الدكتور وهو يحاول يهديهم وشك فيهم وبوضعهم قال : اهدؤو .. لم
نتأكد بعد. هذا ما ظهر معنا بالتحاليل الشامله .. وسوف تجري لها
تحاليل خاصه بهذا الشأن لتطمأنو؟؟

فلت عزوز يده من يدين الممرضين اللي ما سكينه .. ومبعدينه عن ناصر
وهو يتوعد فيه : هيبين .. هين يا ناصر.. وربي سواتك ما بتمر على
خير ..دمرتها اللي يدمر حياتك .. قلبت حياتها وحياتنا بأنانيتك؟؟
وعنجهيبيتك!! ..

اما ناااصر بقدر م يقدر متمالك اعصابه قدامه .. حتى ينفذ يد جمييل
ويقرر رب من عزوز ووجهه بوجهه وعيونهم نار على بعض وقال :
انا زوجها يا حيوااان .. وزئر بوجهه حتى يهز الممر : زوجهااااااااااا ..
عزوز وهو يدفه من جديد من اكتافه ليختل توازن ناصر: تحلللم .. لا نت
بزوجها ولا هم يحزنون .. زواجك باطله يا ولد ابوك .. عبيير ما تحل
لك؟؟ عبيير اختك .. اختتتك!! قالها بقههر وعروق وجهه بتنط ..
طبير عيونه من اللي يسمعه .. ووجهه مثل اللي انكب عليه ماء بارد ..
انسحب لونه وأصفرر : شلوووون؟؟!!
عزوز وهو يتنهد ويعد بلوزته وجا كيته ويلتفت عنه قال: مثل ما قلت لك
..وهي يلقيه قفاه..

اقلب وجهك عني لا اكفر فييك .. روووح للي عمانا هالسنين واسأله
كيفو وشلووون .. ولف عنه ..
حتى يجييه بجنون ويلفه له ليواجهه وقال بصرااخ وجمهر العالم
بزياده : شلووون .. انت شقااعد تقوول؟؟ شلوون باطله؟؟ وشلووون
اختي؟؟؟ منين جتني اختي!! وش مسووي ابوي؟؟ وشالي معيشها
عنكم؟؟

عزوز بتعب وهم يثقل يكبر يوم عن يوم فيه .. قال بغل : العلم عند
ابوووك وابوووي .. ابوي انشل نصفه يوم درى .. وكل اللي هذى به
وتحسر عليه قولته ليتني ما بدلت .. وابوك معتصم بصمته ويكابر ..
آمن بطش الله وش بيسووي فيه ..؟؟ وكل هذا بسبايكم انت وابوووك

..

هز راسه جمييل .. بالفعل هذا ما قاله وما قدر يوصله لنااصر .. بس
تكون اخته هذا اللي ما طرا له ابد ...

جلس عالكوسي يفكر يستوعب . عند ابوه ما يستبعد شي ابد .. شلوون
شلوون باطله .. ليه ومن اي ناحيه .. وشو اللي بدلوه .. يكووون
مبدليني معاه .. وناظر بعبدالعزيز .. وعقب تنهد بشتشكيبيك راح وقال :
لا لا .. ما يصير!!....

وألا ما كان قال ازوجك جمانه .. قاام وهو يجر عبدالعزیز بیوقفه
بعصبييه : تكللم .. قوول؟؟ وش السالفه؟؟؟
.....امن المستشفى : لو سمحتم .. التزموا الصمت والادب واحترموا
المكان وألا فأخرجووا ..هياا .. ابتعدووا ..

حتى يحس بالربكه وررراه .. التف بخووف حتى يشووفهم متجمعين
عليها .. ويحاولون يساعونها بالتنفس ..
انسل من بين فتحه الباب يوم انفتح حتى يدخل عليهم..
الأمن تدخلوا .. ليسحبوونه يطلعوونه .. وهو يترجاهاهم يبقى يتظمن
بس .. ويشوفهم شلون بدون رحمه يوجعونها بالابر ويحاولون يدخلون
بقصبتها انبوب يساعدها تنفس .. وهي بدوون ولا حركه مثل الجثه
بينهم بصغر جسمها..
طلعهم وسط صراخهم ورجتهم اللي سآوا فيها لكل اللي حوالينهم ..
وتأفف منهم ..
رموهم برا المستشفى وهم يصاباارخون وضايجين ..
عزوز بهستيرياا : يالكلاب .. بعدوا بعدوا بتمووت ..
جميل وناصر تماسكوا .. وعزوز لا زال يحااول بيدخل .. حتى يشوف
ناصر واحد منهم بيتصل على الشرطه مسكه بيمنعه ويتكلم معه ..
ناصر بتناسي للوضع اللي هم فيه مسكه وهو يصررررخ بوجهه:
اهدااا اهداا ...
عزوز طااح على ركبته بقهررر .. ما يعرفوون لها اقوولك ما
يعرفوون ..

..

جميل قرر لناصر سحبه : ناصر شووف .. ولد عمك منتهي شوف
حالته ..حاول تهديه وانا اشوف لكم الوضع .. واهد انت .. خلو هالليله

تمر علی خیر ..

ناصر وهو يتنهد ويحس الهواء اللي يدخل بصدرة بارد يوجعه .. زفر بحراره انفاسه مع هالجوو ليقوول : اسمعني .. انا لازم ارجع للسعوديه .. لازم ارجع اشوف شالسالفه .. ضبط وضعي ..

جميل بيظمنه : تظمن .. انا برتب امورك .. بس هدوا وتكاتفوا وحلوها .. لا تكبرونها اكثر .. ياالله عن اذنك!!!..

راح جمممیل وهو یشووف عزوز جالس عاکرسی وجنبه ممرضتین
معاهم حبه وکوب ماء .. والشمس برحیلها نشرت نورها البرتقالی
علیهم لتوهمهم بهاللون بالدفاء .. وماهی غیر عذر عن غیابها ..
تقدم وهو یسمعه یخاق ما یبی شیئی .. بس بیددخل .. والممرضتین
انسحبوا بهدوء ..

جلس جنبه بهدووع .. وبراد الهواء ينهش جنوبهم .. وناصر يتحسس
خشمه ويمسح الدم اللى ينزل..

تکلم بقهر : انهیتوها .. تصرفتوا وخططتوا وکلن همه مصلحته ونسیتوها ..

**ورب البيت لو يصير فيها شي .. ما يكفيني ذبحكم ما يكفيني ..
سكت ناااصر وما رد عليه .. ليجاريه عزوز بالسكووت وبعد لحضائات
يتكلم بعصبييه ليخفف عن روحه...**

حتى يقطعه ناصر : شسالفه البندوول !!؟؟

التفت عليه عزوز وابتسم بسخريه : هه .. حتى لهذا رجعتها!!!..
رجعتنا للصفر يا ناصر رجعتنا للصفر .. اللي سواه ابوي بتكملة انت ..
بس لا والله .. لا والله ما تجلس معاك ييوم واحد .. ولا عااد اشوفك
عندها تسمع ..

كتم غيضة ومحاولة ليعذره حتى يلجمه : انت اللي ما عاد لك جلسه عندها؟؟!! اذا طلعت اختي فأنت مالك دخل فيها ؟؟ !!

التنف بغضب عليه : شلوووووووون؟؟ وش تقصصصص؟؟
ناصر بأبتسامه ساخره من هالقدره قال : دامك تقول بدلوا .. وزواجتي باطله !!.. فأنا اخوها وانت ولد العم!!!..

قام بیٹوور فیبیہ مرہ ثانیہ حتی یسکتہ ناصر بقوله : الا اذا شفعت لك

الرضا اعه..

ارتاح شوي .. وهاجس انه يطلع مو اخوها دب بقلبه اكثر .. وشللون
بيخبرونها واللي ممكن يصير لها فتت قلبه قهر عليها .. اذا الكلام
بمدافعه على اذانها يهداها من طولها .. شلون سالفه بحجم هذي تقتحمها
دون ما تدري .. بطبخ رجال همهم وسخ دنيا أفلوا بالعيال ..

دخلت من وراهم رنا .. ليمسكها خالد ..
رنا بخوف وصياح : ايه انا كنت شاكة .. وما عندي دليل .. وما ابي
اخر ب حياه امي بمجرد شكوك ..
بس لما شفته بالمجمع ما صدقت عيوني .. واللي لجم افي لا اتكلم
البت .. تدروون انه له بنت صغيره .. يعني لنا اخت .. وجايه بعد امس
!!

شيخه وهي حاطه راسها بين يديها وصاها تحس الصداع بيشطبه
نصيين : لا حول ولا قوه الا بالله ..
ظلت تشفق وتصيح رنا وخالد يحاول يهديها .. ومستغرب انفعالها وقوه
الخبر عليها .. لحد ما علمته شيخه بعد بالموضوع الثاني وهو خطبتها
..

حتى تطلع لهم لابسه عباتها ومعها شنطتها : قووم خالد .. بطلع من
هالبيت ..

حتى يقومون ثلاثتهم .. خالد بيهدي الوضع ويركدونه .. لو طلعت امهم
فضت المكان لغيرها وكبرت السالفه اكثر ولا عاد راح تلتم : يمه الله
يهداك .. بتطلعين وين بتروحين ..

امه بعصبيه قالت : لجهنم الحمرا .. تبيني اجلس عشان يدخلها علي ..
تبين اجلس عشان اشوفها جايها وحاطها صخره على قلبي .. ابووك
بكبره ما عاد لي عيشه معه ..

شيخه وهي تتراجها : يمه تكفيين انتي العاقل اللحين .. لا تفضين المكان

والجو لها..

امه وهي تخرها لتسكتها : ما عقلتي انتي قبلي .. وفضيتي لها المكان ..
تجين تنصحيني اللحين ..

صعقها ردها لها ... نزلت راسها بقل حيله ..

خالد يحاول : يمه .. تكفيين لا تسوين كذا .. والبنات بتخلينهم ؟؟ !!
وين بودييك اصلا .. يمه .. خليني ارتب الوضع وابشرري من عيوني ..
اذا مو مريحك الوضع تجين عندي..

سكتت وهي تشووف شهقات رنا وتكورها على نفسها بالكذب .. حاطه
راسها على ركبها وتصيح ..

تقدمت لها حتى تشدها من ذراعها توقفها : وانتي .. تدرين ولك خص
بالسالفه ولا تقووولين ؟؟ لبييه مو امك .. ما هزيتك ولا حركت فيك
شعره يوم تسكتين ..

بس شقوول .. انتي مثله .. وطول عمرك قلبك عليه .. سترتي عليه
على حساب امك .. تكلمي وهي تهزها من متى تدررين ..
رنا تحس نفسها بتختنق .. مو قادره ولا متحملة .. اللي يصيير اكبر
منها ومن انه تتحملة ..

خالد يفكها منها قال : يمممه .. تعوووذي من ابليس شفييك عليهم ؟؟
قالت بصراخ وخنالاق : ما كائي امكم .. وحظه عندكم يفوووتي .. معاه
بخيره وبشرره ..

خالد : احنا لا حنا معاه باللي سواه .. ولا معاك باللي بتسوينه .. يمه
عمر الامور ما تنحل بالصراخ والخناق .. هدي لا يصيير فييك شي ..
صرخت عليه وهي ترمي الشنطه وش بيصيير فيني اكثر مما صار ..
الله لا يوفقه .. الله لا يربحه لا دنيا ولا آخره .. وهي تدخل وترجف بالباب
وراها وتقفله ..

قامت رنا ركضت لغرفتها هي وشيخه وسكرتها عليها . وشيخه دموعها
نزلت بقل حيله .. لا ابوهم عطاهم فرصه .. ولا امهم راضيه تسمع..

.....بِسْمِ اللَّهِ..

قمزت بخووووف عليه وهى حاطه يدها على صدرها : بسم الله عليك يا

روحي .. جاك شى ..

ابتسم وهو يلتفت لها قال : فدييت روحك بالغاليه . قام وهو ينفذ

ثووبه .. بس ما عاد يمديه .. القهوه انتشرت .. ابتسم وهو يرفع

وجهه ويشوفها يوم قامت من نقرتها ..

فك ازرار ثوبه الفوقيه وببشله قالت ريم بأهتمام : لا لا وقف .. لمت

البقعه بيدها ومسكته اياها وقالت يا الله اسلحه

شَلَحَه بِسَرَعَه وَهِيَ يَمِدُّهُ لَهَا .. وَيَشُوفُ حَتَّى سِرْوَالِ السَّنَةِ وَاصِلَهُ لَهُ

القهوه .. تنهد بضيق : يووه حتى هذا وصله!!..

ما یفید لازم ابدله ..

ريم انفجرت :

ناظر فيها مستغرب : بالله عليك .. رووووك اجل هاهه؟؟

سكتت بخجل وهي تطالع فيه بأستغراب قالت : نعم .. روحى !!؟؟

مشى من جنبها ويسحب شنطته وقال بضحكه : انكرى بعد و غصب

عليك؟؟

طلع لبسه ثانيه .. وهي جمدت تحس وجهها شب حراره من الخجل ..

قالت بتضيق الموقف : تبينه اغسله لك ،، ينشف بسسرعه!!

ضحك على ترقيعتها وقال : لا ما يحتاج .. واخذ لبسته ودخل الغرفة

بیلبس .. وهی خذت ثوبه وصفطه جوا کیسس ودخلته الشنطه ..

ولبسه عباتها لتكوون جاهزه .. طلع لها وهي تسكر بأزرار عبايتها

مندمجه وتسمعه يقول : يالله تأخرنا ما باقى غير اقل من الساعه!!

رفعت رأسها بتدخل لبسه سروال السنه وشماغه دامه شلحهم حتى

تنصدم بشکله: طیب ان ش.....طالعت فيه مبهورره .. لابس بنطلون

عسلى وبلوزه بنيه محروقه .. فتح الشنطه من جديد وهو يضحك قال :

شقیبک؟؟

بأرتباك وهي تناول طرحتها وحطتها على رأسها بتسحبها حتى تتفاجأ

فيصل : نسييتني حسبي الله على بلبيسك .. جدتي ما كلمتها ..
محمد بيلهيه قال عاااآد علمتك انا .. تتأخر يووم زياده عن
الاسبوعين ما راح انتظرك .. اليوم ال15 بملك ان شاء الله ..

فبيصل وهو يضحك اتصل مره ومرتين ولا ردت امه .. قال : غريبه .. ما ترد امي .. ولا حتى اتصلت علي رغم انها قالت بتتصل ..

محمد بترقييع : ايبيبية نسييت .. هم اخبرهم متجهزين يبون للمزرعه طرت عليهم العصر .. وتلقاهم هالحين بالطريق ومحد انتبه ..

ريم بشك وبمنطقيه وبقلبها قالت : يا كبر كذبتك يا محمد .. ما تعرف ابد .. ولا انت بحاوله .. بيطلعون للمزرعه عقب الزواج بيوم .. ما بينتظرون اللي فاتهم الزواج يجون يباركون .. وبيتركون ندى الممنوعه .. والبنات اللي علم بحالهم هالحين ..

**فیصل بتشکیک او مجبور انه بصدق قال : مافیه وقت ولا کان برجلي
رحت .. حصل ظرف واحنا طالعین اخرنا ..
محمد وهو یتنهد قال : عساها خیره عساها خیره ...!! وهو یتنهد تنهده
الخلاص .. واثبات لرییم الی قرصها قلبها ..**

حتى تضضج اضواء المطار بوسط السياره ليوقفوون وينزلوون ..
وينزل محمد يفتح السياره من الخلف للشناط ..
تقدم عامل العربه حتى يشيلهم .. وهو يسلم عليه ويودعه ..
فيصل بتأميين : آمنتك الوالده وليا يا محمد ..

**محمد بمرجله ماتخفيه ابد : عيب عليك توصيني بأمي واختي .. روووح
وتظمن ولا تخااف .. سلم عليه وهو يدعي له بالتوفيق والسعادة ..
ليشد بخطوواته دااخل حتى يسمع الصوت اللي يناالديه من بعبييد :
فيصل!!!**

التفت .. والتفتت هي بخوف من افكارها الشينه اللي دارت براسها
لدقائق .. حتى يشوفه جالي يركض له .. تقدم شوي فيوصل عن ريم
وهو يشوف محمد يأشر عليها بالنور ويضحك ..
زيياد وهو يضمه ونفسه منقطع من الجري : بتروووح ما ودعتك
ياللب!!..

امداها قلبتك بنت ابراهيم ..
حتى ترفع حاجبه ريم بأستغراب منه ومن يكون !!؟؟

حتى تسمعه يرد: تمووون بنت العم..
لتهمس بأبتسامه بينها وبين نفسها : يا علني فدوه لك..
ودعه وتوعده بأن ما يتأخر ويرجع سالم .. حتى يدخل معها وهو يهمس
لها : فدوه انا للي يتفداني..
حتى تتكلم بخووف : يمممه منك.. ابتسم بهيبه .. وهو يمررها لها
بحجه المكان العام .. ليسمعوون رحلتهم وندائها ، وبسرعه توجهوا
للبوابه .. ونفعه قص البوردنق قبل بيوم ..

عالساعه 8 العشاء ..
اليوم كله ما شافته ابد..! ما عقب الصبح قومتها ومن بعد الجلسه!!..
نامت نومتها العميقه الظهر بدل عن اليل اللي راح كله تفزز .. وصحت
ولا شافته لا هو ولا شيخه اللي وعداها بجيتها ..
حست روحها بتطق .. محد دخل عليها ولا شافها غير الممرضه بين
وقت والثاني .. وعايده المغرب جتها شوي وراحت ..
شافت الباب بنفتح .. وفرحت .. اكيد هو.. وين غاط عني كل هالوقت
؟؟..

بس خاب ظنها من شافت طرف العربيه حقه الاكل.. زفرت لترمي راسها
بخيبه ..

نزلت الاكل العامله وطلعت بهدوء..
رفعت ظهرها شوي عن السرير .. تحسه احترق .. رفعت يدها تبعد
خصله شعرها عن وجهها ..
حتى تدخل ممرضتها الفلبينية مبتسمه .. ردت لها الابتسامه لها بتلقائيه
..

تقدمت الممرضه وهي تنزل الجهاز جنبها عالسريير وتبعد كم روباها
وتقيس الضغط .. وهي تتكلم بتكسيير : ماشاء الله انتا حلوو كتيير ...
ابتسمت زينه ..

تحسست الممرضه شعرها قالت : شار انتي سيم سيم فلبين..

[illegible]

زينة بأستغلال: ليه وينه دكتور خالد؟؟
روز وهي تغصبها عالمعلقة اللي بيدھا قالت : مافيه مئلووم .. يرووح
الساعة 2 بيت ..

مرت الدقائق كلها دهر .. وهي تطالع بالتلفزيون الي معلق بالجدار ..
وبممل حتى تنام غصب عنها بدون ما تشووفه...

يناديها ويوصيها.. اختك يا بنيتي اختك .. أمانتك رغد يا زينه أمانتك..

حركت راسها بثقل .. والعرق يتصبب منها .. والخوف باين على
وجهها .. ورجفه يدينها تأكد هالشي..

مسح على شعرها ويحاول يصحياها وسالفه هالكوابيس والكلام اللي
تقوله ولا يفهمه اشغلته من جد.. وبصوت هادي : زييينه .. زييينه ..
حبيبتي اصحي زييينه..

فتحت عيونها بضعف تبي تستوعب .. لا احلم اكيبيد اكيبيد .. حتى تحس
بيده الدافيه تحضن وجهها وتمسحه بماء : حبيبتي اصحي.. ناظر فيها
شوي يتأكد ويسألها بتوجس : زينه .. صاحيه فيني؟؟!!
حاولت تتنهد تأخذ نفس ما قدرت .. ترددات الحلم تحس للحين تشوفها
..

وبعدها حست بيده تدخل تحت راسها رافعها .. ليسند ظهرها بذراعه
رافعها .. بحب: سمي بالرحمن .. واشربني هالماء ..
سمت وهو سمي معها ولها وعليها .. وبس بللت ريقها حتى تبعده ..
رجعت تسطحت وهو يسحب يده بشويش .. ظلت مغمضة عيونها..
خالد بمهنيه : زينه .. شفبيك؟؟ شهاالحلم اللي مقلتك؟؟
تهددت تحاول تضبط نفسها وتخفي توترها .. وهي تسمعه يتكلم ويهديها
: لازم تقرين وتتعوذين من الشيطان قبل تنامين .. طيب قولي .. قولي
لي .. يمكن اقدر اساعدك ..؟؟

فتحت عيونها .. وللحين عالقين بالسقف حتى تهمس بخوف .. بخوف
من اللي ممكن يترتب عليه .. والرساله اللي فيه : ابووووي .. رغد
اختي!!!

انعقدت حواجبه .. وحس بالدم سعد لراسه فجأه .. قام بعصبيه
وبصوت شبه مرتفع : ابوووووك؟؟ وهو يستاهل تفكرين وتحلميين
فيه اصلا؟؟

بلعت عبرتها اللي خنقت روحها..وسكتت.....:
انتبه لنفسه خالد .. بس ما يدري شاللي جاه من انذكر طاريه .. رجع
مسك كفها وجلس جنبها : زييينه؟؟
سكرت قبضه يدها مانعته وقالت بصراحه : خالد.. سامحتك وحللتك مثله

وبيمسك يدها بيدهما بس رفضت ونفضته عنها قالت بوجع :
يكفــــــــــــــــي يا خالد يكفي.. لا تعذبني بهالتمثيل .. والله ما عاد
قلبي حمل لأفلامك .. ولا فصول امك..
شتتبي اكثر من اني احلك .. شهالمتع باللي تسويه؟؟
ما حسوا غير باللي يطق الباب عليهم..
رفعت يديها تمسح دموعها وهي تشفق..
طلت سهى بأبتسامه : صباالح الخبير..
خالد ناظر فيها .. ومسح على شعره وبجموود : صباح النور!!!..
حست بتكهرب الجو سهى .. سوت شغلها عالسرريع..
بأستفسار وهو يشوفها تعلق المغذي : وليه المغذي؟؟
سهى لتتجنب الاصتدام معه قالت : هيك نلنا دكتور غسان..
وهي تتدخل ابره بخفه . لدرجه انها ما حست فيها زينه..
تنهدت بعدم راحه .. وهي تسكر عيونها بتعب..
يقول مخذول لا ما تعبر هالكلمه عالي داخله .. مو مستوعب هالشي
اكيد .. كل هالاهتمام هذا ومعتبرته تمثيل..
وكل هالتجاوب تسلييك لي .. مو معقول .. ألا الراحه محد يقدر يمثلها او
يصطنعها..
ظل يناظر فيها ويسمع لشهقاتها بين وقت والثاني .. لحد ما حس
بسكونها..
توقع انها نامت قالاااام بتعب .. نزل مستوى السرير .. فزت
بخوووف..
كانت شبه غافيه.. ولا هذي اول مره تفز بعد .. حس بالدنيا تدور فيه
بتعبها..
وواضف بالحاف عليها .. ورمى نفسه عالكنبه عندها..
وسكر عيونه والحلقات المزعجه بدت تتصور قدامه .. وطنين صداع
راسه بيذبجه..
ما كأن اللي صار بالببيت يكفيه .. هي من امه .. ولا ابوه وخواته .. ولا
هي!!!..
ضغط على اطراف راسه بتعب ليحاول يسكن الالم .. ويغفى شوي ..

جممئل وهو ینزل مستعجل .. جاهم یركض ویحاول یأخذ نفسه
وبسررعه اعطى ناصر ظرف قال : یالله نااصر .. ما قدامك غیر 40
دقیقه تجهز وتروح المطار .. فیه رحله ..
والتفت على عزوز وهو یسحب نفسفس بالارد جدا وقال : وهذا اذان لك
یا عزوز تدخل من السفاره .. تقدر تظمن علیها ..
قام عزوز بفررحه وهو یأخذ الورقه وبسررعه للبوابه .. كان
یحتررق وهو ینتظر ما یدری وش صار علیها وحاول فیهم یدخلونه ..
ومن نقاشاته وعصبیته حرماوا دخلته ..
حتى یشوفونه ناصر وجممئل یتناقش ومن بعد ما اعطاهم الورقه
وخذوها دخل مندفع ..
ناصر لما تظمن لدخله وعشان یرتااح هو قال : جممئل ما اوصیک ابی
اخبارها ومن الدکتور توصلنی اول بأول ..
جممئل وهو یططب على یده قال : ولا یهمك .. توکل انت .. وركب
ناصر بسرعه اول تاکسی مار وتوجه للمطار وللمصیر بالاحرى ..
وبینما عزوز یركض بالممرات وقف قبال غرفتها وظل من الزجاج ما
لقاها .. تلفت یمی ویسار ماهی موجوده .. متوقع ما تكون هناء وهذا
طواری ..
توجهه للرسیبشن یسأل .. ماكان احد متواجد .. تلفت یمین یسار ما فیه
احد .. سب وشتم بقهر وبصووت شبه مسموع والناس تطالع فیه
وهو یدوور مثل المجنووون ..
حتى ینجبر ینحاز لطرف الممر و یوقف قلبه وتتسع عیونه ..

انتهى ..

البارت اهداء لـ) اصداء الحنين .. كريستالتي .. وولي مستعجله على
رزقها اكييد مشاعل السعوديه ..)

مشمش .. اذا نسينا الحمد وش نقرا .. عساني ما اخلا ...

حبايبي .. يتجدد لقانا قريب بأذن الله بأنتظاركم..

غيمه عطر..

وبسم الله نبدا بتثبيت طوبتنا ..
الطوبه الثالثه والثلاثون ..
قراءه ممتعه ..

ابتعد حتى يمرروون .. بجسد اشبه ما يكون جثه بلا حركه .. الدم
يغطيها .. وجروح واضحه وعميقه ..
اكييد ما راح يستغرب كونه واقف بممر طوارئ .. استغفر ربه وهو
يتنهد .. ويحاول يركز شوووي .. ويحمد ربه على حالهم عند حال
غيرهم ..

شافف الدكتور طالع من غرفه . مشى بسرعه له : دكتور .. دكتور ..
وقفه ليوقف قدامه بتعب وهو يتنفس بسرعه..
تكلم بعد ما اخذ نفس :دكتور اخبرني .. كيف حال عبيير ..؟؟

الدكتور بتعب شغل قال : يوجد تحسن بسيط .. ولكن لا نستطيع اخذ
هكذا قرار بالتحسن قبل مرور اربع وعشرون ساعه ..

!!

عزوز بغينه قال : ووالجنين .. ماذا حدث له ..؟؟ هل سيعيش بعد هذه
النسبه من الباراسيتا مول ..

الدكتور وهو يهز راسه بتأكيد : لا اعلم .. ولكن الافضل ان لا يعيش ..
قمنا بالفحص لهذا الامر .. عمر النطفه لا يتجاوز الاسبوعين فقط ..
هو متذبذب جدا .. وعندما نشعر بمجرد خطوره على حياه الام .. سنضطر
بالتضحية فيه ..

كان وده يقول ياليت .. بس خوفه من ربه منعه .. حس الدكتور بضيقه
.. طبطب على كتفه وقال : تظمن .. ستكون بخير .. وراح وخلاه ..

بالسعوديه ..

الصبح الساعه 10 ونص ..

كالعاده .. كل من التهى من جهته ..

الجده وام تركي برا .. ما غير الجدّه تتحسر .. وام تركي تنبهها وتهديها

..

الجدّه بحسره : فوق غبينه هالسنين .. وكل اللي صار .. ما ظننت

بيوم ترجع تنفتح هالامور ..

ام تركي وهي تواسيها قالت : يا وخيتي .. اللي عليهم الخلاف .. كلهم

راحوا .. من اولهم لتآليهم .. لا ولدك ولا زوجته .. ولا حتى فيصل الله

يرحمه ..

الجدّه بتفكير لقدام قالت : وطلعت اريج لنا بعد هالسنين .. ما بضنك

بتفتح علينا جروحن قديمه .. انا ما صدقت امسك لهم ططرف .. اشوفهم

واتهنى فيهم .. حتى تنفتح ببيان تسكرت بغينه لي وللي تحت الثرى ..

ام تركي بتقنعها قالت : يا وخيتي .. ابراهيم وهذي بنته عندك .. وما عاد

امرها بيدها .. ماخذة سيد رجالنا ..

وابو خالد لا تشأدينه بالكلام يا وخيتي بتخسرينه خساره اخوه .. وبكرا
ما تدرين الا وجاييين لك بنته تربينها سواء ريم ..
اللي قهروه بعملتهم وراح .. وما بقى بعمرنا كثر ما مضى لجل نزع
ونفرق بين العيال واهاليهم ..
الجدده وهي تتنهد وترتكي للجدار بوجع السنين قالت : ياالله المستعان يا
وخيتي .. وياالله الخيره ..

تحس الصداع بيشطر راسها .. تفكر بمن ولا بمن!!..
بأمها .. ولا بأختها .. ولا بأخوها وبوضعه ..
رفعت راسها من حسنت بدخوله عليها..
ابتسمت له : هلا خالد حياك ..
دخل وهو يرد لها الابتسامه .. ويشوف شلون وجهها مسود ..
قال : هاه ما طلعت امي .. ما قالت شي !!!?
شيخه وهي تتنهد وتعتدل بجلستها قالت : لا والله .. ما عقب تسكيرتها
للباب امس ..

وبأهتمام : ورننا !!!?
شيخه وهي تطالع بيباب غرفتهم قالت : ولا رننا!!..
تنهد بضيق ليعتدل موجه ظهره للكذب ليرتكي ..
شيخه وهي تمسك يده وتطبطب عليها قالت : وشفيك ؟؟ وش اللي
مضايقك !!!?

خالد سخر من سوالها .. وش اللي مضايقني !!!? وش اللي مو
مضايقني !!... الحمد لله على كل حال وظل ساكت.....:
شيخه بتحتة قالت : زينه فيها شي ؟?
خالد بنفس الوضع.....:
وبمحاولة ثانيه قالت : كلمت ابوووي طيب !!!?
رد عليها بخيبه قال: ابوي عايف .. تعرفين وش معني عايف .. وما قرر
عقب هالسنين وعنده نيه يتراجع ..

ويقول امك خلها ببيتها معززه مكرمه وعندكم .. اما انا النفس طابت ..
.....بقهر وجرح .. وغبن عالسنيين : ولا انا عاد ابي اشوف رقعه وجهه
.. ولا لي جلسه ببيته .. ويوم ربي قدر لي انحرم من خوال .. وعمام
قطعان ..

ترك لي ولد وعسى ما يخيب الظن فيه .. قالتها بأختبار له .. وتأكد منه ..
ما عاد تثق بأحد عقب سواه زوجها ..

قام لها وهو يبوس راسها لتبعد نافره .. ماهي تاركة اي مجال للشفقه
عليها من تصرفاتها قال : وانا لك السند وانا لك الظهر .. ولا تنهائين
وانا حي .. وعسى الله ما يحوجك الا لوجهه ..

تكلمت بصرامه وهي تناظر فيه بحده قالت : طلعي من هالبيت!! ..
شيخه طارت عيونها .. ما كانت تبي تتكلم تعرف امها هالووضع وش
ممکن تقول .. سكنت لتشوف وش بيقول خالد ليصدمها قال : اذا عفتيه
!! ..

شقتي ان شاء الله بتجهز قريب .. وبأخذك معالي ..
.....بفجعه وبصوت بان ذهوله وعدم استيعابه : وبس وببساطه ..
بتأخذها !!.. واحنا >>!!.. وهي تأشر على نفسها ..
انا وشيخه .. ولا آخر اهتماماتكم ..؟؟

خالد التفت لرنا وعلى ابو بيعدل الجو قال : انتي ان شاء الله بتروحين
لمحمد .. وما عاد لنا تصرف بعد قوله!!..

بأندفاع قالت : ومن قال اني ابيه ولا موافقه علليه ؟؟
عقد حواجبه وهو يقرب لها : وشووو ...؟؟ اجعل شلون يبلغوني
وفررحانيين ؟؟

شطفته رنا وهي تترجى بأمرها كا سلاح وحيد ممكن يحميها وممكن تكون
ضد ابوها بهالحاله قالت : ييممه .. مابي اتزوج .. وبروح معك
للمكان اللي انتي فيه ؟؟

نفضت يدها امها بقسوه وقالت : مو انتي سكتي وسترتي عليه .. خليه
ينفعك اللحين .. ولا لي بنات مثلك .. ومالي دخل فيك !!! تركتها وراحت

ظلت واقفه متتحه فيها وهي تنفضها وتروح وتخليها .. ليبيه . والله ما
كنت ابي اخرب حياتك يمه .. والله ما كنت متأكده .. ليه يمه ليه ؟؟؟!!
لحتى تحس بصدر امها من جد!! سحبتها شيخه لتضمها وتنفجر هي
بصياحها ..

خالد مو عارف وضع رنا .. وليه خطبه تسوي فيها كذا .. وليه مو
موافقه .. يكون ما ببالها لهالكلام وتفرح وامي كذا!!
يمكن .. بس الاكيد انها فيها شي .. من عقب العمليه وهي مو طبيعيه
نفسيا ابد ..

بالسما وبعييد عنهم ..
كانت بالكرسي اللي جوا .. وهو على الطرف ..
نزلت عليه الماء بجانبها .. وهي تشوفه منسجم يناظر بفلم .. وهي تناظر
معاه بس زهقت ..

حس فيها .. وللمل اللي بالفلم هو سكره ..
ابتسم وقال : وليه ما تنامين شوي .. عيونك حمرا ..
ريم وهي ترتكي بظهرها لترتاح اكثر قالت : عجززت!!
فيصل بأهتمام : وشالي مطير النوم وعيونك حمرا .. مانتي مرتاحه ..
خذي غفوه بس اكسري النعاس ..

ابتسمت من ورا نقابها وقالت بقلبها وش اقول .. اقول قلبي موجعني
وحاسه بشي .. ولا بالي مشغول ومأبني اللي رحت وما سألت بأختي ..
ولا شاغلتي رنا هي وسما وش مسوين هالحين ..
.. هزها ينبهها مسك يدها اللي مزيتها بساعه ذهبه بأيطار كحلي قال :
وين وصلتني؟؟ شفييك؟؟

تنهدت وهي تحاول تبسم قالت : ابد سلامتك .. حاز بخاطري ما كلمت
جدتي .. تهقى بتزعل ..؟؟

فيصل مشاها برضاه عارف مو هذا السبب .. بس ما يبي يضغط عليها
قال : جدتي بتعذرنا اكيد.. وشفتي اتصلت لآخر لحضه ما شألوه .. بس
ولا يهمك .. اول ما نوصل بنكلمها ..

هزت راسها برضا ..
شد على يدها بتأكيد ليطمئنها وتبعتها: حاولي تغفيين لو شوي .. وانا بعد

..
ارتكت براسها لورا محاوله للنووم .. حتى تشوفه يبادر معها بهالشي

..
بعد الاحداث بيوم ..
وصل تعبآن منهد .. تأخير الطيارات اقرفه عيشته مع الموضوع اللي
جاي له ..
ركب اول تاكسي وهو يناظر بالساعه .. ومتأكده انه مو بالبيت هالوقت
.. بس برضوا ما يقدر ييروح له الموسسه خوف من المشادات
والفضاايح..

وصل على غروب الشمس للبيت ..نزل وبسرعه شد بخطواته للداخل
حتى يوقف متسعه عيونه من اللي يسمعه ..
:.....قلت لك تحولهم كلهم .. ولا شي ابيه يبقى بالحساب .. ولا هلله ..
تسمع ..

..ايه لأاي بنك مو مهم مكانه .. لا.. لشخص واحد .. بأقرب وقت بعد ..
ايه .. ايه ..
كل شي ابي اجي القاه جاهز .. بالكثييير يومين .. لا محد معاي .. انتظر
ردك علي ..

دخل عيونه طايره .. مو معقوله هذا اللي يسمعه .. وين بيرووح ولحاله
.. ومحول كل الحساب ولا همه المكاان..
اوجعه قلبه . يعني بيهرب .. بيخلي هالعام وراه يطحنون..فخار يتكسر
ببعضه ما هم عارفين شالسالفه ..

الحمد لله .. الحمد لله اللي لحقت حتى يتكلم بأستهتار : الحمد لله على
سلامتي ..

كان واقف ومعطي الباب ظهره .. ومنزل راسه عالحوال يكتب فيه

ومندمج .. رفع راسه بيستوعب الصوت ويلعن الحظ ..
كمل ناصر بأستهزاء : الحمد لله اللي لحقت عليك .. ولا كان وين بلاقيك
يا يبه شدد عليها .. سكت ثواني حتى يقول بأستهتار .. تصدق .. طول
سفرتي هذي وانت بين عيوني ..
وما طحت من بالي .. عرفت وقتها اني دوم ببالك .. ودوم لسانك رطب
بدعائك الله لتوفيقني .. كان يقول كلامه بتشديد وبمقاصد ابوه يفهمها زين

..

ابوه وهو يهب فييه بقههر قال : الله لا يوفقك انت وبنت بلييسس اللي
ضربت فينا عرض الحائط واخذتها ..
انت انهبلت .. صار لعقلك شي ... شفت شاللي جرى لعمك من وراككم..
>سابقه بالصياح لجل يسلم ..
ناصر وهو يفتح يديه ويطير عيونه بأستفزاز قال : والله عاد كان لامر
بيديكم .. وممكن انه يكون برضاكم انت وابليس وهو رافع حاجب ..
..بس دامكم ركبتو راسكم .. راسي ايبس منكم ..
انااا وهو يدق ابوه بالكلام قال : انا لما اكون صح وما اغضبت ربي ما
يهمني احد لو نقد دآمني مقتنع ..
ابوه بعصبييه وفلتت اعصااب قال : وعصيانك لامري هذا ماهو
اغضااب لرربك !!؟؟

حتى يصدمه وبوجهه وبكل ما تحمل ثقل هالكلمه قال : مو لما تكون
ابوي بالاول !!؟؟ وعصيانك فيه غضب لربي!!!!..
اتسسست عيونه بصدمممه وبأستمرار بالتمثيل والاصتغراب بنفس
الوقت هو يقول : وشهووووو ؟؟؟ انت وش قاعد تقووول ؟؟
ناصر وهو يرمي المفتاح حق لشارع بيده الثانيه ويجلس ببرود اشعل
ابوه واحرقه : انت وعمي اللي تقول .. ماهو انا ؟؟
حتى تدخل ومو مستوعبه صوووته انه موجووود : ناآآصصر .. وهي
تدخل له وتضمه بعد ما وقف لها ..
اشتد رص على اسنانه يحاول يمسك نفسه وغضبه وهو يدور له مخرج
قال: ما تقووول وشهو قايل عمك ؟؟

ناصر وهو يبوس راس امه ويشطفه قال : شلوونك يا الغالليه ..
شلون حالك ..؟؟ شلوونك يا امي ..

امه تناظر في ابو هـ .. وفيه .. ومن شطفته .. حتى تهتم بالرد ،، وما تحس
فيه غير ملفوف من قدامها ليواجه ابو هـ الثاير وعروق وجهه بتتفجر .. :
اتكللم معاااك ..

شد اعصابه ناصر واغضب ابو هـ بما يكفي عشان يخبر اوليه وتاليه قال
بكشف لحقيقه : مو انت اللي بدلت بينا .. مو عمي اللي يقول هالشي
؟؟..

ليه .. ووش هو عشانه ؟؟ .. قوووول ..
ابوه : كذبيب وعقب هالكلام .. وعمك ما هو صاحي .. انت ولدي وما
ابدلك بأحد .. ولا بس عشان بنته وبلشان فيها بيلزقها فيني ؟؟
ناصر وهو يلتقط كذبه ويمسك هفوته قال : ووش عرفك ان التبديل
بعببير .. ليه ما يكون بينا العيال ..
ابوه بترقيعه سريعه : وويش ابي بالولد يوم ابدله بولد ما تقووول ؟؟
ناصر وهو يضحك بسخريه واستحقار : فعلا .. وش تبني بالولد تبدله ..
انت بدلت البنت .. صحح يا يبه .. بدلت البنت .. وهو يصرخ بقههر
وعروق وجهه بان ..

امه وهي مفجوووعه وعلطووول رجعت فيها ذكرى قديمه ..

صياح الولد قطع قلبها تقطيع .. حتى وهي تضضمه لصدرها مو راضي
يهدا .. ولا هي عارفه شلون تهديه ..
مو مثل اي طفل يصيح .. بس قريبه لموطنه وسمعيه دقات قلبه يهدا
ويحس بأمان ايام عشه دداخلها ملك ..
يصيح حتى تصيح معاه بقل حيله .. تقوم تهز تمشي فيه مو راضي ..
دخل ابو هـ : وشفيه الولد ؟؟

ام ناصر وعيونها متورمه من البكا .. وهي تهز فيه راичه راجعه قالت
بصوت راич من الصياح : مادري .. مادري .. بيروح من يديني .. لا هو
راضي يأخذ رضعته .. ولا ينام ويهدا ..

حزتها بس دخلت شيخه .. لما شافت الطبيب وخالد عند الباب برا

استغربت . يعني هي توها دخلت من الجلسه مع انه المفروض تكون خالصه من ساعه وشوي..

شافتها شقد كانت متشدده وتآكل بنفسها لدرجة العرق اللي برقيتها باالن
بخضاره .. شيخه وهي مذهبووله منها ومن هالوضع ..
مسحت على كتفها وحست بصلابته تحت يديها وقالت : زيوونه زييينه
.. هدي حبيبتى هدي ...

[illegible]

انتبهت عليها سهى وركض للزباله وانتم بكرامه وشدت لها ايدها
بمحاولة لاستقاعده لا يرجع وتشرق فيه ..واستفرغت كل اللي فيبييه
مره ومرتين وثلاثا..

لحد ما ثققلت حيل حيل وهي بين يديهم .. طوقتها سهى بذراعها من
قدام على صدرها لترجعها لمكانها .. لحد ما ارتمت على مخدتها بكل
هلااااااك ..

ما عاد فيل حيل ولا جهد .. انهدت بما فيه الكفايه .. والجلسات بдал
ما تساعدها تحس انها تلويها وتكسر ها زياده..

ومع احساسها بيد شيخه تتحسس جسمها وتقرأ عليها مثل البلمع حتى جذبتها لمحل صدرها وقلبها وتحط يدها عليها وترررصها على صدرها

■ ■

ما قدرت تمسك نفسها اكثر شيخه نزلت دموعها وهي تشوف الحراره
اللي تنبعث من صدرها على يدها ودقات او رجفات قلبها اللي حستها
وكأنها تلمسه ..

بوقتہا دخل خالد من بعد ما تكلم معاه الدكتووور ..

خالد والوضع مثل ما تعود دائم بعد الجلسة .. تكون تعبانه وتصيح مثل

كل مره .. بس هالمره شيخه ليش تصيح .. خاف .. وهو يشوف

المرضه تمسح افمها ..

خالد بخوف : شفيكم !!؟؟

شيخه وهي مكمله تقرا ما ردت .. سهى وهي تهمس له .. استفرغت كل
اللي غصبناها عليه من شوي ..
ومثل العاده بعد كل جلسه ..

خالد بخيبه جديده جلس عالكنبه وهو يكلم سهى : زين هاتي لها جلوكوز
وافتحى الوريد ..

سهى بسرعه: ان شاءالله .. طلعت وسريع ما جابته وهي تغرز الابره
اللي ما امداهم يشيلونها معزمين لعدم رجعتها الا وراجعه بوقت اسرع
من قبل..

من غرزتها بيدها الهزيله وللي سهل تلقى عرق فيها : فتحت عينها
شاخصه فيهم لفوق من الالم .. لحد ما بدا المحلول ببرودته يتسرب
بعروقها وجسمها..

وبعدها لعالم آخر ألفته اكثر من اللي هي فيه ..
شيخه لما الابره اللي اعطوها زينه خذتها لبعيد .. التفتت على خالد بقهر
.. وحست خلاص ما عادت تقدر .. قالت بغضب اول مره يصدر لخالد ..
: خالد .. خلاص .. اعتق هالبنث .. حرام عليك .. هلكتوها ..
خالد منزل راسه بقل حيله.....:

شيخه وهي تتنهد وتحاول تتماسك : يكفيها ما جاها .. يكفي اللي شافته
.. بأي عقل تحرك عصب مو مستعد ولا راضي بالتحريك .. انت تعذبها
ياخالد تعذبها ..

صررخ خالد صرخه نقرت منها سهى.. وبلحضه ارتد طرف زينه من
الصوت قال : ما عذبتها .. ابوها توقف على رجولها .. ابوها تمشي ..
ابي افهمها انها ما انشلت .. ليش مانت راضين تستوعبون ..
شيخه وهي تقولها بوجهه واول مره تنفعل عليه قالت : انت ما تبوها
تشفى .. انت بس بتريح ضميرك .. بس ..
سهى من شافت نقاشهم انسحبت علطوول ...

خالد بعصبيه ووبقهر من كلامها الي للحين يزن براسه ودافعه
لها لاصرار كله قال : تبيني ارجعها له .. تبيني ارجعها للي ارضها
وصدق فيها .. بعد كل هذا وكل اللي سويته تحلم فيه وتتفرز فيه ...
وتطلبني ارجعها له ..

شيخه بعقلانيه .. لو اوجعت اخوها الا انها بتقويه قالت : لان عذابها
عنده اهون منك .. حروقه اهون منك .. لا انت ولا ابوها خفتوا الله فيها

..

على بالك بتريحها كذا .. اذا هي مو مقتنعه بأنها راح تتحرك وتمشي
وتوقف من جديد انت ما تقدر تتحكم بأعصابها .. ما تقدر ..
بقهر وهو يأشر بيده للتكرار قال : اذا مو راضيه تفهم انا بفهمها لو
بالقوه .. مره ومرتين وثلاث لحد ما تستوعب انها راح توقف ..
وابوها والله .. والله .. والله ما عاد تشوفه بحياتها .. مو هو رماها علي
.. يحلم يشوفها!!!!
وطلع حتى يضرب بالباب وراه ..

كانت جالساه قبال ندى وتمسح دموعها ..
.....: ماببي هالشي .. تكفين قولي له .. تموت عليه .. وانت تدرين وانا
ادري ..
ندى وقلبها مو جعها تحسست يدها تهديها : رنا .. قولي لا آله الا الله ..
ربي يدبركم على الزين .. وسكتت شوي .. وبعدها بدت تلوم نفسها : كله
مني .. لو ما قلت وخربطت ما كان صار اللي صار ..
رنا بقهر قالت : ولو ما حسنت هي بعد بليونته ما انجرفت وانت تدرين
!!! ..

ندى طيرت عيونها : نعم !!! وش ليونته ؟؟
رنا بصياح : كذا مره نكون نتكلم .. ومرات تطيح بأذنه بعض الكلمات يا
اما وهو داخل ولا طالع .. واكيد يسمع مو غبي هو .. ولو ما كانت داخله
مزاجه ومعزم يبيها والله ما يمررها ..
انت تعرفين وانا اعرف من محمد .. !! والله ان يغسل شراعنا غسل ..
ندى سكتت شوي .. شتقول كلامها صحيح .. لو و داخله بمزاجه ويبيها
ومعزم ما فوتها قالت : ولاني ادري وانت تدرين .. معناه ما خطبك

ومعزم الا وهو صارف النظر عنها ..
رنا ببكى وبمحاولة : تكفين حاولي فهميه..
ندى وهي تططب على كتفها قالت : هدي حبيبتي .. عسى بالامر خيره
.. الموضوع عند ابوك اللحين .. واعطاك ياه .. مو زينه بحقك لو تكلمت

..

رنا وهي تنفجر وترمي حلها عالسريير بجانبها وتصيح بقهر قالت :
راضيه بس ما يحرها فيني .. لا ما يصيير .. ما اقدر!!..
ندى مسحت على ظهرها بقل حيله وندم على لسانها وزلاتها .. بس ما
كانت تعرف ان هذي نهاياتها..

بيحاول يفهم وهالشي مو داخل مزاجه قال : وليه معترضين على رنا
؟؟

امه وهي فاهمته : لا تحور الكلام على كيفك ... محنا معترضين على رنا
.. احنا معترضين على طريقتك ؟؟

قام وبعصبه قال :والله امركم غريب .. تلحون تزوج .. ولما اختار اللي
ابيهما توقفون بوجهي ..

امه وهي عارفه انه يدخل ويطلع بأكثر من موضوع عشان بس ما تغير
رايه بشي قالت : اسمع يا محمد .. انت تدري اننا ما وقفنا بوجهك بس
كذا ..

شله تطلبها من خالك قدام الكل وتتسرع كذا ؟؟ هاه ؟؟
التفت عليها وعيونه طايره : ما قلت لكم اخطبوها وتكلموا وانتي وشيخه
متجمدين .. ما قلت لجدي وانتم ساكتين ؟؟
امه بعصبيه قالت : لانك ما تبيها ..؟؟

طارت عيونه : وش اللي ما ابوها .. لو ما ابوها ما تجبروني على غيرها
.. وش اللي حادني اخذ وحده واطلبها من ابوها وانا ما ابوها..
امه رمتها بوجهه قالت : لانك سمعتها بوضع ما تدري انت وش كانت
نفسيتها فيه وصرفت نظرك عنها وتتركها ..؟؟

فهمها وقال : مابي اطري بنت خالي بسو .. بس انا هذي طباعها ما
تناسبني .. وما وعدت احد بشي .. ولا تكلمت بشي .. صح شفتها ..

والله يعلم انها صدفه وحطيتها ببالي .. بس للاسف مو هي نصيبي ...
ولا هذي اللي ابيها لو اعجبني الشكل .. والله يستر عليها ..
سكتت وش تقول .. هي غلطانه .. وهو متح وملزم .. واذا قال قال .. ما
عاد احد يرده عن رايه ..

تصيح وهي تهذي عليه .. بتحاول تقول كل شي صار تبرر موقفها ،،
بس كلماتها تخونها مع تعبها ..
..والله والله غصب عني .. انا ما رحت هو اخذني غصب .. مادري
شلون .. ابوي هو زوجني .. وبعدين والله اتصلت عليك بس انت
ماجيتني .. وراسي يوجعني ما اقدر اتحمل اكثر .. وخذيتهم .. وش كنت
بسوي ..

كان يتأملها وهي تصيح وتهتز.. وتحاول تبرر .. وهو يتحسب عليهم
يوم حاسوها.. ويتخيل لو الي قالوه صح وش بيكون رد فعلها ..
وخصوصا ان زواجها فعليا خلاص .. وان اللي بين ا حشائها روح ولده
..

وبعز كلامها وهذيانها مسك رقبتها من وراها حتى يقربها لصدرة
ويضمها بقووه ليهديها..
همس : اووووشششششششش .. خلاص .. لا عاد تقولين ولا كلمه .. ولا
كلمه .. مصدقك..

دخلت ممرضه وكانت بتعطيها ابره بس رفض عبدالعزيز .. ولم جاء
الدكتور وفهمه عبدالعزيز .. اقتنع وتركهم لحالهم ..

كانوا بمطعم ويتغدون ..

فيصل وهو يعاندها : يا سلام من وصلنا ما ضحكتي وروقتي كثر يوم

اتصلتي على جدتي ..

ريم بحب قال: يا رب يخليها.. من جد .. لاني رحت وما شفتها ولا
ودعتها من قبل .. على اساس بنشوفها .. لو ما كببت القهوه على ثوبك

..

ابتسم : ههههههه .. بدال ما تقولين الحمد لله وجعلها خيره ..

ريم بخجل : الا والله الحمد لله وجعلها خيره ..

وليحرجها قال : ايه والله انها خيره .. لو ما انكبت علي ما قلت احلى
كلمه ..

احمر وجهها وهي نفسها للحين مو ناسيه شلون قالتها بتلقائيه .. مو
ندمانه عليها لانه اصلا روحها ... بس خجلت ..

فيصل ضحك وهو يمسح يده وينزل الملقة قال : تسلم لي روحك يالغاليه

..

نزلت ملقتها بالصحن ونزلت راسها بخجل .. تتلهى فيه بالشنطه ..

اخذ الماء شرب وقال ليضيع حرجها : امم وين حابه نروح ونتمشى ؟؟

تكلمت بهدوء لتشتت خجلها : اللي يريحك..

فيصل وه يرتكي على ظهره قال : اللي يريحني اللي بخاطرك .. اكيد

تعرفين اسبانيا .. وشاللي موجود فيها ..

ابتسمت بحزن وقالت : اعرفها..

انتبه لها وقال : وش تعرفين فيها ؟؟

ريم بدون لف ودوران وبطيعة الامور قالت : كثير جيتها مع ابوي

بسفراته .. بس امي ما جت معنا غير مره وحده..

بهت وجهه .. ما اتوقع تكون جايتها .. او تعرفها .. او لها ذكريات فيها

..

ومن وين بيعرف .. وجدته حاطه على عمهم خط احمر .. لا يقربون ولا

يسألون عنه .. راح على قولتها بخيره وشره..

وين عايش .. ووين راح .. وليه راح ؟؟ اسئله ممنوع تنسأل عنها ..

غير ان حره فراقه اوجعتها حيل حيل .. ولاحترامهم لوجعها سكتوا ..

بس من عقب اليوم ما يعتقد يسكت وبيسأل ..
ريم وهي تنبهه : فيبصل .. وين رحت ؟؟
فبصل انتبه ابتسم وهو يحط الحساب ويقومون قال : ياالله ... مشينا..
شالت شنطتها وقامت : ياالله ..
سحبت الكرسي لتطلع .. ويطلع هو وراها .. ويبدون يلفون ويتسيحون
بمدينه غنيه جدا بأرجائها ..

ناصر وهو جنبها عالكنبه ..
يمه الله يرضى عليك .. ارتاحي وهدى .. انا معاك وما بخليك ..
امه وهي تصيح .. : انت معاي .. بس هذا حلال وحرام.. انت تزوجت
البنث تدري شمعنى تزوجتها ..
ناصر مبرد اعصابه وكأنه مو مصدق او مو مستوعب قال : لما نسمع
من عمي بالاول نتصرف .. ابوي ما عاد اثق فيه ..
امه وهي تندب حظها قالت : يعني عمكالي فيه الثقة يارب لا تسخط فينا
يارب .. الله لا يسامح من كان السبب الله لا يسامحه .. للأوادم وصلتوا يا
عيال متعب للأوادم ..

ياقهرى على زمان راح .. ياقهرى يوم ما سمعت الكلام ..
ناصر وهو ينشد لكلامها : قهرى !! زمان راح !! ومن اللي ما
سمعتي كلامه .. ؟؟
امه وهي تفتح دفاتر قديمه وبقهر ودموع تكلمت : عمي .. عمي حذرنى
وقال نفوسهم دنيه للقرش .. ويبيعون الاولى والتالى عشانه .. وما
سمعت .. وقال بتشوفينها وبتندمين واصريت .. اقنعني انه طمعان فيني
وبحلالي من ابوي .. وهذا انا اشوف كلامه صار .. وانا حيه وهو تحت
التراب ... تحت التراب ..
وبكت بقهر ..

ناصر وهو يشد على اسنانه بقوه وبقلبه يقول هه لو تعرفين اجل وش

مسوي بحلاك ..؟؟ قال عشان ما تنصدم : كل شي يتعوض يمه .. الحلال
والعيال .. بس صحتك محد يعوضك عنها ..

وبجنون ودون استيعاب ووقهر قالت وهي متمسكه بيديه : بسم الله عليك
.. بسم الله عليك .. يمه .. رضاي عليك ما تخليني .. انا امك لو وش
يقولون .. انا اللي ربيتك انا ..

سحبها ليضمها وقال : ومالي ام غيرك .. طمني بالك ..؟؟ وخلي كل
شي علي.. انا بتصرف .. والحقيقه انا بيطلعها منه ولا من عمي ..
مسحت دموعها وقامت قالت .. ابي اتصل بأم عبدالعزيز .. وبعلمها..
قلبها على بنتها..

وقامت لجهه التليفون .. وهو يناظر فيها .. ويحاول يستوعب ويربط ..

الجدده وهي متعنيه ورايحه لبيتهم ..وتحت بالصاله جالسه..
شيخه وهي تجي وتجلس جنبها قالت : اللحين تجي ..
الجدده وهي متكيه على عصاها .. وحاطه راسها عليه .. ومنغبه من
سواه ولدها .. وكسرته لقلب ام خالد بعد هالعمر هذا كله ..
واللي قاهرها استغفاله لهم كل هالسنين .. ويكون عنده بنت بعد ..
حست فيها تبوس راسها .. رفعت راسها لتمسك يدها وتجلسها جنبها ..
الجدده بحب وحنان سالتها : شلونك يا منيره ..؟؟
ام خالد بضعف تحاول تخبيه : عسى ما لونك لوني يا يمه..
الجدده : يا ام خالد .. اللي سواه ابو خالد ما يرضيني .. وانتي تدرين
بهالشي وتعرفين غلاتك ..

واللي سمعته من بناتك وولد انسيه .. انتي اللي تجلسين وهو اللي يطلع
.. اللي ضحك علينا سنين طويله.. وبينزل راس فييصل بعد موته ماهو
ولدي..

ام خالد بعبره خانقتها .. وبشموخ منكسر قالت : يا خالتي نفسي طابت ..
ولا لي جلسه ببيته .. والله ياللي اهاني نهايه عمري ما اجلس عنده ..
ويعلم الله ما قصرت فيه ..

وهو بسواته ما قصر..

الجدد : والله يام خالد مالك طلعه من بيتك .. ولا لها دخله لمكانك .. وين بتروحين .. واهلك ربي ماخذ مانتهم ... مالك الا بيتك وولدك وبناتك ..

بصوت غلظ من القهر قالت : بناتي عند اهلهم .. ولـ..

قاطعتها الجدد : وانتى عند امك يا منيره .. عند امك .. ربيتك وزوجتك ولدي .. واليوم ما اركضك .. وقتتها لك وبقولها ميه مره .. هو الطالع وانتى الداخلة دامه اختارها وفضلها علينا كلنا ..

شيخه ساكته وتسمع .. ما عاد تقول شي قدام امها .. قامت من فتحت جدتها موضوعها هي واختها ..

الجدد : بناتك مالهم احد غيرك وغيرنا .. بتجلسين معهم ولهم .. ولـ.. قاطعتها بقهر وهي تصيح من قامت شيخه ... بناتي .. وولدي ..؟؟ اي بنات واي ولد ...!!

هذي اللي موجه قلبي وانا شوف شبابها يروح قدام عيني وهي متحه .. والا عن اللي تدري بأبوها وسواياه وساكته ..

ولا عن ولدي قالتها بأستهتار اللي متزوج لي وحده مدري من وين ومتمسك فيها ..

اي عيال وبنات اللي اجلس لهم ..

الجدد وهي تهز راسها : لا حول ولا قوه الا بالله .. يا يمه سمحي بالك وامورك .. شيخه ماجاها نصيبها .. ورنا لا تشرهين عليها بشي متى حيت البنت مع الناس .. وولدك لو ما انجبر ما سوا سواته ..

بقهر قالت : وش اللي يجبره .. ليه ماتكلم وليه ما قال .. نفس ابوه .. خذني وانا اللي اجهز لها الليليه .. وانا اللي احلم فيها .. يروح يأخذ لي وحده ما ادري من هي ومن اهلها .. وش نسبهم وش نسابتهم .. وش تكون ومن ممكن تكون ..

الجدد بمحاوله ارضاء قالت : وش اللي يرضيك يام خالد .. قوليه ..؟؟ ام خالد بيأس قالت : قلته وما عجبه .. ماله داعي تقليب الكلام والقهر

..

الجدد بأصرار : شاللي قلتيه وما عجبه يام خالد .. قلني ..؟؟

ام خالد بقهر قالت : يطلق اللي ماخذها!! ..

الجدہ لتحدھا قالت : واذا طلقھا .. وش بتستفیدین ؟؟
بأنفعل قالت : ازوجہ الی تسواھا .. ازوجہ الی تلیق بہ .. ازوجہ الی
اخترتها له ؟؟

الجدہ بصدمة لام خالد قالت : وان كانت بنت عمہ .. ما تلیق بہ .. ولا
عندك من يسوی بنت عمہ؟؟

ام خالد بوجھہ انبھت .. وما فھمت زين قالت : بنت عمہ!!!!
الجدہ وھي تھز راسھا بأسی قالت : ايه .. مثل ما فجعنا الوقت بابو خالد
و بعملتہ .. ابراهيم يوم عن يوم يفجني وحتى وھو ميت ..
ريم يوم شافتھا انھلت .. وانا منعنها تروح لحد ما اتأكد .. تقول اختي
واعرفھا .. وشميت ريحہ امي فيها .. شفت امي بملامحھا .. وفيھا كيه
بظھرھا عرفتها منها ..؟؟

فجيعتك باللي سواه ولدك يام خالد .. ولا شي عند الی سواه العاقل
الكبير .. ماھي شي ابد ابد ابد ..
ام خالد وھي تتراجع .. وتحاول تربط قالت : وليہ يخفيھا ؟؟ وليہ يعترف
بوحده والثانيہ لا ؟؟ وليہ هي من تطلع بوجہ خالد لبيہ لبيہ .. ؟؟
الجدہ بأحتساب قالت : ربك وحكمته .. وليہ يعترف بالثانيہ والاولى لا ..
هذا الی هاد حيلي .. مير لازم نتأكد واقولك تركدي ..
ام خالد بجموود .. سكتت حتى تستوعب .. وفكرھا جاب لها الشين
والزيين .. وھي تتذكر امور قديمہ حصلت ..
كيف طرد خالھا فيصل عيالہ يوم عرف بسواياھم .. وكيف قهر خالتها
وصياحھا ..

وكيف انجبرت تتزوجة لترضيھم .. وكيف جموده معاهم وحرقة قلبھا
لحد ما قدرت تنسيه اياھا .. لتكتشف عقب سنين طوال .. انه ما ساح
ووھدا بالہ الا يوم رجعھا ..

وكيف اصر ابراهيم وتمسك برايه وبعد عنھم .. وھجرھم سنين ..
وكيف قلبت علاقہ ابو خالد فيه بلحضات .. وشلون كان يكيد له ..
ويوقف مع ابوہ ضده .. رغم انھم سووا نفس السواه ..

امه حسـت بعـتبه قـالت بـتبرر لـنفسـها : ازوجـها الـي يـبـيـها ويـحـبـها .. وـلا
يرمـون بـنـتي عـل اقـرب وـاحـد مـن الـشارع ..
عـبـدالعـزـيز بـهـدوؤ : يـمـه .. بـس نوـصـل لـكـم ان شـاء الله نـتـكـلم بـالمـوضـوع ..
اـبـيـها تـرتـاح .. وـتـرد صـحـتـها وـتـتـهـيأ وـبـجـيـبـها مـعـاي ..
امـه بـتـنـبـيـه : بـس نـاصـر لـازـم يـعـرف .. لـاتـسـوي شـي مـن دـونـه ..؟؟
عـزـوز بـقـهـر : لـما يـكـون لـه حـكـم عـلـيـها يـتـكـلم ..
امـه بـتـوضـيـح : نـاصـر عـنـدنا ... وـتـكـلم مـع اـبـوه .. اـبـوه انـكر .. وـابـوك
سـاـكـت .. يـمـثـل عـلـينا انـه مـا يـتـكـلم .. قـالـتـها بـسـخـريـه .. وـقـهـر ..
عـزـوز بـضـيـق وـبـأنـهـاء لـلمـوضـوع قـال : قـلـت لـك بـس نـرجـع وـتـتـحـسـن بـنـحـل
المـوضـوع .. يـالله مـع السـلامـه ..
امـه : يـسـلمـك ر بـي ويـحـفـظـكـم ..

امـهـم تـغـدـت مـعـاهـم بـصـمـت وـصـعـدـت ..
وـبـقـت هـي وـخـالـد عـالـسـفـره .. شـيـخـه وـهـي تـنـاظـر فـيـه وـبـأسـى عـلـى حـالـه
قـالـت : هـونـها وـتـهـون .. بـيـدك تـحـل الـامـور دـون مـا تـضـيـق عـلـى حـالـك ..
خـلاص مـشـكـله امـي انـحـلـت .. جـتـها الـيـوم جـدـتي وـتـكـلـمـوا وـاشـوفـها سـاـكـتـه
.. مـا قـالـت شـي .. وـلا عـاد اـطـرت الطـلـعـه ..
وـرنا مـا فـيـها الـا شـرـهـه زـعـل امـي عـلـيـها .. وـزـيـنـي.. قـاطـعـها لـيـقـول : وـلـيـه
مـا تـبـي مـحـمـد .. وـش فـيـه شـي يـنـعـاب ..؟؟
شـيـخـه تـبـرر لـها : هـي مـو مـسـتـوعـبه .. وـلا مـتـوقـعـه .. وـجـت سـالـفـتـها مـع
سـالـفـه امـي عـشـان كـذا .. وـانـت تـعـرف رنا!!
وـبـأهـتـمـام قـال : وـانـتـي ...!!!
اـبـتـسـمـت اـبـتـسـامـه جـانـبـيـه وـقـالـت : وـانا وـشـفـيـنـي .. بـس اـشـوفـكـم مـرتـاحـيـن ..
صـدقـونـي بـرتـاح ..؟؟

بأصرار قال : شيخه شفيبيك ؟؟

ابتسمت اكثر تحاول تتقن اكثر التمثيل قال : بسم الله علي وش فيني .؟؟
خالد ليقطع الف والدوران اعطاها اول الخيط قال : غيري .. وغير رنا
وابوي وامي !! شالي مضايك ..؟؟ من مكر خاظر ..

بنفسها قالت .. شلون بفر منك .. ووش بقول لك .. قالت بضحكه : بدل
ما تشخص حالتني .. اهتم بزينة .. خلها بحالها ..

عصب عليها وعلى لفها ودورانها المصرة فيه .. وتضيعها للموضوع
بشي يخصصه وتلهيه عنها قال : زينه مالكم شغل فيها .. محد يعرف لها
كثري ... وانا اللي بعدلها ..

شيخه بتنبيه قالت : انتبه يا خالد.. البنت ما عاد تتحمل .. وضعها الصبح
مو طبيعي .. ذبلت من جديد عقب ما تفتحت ..
ببأنفعال قال : ذبلت من صارت ترفض وتأخذ وتعطي .. ولا يوم هي تحت
يدي ما فيها شي ..

شيخه ابتسمت بهدوء قالت : يمكن .. بس انتبه .. ظهرها محترق من
جلد السرير .. كان مادريت يالي هي تحت يدك ..
فهم نغزتها حتى يقول : عارف .. عشان كذا شقتي جالس اجهزها.. ابي
اطلعها..

طيرت عيونها : اي شقه .. ومن متى ؟؟

خالد بهدوء : شقتي .. استأجرتها وبطلع فيها .. وبتخلص قريب ..
شيخه مو مستوعبه قالت : ووينها .. وليه بشقه .. ليش مو معانا ؟؟
خالد ضحك مستهتر قال : وكأنك ما تعرفين امي .. امي ما خللتها بحالها
وهي تعبانه وممكن تروح فيها .. شلون بجيبها وهي بهالوضع ؟؟!!
شيخه بأستفسار قالت : اجل شلون تدق الصدر لامي وتقول بأخذك معاي
؟؟..

خالد وهو يتنهد قال : اكيد كنت ما بجمعهم سوا .. وبيحلها ربك .. وقام
وهو ينفذ يده .. ومتوجهه للمغاسل ..

غسل يديه ومسحهم بالفوطة وهو يفكر فيها ..

طلع من المغاسل واخذ شماغه وقال انا طالع ..

طلعت له من كاوينتر المطبخ الصغير وقالت : الله معك..

جالس معهم برا بالحوش ..
وهي تضحك وهو يستهبل .. ويجيبونها من سعه وتجييها سما من ضيق

[illegible]

ليا بقهر : ايه والله اووم السخافه اللي يرقصون .. ويعني اذا تمايلت مره
 يمن ومره يسار وش بيصير يعني ..
 سما بقهر من دلعا ومن ضيق قالت : تكفين يرحم امك فكك لا يطيح
 بالارض ..

منصور وهو ملاحظها قال : وانتي وش محرق رزك .. هذا العقل
والسنع .. مو كانها خبله تنط هنا وهناك ..
سما بقهر ومنفعله قالت : الله واكبر اللي ترقص اللحين خبله .. الخبله
والله اعرفها ..

ليا ظنت انها تقصدها قالت بتقهرها : موتي قهر ..
سما وهي تهز راسها بالحمد لله والشكر قالت : الخبله والله اللي جالس
معكم قالتها من جد وقامت ..

لما قامت اعتدل منصور بجلسته وقام معها .. مسك يدها قبل تطلع قال :

سمسمس .. شفييك .. نمزح ..

بضيق وجمود قالت : وانا امزح ..

منصور مو مقتنع قال : على هالكلام!!..

بعدت يده عن معصمها وقالت : مافيني شي .. وراحت وتركتهم ..
ناظر فيها .. وبعدها بليا قال : شفيها ؟؟!!
ليا مستغربه قالت : ما فيها شي .. مزاجيتهم خايسه هاليومين ..
وببراءه قالت : فاقدين ريم يمكن ..
منصور بتعجب : ومن معها بعد نفسيته خايسه ؟؟

[illegible]

دخلت بهدوء وتوتر .. كان المكان سكون .. وما فيه احد ..
توسطت الصالة الصغيره حتى هي الثانيه تفز من سريرها لما حسنت
بالصوت ..
فتحت الباب لتتصدم بتواجدها .. ما توقعت ابدا..
شيخه بخووف...:
انتهى ..

لِقَائِي بِيتجدد معاكم بأذن الله قريب جدا ..

همیشه :

كرم.. رب العباد ان ينزل الي سماء الدنيا يستجيب دعواتنا كما وعدنا ..
أوجد أعظم من ذلك؟؟..الوتر جنه القلب ..

بِحَفْظِ اللَّهِ ..

غیمہ عطر..

مساءً وصباح الخير ..

مساء / صباح وجد واماني .. مساء / صباح امنيات يارب ما يطول
تحقيقها ..

مساء انسانه عزيزتها.. من غير ما اشوفها او التقى او اتكلم معها ..

مساء روحها النقيه .. فكرها الانيق ... مساكم اخلاقها وأدبها ..
مساكم بأذن الله امل رجعتها ..

تعصيني كلماتي .. ترفض وتخجل الترتيب والاصطفاف اما حضره
سموها ..

حضره غايئبه .. املني بالله لـ لقائي بها كبيب ..

ربي مثلما اضويت شمعتها هنا أعدها بنور اقوى ..

ربي احببتها فلا تحرمني شرف متابعتها وومواكبه ابداعها ..

ربي انت تعلم وانا اعلم .. ربي خفف وييسر .. اجبر وأسعد..

ربي هي غاليه .. فلا تحرم قلوبنا حضورها وعودتها ..

.

.

.

.

بانتظارك .. ❤️ ..

حبايبي قبل الطوبه.. حبيت ارد لكم الشور بخصوص التنزيل ..
يضايقني انتظاركم وعمرى ما استمتعت وانا احرقكم .. واشوف ترجياتكم
بتقديمه ..

ظروف الانسان مو بيده .. اليوم يحصل لي اكتب بعده ما اعرف ..
الطوبه توني بس انهيتها .. ولما شطبت عليها هذا نا جيتكم سريع

انزلها لكم ..

ما اعرف شالي يرضيكم في التنزيل ..

حددت قبل الموعد بس ما حبيت اعتذراتي وانا شوفكم متلهفين ..

قلت لكم اول ما يجهز انزله وافقتوا والكثير منكم منزعين ..

ماني عارفه شلون ارضيكم ويتناسب مع رضاكم وقتي ..

اتمنى ما تتضايقون .. ولا يزعجكم تأخري ..

ما قررت انزل ما كتبت وانا بمن عليكم فيه ..

التمسوا لي العذر .. مثل مو انا ملتسمه العذر لكثير اشخاص غابوا

وانتظر رجعتهم ..

اللي خلف الكواليس حبايبي .. سعيدة جدا بطلتكم علي تقييم او خاص ..

او حتى عالعام ..

اللي معاي بالنور .. سعيدة جدا بجودكم قربي عسى ربي ما يحرمني

هالحضور ..

واللي ضايقتهم ظروفهم وسكتوا .. أعتذر لكم حبايبي ..

،

الطوبه الرابعه والثلاثون ..

قراءه ممتعہ ..

.

.

دخلت بهدوء وتوتر .. كان المكان سكون .. وما فيه احد ..

توسطت الصاله الصغيره حتى هي الثانيه تفز من سريرها لما حسنت

بالصوت ..

فتحت الباب لتتصادم بتواجدها .. ما توقعت ابدأ ..

شيخه وهي تقرب لها ومن دون وعي وخوف وعصبيه قالت : شقومتك

من سريرك .. شالي جايبك هنا ؟؟ انتي عايفه اللي ببطنك؟؟

ماحست الا باللي مرتميه عليها وتبكي وتضمها .. وتشد وتتكلم بنفاذ
صبر وشوقها انهكها : اشتقت لك شيخه .. والله انا من دونك مقدر
اعيش .. لا تخليني تكفيين!!..

شدت عليها بضمها شيخه وهي تبوس راسها وتكلم بحنيتها وبتنهيدة
راحه من بعد خوف : ياروحي.. وهي تمسح على ظهرها ومن قال بخليك
.. والله غصب عني لهيت عنك حياتي انتي..

هدي هدي موزين لك .. ولا للي ببطنك ؟

ندى وهي تتعدل حتى تحاوط رقبتها وتضمها بشووق واصل لأقصى
مراحلها وبكلام ابد موزين وتلقائي من قلب صادق : شيخه والله العظيم
ما اعيش بدونك .. لا تركي ولا غيره بيغفوني عنك وان حاولو .. شيخه
انتي حياتي .. م..

قاطعتها شيخه وهي ترفعها عنها وتنهرها بفزع من كلماتها الغير
مقصوده .. ومفهومه بس عند شيخه و بمحاوله شرح وتوضيح قالت :
لا يا ندى .. لا ياروحي .. مو كذا الحب .. مو كذا .. تركي حياتك .. تركي
يموت فييك..

وانا مثله ويمكن اكثر..

بس انا شيخه .. وهو تركي .. انا اختك .. امك اذا حببتي..
بس هو زوجك .. حبيبك .. ابو ولدك و بنتك .. تركي نصفك .. افهمي
هالشي ..

ندى بحيره وعدم معرفه للتفسير قالت : عارفه .. احبه واموت عليه ..
وجفاه هاليومين عذبي والله العظيم..
وانتي بعد اموت فيك .. ومقدر اكمل معاه دونك .. والله مقدر وهي تنفجر
ببكاها وترتمي بحضنها ..

ابتسمت شيخه على حيرتها وهي تحظن جسمها اللي ارتمي بحضنها
وقالت : ندوشي .. حياتي .. هدي .. مو معناه اذا حببتيه تتركيني .. او
انك تخنتارين تظلين معاي وتهجرينه .. لا يا عمري ..
انا لي مكاني وحيبي .. وهو له مكانه ..

هو حبيه مثل حبك لنفسك ومثل ما تدارين نفسك داريه..
مثل ما تهتمين لوجعك اهمني فيه .. بأكلك بشربك نومتك لبسك بكل

حياتك .. هو معاك وله النص ..
وانا لا ... انا اختك .. تدارين خاطري اداري خاطرك..
اوجهك اسولف واضحك اخانقك واعصب عليك واوجهك بس بالنهايه انا
اختك..

وتركي ما يوصل لي .. ولا انا انا بوصل لمكانه بقلبك .. هو غير وانا
غير .. لازم تفهمين هالشي!! ..
ندى ببرائه روحها قالت : لاا لا تقوين كذا .. انتي والله شي كبير بحياتي
.. شيخه انتي انا شفييك ..

ضحكت شيخه وهي تضم اكتافها له وتبوسها من راسها قالت : اووك ..
ما يوصل لي .. بس روقي وهددي .. هو وينه عنك .. شلون جيتيني هنا
وشلون مريتي من عند العمال ..
؟؟ ليش طلعتي من البيت ..؟؟ ولدنا نبيه .. بنشوف عيونه .. ليش مو
قاعد تهتمين فيه ..

ندى بتعلق قالت : كلهم لرضاك وعيونك يهونون شيختي..
شيخه صدق مشاعر ندى واصلها قالت : يا عل ربي يخليك ندوش ..
حياتي انتي .. بكرا بس يجي هالنتفه .. بذكرك بكلامك ..
ضحكت ندى وهي تمسح دموعها .. وشيخه توقف لتوقف معها قالت :
ياالله تعالى .. خلينا نروح .. اللحين يفقدونك .. والله ان يشب فيك تركي
حريقه هههههههههههه ..

ندى وهي تتعدل وترفع شالها من اكتافها على شعرها قالت : ياالله ..
طلعت بعد ما اخذت شيخه المفتاح وشال وطلعن ..

.

.

.

.

بالاجواء الصقيعيه .. كانت جالسه بالسريير .. وعلى اكتافها شال
رصاصي ثقيل .. وجهها الذبلان بين يديه محتضنه ..
يلمس وجنتها وجبينها .. لازلت الحراره .. بس اخف بكثير من قبل ..
تكلم بهدوء : الحمد لله .. اخف بكثير ..

كانت تناظر فيه ودموعها مو قادرين يوقفون..... :
ابتسم لها وبحنانه المعتاد قال: يكفي عبير .. خلاص .. انا جيت وبحل
الموضوع ..

عبير وصوتها تحسه مو قادره تجذبه من الكلام وزحمه الحكي داخلها ..
شلون تقوله وتفهمه .. شلون تقوله انها من جد ما تدري .. تدري انه
يعاملها هالمعامله لتعبها .. وبكرا بس تتحسن بيستجوبها وبيعرف وما
بيخلها ولا بيخليه .. مهمها حن .. ومهما رفق فيها .. ما يرضاها مهما
كان .. : والله العظيم انا مدري عن شي .. والله العظيم غدروا فيني ..
امي وابوي وهو بعد .. حتى جمانه والله والله ..

عزوز تنهد .. عارف ان هالسالفه تاكل وتشرب معها وتبي توضح
وماهي عارفه شلون قال : وبعدين عبير .. قلت لك انا عارف السالفه
كلها ..

عبير بضيااع قالت : شالي تعرفه .. وشو عزوز .. يقول تزوجني ..
ابوي مزوجه اياتي .. شلون وليه ؟؟ وليه ما اخذ رايبني .. امي ليه ما
قالت لي .. ؟؟ ليه تسلمني ياه .. وبخفيه شسويت .. عشان يتزوجني
بهالطريقه .. ياخذني ويهيت فيني من دير لديره .. ليه .. ليه ؟؟ شالي
خايفه منه امي لدرجه انها تتجراً وتهربني معااه وشووو ؟؟
عزوز بقهر وغبن وبتأكيد يريحها ويعذبه قال : ابوي مزوجك اياه .. وما
اخذك الا وهو ضامن ان محد بيمنعه .. بس شلون وكيف هذا اللي ما
نعرفه .. ؟؟

بسخرية ضحكت قالت : ما استغربها من ابوي لو رماني رمي .. مو عاد
يزوجني ياه!!..

بس امي .. وجمانه ليه كذبوا علي .. ليه ياخذوني ويقدموني له وانا
مثل الهبله .. ليه .. ؟؟

عزوز بيوضح لها باللي يعرفه قال: لا تظلمينهم .. جمانه كانت بتجن ..
ما تدري وين اختفيتي .

وامي هي اللي رتبت هي وخالتي ام ناصر وهو معاهم ..
رمت نفسها بتعب من التفكير عالسريير وهي تمسك راسها بألم وهي
تتوسل :راسي .. راسي آآه آآه راسي بينفجر خلاص .. والله مو قادره

اتحمل .. تكفى .. تكفى عزوز عطني حبه ..
رفعها بتصميم وتأكيد وبعصبيه ما قدرت ما تطلع قال : انسي الحبوب
ومشوار انتهيئا منه ما راح نعيده تسمعيين ... انتي تتوهيمين ووهمك
هذا هو اللي بيزيد عليك الم راسك وصداك ..
سمي بالله وسكري عيونك بيخف ويهدا .. ياالله سوي مثل ما قلت لك ؟؟
هزت راسها برفض .. وهي تدفن راسها بالسريير بمحاوله لتخفيف
الصداع ..

تحسس ظهرها وهو يقرا عليها .. ويطمئنها .. لحد ما هدت بتلاوته
وسكنت لتغفي ..

■
 ■
 ■
 ■

كان طالع من غرفه احد المرضى .. طلع جواله من جيبه وابتسم من شاف الاسم ..

رفعه وبترحيب قال : هلا .. هلا وغلا والله بالنسيب...
 فيصل وهو يضحك من نبرته ومن استهتاره ومن غيظه بعد : هلا فيك
 ..هلا بالنسيب .. هلا باللي غلاه توه بببدا يوم اني بعطيه روي ..
 زياد بضحك قال : الله يقرفك يا رجال .. ما بيها كان هي روحك ..
 فيصل وهو يطير عيونه قال : اوك .. اجل سلام عليكم .. لا عاد اشوفك
 ولا اسمع لك صووت ..

[illegible]

حسبي الله على عدوك من رجال .. شبيت فيني حريقتك ورحت .. ما
اقول الا الله يصبرني ..

فیصل وهو يتلذذ فيه ويتشفى فيه قال : هههههههههههههههه .. يا خسارتها عليك اقول ..

زيد بغیض من استفزازہ قال : اللہ یحبہا یار جال .. اللہ یحبہا .. واللہ

فيصل ميت ضحك عليه ومكيف قال :

زيد عصب من جده ومن تخربطه قدامه ومن يجيب طاريها قال : طير
عني يا رجال .. حسبي الله على الحاجه .. مع السلامه .. وسكر ..

مال عليها بجلستها حتى يدخل يده ورا اكتافها ويضمها له وقال : ما عاد يمديهم ولا يقدرון .. خذيتك ولا بتركك لهم .. وان حصل ينسونك ما هي بشينه ..

خجلت وهي تنزل رأسها وقالت : ولا انا بخلي لهم مجال ..
صدمته بدلالها وهي تقولها وعلى خجلها وتلقائيه كلمتها التي عكست
خجل اكثر واكبر قال : ربي يخليك ولا يحرمني منك ..سكت حتى يكمل
كلامه بأستفهام : تدرين ؟؟

فيصل بابتسامه على اسلوبها قال : لا ذي ولا ذيك .. هم ما كانوا

نزلت راسها بخجل و جت بتقوم .. حتى يشد بيده على اكتافها اللي تحت

يده يمنعها لترجع بهدوء وتحس حرارتها بدت ترتفع .. قرب منها
وهمس بأذنها قال : لانهم خافين علي منك ..
التفتت له بصدمه وهي تضرب صدره بقبضه يدها وهي تقول : سخييف

...

طير عيونه وهو يضحك على زلقتها بالكلام اللي كساها حمره حتى تنجر
تتخبي بصدرة عنه .. ضحك عليها وهو يضمهاا وما خفاه بكا خجلها ..

.
. .
. .
. .

جالسه قبالها وتترجاها..

سما بطفشش : اففففففف .. ليووه طيري من قدام وجهي لا يجيك شي ما
يعجبك .. قومي ..

ندى منزعه منهم .. وتحس بخاصرتها تألمها قالت : هي انتي وياها ..
بالله كلكم طيروا من قدام وجهي انا ..

ليا وبقهر ومن الملل ما تدري وش تسوي قالت : شرهتكم عالي بيغير
جوكم .. كششش عليك منك لها .. لهاالمنسدحه و لهاالمتنحه بهاالزاويه
وساكته ..

كانت تقصد ندى وسما ورننا ..

ندى شطفتها ولا ردت .. وحاولت تتسطح تريح ظهرها .. وسما قامت
منهم وهي ترمي الخداديه وراها بمكانها .. ورننا تناظر فيهم بطفش ..
تنهدت بضيق ليا وهي تقوم قالت : اللحين انا اللي اخوي مسافر واول
مره يروح ويغيب هالمدى وما سويت سواتكم .. الحمد لله .. واذا قمتموا
وقعدتموا قلموا الدلوعه ..

مين الدلوووع اللحين ???

ندى وهي تحط يدينها على راسها من هزرتها قالت : ليوووه .. شفييك
بالعه مسجل انتي اليوم .. ؟؟ اطلعي انتي وياها ببيجي تركي اللحين ..
ليا وهي تطلع قالت : ايبيبيبيبية قولي كذا من البدايه .. ما غير تتأففون
.. والله محد بيوسع صدري غير منصورى وينه بس .. وقامت رايعه

وتاركتهم ..
لتتبعها رنا بصمت طالعه ..
ندى بسرعه تكلمت : مصمم .. وما يبني غيرك ...؟؟ الظاهر انه نصيبك
.. وما بيدنا حيله ..
دمعت عينها رنا .. ولا ردت حتى تطلع ..

.
. .
. .
. .
الجدده بتصميم : اللي عندي وقتله .. انتهينا من هالسالفه .. والبيت
نجزوه ابي ارجع بيتي ..
ابو تركي : افا والله .. مليتي يا خيتي ..
الجدده بكدر : لا ما مليت يا خوك .. بس الديار تطلب اهلها .. وانا ما عاد
فيني حيل وبرجع بيتي ..
ابو سعود يهديها قال : ولا بقى بالبيت شي كثير .. اسبوع بالكثير
ونرجع ،، واذا ضايق صدرك من الجدران يا يمه . نطلع كلنا للاستراحه
شرايك ..
الجدده بضيق ومالها هوا لكل شي وببال مشغول قالت : يا وليدي مالي
هواء بالروح والحيه .. ابي ارجع بيتي وبس ..
ام تركي تهاديها قالت : تعوزي من ابليس .. ندري مافيه شي مثل بيتك
.. وبترجعين له ان شاء الله .. بس ما يمنع نروح ونتوسع بالاستراحه
يومين ونرجع .. وبأذن الله ترجعين لبيتك علطول ..
الجدده بقل اهتمام قالت : الله تبون سووه .. انا مالي حاجه ولا رغبه بشي
..
ابو تركي طبطب على رجلها وقال: الله يهدي بالك يا وخيتي الله يهديه ..

.
. .
. .
. .
. .

كان طالع بسيارته ومتوجهه للمطار ..
وهو يفكر ويحسب ولا هامه احد .. وكلمات ابوه قبل عشرين سنه تتردد
بباله .. وحاس نفسه رغم كرهه لتصرفات ابوه قبل الا انه صار نسخته

..

هذا هو هارب منهم ومن مواجهم .. ومعه حلالهم واللي ركضوا سنين
عشاته .. اغضبوا ربهم وبأعوا ضميأرهم رواه ..
وقف بمواقف السيارات حتى يقابله شخص ..

.....:بترووح يا بو ناصر ..

ابو ناصر : ما عاد فيه شي ينشفق عليه ..

.....:يمديك ترجع وكل شي يتصلح ..

ابو ناصر وهو يفتح باب سيارته الخلفي ويطلع شنطته قال : ما عاد

يمدي .. اللي خرب من 20 سنه ماني مصلحه بيومين ..

ويبي لي عمري مرتين عشان اقدر اعدله ..

.....:وبتترك اهلك .. عيالك وزوجتك ..

ابو ناصر بقرار صارم : مالي عيال .. ولا يبوني .. ربيته وهذا هو واقف

بوجهي عشان امه ..

.....:حذرتك يا ابو ناصر .. وقلت لك صحح غلطتك .. بس غرك اللي

غر ابوي وابوك ..

ابو ناصر بغبن قال : لا تزيدني .. هذا انا جالس ادفع الثمن .. تارك لهم

الديره كلها ..

سكر باب السياره برجفه قويه .. وصافحه وقال : هذي السياره تصرف

فيها .. واشوفك على خير ان ربي كتب ..

صافحه اللي معاه حتى يسحبه يضمه بوداع .. ما يدري بيلتقي فيه ولا لا

.

.

.

.

.

بمكتبه وبنقاش حاد بينه وبين غسان قال : مالكم شغل فيها ..

تسمعوون .. انت وزياذ مالكم شغل .. انا بتحمل المسؤووليه ؟؟
غسان بحرص ودقه قال : لا ما حذرت يا اخي .. عم بنضبط الووضع من
هون بتجي بتخرب كل اشى من هون ..

ماعم تتحمل هادا الشى كلياتو .. التنفس مش ولا بد .. وعم يتعبا هالشى
كثير .. حتى الاكل ما بتأكلو مثل اول .. ومن كثر ما تستفرغ صار عنده
ارتخاء بالمعدة بتعرف هالشى ..

خالد بعصبية ويهز راسه بحدده يقنع فيها غسان قال : ادري .. وعارف
.. وجزاك الله الف خير .. وارفع يدك لو سمحت واذا تحب اعفيك
بعفبييك منها ..

بس خلوها .. انا اعرف اتصرف معها ..
غسان بنرفزه قال : لكان هلاأ وئدامي بتتووم تسحب الحاله منى .. ما
راح اتحمل مسؤليه انتكاسات جديده ..

دخل ابو سعود على نقاشهم وحدته سلم حتى يسكت كل منهم : السلاام
عليكم .. خبيير عسى مباشر ..
غسان ناظر لخالد .. وخالد صد ...

قام بتعزيز للامر قال : هلا عمي .. جيت وجابك الله .. ما شر .. بس حاله
زينه بسحبها منهم ..

ابو سعود وهو يستفسر : ليه .. عسى مباشر .. جاك قصور منهم ..؟؟
خالد بأحترام لهم قال : لا ابد حاشاهم .. ما قصروا بس حالتها وابي
اسحبها ..

ابو سعود بعدم اقتناع قال : يا سلام .. اجل وش اللي جد .. لازم يكون
فيه سبب .. ومعقوله بتظل بدون اسم الحاله ..

غسان طلع من وسطهم معصب منه ..ومن جديته ومن اصراره ..
التفت ابو سعود وهو يتوجه لخالد بالكلام وبحدده قال : شفبيكم ؟؟
خالد بتبرير لنفسه قال : ما فينا شى .. زوجتي وبسحب حالتها منهم ..
شفيها ..؟؟

بتقول مايصير لازم تكون مسجله بأسم طبيب .. بقولك سجلها بأسمى
وانا بتحمل المسؤوليه ..

عمه بحدده وعصبية قال : ايه طيب اقتنعني ... شالسبب .. شايفها زينه

بحقه اسحب الحاله منه..

وش السبب ..؟؟ولا واسلمها لك وبأسمك وانت مو نفس الاختصاص ..

خالد بقهر قال : لانهم يتدخلون باللي ما يخصهم ويحطونها براسي ..
تتنكس يقولون بسببك وبعد .. تتعب يحطونها فيني .. تم.....

عمه بجدده وصوته ارتفع شوي قال : ليبييه انت تنكر هالشي ..؟؟؟
خالد بقهر قال : ما انكره .. لما حسيت بغيري جنبها ويقدر يساعدها
بعدت عني .. انتم شعركم بهالاشياء .. لما كانت تحت يدي ووضعها
تمام . تاكل تشرب وبصحه افضل من اللحين ..

ابو سعود بعدم اقتناع قال : واللحين؟؟
خالد بأصرار : اللحين ابي استلمها انا .. وكلها اصلا ان طولت اسبوع
وانا مطلعها..

عمه بخناق : بكيفك هي .. هذي مسوؤليه ما نقدر نسلمك ياها..
خالد : وانا قلت لك لكم بتحملل كل المسوؤوليه .. بس اطلعوا انتم منها

..

عمه بقهر قال : تعال وقع اجل .. ومن اللحين اقولك .. المسووليه لو
بيصير شي بتركبك كلها من اولها لآخرها ..

خالد : تم ..

طلع عمه ليرووح وراه .. يسحب حالتها ويسجلها بأسمه واسلو به
الجديد معاها بيبتدي من هالحظه ..

.

.

.

.

.

.

جلس عالمكتب وهو يضحك بنفسه وهو يسمع للسكرتير :.....:

وبينه وبين حاله قال كنت متوقع هالشي .. ويسمع لتبريرات السكرتير

واصطناعاته بالخوف والكلام قال بهدووو من بين كومه اعتذاراته

ليقاطعه بصوت بين استهزائه فيه قال : مر عالمحاسب وخذ حقوقك ..

!!

السكرتير وهو يجمد مكانه منصدم وعيونه مفتوحه عالاخر : ..

.....

ناصر وهو يتقدم للطاوله شوي ويرتكي عليها بذراعه قال : سمعتني

وش قلت .. ياالله امسك الباب ..وهو يأشر براسه لجهه الباب ..

السكرتير بذهوول : بس انا مالي دخل .. انا بسااعدك .. ان ..

ضرب الطاوله بقوه بيده ليسكته قال : سمعتني شقلت ... ما تلزمني

نفوس دنيه تشتغل معالي .. واللحين ورنى عرض كتافك ..

السكرتير برجاا قال : لا طال عمرك .. لا تكفى الله يخلييك .. لا .. انا

اصررف على بيتين وامى وابوي .. خاف الله فيهم لا تقطع رزقي ..

ناصر بعصبيه وهو يوقف قال : ووين خوفك من الله وانت تعاونهم

عالغلط .. وينه .. ليش ما صنت امانه حطتها امى برقبته .. اللحين جاي

تقول خاف الله ...

كنت حاس وقلبي مو متظمن لك .. بس مقيوله .. يد فوق يد ويد ربك

العليا ..

واللحين عشاني خايف من ربي اقولك اذلف وخذ حقوقك ولا بستين

داهيه ..

السكرتير بمحاولات اخيره : تكف.....

وقف ناصصر بعصبيه ليتصل بالتليفون : جميل .. خلهم يجون

يسحبونه من قدامى ..

وماهى الا دقائق حتى يدخلون امن الشركه يسحبونه من قدامه وهو

يحلف ويتعذر ويترجى ..

.

.

.

دخل ناصر ومعه شنطته متنحي عن الباب ليستمع لسيل الترجمات

والاعتذارات ..

دخل وهو يسكره ويتقدم حتى يوصل لناصر اللي جلس علىالكرسي

بحواجب معقوده من العصبية..

واول ما جلس تكلم بعتب : مو قلت لك خلك عندهم لحد ما ارجع .. ليه
جيتت ..؟؟

جميل بثقه قا : وش يقعدني عندهم وانت هنا بمصايبك لحالك .. ما عليها
خوف .. عندها اخوها وطلعت من المستشفى ..
ناصر وهو يستفسر : شلون تطلع .. مو حامل وحالتها صعبه .. شلون
سمحوا لها ..؟؟

جميل بأعجاب قال : ولد عمك ابد مو سهل .. اخذها منهم وطلع للفندق
.. ما عليك لا تخاف عليها وهي عند اخوها ..
خاف على حلالكم اللي راح نصفه ..

ناصر وهو يتنهد ويرجع بظهره للكرسي قال : بسلامه راس الغاليه ..
يروح باللي ما يردده.. ما يقوم القرش ويقعد عند صحتها وغبنها .. وعند
اللي سواه ..

جميل : قلت لك بيهرب ما بيجلس .. بايع كل الاملاك اللي بأسمه
ومحول كل ارصده .. حتى ارصده عمك بعد ..
ناصر وهو يطير عيونه . طيب امه واخذ اللي يبي منها اخوه يغدر فيه له
.. وابتسم بسخريه وهو يقول ضحى بضناه مو عجزان عن اخوه

.....

جميل يكمل : اللي باقي من راس لمال واللي ما قدر يصرفه لازم
نستخدمه بحذر لانه اي زله سقطه بتنهار الشركه بكبرها ..
ناصر وهو يتنهد قال : لا تخاف اللي لعب فيه .. مو كثر اللي مجمده وما
يدري فيه ... اسمعني .. بأسس المشروع اللي قلت لك .. وبندعم هذي
.. كل الاوراق اللي تحتاجها دبرها لي قبل اروح .. يومين بالكثير وانا
مسافر لهم ..

جميل بهمه قال : ان شاء الله .. احاول بكرا او بعده اجهز كل الاوراق ..
وقام من عنده مستعجل ليتركه وراه بهموم جديده تضاف له .. وخيبات
كثيره بكل استطاعته حاول ينكرها .. ليشوفها اليوم تنصف قدامه وحده
ورا الثانيه ..

كانت مصدومه من كلام امها .. يعنى ايش هالكلام.. خلاص وافقوا .. هذا

اقناع ولا نصائح ولا مقدمه ولا ايش ..

ام فیصل : وهذی سنه الحیاء .. ربی مثل ما حرمنی شوفته بالبشت

متزین .. ما یحرمنی اشوفک بشرعتک مکتسیه ..

ليا والدموع تجمعت بعيونها قالت : يمه مو من جدكم .. شفيبيكم ؟؟

امها وهي تضمها وتمسح عليها قالت : هههههههه يا روح امك ..

زيد ردتنا له والله حرام علينا .. رجال ما ينعب .. وصاحب لاخوك ..

وعارفينه وعارفين اخلاقك وطباعه .. وحسبه ونسبه وادق اموره ..

ليا وهى تحاول تترجم كلام امها مو مستوعبه :

ام فيصل وهي تهزها تنبها قالت : شقلتي يمه ..؟؟

.....**ليا**

ام فيصل بضحكه فرحانه قالت : الله يجعله من نصيبك يارب .. ولا

يحرمني شوفه ضناك ..

فزت من حضن امها مفزوعه وقالت : يمممممه انتي من جدك ..

امها وهي ترجع تضمها بضحكه لتتفجر هي بصياحها المومستوعب ..

—

بعد ما تعشوا .. وكل من راح لغرفته يريح ويخلص آخر اشغاله لينام ..
طق الباب عليها بخفه ليدخل وهو يشوف خفوت الضوء بالغرفة ..
وما كانت فيه كعادتها .. تقدم ليجلس على طرف السرير ويطلع جواله
من جيب بنطلونه ويتصل عليها ..

حس بالصوت قريب منه .. حتى تدخل عليها بروبها السكري مربوط
من قدام بشده وحرص .. وشعرها مرفوع كله لفوق بأهمال معطيها
روعه بحضورها ..

دخلت وجهها يتقلب .. حتى يوقف لها ويمسك يدها بخوف : شفييك؟؟
وين كنتي؟؟

ما ردت عليه وهي واقف كانت بس تبي توصل السرير .. وصلته
وجلست بتعب قالت : عند امي .. خاصرتي توجعني وهي تحط يدها عليها
وتحنني لقدام بألم ..

بخوف واهتمام رفعها بشويش قال : من وين ..؟؟ علميني ..
ارتفعت معاه ومو قادره تعتدل .. همست له يبعد عنها لتمدد .. بعد وهو
يحط يده على خاصرتها ليدلكها ..

غمضت عيونها بتعب .. تحس ضغط مو طبيعي على خصرها .. حتى
تدخل امها عليهم تسلم وبيدها زيت مقري فيه ..
تركي وهو يسألها بأهتمام : شفيها؟؟ ليه يوجعها شايله شي هي ..
طالعه لمكان ..

امها بأهتمام وبهدوء طبيعي قالت : لا ان شاء الله ما فيها الا العافيه ..
بس هي تتدلع .. طبيعي بطنها يكبر وتمددات بطنها بتكبر .. عادي ..
بدهن خصرها بالزيت المقري فيه ومالها الا العافيه ..

تركي وهو يقوم وبحرص قال : لا لا تدهنيه .. بوديها المستشفى!!!
خالته : لا يمه وش دعوى عادي ... ما تحتاج مستشفى .. هذا طبيعي

..

تركي وهو ينحني لها ويمسك يدها قال : ندى وهو يمسح على شعرها ..
قومي معاي بوديك المستشفى .. نتظمن ونرجع ..

هزت راسها بلا .. وقالت : لا مابي .. خلاص امي تدهني بالزيت وبرتاح

حاط يده على خصرها يقرأ عليه ويدعي ان ربه ما يجري لها ما جرا
لامها ..

لحد ما غفى معها وينام ..

الصبح الساعه 8 ونص ..

دخل غرفتها كان الصمت مالك الجو بقوه .. من بعد غسان مانع احد
يدخل عندها يأثر عليه او تتعلق فيه وتستجده منه ..
الجهاز لا يزال عليها ما شاله .. ووقف عن الابر امس بالليل لانه يبيها
تصحى .. يكفيها اللي نامته وارتاحت فيه .. يكفيها هروب وضعف ..
يكفيها اختناقات وتعب ..
كان جاي وناوي يقول لها كل شي .. يبيها تكون على درايه ... مو جاي
مشاور لها بقدر ما هو مقرر ويبي بيت بالموضوع ..
ما كان بيصحى بنفسه .. يبيها تصحى من حالها .. يبي كل شي يصير
بأرادتها وقوه وعزيمتها .. يبي يبنها من جديد ..
وقف عندها وبخفه منه حاول يفك ربطه الاكسجين ليرفعه عنها بسهولة
.. وما يزعجها لما يرفع راسها ويطلعه ..
فك المطاط بسهولة .. وصار يرفع الاكمام بخفه وشوي شوي حتى ما
تستنكر شي ..

وبعد اقل من خمس دقائق تحركت لأختلاف الوجود عليها ..
لما يحطونه عليها ما تبیه .. وبالموت تتعود عليه .. تحسه يخنقها وما
يدخل رئتها .. وبس تتعود عليه تستنكر الهواء الطبيعي .. ولا يدخل
بتلقائيه بعد الاكسجين ..

وما كانت هذي الا اوهام بنفسها تبنيها من عدم مقدرتها وخوفها .. هو
كان يشوف هالتفاصيل ومراعي لخوفها .. بعكس غسان اللي همه ما
تفقد نسب كثيره من الاكسجين ويجبرها تتنفس هالاكسجين بشكل او
بآخر .. ليضن انها معه ماشيه بطريقه اسرع وتجاوب اكثر .

اشياء ماكان يشوفها بتصرفاتها وخوفها .. خالد كان مركز فيها ..
لما شاف حركتها .. وتلقائيه يدها اللي رفعتها لصدرها ... همس بخفه لا
يخوفها بـ: صباح الخير ..

فتحت عيونها بنعاس لترد طرفها مرتين تستوعب وتنفض بقايا النوم
من اهدابها.....:

تحسس خدها بيد .. وماسك يدها الثانيه بيده قال : صح النووم ... كيف
حالك؟؟

تحركت بخمول وهي تحاول تبلع ريقها الناشف .. وعقدت حواجبها
وهي تتحس حلقها ..

قام بسرعه واخذ عليه الماء وصب لها بالكوب .. هو عارف ان حلقها
يمكن مجروح من محاولتهم لانعاشها بالتنفس ..قربه لقمها وبهدوء قال
: سمي بالله ..

سمت بقلبها وهي ترتشف قطرات منه وبمحاوله بس محاوله لبلعه
اوجعها حلقها وبعدت ..

رجعت راسها لمخدتها وهي تسكر عيونها بألم ..
نزل الكوب شوي .. وهو يرفع السرير لوضع ششبه جلوس ..مسك يدها
وهو يتكلم بهدوء قال : زينه .. حبيبتي .. اسمعيني ..
فتحت عيونها تطالع فيه وبهدوءه .. وقلبها يرجف منه ومن اللي وراه
ومن هدوءه ..

تكلم وهو يشد على يدها ليدعما : لازم اللي صار ما يتكرر .. يكفيك
اللي تعبتيه .. هذا اللي بحلقك مو اول مضاره عليك ..
مابيك تنفعلين تنزعجين او تنترفزين .. الكل هنا يبي مصلحتك ..
والافضل لصحتك ..

حاولت تعادل تحرك ظهرها ما قدرت .. لساته خمول النوم مستوطنها
بشده ...

كمل : عارف انهم يزعجونك .. وكثير اشياء نسويها ما تبينها .. بس حنا
نبينا لك لانها لمصلحتك لو رفضتي هالشي!! ..

انتظر يشوف رده فعلها ما كانت غير هدوءه تكلم : كل اللي نسويه لك
.. لو تألمتي وزعلتي ورفضتي..

بكرا بس تتشافين بتحمدين الله اننا ما تركناك براحتك ..
سحبت يدها منه بس هو شد عليها مانعها .. ناظرت فيه بتعب واستفهام
ليه شفاه .. وشالي بيبه ؟؟

رد عليها وبفهم للي حاولت تقوله بنظرتها قال : شالي تبينه .. وهو
يشوفها مستنده بيدها الثانيه اللي محرره وكانها بتسحب نفسها لفوق
شوي عشان تعادل بجلستها ..

ترك يدها لما ما شاف رد ليقوم ويوقف جنب سريرها وبألتصاق ليبعد
شوي اللحاف ويدخل يديه تحت يديها وقريب لصدرها ويرفعها لفوق
شوي بحيث تكون بوضع جلوس ..

زينه بخوف وصدمة من حركته وجرأته اللي تكبر يوم عن يوم : آآآآه

..

بعدت ظهرها عن السرير تحسه يحرقه ... وكانت جالسه تماما ..
بعد شوي عنها لتتحني لقدام وودها لو حتى القميص مو عليها لمسه
لظهرها يحرقها ..

مد يده خالد ليبعد شعرها النازل لاكتافها شوي عن فتحه قميصها الخلفيه
.. ويطل على ظهرها .. كان احمر .. ومحترق من جلد السرير رغم
سماكه اللحاف اللي حاطته شيخه ..

تضايقت منه ومن قربه السريع وجرأته الزايدة .. تقدمت لقدام بجسمها

العلوي بزياده لحتى تنفلت حرده قميصها من يدها لتخبي ظهرها ..

بعد عنها مقدر حرجها منه .. وهو يضرب بالجرس لسهى لتجيه ..

بتبرير لنفسها مو له قال : انا مثله دكتور ... بحط لك مرهم عليه ..

وبكرا بس نطلع من هنا بترتاحين اكثر من هالسرير وتقيدة ..

ما ردت عليه وهي تشوف سهى داخله مبتسمه وتسلم عليها وهي مو

بحالها .. ظهرها يوجعها وانحاءها لقدام بزياده يتعد مقدمه افخاذها بعد

..

تسمعه يكلمها وودها لو يخلصون بسرعه مو متحملة هالشي .. ويدينها

خدرو من كثر مو شاده عليها ..

خالد وهو يحط يده على كتفها ينبهها : طالع عشر دقائق وراجع لحتى

تكونين بدلتى .. اوك ..

هزت راسها بأيه بس ليخلص ويطلع .. ومجرد ما طلع تحركت سهى
وظلعت لها قميص واللي يلزمها لتساعدها تبدل..
زينه وهي تنبهها :تكفين لا تلمسين ظهري ..
سهى وهي تطمئنها قال : لا حبيبتي تطمني .. هي الست شيخه فاتحتك
ياه من ورا .. ما بيجي عظهرك كثير .. وهلا دكتور خالد بيحطك مرهم
بيخف باذن الله ..

زينه بحرج منه قالت : لا انتي حطيه ..
سهى تذكر تحذير خالد قالت : ما تشيلي هم .. تعي بالاول نبذل ملابسك
..

ساعدها سهى وهي تلبس .. رفضت بالبدايه تساعدها كليا بس لما
عجزت فتحت لها سهى الازرار وقالت البسيه وانا بسحب لك ياه .. وفعل
لبست واحد عالثاني وسحبت الاول سهى .. وقدمت لها الماء ومسحت
لها اجزاء من جسمها .. وزينه بتموت من حرجها منها .. لدرجه
احساس سهى وحرجها هي الثانيه رغم انها تقوم بشغلها ..
دخل عليهم خالد ومعاه علبة طبيه فيها المرهم وقطن واغراض يحتاجها
.. ناظرت زينه بسهى .. وفهمها خالد ..

وتقديرها منه لها وعشان ما تهابه زياده قال ... اعطيني يدك زينه ..
زينه تناظر فيه ما تدري شيبى .. ولا ليه .. ولا وش بيسوي ..
تقدم هو وأخذ يدها .. سحبها شوي ليجلسها .. ويمسك يدها الثانيه ويشد
عليهم وهو يقول نامي على جنبك الايمن وانا بمسكك ..

فهمت شيبى .. بس وهو ما سكها كذا ما تقدر شلون تخاف تطيح ..
سحبت يدها وهي تقول : انا بعتمد بس فك ايدي ..

ابتسم وقال : ما راح تقدرين .. الا اذا انتي حابه اساعدك ..
فلتت يدها الثانيه وقالت : لا بقدر .. تركها وهو يشوفها تجلس وتنام
على جنبها الايمن وجسمها لا يزال مو منحني معها بتناسق يريحها ..
مد يديه لخصرها ليرفعه وهي شهقت بحرج.....: ..

تجاهل ووكان ما سمع .. وهو يأشر لسهى هي تحط لها المرهم .. عدلت
قميصها لها .. وفتحت ازرار القميص اللي فتحته لها شيخه مخصوص
عشان يساعدهم هالشي لما بيبدلون لها وركبت فيه ازرار .. وبدت تحط

على ظهرها المرهم وهي تحاول تبعد بظهرها لما يحرقها كثرته عليه ..
دمعت عيونها بألم وهي تقول بصوت يرتجف من شد الحرق : خذ
لاص ..

عشان يليهيا قال : خلاص خلص .. مسك يدها وشال الابره الوريديه
وهو يقول ما تحتاجينها من اليوم ورايح ..

ووقف ليشوف شسوت سهى .. هز راسه برضى لتبدا تقفل الازرار ..
مسح على شعرها .. وهو يشوفها تمسح دمعته بسرعه لا يشوفها وقال
: ارتتاحي شوي اللحين .. وبس يجف المرهم وتهدين .. بنفطر سوا ..
تكلمت بسرعه مما ابيني ..

ما رد عليها .. وهي عارفه انه ما بيرد .. حسنت بسهي تطلع .. حتى هو
اضفى بالحاف عليها وطلع ليتركها شوي تهدا ..

طلع بالممر يكلم .. شاف المتصل شيخه .. رد عليها وهو يطمئنها انها
بخير ..

شيخه بأهتمام : طيب .. انا ورننا حابين نجيا اليوم ..

خالد بفرح قال : اوك تعالوا .. تغيرون جوها شوي بعد ..

شيخه وهي تستعد تسكر قالت : خلاص ان شاء الله ... توصي شي

محتاج شي .. زينه ناقصها شي ..

خالد بأمتنان : لا مو ناقصنا شي .. ربي ما يخلينا منك ..

شيخه وهي تبسم .. : ولا منك ويقومها بالسلامه .. يالله مع السلامه ..

خالد : مع السلامه ..

.
. .
. .
. .
. .

.....والله يا وخيتي اني ما ملا عيني غيرها .. قبل زواجها وعقب
طلاقها ..

الجدہ بتمني : ولا بيدي حيله .. ولا عادت صغيره .. مير ابشري والله لا
نجهد.. وكان نصيبه عندنا يأم حازم .. فهو بيأخذها ..

.....وانتم الله يهداكم .. ما يصير تتركونها على هواها .. شبابها
وعمرها يروح هذا كله بذمتكم .. ومهما كبرت وقتلوا شورها بيدها بتظل
بتظل امها وابوها ادرى بمصلحتها لو بخصتها ..

الجدہ بتحسرر : وهو انتي هاقية انه معجبنا حالها .. الله يعلم فينا .. بس
ما نقول الا عسى فرجنا بقرب حازم ووقربكم يكون .. ونفرح وتفرحين

..

تنسيه وينسيها ما جرى لهم..

ام حازم بطلب من القلب وأماني : ياالله يا عسى يا وخيتي .. عليه
وعسااه ..

,

,

,

كانت تسمعها وتسمع امانيتها ودعاها.. بس مو قادره تفكر بحالها ابد مو
قادره ..

دخلت عليها بأبتسامتها قالت : جدہ بروح بيتنا شوي وراجعہ ..
هزت راسها برضى الجدہ .. وعارفه انها سمعتها .. بس فقدها للامل ما
خلّاها تفتح الموضوع معها ..

طلعت شيخه لبيتهم بعد ما خذت الشرشف والمفتاح تجهز وتقول لرنا ..

.

.

.

.

شافهم طالعين من عيادات النساء القريبه .. وهو يكلم أشر له يوقف

وشافه وهو يأشر لندی تجلس وجا له ..

خالد بأهتمام : السلام عليكم ..

تركي وندی وراه جالسہ : وعلیکم السلام ہلا واللہ ..
خالد بابتسامہ واهتمام : عسی ماسر یابو ناصر ..
تركي بابتسامہ : ماسر ماسر .. بس مراجعہ ..
خالد وهو يخزہ قال : مصيبه لما تكون تكذب عيني عينك .. البلا لو ماني
شايك قبل كم يوم جاي مراجعہ .. عسی ما شر .. جد شي جديد ..
تركي وهو يبتسم قال : باللي خبري خبرك ما جد ومسيطر عالوضع .
بس هذا عارض بسيط وجينا نتظمن ..
خالد براحہ : الحمد لله .. ما تشوفون شر ..
تركي : ما يجيك .. وانت شلون اهلك ..؟؟
خالد تنهد وقال : ان شاء الله انهم بخير ..
تركي ما حب يحرجه قال: عساه دووم .. يالله توصي على شي ..
خالد : ابد سلامتک ..
تركي وهو يصافحه : يالله سلام .. سلم خالد وراح تركي وهو يمسك يد
ندی يقومها ويمشي معها طالعین ..
تنهد وهو يقول الله يبلغني اليوم اللي امسك يدها تمشي طالعین من
هالمكان .. التفت حتى يفتح الباب داخل لها ..
مثل ما توقع .. اكيد بتمثل النوم لترتاح ..
قرب لها وهو يشوف ليله اللي ما طال كفايه متناثر وراها ونايمه
عالجنب ويدينها ضامتهم لصدرها بتلقائيه ومسكده عيونها ..
اخذ الكرسي وقدمه لعندها حتى يجلس فيه وهو يتأمل وجهها .. رغم
صفاء بشرتها وتوحد لونها الا انه الراحه مختفيه من عليه ..
حواجبها معقوده تحسس شعرها حتى يتناثر من تحت يده بنعومه للجهه
الثانيه عاكس اتجاهه ..
همس بخفوت : طيب اغفي شوي بسمحك .. وابتسم لما شاف تنهدا
براحه ..

.
. .
. .
. .

مو فاهمه وش ورا امها .. ولا اي اختبار بتحطهم فيه .. ولا شاللي تبنيه بالضبط..

قالت بخوف من تصرفاتها : يمه انتي من جدك بتروحين معنا ..؟؟!!
امهم : ايه من جدي .. مو جالساه اخذ اذن انا .. انا احط عندك خبر فقط لا غير ..

شيخه وقلبها طبول قالت : يمه تكفين ترا البنت اللي فيها يكفيها ما تتحمل..

امهم بعصبيه قال : وانا راايحه سانه سكاكيني عليها .. زوجه ولدي وبروح اشووفها ..

رنا تطالع بشيخه وساكته .. وشيخه مو عارفه شتسوي .. تتصل بخالد ولا شلون ... تقوله تخليه هو يتصرف ولا لا ..
امها بتحذير قالت : جيبني عبايتي رنا .. وانتي شيخه اياك تتصلين بخالد ..

شيخه بتأكيد لشكها قالت : وليه يمه؟؟
امهم وموال براسها بتغنيه قالت : لان ما بقى لي غيره .. اخسره عشان وحده لا قامت ولا قعدت .. مصيره بيعافها من نفسه .. وبتجي منه مو مني ..

شيخه وقلبها مو مطمئنها ابد .. ما عادت تفهم لتصرفات امها .. جت رنا بعباه امها .. ولبست هي عبايتها وطلعوا .. لحتى تنصدم باللي بيرافقهم مع امها ..

..

.

.

.

طول ما هم بالسياره ويدها تقلب الجوال بخووف ..

مستحيل بتضر البنت اكثر من الي هي فيه..

كتبت رساله وارسلتها وهي تدعي ربها يستر من اللي جايعهم..

وصلوا ونزلت لينزلون البقيه معها وهي تدعي ومتوتره .. ومتأمله بأن

خالد بيتصرف وبيقابلهم ويمنعهم ..
مشت ومشت ومع كل زاويه تقول هذ هو جاء.. اللحين بيطلع .. بعد
هاللفه . بالممر الي عقبه ولا جاء ..
حتى يوصلون لغرفتها .. وتطق الباب امها بقوه بأصابعها حتى تفر من
غفوتها بخووف ويوقم خالد بعصبييه للباب بيلعن خير من طق هالطقه
..
حتى يفتحه بأندفاااع وتطير عيونه ويتجمد من اللي يشوفه.....
انتهى..

انتظر بصماتكم عالطوبه بشووووق ..
سبحانك اللهم وبحمدك .. اشهد ان لاآله الا انت .. استغفرك واتوب اليك
..
الى لقاء قريب بأذن الله ..
غيمه عطر..
الطوبه الخامسه والثلاثون ..
قراءه ممتعه..

·
·
·

طول ماهم بالسياره ويدها تقلب الجوال بخوف ..
مستحيل بتضر البنت اكثر من الي هي فيه..
كتبت رساله وارسلتها وهي تدعي ربها يستر من اللي جايهم..
وصلوا ونزلت لينزلون البقيه معها وهي تدعي ومتوتره .. ومتأمله بأن
خالد بيتصرف وبيقابلهم ويمنعهم ..
مشت ومشيت ومع كل زاويه تقول هذ هو جاء.. اللحين بيطلع .. بعد
هاللفه . بالممر اللي عقبه ولا جاء!!..
حتى يوصلون لغرفتها .. بخيبه وخوف وقلبها تحسه يضرب بقوه من
امها .. طقت الباب امها بقوه بأصابعها..
حتى تفز من غفوتها بخوف ويقوم خالد بعصبييه للباب بيلعن خير من
طق هالطقه!!..
فتحه بأندفاااع ساحب معه كميّه هواء لجهته وتطير عيونه ويتجمد
من اللي يشوفه امه وسانده جدته ..!! ورنا مع شيخه..
تلقائياً توجهت نظراته لشيخه مستفهم !! متفأجأه ومايل للعصبيه اكثر
..
هزت راسها شيخه بخفه يمين ويسار وكأنها بتقول والله بيدي..

شيتكلم ..؟؟ ولا ايش يقول؟؟.. شالي يفهمه من تصرفهم هذا..
امه ممكن يفسره .. وخواته وعارف انهم جايين بس جدته تتعنى وهي
ما تقدر ..!! فيه شي من وراهم ..
ابد هالشي ما حسب حسابيه .. زينه تعبانه ومو متحملة .. رنا لو مو
الحاحها ما سمح لها..
وهو عارف انها مو مستعده تقابل احد وما يعرف وش رده فعلها وهي
منبهته لهالشي ..
مايبي يخسر ثقته .. وصعبه حيل يردهم وهم متعنين .. وجايين الجده
.. لاي غرض وبأي حجه عجز يترجم هالشي ..
ممكن يحسبها لويه ذراع له لدخول امه .. او امتحان له .. او ممكن
تأكيد واثبات من جهتهم هم ام خالد والجده ..

وكرده فعل طبيعيه ..

تقدم لهم حتى يطلع من الغرفه .. ليحبرهم يتراجعون ويسكر الباب!!..
امه بهدووؤ مغلف وبدشه من حركته رغم انها متوقعه منه اي شي ..
بس تكون جدته موجوده وهذا تصرفه لا ابد ما توقعت : شفيبيك؟؟
وجعك منخطف؟؟!!

خالد وهو يتنهد بتعب من امتحاناتها قال : سلامتكم .. انتم اللي شفيكم
؟؟

جدته وهي منحنيه ومتكيه على عصاها قالت : مافينا الا العافيه ..
وجايين نروز هالبنيه اللي محد حولها ..

عقد حواجبه خالد ... يعرف مو هذا سبب جيتهم .. ما جوها وهي
بغيبوبتها وقت ما كانت تحتاج كثافه ناس حولها ..
الحين لما صحت يجونها : الله يجزاكم خير .. بس كان قلتوا لي قبل
تتعنون .. لان.....

قاطعه جدته بعتب : وهو لا بغينا نقوم بالواجب ونقدرك ناخذ اذن يا
خويلد ..

خالد سحب هواء بضيق حتى يزفره : مو كذا يا جده .. بس البنت تعبانه
.. وحيل بعد .. حظ يده على عضدها بيمشيهم معاه : تعالوا المكتب على
ما تنهي لكم .. لأنها كانت غافيه .. وهو يناظر بأمه وكأنه يعاتبها على
طقتها عالباب ..

الجده وهي تتحرك معاه وبعذر له قال : صح يا امك .. بس خلنا نجلس
هنا ما فيني شدة للمشي .. وهي تتكلم معاه وتسله عن احوالها ..
وامه تمشي بهدوء .. معهم رنا .. اما شيخه دخلت لها .. وخالد بسرعه
طلب سهى تجيهم..

فتحت الباب بهدووؤ ودخلت تبسم وتنزل الاغراض عالطاولة بجانبها ..
وترفع غطاها لتحنني لها وتبوسها ..
كانت كاتمه بكاهها ومو مبينته لها .. نزلت شيخه على ركبها عندها ليكون
وجهها قريب منها .. مسحت على شعرها وهي تشوفها كيف مسكره

عيونها وحابسه دموعها اللي غصب عنها تسالت بين اهدابها ..
تكلمت بصوتها الحنون : شلونك زيونه؟؟ اخبارك حبيبتى؟؟ ..
تهدت بتعب .. وهي تحاول تسحب هوا عشان ما تنكتم كالعاده هزت
راسه بضعف بتمام..

ارتفعت عنها شيخه وهي توقف .. : حبيبتى لا تخافين .. امي وجدتي
بس بيسلمون عليك ..

فتحت عيونها بصدمة .. امه ام خالد جايه .. شتبي مني هالمره .. والله ما
اتحمل ولا اقدر اششوووفها .. لا ما اقدر .. وجدته بعد لا لا لا شلون
بيشووفونها بهالحاله لا مستحيل ..

شيخه وهي تمسح وجهه ووجنتها وترفع شعرها عن وجهها شوي ..
ولما شافت رده فعلها طمنتها : زيونه لا تخافين ووالله بس بيسلمون ..
حاسين انهم مقصرين وبيشووفونك بس عادي ..

بصوت امتلى عبره وتكسيير ومحاولة انها تتحرك .. تقوم او تتعدل
وبخووف وبصوت مهزوز : لاااا ، لاااااا مابي اشوف احد لا .. هزت
راسها بنفي

شيخه وهي تجلس جنبها تهديها وتمسك يديها اللي تحاول تستند عليها
بجنبها لتقوم حالها : ياروحي والله ماله داعي خوفك عارفه انك محرجه
اكثر من ما انتي خايفه ، بس جدتي كبيره ومتعنيه .. ووووو وبتأكد :

وامي ما راح تسوي شي لاتخافين .. خالد وجدتي معك ..
برفض تام وعدم اقتناع رجعت نفسها على ظهرها وتألمت : اااااه ..
اااااااه وهي عاقده حواجبها وتهز راسها بلااا .. ومو مستعده ..

شيخه قامت بسرعه بتحاول ترفع ظهرها ترجعها على جنبها بس هي
رفضت رغم المها .. ورغم محاولتها هي نفسها من ان ظهرها ما يللمسه
شي ..

شيخه تحاول تهديها : زينه حبيبتى .. هدي هدي ياروحي .. طيب بس
ساعديني احط لك اللحاف وراء ظهرك ..

حرك راسها يمن ويسار برفض تام .. و تبكي .. وتقول لها : لاااا
لااااااااااا؟؟

وهي تشد عاللحاف بمسكتها من الألم ..

شيخه تمسح على شعرها وقلبها يتقطع عليها و بحنان ومحاولة : زينه
هدي .. ما يسوى عليك اللحين تتعبين .. ساعديني والله بترتاحين ..
ارفعني نفسك معاي .. خليني اضبط لك اللحاف شله تتحملين الالم ..
وبيدنا نخفف عليك .. والله ماله داعي خوفك هذا ..
بنفسه وبأنهيار .. ايه اكيد ماله داعي ... آآآآه ياربي .. ساعدني ... مابي
اشوفهم .. ابيهم يشوفوني ... ياالله ..
.....حتى تسمع خالد يدخل جدته معه بصوتها الذآكر لله دوم : لآآله آلا
الله .. السسلاام عليكم ..

رفعت راسها مصدومه .. لا لا .. ما اقدر بأي وجه وشكل بقابلهم لا ..
ناظرت بشيخه وهي رافعها راسها مو مستوعبه انهم عندها بالغرفه ..
وصدرها يرتفع وينزل بسرعه وبشكل ملحوظ ..
ابتسمت لها شيخه بتوتر اكثر منها وتشد على مسكه يدها حتى تقرب
جدتها لتبتعد شيخه شوي وتبوسها وتمسك يدها من بعد شيخه وعن
قرب بوجهها المليان تجاعيد ..
وبهيبه وحنان بان على ملامحها ورحمه أكتستها من منظر البنت قدامها
وخوفها : شلونك يا أمي .. خطاك الشر يا بنيتي ..

..

زينه بأرتباك وتوتر وعيونها مليانه دمووع .. وخجل ما ردت

.....

الجده برحمه وهي تشوف كيف شكلها .. وكيف التعب هاد حيلها
وصحتها وبندم وخوف من الله : سامحيني يامك ما جيتك آلا اليوم .. والله
عارفه انها رداه مني ..

خالد يتكلم عنها : مامك قصور يا جده .. عاذرينك هي وقتها ما كانت
تستقبل احد ..

الجده تجلس بجنبها عالكوسي وقلبها عالي تشوفه موجهها : الحمد لله
على سلامتكم يا يمه الحمد لله .. عساه اجر ما مضى لك .. ويعوضك ربي
خير بخالد ..

تحسس نفسها ونفسها ينكممون من خجلها وارتباكها .. حتى وجهها
كسته الحمرره رغم تعبها وهي تشوفهم حولها وكلهم وانظارهم عليها

..

تركت يدها الجده حتى تتقدم رنا بنعومه وأبتسامه تمسك يدها تسلم عليها
وتسألها عن حالها ..

التم الكل حولها ليربطونها اكثر ويربكونها .. وتشد على حالها اكثر ..
واكثر..

ناظر خالد بأمه يفهم منها حركتها بأنها تحضر وما تسلم ولا تتكلم ..
بس تناظر وتحرق بنظراته جسد لو بس بتنفخه نفخه حولته رماد ..
كان عارف انها بتمتحنه .. وهذي هي تتفوق عليه مثل كل مره..
تمنى امتحانها كلام عشان يقدر يقطعها ويرد عليها ليحمي زينه ... بس
هالمره فعل وصمت جبروه يسكت ينتظر و ما يقدر اكيد يطردها ..
مجرد لحظات وقفتها .. مع نظرات كانت كفيله انها تهدها هد .. لترمي
بجسدها بكل جروحه وكرامته وانهيأ اعصاب على سريرها بأرتخاء
تام غصب عنها من شده الشد
رغم خف وزنها الا انه تحس بثقله مثل الجبال على ظهرها اللي قدرت
بس لدقايق تستند على يديها لتمنعه يوصل اللحاف .. رمت راسها بقل
حيله على مخذتها بتعب ..

مافيه حيل .. ابد مافيه .. لا تقاوم ولا تمثّل .. ولا حتى تتجاوب
معهم ..

بعدت رنا بخووف .. خالد قرب بسرعه يمسك كتفها : زينه .. زينه ..
شدت على تسكير عيونها وبضعف صارت تهتز تبكي مستنزفه كل شي ..
كلام احراج دموع وصمود ..

الجده تقوم وتتكي على عصاها وتوقف جنبها ..
ذكرت الله وحطت يدها على راسها : بس يا يمه تعوذي من ابليس ..
العني الشيطان يا ييمه العنيه وبدت تقرا عليها ..

شيخه تناظر بخالد اللي توتر .. وسحب علطول الاكسجين لما ششاف
لخبطه تنفسها كيف .. وكان عارف تبعات هالموقف كيف وايش بتكون
عقب .. تنهد بأستعداد .. وهي يركبه لتبعد يدها الجده وترجعها وسط
كتمها لشهقاتها وارتخائها بينهم ..

تكلمت شيخه بخوف لرنا .. حتى تطلع وسط خف مجادلات شيخه لامهها

وبمكان ثاني .. ولحسم لأمره كالعاده .. ومثل ما تعودا عليه من صغره .. ورغم فقدده لابوه الا انه ممشي حاله .. عالي يرضيه لو ما ارضاهم

خصوصا لما يقتنع فيه وعارف مدى صحته له ولهم..

.....:اللى انت تأمر فيه انا حاضر به ..

ابو خالد بأبتسامه قال : وانا شاري رجال .. والبنت هذي هي هي .. من وين بنلقى لها كفوا مثلك ..

أَسْلَمَهَا لَكَ بِعَبَاتِهَا..

محمد بأبتسامه قال : تسلم والله يا خالي .. بس ابي تنزف عروس لبيتي ..
 .. حالها حال البنات .. ومثل ما تتمنى بعد .. وابتسم ليقول برجا: بس
 تكفى لا تطول ..

**خاله بأحاساس فيه : هههههههههههههه لا والله ابد ما تطول .. اذا
تحب .. الاسبوع الجاي امك لك عليها .. وعقبها انت والاهل حدو يوم
الزواج .. ولا تعتبرني يا وليدي خالك اعتبرني ابوك واعينك وأعاونك ..
محمد وهو يقوم : وهذي الهقه فيك يا خالي.. والله ما تقصر ولا
بيلقنى فيك شك ..**

ابو خالد يقوم من مكتبه ويطلع مع محمد وهم يسولفون .. ويطلب من محمد انه هو يبلغ اخته ويقوله ..ومحمد ما عارض ابد وفرح ..

ولياكد فرحه .. ويحجز مكانها بقلبه بلغها براحه وفرحه..

ام محمد بفرحه مكتومه : اللي تآمر فيه ياخوي .. البنت بنتي والولد ولدي ..

ابو خالد : عين العقل .. اجل نتكل على الله .. الملكة الجمعة الجايه ..
ام محمد بأستفسار: وشفيكم مستعجلين الله يكفيكم الشر .. البيت ما بعد جهز ..

ابو خالد يطمئنها : البيت الثلاثاء بشطبه نهائي .. وعشان كذا اقولك
خلوها الجمعة عشان يمدىكم كانكم تبون ترتبون ..
ام محمد بأقتناع ورضى واستسلام : الله يقدم اللي فيه الخير .. ولا يعوقنا ولا يخرب فرحتهم من شر ..

ابو خالد بنبره متغيره قال : بلغهم الله لا يهينك .. ولا تشيلون هم اي شي ..

ام محمد فهمت مقصده قالت : ما منك قصور ابشر يا خوي .. وهونها تهون ..

بنبره اكتضت رد : الله كرريم .. يالله تأمرين على شي..
اخته : سلامتك . وان الله يصلح حالك واحوالك ..
رد بعجله : آميين .. السلام عليكم وسكر ..

.
. .
. .
. .
. .

وبوسط الاجواء الباردة .. كانت تبدل من بعد الشور اللي خذته .. وتحس
الهواء يدخل برجلينها ويجمدها من فتحه الباب المطرف لغرفه التبديل

..

وشدها ضحكه .. وكلامه وحماسه .. من اللي يكلمه ومتحمس ويتوعده
.. ويترجاه بعد .. ماكانت مركزه بكلامه بقدر مركزه انها تنتهي لبس
وتطلع تتدفى بسريرها ..

انحنت حتى ترمي الفوطه عنها لتلبس بنطلون بجامتها.. كان اسود
ومخمل وثقيل .. راجيه من الله يذفيها ويخفف مغمصها .. وتنحني لقدام

جاييه كل شعرها لتعدل الفوطه وتحكم لفتها .. رفعت الفوطه الثانيه
علقتها .. وطلعت

وقفت عالتسريحه وهي تشيل الفوطه وتنشف شعرها بعجل .. وتمسكه عن وجهها .. تحس بكلامه وضحه واندماجه مع اللي جلس يكلمه ما همها من كثر مو مغصها متعبها ..

.....:وش علا بالك .. تحسبني زياد المسيكين تلعب فيه .. لا يا حبيبي .. انا اتزوج ولا اسأل فيك بعد مو بس أملك ..

[illegible]

محمد برد له : اجل يستاهل وانت بعد تستاهل ... يد فوق يد ويد الله العلياء

وكانه بيواسيه قال : يا الله عهد علي ما اتزوج الا وانت حاضر معآي..
 فيصل و مطير عيونه : يا محلااك بعد مسويها .. هذي وياالله بنبلعها ..
 وبمحاوله فيه : بس مالك داعي كلها اسبوع .. اسبوع ونص ونرجع ..
 محمد يستهتر فيه قال : يا هونها على المتركي .. اقول ادع لنا بالتوفيق
 دامك بسفر الله لا يهينك .. قال انتظره اسبوع اسبوع ونص
 فيصل بأستغراب من الهدوء والنور اللي خف من عنده قال بينهي : تآمر
 ان شاء الله يا عمي .. الله يوفقكم .. ياالله الخلا طال عمرك .. معاريس
 احنا وانت وذاك ابد ما تحسون ولا تستحون .. هين يجي لكم يوم .. قالها
 وهو يتوعدهم ..

[illegible]

محمد بتأكد قال : والله انك تعقب .. سلام سلام اقول ..

[illegible]

توجهه لمكانه بالسرير ... صعد عليه ليحركها ثقله شوي لورا .. انسدح
بشكل عرض على جنبه مستند على يده .. واليد الثانيه حطها على
خصرها ليسحبها جهته بسهولة..

وبسهولة انسحبت لانها مرتخيه .. حتى يطيح راسها عن المخده على
ارضيه السرير وقريب من صدره..

وبسبابتها فرك ما بين حواجبها وهو مبتسم وبصوت اقرب للهمس
ومليان حب : شفيهم معقودين .. من على ريمي .. مين مزعلها؟؟
ما ردت عليه وهي تحاول تتعدل بس هو ما نعها .. وبلوزتها البيضاء
اللي تحت القطعه الفوقيه السوداء ارتفعت .. حسست بقشعريره تمشي بكل
جسمها عقب دفاها هاللمحظات باللحاف .. مدت يدها بتسحبها تغطي
بطنها ..

مسك يدها وهو يبوسها وقال : شفييك .. غثوك بمكالماتهم .. ولا عشان
الخبر ..

ما اهتمت وش هالخبر .. وهي تقوم غصب .. وتغطي بطنها .. وتحس
بمغص .. ووجها اصفر .. لاحظها فيصل مو طبيعيه .. حط يده على
جبينها قال : شفييك؟؟

ريم بغثيان وهي تعدل الغطاء وتغطي كل جسمها و ترجع تنسدح مره
ثانيه حاطه راسها عالمخده ومسكره عيونها .. وبتلقائيه .. حطت يدها
على اسفل بطنها وانعقدت حواجبها لما حسست بمغص جاها وبنفسيه
شينه شوي : مافيني شي ..

حط يده مكان مو حاطه يدها قال : يوجعك؟؟؟ ماردت عليه ..
رجع يسألها كتشخيص : مآخذة برد .. تحسيه مغص ولا ايش؟؟
وبعدها بشوي قال بتوجس لما شاف كيف صفار وجهها : جاتك!!!
فتحت عيونها مطيرتهم .. وشافته شلون وجهه مفجوع .. دمعت عيونها
بسرعه وهي تناظر فيه .. غصب عنه طلعت كلمته : مو من جدك!!!!...
لفت عنه معطيته ظهرها وهي تبكي بشرهه .. مو بكيفها ولا بيدها
ويكفي حررجها منه .. والمغص اللي تحس فيه ومو من عوايدها يجيها

..

رفع نفسه بخفه ليدخل تحت اللحاف .. ويضيفه عليه وعليها .. دخل يده

بالغضب من عند خصرها ليحاوطها ويسحبها غضب .. ويهمس بأذنها :
أسف .. مو قصدي .. بس ما توقعتها وقلتها كشك بس .. سلامتك يا
قلبي ..

ماردت عليه وهي تبكي من وخزات المغص وشده والشرهه والاحراج

.....

شد على سحبه لها .. وهمس : خلاص ريمي .. امسحي دموعك ..
اعتذر ..

لفت له بضعف غريب تحسه قدامه .. حتى تلف يديها حول رقبتة وتبكي
.. مسح على شعرها وهو يقول : ماتشوفين شر يالله نامي .. بعدت عنه
شوي لترجع لوضعها بس ما سمح لها تعطيه ظهرها ... منعها وهو يحط
ذراعه لتنام عليه .. ما ترددت لحضه تنام .. حطت راسها وهي تسمع
لهمساته وكلامه واعتذاره اللي مغلفه بين كلام عشقه لها .. وبعد لحضات
حس فيها سكنت وخفت حركاتها بين حين والثاني وفركها لرجلينها
ببعض .. سحب يده بشویش من تحت راسها ونزلها عالمخده لترتاح
اكثر .. وقام يتوضى ويصلي له ركعتين قبل ينام ..

.....

اما بالسعوديه من جو من المستشفى .. رشتهم بدريه بالخبر .. ام خالد
مشت ولا همها .. وما كأنها بنتها .. متلبسها احساس تبرد اعماها عن
لحضات بحياتها ما راح تنساها لا بفرحها ولا توترها ولا تعبها وحلاوتها

..

والجده اكيد انبسطت لو انها قالت ليه مستعجل وينتظر عيال خواله لين
يجون ..

شيخه ما رجعت معهم ظلت عند خالد وزينه اللي وضعها ما تظمنت له
من شافت كيف ظهرها وكيف تكابر عليه ..

اما رنا وقفت متتحة .. وهي تسمع كلامهم وشلون قررروا وخلصوا ..
انسحبت من وسطهم تحس بتختنق .. تمشي لبيتهم بعجله مو مهمته لا
بالعمال اللي يشيلون باقي اغراضهم من البيت ولا بأبوها اللي واقف
معهم ولا حتى بمحمد اللي لمحها طالعه..

دخلت غرفتها سكرت الباب وراها بخوف.. ما عاد حكي .. ولا هو
اختبار منه لسماء وردود فعلها .. كل شي بيصير رسمي وواضح واكيد

..

للبعيد والقريب .. مو قادره تستوعب تكلم حالها بعدم استيعاب للجديه
والسرعه : مو على كيفهم وافقوا وخططوا وبيملك وانا ما اخذ رايا
بشي..

مو بكيفهم .. ما ابي .. مو مستعده ولا متقبله .. مراح اصير الضحية له
ولها .. بيختبرها فيني وبيقهرها فيني .. مو مستعده اخسرها ولاني كبش
فداء له ..

مسحت دموعها وتراجع عقلها : وش كبش فداء واختبار ما وعدا . ولا
تكلم .. حتى ترد وترجع تقول "" بس رضى وسكت ودخل باله
الموضوع والالحين بيحرها فيني .. رفعت راسها لفوق تدعي..
ياالله يارب ساعدني .. يارب من اشكي له غيرك .. ياالله مين ممكن
يساعدني ياالله ..

سمعت طق الباب .. ما ردت .. تعرف انها سماء .. وشوفتها لها كذا ما
بيزيدها الا غبن وقهر عليها ... بس تفأجأت بنعومه الصوت .. وعرفته

..

فتحته بدون تردد .. محتاجه اي احد تتكلم وتفهمه وتشكي له .. كانت ليا
حست فيها وبأنسحابها .. وجت وراها ..
تفأجأت من دموعها ووجها المحمر .. ليا بأبتسامه : رنو .. حياتي فيك
شي ..

رنا بدون مقدمات ارتمت عليها تضمها لتشد عليها ليا بخوف : بسم الله
الرحمن الرحيم ..

دخلتها ليا بسرعه وسكرت الباب وراها لا يسمعونها اللي تحت ..
مشت معها لتجلسها عالسريير وتهديها .. : رنو حياتي .. هدي الله يهداك

.. شفيك خوفتيني !! ..

رنا بضيق وتحس انها بتتفجر من كثر الكلام والعتب اللي داخلها هلي

اهلها : امی تعاقبنی عشان اعرف بزواج ابوی وسکت ..

وخالد يجبرني ويبى سبب لرفضى .. وذاك يطلبنى من ابوي قدامهم

ضامن قبوله..

ويخططون ويوافقون ولا حتى ردوا لي راي ولا شور بالموضوع مو

كأنها حياتي الباقية ..

ليا تمسح على ظهرها قالت : ياروحى هدى .. امك مو بس عليك عاقل

ومحمد يلومها .. وخالد معاه حق .. مافيه سبب ترفضين فيه محمد ..

ولما طلبك من ابوك قدام الكل .. شلون كنتي متوقعه مثلا طلبه .. بالخش

والدس یعنی..

رنا ارتکت باکوا عها علی رجلها و تغطي وجهها بقل حيله : مو فاهمتی

يا ليا مو فاهمه .. هو بيجرها ويختبرني فيها .. بيشوف رده فعلها مو

حب فینی ولا نقوه ..

ليا طارت عيونها قالت : استغفر الله .. وش هالكلام يا بنت لا يسمعك

احد والله ان يكرفتونك بعباتك له الليله وش الى بيحرنى مدري بيختبرها

■ ■

رنا بافتناع باللى فى بالها قال : هذا اللى يصصيرر ومحد راضى يقوله

او متجرء اصلا يقوله ..

تفرح وتضحك وانا اشوفها قدامنا .. وبس تختفى عنه اسمع نوحها ..

والله ما يتم هالزواج .. ما بيه .. نفسى مو رايدته .. مو مرتاحه

لها الزيجہ کلها ..

لیا واول مره تمد یدها علی احد ضربتها من کتفها تسکتها : هششش

قصرى صوتك لا يسمعون والله والله ان يدفنوك .. وش بتقولين لهم

وش بتبررين سبب رفضك .. بتقولين يحر ويختبر بيضكحون بعقلك

ويدفنون ذك ياخبه ..

شدت علی رقبتهای بیدینها ترفعهالفووق قهر وهی تدعی : یاربى فکنى

ودبرنى .. يا الله وكلتك امرى .. يا الله يا الله ..

تضايقت عليها ليا بس شتقول الكلام اللي يدور بينهم واللي هم يعرفونه

ما يقتنع وقله حياء يعتبر عند الكبار ..
ارتمت رنا على سريرها وهي تبكي .. وقالت : تكفين ليا اطلعي بنام
شوي

ليا قامت بضيق عليها : تامرين .. وسعي صدرك وصلي ركعتين
استخاره .. وربى بيدبرك على الزين والصالح لك ..
هزت راسها لها .. وطلعت ليا لتقوم هي للحمام...

.
.
.
.

من بعد ما وضح لها كثير امور .. ومن بعد ما صلح كثير افعال لابوه
وجده وعمه .. ومن بعد ما نفذ كل اعوانهم اللي بالشركه من حلال امه
..

كان جالس معها يحكيها .. ليتفرغ لسالفته ..
:.....حسبي الله ونعم الوكيل فيهم .. حسبي الله ونعم الوكيل ..
ناصر بجمود : لا تتحسبين على الميت .. الله يعينه لا قابل ربه .. وابوي
هو من خسر بالسالفه هذي كلها .. من اولها لتاليها ... كم قرش معاه
دمر فيهم سنين واعمار صدقيني ما بتفتح لها بقاله بالديره اللي راح لها
..

امه بغبن : ياجعل الفلوس تطير وبحريقه عندك يا يمه .. ياعل يسلم
راسك لي لا ابي لا فلوس ولا غيره ..
سكتت لتتكلم بعد فتره .. : المره بدالها مره يمه والـ..
قاطعها وهو يقوم بنفوور : وما بدال عبير احد يمه .. ما بدالها احد ..
انتم مصدقين ليه مدري ..؟؟!! شي ما يدخل العقل .. انتي يمه .. وخالتي
وين احساسكم وينه ..؟؟

امه بقهر وتبرير : وش بيعرفنا يا يمه .. بكريه لا انا ولا هي .. حناننا
عليكم وفوجه اللي اقبل مره وحده مو بس كان بيكفيكم بيكفى عشره
معكم .. يا يمه وانت لساتك لحمه حمرا بين يديني ياخذك جدك عنده
بالمجلس بالساعات وما يجبونك الا لرضعتك ونومتك .. حتى فيك ما

خلوني اتهنى .. جدك يا ناصر ماهي هذي اول سواياه ..
اللي سواه واخفاه اكثر من اللي احنا نعرف .. جدك يا ناصر رمى عمتك
وما سأل فيها بس لانها عصته .. حرماها امها وشوفتها حتى بوجعها ..
ماتت جدتك تتحسر عليها .. بيرحميني انا يا بنت الناس .. احساس مالنا
حق نحسه عنده ..

بتأكيد واصرار : ولو .. احساسى وقلبي يقولي ماهي اختي .. ما تصير
اختي .. شلون اختي وابوي وعمي بيزوجوني جمانه شلووون ؟؟
امه بتقتعه وتحاول تخفف من اصراره حتى تخف عليه وعليها قالت :
وش الدليل .. وش اللي بيثبت لنا يا يمه ..
ناصر بأنفعال : مليون طريقه وطريقه تثبت لنا .. الـ دي ان أي .. وابوي
وعمي .. الرضاعه بعد ..
امه بياس : شيل الرضاعه يا يمه .. ارضعتك انا رضاعه كامله وارضعتها
خالتك .. وابوك وعمك .. اصلا لو فيهم خير وعندهم ذمه ما عملوا
هالعمله ..

ناصر بتمسك وبأمل : لا تكسرين مجاديفي .. عندي احساس واحساسى
عمره ما خاب .. قام وهو يتنهد ويطالع بساعته .. رحلتي لهم الفجر ..
رايح اجيبها وبسوي زواج وبفرحك وبفرحها .. لانها مو اختي مو اختي

..

وبتوعد وامل قال : وألا ما القى لهم ثغره وهفوه ونكشفهم فيها .. قام
من عندها صاعد لغرفته .. وهو يردد بباله : ما راح تكون اختي .. ولا
راح يكون اللي ببطنها انا خاله .. ما راح يكون .. آخ يا يمه لو تدرين
بحفيدك اللي جاي .. آخ بس كنت انتظر هاللحظه اللي بفرحك فيها بولي
عهدي وجيته .. دخل غرفته يضبط اللي باقى من اغراضه ويتصل على
رجاله اللي تاركهم هناك عيون له ..
ردوا عليه من اول رنه وهو يسمع لتقريرهم وتحركاتهم...

جالسين بمطعم .. يفطرون وابتسامته بتشق وجهه من فرحه واستيعابه
انه مسك لها طرف ..

وهي بوجه ذابل شوي كانت تبتسم له بين فتره والثانيه وحاطه يدخها
على بطنها تقاوم غثيان وحرب اللي ببطنها ..
تكلمت بشوق : مشتاقه لها حيل .. مو مصدقه متى ارجع لها .. واختفت
بسمتها عتب عليها..

عبدالعزيز وهو يمسك يدها من فوق الطاولة قال : وهي والله العظيم ..
ماسكه علي التليفون الا بكلمها وكل مره تكونين يا نايمه او مو موجوده
عندي ولاهيه..

وبوله تسأل : وجمانه؟؟ شلونها؟؟ اكيد زعلانه علي .. تركتها ورحت
..

عزوز بتذكر قال : لا مو زعلانه .. يا حرام كم مره اجيها تبكي وتلوم
نفسها انها تركتك وغفلت بلحظه عنك .. وللحين تفسر وتتوقع شلون
رحتي ..

عبير بتبرير : غصب عني والـ...

عزوز بمقاطعه : هشششش مابي مابي تعيدين شي راح .. خيرتنا
بنعرف بس نرجع السعوديه .. وبيتوضح كل شي .. من امي وخالتي ..
وابوي وناصر ..

نزلت راسها تتذكر شلون كانت معاملته ومدارته وشاللي يحده ومن
معطيه الحق حتى بحدود الله .. تحسست بطنها بخوف من هالاحساس
اللي فيها من يومين ومقلقها..

هز راسه بسماع المكالمه وبرضى عن حالها .. وبتنهد من كثير اشياء
طاحت من ظهره .. حس بقوه تدخل جسمه وتمسك اقوى فيها .. سكر
ليدخل الحمام يتحمم ويستعد ..

.
. .
. .
. .

من لما جت من المستشفى وقالوا لها وهي تطق الباب عليها بتكلمها

ومو راضيه .. تقصيرها تجاه اخوانها يذبحها..
حتى ندی جاتها وطقت الباب وبتوقع 99% انها تفتح ما فتحت ابد ولا
اهتمت ..

كانوا كلهم جالسين بالصالة اللي قريه من غرفتهم ..
وتركي حارق جوال ندی تنزل ويتوعد فيها ليه تطلع وتعدي من عند
البيت والعمل والشغل .. وهي ساحبه عليه ولا ترد .. وتقر بكلامه
ورسايله

(وينك حبيبتي !!..)(وين تاركه جوالك انتي !!..)(الووو ..)(..)
ادورك يعني .. ابشري بس يا ويلك ان مسكتك).. ولا فيه ولا رد منها
رغم انها..on line

اتصل مره ومرتين وثلاث وهي حاطته صامت ..
ليا راحت مع امها يرتبون بعض من اغراض ريم وفيصل ويكملون
جناحه ورجعت وهو على حالهم .. اما سماء مختفيه عنهم ..

..
..
..
..

بعد صلاه العشاء بشوي .. وهم على حالهم اتصل جوال امها اللي كان
معها وقال لها يالله اطلعوا انا انتظركم ..
لبست عبايتها وتسلحت بكل ما فيها من قوه وطلعت..
. انتهى..

اعذروني عالتقصير يالغوالي ..
اشوفكم على خير ..وبكل خير يارب تكونوا..
(..سبحانك اللهم وبحمدك .. اشهد ان لا آله الا انت .. استغفرك واتوب
إليك..)
غيمتكم..

الطوبه السادسه والثلاثون..

قراءه ممتعه...

.

من لما جت من المستشفى وقالوا لها وهي تطق الباب عليها بتكلمها
ومو راضيه .. تقصيرها تجاه اخوانها يذبحها..
حتى ندى جاتها وطقت الباب وبتوقع 99% انها تفتح ما فتحت ابد ولا
اهتمت ..

كانوا كلهم جالسين بالصاله اللي قريبه من غرفتهم ..
وتركي حارق جوال ندى وتنزل ويتوعد فيها ليه تطلع وتعدي من عند
البيت والعمال والشغل .. وهي ساحبه عليه ولا ترد .. وتقر بكلامه
ورسايله

(وينك حبيبتي !!)..(وين تاركه جوالك انتي !!)..(الووو ..).. (
ادورك يعني .. ابشري بس يا ويلك ان مسكتك).. ولا فيه ولا رد منها
رغم انها..on line

اتصل مره ومرتين وثلاث وهي حاطته صامت ..
ليا راحت مع امها يرتبون بعض من اغراض ريم وفيصل ويكملون
جناحه ورجعت وهو على حالهم .. اما سماء مختفيه عنهم ..

..

..

□ □

لبست عبائتها وتسلحت بكل ما فيها من قوه وطلعت من جناحهم ..
وببداها شنطتها وتلف طرحتها بسرعه وتلبس النقاب ..
دخلت عليهم بهجودهم وضيقتهم وبطبيعيه حاولت تظهرها رفعت صوتها
بمرح تعودوه منها وبسرعه بكلامها : السلام عليكم .. يا الله يا الله بنات
قوموا .. جهزت لكم طلعه انما ايه ..

ندى بعصبية .. لانها ما بتطلع معهم .. ولانها عارفه شينتظرها وتبي تفهم قالت : هياااااااااااا انتي بسم الله .. وشفيك كأنا عجاه جايه علينا .. وين تبين تروحين ؟؟

ندى بقهر : امسسكى ارضك نتي وياها والله ما تطلعون!!..

حتى يفتح الباب من وراهم دافع لهم هواء الغرفة .. طلعه منه رنا بقهر وهي تخانق : ما برووووح .. مو بكيفكمم .. ولا بيملك على ولا بشوفه

طلعت وهي تنهد وتفكر .. كان ينقصهم يا محمد يوم تزيدهم .. كلهم
تتحمل تشوفهم تعبائين الا هي ..

برا لما ركبوا بالسياره ..

سما تنفض يده بقهر قالت : اففففف يا شينك عمي .. ارخيت طرحتي..
منصور بجديه : غطي نقابك فقع لعينك انتي وياها .. كلهم سحبوا طرهم
على عيونهم .. ورنّا تتحلطم ..وليا بعد..

لیا بدلع وقهر قال : اقوول کله من عین ندی ...

[illegible]

بثقه لو كانت كل الموازين ووالامور ضده .. عرف انهم مسلمين الفندق
اللي كانوا فيه .. ومستأجرين كوخ صغير عند البحر .. بيقضون فيه ليله
قبل يرجعون للسعوديه ..

برد البحر .. وريحته .. متلذذه فيهم رغم رجفتها منهم .. صوته وهيجانه
وهدوءه المفاجئ يحسسها بنفسها ..

سكرت عيونها بألم من حسرت انه الصداق بدا يغزيها .. حطت يدها على
بطنها ورفعت نظرها للسماء.. (ياالله .. انت تعلم باللي فيني .. ياالله لا
تكتب له حياه تعذبه وتشقيني .. شدت على مسكها لبطنها .. حتى تحس
بحرارہ انفاسه على خدها وقريبه من اذنها) دام ربي جابه .. عساه ما
يحرمننا منه ..

**فزت بخووف من الكرسي .. بتلتفت حتى يوقف وراها ما نعتها ماسك
يديها وحاطهم على بطنها مغلفهم ببديه هو .. بحب وشوق باين بنبرته
قال بمفاتحه لها : الف مبروك عليك وعلي ..
بعدت يده بقوه من عليها .. وبعدت هي بشكل اسرع .. حتى توقف قدامه
.. تمسح خداه بقرف منه : حيوااان .. قليل اااادب ..**

ناصر ابتسم .. عرف انه خوفها وهي بأصفي لحضه تدعي ربها ..تقدم لها .. حتى تبعد لوراء شوي .. ويطلع لهم عبدالعزيز من الكوخ بخوف
... بسم الله الرحمن الرحيم ..

رفع حاجب بضيق : انت شجايك ..

ناصر ببرود دارسه صح قال : يمسيك ربي بالخير .. الله يسلمك ..
عزوز شد على اسنانه وهو اكثر واحد يعرف ناصر ومراوغاته سكت
وهو يشوف عبير تختبي فيه عنه ... ما راح اروووح معه .. ما ابيه ..
ما ابيه ..

قبل يرد عليها عزوز تكلم ناصر : بس انا ابك .. وابي ولدي اللي فيك ..

عبر بتأكيد لشكوكها قالت : انت كذاااب .. انا مو حامل ولا لك شي
عندي مالك شي .. وهي تضرب بطنها بقبضه يدينها الثنتين ..
مسك يديها عزوز عزوز يمنعها خوف عليها .. ليتقدم ناصر ويوقف
بوجهها بعصبيه وعروق وجهه بارزه من غضبه : انتي اجنيتي ..

عديها يا عبير .. والله مو احسن لك .. بتذبحين روح بدوون ذنب ..
بتذبحينها عشان ما تبينها ؟؟؟!!

عبير بقهر : تفووووووووووووووو عليك .. كله منك .. كله منك ..
موبرضاي ياكلب .. ذنبها برقبته انت .. برقبته!!!
غمض عيونه بصدمه وهو يعد للعشره عشان ما يهفها كف يطير رقبته
.. بس كان عزوز اللي انصدم اكثر منها بعدها عنه تحسباً لادنى رده فعل
منه .. وكأنه حاس بالكف ..

فتح عيونه وهي يآشر لها بيده يتوعد : اقسسم بالله يا عبير ..
تصرفاتك ودلعك هذا انا اللي بلقى له حل .. خالينا نرجع للسعوديه ..
عزوز بعصبيه يبعدها عنه قال : تهددها وقدامي بعد... عبالك بتركها لك
.. ولا بخليها تروح معك..

ناصر بصوت عالي : بأخذها وانت تشوف .. وانت بتسلمها لي ..
وبرضاك ومو غصب عليك .. وهو يسحب ورقه من جيبه ويرميها
عليه ..

اخذها عبدالعزيز .. وكان عارف ان عقد زواجهم صحيح وبشهود
وبتوقيع من ابوه .. ما كان عارف .. اي خدعه واي احتيال مسويها
ومتقنها لما خلاه يزوجه اياه ..

جلست على ركبها عالارض وهي تبكي : ماراح اروح معك .. ما راح
اروح .. ما ابيك ما راح ارووح ..

تقدم لها وهو يوقفها بسحبه لها من يدها لتوقف وبمحاوله اقتناع : ما
اخذتك .. وعفست الدنيا وانا ابي ارجعك .. وما عاد الامر بيدك ولا
شاورتك فيه حتى تقررين من حالك .. بينا روح تربطنا ببعض اولى انك
تفكرين فيها ..

بجنون منه ومن ثقته واصرارهِ صرخت فيه : ما بتجي ما بتكسر ظهري
فيها ،، ولا بتطلع !!! مابتجي ..

لترجع تضرب بطنها بقوه .. ما ابيك .. ما ابيك .. مو حامل ولا لك شي
عندي ما يربطني فيك شي .. ما يربطني ..

وضرباتها اقوى من قبل على بطنها حتى تنحني بألم .. آآآآ آآآآ آآآآ آآآآ ..
حست بحراره تنتشر فيها .. رفعها بجنون حتى يلف وجهها بكف يطيحها

علاارض لـ تصحى لحالها .. ليشتبك مع عزوز بالضرب والخناق
تاركينها وراهم تتالم طاويه نفسها تشوف خيالآتهم وشبه اصوات لهم

□ □

1

■

■

■

■

ومن عند من كانت تتمنى الخلاص .. لعند من خُطط لها ورافضه تسيرهم
لحياتها وتشريكهم لها بمن هو كفوا وصالح ... بس مو على حساب
غيرها ..

ما كانت مستعده.. ورافضه تبني حياه عارفه جدا من اهتزاز قواعدها ..
كل محل يدخلونه تختار وحده منهم شي .. ينفذونه البقيه .. رفعت فستان
فخم بلون الفوايت وهى تاشر عليه ..

باعجاب قالت : هذا .. هذا يجنن .. ويصلح عليك ..
 رنا تناظر فيها مقهوره منها ومن شطفها لها وكلامها وردودها عليها
 قالت بنفوور ونرفزه من تصرفاتهم وأجبارهم : انتي البسيه .. ومتعبين
 نفسكم عالفاضي..

سما وهي تشطفها قالت لليا : شرايك ليووو .. بربك مو حلو ..
ليا بأعجاب وهي تلمس قماشته قالت : يجنن .. بس مو كأنه فخم بزياده
.. وبعدين ما يستاهل سعره صراحه ..

رنا بعصبيه منهم وبمحاولات بايئسه بأنها تحطمهم وتراجعهم عالي
يسونه : اشتروه واتخسروا فيه .. ما راح البسه .. لو تمتون ..
سماء بنرفزه منها قالت : يالمسكينه .. من شالك من ارضك .. هذا ابيه
انا .. انا اللي بشتريه وبأرتز واكشخ فيه ..

طارت عيونها ليا عليها .. و مو من جدها .. تقول لها للعروس فخم
حبييل .. تقول لا لي انا بأكشخ فيه ..

رنا بقهر منها سحبتہ منها وهي ترميه عالملكان وبفهم لها ولحرکاتها :

خلاااااااااااااص .. انتی شقاعده تسوين ؟؟.. لایش بتوصلیبین .. شالی

تبيبين .. وعيونها امتلت دموووع ..

شطفتها ولا هزت منها شعره قالت بعصبيه مغلفته ببرود : ووووجع ان

شاء الله قصري صوتك ..وهي تنحني تجيب الفستان...

ليا وهي ترجفهم وتلتفت : قصري صوك انتي ويها حششى كأنكم

جالسين بالصاله مو بمحل .. ووين عمي .. اتركه وخلينا نرجع ..

سما بأصرار وعصبيه منهم: ما بتركه .. وبنشتريه .. وبتلبسه رضى ولا

انرضت .. خذته وراحت فيه الكاونتر وسط همسات حريم جنبهم

يتحمدون ربي والشكر عليهم ..

لما شافت كلامها وتصرفاتها طلعت برا المحل تبكي .. وتدور على

منصور تترجاه يرجعها ويرحمها من اللي تسويه سماء بنفسها ولها..

.
. .
. .
. .
. .
. .
. .

الساعة 12 ونص بالليل .. لما أمن عليها ،، وترك مكانه احد .. طلع من

المستشفى يكمل باقي شغله بشقته ..

مستحيل راح يخليها تظل اكثر مما ظلت .. وتبعات اللي صار اليوم

بيتعبها ويتعبه ،، ودام وصولهم لها سهل كل يوم بيرجعونه للصفير معها

.. وبتحاول تتعلق بأي احد غيره ..

وصل لشقته ،، نزل بعجله ومعه كم غرض .. دخل المفتاح بالباب فتحه

بصعوبه من ايديه المليانه .. دفه برجله ليدخل وينزل اللي بيديه

علاارض ..

تقريبا جاهزه .. دور ارضي ملتم على بعضه ... جديد ومن دون ذكريات

لها فيه .. كانت اول خطوه ليجيرها تتأقلم مع حياه جديده عليها .. يكون

هو اساسها..

يتمنى يرجع اللحين ويطلعها ..بس مانعه الخادمه اللي ما جات للحين

رغم واسطته بأن تجيه بأسرع وقت ممكن ..

رن جواله.. طلعه من مخباه ورد : هلا شيخه ..
...هلا فيك خالد .. شلونك؟؟ شلونها اللحين؟؟
...الحمد له بخير .. من طلعت من عندها جدتي للحين نايمه وما صحت

..

...بخوف : لا يكون صار لها شي !!!?
...بثقه : لا ما فيها شي ان شاء الله ..
...طيب ما تبي تجي للبيت تريح شوي .. تبدل وتاكل وترجع دامها
نايمه ..

...انا بشقتي اللحين.. ببذل وبأكل وبرجع لها ..
صدمها .. و ما توقعت يصمم كذا .. ينقل اغراضه ويعزم حتى دون ما
يقول لها : شلووون؟؟ انت من جدك تتكلم ..
خالد بهدوء تكلم : ايه من جدي .. تعبت وتعبتها معي .. وامي ما هي
جايبتها لبر .. وانا اكثر من كذا ما راح اصبر .. لو يتصل علي المكتب
اللحين يقولون الخدامه وصلت .. رحت للمستشفى واخذتها وجبتها هنا

..

....بعتب : وليه ما قلت لي .. اساعدك ...!! اجهز معك .. او علاقل
اجهز لها اغراضها!!!
بأبتسامه : ما قصرتي بالاول وما بتقصرين تالي .. والحمد لله .. كل شي
تمام ..
بقل حيله : الله يوفقك .. ويسهل لك .. ويفتح على قلبها لك ..
...بتمني : اللهم آمين ..

: ...ما بطول عليك .. انا موجوده لك متى ما احتجتني .. بس ارفع الخط
وكلمني ..

....ما تقصرين .. مع السلامه ..

....مع السلامه .. سكر منها وهو ينزل اغراضه الي بجيوبه عالطاولة
.. ويدخل الحمام..

.

.

.

كان ينتظرها .. وعارف ان تأخرها بسبب فعلها وتهرب منه .. بس وين
بتروح هذا هو جالس لها ..

دخلت الغرفه .. وشافته يستأها عالسريير جالس ويطلق بجواله ..
اول ما دخلت وسكرت الباب .. تكلمت دون مقدمات : شووووف انا
عارف اني محتشي علي وبتشرشحي .. بس تعال احبسك هنا بدالي يوم
واحد .. واتحداك اذا صبرت ..

تركي رفع راسه لها وبدون اي تعبير يطالعها

.....

تحسفت لما بدت بالهجوم بس كان لازم تكمل : ايبيه لا تطالع فيني كذا ..
اتحداك لو بتصبر!! ..

هو ما زال على نفس وضعه.....
تمت تطالع فيه وهي يطالع فيها .. لحد ما هزها وحس بخوفها .. ولما
حست هي فيه وانه فهم خوفها .. مشت بتركه للحمام ..
تكلم بصرامه : وقفني...

وقفت وبهجووم عشان تسلم : لا تعاتب ولا تناقش .. هذ شي ما
ت.....

سد افمها بيده بقوه وبعصبية منه : لو ماكنتي غلطانه ما كان جيتي
تطولين لسانك وتسابقيني بالخناق ..

ناظرت فيه وتحسه يخنقه بكفه اللي على افمها وخشمها .. دمعت عيونها
.. وتسمع كلامه لها : لما اتصل وما ترددين .. وانا عارف انه معك
ومتصله بالواتس .. هذا شأفسره فيه .. وش افهمه ؟.. ادب وذوق .. ولا
اييشش .. وهو يهز يده الي كاتمها فيها على وجهها ..

بعدت عنه بتحرر نفسها من .. بس هو كان اسرع وحط كفه الثانيه ورا
راسها مانعه قاصد بحركته تطويل لسانها قادر انه يكتمه لها ..

هزه للمره الثانيه : ما ترديين؟؟

حركت راسها بقووووه عنه وخفف هو عليها حتى تشهق بتصيح :

شلوووووون ارد وانت كاتمني .. شلووون؟؟

تركي بأبتسامه : حلوو .. يعني تعرفين ان لسانك هذا اقدر اكتمه ..

ما رد عليها شطفها وطلع .. وهي ظلت بمكانها تسب نفسها ،، تَعَذّر لها
وترجع تلومها ..

□ □

الرجال كل واحد فيهم ملتهى بشغله .. ان كان خالد بأموره وركضه واجتهاده بأن يبني بيته وحياته .. او محمد بتجهيزه .. و تركي ودروسه ومحاولاته ..

[illegible]

الجدہ ببتہیدہ قالت : اأأأأأأیه بس .. ی جعل ذاک الوجه للجنه ..

سعود بضحكه كاتمها : افااا .. هذي تنهده حب ي جده .. اخس يا زمن
اللي فرقكم بدري .. ولا كان بتكونون لنا مدرسه على هالتنهيده ..
منصور :

جلست بالارض مكان ما مشتها فيه شيخه وبأنهيار فقالت : ما اقدر ..
 شلون بقوله .. ووش عذري .. شلووون .. تكفين شيخه قولي له ..
 تكفين قولي له انتي بيدك هالشي تكفين ..

فززت بخوووف وتحس قلبها يرجف ويبطلع من مكانه وهي تسمع
صوته قريب .. لتتط وراء شيخه متخبية وشاده على جلايتها وترجف

شیخه جت بتتکلم .. بتعذر عنها بتفهمه وضعها .. مد ییده مانعها ومشی
وخلاها .. والدم وصل لقمه راسها بما انها اکثر وحده تعرف محمد لا
تنح او حظ احد براسه ایش ممکن یسوي .. لتسحب رنا من وراهها و
بقهر حتی ترمیها عالسریر وتتفجر فیها :

وما حولي احد .. شوفي لسانها وين وصلنا اللحين ..؟؟!!! وشوفي
لسانك وين بيرميك معه .. حسبي الله ونعم الوكيل على بليس راكب
روسكم حسبي الله..

بكت بقهر : هي تحبه .. تمووت فيه .. ما اقدر اخذ مكانها ما اا اقدر..
قربت لها وهي تهزها تصحيحا بتفهمها : ما تحبه .. ما تبیه .. نرززه
نزوه يا بنت الحلال .. ما بتأترك على نفسها وتروح معك تشتري
الفستان .. ما بيقوى قلبها لو هي تحبه ما تقدر .. مو كل كلمه من هبالكم
بتأخذونها جد .. شمعني هذا اللي أكدتيه وعلقتيه بمخك وهي تضرب
بأصبعها على راس رنا ..ليه هذا .. وش اللي بيجيرها من الاساس؟؟
صرخت فيها رنا .. عارفه ان شيخه تفكر بنفس تفكيرها .. بس مو قادره

تقول هالكلام وتحاول تخفف عنها بصرخه سكتها : عزززه نفسسها ..
كرامتهاااا .. هذا الي حادها وجبرها تسوي الي تسويه .. هذا هووو ..
وهي تقوم ماره من جنبها لتدخل الحمام وترجف بابه وراها تاركتها
واقفه بقل حيله ولا قوه..

..من لم حسّت بآلامها ما طلّعوا برا الفندق .. كانت جالسه قريب عند التدفئه .. بيدها كوب حليب ساخن ..

الضوء كان خافت .. وتفكر بكلام فيصل لما صحت والي قاله .. (يا الله ..
بتزوجين محمد يارنا .. وانتي يا سماء شلون وضعك اللحين ..؟؟ الله
يكون بعوونك ..

حركات الكوب بين يديها تبي منه الدفا .. طالعت بساعتها وهي تشاور
نفسها تتصل او لا على جدتها .. من سافرت وصوتها ابد مو عاجبها ...
وقلبها يقول ان فيهم شى ..

غير اختها اللي ما شافتها .. كان قادر فيصل يغطي مكانهم بحضوره ..
بس مجرد ما يغيب ظله او ينام على طول يجون ببالها .. كثير احيان
ودها تقول خلنا نقطع السفره ونرجع بس تستحي منه وايش ممكن
يقول؟؟ .. ولما عرفت بالخطبه .. كانت بتقول لو ما سبقها هوو .. بس
للأسف مو لاقين حجز .. حز بخاطرها كثير) ..

أههييييبيي ،، حطت يدها عى صدرها بخوف : بسسم الله الرحمن الرحيم .. وتحاول تلتفت مو قادره ..

جلس وراها على نفس لمخذه اللي جالسہ عليها .. وضم كتافها وسحبها
لها يدور عن دفاہ ويدفئها معه .. مسك كوبها معها وكأنهم يتنازعون
على حرارته ..

همس قريب من اذنها : هاه .. شلونك الحين ..؟؟

ابتسمت من حسرت بدفاه قالت : بخير الحمد لله .. احسن بكثير ..

ابتسم وهو يذكرها بكلامه .. وأعجابه بأحراجها كان بمثابة التسلية عنده

وبخفوت يرفعها قال : هااه .. لساتني انا السبب ؟؟
انكملت على حالها وهي تشوف كيف مقيدها ولا تقدر ترد عليه او تبعد
.. حركت يدها والكوب بعمد لينكي على يده شوي حتى ينفذ يده ..
مبعد ومبعدها عنه ..

[illegible]

قام بيمسكها لما شافه قامت بتهج عنه .. مسك طرف بنطلونها .. وبسبب شرابها .. ووقفتها على طرف المخده والطرف الثاني بالارض .. كان سهل سحبها وطيححتها .. طاحت بسهولة من خفها ومن سحبته ومن تحسبها انها تطيح لتطيح فعلا ..

[illegible]

ليقهرها قال : والله آسفه .. ما أحس سب البنات احد مثل ليا !!..
ناظرت فيه منصدمه منه وهي رافعه حاجب : خل تنفعك ليا اجل..
وراحت عنه ..

مااات ضحك عليها وعلي نرفرتها ... وهي دخلت غرفه التبديل مقهوره
منه وتتوعده ..

اتصلوا عليه يستعجلونه يجي .. بدل من دون ما يآكل .. مجرد حمام
اخذه على امل يجدد نشاطه فيه ..

وصل لهم .. دخل غرفتها .. كان مسطحها على بطنها عشان ظهره
واللي فيه ..

قرب منها .. تحسس خدها وهو ينزل لمستوى السرير ليجلس تقريبا
على ركبته رفع شعرها عنه .. كانت تهذي مو واعيه له .. بنفس الكلمات
ونفس الرجا .. تنهد وما بيده حيله ..

حاول يصحياها وهو يشوها تبكي .. طبطب على خدها موحاسه فيه ..
ضرب خدها اقوى شوي وهو يتناول الكوب اللي بجنبه .. ويمسح على
وجهها ..

بحنيه واسى لحالها : زينه .. زينه اصحي .. ومسح وجهها بالماء ..
شهقت من وصوله له حتى تبعد وجهها اللي كان لجهه اليمين لتدفنه
بالمخده مبعده عنه..

قام واقف من دفنت وجهها وعرف بصحوتها .. وانتباهها له .. كلمها
بحنان .. : زينه .. زينه اصحي تسمعي ..
شاف اهتزازها وحركه يدها المتضايقه .. انحنى يعدلها لما شاف كحتها
وضيقها .. حط ايده ورا راسها وبقرب رقبتها : ليعدلها ويرفع وجهها
عن المخده اللي دافنته فيها ..

بس ما رضت وهي تبعده ... ببعد عني .. بعدد ..
خالد بتفهم لها قال : ببعد بس ارفعي وجهك ..
دفنته زياده وهي تبكي وتفركه بالمخده يمين ويسار برفض له .. لحتى
تحس بيده اللي تدخل بين السرير وصدرها توثقها .. واليد الثانيه على
يسار كتفها من فوق..

وهو يرفعها بهدوء وليقلبها على جنبها الايسر ..
حاولت ترجع ما قدرت .. مسكها بقوة يثبتها وهو يكلم الممرضة .. :
حطي مخده وراها بسرعه .. نفذت الممرضة .. حتى يترك كتفها ويشيل
يديه من عليها محررها عنه ..

مسح على وجهها اللي منكتم وصاير احمر .. ومسح دموعها .. وهو
يسمعها : انت كذاب .. كذاب .. بحياتي ما بثق فيك .. بحياتي ..
ما رد عليها خلاها تتكلم .. ولا حتى حاول يبرر لها ..
:..... ما بيهم .. مابي حنانهم ولا شفقتهم .. ولا انت .. مابيببيك ..

قام لما حس بهدوءها شوي .. نزل يدها جنبها لتضمها لصدرها بسرعه
.. عدل الغطاء عليها والمخده وراء ظهرها ليتركها ترتاح شوي ..
وخصوصا ان جلستها بكرا وهو عارف ن كل الانفعالات بسببها .. وتقدم
بأنزعاجها من اللحين لتحاول تمنع هالجلسه ..

·
·
·
·

وبأول صبح لها ببيتها وبعد ما رجعت .. تشوفهم كلهم لاهين ..
ما همها قدر راحتها ببيتها .. رجوع حياتهم واستقرارهم ..
كانت توها جايه من بيت خالها وهي تتنهد بضيق : اففف يارب يهديها
بس ..
نزلت الشرشف وجلست جنب امها حتى تقول لها امها: هجدت العوبا
؟؟..

بدرية بأسف : لا ما تبي الا تبي تجي معاي .. وتركي رافض ..
الجده بخناق : وهو صادق .. بنتك هذا عوبا .. هو شهر ولا شهرين
بتجلس عندك .. اترخين لها الحبل اقول ..
بدرية بضيق لامها قالت : ما ارخيته الله يهدتاك .. وقلت لها هالكلام ..
حتى خالتها قالت .. بس هي عار عليها روحتنا كلنا مره وحده ..
الجده وهي تأشر بيدها بلاا قالت : ما عليها خلاف دلعا هذي ما
بيفيدها لا بعدت عن زوجها خليه تصيح وتسكت ..
بدرية وهي تتكتف وترجع بظهرها عالكنب قالت بزعل على حالها :
خليتها والله .. صاحت ولا ادري متى بتسكت ..
حتى يسمعون تليفون البيت يرن ... قامت له بدرية ترد وهي ترحب
وتهلي بمن اتصل وتعطيه لأمها ..
الجده : هلا هلا والله بأم حازم .. يالله انك تحييها ..
بخير جعلك سالمه .. يارب لك الحمد .. بشريني عنكم .. عساه دووم
يارب ..

والله يا وخيتي ما نسيتهك .. وقايله لك ان موضوع وليدك عندي .. مير

انشغلنا بخطبه اختها .. وولد بدرية ..
 الله يبارك فيك .. وعقبال ما بشرك بالي يسر خاطرك .. اللهم آمين ..
 انهت مكالمتها وهي تمنىها وتوعدها خبير .. سكرت وهي تلتفت لبدرية

□ □

:الا هي وينها؟؟

بدریه بتذکر قالت : الله يعينها .. ماني عارفه هي لاخوها بالمستشفى ولا

بالسوق تخلص شغل رنا!!..

الجدہ بدعاء : اللہ یحماها یارب ..

1

1

بالسوق .. كانت واقفه عند الكاشير تحاسب آخر غرض ..

التفتت يمين ويسار دورها وين راحت ما لقتها .. طلعت من المحل وهي

تدور بشنطنتها عالجوال بتتصل عشان احد يجي ياخذهم .. وترجع

الفلوس بالمحفظه

[illegible]

■

1

انتہی..

..سبحانك اللهم وبحمدك .. اشهد ان لا آله الا انت .. استغفرک واتوب

أليك..

غیبتکم..

صباح الخير .. صباح المسك ..

صباح الشوق والوله على الناس اللي وحشتني حييل 🍌 ..

بدايه..

وقبل نبدا بطوباتنا وبناء بيتنا وتشيد ادواره .. حابه اقولكم اني فقدم

حييل ..

ووحشتوني بقد سوآلكم وتتبعكم ولهفتكم .. وربي اني مثلكم وأكثر منكم
بكثير ..

نبعد بعض الاحيان بغير رغبتنا بسبب ظروف تحكمنا .. واليوم الحمد لله
لما ارتد النفس رجعنا نسبق خطاويننا ..

لنكمل بيت ضمنا كلنا قبل اهله وأشخاصه ،، لنرجع نلتقي بأذنه
تعالاسبوعيا بيوم حابه منكم انتم تحددونه بأختياركم ..
نلتقي فيه بطوبه تشبع رغبتكم وتليق فيكم وتسعدكم يارب ..

لكل من عتب علي بتقفيها الغير متوقع .. حقكم على راسي ومعوضين
خير وبالي يرضيكم ..

ولكل من شال هم بكيف يتذكر الأحداث .. أكيد غيمنتكم ما بتترككم عايمين
كذا ..

ولكل من أفقد ارسل وعبر .. الله لا يخلي غيمه منكم .. انا منكم ولكم ..
ولحبايبي اللي اسعدوني بسوالهم واجبرهم التقفيل يظهروا لي ... نورتوا
وعساه دوم هالحضور ..

ولكل من اعتكف وصامد بكواليسه .. غيمه بفارغ صبرها تنتظركم
تنورونها..

قبل البارث وقبل نبدا بمقتطفات مما سبق اذكركم ..
أنتظر منكم أختيار لموعد الطوبه اسبوعياً باليوم اللي الاغلبه يوافق
عليه ..

أي احد حاب يستفسر يسأل او حتى يقترح شي يخدم الروايه انا موجوده
لكم وكلي آذان صاغيه ..

البارت هذا اعلنت عنه قبل خمس ايام .. واليوم بعد بملفي .. وما راح
انزل فيه اعلان كالعادة ومثل ما تعودنا ..
لسبب الاختبارات واللي لآهين فيها .. أن شاء الله اللي خلص بيدخل
يشيك .. واللي ما خلص ما راح نشغله فيه ..
وراح ينزله أعلان للطوبه الجايه بموعد نزولها وب يكون الأغلبه فيه
بأذن الله ..

وأخيراً .. البارت الجاي ينتظر منكم تحديده مثل ماقلت لكم والترقيم اللي
بيقابلكم مجرد مقتطفات ووأحداث مهمه تمشيكم صح باللي جاي ..
والطوبه اليوم حاولت ادمجها بجزء من اللي بعدها لنستمر فيها بعد كذا
بطول ثابت ومحدد..
عارفه تكلمت كثير وصدعتكم .. بس عشان نكون على بينه .. نكمل اللي
بديناه وننهيه باللي يرضيني ويرضيكم ..

قراءه ممتعه..

1/تقدم لهم حتى يطلع من الغرفه .. ليجبرهم يتراجعون ويسكر الباب
...!!

امه بهدووؤ مغلف وبدشه من حركته رغم انها متوقعه منه اي شي ..
بس تكون جدته موجوده وهذا تصرفه لا ابد ما توقعت : شفيبيك ؟؟
وجعك منخطف ؟؟ !!

خالد وهو يتنهد بتعب من امتحاناتها قال : سلامتكم .. انتم اللي شفيبيكم
؟؟

جذته وهي منحنيه ومتكيه على عصاها قالت :ما فينا الا العافيه ..
وجايين نزوز هالبنيه اللي محد حولها ..
عقد حواجبه خالد ... يعرف مو هذا سبب جيتهم .. ما جوها وهي
بغيبوبتها وقت ما كانت تحتاج كثافه ناس حولها ..
الحين لما صحت يجونها : الله يجزاكم خير .. بس كان قلتوا لي قبل
تتعنون .. لان....

خالد سحب هواء بضيق حتى يزفره : مو كذا يا جده .. بس البنت تعبانه
 .. وحيل بعد.. حظ يده على عضدها بيمشيهم معاه : تعالوا المكتب على
 ما تنهيهى لكم .. لأنها كانت غافيه .. وهو يناظر بأمه وكأنه يعاتبها على
 طقتها عالباب ..

2/

ابو خالد بأبتسامه قال : وانا شاري رجال .. والبنت هذي هي هي .. من
وين بنلقى لها كفوا مثلك ..
أسلمها لك بعباتها..

[illegible]

محمد وهو يقوم : وهذي الهقوه فيك يا خالي.. والله ما تقصر ولا
بيلحقتي فيك شك ..

ابو خالد يقوم من مكتبه ويطلع مع محمد وهم يسولفون .. ويطلب من
محمد انه هو يبلغ اخته ويقوله ..ومحمد ما عارض ابد وفرح ..

.

3/

.....:حسبي الله ونعم الوكيل فيهم.. حسبي الله ونعم الوكيل ..
ناصر بجمود : لا تتحسبين على الميت .. الله يعينه لا قابل ربه .. وابوي
هو من خسر بالسالفه هذي كلها .. من اولها لتاليها ... كم قرش معاه
دمر فيهم سنين واعمار صدقيني ما بتفتح لها بقاله بالديره اللي راح لها
..

امه بغبن : ياجعل الفلوس تطير وبحريقه عندك يا يمه .. ياعل يسلم
راسك لي لا ابي لا فلوس ولا غيره ..
سكتت لتتكلم بعد فتره .. : المره بدالها مره يمه والـ..
قاطعها وهو يقوم بنفوور : وما بدال عبير احد يمه .. ما بدالها احد ..
انتم مصدقين ليه مدري ..؟؟!! شي ما يدخل العقل .. انتي يمه .. وخالتي
وين احساسكم وينه ..؟؟

امه بقهر وتبرير : وش بيعرفنا يا يمه .. بكريه لا انا ولا هي .. حناننا
عليكم وفوجه اللي اقبل مره وحده مو بس كان بيكفيكم بيكفي عشره
معكم .. يا يمه وانت لساتك لحمه حمرا بين يديني ياخذك جدك عنده
بالمجلس بالساعات وما يجبونك الا لرضعتك ونومتك .. حتى فيك ما
خلوني اتهنى .. جدك يا ناصر ماهي هذي اول سواياه ..
اللي سواه واخفاه اكثر من اللي احنا نعرف .. جدك يا ناصر رمى عمتك
وما سأل فيها بس لانها عصته .. حرما امها وشوفتها حتى بوجعها ..
ماتت جدتك تتحسر عليها .. بيرحمني انا يا بنت الناس .. احساس مالنا
حق نحسه عنده ..

بتأكيد واصرار : ولو .. احساسي وقلبي يقولني ماهي اختي .. ما تصير
اختي .. شلون اختي وابوي وعمي بيزوجوني جمانه شلووون ؟؟

امه بتفتعه وتحاول تخفف من اصراره حتى تخف عليه وعليها قالت :
وش الدليل .. وش اللي بيثبت لنا يا يمه ..
ناصر بأنفعال : مليون طريقه وطريقه تثبت لنا .. الـ دي ان أي .. وابوي
وعمي .. الرضاعه بعد ..
امه بيأس : شيل الرضاعه يا يمه .. ارضعتك انا رضاعه كامله وارضعتها
خالتك .. وابوك وعمك .. اصلا لو فيهم خير وعندهم ذمه ما عملوا
هالعمله ..

ناصر بتمسك وبأمل : لا تكسرين مجاديفي .. عندي احساس واحساس
عمره ما خاب .. قام وهو يتنهد ويطالع بساعته .. رحلتي لهم الفجر ..
رايح اجيبها وبسوي زواج وبفرحك وبفرحها .. لانها مو اختي مو اختي
..

4/

بعدت يده بقوه من عليها .. وبعدت هي بشكل اسرع .. حتى توقف قدامه
.. تمسح خدها بقرف منه : حيواااااا .. قليل ااااااااا ..
ناصر ابتسم .. عرف انه خوفها وهي بأصفي لحضه تدعي ربها .. تقدم
لها .. حتى تبعد لوراء شوي .. ويطلع لهم عبدالعزيز من الكوخ بخوف
... بسم الله الرحمن الرحيم ..
رفع حاجب بضيق : انت شجاييك ..

ناصر ببرود دارسه صح قال : يمسيك ربي بالخير .. الله يسلمك ..
عزوز شد على اسنانه وهو اكثر واحد يعرف ناصر ومراوغاته سكت
وهو يشوف عبير تختبي فيه عنه ... ما راح اروووح معه .. ما ابيه ..
ما ابيه ..

قبل يرد عليها عزوز تكلم ناصر : بس انا ابيك .. وابي ولدي اللي فيك
..

عبير بتأكيد لشكوكها قالت : انت كذااااا .. انا مو حامل ولا لك شي
عندي مالك شي .. وهي تضرب بطنها بقبضه يدينها الثنتين ..
مسك يديها عزوز عزوز يمنعها خوف عليها .. ليتقدم ناصر ويوقف

بوجهها بعصبية وعروق وجهه بارزه من غضبه : انتي انجيتي ..
عيديها يا عبير .. والله مو احسن لك .. بتذبحين روح بدوون ذنب ..
بتذبحينها عشان ما تبينها ؟؟؟!!
عبير بقهر : تفوووووووووووووو عليك .. كله منك .. كله منك ..
موبرضاي ياكلب .. ذنبها برقبتك انت .. برقبتك!!!
غمض عيونه بصدمه وهو يعد للعشره عشان ما يهفها كف يطير رقبتها
.. بس كان عزوز اللي انصدم اكثر منها بعدها عنه تحسباً لادنى رده فعل
منه .. وكأنه حاس بالكف ..
فتح عيونه وهي يآشر لها بيده يتوعد : اقسسم بالله يا عبير ..
تصرفاتك ودلعك هذا انا اللي بلقى له حل .. خلينا نرجع للسعوديه ..
عزوز بعصبية يبعدها عنه قال : تهددها وقدامي بعد... عبالك بتركها لك
.. ولا بخليها تروح معك..
ناصر بصوت عالي : بأخذها وانت تشوف .. وانت بتسلمها لي ..
وبرضاك ومو غصب عليك .. وهو يسحب ورقه من جيبه ويرميها
عليه ..
اخذها عبدالعزيز .. وكان عارف ان عقد زواجهم صحيح وبشهود
وبتوقيع من ابوه .. ما كان عارف .. اي خدعه واي احتيال مسويها
ومتقنها لما خلاه يزوجه اياه ..
جلست على ركبها عالارض وهي تبكي : ماراح اروح معك .. ما راح
اروح .. ما ابييك ما راح اروووح ..
تقدم لها وهو يوقفها بسحبها لها من يدها لتوقف وبمحاوله اقتناع : ما
اخذتك .. وعفست الدنيا وانا ابي ارجعك .. وما عاد الامر بيدك ولا
شاورتك فيه حتى تقررين من حالك .. بينا روح تربطنا ببعض اولى انك
تفكرين فيها ..

5/

كان ينتظرها .. وعارف ان تأخرها بسبب فعلها وتهرب منه .. بس وين
بتروح هذا هو جالس لها ..
دخلت الغرفه .. وشافته يستناها عالسريير جالس ويطلق بجواله ..

اول ما دخلت وسكرت الباب .. تكلمت دون مقدمات : شووووف انا
عارف انا محتشي علي وبتشرشحني .. بس تعال احبسك هنا بدالي يوم
واحد .. واتحداك اذا صبرت ..

تركي رفع راسه لها وبدون اي تعبير يطالعها

.....

تحسفت لما بدت بالهجوم بس كان لازم تكمل : اييه لا تطالع فيني كذا ..
اتحداك لو بتصبر!! ..

هو ما زال على نفس وضعه.....:

تمت تطالع فيه وهي يطالع فيها .. لحد ما هزها وحس بخوفها .. ولما
حست هي فيه وانه فهم خوفها .. مشت بتركه للحمام ..
تكلم بصرامه : وقفني...

وقفت وبهجووم عشان تسلم : لا تعاتب ولا تناقش .. هذ شي ما
ت.....

سد افمها بيده بقوه وبعصبية منه : لو ماكنتي غلطانه ما كان جيتي
تطولين لسانك وتسابقيني بالخناق ..

ناظرت فيه وتحسه يخنقه بكفه اللي على افمها وخشمها .. دمعت عيونها
.. وتسمع كلامه لها : لما اتصل وما ترددين .. وانا عارف انه معك
ومتصله بالواتس .. هذا شأفسره فيه .. وش افهمه ؟.. ادب وذوق .. ولا
اييشش .. وهو يهز يده الي كاتمها فيها على وجهها ..

بعدت عنه بتحرر نفسها من .. بس هو كان اسرع وحط كفه الثانيه ورا
راسها مانعه قاصد بحركته تطويل لسانها قادر انه يكتمه لها ..

هزه للمره الثانيه : ما ترديين ؟؟؟

حركت راسها بقووووه عنه وخفف هو عليها حتى تشهق بتصحيح :

شلووووووون ارد وانت كاتمني .. شلووون ؟؟

تركي بأبتسامه : حلوو .. يعني تعرفين ان لسانك هذا اقدر اكنمه ..
ورجعتي تطوليه .. قرب وهي بعدت بخووف قال : والله يا ندى .. مو
راحمك غير وضعك .. ولا كانت علوم .. ولف مستدير عنها بيطلع ..

نادته بقههر : وققف ..

ما رد عليها شطفها وطلع .. وهي ظلت بمكانها تسب نفسها ،، تعذر لها

وترجع تلومها ..

وبنفسها عارفه انه صابر ومتحمل عشانها .. وانها لو ما كانت
بهاالوضع كان بيكون تصرفه اكبر اللي من شوي .. حمدت ربها
وتحسست بطنها وهي تتمنى : ياارب .. بصرني باللي فيه صلاح ..
وستري معاي .. وعمار بيتي .. يارب .. جلست على سريرها تمنع نفسها
تبكي ..

6/

.....وانا مابي غيرك لو توسط الكون كله عندي .. وكانك
عازتها لهادرجه على نفسك .. ابشري يا بنت خالي .. شهرين واحطها
على راسك ..

فزرت بخوووف وتحس قلبها يرجف وبيطلع من مكانه وهي تسمع
صوته قريب .. لتنت وراء شيخه متخبية وشاده على جلابيتها وترجف

..

تكلم بعد ما شاف حركتها بوضوح : واللي مبدي على نفسه من اهل النار
يا... يا رنا ..

شيخه جت بتتكلم .. بتعتذر عنها بتفهمه وضعها .. مد ييده مانعها ومشى
وخلاها .. والدم وصل لقمه راسها بما انها اكثر وحده تعرف محمد لا
تتح او حط احد براسه ايش ممكن يسوي .. لتسحب رنا من وراها و
بقههر حتى ترميها عالسريير وتنفجر فيها :

عجبك .. عجبك اللي سويتيه .. تعبت وانا احذر وأنذر لسانكم لا يطول
قصوووه وارموه احسن لكم..

وما حولي احد .. شوفي لسانها وين وصلنا اللحين .. ؟؟؟ وشوفي
لسانك وين بيرميك معه .. حسبي الله ونعم الوكيل على بليس راكب
روسكم حسبي الله..

بكت بقهر : هي تحبه .. تمووت فيه .. ما اقدر اخذ مكانها ماا اقدر ..
قربت لها وهي تهزها تصحيحا بتفهمها : ما تحبه .. ما تبيه .. نزرزوه
نزوه يا بنت الحلال .. ما بتأثرك على نفسها وتروح معك تشتري

الفسطان .. ما بيقوى قلبها لو هي تحبه ما تقدر .. مو كل كلمه من هبالكم
بتآخذونها جد .. شمعني هذا اللي أكدتيه وعلقتيه بمخك وهي تضرب
بأصبعها على راس رنا .. ليه هذا .. وش اللي بييجبرها من الاساس؟؟
صرخت فيها رنا .. عارفه ان شيخه تفكر بنفس تفكيرها .. بس مو قادره
تقول هالكلام وتحاول تخفف عنها بصرخه سكتها : عزززه نفسها ..
كرامتهاااا .. هذا اللي حادها وجبرها تسوي اللي تسويه .. هذا هووو ..
وهي تقوم ماره من جنبها لتدخل الحمام وترجف بابه وراها تاركتها
واقفه بقل حيله ولا قوه..

71

حاول يصحياها وهو يشوها تبكي .. طبطب على خدها موحاسه فيه ..
ضرب خدها اقوى شوي وهو يتناول الكوب اللي بجنبه .. ويمسح على
وجهها ..

بحنيه واسى لحالها : زينه .. زينه اصحي .. ومسح وجهها بالماء ..
شهقت من وصوله له حتى تبعد وجهها اللي كان لجهه اليمين لتدفنه
بالمخده مبعده عنه..

قام واقف من دفنت وجهها وعرف بصحوتها .. وانتباهها له .. كلمها
بحنان .. : زينه .. زينه اصحي تسمعيني ..

شاف اهتزازها وحركه يدها المتضايقه .. انحنى يعدلها لما شاف كحتها
وضيقها .. حط ايده ورا راسها وبقرب رقبتها : ليعدلها ويرفع وجهها
عن المخده اللي دافنته فيها ..

بس ما رضت وهي تبعده ... ببعد عني .. بعدد ..

خالد بتفهم لها قال : ببعد بس ارفعي وجهك ..

دفنته زياده وهي تبكي وتفركه بالمخده يمين ويسار برفض له .. لحتى
تحس بيده اللي تدخل بين السرير وصدرها توثقها .. واليد الثانيه على
يسار كتفها من فوق..

وهو يرفعها بهدوء وليقلبها على جنبها الايسر ..

حاولت ترجع ما قدرت .. مسكها بقوة يثبتها وهو يكلم الممرضة .. :
حطي مخده وراها بسرعه .. نفذت الممرضة .. حتى يترك كتفها ويشيل
يديه من عليها محررها عنه ..
مسح على وجهها اللي منكتم وصاير احمر .. ومسح دموعها .. وهو
يسمعها : انت كذاب .. كذاب .. بحياتي ما بثق فيك .. بحياتي ..
ما رد عليها خلاها تتكلم .. ولا حتى حاول يبرر لها ..

8/

وبأول صبح لها ببيتها وبعد ما رجعت .. تشوفهم كلهم لاهين..
الجده : هلا هلا والله بأمر حازم .. ياالله انك تحييها ..
بخير جعلك سالمه .. يارب لك الحمد .. بشريني عنكم .. عساه دووم
يارب ..
والله يا وخيتي ما نسيته .. وقايله لك ان موضوع وليدك عندي .. مير
انشغلنا بخطبه اختها .. وولد بدرية ..
الله يبارك فيك .. وعقبال ما بشرك باللي يسر خاطرك .. اللهم آمين ..
انهت مكالمتها وهي تمنيتها وتوعدها خير .. سكرت وهي تلتفت لبدرية
..
:الا هي وينها؟؟
بدرية بتذكر قالت : الله يعينها .. ماني عارفه هي لاخوها بالمستشفى ولا
بالسوق تخلص شغل رنا!!!..
الجده بدعاء : الله يحماها يارب ..

.
. .
. .
. .

بالسوق .. كانت واقفه عند الكاشير تحاسب آخر غرض ..
التفتت يمين ويسار تدورها وين راحت ما لقتها .. طلعت من المحل وهي
تدور بشنطنتها عالحوال بتتصل عشان احد يجي يأخذهم .. وترجع

[illegible]

الطوبه السابعه والثلاثون..

—

من اللي همس قريب من اذنها ويمشيها بصلايه جسمه لجهه معزوله
..!!

**تحس الخدر تملك جسمها .. لا قدره تصرخ وتلتف حتى ما تلتفت الانتباه
وتنفذ!! ..**

ولا اكيد بتطاوله وتمشي معه .. تطمنت لما شافته ينحيا لجهه صاده
عن الناس وما بنيته يطلعها برا ...
اكيد بتتصرف .. وبتكون اقوى من انه يطلعها لبرا وتضيع ويشد معها
ويسحبها براحتة!!..

تحس بقلبها بيطلع من مكانه من الريحه اللي تشمها واستوعبتها ..!!
ودقاته اللي من قوتها كانت بتشق صدرها ...!!
مسك ايديها بقوه ليلفها له لتقابله وجها لوجه ..
هو اكيد .. ما بتغلط بريحته وهي تشهق وتشرق فيها بأيامه .. ولا بقربه
ولمسه وحضوره..

ولا مسكته لها.. واللي تعرفها زيين ومستحيل بتتساها .. مو مستوعبه
اللى يسويه!! ..

ولا ايش اللي يبيه منها .. وهو اللي ابد ما تعرض لها من تركها!! ..
شاللي صار وجد .. وش هالخطر اللي حسه ليسوي اللي سواه بنفسه
بدون واسطه من اخته .. او محاولات بكذا طريقه كانت متأكده انه هووو
وراها ..

ولا بکلام یجاوَل یوصله لها من کذا جهه ..وتصد وما تسمع بمزاجها

..!!

كان صدره من خوفه عليها قبل خوفه على فضيخته يصعد وينزل بعدم
قدره انه يستوعب نفسه اللي سواه!!..
ما يبي يأذيها ولا يبي لها سمعه شينه ..
بالمقابل هي كانت عيونها مثل القزاز تلمع بخوف .. خووف ماكان منه
ابد ..!!

خوف من المكان ومن تبعات الموقف واللي بيصير!! ..
نزلت عيونها .. ما كانت تبي تغرق بعيون هامت فيها سنين .. تذكرها
وما تذكر إلا العسل والهناء فيها..
عيون حاولت تستبدلها بألف عين وعين من محارمها ومن اللي يحلون
لها .. بس عشان تضيع نظرتة ..
ورسمه عينه .. صف رمشه .. او حتى عروقتها .. ما تبي تشوهها
بطعنته لها ..
ولا تبي تحن وترجع عقب ما قدرت طول هالسنين تضيع ولو ربع من
تفاصيلها لجل بس تشوه الرسمه..
ولا تعود تشبهها ولتنساها!!..
نزلتها عينها برفض للنظره اللي تشوفها فيها اللحين .. ماتبي هالخوف
اللي لمحته فيها .. الرجا .. والاستعطاءاف!!..

اهتز قلبه .. ورجف لترجف يدينها من همس بأسمها بكلمته وكلمتها ..
تحس رجليها ما عادت تتحمل اكثر..
حينها يذبحها بحضوره وغيبته .. يحسبونها لهت عن احلا ايام عمرها
..!!

وهي ما كانت الا تنشغل بذا وذاك تخفي اللي بجوفها..
يردد كلمه يدري بوقعها عليها وعلى قلبها .. ما عادت رجليها تقدر
تتحمل حينه اللي بصوته .. يعرف وتمكن من سلاحه!!!
لما شافته يرددها على مسامعها.. انحنت بركبها عالارض تجثي بضعف

..

وهي تحس بيده توثقها يبيها تقوم ما تضعف .. تمنعهم يربطونها بغيره

.. ينهونهم .. وينهون آخر حبالهم..

همست بضغف عمره ما طلع الا قدامه وله .. اظهرته له برغبتها على
ايامه .. ما قللها بعينه لا رفعها للسماء .. عارف انه تودد وحب .. مو
ضعف شخصيه ومقدره!!

همست بصوت اهتز وهي منزله راسها : حرررام عليك .. يكفيني ..
حررام عليك ..

نزل لمستوها لما رفضت تصعد له .. رفع يده ليسحب غطاها بشوووووق
لتبان له تفاصيل بيده حرم نفسه منها ..

شهقت بخوووف من جنونه .. رفعت يدها بترفع الغطاء اللي ارتكز على
لحيثها وما يزال بقبضته .. بس منعها بمسكته لها ..

تكلمت وتحس الحراره بدت تنتشر بيديها تصعد ل فوق .. لصدرها وجهها
ونحرها : بعدد عني .. بععد .. والله لا يذبحونك .. بعدد .. اتركني ..

ليلجمها بكلمه كانت كفيله لتهدا للمره الثانيه : شيختي .. شيختي..
تبيست وتجمدت .. اي جنون هو فيه .. اي مصيبه يسوقها لها .. يخلع

حجابها قدامه بأي عذر .. وبمكان عام!!! ..

سحبت هواء متمنيه من ربها يقويها .. لتتفضه و تبعده وترجع تتسلح
بقوها بس وين ومع كل ذره هواء سحبتها سحبت ذره من عطره

تضعفها اكثر واكثر ..

جلست عالارض ب عدم مقدره لتضرب شنطتها ويديها الارض بضغف ..

ليرجع يثبتها وبرجا : ارفضيه وارجعي لعيني .. ارفضيه وانا لك ..

ارفضيه انا ابيك وما ابيهم ..

بكت بصوت تعبان ... ما عاد يمدبييك .. ما عاد يمدبييك ..

هزها بأصرار : يمديني .. قولي لهم لا ويمديني ... ورب البيت يمديني..

!!

نفضت يديه من يديها لتتحرر وتحاول تقتعه : ما احل لك .. ما اجووز

لك .. افهمم .. افهمم .. وقامت بتعب منه ليرجع يوثقها ..

مسك عضدها بوقوفها .. لترفع هي يديها وتستر وجهها بغطاها اللي

سحبه .. تكلمت بعتب توه بس يحين وقته : انت من ارخص يا سالم ..

انت من ارخص ..

عمرى ما ارخصتك .. ولا حاولت .. رغم طعونك لى .. عمرى .. وهى
تنفض يدها بتمشى ..

رجع يمسكها ويرجعها لنفس المكان : ادري .. ادري لانك شيختى ادري
انك ما ارخصتيني .. وربى البيت يا (شيخه العمر) ان ما غيرك ملا عيني
.. ما غيرك لو كثرن ..

ابتسمت بسخريه لتقول : ورغم هذا حطيت فوقى بدل الوحده ثنتين يا
سالم .. ثنتيين .. وهى تأشر بأصابعها له ..
انبهت وراح لون وجهه .. وهو يشوفها تشد على نقابها وتشدد تحكيمه
.. وبقوه اظهرتها من قهر وغبن سنين قالت : عمر ما كانت طاعتك
لامك ورضاها سبب زعلي ..

ماني ناقصه عقل .. بس الكذب والخداع هذا اللي يطعن القلب ..
ويرخص بالغالي لو كان الروح نفسها .. مشت تركته مصدووم مدهول
منها مثل كل مره .. من عرفها ليومه اليوم وللحضته هذي .. تغلبه ..
بكل مره تغلبه .. ان كان حب ثقل ولا عقل ..

.

.

.

.

كانت تتلفت يمين ويسار تدورها .. ومنصور معها جالس على طرف
حوض لنخله بوسط المجمع ..
شافوها جايه لهم ،، لتتقدم رنا بتعب : وينك شيخه .. وين رحتي ..؟؟
شيخه بدون ما تناظر فيها .. وتتلهى بشنطتها عنها قالت : بدوره المياه
.. يالله خلصنا خلونا نروح ..

وقف منصور وهو يناظر فيها وبشكلها .. ويرجع يناظر بالمكان اللي
جات منه .. حتى يهمس : مششينا .. ليمشوا طالعين من المجمع ..

.

.

•
•
•

وبمكان ثاني ..

كان تحت عند الريسبيشن يخلص اجراء الخروج .. صعد بعد ما سلمهم الكارد .. ليلاقيها جاهزه وتنتظره ..

ريم بحرص : حياتي .. متأكد ان اغراضك كلها معك ؟؟
فيصل بعجله قال : متأكد جوالي ومحفظتي معاي .. الباقي مادري عنك ؟؟

ريم وهي تقوم وتعدل وثاق طرحتها من جديد : الباقي انا مشيكة عليه..
فيصل بعجله ومن دون ود : .. ياالله خلىنا نطلع .. بالموت وهالحجز اخذناه ..الله يعينا عالغناء اللي فيه ..

ريم وهي تمثل الصدمه ولترميميها عليه : يا سلاام ..وبعدين شفيها اعتبرها تمشييه لا تعتبرها سفر..
فيصل يخزها وما وده ابد قال : تمشييه بالمطارآت .. وين المتعه هاه ؟؟
ريم ما ودها لو يرجعون وهو ما وده بالرجعه بعد قالت : لو مو عاجبك ما طاوعتني يا شينك بس!! ..
ناظر فيها .. وطيير عيونه يعرف انها تخاف قال : يا شيني هاه ؟؟
مشششي جهتها بتحويف له ...

ريم تراجعت لوراء بخووف تمثله عليه لتروقه شوي : يا شيني انااا
وهي تمد كفوفها توقفه .. اسففه اسفه .. وقف وهو كاتم ضحكته من تراجعها بسرعه حتى يلتفت طالع ..لتنففس هي وابتسامته وانتصاره ما خفتها رغم تمثيلها للخوف .. همست وهي تلبس غطاها بثقه وبينها وبين نفسها : ي شينك مرتين .. على بالك بتخوفني بعيونك ؟؟
تكلم وهو عند الباب وماسكه وفاتحه للآخر ينتظرها تمر من عنده :لا ما اخووفك .. وبحاسبك .. بس يروق الوقت وتخف زحمته ..
ريم طاح قلبها من الخوف والفشله ما تحسبه سمعها وهي تمر من جنبه

بس ما عليه الزبيب ماكلته ماكلته بس بنكهه مركزه شويتين .. ليفتح
باب المصعد ليطلعون منه عالريسبشن وبعدها عالتاكسي اللي بينقلهم
للمطار ..

·
·
·
·

طلع لهم الدكتور بعد نص ساعه من انتظارهم : الأم والجنين بوضع جيداً
اطمأنوا!! ..

عبدالعزيز بأستفسار وترقيعه يتمنى من وراهم جواب غير اللي سمعه :
هل انت متأكد .. لقد سقطت من مكان عالي نوعاً ما ..
الدكتور بتأكيد وبجهل بالصله بينهم : بخير .. وسيأتي مولودكما بعد
ثمانيه اشهر!! ..

ناصر بفرحه من سلامه الجنين ومن يطريه الدكتور .. متناسي وضعهم
كيف ولا كيف تقبل عبير للموضوع بالاصل ورفضها له: وهل هو بصحه
جيده ..؟؟

الدكتور بمهنيه : لم يظهر هذا بعد .. لما تتجاوز عمر النطفه اربعه
اسابيع .. ان اردتم قدومه بخير .. فلتحافظوا عليه .. ولا تأتوا بها الي
مره اخرى ..

عبدالعزيز بقهر خالطه فرحه سلامتها .. رغم تعجبه من صمود
هالجنين : لن نأتي اطمن .. سنعود لبلادنا ..
الدكتور ابتسم بحرج : عفوا لا اقصد ذلك .. لم اعني سوا الاهتمام بالام
.. ليأتي الجنين بسلام ..

ناصر بثقه : سيأتي بسلام بأذن الله .. سيأتي .. وابتسامته بتشق وجهه

..

بعد الدكتور عن الباب ماشي عنهم حتى يدخل عبدالعزيز .. اما هو اتصل

بجميل كالعاده يرتب اموره ويستعجله بحجز جديد يرجعهم السعوديه ..

نزلت بلوزتها على بطنها بعد ما مسحت الممرضه الجل من عليه ..
مسحت دموعها لما دخل عليها ..

استقعدت .. مسك يدها ليساعدها .. وبفطره وخوف مختلطه برغبه :
صار فيه شي؟؟

ابتسم عبدالعزيز .. عارف مشاعرها وتخطبها بهاللحظه .. كون نطفه
بين ارحامك اعجاز عجيب من رب العالمين .. من مجرد حدوثها الا ان
يكتب لها ربي الخروج .. واحاسيس الرحم اللي يحملها تنمو معه .. حب
وتملك وحنان وخوف عليها ودعوات من رب يحفظها رغم أختبائها
بمكان رب الكون له حكمته فيه .. ان كان ببعد او تغليف او حمايه ..
بينما مصدره واسبابها اكثر شي مخوفها .. طريقه حدوثه وحياتها
تردها .. تخطب مشاعرها وتوتر وضعها يضيعها .. فطره الله تجبرها ..
وخوف واقعها يراجعها ..

غير الرابط وصحته واللي مادرت عنه وكيف بيكون .. ابتسم وهو يجلس
جنبها : بخير .. صآمد ما شاء الله عليه .. بديت احبه تدرين!!!
طيرت عيونها فيه.....

كمل : لانه قوي .. ومثابر .. ورغم ان عمره شهر وقد كذا يأشر بأنمله
يده : الا انه مصر يبقى ويعيش .. ربي له حكمته ..

عبير والدموع بعينها : ونعم بالله .. اللهم لا أعترض .. بس م...
قاطعها : اشششششش .. قللي الحمد لله على كل حال .. خذي من اللي
صار لك هذا كله احسنه .. عيشي من اللي صار ازينه بس ..
انسي التعب .. والطريقه وكيف كانت وكيف صار .. لازم تكونين قويه
عشان تردين حقك ان كان لك حق .. لازم تعيدين النظر بوضعك,,
بدموع تجمعت قالت : شالي غيرك؟؟ ما أبيه .. اخذني وهربني كأني
مسويه بلوه .. جرحني وحرمني من ابسط حقوقي .. هات فيني من ديره
لديره عشان ايش ..

عشان مكايده بينه وبين ابوي وابوه .. الله لا يسامحهم الله لا يوفقهم ..

وهي تشهق ببكي ..

عبدالعزيز وبالغضب يجبر نفسه .. واحتياطاً لبعدين قال بيقنعها : ناصر
ما ينعاب .. واللي سواه تقدرين تعاقبينه عليه .. واللي سووه هم ربي
بيحاسبهم عليه ..

لا تدعين وتحسبي بس.. ربك كفيل فيهم ..
بقهر : الله لا يوفقهم .. الله ينتقم منهم .. الله يـ..
شد على مسكه يدها : عبيـر .. لا تدعين .. يمكن ما جاهم يكفيهم..
بكت بقل حيله من دون اهتمام باللي ممكن صاير فيهم : حسبي الله ونعم
الوكيل حسبي الله ونعم الوكيل ..

.....

بالسعوديه .. وببيت الخال تحديداً
من راحت امها وهي ما غير تصيح وبغرفته .. تعودت عليهم وعلى
قربهم .. وبتعبها وهي بالحاله هذي ما تبني غيرها ..
لو كانت تقدر تطلع وتروح لها كل يوم وكل وقت .. كانت اهون واخف
عليها .. بس وضعها .. ومنع تركي لها اكثر شي مضايقتها ..
كانت متمدده بالفراش .. خلصوا غداهم وتركوا للحين ما جآ .. خالتها ما
قصرت كانت معها طول الصباح ..
وامها جتها شوي بس راحت ..
استقعدت وهي تتنفس بقوه لترتبت تنفسها من جديد ..
مسحت وجهها بنقد على نفسها وعلى بكائها .. قامت بتعب ..نزلت

رجليها من السرير لبست شبشبها ومشت للحمام ..
غسلت وجهها بالماء البارد .. لتخفي اثر البكي لما قرب وقت وصول
تركي .. توضت ولما خلصت غسلت رقبتها بماء بارد وهي تلفها بكفوفها
وكأنها تشيل هالحراره وهالعبره اللي تخنقها كل شوي ..
سحبت الفوطه من العلاقه .. مسحت وجهها ورقبتها .. مشت طالعه من
الحمام للكبت .. فتحت وهي تتعوذ من ابليس..

فتشت بين ملابسها .. تحس بكره لكل شي لها .. ان كانت ملابس
عطورات جزمات الله يكرمكم او اي شي يخصصها .. تنهدت وهي تمررهم
من قدامها لا الاخضر معجبها .. ولا البيج ولا الاحمر .. بس لازم تبدل
كلها مويا وتركي جاآي .. ابتسمت وهي تسحب لها قطعه بين يديها
لتطلعها .. يمكن على ردى هالقطعه اهون من غيرها ..
لبست وتعذلت فكت شعرها ورجعت سرحته بنعومه ورفعته لفوق
ليتناسب مع اللي لابسته .. وقفت قدام المراة .. رغم منظرها الا انها
ابتسمت وتخيلت كيف شكل تركي لما يجي ويشوفها..
بعدت برضا عن شكلها .. حتى تسحب جوالها وتجلس عالكنبه تنتظره
فتحت عالواتس وشافت آخر ظهور له .. من زمان يعني اكيد بالطريق..

.....

وما هي الا لحضات كانت تلف فيها عالواتس وتقرأ .. حتى دخل هو
عليها .. عيونه معميه من الشمس ومن التعب والكرف ..
ما كان يشوف الارض وبس بيتغدى ويحط راسه وينام .. لا انتبه لها ولا
الحال اللي هي فيه .. او يمكن متجاهل!!!..
قامت له وابتسامتها عجزت تتحكم فيها بوجهها .. لما شافته دخل وسلم
بتعب ورمى نفسه عالسريير ..
وقفت جنبه وجوالها بيدها : وعليكم السلام .. الله عافه..

كان مسكر عيونه .. وشماغه لساته عليه .. بس العقال طاح من لما
رمى نفسه .. رد وهو مسكر عيونه ويحط يده على جوانب راسه
ويضغظه من الصداع ويمسح على راسه ليطيح الشماع والطاقيه .. : الله
يعافيك .. فتح عيونه واستقعد بقوه ويطلعها .. عقد حواجبه من
هالمنظر ومن شكلها ولا مبتسمه بعد..

بيستوعب ..!! صغر عيونه شك بنفسه وبصداعه انه يخيل لها هالمنظر .. بس لما شافها هي انفجرت بالضحك عررف انه هو بعد مو مشكك بنفسه انفجر ضحك وهو يصفق يديه :

جلست بجنبه وهي تضرب كتفه بعد ما هجدت من شكله ومن رده فعله على هالظهر قالت : ههههههه خلاص يا شينك .. شسوي لك .. كله منك ..

تركي وهو يرمي نفسه على ورا بتعب ومن هالموقف اللي ما يدري
شاللي تحس فيه ندى يوم تسويه .. فعلا مو عارفه وش تسوي بنفسها :
ضاقت عليك الا جلاييتي يعنى ..

قالت بضحكه : شسووي يا اخي .. ملابسي ما ادانيهم كلهم .. ويرميهم كلهم .. والعصر بتطلع معي بشتري غيرهم ..

تعدل على جنبه وهو مركي راسه على يده قال : اولاً يا شينك انتي
وياشين جلابيتي عليك .. ثانياً بسم الله علي يوم تقولين لي يا اخي .. من
زين اخوك عاد ..

ثالثاً سوق انسيه مافيه انا اطلع واشتري لك ..
قامت وهي مطيره عيونہ : قل والله .. من زينك انت .. وبسم الله على
اخوي .. ومن زين ذوقك بعد يوم انت بتطلع تشتري لي ..
تركي ليقهرها قال : عاد والله ذوقي هو اللي مخليك عندي اللحين ..
سكتت شوي وقالت : لا والله مو ذوقك .. الا اسواره الغالي .. سكتت
شوي وهي تتحسسها وكأن هالاسواره ابوها فيها .. وبعدها رفعت راسها
وهي تصغر عيونها له وقالت بعثب وخناق : ويوووم انك تصوووت

فيصل بضحك : ههههههههههه شوي شوي قلبك لا يوقف ...

:.....فبييصل ولييدي .. جته مسرعه ليسبقها بروحته لها وهو يحبها

مع راسها ويدينها ويسلم عليه وهي تصيحح ..

فيصل وهو يضم راسها لصدره : ههههه الله يخليك يا الغاليه وش له

هالدموع؟؟

امه بحب وحنين وشوق له : الحمد لله على سلامتكم متى جيتوا يا وليدي
.. ليش ما قلت لنا كان استقبلناكم .. وجهزنا داركم .. واستعدينا لكم ..
فيصل وهو يجلس معهم عالكنب وليا تشيل هالحادث اللي سوته من
شوي : الله يسلمك يا لغاليه .. جينا والله امس الساعه تنتين بالليل ..
ودخلنا ومافيه صوت ..

عرفنا انكم نايمين .. قلنا ننام ونفاجأكم اذا قمنا ..
 ليا بحماس وفرحه : ومن جابكم من المطار ..
 فيصل ولا زال مبتسم وهو يشوف معالم الفرحة والمفاجأه على وجيهم :
 عمى منصور .. اتصلت عليه وجانا ..

امه وهي تططب على رجله وتتنهد : الحمد لله على سلامتكم .. يوم الله
جا بكم سالمين غانمين .. وصلتوا وسلمتوا يارب لك الحمد .. الف الحمد
لله والشكر .. الف الحمد لله والشكر ..

.....: السلام عليكم .. مساء الخير ...

ليا وهي تنط لها وتضمها : هلاا هلاا والله وغلا ..

[illegible]

الكل :

تقدمت ريم لتسلم على خالتها .. وتبوسها من راسها وهي تحمد لهم
بالسلامه ولسى استيعابهم لوجودهم ما كمل..

جلست جنبها لما شدتها لها وهي تسألها عنه وعن حالها واحوالها مع فيصل..

فیصل بعتب یمزح فیہ : افا یمہ .. ولیہ ما تسألینہا ہی مریحتنی ولا لا

??

ليا عجبها الوضع وضكت .. حست فيصل نفسها لما تلوم امها ..
امه وهي تضحك وتضم ريم قالت : والله ما جاء غلاها الا من غلاك يا
وليدي ..

ريم وهي تلتفت لها وبزعل : يا سلا خالتي .. يعني اول ما تحبيني !!؟؟
ام فيصل : يوووووه حسبي الله على عدوكم .. كلكم يا وليدي عيوني
وقلبي ..

ليا وهو تقوم وتجلس جنبها بالجهه الثانيه قالت : الله يخليك لنا يارب
..

لتقوم ام فيصل بتنزل .. تجهز لهم الغداء .. رفضت ريم ان خالتها هي
من ينزل ويجهز لهم الغداء ..

بس اصرار خالتها منعها من هي من ينزل لحد ما تتغداء مع فيصل
وعقب ينزلون لانه لو نزلت ما بتصعد منهم تحت .. من تفاجئهم فيهم
وفرحتهم ..

نزلت خالتها وليا طلعت معها .. ام فيصل للمطبخ وليا لعمها منصور ..

دخلت ريم غرفتها تفتح شنطتها وترتبها وتلبس وتجهز .. وفيصل بالحمام
يتحمم .. ولينظرون الغداء ..

·
·
·
·

كان يسألها اذا لها اغراض او بتأخذ شي .. وكان ردها انه ما معاي شي
وما ابي شي .. ابي ارجع لبيتنا وللسعوديه وبس ..

كان يسمع كلامها لأخوها .. وحاس بنفورها وضيق صدرها .. بس
مجبور يمشيها لها ويسكت لحد ما يتأكد ويعرف اكييد يرجعها ويأخذها

ويقتنعها بوضعها وبالي هي فيه ...

طلعوا للمطار .. واعلنوا رحلتهم .. توجهوا للبوابه .. وبينما عبدالعزيز واقف يشيك على جوازاتهم .. مسكها من عضدها ليلفها له بهدوء ..
لفت له بخووف .. وهي تناظر بعبدالعزيز لا يروح عنها وتظل معه مره
ثانيه .. تكلم بصوت خافت وبرجا : عبيير .. بنرجع السعوديه ..
وبتروحين لأهلك .. وبترتاحين مني وهو يبتسم .. بس لي عندك طلب ..
ناظرت فيه .. وشعور ما عرفت ايش هو سكن صدرها..... : ..
كمل هو : ولدي أمانه معك .. حطيه بقلبك وبعيونك .. داريه وراعي ربك
فيه .. مو عشاني .. لا عشانه هو ولدك مثل ما هو ولدك .. والا هم انه
عطيه ربك ..

سكت ليشوف رده فعلها.....:

كمل : واثق من حفظك له .. وواثق من قلبك وحبك عبير ..

عبير.....:

ناصر بأبتسامه : يا الله .. اشوفك بخير عبيري .. بحفظ الله ..
رفعت عيونها بصدمة .. ما تدري ليه ضاق صدرها .. يمكن من طريقته
.. ولا من اسلوبه .. ولا من احساس الحب وصدقه اللي حسته بصوته ..
ابتسم هو من رده فعلها .. وحس بالأمل وعرف بالقدر له بقلبها .. مو
موهم يكون حب ولا غلا .. المهم المكان .. ويعرف بينيه بطريقته بس
يتهيأ ويسمح له الوضع ..

رفع يده ليحطها وراء راسها .. ليجذبه له .. ويبوس راسها بخفه
ويهمس .. استودعتك الله .. بعدت لتشوف ابتسامته تملأ وجهه بعكس
الضيقة اللي تحسها بصدرة ..

تركها مع عبدالعزيز اللي سلم بهدوء وأخذها داخل فيها لداخل .. مشت
معه بخوف ما عرفت تفسره .. هو خوف عليه ولا على اللي ببطنها
ومسؤوليته .. او يمكن لجهلها وضعها .. حتى تسمع صوت عبدالعزيز
الهادي : لا تخافين .. بيرجع معنا السعوديه ..

تنفست براحه ما عرفت بايش ممكن تفسرها .. المهم يرجع وتحسه
شايل الهم معها م تركها بعد اللي وصلت له وبعد اللي جنته من هالسفره

بالسعوديه..

کانت تترجاه وهو یلبس ثوبه ویسکر از راره ..

بدلع وهي عاقده حواجبها : عميي الله يخليك تكفسي...

منصور بطوول بال ومكييف عالوضع : ايعرف بس .. هالسواق وش
سنعه بهالبيت ..

ليا بتشكي : وشو وش سنعہ .. بتخرب مفاآتي كذا .. هم ما يعرفون انهم وصلوا من السفر ..؟؟ واذا بروح مع السواق لازم آخذ احد معي .. بتخرب لا ..

منصور بطفش يقهرها فيه : اففففففف .. وش هالبلوه ما تعرفوني الا بمصالحكم انتي وسمووه .. وليه ما تروحين مع محمد .. موفرتة ليه .. ليا بخجل منه طيرت عيونها : مو من جدك عميبي .. وشو موفرتة .. استحي منه وبعدين وينه هو وانا وين .. اتركه لاهي بعمره .. منصور وكأنه لآن معها قال : وين بتروحين طيب ؟؟؟

ليا بمحاوله ضماآن للروحه : قو تم وأقو وولك ..

منصوور بنفرززه قال : تمم تمممم .. الله يجيبك يا زياد بس ..
انصدمت ما توقعت يقولها .. استحت وخافت ما تدري ليه . دمعت عينها
من الصدمه.....:

رفع راسها يشوفها وهو يعدل شماغه .. ولما شاف تعبير وجهه ماالت
ضحك عليها :

تكلم وهو يضمها : ههههههههههه امزح معك يأم دميعة .. خلاص تم والي تبين .. ياالله جيبي عبايتك .. ان بغيتي نلف الرياض لف .. ابتسمت وهى تمسح شبه دمعه كانت بتنزل وتشكره لتروح تجيب عبايتها

. حمدت ربها لما دخلت جناحهم وما لقتهم جالسين بالصالة وبغرفتهم
خذت عبايتها وبوكها وطلعت متسلله من الصالة ومن البنات .. لتطلع له
وهو ينتظرها بسيارته ..

·
·
·
·

وبعيد عن الحياه الطبيعیه .. وبوسط التعب وطيّاته .. كانت متحمّله على
نفسه ومتمدده بتشدد..

دخل خالد عليها بعد الجلّسه .. كانت هاديه وسآكنه بعكس العاده ..
وقف جنبها والممرضه تنزل الروب على رجليها بعد ما شآلت الجهاز..
نزل لمستواها .. وهو يشوف الدموع بين اهدابها .. ما كانت حاسه
بوجوده من الألم وارتكازه وسط راسها وبرجلينها ..
لما مسح على راسها فتحت عيونها بخوف .. تنهدت لما شافته خالد ..
تعبانه مهود حيلها مو بحاله ولا بكلامه اللي تسمعه ولا تسمعه ..
شد على يدها فتحت عيونها تشوف ابتسامته وكأنها قال شي وقرر
وبشدته هذي عزم عالي بيسويه .. ما كان هامها .. ايش ممكن يكون
اللي بيسويه ..؟؟

اجبار ولا احد جديد جايبه يشوفني...!! ولا يكون بس بيرجعني لأهلي
...!!

تنهدت بيأس وتحس ثقل الكون كله على صدرها ..
حست فيه يسحب يدها محاوله لأقعادها .. عقدت حواجبها وهي تشد يدها
بتعب منه ومن محاولاته وبرفض تام : اتركني .. يا خالد اتركننني ..
عرف خالد انه لا سمعته ولا منتبهه للي يقوله .. مسح على شعرها
بحنيه : طيب .. ارتاحي شوي .. ليلتفت .. ساميه خليك جنبها .. رايح
شوي وراجع ..

ساميه بأبتسامه تقدمت بقصر طولها ونعومتها : حاضر يا دكتور..

وقبل يطلع قال : جهزي اغراضها .. رايح اخلص اوراقها وجاآي ..
حست زينه قلبها رجف بقووه .. ما فرحت .. اي فرحه اللي بتطلعها من
هنا لمكان ثاني يمكن احسن . واحتمال كبير استوطن قلبها بأن يكون
ألعن .. قبل جربته .. وتخاف بكل تأكيد من المره الثانيه .. الاول خافت
فيه على نفسها .. الثاني حاسه فيه انها بتخاف على روحها وكرامتها ..
صور لها عقلها بثواني وجزئياته انه ممكن بتكون عند امه .. عند اهله

..

اي فرحه اللي بتجبرها تعيش معهم وتعرف بنبذهم لها .. ما يهمونها ..
بقد امه وكرهها اللي شافته .. عرفو فيني .. اكيد بيوديني لهم .. اكيد
بيعيشني عندهم .. لا يارب .. والله ما فيني حيل ولا طاقة ..
طلع خالد من عندهم للأداره .. بينما ساميه تحركت بهدوء تفتح الخزانة
.. وتطلع اروابها واغراضها..

انطق الباب .. دخلت عيده مبتسمه لها .. توجهت لها رافعه مستوى
السرير .. اخذت اخر فحص لها .. وكان كل شي تمام وبمعدلاته الطبيعيه

..

تكلمت بأبتسامه : راح تطلعين وتخلينا يا زينه .. اكيد ما نتمنى بقاءك
وتعبك .. بس بنقول الله يشافيك وما تعودى ترجعي لنا تعبانه ..
زينه بصوت منكسر : لا مابي اطلع .. وين برووح ؟؟ قالتها والخوف
باين بنبره صوتها..

ساميه وهي تنزل الشنطه عالارض قالت بهدوء : عالبيت يا مدام ..
ابتسمت عايده لساميه .. ومسحت على يد زينه وهي تعرفها : هالي
ساميه بنت اخوي .. بتكون معك بالبيت وبتساعدك وبتسليك ..
ساميه بأبتسامه ما فارق وجهها : ان شاء الله . وبنضل كل الوقت قر
وسوالف وراح دير بالي عليك ..

زينه ابتسمت بمجامله لهم .. وخوفها من اللي بتواجهه يزيد ..
عايده بتأكيد .. : محتاجه شي يا بنتي ..؟؟
زينه هزت راسها بلا .. استأذنتهم وطلعت .. حتى تساعد ساميه زينه
بتبديل ملابسها ..

.

شيخه بفرحه : الحمد لله يارب .. الحمد لله على سلامتها..
خالد بفرح اكثر : الله يسلمك..

خالد بتهيئه وراحه : لا للحين .. الي قدمت عليها ما جت .. وبتطول
وانا ما عاد ابوها تجلس هنا اكثر .. تكلمت مع عايدته وقالت اذا تحب بنت
اخوي شاطره وجالسو بالبيت وتبي تسترزق .. كأنها جايتني من السماء
.. فقلت اكيد وهذا هي تجهزها بنطلع ان شاء الله ..

خالد: ما يحتاج لا تتعيبن نفسك ... خلاص هذي ساميه معه ..

[illegible]

خالد : الله يسمع منك ويسلمك .. يا الله يستأذنك .. بخلص امورها واذا وصلنا اعطيتك اياه تكلمينها اذا تبين ..

—

:.....صمم على اللي براسه وسواه .. ضرب بكلامي عرض الحايظ

..

التفتت بخوف بعد السكون اللي لف بس لثواني .. لتستعد بعد استيعابه :

يمه الله يهداك .. يكفيه اللي جاه .. هنيه سلامتها..

ام خالد بحقد : جعلها ما تسلم قولي آميين .. يعرف يدبر اموره ويحلها

لها .. وسواة ابوه نساها ولا كائها صارت من ساسه .. مقيوله .. ما

كوته النار ولاهي تحت رجلينه ..

شيخه قامت لها وقفت قدامها وبأقناع : ما انتهينا يا يمه من هالكلام ..

انتي هذا بيتك وين تبين تطلعين منه .. واحنا وين بنروح ..

ام خالد بقهر : ومن انتم اصلا .. هذيك اللي عارفه وساكته .. ولا انتي

طبيبته الناس وخرقي لبيتك ..

اللي جاك رديت لأمه الخبر .. وبتأخذينه بحول الله .. ورننا بتروح لبيتها

.. وانا بهالبيت مالي جلسه ..

طيرت عيونها .. وقلبها رجف .. وش اللي رديت لامه خبر .. ليه؟؟ و

شلون ما ردت لي الشور .. وش هالكلام والتقصير اللي ترميه عليها

وهي المفروض من تقوم فيه : يمممه .. الله يهداك .. شاللي تققولينه ..

ليش تسوين كذا .. وش ذنبها يوم ما تبي تغثك ..؟؟

تحاسبينها على وشو .. على انه ماهي متأكده ما تبي تززعك ..؟؟

على انها جمعتها بكبدها وسكتت ما تبي مغثك وحطتها بصحتها!!!..

يممه .. الله يخليك لا تحوسين الدنيا كلها .. لا تشبكين حياتها وحياتي

وحياه خالد بمشكله اساسها وحلها بيدك انتي!! ..

امها بعصبية وخنااق : ههه .. هذا انتي قلتيها . ماهمك حياتي .. همتك

حياتك وحيالاتهم...

شيخه وهي تأخذ نفس وبيطول بال: مو هذا القصد يا يمه .. انا اقصد انه

لا تحوسين اكثر من حياه واكثر من مصير بسبب نزوه انتي تقدرين

تحلينها ..

بنفس العصبية والخناق وبجززع : نزوووه ..؟؟!!

تسمين اللي سواه ابووك نزروه ..!! يتزوجها الله اعلم من متى .. وعنده

بنت وتسمينها نزرزروه ..؟؟

انا النزوه بحياته مو هي .. انا اللي دخلت وهي كانت فيه .. انا اللي
انغدرت لأجل ارضي فلان وعلان خذيته..
صدني وجافاني .. ولا عاملني معامله الاودام الا بوقت الله اعلم فيه
ومتحملة وساكته لأجل رضاهم!! ..
ونهايتها هذي جزاتي .. القاه راضين علي يوم رجعت له .. لا والله يكفي
اللي سكنت عنه .. لا والله ما بسكت ولا ارضي الا بطلاقي منه ..
شيخه بعدم فهم وبتعب : يبيمه تعوذي من ابليس انتي شقاعده تقولين
..؟؟ استهدي بالله واذكريه..
قامت من عنده بنرفزه : الف من ذكره ... وصلوا هالكلام لأبوكم .. والله
والله ما يردني الا المحاكم ولا قام ولا قعد عندي ..
حتى تدخل غرفتها وترجف بالباب وراه..

سكرت الباب اللي مطرفته وسمعت من خلاله .. حتى تتراجع لورا
وتجلس على سريرها بقهر .. ودموعها ما وقفت ..
رمت نفسها وودها بأحاساس الفرحه واللي يتكلم عنه الناس بمثل ايامها
اللي تعيشها اللحين ودها تحسسها ،، ماحست باللي قالوه ابد ..
لا بفرحتها هي .. لا بفرحه اهلها .. ولا حتي امها ..
لا شافتها مشغوله فيها وترتب .. ولا احضانها وقت زفهم للخبر وايديها
اللي تططب .. ولا حتى فرحه وكلام حلو قالت له
عجرت تفرح .. وهي تحس كل شي يمنعه حولها ويقول لها مالك حق ..
ان كان بخطيبها .. ومعرفتها باللي هوته قبلها وتكابر ..
ولا امها وحياتها واللي صار واللي بيترتب وزعلها عليها .. ولا الخوف
منه هو بعد ما سمع منها كلام بلحضات كانت فيها اضعف من انه يعاقبها
عليها بعدين ..
شي متأكده منه..
تنفست ساحبه ههواء لصدرها بقووه تبرد اللي بجوفها وحرته ..

لتهمس بلا آله الا الله راجيته يطلعها وينسيها علاقل...

.
. .
. .
. .
. .

لحظات هدوء مرت عليها وهي تتنفس بطوووول .. تفضي اللي
بصدرها .. حتى تسمع صراخ وضحكات وفرحه وضجه مفاآجأه .
استقعدت بالبدايه بخووف .. حتى تسمع الضحكات وتهدا رجفه قلبها
السريعه من الصرخه .. تنهدت منهيه هالحاله اللي هي فيها حتى تقوم
للحمام بتتوضى وتصلي وتنزل تحت لهم تشوف ايش سالفتهم. ..

.
. .
. .
. .
. .

.....: هلا هلا والف هلوه .. هلا والله بعيالي .. هلا والله بالغاليين ..
الحمد لله على سلامتكم..

ريم تحضنها بحب وشووق وبصوت يتناغم فيه الفرح : هلا فيك يمه ..
شلووونك ؟ اشتقت لك .. والله يسسلك .. وهي تضمها بقوووه ..
ليا بفرحه وبمزح : هيببييهه خلاص خنقتي جدتي ..
فيصل بضحكه : هههههه .. شعليك منها اتركها ..
بعدت ريم شوي ليسلم فيصل عليها وهي تسلم على حريم عمامها
وعمتها ..

وترجع جنب جدتها تبوسها وتحضنها بفرحه .. والكل يهنيهم السلامه ..
ومبسوطين بمفاآجأتهم ويسألونهم متى وكيف جيتو وويننا عنكم وعن
دخلتكم ..؟؟

حتى يرجف باب الصاله بقههر وبشكل منعفس .. يدخل عليهم
مثل الاعصار : ليووووه ووجع .. تعالي خذي قشك لا والله انثره
بالحووش واخليك تجمعينه ..

كلهم التفتوا له عند الباب. وعلى شكله وعصبيته ماتوا ضحك .. متبهذل
شماغه .. ووجه بنى من الحر واحمر من الشمس ..

فیصل وهو یجلس جنب امه وقرب من جدته قال : هیییہ هییہ .. ترانی
جیییت .. لا تصارخ علیہا .. والتفت علی لیا .. : هو هذی سواتہ فیک
وانا مانی موجود یصارخ علیک؟؟

ليا بفرح للشر ببرأه تناسبها لتفجرها فيه :اييييييه .. وضربني !!!! ..
البنات شهقوا من قوى كذبه ليا .. حتى ينفجرون ضحك :

ويدخل عليهم منصور ناويها بيضربها .. عمتها تمسكه عنها وهو يقول : لاااااا خلووني اضربه عشان كذبتها ما تطلع خرطي وتدخل النار .. والجده تحلف وتقسم ما يقرب ولا يضربها .. حتى تنادي بدريهه الخدمات يطلعون مع منصور يشيلون له الاغراض ..

—

ووسط اندماجهم وسوالفهم .. تلفتت ريم تدورها .. مو من عوايدها تغيب
ولا تحضر ..

سألت خالتها بجنبها : خالتي .. وينها شيخه .. ورنأ وخالتي ام خالد ..
تنهدت ام فيصل وعشان ما تغها قالت : يا عمري يا هالشيخه لاهيه
بالكل وشوفي ايش لاهيه فيه هالحين .. ورنأ يا حليلها من تكلم فيها
محمد وحددو ملكتهم ما صرنا نشوفها كثير .. وام خالد بدارها صاعده
ترتاح ..

ريم وهي تقوم .. وبدون صبر : برووح اشوفها .. واحشنتي والله ..
قامت لتقوم معها سما ..

وتنزل راسها ام فيصل .. وبينها وبين نفسها تقول الله يعينهم شلون لو تعرفون وش مسوى عمكم ..؟؟

الجده بترحيب وحفاوه : يا هلا والله الف هلوه .. الف الحمد لله على
سلامتكم يا وليدى ..

والتفتت على بديره : يا وليدي قولي لام تركي وخيي .. يجون عشاھم

الليلة عندنا بجيه هالمعاريس ..

فيصل : لا تكلفون على أنفسكم يا جده .. حنا نروح نسلم عليهم ..
الجدده بحلف : لا والله ما يصير الا العشاء عندنا ولا حنا متكلفين ما غير
حنا وهم ..

فيصل بأحترام : الله يكثر خيرك ويرفع قدرك ..

—

طقت الباب عليها كانت على سجاداتها تسلم وتوها بتسلم بالتشهد حتى تدخل لها ريم وهي تصرخ..

..: انا جيت

سلمت شيخه بربكه وعلى عجله وهي تقووم لها وتضمها ماهي مصدقه
.. | : هلا هلا .. هلا وغلا ووالله فيبك .. الحمد لله عالىسلامه ..

ريم وهي تحضنها وتهز فيها يمين ويسار وودها تدخلها بصددها من قوى ضميتها ومن شوقها لهم : هلا فيك والله الله يسلمك ...

شيخه وهي ترفعها والشرشف للحين عليها :| شهاالمفآجأ الحلوه ..
والله احلا مفآجأ ..

.....بتفآجئ من وراهم : ريموووووه ياالخاليسه .. نطت عليها بفرحه
وهذا لفت تحضنها .. وهي يبوسون بعض يضحكون وشوي يتضاربون
من سما ..

وشیخه تضحك عليهم .. تنهدت بفرحه .. تحس بالهم بدا يغيب ويخف
من دخله ريم عليهم ..

ريم تضرب رنا :اخشس يا لشينه .. كان نظرتيني على ما اجي ..
واحضر سالفتك كامله .. ناسيه سما وراها ..

کشت رنا شوی و ذبلت ضحکتها من وجهها :.....

[illegible]

ريم التفتت وخفت ضحكتها بس مع فرفشه سما .. رجعت تضحك وهو يعلقون عليها .. لتتركهم شيخه نازله لتحت وهم شوي ولحقوها تحت ..

من لما طلعت من المستشفى وريحته وأجوائه .. لحتى ما طلعت للناس
واصواتهم وزحمتهم..
كانت ساكته وصامته ..

كانت تحسب انها ننست الناس .. نست العالم والحياه دخل هالمبنى
واسواره..

كم مضى لها ..؟؟ وكم بقى ..؟؟ وبترجع ولا لا ..؟؟
صدمها حنينها للحياه!!..

ليه هو باقي امل اعيشه ولا اعيش له ..؟؟
صدمها احساسها وفرحتها بطلوعها وللناس ...؟؟
ليه يعني هو باقي امل .. هو اللي مثلي وبوضعي عليه انه يفرح!!..
ولا لا ..؟؟...

ليه ما افرح انا انسانه ومن حقي اعيش .. وانا انخلقت عشان اعيش
...!!

بس ..؟؟ بس وش اعيش .. هالهم والنكد ..
استغفر الله العظيم نطقها بقلبها حتى تزفر هواء..
..ودها بالفرح يطول بس شلون وكيف .. وهي تفكر بخالد واهله واهلها
واحلامها ..

وودها تضل مثل ماهي عليه بس الى متى ..؟؟
ركبت السياره بمساعده خالد لها .. بعد الكرسي المتحرك عن الباب
وسكره ..

فتحت الباب ساميه .. ركبت شنطتها وركبت هي .. استدار خالد ليركب
هو بعد ..

وبفرحه وبأتسامه مغيره كل ملامح وجهه من صدقها : الحمد لله على
سلامتك .. الله يجعلها سلامه دايمة ..

خانتها عضلات وجهها بالابتسامه .. ودها تبسم وما قدرت .. او

بالأحرى مو مصدقه وخايفه ..
ما كان يشوف ملامح وجهها ولا تعابيرها من الغطاء..
بس اكيد كائنسانه بتفرح .. ولو من دون رضاها .. نفسها وحققها من الله
بهاالحياه بييجبرها تفرح ..
وصلوا لشقتهم .. مو نفس المكان .. ولا نفس الحاره .. لا ياربي .. وين
هالمره..؟؟

احساس الخوف كان مسيطر عليها .. وترقبها يرجف في قلبها رجف
ماتبي تعيد ايام سودا عاشتها ..
وقف السيارة .. بالموقف قبال الباب .. حتى تستعد ساميه بالنزول وينزل
هو..

استدار بسرعه فتح السيارة من وراء لينزل كرسيها .. لتمشيه ساميه
قريب من بابها ..
فتح الباب مد يديه لها ليساعدها .. بس كانت ضامه يديها لحضنها
بقووه ..
ما كان بالها معه .. بالها بتوقعها ووين ممكن تكون .. شي ذبحها ..
ولتعرف وبأقل من دقائق كان المفروض تتجاوب ..
بس ما عادت تحس بالوقت تحسه يذبحه ببطئه ..
..خالد منتبه لها وعارف بالضبط وش تفكر فيه : زينه .. ياالله حبيبتي ..
انزلي لبيتك!!!..

لفت له وبدون شعووور سحبت غطاها عن وجهها تحس مو قادره
تتنفس ..

كان هالشي واضح له من لما سحبت غطاها بقووه .. وجهها احمر ..
والي فجعه دموعها وصياحها ..

نزل لها ولمستوها ليسألها بخوف : زينه .. شفيك؟؟
زينه بأهتزازات خفيفه وشريط ببالها لحظات دخولها للشقه اللي بل ..
ونزولها للمصحه بغفله منها وامور تكرها تنعاد تلقائي بدون اذنها
وشورها.....: ..

خالد انحنى .. ليحط ايديه تحت رجليها ويدخل الثانيه ورا ظهرها وبعزم
يرفعها لتراجع بظهرها وبثقله على يده شايها .. قارب وجهه لأذنها

ليهمسس بحب وتطمين : لا تخافين زينه .. من اليوم ورايح ما بيصير
الا اللي بيرضيك .. اتطمني ..

فلتت منها شهقه بجزع من كلامه ووعوده..... : ..
نزلها على كرسيها وبسرعه مشى فيها بالممر ليوقف فيها قبال الباب..
فتحه بهدوء لتكشف قبالها الشقه .. بصالتها البيضاء الكلاسيكيه
البسيطة والناعمه ..

ابجورتين بزواياها ينبرونها .. وصوت القرآن اللي ينشره التلفزيون
بصوت هادي وقصير بأرجائها..
بصورتها وظلالها بمقدمه السيراميك .. اللي اختفوا بمجرد دخولها لها ..
كشش جسمها من بروده المكان ..
بس سرعان ما هدت روحها من صوت القارئ وتأكدها من خلوها من اي
انسان ممكن يواجهها او يعكر عليها ويزعجها ..
وقفها بالنص من الصاله .. ليلف فيها بشويش جهه اليمين .. بأبتسامه
كان يعرفها على بيتها شقتها ..
تكلم بفرح : وهذا المطبخ .. صغيرون على قدنا .. ويكفيك توقفين فيه
بأذن الله ..
ليطلع مارفيها على بعض غرف فاضيه ارض وسما .. من غير اثاث من
غير شي .. : وهذي غرفه فيها حمامها ما لحقت أثثها .. وما نحتاجها
اصلا ..

ليطلع فيها مار بموزع صغير فيه غرفه وحمام وغرفه صغيره قبلها ..
وغرفه كبيره بحمامها ..
دخل فيها وبصوت واضح فيها الابتسامه : وهذي غرفتنا!!..
كانت كبيره بحجمها غير عن الباقيين .. وحمامها بداخله .. بيضاء بكل
محتوياتها ما غير فرشها الاصفر الفاتح واللحاف ..
كان متقصد اللونها ليريحها .. ليمنعها تتوتر اذا حصل لا سمح الله .. بس
هي اكييد لا انتبه ولا فكرت بهالشي ..
عقلها وقف عن كلمته (غرفتنا..)

ليهه؟؟

هوو بيقاسمني حياتي .. مكاني .. فراالششي ...؟؟

وليه ما يقاسمني حقه وحلاله .. بس مو انا مابي .. ما اقدر .. ما يصير ..

كان عارف من تتنيحتها انها بوداي غير اللي هو فيه ..
بس كان لازم عليه يعودها على كل شي من جديد احسن من انه يعودها
على شي .. وبعدها يرجع يعودها على عكسه ..
طلعها عشان يلحمها فيه .. عشان يحتويها ويكون كونها وحياتها ..
عشان توثق فيه ويحميها .. وما تلجى لاحد بعد الله الا له ..
أدار الكرسي ليلفها باتجاهه ...

انتهى

بكل شوق انتظركم وانتظر لقاكم .. تفاعلكم وأكيد ردودكم وتوقعاتكم ..
سبحانك اللهم وبحمدك .. أشهد ان لا آله الا انت .. استغفرك وأتوب إليك
..
غيمه ..

الطوبه الثآمنه والثلاثون ..

(لكل بدايه نهايه .. ولعل اليوم يكون أجمل بداياتنا ..
ولعل ما كرهناه يوماً يكون مستقبلاً جميلاً نرجوه .. بدايته تكون بشئ
كرهناه عجلاً فيه منا ..
متناسين خير الله في جميع امورنا ...!! ولو مُنحنا يوماً القدره على
رؤيه مُستقبلنا .. لما أختارنا الا ما أختاره الله لنا ..
سبحانك يا الله عدد غفلتنا .. عجلتنا .. وعدد صبرك ورحماك بنا)

غيم ..

..قرأه ممتعه..

عقلها وقف عند كلمته (غفرتنا..)

لييه ؟؟

هوو بيقاسمني حياتي .. مكاني .. فراالششي ...؟؟
ولييه ما يقاسمني حقه وحلاله .. بس مو انا مابي .. ما اقدر .. ما
يصيير..

كان عارف من تتنيحتها انها بوداي غير اللي هو فيه..
بس كان لازم عليه يعودها على كل شي من جديد احسن من انه يعودها
على شي .. وبعدها يرجع يعودها على عكسه..
طلعها عشان يلحمها فيه .. عشان يحتويها ويكون كونها وحياتها..
عشان توثق فيه ويحميها .. وما تلجى لاحد بعد الله الا له..
أدار الكرسي ليلفها بأجابه...

وبعيون تحكي صدقه قبل لسانه : زينه .. حبيبي .. اوعدك .. ما
تنضامين ولا يقهرك زمانك وانا معك ولك..

اوعدك باللي يرضيك ويرضيني .. اوعدك اسعدك واكون لك..
زينه .. مسك كفها وحضنها وبصدق وبكل ما تغنيه الكلمه من معني :
اوعدك بحبك .. وأوعدك بالوفاء..
ودها تصدقه .. وحاجتها له تجبرها .. بس اللي شافته منه ومن زمنها
يمنعها ويرددها ما كان ردها عليه غير دموع.....:
رجع يشد على حضنه ليدها وبتعزيم : اوعديني تبادليني اللي قلته ...
ونكون لبعض دون غيرنا .. اوعديني وبجدد لك الوعد..
اوعديني .. وكوني لي وبكون كل كونك..

ما قدرت قدام كل حبه وكلامه لها الا انها تبكي مرتيميه عليه : او عددك
بس اصدق بوعدك .. او عدك بس تكفى احميني..

أو عدك اكون لك مثل ما تبني .. بس خللك قد هقوتي .. او عدك..
ارتفع لها شوي ليششد بضمته بأبتسامه ضام راسها لصدره مقيده
وصوت شهقاتها وترجيتها وودها

يوصل له بوضوح : او عدك .. او عدك..

تنهد براحه تمنى من الله تكون هي أول بداياته معها .. ليعيشون ناسين
او متناسين ما مر عليهم..

اللي صار له .. بلحظات ومن دون ما يتوقع مو هين .. قلب حياته وغير
خطط كان راسمها وناوي الممشى عليها..

وأكد هي ما كانت ابد تتوقع انه فيه حياه اردى واقشر من حياتها مع
مرت ابوها .. لحد ما شافت وعاشت اللي عاشته..

شالها من من الكرسي لينزلها على السرير اكثر راحه شوي .. وينادي
ساميه تساعدها..

حتى يطلع تاركهم لتأخذ راحتها وتستكشف المكان مثل ما تبني..

.

.

.

.

الكل أجمع ببيت الجدده ليهنيهم سلامه معاريسهم .. على عشاء بسيط
يختصرهم فيه..

أم تركي : الف الحمد على سلامتكم يا وليدي .. تو والله ما نورتونا ..
تستاهلين سلامتكم يأم فيصل وانتي يا وخيتي..

ام فيصل والجدده : الله يسلمك ويخليك..

بدرية : والله العظيم جيتهم بالسلامه شي .. ونزلتهم علينا شي ثاني ..
قلوبنا بغت توقف..

ورجعوا يعيدون رداات الفعل وكيف الحدث لام تركي وندي .. اللي كانوا
يسألون ويستفسرون..

.

ابتسمت رنا بقل حيله.....:

ندى بمحاولات : صدقيني .. والله بتنصدمين منه بعد ما تشوفينه
وتجلسين معه وتعاشرينه..

لا تحكمين عليه من اول موقف ومن اول جانب تشوفينه منه .. لا تر...
قاطعتها رنا : انا ما حكمت عليه .. ومهما كان .. الواحد يترك اثر حسن
بأول لقاء له .. ومحمد ترك فيني من الي ربي غرسه فيه وبطبعه اللي
الله كاتب اني اعرفه

..واللي فيه الطبع ما يتغير لو تطبع بغيره...!! قامت من عندها منزله
صحنها عالسفره لتصعد لفوق..

.

اما ريم كانت مبهوته من اللي تسمعه .. كانت حاسه انهم مو طبيعين..
استنكرت وهي بسفرها محمد وخطبته .. لتلقاها هينه عند عمها وعملته
.. وموقف جدتها..

ريم بضيقه : لا حول ولا قوة الا بالله .. بعذر قلبها خالتي ام خالد ...!!
والله شي يقهر ويوجع..
سما وهي منزله راسها : والله شي لا كان عالبال ولا كان عالخاطر..

ريم والاستغراب وعدم التقبل مسيطر عليها : وعادي كذا حاضر
بالمجلس عند الرجال وهو يعرف بجدي وطردها له..

ليا بعفويه : ايه ولا كانه مسوي شي .. نسيتي شسوى فيك...!!
لترجفها سما بكوعها من جنبها.....:

عقدت حواجبها ريم : شسوى فيبييني؟؟ نطقتها بعدم فهم؟؟!!!
سما بترقيعه : ايه يووم تسافرين ولا يسلم عليك .. ويوم خطبه ندى ولا
يحظر .. وهالحين بجيتك ولا سلم عليك...!!!
ناظرتهم بشك وكلامهم ما دخل مزاجها .. حتى تنطق : وهووو ما حظر
ملكه مادري خطبه ندى..

ليا بأرتباك : ايبيه ما حظر .. مو كان عقب حادثكم..

سماا وهي تلتفت عليها بنفاذ صبر وترجفها لتقومها : بالله عليك لفي
لسانك واذلفي ما ابي اذكر البنت بذا الحادث تقومين تقولينه..
ما تشوفيني انغزك اسكتك تقومين تكملين .. ما ابي اغث البنت ..
واذكرها بالمرحوم .. وانتي مصممه!! ..

سماا وهي تتنفس بأعجوبة بنفاذ من الموقف بترقيعه ما تدري شلون
صفتها كذا وختلتها عالحادث بس من دون ما تذكر جوانبه .. حتى يطري
لها كلام جدتها لما تقول لهم اذا غلطوا سابق الصياح بالصياح تسلم..
رييم وهي رافعه حاجب : ووش دخل عمي بالسالفه هااه؟؟ وهي تحط
يدها على خصرها..

سماا وهي تقووم بعصبيه : كلي تبين انتي وياها .. شرهتكم على اللي
جالس معكم .. وين رنوشتي بسس..
ليلتفتون اللي عالسفره عليهم .. مستفهمين ويخاقونهم ما امدا البنت
وصلت وتناثفوا .. وام سعود تخانق بنته..
حتى ام تركي وهي ماره من جنبه ضربته بعصا الجده وسط ركضتها
وضحكهم عليها..

.
. .
. .
. .

لما استقرت الطياره بالمطار .. وأبتدوا الركاب ينزلون .. كان قلبها
يرجف .. ماهي قادره تعيش لحظتها وخيوط اللي صار لها تخنقها وتلف
حوالينها..

هذي هي راحت منهم لحالها .. لترجع لهم بجنين بين أرحامها..
ياالله ماكان كل هذا ببالي .. ولا كانت هذي احلامي وتخطيطاتي .. كل شي
خربه وهدمه..

حملني مسوليه منه مرغمه .. ومرغمه بعد تحافظ عليها تنهدت تستجد
بربها بـ ياالله و يارب..

تنفست بعدم راحه والدموع تتجمع بعيونها .. وتردد بينها وبين حالها
ماله ذنب ماله وحاطه يدها على بطنه لتنزل دموعها بقهر..

ولا انا لي ذنب ولا انا اللي اخترت..
مسك عبدالعزيز يدها ينبهها : يا الله عبير .. بننزل .. تنبهت له وهي
تشيل الحزام .. وتقوم..
ما خفت عبدالعزيز احساسها بالدوخه .. مسك يدها لتنزل ماخذة شنطه
يدها نازله معاه..

خلص امورهم بالمطار .. وطلع فيها..
هاجده المدينه .. موحشه من وحشه روحها .. يا ترى هو ليلك مكتئب
.. ولا جازعه من رجعتي لك ومن ما جنيت..
آآآه نطقتها مع زفره هواء .. لـ تضغط عالزر منزله الشباك .. تبي هواء
وتبي نفس..

منكتمه من حالها ومن الوضع .. وقف عند الاشاره حتى يطبطب على
يدها يطمئنها .. : امي تنتظرك .. وهونيها وتهوون !! كل شي بينحل..
ابتسمت بأستهزاء من الوضع ... امي وتنتظرنني!!..
وش بقول لها اضمها ولا ابعدها .. اعاتبها وا اقولها عن شوقي لها ؟؟
آآخ يا يمه .. لو ما طلعتنا للمول ما كان صار اللي صار .. لو ما سلمتيني
ما برجع لك وانا معاي روح مو عارفه مصيرها..
حطت يدها على صدرها رغم تحرك السياره وممشاها والهواء اللي يندفع
من الشباك لها الا ان الضيقه تكبر وتوسع بصدرها كل ما قربوا لبيتهم..
عجزت تسحب نفسها للأخير منها .. وكل شارع يطوي فيهم لمسافه
لبيتهم تحسه يئلف ويدخل جو صدرها بكل ثقله ووسعه ليكتمها..
نطقت بجزع وعدم قدره وتحمل.. وبأنهيار لما ثقل الحمل عليها بزوود :
وقفقفف .. خلااص .. ما عاد ابي اروح البيت..
مراح ادفع الثمن لحالي .. وقفقف .. نطقها بصراخ..

هدأ عبدالعزيز سرعه السياره .. ليووقف عاليمين ويلتفت لها بخوف ...
: بسسم الله صلي على النبي .. قولي لا آله الا الله .. اذكري الله..
بكت بعجز عن المواجهه: مابروح البيت .. ما بتحمل هالي ببطني
لحالي .. وهي تضرب بطنها بقبضات يديها..

مسك يديها عبدالعزيز وبضيق لحالها .. يعرف انها ما راح تقدر ..
ويعرف ضعفها ويعرف من هي عبير وش قد تتحمل وش قد اللي ما

تتحمله..

يعرف انها ماهي حمل للي صار .. ويعرف لهاالحظه عدم استيعابها ..
وخوفه من قدام صار أكبر وأكبر : هدي يا بنت الحلال..
مانتي متحملته لحالك .. له ابو .. بس يهدا الوضع وتهدين بنفكر ونحل
الموضوع..

عبير برفض : لاااا .. لااا ما بهدا ولا بينحل الموضوع .. ودني له ..
ودني..

مجبور يتحمل معي .. هو السبب .. هو من تسبب علي..
حتى تنزل بصدرها على ركبها وتبكي : حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله

...

حاول يرفعها ما قدر مصره وتبكي بجنون.....:
عبير ببخربطه : ودني له . ودني ما راح ارجع لامي ووبطني طفل ما
ارجع بس كذاا ما ارجع..
عبدالعزيز وخوفه عليها يزيد وعصبيه من كلامها وترديدها بما ارجع
وفي بطني طفل خوفه
قال : وش هالكلام .. وشو ما ارجع وببطني طفل .. طفلك حلال وله ابو
.. وش له هالخووف.. وش خايفه منه ???
عبير بفلتت اعصاب : موووو برضaaaaااa

.

.

.

كان واقف قبال بيتهم .. توه واصل ومنزل نفسه منحني داخل سيارته
يجمع بعض اوراق منتثره بالمرتبه ورا..
حتى يسمع وقفه السياره وسرعتها .. طلع راسه من داخل..

لينصدم بسياره عبدالعزيز .. وهو نازل منها بسرعه تخوف .. لينقل
نظره للي بالسياره..

حتى تجيه لكمه من عبدالعزيز خلت توازنه وليتراجع فيها لورا بعدم فهم
وسط مسبات عبدالعزيز وضربه..

تراجع خطوتين لوراه مُرغم .. وليبعد نفسه عنه وعن هجومه .. عجز
يمسكه او يفهم ويركز من القوه اللي كانت متمكنه من كل عصب من
اعصاب عبدالعزيز..

دفعه على وراه حتى يطيح عبدالعزيز من الرصيف عالىسياره ومن بعدها
للارض...

ليتماكن نفسه ويثبت روحه ناصر ليرد هجومه...
صرخت من منظرهم ومن طيحه اخوها .. فتحت السياره وهي تحس
بالرجفه برجلينها..

وطيحتها كانت واثقه منها لو ما قرب سياره ناصر اللي ارتكت عليها..
لفت له من وراء لسياره حتى تشوفه قام وبيرجع بيهجم عليه..
بس كان وضع ناصر احسن منه لما مسكه ومنعه من ضربه ولكمه اللي
ما يعرف للحين وش سالفته وليه!!

عبدالعزيز وهو متشبث بتيشيرت ناصر ويهدده : والله والله ياناصر انها
ما راح تعدي لك ..وراسي يشم الهواء والله..

عبير تمسك بذراعه تترجاه : عزوز .. وخرر عنه وخرر .. اتركه ..
حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله ونعم الوكيل..

حتى يرفع يديه ناصر بعصبيه وغضب .. لينفض يدين عبدالعزيز بكل
قوته عن صدره .. مبعده عنه..

:سكت لك ومشيتها لك يا عبدالعزيز اكثر من اللازم .. أحترم نفسك
وامسك حالك ولا تخليني اتعامل معك بنفس اسلوبتك وطريقتك..

عبدالعزيز بقهر ويحاول يهجم عليه لو ما مسك عبير الضعيف له حتى
يستفزه : أتعامل .. انا ابيكك تتعامل معي .. ابي ابرد قلبي فيك يانذل..
ناصر عرف انه متترفز لآخر درجه وما يقدر يهاجمه بنفس طريقته وهم
بنص الليل وبالشارع..

ليرد برد يقهره : الظاهر انك مانت حابها تمشي وتبي الشر .. اقصره

والا والله لا تشوف اللي ما يعجبك..

وكلام عبدالعزيز وسبه خلى عرق رقيبته ينبض وبتشكيك للفهم وعشان
ما ينلام بعدين قال : شتقصصد بهذي .. هالاه؟؟؟
عبدالعزيز وعبير وراه : انت تعرف اللي اقصده زين .. واللي بليتنا فيه
بسبب عنجهيتك وتملكك محد بيجنه غيرك..

عبدالعزيز بنفوور من تضارب الكلام : تخسسي وتعقب .. ما عطاك انت
من تحايلت .. بتعلب علي وانا أكثر من يعرفك..
وان كان ابوي من كذب فأبوك من خطط..

تكلمت وسط شهقاتها: حسبي الله ونعم الوكيل فيكم حسبي الله..
عبد العزيز يسحب نفس وكلامه خلاه يهدا خووف من تتبعات وكبر
لموضوع ليقول : ناصصر..

اقسم الله ان ما تركتها اني لا اطربق الدنيا فوق راسك .. قال جملته
الاخيره بصرخه عقب ما حاول يهدا..
وهو يعرف كيف ابوه .. وكيف تصرفاته..
وكيف انه يمشي ورا عمه للموت وهو مغمض .. وما يستبعد ابد اي شي
منه..

وقف ناصر قدام عبير .. وليعيد كلامه : تصبح على خير يا ولد عمي ..
امانتني ووصلت .. ما كنت احسبها ثقيله لهالدرجه يوم عجزت توصل
فيها البيت..

حتى تنهار عبير من وراه بجلوسها عالارض..
ليرجع يهجم عليه عبدالعزیز ويشتبك معاه بالضرب من وجعه ومن قهره
على اخته ناسينها وراهم تعجز لا تفكهم..

.

ومن بعد ما غسلوا يدينهم من العشاء ..وبعد ما قالوا الشباب لفیصل ما
صار وما جرا من عقب طلعه عمهم من عندهم بعد العشاء مباشره ..
ومن غياب خالد..

حتى يستفسر وبأهتمام : وطيب وين الغلط بزواجه..
محمد وهو يتنهد ويشرح |: الغلط انه خالي الله يهداه .. متزوجها بعد
زواجه من خالتي ام خالد بكم سنه .. يعني طلاقه لأريج بسبب ضغط
جدي الله يرحمه..
ولجل ما يعصاه طلق عكس خالي ابراهيم اللي أصر على موقفه واتنفى

..

فیصل بتعمق : ووش صله قرابتهم الحريم ..؟؟؟
محمد بعدم تأكد ... والله مادري هم خوات ولا بنات خاله .. العلم عند
جدتي وخالي ابو سعود وخالي ابو خالد .. وجدتي محرمة احد يتكلم فيه
او يججيب طاري..

وقالت له .. الي عصيت فیصل وهو حي ... والله ما تغضبني وتكسر
كلمته عقب ما مات..

ليتنهد منصور قاطع جو اندماجهم |: تصدق يا سعيدان .. ان ودي
اسويها وألحقهم .. أتزوج على عيني وعلى شوفي .. ماهو أتدبس لي
بشيفه وانقرد..

سعود بنغز : ايه والله وانت الصادق .. مير بنات هالديره العيال الله الله
يجيك مانا زينه ومملوح .. تنغر وتطيح لك بوحدته ما نقول الا خلق الله

فيصل : ما بينا هالكلام .. والله يهدي سركم يارب .. بس حبيت اتظمن
عليك بنفسي والحمد لله..

خالد : تظمن الحمد لله .. ان شسء اله الامور بخير..

سلم فيصل عليه سرعه لتكرر مكالمه لانتظار عليه ليسكرها رافع الخط
الي معاه..

.
. .
. .
. .

بالوقت الي طلع فيه تركي من المجلس طلع لبيتهم ولجهه السيارات
حتى يركب السيارة وينتظر..

عند الحريم : يمممممه تكفين.. أصلاً بكرأ بجي عندكم .. و ليل وخبير
يعني بس حق الي انام وأقوم بس كذا .. بس حق الطلعه والتعب..

امه بعصبيه منه لان أم تركي لبست عباتها وطلعت : ندووه اقصري
الشر والبسي عباتك وروحي .. واذا عاد الصبح بتجيين .. واصلا وش
يجيبك من صبح لله الناس لاهيه ماهم حولك..

ندى وهي تطير عيونه : أماااا وش يجيبي .. هذي ملكه اخوي..
بدرية بعصبيه :ولا صارت ملكه اخوك .. بتشمرين كمومك وتشتغلين ..
ما ظننتي .. ما عملتيها صاحيه مو وفي بطنك وغدا!!..

ندى راكبه راسه: يمممه..

بدرية ووهي ترمي عبايتها عليها : أممه تقضب العدو .. المره ماله الا
بيت زوجه .. وأنا غسلت يدي منك..

وتركي ان كان فيه خير ينزل من سيارته يسحبك وسط البنات وعلى
شوف جدتك .. وما تلومين الا حالك..

ندى أبتسمت .. وبقلبها .. أف يعني خلاص ما راح يسويها تركي وش
عرفه اصلا

لتنصدم بأمها ترفع الخط : هلافيك يا امي .. بخير جعل ربي يسلمك .. الله
يخليك..

ايه هذي هي جالسـه .. ولتلتفت عليها بتوعد .. لااا الدلع زايد حبتين

لترفع حواجبها من مر من جنبها سابقها ولا عبرها..
وصل بالأكيد قبله شلح شماغه وطاقيته والعقال عالكنب .. ليمسك يآقه
ثوبه من الخلف ليسحبه لفرق شالحه .. ومعلقه عالشماعه..
ويدخل الحمام على دخلتها هي..
رمت شنطتها والطرحه عالكنب وفتحت ازرار عبايتها من قدام لتجلس ..
أنتظرته خمس دقائق ما طلع..
قامت هي بتعب من صعوده الدرج ونفسها تحسه واقف .. فتحت دولابها
وهي تحس بالقرف من كل ملابسها..
جرت قميص بأهمال من علاقته .. حتى تمشي فيه لغرفه الملابس
ششالحه الععبايه ومعلقها لحاله عالشماعه من دون النقاب والطرحه
اللي عالكنبه..
طلع هو على تنزيلها لقميصها لابسته .. تكلم بهدوء حتى يقرب جنبها
ويفتح خزانته الداخليه : البسي روبك عليه بسرعه..
طالعته ندى وهي مطيره عيونها .. ليسحب بجامه من خزانته ويبعد عنها
ويتسكر تلقائي ليكمل : ليه بتنزلين بهالمنظر للصاله!!..
ندى وهي تلتفت بقميصه السكري بقصه الصدر الواسعه والمثلثه
بكسرات من تحته وبروز بطنه واضح : ومن قال اني بنزل للصاله
بهالشكل !!؟..
تركي بيرود : والله رفعه حواجبك هي اللي قالت!!
لتأشر على نفسه بتعجب : أنا!!!!
تركي وهو يلتفت عليها : ايه انتي .. وبدون جدال .. نبي نحط روسنا
وننام .. بكرا وانا ملكه وتعب..
بعصبية انفلتت فيها : وانا ماسكتك .. هذا السرير روح نام فيه وأنحمد
.....!!
قرب تركي وهو مطير عيونه : نعمم !!! وش قلتي ؟؟..
أنتهى..

سبحان الله وبحمده .. سبحان الله العظيم..
أستغفر الله العظيم من جميع الذنوب والخطايا وأتوب إليه..

أشوفكم بخير..
غيمه..

..

الطوبه التاسعه والثلاثون ..

قرأه ممتعه ..

بعصبية انفلتت فيها : وانا ماسكتك .. هذا السرير روح نام فيه وأنحمد
.....!!!!

قرب تركي وهو مطير عيونه : نعممم !!! وش قلتي ؟؟
تراجعت على وراء بخوف ونزلت راسها..... :
ظل يطالع فيها متنح وهي منزله راسها بخوف من زلتها ومن الكلمه
اللي طلعت منها .. ما تتحمل تنتيحتة كذا عليه رفعت يدينها لتدفعه بكل
اليدين من صدره مبعده عن طريقها ودموعها ما عاد مسكتهم ..
لتجلس على السرير رافعه مفرشه وقبل ترفع رجلينها عليه .. وقف
قبالها وبصوت غاضب منها : قلت لك البسي روبك وامشي قدامي ..
ندى ودام انها انفضحت وأنفضضحت وشاف دموعها وبكاها قبل تخبيه
عنها : ياخيبي شفيبيك .. مشتهي ششر.. تبي ترد حركتي فييك ..
انحني لمستواها ووجهه بوجهها وملامحه الحاده بدون أي تقاسيم
غضب واضح منه لها اربعها .. مقابل فيه وجهها المنعفس واللي
ماليته دموع : ليضرب راسها بسبابته ويقول : ليه هو عقلي مثل عقلك
.. !!

لفت عنه ما تتحمل تشوفه ولا تتحمل ملامحه ولا كلامه .. رفع عنها
وهو يقول : ياالله قدامي ..
ليتفأجا فيها تقوم بسرعه ما توقعها لتخالف اتجاهه للحمام .. حتى

تستفرغ كل الى بمعدتها ..

وقف على باب حمام: ايووواه .. هو هذا اللي مضايك .. وطلع الحمد لله .. يالله .. وهو يرجع على ورا وويسحب روباها من الشماعه ويمده لها لـ تغسل وجهها ويدينها وتشفهم : البسى بسرعه ..

خذته منه وهي تناظر فيه وودها تطحنه لتدخل يد وحده وترفعه لفوق مدخله الثانيه .. وتمشي عنه منقهره منه ومن لبسها هالروب اللي مو عارفه ايش لزمته حتى يأخذ هو جواله ويتوجهه للباب ..

طيرت عيونها ويعصيه : ويبيبين ؟؟؟؟

ترکی بطو وول بال و هو یطیر عیونه علیه : بننزل ننام انتی

شش‌فهریه‌ی؟؟

ندى بنفس الاسلوب والعصبية | : وليييش نصعد دامننا ببتنزل ولا هو
عناد ويس ..

**تركي : عنااااا!! من الي يعاند ومطولها وهي قصيره .. لتتغير نبرته
من الغضب :تحرركي قدامي ..**

خَذْتُ نَفْسِي بِقُوَّةٍ تَمَلُّي صَدْرَهَا فِيهِ .. وَتَحْسُ نَارَ بَصَدْرَهَا مِنْ الْعَصْبِيَّةِ

والقهر .. وراسها تحس النبض فيه قوي من الخلف ..

مشت ماره من عنده بعصبیه .. لتسبقه عالدرج تارکته وراها ..

الحضات حست الارض اهتزت ورجلينها خدرت لتشهق بخوف من

رفعتہ لها

ندی ونفسها یصعد وینزل من الخوف وكره : ووجع محمد بیروح اللى

بيطنى غيرك ..

ما رد عليها وهو كاتم ضحته من نرتها .. لينزل من آخر درجه وينزلها

ويتنفس براحه ليقول معاندا : والله ثقلانه على ..

لتوقف برجائنها الحافيه عالرخام البارد بمقيصها الى نص ساقها

بأكمامه الطويله وبأستهتار : عسى ما قطعت قلبك بسسس ..

شطفها برد يقصر مرادها له | : أقصري حسك وبسرعه ادخلي لا يطلع

ابوي ..

قالها وهو واثق انها اذ ما مشت وراه فهي بتسبقة الغرفه ..

و فعلا حس بحرکتها و راه لاحقته ..

دخلت وراه .. والنرفزه الي تحسها وتجيها بوجوده كل يوم تكبر ما
تصغر .. ان كان كلام .. مشي او حرکه .. او حتی زوول .. :يالبيته طالع
.. کان علمته شتسووي فيني .. قالتها ببكي وشرهات ما تعرف من وين
تجيها ..

تنهد ترکی وهو منزل راسه لیرفعه بعصبیه ووجع راس من تصرفاتها |:

تنتنندی وبعديين؟؟!!!!!!

لَتَقَطْعَ كَلَامَهَا بِخَوْفٍ وَشَهْقَةٍ صَنَمَتَهَا بِمَكَانِهَا .. مِنْ مَلَامِحِهِ نَبْرَتِهِ
وَهَيْئَتِهِ إِلَى وَصْلِ لَهَا..

ليرد بعصبيه وأمر : تعالى ناميي وأنخممممدي هنا اشووف ..
أوجعتها عصبيته وكلمته .. وذقتها مثل ما ذوقته .. ما لقت قدامها الا
رجلينها الى تسوقها للجبهه الثانيه من السرير .

لتصعد له متخبيه فييه وتحت لحافه عنه .. وسط شهقات منعت بكل قدرتها ما تطلع منها..

حتى تحس فيه وبثقله وراها وليده اللي تدخل من تحت جنبها اللي نايمه عليه ليسحبها جهته وسط رفضها حتى توصل لصدره ويوصل راسها لكهفه..

لَهَا بِسَهْوِهِ تَجَاهَهُ حَتَّى تَفْجُرَ بِصِيَاحِهَا عَلَيْهَا .. شَاكِيَتُهُ مِنْهُ لَهُ ..

□ □

الصباح الساعه 10 ونص ..

..... لا والله .. الله يهديهم ويهديها .. لا تشيلين هم يأم محمد..

..ہی جاہلہ وهو یعرف لها .. انا علمتہ ..

ولو كان .. لا ينشغل بالك .. والخدمات شوي وبرسلهم لك يساعدونك ..

ما سویت شی یا ولیدی حق و واجب ..

اللّٰهُ يَسْلَمُك .. ان كان تذكرتي شي ولا ينقصك شي اتصلي ونوفيه من

عندنا ..

[illegible]

**جلست قبالة الارض : هذي بدريه .. شايله هم البنت وشغلها معلقته ..
متصله تسأل ..**

ابو تركي : الله يهداها ويهدي بنتها معها .. وهو يدري وعارفها لا يتذمر ..

ام تركي :| لا مو متذمر . هو صح استغرب الوضع .. بس فهمته ..
نسيت بدريه سكان وحامها ووين وصل فيها ..
وندى الله يستر عليها مو مخليها من كوود وحام امها شي ..
ابو تركي : الله يعينها ويستر عليها .. ويقومها بالسلامه ..
ام تركي : اللهم آمين ..

.....: هاه .. ماهی جایه ??

التفتت لتقوم : الا بتجي .. بس يفطر خالي وتجي ..
 الجده من ورا نظاراتها الكبيره : هو وشفيتها العوبا بنتك .. انا من طلعت
 صافقه بالباب وراها امس وانا مستنكرتها !!..
 بدريه بضيق لأنها عايششه الوضع قبلها وعارفه الوضع كيف .. وكل
 شي تشوفه ببنتها اللحين يرجعها لايام كانت تعتقد فيها كره ام زوجها
 قبل ..

رغم انها مو مصدقه ولا هو صحيح .. بس شي بنفسها يصر ويكرر هالشي عليها ويسيطر على عقلها..

لتشوف زمانها اليوم يعيده ببنتها بس الفرق انها بزوجها مو حملتها
ولا أهله : الله يفرجها عليها يا يمه..

شفيتها غير اللى جرا لى قبلها .. حتى تقووم بهمه تبدأ بشغلها بحزم أكثر

لنتجزه ..

.

.

.

.

من أيام وشهور ما نامت النومه هذي .. حتى ملامحها مو مثل عاداتها

لما تكون نايمة ..

حسها انسانه ثانيه بشكلها كذا .. بكل عين شافها..

شافها بعين ظلمه .. بعين حقد .. بعين بلواه .. بس هذه اول مره

يشوفها يشوفها بعين قلبه ..

تحركت وبسرعه أبعد نظره عنها .. قام ووبحره سريعه جلس لنتنبه

بنقله جنبها ..

فتحت عيونها والنوم لازال مسيطر عليها .. او انه مشتاق و شرهان

عالجفا اللي بينهم..

بين هجوده هو وتأمله اللي عجز لا يتحكم فيه وبين سيطره النوم عليها

رجعت دخلت بغفوه ثانيه بغير أرادتھا ..

لما شافها كذا وبهالوضع .. ما حب يزعجھا .. وأكتفي بالتأمل اليوم ..

ليقوم من عندها طالع للصالة

حتى تقابله ساميه طالعه بصينيه فطور جهزتها من الموجود في المطبخ

..

ساميه بأحترام: صباحك خير دكتور .. ايمتى قمت ما حسييت عليك ..

خالد براحه : من ربع ساعه .. ما هو انتي منسجمه بالمطبخ ومتحمسه

اشوفك ..

ساميه وهي تنزل الصينيه عالطاولة : ما بديشش قصر بشغلي ..

صحيت المدام ولا لساتها..

خالد جلس ليقرب الصينيه : لا للحين .. شفتها غرقانه بالنوم ما حبيت

أزعجها ..

ساميه بتأصل للهجتها: آآه والله يا حرام .. امبارح بس تحممت بالعافيه

تا لبست ملابسها ..

وبتسأول حطت يدها على لحياتها : تيجي أسألك يا دكتور ؟؟
خالد رفع نظره لها وعلى أخذها وعطاها معه : أسألي!!!..
ساميه بأستغراب : مين اللي مغلب حالو وجاب غراضها المدام ؟؟
خالد أبتمس : خواتي ..

ساميه وبنظره سألتته مع مدها بكلامه : متأكد يا دكتور ..
خالد رفع حاجبه على اسوبها وكيف مآخذها راحتها : ايه متأكد عندك شك
ساميه خانووم ..

من حسيت بنبره استخفت فيها ردت بخجل : لا سلامتك يا دكتور .. بس
صحيحها للمدام .. ؟؟

خالد وهو يأخذ نفسس : لا لا تصحينها خليها تشبع نووم .. وش معجلك
عليها ..

ولأستكمال لتحقيقها : طي.....

قاطعها بطففش منها رافع نظره لها : لا اله الا الله .. وبعديين يا ساميه
!!!؟؟

ساميه بخوف وخجل على نفسها : ما تواخذني يا دكتور.. استأذنك قالتها
وهي منزله راسها .. لتمشي بعدها من عنده داخله المطبخ ..

.

.

.

كانت تجهز مع عمتها بدريه وماسكه المطبخ باللي فيه ..وامها جالسها
عالطاولة وتردد عليها كلامها المعتاد ..

.....وانا ابي اعرف .. تتنيحتك وعيفتك للزواج وشهو له .. عندك

رجااا فييه!!!..

التفتت شيخه بذهول من امها .. : رجاا فييه .. ليه هو مخلي في السالفه

رجا عشان ارجيه ولا ارجي منه شي ..

هذا كلام تقولينه يمه!!!..

امها بقهر عليها : اجل فسري لي رفضك هذا .. وحازم شفييه يوم

تردينه .. انتي ضامنه يجيك ازين منه ؟؟

شيخه وهي تتنهد : يمممه .. افهميني الله يهديك .. ممافي الرجال شي

ينرد عليه .. بس ماني نصيبه .. وهالكلام مو وقته خلينا برنا!!..
امها : الا وقته ونص .. وأنا معطيتهم كلمه وخالصه .. ولاآني جالسـه
اشاورك اللحين انا احط عندك خبيبر..

رجعت على وراها لتستند عالخزانة رافعه يديها على حافه الكاونتر ..
وبقل حيله : ودامك حاطه خبر يا يمه .. شله هالمغثه اللحين؟؟
امها بقهر منها ومن تأجيلها ومن أسلووبها معها ومن دون حساب
لل كلمات قالت : فرحتي فيك ماهي مغثه ياطايحه الحظ .. تراكضين لفلان
وعلان وناسيه روحك ..

تکلمک آخته ووتتوسط له عندک .. ولا حتی تقوولين؟؟

بأندهاش منها وصدمة : وش عرفكك يمه ؟؟

امها وهي تطلع : اقطعي الرجا منه وانا امك .. وخودي اللي شاريك ..
ولا تتأملين بواحد عايفك وحاط بدل الوحده ثنتين على راسك ..
اتسعت عيونها اكثر من اللي جالسہ تقوله امها .. لتتسائل شلون وكيف
عرفت ..

لحققتها بتسألها .. بس ظهور امها بوسط الصال وتوجهها للدرج منعها ..
لترجع لمطبخها تدفن فيه همها وتنساه ,,

—

1

اما عند رنا ..

كانت جالسه سماء وورجلينها بحوض تنظيف الرجلين وانتم بكرامه ..
وليا تتريق عليها : اللحين ما لقيتي الا رجلينك تسوينهم ؟؟ ووجهك
وشعرك ما تسوينه ..

سماء بمحاوله فرفشه للجو... لان ضايع فيهم الطب والدوا .. نقول
عسى بس رجيلاني ينفع بهم ..

[illegible]

ريم : رحم الله امرء عرف قدر نفسه .. عارفه ان ما فيك رجا ..

سماء وهي تتحرك بسرعه لافه عليها ناسيه الحوض تحتها لتكب شوي
منه بالارض و على العامله و تخانق : كلى تبين يالبرصا انتى .. انا اعيب

علی نفسی ایه .. انتی لا ..

وش له تشيلين وجهك انتی هاااه ??

ريم وهي ترفع حواجبها : مو شغاك التهي برجلينك اقول ..

ليا : ايه والله .. تستاهلين والتهى برجلينك .. ولا تشغلينا ..

سما وهى تكشش عليها بيدينا : التهى بنفسك انتى ولا تموعين علينا

من الدلع بس ..

انتى المفروض نط عليك تيب ونكتب لسعيد الحظ تحفظ بدرجه

متجمده ولست بحراره الغرفه لانها جيلاتين ساائل هلامي ..

الكل :

رجعت تترکی بظهر الكرسی وهی تتحاطم لافه عنهم : ایه واللہ .. شوی

الا تموع علينا .. رفعت راسها حتى تشوف الثانيه رنا ساهيه ..

خذت عليه المناديل ورمتها بوجه رنا ..

البنات على نزلتها :

رنا بعصبيه وتوتر : ووجع يالله بعد اعمى عيني انتى يالدفشششه يابو

عزاده ..

ریم بضحك عجزت تسکت منه : ههههههههه هی لازم تضع بصمتها

بالعروس قبل كل مناسبة هههههههه

ليا وهى متقطعه ضحك: اييه علامه جوده حصريه بس هالمره كايده

بالعين مو رجل هههههههههههه ..

التفتت لهم : ههشش انتي وياها بس ههشش .. الا وينها هذي ندووه ..

وش فيها مصدقه نفسها ومرتره هناك ..

ريم : علمى علمك .. قامت وهى تشكر العامله .. وتمسح وجهها بقطنه

.. : یا اللہ اشو وفکم بخیر ترکت فیصل لحالہ ..

سما تعاندها : اييه بس شوي شوي شوفي طريقك لا تضربين بالجار

■■■

ريم وهي تلفت وتقهرها : هه هه هه بايخه .. سلام ..

وظلعت وسكرت الباب وراها .. وسط ضحكهم والجو اللي مسويته سما

لهم

.....ماد لها حبه من حبوبها : يالله خذي علاجك ..
شطفته لافه عنها لتسطح وتنام على جنبها الايمن بعيد عنه

.....

أخذ نفس وهو يمسكها من عضدها ويقومها غصصب عنها ويجلس على
طرف السرير : اسمعيني .. انا اسكت لك برضاي وكيفي .. ولا تشوفيني
امشيها مره ومرتين مو قادر لك يعني لا !!! وانتي تعرفين زيين وش
اقدر اسوي ووش سويت قبلها ..

لتنفض يدها بقوه منه وبكره : ولا تحسب بعد اني رضيت وجيت معك
حباً فيك لا والله .. عشاني بلوتك اللي ببطني وعشان ذنب امي واهلي ..
ناصر برفع حاجب على كلامها : لا تتبطين على نعمه ربك لا يحرمك
منها من غير شر..

عبير بحقد وبدون وعي : مو انا اللي يكره ويعترض على نعمه ربه ..
بس يمكن لو ماهي منك ومن غيرك كان غلاها وحبها اكثر...

ناصر طيير عيونه : نعمم انتي واعيينه لهالي تقولينه .. !!؟؟
عبير بخووف وقرف منه : ابيه واعيينه له .. وكله منك وما سوت يدك
.. تحممم .. وهي تلف يدينها وتتعدل لتنام ..

ناصر وهو يقومم : وعلى بالك بتعاقبين بكلامك وطريقتك !!.. هه
زيبين يا عبير زيين ..

طلع من عندها والقهر من كلامها يفوّر له دمه ..

.
. .
. .
. .

..

بييت أهلها ..

.....تبيينه؟؟ روعي لها شوفيها عندهم .. دامه رضى تروح معه ..
ودامكم مخفين حلقه بموضوعها تحملي كل اللي جاك واللي بيحك منكم
؟؟

نزلت راسها بقهر .. وبضيق : وتعاقبني انا وش دخلني بسوايا ابوك
وعمك ..

عبدالعزيز بقهر أشر لها بلووم : أنت لك الدخل كله .. يوم رضيتي أولها
.. ويوم تسلمينها له ثانيها ..

نزلت راسها بغبنالتفت للغرفه اللي فيها ابو عبدالعزيز طريح لفراشه ..
وتفكر..

لتقطعها محاوله عبدالعزيز بأقناعها للبوح : يمممه عبيير حامل!!!..
انتي تعرفين مصير هاللي ببطنها كيف .. بعد كل هالظلم لعبيير بعد
بتحملونها أثم ،، وبتخلطون أنساب .. بتحملين الذنب عن لمذنب
الغاره الآمنه...؟؟!!

تقوم بكتمه تكبر بصرها وغصه بحلقها لترجيه : قوم ودني لأختك؟؟
عبدالعزيز بتأكيد ورجا تحكيه عيونه وهدوء : هي أختي يمه؟؟
لتبلع غصته بالقوه .. وتمسح سيل دموع تجمع بعينها لتتنفس محاوله
للراحه |: أييه أختك .. قوووم ودني .. حتى تروح وتتركه جايبه عبايتها

..

.

.

.

.

وبقرب آذان المغرب .. تجهيزاتهم كانت على قدم وساق ..

وبدل ما تكون مختصره تشعبت بدعوه ام زياد وبعض الجيران والروس

الكبيره من معارفه .. وبعض والدات الاطباء مع محمد ..
كانت لصاله تعج بالعود وريحته تسكن كل أجزاء البيت بعد جدته
وترميمه .. توسط الصاله الجده على يمينها ام تركي وبعض عجز
معارفهم الكبار ..

والانوار والاضاءه الصفراء منتشره بكل أرجاء لصاله والدور التحتي ..
بينما حريم عيالها الكل ملتهيه وماسكه لها شغله .. ان كانت بدريه وام
خالد اللي يستقبلون الناس ..

ولا ام فيصل وشيخه وام سعود اللي بين المطبخ والمعازيم ..

·
·
·

لجه ودوي أصوات الناس تحت كانت كفيله بأرباكها .. ريحه العود
والقهوه واصلتها ..

كأنها بمعزل عن كلام البنات وضحكهم اللي يحاولون فيه يضيعون
توترها ..

واقفه قبال تسريحتها تشوف شكلها كيف ووشلون ..
بثوبها السكري بفتحه صدره اللي ممتده لأكتافها لامتهم بكل ملكييه
وفخامه بتمويجات الذهبى البسيطة والناعمه..
لتنزل بقصتها لتحت الصدر تاركة لباقي الحرير من الفستان براحتة
وحرية يتحرك .. لشعرها المموج بخصلاته ومريحته على كتف واحد
بس ..

لعينها المرسومه بالاسود من دون ظلال ولا تحريفات خارجيه ..
لشفافيتها الخمرية ..
:.....أهئنئى ..

شيخه تلفها بأبتسامه موجهه لها ولنفسها : بسسم الله عليك .. اهدي
وسمي بالرحمن وأقري قرآن ..
تنفست براحه من وجود شيخه .. وكأن سوابف البنات وأزعاجهم
موترها زياده ..

شيخه بتفحص لها : وين زمامك !!؟

رنا بأبتسامه : قریت أذكاري وما علي صلاآه..
 شيخه بأطمأنان : زين الحمد لله .. خليك جاهزه واقري ولا تتوترين ..
 وكل شي بيتم بخير ..
 رنا : ان شاء الله ..

لتدخل دافه سناء عالباب بدون أهتمام .. وليدخلون البنات كلهم وراها
بألوان الورود عند رنا الى تتكلم واللى تغنى واللى ترقص وتستهب ,,

ليتكلم الخال وسط ناسهم وجماعتهم الكبيره والاكثر من حضور الحريم ..
:اليوم هالجمعه المباركه بأذن الله ماهي الا جمعه خير ..
ليتردد أجوبه طبيعيه ومعتاده من كذا مصدر من الحضور كتلقائيه
معروفه .. ليكمل : وماهي الا جمع رآسين بالحلال ..

الحضور : ماشاء الله تبارك الله .. ياالله التوفيق .. الله يوفقهم ..
ليكمل الخال : اليوم يابو خالد ولدنا محمد طالب القرب بنتيك وبنتي الله

وفي وسط صاله الحريم .. تعالى الزغاريد بالفرحه عند دخول رنا عليهم
والبنات وراها ينتشرون بالجنب .. ولتسلم رنا عالحضور,,

والكل يبارك ويهني .. ام خالد وبدرية ..

لتجلس بمكانها بكل رجفه وخوف واضحه عليها .. تكتمل فرحه الجده
بزواج ثاني حفيدين لها ..

الجده : الله يجعله سعيد ومبارك .. يا جعلني ما احيا بدون فرحكم .. الله
يوفقكم ويحسن توفيقكم .. وسط تأمين الحريم ودعاهم وراها..

ام زياد بأعجاب وفرحه وأبتسامه تششق وجهها : آميين وعقبال عندي
ووليدي ..

الجده بفرحه ومعرفه وسط أبهام البقيه : آميين..

لترجع ندى بضحكه بم انها الاقرب لليا حتى تهمس لليا اللي مبتسمه
بفرحه وعدم معرفه : وتأمينين بعد وراها!!!..

ليا تلتفت لها بأستغراب : اييه وليه ما أأمن وراها حرام وعقبال كل
عازب يارب ..

لتنفجر فيها وسط غباءها : هذي أم زياد يالفهيمه ..

لينصفق وجه ليا وينسحب لونه فجأه .. وأبتسامتها الي شارقه وجهها
بهتت بلحظه من الخوف والحياء لتقوم بسرعه وبأنسحاب تام ..

على نظر خالتها وضحكتها عدم معرفتها الواضحه بوجودها..

حتى يتفضلون عالعشاء وسط ترحيب ام خالد وأم محمد .. وبزعامه
الجده ..

.

.

.

.

لتوقف بخوف ودقات قلبها بتطلع من مكانها ..

وهي تترجى شيخه : لاا شيخه .. مو انا اللي ادخل عليه .. هو يدخل

علي رجليني ما تشيلني ..

شيخه وهي تهديها ... وتكلم خالد .. لحظه يا خالد لا يدخل خمس دقائق

پیش

وهي تأش لرننا ببالله روعي بسسرعه وهي تمشي وراها ..
دخت رنا بخووف .. وهي تمسك بشيخه : تكفيين الله يخليك لا تخليني
لحالي خاليني معك .. خاليني معه ..

شيخه وهي تعقد حواجبها بضحكه : هههههههههه وشووو .. ما فهمتك .. اخليك معي ولا معه ..

لندم عيونها وبنفره على تريقتها الي بتنسيها شوي فيها وهي تمسك
يدها : معي معي..

شيخه وهي تهف عليها بالكرت اللي معه تنشف دموعها بضحك : لا لا لا تخربين كحلتك . وتصيرين باندا عنده ..

رنا بدون شعور ومن الخوف : شينيه انقلعي بسس ..

-
-
-

كان واقف عند المدخل ويعدل سكبته شماغه ويسمع كلامها ومبتسم ..
ثوبه المنسدل من اكتافه لرجليه برسميه معطيه منظر محترم وفخم ..
وريحته عطره بدت تعبي المكان لتوصلهم ويسكتون ..

كان يعدل بنفسه شماغه مره اليمين ومره اليسار ليعجب هو بشكله وسط عوارضه ولمعه طرف قمه من مخبي ثوبه الامامي ..

ليتحسس عارضه بترتيب وأبتسامه تعكس له جيه منصور وخالد جهته .. مع تعليقاتهم وكلامهم اللى وصل لرنا وشيخه داخل ..

ليسمى بأسم الله داخل عليهم بكل هيئته السلام عليكم..

■ ■ أنتهى

أعذر للتأخير .. صار فيه خطأ وظرف .. والحمد لله قدرت أنزله لو متأخر ..

أبتسامه أمل .. كل الهلا والغلا فيك .. نورتينا وتسلمين يا غاليه ..
لكل من تابعنني .. كل الشكر لكم أكبيد ولحضوركم .. سبحانهك اللهم

وبحمدك .. أشهد ان لا آله الا انت .. استغفرك وأتوب إليك ..

غيمه عطر..

الطوبه الاربعون ..

·
·
·

للصداقات نكهات .. يصنعها أصحابها كلاً بحسب ذائقته ..
منهم من يجعلنا نُدمنهم .. ومنهم من نتلذذ لهم .. ومنهم من يكون حلواً
الى حدٍّ ما ..

بقدر محبتك أسقي من أحبك من حلا نفسك ، اخلاقك و دينك ..
لـ يُدمنوك .. يتلذذون لك .. وأحذر ان يخف حلوك لموقف قد حل بك ..

الى كل صديقه ..

لم تكن حياتي حلوه يوما ما قبل وجودك ..
زادني الله وأياك من حلا دُنْيانا
وكفاني وأياك مراره زمن لن يعرف عمق صداقتنا ..

صديقتي .. أحبك ..

غيمه ..

·
·
·

قرأه ممتعه ..

·
·
·

كان واقف عند المدخل ويعدل سكبهِ شماغه ويسمع كلامها ومبتسم ..

ثوبه المنسدل من اكتافه لرجليه برسميه معطيه منظر محترم وفخم ..
وريحته عطره بدت تعبي المكان لتوصلهم ويسكتون ..
كان يعدل بنفسه شماغه مره لليمين ومره لليسار ليعجب هو بشكله وسط
عوارضه ولمعه طرف قلمه من مخبي ثوبه القدامي ..
تحسس عارضه بترتيب وأبتسامه تعكس له جيه منصور وخالد جهته ..
مع تعليقاتهم وكلامهم اللي وصل لرنا وشيخه داخل ..
ليسمي بأسم الله داخل عليهم بكل هيئته: السلام عليكم..
ماكان صدى صوته غير رجفه هزت كيائها وكل وتر بقلبها .. استيعابها
بهاللحظه انها معاه وانها ملكه .. وانه الاقرب لها من كل الموجودين ..
يجبرها بكل تأكيد زوال أمل كانت ترتجيه بآخر لحظه ان اللي يصير
معاه حلم ومو حقيقه ..
تنحي شيخه من قبالتها .. وأندفاع الهواء البارد تجاهها واللي كانت شيخه
ترده عنها من الممرات والابواب المنضغطة والتكيف تضرب بجسمها
ليتقدم بخطواته لها ممازاد يدينها الا بروده ورجفه ..
مد يده بنيه المصافحه والسلام حتى يطول أنتظاره وسط محاولات
استيعابها ..
مدت يدها بهدوء حتى تضيق داخل حجم يده المضاعف لها ولدفاوتها ..
احساس دفاه وتطبيق أصابعه على يدها كفيل بأرتعاش جسمها ..
وبكل فخامه : مساك خير يا بنت خالي ..
لترد بخفوت : مساء النور .. محاوله تسحب يدها .. حتى يشد بتمسكه
فيها مو مستوعب الهيئه اللي كانت فيها قدامه..
ماكان أعجاب حتى ما يظلمها .. ولا كانت من توقعاته حتى ينصدم منها
..
شك للحظه انها اللي شافها ذاك اليوم ورمى كلامه عليها ..
ما كان يشوفها زين .. والعصبيه معيه عينه ذاك اليوم .. ايه نعم يذكر
ملاحها بصغرها ..
بس ما يحسب الانوثه توصل فيها لهذي الدرجه..

وبخجل ومن دون اي جدال ونقاش ..
تحركت بهدوء وكأنها تحت جزيئات عطرها ودخونها بالانتشار ماره من
قدامه لتجلس بالمكان اللي اختاره لها..
محاولة قد ما تقدر تبعد ليلا مس ظهرها يد الكنب بمقابله له .. وليكون
وجهها بحمرته وخجلها للباب ..
بينما هو لف وبوضعيه جلوس تشابها لتضرب ركبته أعلى ركبته بشغف
وأبتسامه معطي الباب ظهره..
مد يده لمخباه بحركه سريعه ليطلع عليه مخمليه جوريه بلون الورد
وريحته ليفتحها قدام عينها مادها لها ..
ما كانت من شده قربه لها قادره انها ترفع راسها او تشوفه .. ريحته
وحرسته قدامها مربكتها وشآآلتهها عن الحركه..
لاحظ هالشي حتى يمد يده لذقتها رافعه بخفه..
وسط ربكتها اللي وضحت له من تنفسها اللي سرع ولفتحه عيونها اللي
تسعت بتفاآجئ ..
ندم على حرسته .. مو لشي بقدر ما وضحت ملامحها لعينه بدقه عاليه ..
لرسمه العين وصف الرمش..
لصغر الانف ولمعه زمامه اللي سحرتة .. وللتوت اللي يتوسط وجهها ..
نزل يده هاتف بـ: لا آله الا الله .. ما شاء الله .. خاف يحسدها ويحسد
روحه ..
غصب حنها انحنى راسها .. والضغط والحر اللي تحس فيها زاد .. وكأن
هالشي ببساعدها وهو ما كان الا نشر لها ولريحه خجلها عنده ..
بدون اي مقاومه رجع يرفع راسها : لا تنزلين راسك .. ارفعيه..
رفعت لمستوى معين .. حتى تميل بجهه اليمين مبعده عن يده ..
نزل يده هو محرر الخاتم من علبته ليمسكه بثلاث أصابع مدخله بيدها
بأبتسامه متوسطه فيه حتى يمشيه لقمه أصبعها..
ومن قلبه : ألف مبرروك يا رنا .. وبخبائه : ولا يا زوجتي ..
ما كان ردها غير همس بـ: الله يبارك فييك .. يتبعها أبتسامه ما تدري
شلون تفاصيل وجهها سمحت لها فيها ..
أبتسم لابتسامتها على رغم معرفته برده فعلها من شكلها وانها مو من

أرادتها ..

ريح كفها على يده ليطبق عليها بيده الثانيه بتمك لها حتى يقول :
شلونك؟؟

ماكانت بحال انها تقدر ترد عليها مع حركاته وتصرفاته .. وصدمتها
بجراته وتضارب ردات فعلها وأنطباعها عنه (قبل و بعد) وهالشى يدور
براسها.....:

محمد بتقدير لخلجها : وأخبارك ..؟؟

رنا ويدها تحسها تحترق بين يده حاولت تسحبها وما تكون رده فعله الا
الضغط أكثر.....:

ليبتسم محمد : انا الحمد لله بخير .. وأبشرك اليوم وبهاللحظه الكون مو
سايغني من فرحتي ..

رنا.....:

محمد يكمل كلامه : والله يبارك فيك .. وعقبال ما آخذك بيتي بعد ..

رفعت عينها بصدمه.....:

محمد بتكميل : ايه بيتنا .. انا وياك وبس .. وان شاء الله مو مطولين
.. ان ما كان الشهر الجاي .. فهو بعد أسبوعين ..

طارت عيونها بزياده والدمع بدا يتجمع بعيونها من اللي يقوله .. حتى
وصلت فيه بمنظرها كذا الى انه يفهي بوجهها ..

تتكلمت وفمها تحسه نشف من الصدمه : من جدك؟؟

محمد بأبتسامه يحاول يحافظ عليها : مو مناسبك؟؟ عندك أقترح احسن
.. نطلع من الرياض احسن!!!..

نزلت راسها شتقوول له .. تعرف انه عطاها الاصعب .. لترضى بالصعب

..

حتى يفتح الباب عليهم فزت واقفه بخووف وكأنها عامله عمله وقف
معهما بوضع ما يناسب مسكه يديهم ..

حاولت تسحب يدها ما قدرت .. وأصراره وضغطه على مسكه لها وترها
ووقف الصيحه بحلقها .. حتى يحركها بخفه لتوقف قدامه .. بمحاوله
أثبات تملكه لها ..

ومن شافها ندى اللي دخلت .. وقفها قبالة علطول بحيث يكون ظهرها

لصدره ليحاصر بذراعه وسطها ويريح كفه على جنبها ..
ندى بعيون طايره وخجل وبلعثمه : اووووه .. شكلي جايه غلط .. وبعتب
تناظر بأخوها : ما سمعت طق الباب ..

رنا ما قدرت تمسك نفسها اكثر حتى تطيح دمعها منها على خدها من
الخجل ومن فرض تملكه عليها بهالطريقة مستغل خجلها ..
رفعت يدها ليده اللي على جنبها لتشيلها من عليها .. حتى يزيد هو
بمسكها ..

ندى بجديه شوي .. ولمعرفتها برنا ووضعها ومخاوفها ولتغير ملامحها
قبالها واللي محمد ما يشوفها تكلمت : محمد.. أثقل .. ترا شوي وبتجي
جدتي ..

محمد بضحكه : هههههه .. وش انا مسوي ،، لتوصل ترددات صوته
لأذنها بقوه ووتركيز ..

مع اهتزازات صدره على ظهرها من الكلام وضحكه .. لتحس برتفاع
دمها لراسها بقوه .. وهبوطه بشكل أسرع على شكل حراره لرجلينها ..
محمد : زوجتي على سنه الله..... لينحي مع انحنائها
ماسكها بخووف..

وشهقه ندى اللي دخلت لعندهم بسرعه ..
قدر يمسكها قبل توصل الارض بفضل يده اللي على جنبها ضرب خدها
بخفه يصحيا .. وظهرها على ذراعه سائده ..
لنتكلم ندى بخووف ويدها على قلبها وبنبيره جازعه : شفيها البنت !!؟؟
محمد ولا يرد عليها .. وملامحه للجديه تحولت يحاول يصحيا : رناا ..
رناا .. اصحي رنااا .. وهو يتحسس خدها ..

محمد تكلم بسرعه : بسرعه هاتي ماء ..
قآمت ندى بخوف ناسيه نفسها ووضعها .. لتطلع من المجلس ..
وبتصرف ما تدري من وين جاها التفت على المغاسل ..
وفتحت الماء البارد وتتلقت حولها حتى تلاقي عليه تحفه أعواد الاسنان
كبت اللي فيها وعبتها مويا لترجع فيها لمحمد بسرعه ..
دخلت عليه ماده الماء له .. بلل يده عالخفيف ورش على وجهها والندم
قلب وجهه وملامحه .. تنبهت له بفرع ليهمس : بسم الله عليك ..

مسح وجهها بالمويا شوي حتى تصحى فيه ..
تکلم : رنا صاحيه فيني .. رناا ..
همست بخوف وهدوء وصوت خافت : ايه ايه
مدت يديها ندى مساعدتها تقووم ... بسم الله عليك .. شفبيك .. قومي
قومي ..
مسكت بيدها رنا حتى تقووم .. لترجع اللفه لها .. مسكها محمد موصلها
لككذب ..
جلست منزله راسها ساندته بيدها ..
ندى بخووف عليها : رناا ... فييك شي ..؟؟
رنا هزت راسها بخجل .. وبصيصه من الاحراج : ما فيني شي ..
محمد عرف انه ضغط عليها .. وليريحها قام : بخلييك شوي .. وراجع
أرتاحي ..
تحرك من قدامها طالع لتأخذ نفس بصيصه طلعتها بمجرد طلوعه ..
ندى وهي تضمها : بسم الله عليك .. الله يهديه بس.. وصارت تقرا
عليها من رجفتها اللي حستها ..
دخلت شيخه بفزعه وخرعه من شافت محمد طالع وبملاحه ما عرفت
تفسرها .. خافت..
تحسب اللي فات أنذكر وأنظرا .. ولما شافت أختها واللون منسحب منها
..
وتحفه المويا بالارض وخوف ندى مسكت قلبها : شفبيكم .. شفبيك
رناا؟؟ وهي تجلس جنبها تضمها ..
تمسكت فيها رناا بخووف وتضمها بقوه : ما تحملت قرربه .. ما
تحملت ..
ندى بخوف عليها : استغفر الله .. تعوذني من ابليس .. استغفري ..
وبقهر وغبن : وينها .. وييين؟؟
لتنهد شيخه بعجز : ياروحي .. بسم الله الرحمن الرحيم .. بتجيك
والله .. وأنا معك ..
فهمت ندى عليها .. قامت من عندهم لتطلع .. لآمحه ظلال الزول
وحرسته قبل توصل لفتحه الباب .. طلعت مأهتمة ..

لنتوجهه للصالة

.
. .
.

عند الرجال .. كانوا يضحكون عليه وبرجعتة السريعة .. وهو مره يبتسم
ومره يرد .. وبراسه موال وده يغنيه ..

بعد عنهم شوي .. وهو يسمع تريقتهم .. ويسمع رد محمد عليهم ..
حتى يوقف بوسط ممر بين العشب الاخضر اللي قبال مدخل الرجال ..
ليتصل ويرن مره ومرتين ومافيه أحد يرد عليه .. لينشال التليفون بالرنه
الثالثه ...

بكل جديه وحزم : الووو ..

.....بنفس يتلاحق : الووو ..

خالد بعصبيه : ويبيئك عن التليفون ما تشيلينه؟؟

ساميه والكريم بيدها .. مسحته ببظاونها بطفافه من كثرته بيديها : والله
ما كنت جنبو .. كنت عند المداآم جواآ .. مش هيببيك أمرتني يا دكتور
.. قالتها بمط للكلام بطبيعته كلامها .. ولهجتها ..

خالد وهو يأخذ نفس : ايه بس ما قلت سوي شي وأهملي شي .. المهم
قالها بسرعه عشان ما يفتح لها مجال بالاخذ والعطاء : شلون المدام؟؟
تعشت ولا للحين؟؟

ساميه بنفس الاسلوب : مششش قلت لك انا عند المدام يا دكتور ..
لساتني ما لحقت أسوي العشاء ..

خالد بعصبيه منها : وشووو .. مانتي شايفه الساعه كم .. يأشر بساعته
من العصبيه وكأنها تشوفه .. الساعه تسع ونص ..
وهي عندها موعد لدواها الساعه عشر ... ولازم تأكل قبله بنص ساعه
..

ساميه بخوف وقل تصرف وربشه سكرت السماعه من دوون وعي ..
حتى تركض تجااه المطبخ .. وتوقف برده عقلها وتضرب بخدها بربشه
..

وتقول : يبيبي شو عملت انااا

خالد منصدم من ضربه السماعه وتسكيرتها .. مطير عيونه مو
مستوعب ولا متوقع .. حتى يقطعه ويرجع يتصل ..
رجعت هي بنفس الوقت بترفع الخط قبل ينقطع .. حتى توصله برنته
اللي ما كملت ..
ولتتكلم بسرعه تفوووقه وقبل يبدا هو : ولكك آآسفه يا دكتوروور ..
ورب البيت ما كنت بقصد ..
عصب خالد ليرفع صوته من دون شعور : سااااميه .. اسمعي ..
هالتصرفات هذي ما تمشي معالي..
اذا هذا أولها وناسيه الدوا وموعده واللي وصيتك عليه .. شلون بعدين
؟؟..
مآخذ السالفه سوالييف وهذر ..
سااميه بمحاوله تبرير: لا والله مش هيك يا دكتور م...
قاطعها بيأس منها بترجع تهذر عليه : انا جاي بعد ساعه ولي كلام معك
.. لا تعطينها الدوااا .. بس عشيها ..
وسكر من غير ما يرمي سلام .. ولا يترك لها مجال
.
.
.
ليتفاجى بمن ثقلت يده على كتفه ..
:.....عسى مباشر ..؟؟
التفت خالد حتى يرمي بأنفاسه بضيق وأنشغال بال .. وهو يشوف
الرجال اللي عند المغاسل يغسل يدينه بعد العشاء والي يسلم وطالع ..
:سلامتك .. مافيه شي ..
فيصل بأصرار : تكلم قول .. وش فيك من تخانق وتلج عليه من شوي
؟؟
خالد بقهر : على الزفت اللي حاطها عند زينه .. قلبها مو عند الشغل ..
تلقاها عند السوالف وطق الحنك ..
فيصل بأستفسار : ولييه؟؟ وبتوقع : هي عربيه ..
خالد بندم : ايه وهذا البلا .. لو هي آسياويه ما اهملت كذا .. وشلون

رنا بقههر قامت : يمممه .. ليه مو راضيه تستوعبين اني ما كنت ادري وساكتة ..

كنت ماني مستوعبه ومشككه .. سكتت للحظات تنتظر ردها .. لتكمل بتبرير

وش تبيني أقولك؟؟ .. شلون شكلي قايله لك وطالع غلط .. وش موقفي منك ومن رعبتي لك .. ومن ابوي وصدمة بشكي فيه .. امها : خايفه على ابوك ونفسك وشكلك .. ولا همك انا وموقفي ومسخره الناس فيني .. وهذا هو طلع صدق ولا هو شك ولا هو خرابيط.. لترجع بتأكيد خايفه بياخذ فكره عنك ماخفتي على صدمتي .. شيخه تمسك راسها .. عجزت تستوعب امها اللي كل ما قابلت رنا تخاتقت معها ..

تكلمت بنرفزه من الثنتين اللي من نص ساعه تحول تسكتهم وتهديهم ما قدرت : خلااااص وبعدين معكم .. هذا وقته تتكلمون بهالموضوع!!!.. لفت راسها رنا بضيق ويأس من امها وتفهمها.. لتسمع كلام امها اللي الكل ينقد عليه : خلصت روح العدو ومن تبعه .. اقصري حسك ولا تنسين نفسك .. شيخه بضغط أعصااب وهي تحط يدها على راسها : آآآأسفه وحقك على راسي .. بس عدوو هالليلة على خير .. الجده وهي تفتح الباب من وراهم : لاآله الا الله .. عوذاااا وين الولد .. وشفياها أصواتكم طالعها!!!..

التفتوا كلهم عليها بدخلتها ودخله بدريه وراها .. مشت رنا معديه من عندهم دون أدنى اهتمام فيهم .. وبليلتها اللي اختربت .. الجده بجزرع : وشفبيكم .. وشفياها البنت ..؟؟ بدريه بخووف : شيخه شفبيكم ..؟؟ شيخه وبكل مره تنحط بالوجه : سلامتك .. الحين يجي محمد .. حتى تطلع ورا أختها لاحقتها .. تاركة امها وعمتها بدريه وجدتها وراها .. لتدخل ندى معاهم ..

ومن حظها وليلتها اللي ابد ما توقعتها كذا ولا حلمت ولا خططت فيها
على هالشكل ..
شيخه ترفعها تواسيها .. وهي تتكلم بخربطه ولوم ... قهر وحسره بآينا
بيكاها وبصوتها ..
حست بجوالها يرن سحبت من طرف كسره بفسانها حتى تشوفه رقم
محمد يتصل فيها ..

وَحِب رَاسِ امِّهِ وَمَسَحْ دُمُوعَهَا بِأُبْتَسَامَتِهِ .. وَتَأْمِينَ وَرَا دَعَاوِيهَا ..
 مُحَمَّدٌ بِأَتْقَانٍ وَكُلِّ طَبِيعِيَّةٍ : وَوَيْنَهَا عُرُوسَتِي ..
 نَدَى بِضَحْكِهِ : اللَّحِينَ تَجِييْكَ ..
 مُحَمَّدٌ بِحَقِّ قَالٍ : وَخَلُوهَا تَجِييْبُ عِبَاتِهَا مَعَهَا ..
 الْجَدَّةُ بِجَزْزَعٍ : وَشَهُوَوُو!!! ..

[illegible]

الجدده وهي تضرب العصاء من بين رجليها عالارض وبأعترض: هذي
والله اللي ما صارت .. وين بتهيت بالبت ..؟؟
بدرية بنظره لولدها : مانت صادق يا محمد ؟؟ تمرزح
محمد بسوال يجبرهم فيه عالسكوت : هي ماهي صارت زوجتي على
سنه الله ورسوله ؟؟

الجدده تسايره لتشوف ما وراه ووتسايره وبدون رضا : ايبييه !!
محمد : هو حرام طلعتها معي بالشرع ؟؟
امه بعدم صبر ونرفزه : محمد شتبي ووش وراك ؟؟
محمد وهو يرفع أكتافه : انا لا أبي ولا وراي شي .. بأخذها مشوار عشر
دقايق وراجع ..

الجدده بعصبيه : وشهو له .. وين بتذلف بها .. !!؟؟
محمد وملامحه تحولت للجد ولللعصبيه من أسلوب جدته : ماني رايح
فيها مكان .. جيبوها هنا ولا طلعت لها برجلي ..
امه وهي تجلس بخوف : حسبي الله على عدوك ..
لنتكلم ندى وهو يصد عنها مطلع جواله ويتصل بشيخه ..

.

رفعت الخط شيخه : هلا محمد ..

أستقعدت رنا بخوف والرجفه اللي بحضوره رجعت لها وخجلها زاد ..
وكأنه موجود قبالها وتترقب وتحاول تفهم من ردود شيخه عليه ..
سكرت منه شيخه وهي تلتفت لها : هاه سمعته وش يقول .. تعدلي
وامسحي وجهك وعدلي كحلتك وأنزلي له .. لا يصعد لك فوق ..
حتى تنحني رنا بخوف منه : آآيبي بطني ... والله يوجعني ..
شيخه بتنهيده .. رفعتها وقالت : تعوذني من ابليس وهدني .. وانزلي
اهون لك .. ياالله..

وقامت حتى ما تعطيتها مجال ولا تتحجج ..
لتجلس قريب للباب موهمتها بأنها نزلت ..

.

كانت جالسه على طرف السرير .. والملل والتفكير بيذبونها ..
ومصيرها وجهلها له .. ووجع قلبها زايد عليها ..
تسمعه يتحمم بالحمام .. من صوت الماء وحركته جوا .. بقلبها وبملل :
حشى مو تسبح هذا مصارع!! ..
التفتت عن باب الحمام اللي تطالع فيه .. وكأنها ترمي الكلمات عليه ..
لتلف ليمينها وتشوف جواله سبحته وبعض مفاتيح كثيره مزحومه
بميداليه يالله تشيلهم ..
ومفتاح سيارته وبوكه و... جواله ..
ظلت تطالع فيهم فتره وشخص وحيد خطر ببالها بهاللمظه..
تردد تأخذ الجوال .. منعها خوفها .. وتراجعت لتجعل العذر عدم قبوله
ومنته عليها لو طلبت هالشي منه ..
ليرجع شوقها يناديها ويحرضها تأخذه بدون شوره .. لتجيب له دون قوه
مقاومه ..
حتى تسحب جواله وتسحب فتح القبل بسرعه لتحمد ربها ببائه مو
محمي بكلمه مرور ..
راحت جهه الرسائل ..
تردد قدامها الموشر أنتظار للحرف .. سرحت شوي واحتارت وش ممكن
تكتب .. ووش ممكن تقول وأي كلمه تعبر ..
حتى تلقى البساطه احسن شي يعبر بعمق ان جت من قلب ليستلمها قلب
أصدق بالحب منها لها ..
كتبت بين قوسي (أشتقت لك) .. وقلب ينهي كلامتها..
حطت رقم حفظته عن ظهر قلب وتلمس أرسال حتى تروح الرساله ..
وترجع تمسح الرقم والرساله وترجع الجوال مكانه .. على فتحته لباب
الحمام ..
كان حاط المنشفه على راسه .. ويدعك فيها شعره وينشفه ..
والمنشفه الثانيه بلونه الاسود تحيط بخصره لافته ..
نزل الفوطه من شعره راميها على طرف السرير .. ليتقدم لجواله اللي ما
أمداه يقفل ضوه ..

فتح الجوال من جديد .. أبتسم .. وهو ينزله ..
تكلمت بقهر : كنت بقولك لا تحسب اني خايفه منك ..
بضحكه : ولىش تبريرين دامك ما انتي خايفه ..
عبير بكره له ومن دون شعور ونفور : ارجعي حمامك وتوضى كود
تروح ريحتك .. وهي تقووم ..
ليتقدم مار من عند الباب .. ليحكم قفلته بالمفتاح .. دب الخوف بقلبها
من اللي ناوي عليه ..
سحب المنشفه اللي رماها عالسريير .. كورها بيده و وقف قبالها..
دخل يده ورا راسها عند رقبتها وبين خصلات شعرها المرفوعه وحط
المنشفه بوجهها مرغمها تشمها ..
حركت راسها بقرف من ريحته وقربه .. وكتمه من المنشفه وتركيزها
لينفك شعرها من ربطته طايح على ظهرها مغطي ذراعه ..
ضربت رجليه برجليها محاوله تبعده عنها كتمها وكأن شي صار بعقله
من حركته هذي فيها ..
وهو مبتسم على حركتها وعلى حركته هو ..
بعد المنشفه من شافها بدت تستفرغ .. حتى يرجعها بشكل أسرع مقومها
ممشيها للحمام حاصر أستفراغها وأنتم بكرامه بالمنشفه ..
ليبعد المنشفه من وصولها للمغسله .. أستفرغت الباقي ببطنها من مويها
صافيه كأنت شاربتها على معدة فاضيه..
وليكمل عليها بكلامه : الله لا يعطي العدو عافيه .. وهو مكشر ..
ليفهما ويحسسها بقرفه بنفس طريققتها .. حتى تقلب معدتها زياده عليها
من دون ما تستفرغ شي..
ماسكه حواف المغسله والود ودها تشيلها وتخلعها من أرضها من قوي
قلب معدتها عليها ..
فتحت الماء على آخره .. لتغسل وجهها بصياح تحاول تكتمه .. ووجع..
تتبملت بلوزتها من قدام بالكامل .. حطت يديها تحت الماء لتعبي المويها
وترشه عل صدرها .. محاوله فيها تظفي حراره أشتعلت فيه ..
ما أستغرب حركتها سبق وسوتها قبل بتركيا .. بليله زواجه الحقيقي
منها..

تركها تكب وتكب من المويا الباردة على صدرها وملابسها حتى تطلع
اللي بصدرها ..

سكر الماء مرغمها تطلع معاه للغرفة جلسها على أقرب كنبه .. توجه هو
لدولابه مآخذ ملابسها .. ولبسهم ..

ويفتح دولاب بجانب دولابه .. ليطلع قميص نوم موجود شراه بوقت
ماكان هذا الوقت اللي وده تلبس له اياه

ولكن مضطر .. مده لها وبأمر : قومي نشفي جسمك وألبسسيه !!..
ناظرت فيه بقهر وبصرآخ : ماآبي ..

انحنى لها وبغضب من طول لسانها : قسري حسك .. وقومي البسيه
احسن لك ..

وبأبتسامه قدر يرسمها على وجهه ببراعه وخبت : ولا تبيني انا البسك
أياه ..

عبير بصياح وعصبيه : نذل حقيير .. الله ينتقم منك ..
تقدم ناصر منها .. وهي انحنت بصدرها لركبها مانعته .. وصارت حافظه
طريقته وأسلوبه بعقابها على طول لسانها ..

للتكلم بصوت أجبرها وضعها وأنحنائها تقصره : ماآبي ماآبي ..
ناصر بطول بال : قومي دام النفس عليك طيبه وأقصري الشر .. لا
تحسبي ما أقدر لك ..

عبير بخناق : مووو بكيفك تسووي اللي تبنيه مو بكيفك ..
ليتكلم بعصبيه : ولا بكيفك .. سكت لحظات ينتظرها .. وهو ما يسمع
غير بكاه ..

ليتكلم مآخذ نفس : قومي أعتدي أشوووف ..
ما قامت ولا تعدلت .. حتى ينحني ما سكها من عضدها رافعها له مع
علمه ومعرفته ان هذا اللي بيصير فيها بالنهايه ..

.

.

.

تعدلت .. وعدلت اللي يتعدل من مكياجها لتنزل بلامح أخفى بريقها الي
من شوي ..

تسمعهم وتسمع مآآركاتهم .. ومآاوات ضحكهم ليمشون الجو عادي ولا
كأنه صار شي ..

تحت عند الباب شوي .. واللي صار لها قبل دقائق خافه يصير اللحين
.. وقدامهم كلهم ..

كلامه ورميه له مخوفها .. بشي يكون أكبر ويخرجها .. عجه أصواتهم
داخل وترتها بزياده لتوقف رجليها بمكانهم مو قادرين يتحركون خطوه
زياده ..

ريم من وراهم .. بهدوء وصوت قصير والمفآآه ظاهره بووجهها :
رنوووش .. للحين ما دخلتي ..!!! على بالي بتطلعين اللحين!!..
لفت لها شيخه ووبتعزيز : بتدخل اللحين .. محمد توهم يفلتونه الرجال..
ريم بتكششيره : يا ثقل طينتهم هالرجال مع مزحهم اللي مثل وجيهم ..
الساعه 10 ونص ما دخلت عليه .. وهي تأشر على ساعتها!!..
سماء جايه طايره : الله وأكبر حاطه يدينها على راسها .. انتي لهالحين
نابته بالسبيب .. وش تنتظرين يا رووووي .. قالتها بمسخره ..
لتقول بصوت نست فيها نفسها : ناظر السي السيد الففارس المثلث يجيك
ياخذك بيدك مثلاً ..

لترجفها شيخه مسكتتها .. وكل بالها ان محمد دآخل وأكيد يسمعها ..
حتى يجيهم الصوت من وراء بتتحنج : شيخه ...

التفتت شيخه ورجلينها ارتخت .. وكأن هالبت مدعي عليها بلسانها ..
ومحمد مدعي عليه بسمعه ان كان لها ولا همس غيرها ..

ريم مسكت اقم سما سادته بقوووه .. و تمشي فيها رآكضه .. وتأشر
لشيخه قولي أنا اللي تكلمت ..

رنا .. والدمع تجمع مره ثانيه بعينها .. تجمدت من الهواء والخوف ..
حتى يبان ظلاله من الحوش ومن بعدها زوله ..

ابتسم من شافها أبتسامه عريضه وتلقائيه .. حتى يدخل ويوقف قدامها
ماسك يديها .. وبأطمأنان : شلونك اللحين .. أحسن؟؟

بنفس أنخفاض الصوت .. : أحسن قالتها وهي موطيها راسها ..

لف يده على كتفها حتى يلفها قبال الباب .. ويدخل فيها عليهم بنطقه
للسلام .. لتشعل أمه وأخته زغالدريد بأصواتهم ما يعرفون من وين

طالع منها أنا .. ما تقدر أُمي تأخذ زوجتي وتروح .. وانا عيوني
تشوف هههههههه ..

ندى بشرهه عليها : واللحين انااا عوباا وش أناا مسوييه هاه ..؟؟
ووش دخلني ؟؟

الجدده وهي تتكي على عصاها لتمسك رنا بثوب جدتها مستعده تروح
معها : هويتي ببير ماله قرار ياللي ما تستحين .. انا تقولين لي هاه ؟؟
ليوقف محمد قريب من رنا وبمس عند أنشغال الجدده : ما عليه ..
تروحين اليوم .. وبعد اسبوعين عندي ..
أبعد وبكل مراوغه : أجل هه .. مشينا وش له توروني أياها شوف وحر
جووف بس ...

وقبل يطلع قال مقابل جدته : مو عدي معك يا جدده بعد اسبوعين ..
بهالمكان وزى هالحزه تسلمينها لي ... وهي أماتك عتبه الباب لا
تطلعينها ..
الجدده وتصرفات محمد اللي طولها ولاهو مقصرها حستها بتعثره على
عجلته لترد :

أنتهى ..

سبحان الله وبحمد .. سبحان الله العظيم ..
غيمه ..

الطوبه الواحد والاربعين ..

.
. .
. .

لكلاً منا قدر .. خير او شر ..
فلنرضى تاركين الخيره فيما أختاره الله..

..ولا تهربوا من شي قد كتبه الله ..
ان كنتم أوزان ثقيله .. بأيديكم تكونوا خفه ..
أسعدوا.. قدموا .. وآزنوا الكفه .. ليستوي الميزان..

ولـ نقنع بخيره الرحمن..

غيمه..

.

.

قرأءه ممتعه..

وقبل يطلع قال مقابل جدته : موعدي معك يا جده بعد اسبوعين .. مأسر
بأصبعه!!!

بهاالمكان وزى هالحزه تسلمينها لي ... وهي أمانتك عتبه الباب لا
تطلعينها ..

الجده وتصرفات محمد اللي طولها ولاهو مقصرها حستها بتعثره على
عجلته لترد : الله الله..

أمسك شاربك.. ولا تأخر دقيقه ..وان كانك تأخرت .. ما تشوفها ولا
تجيك الا على حولها..

لنتجه الانظار لمحمد وقلب رنا صار يرجف .. ما تدري شتخربط جدتها ..
وش هو ناوي عليه فيها ..

حتى يآمن شر الايام وقدره الله .. ويمسح على شاربه بتم ..مسلم عليهم

وطالع..

.
. .
.

عند الرجال بعد ما تعشوا وتفرقوا .. ودخل محمد على أخته .. أستاذهم
رايح لزوجته اللي تاركها من الظهر ..

لما وصل .. مثل ما توقع .. الدنيا مشرعه التلفزيون مفتوح .. واللمبات
كلها مفتوحة ومافيه أحد بالصاله ..

نزل المفاتيح عالطاولة اللي عند الباب وبهدوء لف حتى يطلع للصاله
بوضوح .. منزل يفك مفتاحين فصلهم عن الميداليه ..

حتى ينفذ المفاتيح من الشي الحار اللي جاه .. ويرفع طرف ثوبه عن
صدره لا يوصل وهو يصرخ عليها : عمي!!! انتي ما تشووفيين ... ؟؟

بعد ما طاح الكاس بالارض وبعد شهقتها وخوفها .. كانت حاطه يديها
على اقمها برعب..

منه ومن اللي صار .. وخوف من وجوده اللي ما حسنت فيه ..
وبسرعه كلام وبطريقتها اللي تنرفزه : أأسفه أسفه .. ولك والله ما
شفتك يا دكتور .. انتا ايمتى جيت .. ما حسيت عليك .. اسفه وهي تقرب
بترفع ثوبه ..

حتى ينفذها بعدم أستيعاب لتصرفاتها : شيلي يدك .. انتي الى متى كذا
مطفوقه .. ما عندك تفكير .. تركضين بكوب شاهي .. لو ما كنت انا
موجود ..

ما تنعمين على قلبك وتضربين بجدار ..

نزلت راسها بخوف ولسانها يحكها ترد ... : ليكمل هو
تهزيئ : فكري بعقلك .. أركدي وامسكي الارض ما هو طايره بينها وبين
السماء..

ساميه بطبع يغلبها : لك م.....

قاطعها حاط يده على أفمه : أصصصص ولا كلمه .. حتى يأشر على

المطبخ أمرها : روعي نظفي هالحادثات اللي سويتيه ..
مشت من قدماه حتى يسبقها ماشي لدآخل وهو ينفض بثوبه الي أنعدم
من الشاهي اللي مزينه من صدره لحتى اسفل ثوبه ..
دخل كانت منكمشه على نفسها تسمع صراخه برا .. ومن شافت شكله
وشلون منعفس وشايل الشماغ من راسه بفوضى..

حتى تنفجر ضحك غصب عليها .. متبهذل بما فيه الكفايه .. وشكل
الشاهي موجه من شافته يفسخ ثوبه جاره من ياقته من فوق ليطلعه
ساحب يديه منه ..
واصل للسروال والفنيله مزينهم بمنظر ما قدرت تمسك روحها فيه ..
خصوصا لما شافت كنادره وانتم بكرامه السود وشراباته على هيئته
هذي..

لما سمع ضحكتها تنهد بـ: يالبيبيه بس.. متهلل بلامح وجهه عقب اللي
صار .. ويصوت لساميه بضحكه : ساميه تعالي جيبني ترمس الشاهي
كله وكبيه علي ..

تقدم منها رامي ثوبه وشماغه على الكنبه جنب الباب .. حتى يجلس على
طرف السرير .. لتستقعد هي بثبات عقب الضحك .. والخجل يكسيها ..
ما ودها تفتح لها مجال بسرعه .. لخوفها من أشياء ثانيه .. بنفس
الوقت ماهي قادره تمسك نفسها ..

بعد الصينيه اللي على رجلينها والمزحومه بالصحون الصغيره المتنوعه
.. وهو يزفر بضيق : قسم بالله مالها حل .. مافيه صينيه أكبر يوم تزحم
كل هالصحون في هالصينيه..

:.....لك شو مافيه .. امبلا فييه .. بس انا جبت جنبه وزيتون ومربي
.. طلعت المدام ما ببتحبون ..ئمت رديت وجبت حلاوه طحينيه وسلئت
بيض آم شكله ما عجبه .. رديت جبت زعت ,,,,,,
ليلتفت عليها خارشها : بسسسسسسسس .. انتي مالك حل ابد ..

ماراح تجلسين ولا دقيقه زياده .. يالله لمي عفشك اشووف ..
شهقت زينه بمعارضه : لا خالد .. وشو وين تروح .. حرام!! ..
ساميه بصدمه : شو لمي ما لمي عفشك وهي تقلده ... خلاص هه هه
وهي تحط يدينها على افمها سادته ..
خالد بحزم : اقسم بالله يا ساميه .. غلطه وحده القاها ولا هذره زياده ان
تمسكين الباب تسمعين .. قالها بقوه ..
اشرت براسها وهي لا زالت ساده افمها ولتطلع بسرعه ضاررب كتفها
حد الباب من العجله ..
ليصرخ خالد : تعااالي .. ما خلصت كلامي ..
رجعت وهي بنفس وضعيتها ليسألها : وين الحبوب الي عطيتك اياه ..
دوا المدام ..؟؟
لتهز راسها تأشر واليدين لازالوا على الفم : أأم أم مااا مميمم ..
نزل خالد راسه صاك يده فيه : لا حول ولا قوه الا بالله .. صبر جميل
والله المستعان ..
لتحط يدها على افمها زينه ساده ضحكتها خوف من قربيه ومن عصبيته
.. ليقوم: لا أنا لازم اشوف لي حل .. لتهرب منه ساميه لبرا .. ويسكر
الباب هو وراها ..
مكمل مشيته لغرفه الملابس يبدل ملابسه ويغسل..

.

ببيت الجده .. بعد ما أنلفت الصاله من الحوسه .. وترتب البيت .. راحت
ام تركي بيتها مع ندى وتركى ..
ودخلت الجده غرفتها .. وكلاً راح من جهته يخلص أمور ويناام..
كان منسدح على السرير وحاط يده تحت راسه .. ويتصفح بجواله ..
وهي كانت تكلمه من غرفه الملابس..
:لا والله ما هو صاحي .. شهالعجله عليه .. الله يكفيه شرها ..
فيصل وصوته بدا يغلظ من النوم : عاد هو عقله براسه ويعرف خلاصه
.. اتحداه ان خلص بأسبوعين ..

وبعدين وين بيلقى حجوزات .. ولا مصمم الا يطلع من البيت .. بيته
بيلقاه ويأثته بأسبوعين .. اتركك منه بس ..
حس بتخفيف الضوء بالغرفة .. وهذي ثاني مره تسويها .. تخفف النور
من عنده بغرفة الملابس عشان ما توضح له بشكل زين ..
ابتسم : انتي ويينك ؟؟

ليتخيل له زولها بقميص حريري سكري .. ماره من عنده من عند
السرير رايحه لتتسريحه ..
جلست عليها لترجع ترد : يا حياتي يا رنا .. مرعها رعب .. حسبي الله
على العدو ..

فيصل بطفش : شعلينا منهم !!.. وشعي من رنا ومحيimid ..
ريم ابتسمت ابتسامه ما يشوفها .. عرفت انه يببها تجيه تسولف له
عنها وهي تسولف بغيرها .. فا حبت تعانده ..
ريم بتمثيل: الا علينا ... وأمها ابد نست عقلها .. ولا كان اللي بتتزوج
بنتها .. لا تكلمت لا اعترضت لا شي .. اقسم بالله قاهرتي ..
فيصل وهو يأخذ نفس مجاريها : الله يعينهم .. كلهم .. ولا خالد جلس ..
راح زوجته تاركها من الظهر .. ولا هو راضي يجيبها هنا ..
ريم بفرحه انه انجاب طاريه قامت ناسيه انها بتعانده .. لتتقر عالسرير
جنبه .. فتح عيونه متفاجى منها ..
جالسه على ركبها وبحماس : ليه ما يبي يجيبها .. طيب انا ابي اروح
لها ..

رفع راسه من المخده وبسوال : انتي وش فيك محروق رزك عليهم ..
شتبين منهم ؟؟

ريم بصدق وبدون لف ودوران : انا ابي اشوف زوجته ..
فيصل بحيره : وليه .. كل هذي شفاه !!..
ريم طارت عيونها : مو شفاه .. بس انا ابي اشوفها .. اب.... وسكتت
متداركه وضعها حتى تقول : ابي اشوفها وبس .. حرام ..
فيصل وهو يقوم ويجلس على حيله مرتكي على يده ومصغر عيونه
وبفهم قال : ريم .. انتي شفيك .. شاللي ببالك .. وشو اللي حرام وبس
تبين تشوفينها ..؟؟

ريم سكتت ونزلت راسه .. شلون بتقوله .. تخاف يضحك فيها ..
حضن وجهها بكف واحد من يده : شفييك تكلمي!!..
ريم وهي منزله راسها : كلهم ماهم راضين يصدقوني .. انا لما شفتها
اول مره . شميت فيها ريحه ..
وجدتي مو راضيه تخليني اروح اشوفها .. ووقتها هي كانت تعبانه ..
فيصل بجديه شوي : وش هالريحه اللي شميتها ..؟؟
ريم بعبره خنقتها : ريحه تشبه ريحه امي ... لا مو تشبه .. الا هي
ريحه امي ..

فيصل وهو يناظر فيها بعمق : وليه ما رحتي وقتها؟؟
ريم بزعل: جدتي مارضت .. حبستني حبسه عقبها تزوجنا .. ولا تبيني
اكلما بهالموضوع .. كل مره افاتها فيه ما ترد علي .. او تقطعه ..
علطول جاء بباله فيصل لما استفسر من الشباب وقالوا له ان جدتهم
متكلمه مع عمه ابو سعود وما تبني نقاش ونبش بالماضي .. اوجعه قلبه
وحس فيه شي تخفيه جدته ..
واللي صار .. وزواج عمه وجيته كذا عادي .. وتصرفات زوجه عمه
شككه بالوضع زياده .. وفوقها مانعه ريم!!..
هزته من كتفه تنبهه .. حتى ينتبه وبضربه خفيفه ضرب ذراعها ليرخيه
بعد ما كانت مرتكيه عليه للتطيح ويضحك عليها منسيها هالسالفه ..

كان يحوس مثل المجنون من تأكد وسمع بطلبه لحبيبته رسمي وينتظر
رد .. ندم عالي سواه..
بس متأكد انه صحى فيها شي عجزت طول فتره انفصالهم تدفنه!!..
يمكن عجزت .. ويمكن قدرت .. ليش واثق يا سالم!!..
كان يكلم نفسه وهو رايع جاي بالغرفه يحسه واقف على جمر ..
يتذكر كيف نبرتها كلامها وعيونها..
ما تحمل الحره وهو رجال وكيف هي ذايقتها مرتين وساكته!!..
مسح على شعره شاده لوراء محاول يأخذ نفس .. شيسوي ..؟؟
وايشش ممكن يسوي .. يخاف عليها .. مايبي يآثر على سمعتها .. أو

يأذيها ..

أكثر من اللي سواه بالمجمع وانه يراقبها ما يقدر!! ..
يرسل اخته ما منها فايده وخوفها وحبها لشيخه يمنعها تستمر او تكبر
..!!

سمع صوت رساله بجواله .. التفت بالغرفه يدوره ما يدري وين ..
وين يلقاه وسط العفيسه ..؟؟!!

وينك يا شيخه وين أيام عزك ودلالك ..
كل ما تذكر .. وكل ما حس بفقدها وروحها من بين يديه يزيد ويشتع
بقلبه القهر ..

صرخ بعصبية لما دوره أكثر من مره ولا لقاه ... : فوزيه ..
حس بحركه تجيه من القسم الثاني من الغرفه ..
تطلع له بقميصها الاقل من عادي .. وحسرتة تزيد مع كل زول من
حريمه يمر قدامه وهو يتخيل طيوفها ..
شعرها مرفوع بأهمال ووجهها ساده مغسول وباهت مافيه حيويه من
الاهمال : نعم خبير .. شفيك تصررخ ..
وبالغصب ماسك أعصابه : خبير .. ومنين يجيني الخير وانتم خلفي يا
عوضي اللي على الله بس .. ياالله العوض ..
فوزيه بتنهيده منه ومن طول لسانه الي ماسكه عليهم لها فتره قالت :
بدينا جته حالته .. شفيك اللحين شتبي ..؟؟
يسمع تحلطمها طنشها : وين الزفت جوالي ..
ببرود ردت عليه : هذا انتة قلتها .. جوالك ماهو بجوالي ..
حتى تمشي وتخليه راجعه للمكان اللي كانت فيه ..
شات الطاولة اللي قدامه برجله من القهر وهو يصرخ ويخائق : تعالي
دووريه بمزبلتك اللي انتي عايشه ومعيشتنا فيها ..
وهي ترد عليه وهو يزيد كحوار يومي تعودت امه وأخته يسمعونه بكل
ليل صبح او عصر ..

.

.

من أصبحت وبنتها بأحلامها مما تفارقها .. تدري انها تعاقبها باللي

تسويه ..

بس مو هي الي عقب هالوقت بتخرب حياتها أكثر مما هي عليه اللحين

..

تلوم مين ولا مين ..؟؟

اللي أأثم بالكل وراح وتركهم تحت التراب ..؟؟

ولا باللي مشوا معاه .. وكملوا عنه بعد وفاته !!..

كان يمد يدهم ونصحتهم .. وهددوها يأخذونها منها ويرمونها للكلاب..

ليجبرها قلبها تسكت وتحمل أثمهم وأثم ابوهم معهم ..

دخلت بالصينيه عليه .. ممد على فراشه لا حول ولا قوه ..

الحسره باينه عليه ..

وعلى اللي سواه اخوه ابد ما أنفعل وكأنه متوقع أو ما كان متوقع يون

وضعه هو كذا ..

ورغم هذا كان ماشي معاه ومماشييه ..

نزلتها قريب عنده .. وراحت له تحاول ترفعه لتسند ظهره بكم وساده

وراه .. وتبدا تسقيه من الحليب .. وتفطره ..

وهي تتكلم بقلبها وعيونها تحكي ..

الله وأكبر .. ماكنت اتوقع أشوفك عاجز .. عساها عقوبتك دنيا ولا آخره

يا ابو عبدالعزيز ..

حتى يتنزفز ويتف الحليب من افمه متذمر منها ومنزعج .. ويتكلم وما

تفهمه .. خذت المناديل تبي تمسح افمه وملابسه ولا يعطيها مجال ..

تكلمت بهدوء : ابو عبد العزيز .. شفيك ..، اهدى الله يهديك .. شاللي

تبيه ..

يتكلم لها ويأشر عى الباب بعيونه منزعج عرفت انه يطردها .. وعرفت

انه يشوف اللوم منها بعيونها ..

غصب عليها مو بيدها..

دامها ما قدرت تشوف بنتها ما تلوم غيره وغير اخوه..

لا تلوم ميتهم ولا من تسبب عليها ودخلها فيها طيب غصب ..

دخل عبدالعزيز من سمع صوته كذا .. كان يفطرو سمعه ..

طلع امه ويحاول يهديه .. اللي مر فيه ابوه .. وجهله للحاله اللي هو

فيها..

ووضع اخته والدوامه اللي كلهم يعيشونها ..
ماهي مخليته يصب أهتمامه بمكان واحد ليفك الشربكه وحده وحده ..
هدها وطلع برا لامه اللي جالسها عالطاولة تناظر بالاكل ..
وقف قبال كرسيها من الجهه اللي قبالها حتى يقول : يمه خاص ابوي
اتركيه لا تقربين صوبه .. رفعت راسها امه مستغربه ومتضجره منه..
ليكمل كلامه صاحب بالطووه وشنطته : بستاجر لها واحد يشوفه
ويراعيه ..

لتقوم امه بعصبيه : نعم نعم نعم .. وش اللي بتستاجر .. وين بتحطه ..
بتخليه يدخل عندنا بنص البيت .. ولا بس ناوي تطلع ابوك برا البيت ..
عبدالعزيز بفرض : يمه الله يهديك .. الدنيا متشربكه ومتعقده بليا
اعتراضات ونقاشات .. انتي شايفه وضعه ونفسيته..
وشايفه شغلي انا شلون .. بكرا بدال م نكون في واحد نكون بأثنين يجيك
انت شي لا سمح الله .. وهو يبي له احد دوم عنده ..
امه برفض : لا والله ما عاد بقي الا هذي .. محد بيخدمه غيري ولا يطلع
من البيت .. شتبي الناس تقول .. تبهم يأكلوني بالشماته .. خدمت اللي
ماهو ابوك وتحمت ذنوبه .. بتحملني التقصير اللحين في ابوك ..
عبدالعزيز بمسك لاعصابه : ماني مطلع من البيت يمه الله يهديك..
بحطه بالمجلس الخارجي اوسع له صدر واجهزها له .. ونحل الموضوع
بهذاوه يمه ..

.....السلام عليكم ..

التفت هو ووامه للباب .. شایل نظارته من وجهه مسلم عليهم للمره
الثانيه : السلام عليكم .. رافع حاجب تعجب من عدم ردهم!!..
ليردون عليه .. بتقدم ام عبدالعزيز بفرحه فيه راكضه لعنده متأمله او
مستبشره جايب بنتها معه .. : وينها يمه ما جبتها معك ..؟؟

ناصر وهو يقرب لها ييوس راسها ويسلم عليها تعيد له سؤالها : لا يا
خالتي .. ما جات معي .. وانا جاي آخذك انتي معي تشوفينها!!..

ام عبدالعزيز بخوف ضربت يدها بصدرها : ليه ..؟؟ شفيها ..؟؟ فيها شي .. البنت فيها شي؟؟
طبطب على كتفها مطمئنها : لا والله واللي رفع سبع ما فيها شي .. بس يوم شفتك ما عقب جيتك لها اول مره ومنعتك ولا عدتي جيتي ..
قلت أنا بنفسي أجيك و آخذك تشوفيها ..
تراجعت لورا حتى تجلس على الكرسي والضغط بجسمها تحسه نزل من شدت رقبته من ورا وبيأس : وهي بترضى يا وليدي ..
تقدم لها ليرجع يطبطب وهالمره بتأكيد وتحت نظر عبدالعزيز ليقول : وهو يحصل لها ام عبدالعزيز تجيها وما تقابلها !!..
يتكلم عبدالعزيز بنرفزه : شقصك ..؟؟!!
ناصر بتجاهل : يالله الله يهدك .. جيبى عبايتك وابشري بس . على ما اشوف عمي ..
لتقوم من غير وعي وتصديق .. رايحه تجيب العبايه .. ليتقابلون بحربهم ناصر وعبدالعزيز ..
عبدالعزيز بقهر : لاتكون واثق من تصرفاتك يا ناصر لا تخسر بالاخير ..
وبعدها محد بيدع ثمنها غالي غيرك بعد عملتك ..
ناصر بأبتسامه يمشي ويخليه : اللي بيدفع الثمن تعرفه وأعرفه زين ..
انته اللي حاسب على تصرفاتك .. حتى يضرب بصبعه عالباب مرتين ليدخل لعمه بالسلام عليكم .. تاركة وراه يحترق .
لجده بعصبيه : انتم ما تفهمون .. ما توحون الكلام الي ينقال لكم مرتين وحده .. كود نعيده مليون مره ..
وهالعويا ما قلت لها لا وخلصنا ..
فيصل بهدوء يخفي فيه عصبيتها : انا ما أعطيتها الضوء الاخضر بشي .. وجاي أسألك وأفهم منك؟؟
الجد بتصميم : وانا قلت اللي عندي .. تنبيشن بالماضي مافيه .. وحكي بالماضي نقص بالعقل ..
فيصل بأصرار وعقلانيه : ان كانت سوالف وخرابط فهو نقص بالعقل .. وانا كان حياه ولحم ودم لازم نفهم ..

ووش يخلصها هي يوم منعيتها لا تشوف زوجه خالد .. ووش يخلص
زوجه خالد بهذا كله ..

الجدده بتقلت : وانا ما قلت صك الماضي .. مابي هالسواليف والاسئلة
هذي كلها تطلع ..

فيصل وشوي يطلع من طوره : ووشو له تدفينها وما تطلع .. وش
خايفه عليه يا جدده ..

مافيه شي يتخبى طال الزمن ولا قصر .. واكبر دليل شوفي عمي .. رغم
هالسنين وزواجه وفتره تستره الا انه بان والا ما يظهر شي يبينه ..
وبتلميح .. وخذي ببالك .. ان منعيتها اليوم ما منعيتها العمر كله .. زينه
بعد زوجه خالد ولاهي موقتة ..

.....ومن اللي يقول هالكلام ..؟؟

التفتت الجدده حتى تضرب فخذها بتنبؤ لفتحها باب عارفه انه ما بينصك
بسهوله : هه خذ عاد .. وهي تأشر عليها ..

ام خالد ولا همها : ان كان هي بذمتة اليوم .. ماهي بذمتة باكر ..

واللي خايفه لا ينبشونه ناحيتهم .. اللي ناحيتي بينبش ..

انا قلتها لك يا خالتي .. والله يالي غدر فيني كل سنين عمري وانا
اترضاه ..

انني ما بجلس على ذمتة يوم زياده ..

ووصولوا له الكلام .. ان ما طلقني بسكات وبدون فضايح ..

اني لا ارفع عليه خلع بالمحكمه يطلق وهو ما يشوف له درب ..

فيصل وهو يقوم : تعوزي من ابليس يا خالتي .. لا فضايح ولا محاكم ولا

طلاق .. الله بيعدل الحال من عنده ..

الجدده بلوم : هه هذا اللي يجينا من ورا سوالك يا فيصل!! ..

ام خالد : منه ولا من قبله .. علمي وصلك يا خالتي .. بناتكم وربيتهم ..

وحده نكرت ووحدته ما ترد الشور .. وولدكم ان كان فيه مبره باقيه فهو

بيدبرني ..

واللي متهقوي بضعف سندي وقل اهلي وربعي وهم بي هالسنين كلها ..

اليوم انا ربي رازقني منه بولد اجعل ظني فيه ما يخيب ..

هزه كلامها فيصل ليقول : افا بس يا خالتي .. انا لك ولد وانا لك سند ..

طقي راسي واشربي ماهه .. ما يضيئك زمانك وحننا عايشين وكنا عيالك

..

ام خالد بواقعيه : ما تقصر يا ولدي طول عمرك راعي واجب بس الحكي

مهما كثر وزان فهو سهل

..مصيره حكي .. وانا مع عمكم وفت لقمتي ..

حتى تمشي وتخليه ..

بعدت عن الممر وبقلبها تقول : شالي يقولونه ويقصدونه .. يعني

معقوله ماهي هالسنين التالیه زوجه على ام خالد ..

حتى یرن جوالها للمره المليون لتروح تدوره من اول وجديد ... وجوال

أمها بيدها تتصل منه لتحدد موقعه..

: سلامتك من كل شر ولا باس .. سم يا عمي .. وهو يمد له ظرف

وينزل على رجلیه..

كان يناظر فيه بكل عجز ..وانفاسه تلهث وراه ..

ليكمل : هذا اللي قاسمه لك ابوي من حاله قبل .. وبكل أسف قال :

نحشته ..

سكت ليشوف رده فعله .. حتى ما يلاقي غير العجز یرد عليه ..

كمل بتخويف : والي مضيته بيدك وقدرت أخلصك وأخلص ابوي منه

خلصته ..

واللي ما قدرت الله من عنده يخلصكم منه ..

وبهمس شد فيه أنتباهه : والي انت تخبر ومخفينه كله بح .. مصادر

كله .. الا اللي قدر يكوش عليه الوالد .. قالها مبتسم ..

تصدق عمي .. قالها وهو مصغر عيونه له : الدنيا تراها ماهي جنه ..

ويوم انك تحل لي وحده وتحرم الثانيه وترجع توقع على عقدها راجي

من ابوي لك حاجه ناسي آخرتك .. الذنب بعلقه برقبتك ..

حتى يشوف ترددت تنفس عمه تتسارع بخوف ليكمل ليعطيه آخر محاوله

: ابشرك .. بعد ثمان اشهر من اليوم بتصير جد .. والف مبروك لي ولك

فيه قدما .. والله يوصله بخير ..

حتى تفتح خالته الباب عليها العباء تستعجله .. وتشوف منظر زوجها

بها الشكل ..

دخلت بخوف حتى تقب ه وينفضها وتتكلم : شففيه ؟؟
ماصر وهو يقوم تارك الظرف : سلامتك يا خالتي .. ما تحمل فرحه حمل
عبير .. وهو يناظر فيه لتشقق هي بخرعه ..

أنتهى ..

سبحان الله وبحمد .. سبحان الله العظيم ..
سبحانك اللهم وبحمدك .. أشهد ان لا آله الا انت .. أستغفرك وأتوب إليك

غيمه عطر

الطوبه الثانيه والاربعون ..

قرأه ممتعه ..

جلست برجا وخوف مقابلها .. وام ناصر تهديها وتطمئنها وتبرر لعبير
موقفها وتقوي أم ناصر بحججها ..

اما هو فا سعد لها يناديها لأمها اللي نطف قلبها على شوفتها بسبب
رفضها لها..

دخل عليها لقاها على ماهي عليه .. راميه نفسها بأهمال عالسرير ..
وبين النوم وصحوته ..

دخل جلس بجانبها .. هزها عالخفيف يصحبها .. حتى تفتح عيونها بخدر
وكسل .. مهممه له بكلام ما فهمه ..

لمس راسها لآقاها حاره .. تنهد حتى ينبهاها ويصحبها لتحس فيه ..
تنبهت له .. ولتلقائيه منها حطت يدها على بطنها والثانيه قريبه من
افمها وخشمها .. ومكشره منه ومن قربه ..

دفته بيدها من صدره مبعده .. حتى تنزل من السرير مسرعه للحمام ..
فتحتة وبالموت وصلت المغسله حتى تستفرغ اللي بيمعدتها ..

كان شايف شكلها وكيف فزت وكيف وصلت للحمام .. اخذ نفس حتى
يزفره مع كلمه لا آله الا الله من حالها ومن وضعها ..

طلعت من الحمام وتحس جسمها خاوي من قل الأكل وتعب ونفسيه زفت
.. مع حراره تسكن عظامها ..

تكلم بكل هدوء : بسرعه بدلي ملابسك وانزلي تحت ..

رفعت راسها بشحوبه : وليه .. من فيه ؟؟

ناصر بكل حزم: امك .. بسرعه البسي وانزلي ما تقدر تخلي ابوك بالبית
لحاله ..

تصنمت وهي تسمع كلامه..

ايه تمنيتها .. وشفتها بحلمي جايتني وتصيح !!..

بس وش قصده ما تقدر تخلي ابوي بالبית لحاله .. ليه ؟؟!!

رفعت راسها بترد ما لفته قبالها .. حتى تفتح خزانها وشوقها لامها

رغم اللي صار ما ترك لها مجال تفكر او تشاور روحها تنزل او لا ..

.
. .
. .
. .
. .

بكل عصبية واقفه وتخانق وتلجلج .. : فييه خير يجي ياخذني ان كانه

يقدر .. وش اللي عقب اسبوعين ..؟؟

خرب فرحتي .. زود على همي واللي انا فيه ... ليه انا مو هي اللي يصير لها كل هذا .. شفتي هذي حوبتها .. والله شفتها قبل آخذها منها .. لينفتح الباب من وراها ويتسكر بقوة من عصبية الداخل : ما ودك تاكلين تبين أحسن لك .. خرب فرحتي قال >>كانت تقلدها بأستهزاء وبنفس نبره صوتها ..

وش حوبته وش خرابيطه .. عيفتيني حياتي والزواج بكبره .. لتطلع من طورها شيخه ويشوفونها بشكل اول مره تظهر لهم فيه.. حتى تسحب سماء من وراها من معصمها لتدفعها على رنا اللي طاحت هي وياها عالسرير .

تكلمت بآخر ذره صبر وطاقه تملكها : اسمعيني انتي وياها .. اقسم بالله الذي لا آله الا هو ..

ان طلع حرف منك انتي ولا منها وهي تأثر عليهم ، ، ان ما تلومون الا نفسكم ..

حتى تقوم سما بعصبية : وانا شدخني .. علمي اختك النفسية الحمد لله والشكر تكذب الكذبه وتصدقها!!!..

رنا تقوم لها وتلفها بجنون وشي معشعش براسها ماهي قادره تنكره : انا اكذب الكذبه .. من اللي تترقبه بدخلته وطلعته ..

من اللي تتكلم وتتسددح عليها بمروره وكلمته ..

سما بتبرير استخفت عقلها فيه ذاك اللحين : مززح كله مزح وهبال .. وانتي مصدقه ..

شيخه وهي تقرب لهم لينكمشون ساكتين بخرعه من شيخه ومنظرها وجيتها لهم : اسمعيني انتي وياه..

تلع ودلع وهي تناظر برنا وتمثيل وتضحيات لافه في الكلام لسما ما ابيه ولا ابي اشوفه ولا أسمع .. وكلن له نصيبه لو يعافه .. تسمعووون ...!!

لتهز راسها رنا بخوف معها سما .. حتى تتطلع من عندهم شيخه بحمول وهموم الله وحده يعلم فيها ..

.
.
.

جالسين بالصاله تحت ويتناقشون..

بكل ثقہ قال : الحمد لله ما مسحت على شنبى وانا مشكك .. شقه
وبآخذها مفروشه ..

وعقب اسبوعين مثل هالليالي انا مسافر الله لا يعوقتي .. ودبروا من
ياخذ مكانى بالمستشفى ..

فيصل : الله يوفقك ما نقول شي .. بس حنا نحذرك ولا تأمن الزمن ..
سعود : خله أغديه ينكب .. وبدال الاسبوعين .. تصير حول يكون مشيب
والبنيت تتعكز بعصاء من الانتظار ههههه ..
محمد بثقه : فالك ما قبلناه ..

منصور بتحدي : اللي يشوفك ويشوف ردودك .. يقول المره عنده ببيته
.. قل ان شاء الله .. لا تصير سالفه الموسم ..
محمد : بأذن الله .. وعلى الحول .. تشوف ولدى على يدي..
فيصل بتمنى : الله يكفيك شر هالعجله .. ويستر عليك ..
الكل : آمين ..

.
.
.

عالعصريات .. ع فنجال القهوه .. وجلستها مع رفيقتها ومره اخوها ..
سكرت السماعه بأبتسامه شاقه وجهها : لا آله الا الله .. البنات مثل حب
السبحه .. لا طلعت الاولى .. انفرط الباقي ..
هذي ام حازم تقول انها بتنصانا جايه تكلم في شيخه لولدها .. وأخيه
منها قالت طولتوا علي .. وانا بجيكم برجلي ..
ام تركي بفرحه : الله يجعله مقدم مبروك .. الله يتممها على خير يالله ..
الجدہ : آمين يالله يا كريم .. وقبلها ام زياد متكلمه في ليا لولدها .. مير
مادري شفیه فيصل متنح في أخته ..
ام تركي بأيمان : ان كان هي نصيبه فهو بياخذها لو رديتوه بدال المره
ألف..

الجدّه بخرعه : لا من غير شر .. بس هقوتي انها كايدين عليه .. خيته
يعطيها بهالسرعه .. كانه متحسف عليها ..
مير انه رجال كفوا وما ينرد ..
ام تركي : وانا اشهد .. ناس طيبين وأجواد .. وياالله التوفيق والستر
والعافيه ..
الجدّه وهي ترتكي بظهرها : اللهم آمين ..

.

من بعد ما تفرقوا العيال ..
كلأ راح لشغله .. وبرغم عدم انتهاء اجازته الا انه رح مداوم .. بسبب
مسؤوليه القسم وحساسيته ..
من دخل من بوابه المستشفى حتى ما وصل مكتب خالد .. وكل من شافه
سلم عليه وبارك..
ان كان أطباء .. ممرضين او عمال نظافه او مرضى مقيمين عندهم ..

.

طق الباب حتى يجيه رد خالد .. ظل عليه وحمد الله ان ما عنده أحد ..
دخل مبتسم وهو يسلم عليه مصافحه ..
فيصل وهو يجلس : بخير الله يسلمك .. انت شلونك .. شلون المدام
وكيف الاوضاع ؟؟

خالد بفرحه وحمد صادق : اللهم لك الحمد احسن بكثير والله الحمد ..
والامور بخير ابشرك وتطمئن ..

فيصل بأبتسامه : الله يجعله دوم وما يسمعنا عنك الا الاخبار الزينه ..
خالد بفرحه عاكسه عليه التفت راد عليه ورافع التليفون : اميين ...
سكت شوي ينتظر رد حتى يقول : هات قهوه يا مجيب..

سكر منه ليرتكي على مكتبه : حي الله من جانا .. يا هلا والله فيبك ..
فيصل تراجع لوراء متراكي : الله يحبك ويبقيك

ليسكت متردد بفتح الموضوع حتى يلقطه خالد : خير عسى ما شر ابو

منصور شفيك؟؟

فيصل أبتسم على مهنيه خالد اللي صار يمارسها عاقل : ماشر بس فيه موضوع بكلمك فيه ..

خالد بأهتمام : آمر.. تكلم قول وش فيه ..

فيصل بدراسه لكلامه قال : زوجتك .. ليرد خالد بسرعه تفوقه وأهتمام : خير شفيا ..؟؟

فيصل بهدوء: سلامتكم ما فيها الا الخير .. بس شلون وضعها .. وكيف صحتها وحالتها؟؟ وشلون وضعها لقدام ..

خالد بتركيز وترتيب : وضعها اللحين زين وما يهم بعدين .. نخلي بعدين لبعدين ..

فيصل بمنطقه : هذا ماهو كلام .. كون شيخه رايعه جايه عليها .. معناه فيه قبول ..

والارجح انها تختلط مع العيله ماهو تنزل .. ولا لا؟؟

خالد بفهم لفیصل : عارف .. هالكلام اذا كان فيه قبول منهم لها ..

فيصل يحجه : وانت ما قابلتهم ولا اختبرت حتى .. شلون تحكم .. ؟

خالد من الاخير : والمطلوب يا فيصل ..

كان بيتكلم حتى يطق الباب ويدخل مجيب منزل الدله والفناجيل وطالع ..

فيصل بأخذ نفس : المطلوب انك تجذبها وتدمجها بشویش بدل العزله

اللي هي فيها .. وبدل ما يكون النطاق بس على شيخه وسعه شوي ..

وبكل صراحه .. ريم ماسكه حلقي الا تبني تشوفها وتجيها!!!..

خالد بتردد : وليه هالاصرار ..؟؟

فيصل بمهاره : انت تدري وانا ادري .. ليه هي مصره .. وكل هذا

شكوك ومافيه شي .. ويمكن ما تعرفها اصلا ..

خالد بحقانيه : وش بستفيد لو ما عرفتھا الا اني عرضتها لشي هي

ماهي مستعده له ..؟؟

فيصل : لا مستفيد .. حنا مو مخلصينهم يتقابلون على هالاساس بس .. حنا

نبي نجذبها وندمجها بالبنيات اولا .. ومن ثم البقيه .. لتعيش حياتها

طبيعیه ..

وجدتي ما اعتقد عندها مانع ..؟؟

خالد بغين : ومن قال وهي مانعه ريم لا تشوفها!!!..

فيصل بتفأجي: يعني عندك خبر!!!..

خالد بتنهيده : أيه عندي .. وانا لأختبارات جدتي ماني مستعد أعرض زينه ..

جيتها لها هنا وانقطاعها وحتى سوؤال ما سألت ما راح تمر بس كذا .. وانت تعرف جدتي وكيف تصرفاتها وش تخطط له ..

فيصل بأحترام لها : أحسن الظن .. انت ما تدري مـ....

قاطع خالد متراجع بكرسيه على ورا بثقل وتأكيد لكلامه : وانا قلت لك ماني مستعد اعرض زينه لاي مواجهه بنفسيه مهتره ..

اللي فيها يكفيها الله يعينها ..

فيصل بمحاوله : ورا زينه وريم شي حنا ما نعرفه .. يخلصنا ويخلص

العيله كلها .. ابوك ياخالد وعمي وجدي فيصل الله يرحمه ..

خالد بعلم ودرايه : ادري .. وانا ما طلعتها من هالمكان اللي ابي اكسب ثقتها .. ماني مستعد اهدم اي شي بسبب شكوك ..

اذا تبينا نتأكد هذا ابوي .. بايعها ومنتهي .. ضحى بأمي وقرب جدتي بسبب أريج ..

فيصل تنهد وتراجع لوراء بقل حيله حتى يرمي له خالد خيط تردد يشده هو قبله .. بس بما ان فيصل جاء ويستفسر اعطاه اياه ..

:وليه ما تواجه أريج بريم .. ماهو ممكن تعرفها او لها خص فيها ..

فيصل بأستبعاد : لا وش يجيبها لها؟؟!!

خالد بأقناع وأستنكار : وش يجيب أريج لريم وهي زوجه عمها ..

ويجيب ريم لزينه وهي ماهي بحولها ..

ما تقول لي وش سبب بعد عمي ابراهيم الله يرحمه .. وش سبب طلاق

ابوي لأريج ورجعته لها!!!..

فيصل بصداع هز راسه بما ادري!!!..

حتى يبتسم خالد قايل : فكر شلون تحل أريج لابوي عقب طلاقها منه

ورجعته له .. أعتقد هذا اللي تدور عليه ..

وخل زينه بحالها .. وأوضاعها وصلتها فيهم وشكوك ريم بجهه ثانيه ..

سحب الفنجال فيصل وكلام خالد ما ينكر انه مفكر فيه .. بس ما يعرف

ليه مستبعده وحب يعرف من خلال ريم ومقابلتها دامها هي من طلب ..

.
. .
. .
. .

كانت تلبس عبايتها وببدها كيس فيه اغراض ما خذتها معها ..
وريم بجانبها تترجاها بصيحه .. : الله يخليك شيخه .. ابي اروح معك ..
تكفين وش يعرفهم اصلا ..
شيخه وهي تطير عيونها : مانتى بصاحيه بتطلعين ما تقولين لفیصل
...!!

ريم بترجي : قايله له عنده خبر .. تكفين دامك مانتى مطوله ..
شيخه بأسف: لا ياريم اسفه والله ما اقدر .. خالد منبهني .. حتى رنا ما
تروح شلون آخذك انتي بعد ..؟
ريم بقهر : يا عالم وش بيضركم والله بنطم بنثر مو قايله شي بس
بشوفها والله ..
شيخه بمحاوله أقناع : وش بتستفيدين .. فرجه هي يوم انك بتروحين
بس كذا ..

ريم بصيحه بانث بصوتها : يا شيخهه افهميني الله يخليك ..
لبست نقابها شيخه وهي تطبطب عليها مع كتفها تصبرها : ياروحي
فاهمتك .. بس والله ما اقدر..

تبينه يقطع رجلينا كلنا من روحه لها .. ما يصير ..
ريم بيأس ضربت رجلها بالارض حتى تجلس عالكنبه متأفقه :
اووووففففف ..

.
. .
. .

من شافتها عجزت تركض تلمها رغم الشوق اللي ما ترك لها فرصة
تختار تنزل لها ايه ولا لا ..

بس قلب امها وكبره وحبه وحنانه ما ترك لها مجال .. هي من جتها
ولمتها وحضنتها تعتذر وتتأسف وتقنعها بحسن ناصر وأهله ..
جالسه فيها عالكنبه حاضنتها تمسح عليها وعلى راسها الحار وهي
تترجى فيها ترد عليها ..

اما ناصر وامه ملتزمين الصمت .. وما قدر يقوم ناصر ويخليهم ومنع
امه .. حذر منها هي تجرح امها بكلمه من باب العتب ..
وهو عارف كيف ووشلون ان امه وامها مالهم دخل .. والدخل كله لابوه
وعمه ومسيرتهم اللي مسكوها بعد ابوها ان كان برضاهم ولا اقتناع فيه

..
سكتت من تعبت من التبرير بدون رد .. وتعرف دموعها وبكاها ..
وتعرفها وحافظتها وعلى يقين بأي حال هي فيه وبأي نفسيه ..
تكلمت حتى تكسر صمت المكان بسؤال اخر شي كانوا يتوقعونه
ومستبعدينه : وش فيه ابوي ؟؟
الكل سكت عاجز يرد .. وش بيقولون .. وايش يحطون السبب ويبررون

..
يقولون لها من فراقك !!.. ولا من صدمته .. وهو من وقّع..
ولا من خيبته وفاجعته بما سوى اخوه وتخليه عنه ..
ولا من عمله ناصر وجرائته واللي وصل له وفيه من أخذته لها ..
ارتفعت من صدر امها بعد ما طال صمتهم .. حتى تحط عيونها بعيون
امها تسألها : وش فيه ابوي !!؟؟
لترد امها برتباك ما تدري كيف ولا ايش ممكن يصف لها كلماتها : تعب
علينا من بعد ماصار اللي صار .. حسبي الله على من تسبب علينا ..
صدق من قال .. من أرث ما مات ..
لنتعجب والاستفهامات ملت وجهها من كلام امها اللي مافهمته .. ولا
كأنه رد لسؤالها : تعب عليكم !!.. ليه .. من زود الحب .. ولا من الغلا
والمحبه ..

وهو من سمح لي صار ان يصير ويكون ..
لتدافع امها بحق راده عليها : لا تلومينه .. لومي من شربك الامور وهج
خلى المركب يغرق باللي فيه .. وماهمه الا نفسه ..
مسح على وجهه ناصر بكف يده من تخطب خالته بالكلام .. حتى ينفجع
بكلمتها : جدك حي مامات .. ترك لنا نسخته تحوس وتعجن وتخبز فينا

..

تردى بزمانه ليكمل رداه وذنوبه عمك وابوك ..
فتحت افمها مو مستوعبه كلام امها .. ليفز ناصر بأمر لها : عبير روي
جيب عبايتك!!..

وقفت عبير مستعجبه وكلام امها عجزت تستوعبه حتى ترد متجاهله نار
وأمره : وشوو حي ومامات ونسخه وذنوب .. شقصك يمه ؟؟
انا ذنب ..!!! وش اللي كملوه عن جدي ..
لترتبك ام ناصر راده بتبرير .. وليعيد أمره ناصر عليها بتغليض لانها
تجيب عبايتها محاول يشنتها..
وتتكلم امها بتحسب عليهم .. وتبرير هذي .. وتسكيت هذا .. ولوم
وعتاب امها وأجبار ناصر ورفع صوته بالسكوت والتضييع..
وهواء ينسحب بلفه الدنيا حولها .. حتى تسمع صراخهم وتلقي ناصر لها
قبل وصولها الارض .. وبكاء امها بعده..
سكووون لفها بعالم اسود كان آخر شي فيه تنهيده بعالم الضوء قبل
دخولها فيه ..

.
. .
. .
. .

بحكم سماحه لها ولانها الوحيد الذي تجي وتزور زينه .. سلمها مفتاح
شقتة لقل ثقتة ووخوفه على زينه بصحبه ساميه لها ..
صح شغيله وتقوم بالشغل بكمل وجه .. بس ارتباكها وطبعها وسرعتها
والعجله وطريقه الكلام تنرفزه ومخليته يصنفها لها عيوب ..
وقفها السواق قبال البيت ونفس ما وصف لها .. حتى تنزل .. وتنزل

معها الخدامه الاغراض اللي جايبتها معها .. حطتهم عند الباب .. حتى ترفع شنطتها شيخه تدور المفتاح بتفتحه ..

السور الابيض والقصير .. والرصيف الثيل (العشب الاخضر) يملئ الحواف .. والممر بخلوه من اي شي يضيقه او يعكر هالهدوء اللي يسكنه شي وترها شوي ..

لاصوت ولا سيارات ولا احد مار .. كونها منطقه جديده ولساتها تنبني .. لقت المفتاح بعد عناء .. حتى تدخله بأفم الباب لافته لتفتحه بسهولة دون ادنى صوت..

آمره الخدامه بأنها تدخل الاكياس اللي معها والاغراض .. لتتحني مساعدتها بكم كيس .. دخلت الشقه بعد ما سمت بالرحمن والبراد اللي حسته يتسلل لها من اقدمها لساق رجله لجسمها فوق كش منه جلده .. لتنزل كم غرض عالطاولة .. منتظره الخدامه اللي أشرت لها للمطبخ تحط الاغراض اللي بيدها فيه ..

طلعت حتى تقول لها : خلاص روعي بيت .. بس اتصل تعالى مع السواق عشان ارجع ..

هزت راسها بالفهم وطلعت .. حتى تسكر الباب من وراها .. سكرته .. والتفتت رافعه يدها لنقبها محرره وجهها منه .. لتأخذ نفس بأرتباك شوي .. ليجيها الصوت اللي فجعها بطوله وسرعته :

~~~~~ لك ميبين .. مين انتي .. كيف بتسمحي لحالك تفوووتي .. وتتلفت حوالينها تدور شي .. حتى تمسك بعلبه المناديله بعلبيتها البلاستيكيه لترميها عليها بجنون .. لتتحني شيخه مبعده عنها .. حتى يدوي صوت القزاز وراها متكسر ومتناثر بكل مكان .. مع استمرارها وكلامها وسبها وشتمها ..

وشيخه حاطه يديها على راسها بعدم استيعاب ولقل الفرصه لرد وسط سيل كلامها وتصرفاتها ..

ليجيها صوت مفزوع من وراهم : سآآآآميـــــــــــــــــه .. هدي شفبييك هذي شيخه .. أخت خالد ..

لتتنصم ساميه بوجهها الاحمر من الحماس واللجه .. وتحفه صغيره ماسكتها بيدها بترميها .. لوماجاها الصوت يوقفها وعرق شوي تجمع

على جبينها وخوف حست فيه من استوعب : شوووو ..  
شيخه وهي تنزل يدينها من راسها وبأخذ نفس : حسبي الله على عدوك  
من بنت .. !! شفييك بسم الله الرحمن الرحيم .. وهي ماده يدها تأشره  
لها بأستفسار بتفهم منه !!..

لتوقف متصنمه على حالها ساميه .. وشيخه بعد .. وزينه اللي بعربيتها  
طلعت من سمعت اللجه والفوضى اللي صارت وكل خوفها يكون خالد  
والله ان يطردها لا محاله .. يدينها عالعجل بتحاول تمشي توصل لهم ..  
وقفت عند سوال شيخه المتعجب منها ومن تصرفاتها ..  
ليعم السكون لحظات ..

من بعدها ضحكه زينه كالعادة من أشكالها وأستنكارهم وتعجبهم منها  
ومن تصرفاتها .. خصوصا مع لمحہ الفجعه والخوف اللي يجي فجأه  
منها ومن أعصاراتها اللي تجيهم من دون سابق أنذار ..  
لنتكلم ساميه ببهتآن ضاربه خدهاآ : أوووليبيبيبيبي .. انتي أختو للدكتور  
!!؟؟..

شيخه بعد ما خذت نفس : لا عمته!!...  
ساميه بفجعه : شووو .. لك رحت فيها .. حتى تنقض عليها كعادتها  
بدون ما تحسین بتصرفها الجاي وشو لتفجعهم بكل مره .. تحب في  
يدينها تترجاها تسامحها .. وتتسامح وتعتذر منها ..  
لتسحب يديها شيخه وعيونها طايره من هالآدميه اللي من دخلت  
مستلمتها بعجاجها ..

وزينه متقطعه ضحك : ساالكه خلاص الله يخليك .. حسبي الله على  
عدوك ..

غصب عنها ابتسمت من سمعت صوت ضحكها وابتسامتها وشكلها  
وملامحها .. ما كأنها هي .. ولا كأنها اللي بالمستشفى التعب كآسيها ..  
تكلمت بفرحه : لا آله إلا الله .. الف الحمد لله على سلامتك لتنفذ يدها  
من يد ساميه بضجر منها .. رايعه لزينه .. لتحنني عندها تبوسها ..  
وعيونها تتجول عليها ..

رجعت بشرتها صفت من راحتها .. بقميصها الوردي بأكامه النص ..  
بوجهها الساده .. وشعرها الاسود اللي لامته ببنس لورا مع طيحه كم

خصله منه ..

خجلت زينه من تأملها لها .. بس عند ساميه مافي مجال .. لتحط يدها  
بربشه على ظهر شيخه تمسحه بطفافه طبع فيها تكمل مسيره وسيل  
الاعتذارات اللي ما تفهمها من سرعه كلامها ..  
حتى تغمض عيونها شيخه تدي ربها الصبر رحمه فيها ما تبي تقوم  
وتهب فيها تخرشها ..  
لتبعدها زينه عنها وهي يادوب ماسكه نفسها لا نفجر ضحك ولاهي قادره

..

كأن ربي عقب هالشقى والوجع والدوع .. ارسل لها من تنزل دموعها  
من الضحك .. تحمد ربها كثير بأنها ساميه مو غيرها ختى تألفها تألف  
سواليفها وتصرفاتها رغم نفور خالد .. وشيخه اللحين منها ..  
كأن هذا الشي اللي تبويه ومحتاجته بعد اللي مرت فيه وعاشته..  
قامت شيخه مبعدها حتى تقابلها تكلمها : خلاص خلاص .. يرحم  
والدينك ما صار شي بس فكيني ..  
ساميه بفشله : ولك والله ما بعرف .. لك بتدخلو لا احم ولا دستور شو  
متوقعه احضنك بوسك وانا ما بعرفك .. لك طبعي .. هاد كله مشانكم  
ومشان زوجه ابن اخووك .. ومت .....  
شيخه ما انتبهت وهي تحط يدينها على اذنانها من كلامها اللي صدعت  
راسها فيه : خلااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااa

اما زينه متقطعه ضحك عليها لتحلف عليها تروح المطبخ تجيب لها ماء  
بس عشان تبعدها .. راحت وهي لازالت ووكأن الحكي والكلام هواء  
تتنفسه تختنق من دونه .. وهي تدوس عالقزاز واللي متكسر بالارض  
مع علبه المناديل اللي على جنبها وفك الله شيخه منها ..  
لتلتفت لها شيخه : فضييعه اعوذ بالله .. لتسكت وتكمل بعد لحظه : اله  
يديمها عليك ضحكه يارب .. شلونك ؟؟ اخبارك ؟؟  
لترد زينه بخجل بعد ما فضي المكان : بخير الله يسلمك .. الحمد لله ..  
شيخه براحه من ملامحها قدامه : عساها دووم يارب .. حتى يسمعون  
صوت الباب ينفتح لتشهق زينه بخوف : آهئ خالد جاء  
لترد شيخه بخوف : ايه .. شفيك .. لتسكت على رد خالد عليها



وصراخه ..

وش هذا .. وش مسويه بعد الله لا يبارك بساعه جبتك هناع..  
وهو يشوف المراه تبع المدخل بس برواز مع أطراف قزاز بزواياها  
والباقي بالارض متناثر وعلبه المناديل..  
دخل وهو رافع ثوبه عن القزاز والمويا اللي ما يدري من وين طالعه ..  
حتى يقرب لهم يبتسم مسلم عليهم ..  
ردت عليه شيخه مع همس زينه اللي سكرت عيونها تنفض لقطه مرت  
ببالها لما شافت الارض ومروره من فوقها والقزاز متناثر حوالينه ..  
ما كان تبي تتذكر شي .. ولا ترجع تعيد اي شي ببالها او خيالها ..  
لينبها مسكه خالد ليدها اللي فزت لا ارادياً تطالع بشيخه اللي ابتسمت  
لها ..

انحنى ليبوس جبينها بسلام عليها .. لتقوم شيخه فاتحه لهم الاكياس  
توريها اياها وايش جايبه لها وسط خجلها منهم ..  
وتحظر شي بسيط يتغدونه بهالوقت المتأخر لبعد وقت العشاء .. لتدير  
راسها ساميه بالهذر والاعتذارات على انها عمته من دون تفكير  
بصغرها وعمرها .. مجرد هواء كلام ..

.

.

.

من بعد ما صحى المغرب .. ماكانت موجوده بالغرفه .. ويسمع صوتهم  
وصوت التلفزيون .. وباين صوت اخته ام سعود وسماء بعد برا ..  
اقتلب على جهته اليسرى مقابل الباب .. ومافي الغرفه غير ضوء  
الابجوره قريب من عنده عالكومدينه ..

تخطب يبي جواله .. رفعه لقاها مقفل .. تذكر ان ما فيه شحن .. حتى  
ينحني ما بين السرير والكومدينه .. صاحب الشاحن .. شابك الجوال فيه

..

فز مستقعد على حيله يفرك جبينه .. انكرف حيل بشغله اليوم .. ورجع  
متأخر حتى غدا ما تغدا ..

قام من السرير للحمام يتوضى .. ويفرش سجاده بيصلي .. حتى يلمح



علامه الآبل تضى الشاشه ببدايه عن تشغيله ..  
أكبر للصلاه .. وعلى جلسته للتشهد .. شافها داخله عليه .. بفستان  
قطني بسيط ابيض بحاشيه ورد ملونه مبرز بطنها بوضوح ..  
مع رفعها لشعرها فوق بترتيب .. سلم من صلاته مبتسم لها .. ردت له  
الابتسامه بـ : مساء الخير ..

تركي : مساء النور والسرور .. شلونك ؟؟  
ندى وهي تجلس على طرف السرير : الحمد لله بخير .. تأخرت بنومتك ..  
جيت بصحيك .. خالتي ام سعود موجوده..  
تركي يحارشها : الله وخليتي اختي خاله لك..  
لترد عليه برفعه حاجب زامه شفايفها وبدلع : هي خالتي ومرة خالي قبل  
آخذك .. اللي عاد بقتل من احترامي واقول ام اسعود ..  
تركي رافع حاجب وبأبتسامه على ردها : الله اكبر .. وش هالعقل ..  
ندى طيرت عيونها : طول عمري عاقله .. بس حضرتك ما تشوف الا  
الي تتصيده ..

حتى ينطق الباب بقوه : ياااا هوووووه .. خستو تراكم ولا عدتوا  
معارييس امس ..

ابتسم تركي عليها حتى يقوم ويفتح الباب لتطيح لانها مرتكيه عليه  
ومقربه افمها من الباب ..

[illegible][illegible]

سماء وهي تقوم مطيره عيونها : ول ول ول .. كش منكم قل اعوذ برب  
الفلق كل هذا حقيقه ..

ندی ترد علیها : اییییییه .. کسرت رجلی للحن ما نسیته .. ترا هی من  
دفتنی وطاحت فوقی وکسرت لی رجلی ..

سماء بتمثيل حاطه يديها على راسها : الله الله الله يا كبيرها عند الله .. انا  
يا قليله الادب ..

ترکی وهو يطير عیونه ویقرب لها بخرش : وشوو قلیله ادب .. ما

تستحين نسي تي الحياء ..

وندى ميتة عليه وهو يجر أذنّها وهي تتوجع منه .. حتى تجلس ماسكه  
بطنها من حسّ تصلب من كثر الضحك .. طلعت تلجلج عليه لجدتها  
وامها ... وهو سكر الباب داخل من بعد ما رماها برا ..  
قامت ندى وهي ترفع قصه الصدر لفستانها من الحر بتروح تغيره ..  
حتى يجلس هو عالسريّر مكان ما قامت هي منه .. ليسحب جواله فاتحه

..

فتحها ليتفأجأه انه مو جواله جوال ندى هو اللي متسكر وقافل بينما  
جواله عند ثوبه لما رفع راسه وشافه عالتسريحه جنب نظارته وبوكه  
ومفاتيحها ..

كان بينزله عالطاولة لو ما لفت انتباهه عدد رسائل الواتس آب الكثيره  
بأرقام هايله .. ليتجاهله .. عند رساله وحيده لاقها بصندوق الوارد مخمن  
مليون بالمية انها دعايه .. لقل استخدامهم الحالي للرسائل النصيه ..  
فتح الايقونه .. تردد يفتح الرسائل .. بس لما شافها رقم والمحتوى  
واضح .. ما سمح له فضوله يعدي تارك المكتوب ..  
فتحها ليتفأجئ بـ (أشتقت لك ) .. استغرب .. مين هذي اللي مرسله  
هالكلمتين ومن رقم .. من ممكن تكون .. قرا الرقم ما عرفه ولا حاول  
يتذكره ..

ولا عمرها جابت له طاري صديقات ولا اهل .. والبنات يعرف ان الاغلبه  
ما عندهم من الجده .. وغير كذا شمعني بيرسلونها خاص ..  
عجز يهمهشها ويتركها خصوا انها من رقم .. لو كانت مسميه كان  
عداها .. حاول يقراه يتذكره مو عارفه .. نسخه حتى يسوي بحث برامج  
ويطلع النمبر بوك ويلصقه فيه بأحث عن الاسم .. ليرتسم له على  
الشاشه : ناصر ال.....

.

.

.

أنتهى ..

سبحانك اللهم وبحمدك .. أشهد ان لا آله الا أنت .. استغفرک وأتوب إليك

..

## Ramadan Kareem

الطوبه الثالثه والاربعون + الرابعه والاربعون ..

.

.

.

قرأه ممتعہ..

.

.

.

فتح الايقونه.. تردد يفتح الرسائل .. بس لما شافها رقم والمحتوى

واضح ..

ما سمح له فضوله يعدي تارك المکتوب ..

فتحه ليتفاجئ بـ (أشتقت لك ) .. استغرب!! ..

مين هذي اللي مرسله هالكلمتين ومن رقم .. من ممكن تكون ..؟؟

قرا الرقم ما عرفه ولا حاول يتذكره ..

ولا عمرها جابت له طاري صديقات ولا اهل.. والبنات يعرف ان الاغلبه

ما عندهم من الجده..

وغير كذا شمعني بيرسلونها خاص .. عجز يهمشها ويتركها خصوصا

انها من رقم ..

لو كانت مسميه كان عداها .. حاول يقرأه يتذكره مو عارفه ..

نسخه حتى يسوي بحث برامج ويطلع النمبر بوك ويلصقه فيه بأحث عن

الاسم..

ليرتسم له على الشاشه : ناصر ال.....

عقد حواجبه حيره والهدوء مكتسيه وحسن النيه بهذي اللحظه ربي

حطها فيه ..

وكونها مهمله لجوالها ومو كثيرة قعده عليه ولا متعوده عليه من كانت

ببيت اهلها للحين .. شي شفع لها وجاب له النيه الحسنه بهالوقت اللي  
ممکن غيره يزلزل الارض من تحت رجليها ..

طلعت له من الحمام وانتم بكرامه .. وفستانها اللي لابسته بيدها ..  
مبدلته بجلابيه اريح لها وأوسع وما تلامس بطنها مباشره وبكثره ..  
استغربت هدوءه وحنيته عالجوال .. قربت ولمحت هو وين فيه وبأيش  
يتصفح ..

بالنمبر بوك واسم ناصر استغربت وجوده عنده وبحثه عنه !!..  
تركته متوجهه للتسريحه والاسم يتردد ببالها .. وتقول بنفسها وين  
قاريه هالاسم ووين سامعته ..

شالت البنس من شعرها محررته .. حتى ترجع تعيد ترتيبه..  
وأثناء ماهي تأخذهم من على الطاولة ارتخت رجليها من شافت جواله  
ومفاتيحه وبوكه هنا عندها ..

يعني اللي معاه جوالها .. مين ناصر .. وين شايفته او سامعه فيه ..؟؟  
سحبت بسرعه الكرسي وجلست عليه وتحس نفسها يضيق من الخوف  
..

ومن هدوءه اللي متأكده انه بينفجر فيها هالحين ..  
لاحظ سحبته للكرسي .. ولاحظ جلوسها السريع والمرتمي .. قام لها  
بتوجس .. من شكلها وكيف لونها منسحب ..

حتى ينحني جالس على ركبته قدامها وبخوف : شفيك ..؟؟  
ملاحه وخوفها منه كانت تكبر كل جزء من وجهه بعينها .. تضخمه  
بطريقه مربعتها..

غير خوفها ومعرفتها لنفسها كيف بتبرر له وايش بتقول لو سألها  
الحين ..؟؟

لتسبق هي فيها قايله بعيون دامعه : مين هو ناصر ال...  
تركي عرف من رده فعلها انها هي جاهله بهالشي .. وحسن النيه ثبت  
بمحله ولاكن بفطره قال بجمود : مو المفروض انا أسألك ..؟؟

ببرأه : انا سامعه اسمه ... وكأنه مار علي .. بس مين هو ؟؟  
رفع حواجبه بتعجب من جرأتها قدامه وقولها سامعه ومار علي : بالله

عليك .. وين سامعه فيه ولا مار عليك .. مين هو ناصر؟؟  
بحنك يرتجف قالت بصوت خنقته العبره رافعه فيها اكتافها : ممامادري

..

ارتفع من عندها بنفور وزفره : يصيير خيير .. حتى يقوم ويتركها طالع  
لاختته وأمه

تاركها بالغرفة تتبع زوله مقفي عنها للصالة بتتنجحه ..

.

.

.

.

بالمستشفى ..

عند الاستقبال يفتح لها ملف .. وبجمود كان يعطي معلوماته ..

التفت على امه الي متوأكله .. وجالسه ..

راح لامه بعد ما انتهى .. وسألها : خالتي عندها ..؟؟

امه وهي تقوم بتعب وخوف : ايه عندها .. الله يجبر كسرهما بهالبنت ..

ناصر بتأمين : آمين ..

يالله.. مد يده وراء ظهر امه ممشيها .. حتى يطق الباب داخل الغرفة..

لتنضح له شوي شوي من رجلينها لحتى وجهها اللي باهت ومنسرقه

الحياه والراحه منه ..

وخالته منحيه بوقفها حاطه يدها على راس بنتها وتقرأ بصياح ..

مسح على ظهرها بتطمين : لا تخافين يا خالتي وتعوذي من ابليس ..

كله انخفاض بالضغط وان شاء الله بتتحسن ..

خالته وقلبها متواكل : انخفاض بالضغط ويخلونها عندهم .. ليه .. جاهله

انا بهالشي ولا ما عمري جبت الضنى ..

ناصر بأقناع : واجل لحمل واحد ياخالتي .. سمعتي الدكتوراه وش قالت

..

وهي ما تتحمل وهذي مو أول تعبها علينا .. من كتبه الله ببطنها وهي

تعبانه ..

خالته وهي تمسح دموعها بنقد على روحها لتبرر : الله يشفيها يا وليدي



ويخلصها منها على خير ..  
..والله ما تتحمل ولا تقوى .. أمانه الله تخاف ربك فيها .. أمانه ياناصر  
برقبتك بنتي ..  
ناصر بأبتسامه : وهي امانتي من يوم سلمتيها لي .. وثقتي ياخالتي  
فيني اول .. بتشكين فيني اللحين ..  
خالته : لا والله ما هذا القصد .. بس والله ياوليدي بنتي واعرفها ما  
تتحمل ..

حتى ينفتح الباب عليهم بفجعه .. ويدخل بسرعه ملتف حول السرير ..  
وبتلقائيه حط يده على جبينها ووجنتها مستفهم بخرعه : شفيها!!!..  
ليرد ناصر بجمود : سلم بالاول ..  
ليلتف لامه سائلها بقل صبر وشطف لناصر وروقانه بوقت هو يشتعل  
فيه : شفيها يمه ..؟؟  
لترد خالته بهدوء : ما فيها الا الخير والعافيه .. نزل ضغطها شوي ..  
والدكتوراه تقول دامها بكر وحمل جديد الاحسن تضل بالملاحظه لين  
يضبطونه لها ..  
مسك يدها متحسس العرق .. ويناظر بساعته .. تنهد بخوف : وليه نزل  
.. شفيها ..؟؟

وش اللي غاها .. قالها بحده موجهها لناصر ..؟؟  
ليرد عليه بثقه : جهل .. وضعف بُنيه ..وحساسيه زايده ..  
ليرد عليه بغضب : ودامك تدري ليه ما راعيتها .. تدري فيها وسلكت  
مسلك ما هو بمسلكنا وخذيتها .. اشوف ما هو عاجبك هالحين !!  
ناصر بأبتسامه يغضه فيها : وعز الطلب .. هذا اللي نبيه ..  
ليتحرك بيرد عليه مكمل مرادده حتى تقطع عليهم مراددهم خالته بقولها  
: صلو على النبي ما هو فوق راس البنت هالكلام ينقال..  
لتسحب ناصر طالعه فيه ..  
تاركتهم مع بعض وبراحتهم رغم رفض ناصر ..

•  
•  
•

وهذا هو الاسبوع يمر عليهم سريع ..  
ان كان على محمد اللي لقي شقه مفروشه وجالس يعدل ويضبط فيها  
بشغل متواصل واربع وعشرين ساعه ..  
ولا رنا وشيخه اللي ابد ما ينشافون تجهز اختها بالضروري واللي  
يقدررون عليه بهالوقت القياسي ..  
اما ريم وليا اللي كان شغلهم يختلف عنهم كليا ويدبرونه بسكات..

وهذا اسبوعهم الثاني بدا ..  
وبالعصريات كان جالس مع اخته بالحوش وبين الشجر ببساطهم  
والشاهي والقهوه عندهم ..  
تكلم بمنطق : انا اقول لا صار ما بينهم الا هاليومين .. حطوهم مع بعض  
وكلن فرحته ماهي بناقصه .. ومحمد ال لا يعوقه يكون الخميس ..  
الجدده وهي تناظر فيه من وراء نظارتها وبحيره : بس يا وخي هم  
يرضون ام حازم .. ولا ام زياد ..  
الخال : الاجواد ماهم برافضين ابد .. والرحه فرحه .. اما انها تتالى  
عليكم كذا بمخاسير كثيره على قل سنع ما يصلح,,  
والعيال نبههم يمسون رواتبهم نبي نفرح فيهم ..  
الجدده بخرج : الخير كثير يا وخي بس والله ماودي نضغط على الاوادم  
هالااجواد .. ولا ودي نخرجهم ونجبرهم .. وحنا ماحنا بعجزانين ..  
الخال باقتناع : ولا انتي بعجزانين ان شاء الله .. بس وش هو له التبذير  
والله نهى عنه .. انتي منخرجتن تكلمينهم .. مالك لا اللي يكلمهم ويوفق  
بينهم ..

الجدده بحق واقتناع : معك حق يا وخي .. واللي تشوفه زين سوه ..  
حتى يقوم من عندها طالع لأشغاله .. مقابل محمد داخل بسيارته مسرع  
ليوقف يسلم عليه بضحكه ..

•

وقف موجهه السياره ببابها الخلفي لباب الفله الجانبي .. ينتظر امه تنزل  
باقي اغراض له بياخذهم ..

دخل حتى تقابله شيخه نازله من الدرج ومعها عبايتها .. وكيس فيه  
اغراض يبغى لهم ترجيع ..

نزلت آخر درجه قايله : الله عافه .. يعطيك العافيه ..

محمد وهو مصغر عيونه من الشمس والجو برا : يعافيك ربي .. هلا  
شيخه شلونك .. وو ينحني يشيل الكرتون بين يديه ..

شيخه بأبتسامه : الحمد لله بخير .. انت شلونك وهالشغل ..

ضحك ليقول : على قدم وساق الله وكيلك .. خلصت الرئيسي والباقي  
يكمله لي فيصل بأذن الله ..

شيخه : الله يعطيك العافيه وعلا خير بأذن الله ..

ليفتح الباب برجله طالع : على خير .. طلع بسرعه منزل الكرتون بشنطه  
السياره .. وراجع بطريقه ..

حتى توقف شيخه على المرايه تلبس طرحتها وعبايتها .. ليدخل منحني  
مأخذ الثاني وتساءله شيخه : ومتى بتمشون محمد ؟؟

محمد وهو يرتفع بالكرتون .. السبت بأذن الله هذا اقرب حجز لقيته ..

شيخه وهي تلتفت منفعه : الله وبتجلسون كل هالفتره هنا شتسون ؟؟

محمد بضحكه وهي يلح زولها نازله : لا .. ما بنجيكم ولا بتشوفونا ..

أعبرونا سافرنا .. حجزت بفندق .. وبس بنروح المطار بنجيكم نسلم

عليكم ..

شيخه مطيره عيونها بعدم تصديق : من جدك محمد ؟؟

محمد بضحكه طالع : فمان الله ..

حتى تنزل رنا بفجعه من الدرج وبسرعه : هو صاحي هو صاحي ..

شفييه هذا .. محد يقدر له .. محد موقفه عند حده .. كل يوم له براي ..

طيب يشاورني يسألني وش هذا ..

حتى يرجع يوقف عند الباب ماد يده بيسكره ويشيل اللي مثبتة بالارض

بطرف جزمته : اوكي .. بتصل بالليل وردي ..

حتى تركض متخبيه وراء شيخه بخوف وهي تقول بصوت قصير  
مستهتره وتحس اول مره بتفوز عليه : الحمد لله اي اتصل وشوف من  
يرد ..

ليبتسم من كلامها اللي يعتقد انها تفوقت فيه عليه اللحين : اجل اعطيها  
الي عندك شيخه .. يالله فمان الله ..

ليطلع مسكر الباب .. لتلف أختها لها بفجعه وعيون طايره : وشو اللي  
عندك شيخه ...!! قالتها بشك تتمنى ما يكون شي ببالها ..  
شيخه بضحكه مشفيه غليلها على طواله لسانها : جوالك .. ويالله البسي  
مشينا .. حتى تطلع تنتظرها وراها لتلحقها

.

بالمول .. كانت تدور من محل لمحل تدور جزمه تليق بالفستان ..  
وخالتها وليا يدورون بمحل جنبها .. تسمع جوالها يرن بس من حماسها  
ما ردت ..

حتى يتكرر مره ومرتين .. لترفعه بالثالثه بعد ما انقذته من شنطتها  
المليانه ..

بصوته الغاضب : انتي وينك .. ثلاث مرات اتصل ولا تردين .. ليش مو  
مع امي وليا ..؟؟

ريم بحر وخنقه من النقاب والكيس بيدها مطلعها طرف من الفستان منه  
تجربه على كذا جزمه وانتم بكرامه : شفيك حبيبي .. سلم ..  
فيصل بعصبيه : أقووولك وينك .. ليش مو مع امي .. فوضى هي يوم  
تروحين لحالك ؟

ريم وهي ترمي الجزمه اللي بيدها .. وترفع الجوال بيدها من كتفها : لا  
مو فوضى .. الوقت خلص وحنا للحين ما خلصنا .. وانا بالمحل اللي  
بجنبك .. وهي تتقدم واصلها لباب المحل .. وتتلفت تدوره .. حتى تشوفه  
.. ويشوفها ويجيها بسرعه : سكر الجوال وهو يوقف قبالها : وهاه  
خلصتي ..

ريم بنرفزه : وانت خليتني اخلص ..

وبعصيه ما أعطاها فيها وجه : طيب بسرعه ادخلي خلصي شغلك ..  
لتدخل داخل هو وراها ..



وعالمغرب .. كانت على سجاداتها تصلي .. لما جابوا لها التليفون تكلم ابو تركي .. اللي بلغها بأن ابو حازم وزياد كلهم موافقين وما عندهم مانع ..

**وبلغتهم الجدّه ...**

**ومحمد طبعاً ما عجبهُ .. بياخرونهُ يومين!!..**

زيد اكثر واحد رحب .. وقلبه كان بيوقف من الفرحه وهو يعد الايام عد  
وهم اختصروا له ..

**اما حازم الى انتظر هالسنين اقتنع بأنها خير ه ..**



## الساعة 11 ونص بالليل..

شيخه جمدت بمكانها يعني صدق وخلص .. راح عليها الوقت بتجهيز  
 أختها متناسيه او ناسيه بالقصد اللي قالت امها ..  
 ورا مقابلتها تناظر فيها وبرده فعها .. الي جمدها بمكانها وكست  
 جسمها بروده ..

حتى ينطق الباب عليهم .. وتدخل سما بالاكياس ومعها ريم شايلاه  
الفيستان بكيسه ..

[illegible]

**سماء بأستهبال : كلوووولووووولووووش .. اخير بتروحون ..  
بتنفسون لنا هالبيت المتكدر اعوذ بالله ..**



لتدخل ليا من وراء : قل اعوذ برب الفلق ياخبلة .. لا نموت واحد وراء  
الثاني منك ..

سسما وهي تتكلم بحمااس : لا لا لا لان شاء الله .. الا تروحون لرجالكم  
وتفكونا من غثاكم ولجثكم .. والله ما الخساره فيكم غير شيخووه ..  
رنا تضربها بعبره : شيخووه بعينك وجع ..

ريم تبعدهم وسط سكوت شيخه : وخري عني انتي وياها ..  
وهي تشيل الشرشف عنها من الحر رغم التكييف ..  
وتجلس جنب شيخه .. وتفتح السحاب .. ليطلع الثوب اللؤلؤي قدامهم  
..

البنات بشهقه : الله .. يا حالاته .. كشششخه .. وكل وحده تجيب من  
راسها كلمه منبهرين فيه ..  
ريم بخوف منهم : وجع وجع لدوكم قولوا لا اله الا الله .. والله ما يزهي  
الفيستان الا بلباآسه ..

ابتسمت شيخه لها : ربي يخليك لي يا ريم .. حتى تسكت لحظ عاجزه  
عن الكلام .. هو صدمه ولا شكر ولا عدم استيعاب لتقول: من جد ماني  
عارفه شقولك؟؟ ..

ريم بفرحه : عساه اعجبك .. ما ابي منك كلام .. ابي فعل ابي تقيسينه  
وقبل هذا والمهم انه يعجبك ..

شيخه وهي ترفعه .. فعلا ذوق وانيق وساتر مثل ما تبي .. وكأن ريم  
تعرفها أكثر من اللي عايشين معها بالبيت لما أختارت الفيستان : يجنن  
الله يخليك ويكثر خيرك ..

ريم وهي تضربها بكتفها على كتف شيخه : يكثر خير اخوك .. انا ما  
سويت شي .. وانت ابي اللي سويتيه لنا مو شوي ولا انساه ..  
شيخه ضمتها : ياروحي الله يخليكم لي دووم وذخر ..  
حتى تروح ليا تجيب فيستانها وتشوفه شيخه .. وشافوا جهاز رنا كيف  
..

ريم وعيونها طايره : أهيببي .. يعني اللحين روحاتكم وجياتكم بس  
تجهزون شنطه السفر!!..

شيخه بتعب : ايه .. ما يمدي .. قلت نجهز شنطتها بس .. والباقي اذا

راحت ارجع اجهز فيه انا برواق..

ريم بهمه : ولا تروح مكان دون ما تجهز كلها .. من بكرنا ننزل كلنا سوا  
ونجهزها .. احنا وش كثرنا .. يمدينا نخلصها ..

سما : ولا تنسين .. لما نخلصها راح تبدين انتي بنفسك وبنساعدك ..  
ليا : ايه والله .. عطوني مكياجها وعطورتها انا بشتريهم لها .. وذوقي  
يعجبها فيهم مو رنا ؟؟

رنا بتوتر من حسست انه ماباقي شي ولا جهزت شي : مادري ..  
ريم : وانا علي لبسك واللي يتبعه ..

سما : وانا على اللي تبونه .. وتخلصين بأذن الله ..  
شيخه تنهدت .. : مادري .. والله مادري الله يهدم جابوا كل شي على  
بعضه .. حتى ليا ما شاركت معها بشي وهي تمد يدها لها لتضمها ..  
ليا وهي بحضنها : انا جهزت ياروحي .. خلاص ماباقي لي شي ..  
صالون وحجرت .. وفستان واغراضه شريته .. والشئ الكبير والكاي لا  
تخافين مخليته لك ههههه

شيخه بتنهيده : الله يعطيك العافيه وتتهنين يارب ..  
حتى يرن جوالها ريم وتطلعه من مخابراتها وتشهق وهي تسلم عليهم :  
يووووه هذا فيصل .. مستلج علي اليوم .. يالله سلاام..  
وفتحت الباب .. ولتسحب الشرشف .. وهي تقول لها قيسي ثوبك يا  
شيخه وارسلوا لي رساله عشان اتطمئن اذا ضبط عليك .. وطلعت  
تركض

.

.

.

بالدور الفوقي .. وبمسكنهم ومكان عيشتهم كان بغرفه امه..  
يقيس ضغطها .. ابتسم : لا الحمد لله يمه .. مستقر  
امه رغم عدم كبر سنها الا ان العجز يجبرها تجلس بكرسيها ويلزمها  
بأمور بدري عليها مداراتها .. لولا قدر الله وكتبته عليهم ..  
نزلت كم قميصها بعد ما شال الجهاز وهي تحمد ربها وتشكره ..  
زياد بفرحه تشع من عيونه : كلموك يمه .. قالوا لك ..

امه وهي مبتسمه على لهفته وتشفقه وعليه هو وكثر ما يطري هالسالفه  
لها .. : لا يمه ما أتصلت.. خلاص الرجال اتصل عليك وبلغك ..  
زياد بعدم معرفه: مادري يمه قلت يمكن يتصلون عليك!!..  
امه : لا يمه خلاص .. دام انت موافق والرجال كلمك بنفسه يكفي ..  
وبعدين يا يمه منى عيني اشوفها هنا ببיתי وعندي وقبالك ..  
تسر عينك فيها وتسعدون قلبي ..  
رفع يدها ليحبها وهو يتنهد : واهنيه يا يمه .. الله يجيب هاليوم ويا بعده

امه وهي تططب على يده : يا يمه كنا نقول باقي خمس ايام لملكك ..  
وشفها اختصرت بيومين .. اذكر الله يا وليدي وتركد ..  
زياد بوجع قلب : بلا والله من اللي شفت .. تلوميني يا يمه وانتي  
شايفتها ..

امه بضحكه : هههههههه لايمك عمى ياويلدي .. والله والله انها كلت قلبي  
بعويناتها ووجيها وهي تأثر بيدها لمدى صغره .. ومتحمسه توصف  
له ..

.....: ههههههههه الله يكفيك شر عجلتك ولا يخرب فزتك .. وهانت  
ياوليدي ..

ليلتفت على جلسه صفيه قربهم : اللهم آمين ..  
امه وصفيه : اميين ..

ليرجع ويوجهه السؤال لصفيه كتاكيد وطول بالسالفه وتصبير لحد ما  
تجيه : عيك الله يا خالتي ماهي حوريه ..

[illegible]

ليترجع زياد متنه : ايه والله اني شايفها .. ماني لامحها بس .. احسبه  
مسوين بي خير .. اثره عارف وشهو كانزن عنده وراد لي العذاب ..  
امه بخرعه : اعوذ بالله .. تركد يا وليدي ماهي زينه كثره الشفقه لا تبعد  
عنك ..

**صفيه بقرصه : لا ان شاء الله .. الى يجيها تطوف بيبيتك وتقوم فيك**

على خير ..

امه وهو: اللهم آمين ..

ليقول بتذكر : ايه يمه .. تراه قال اعزموا من يعز عليكم ..

امه : ايه هذي قالتها لي امها بأول كلامي لهم .. ويوم كنا على كلامنا  
اول .. واللحين ياوليدي .. ماني مناديه غير خالتك فوزيه وأمل..

فشله ياوليدي ومستحيه دامنا صرنا جميع ..

صفيه : ايه فيهم الخير والبركه ..

زياد بضيقه خلق : ولا تنسين عماتي يمه ..

امه : يا وليدي عماتك ان ناديتهم بنادي بناتهم .. وبتكثر على الناس كذا

..

زياد بأصرار : لا يمه .. عماتي لازم يحضرون .. ما يصير..

امه : ياوليدي بنفتح باب علينا والله اني مفتشله منهم .. وهم لاهم وحده

ولا تنتين ..

زياد : لا يمه .. ناديم بروسهم هم الاربع ..

لتسكت امه بحيره .. مجاوبه عنها صفيه : وبناتهم نخاف يزعلون .. هم

كبار ومعيلىن ماهم بنات امس عشان نقدر نشطفهم ..

ليقوم بفهم لهم : اذن خلاص .. امل لا تروح .. ويروح معك الروس

الكبار .. انتي وخالتي فوزيه وعماتي الاربع وصفيه ..

لتتكلم امه بأعتراض : امل ما حالها حالهم .. أمل اختك ..

ليقوم من عندهم : بكيفكم يمه .. المهم عماتي يحضرون وبس .. برضي

ابوي بقبره ..

حتى يطلع من عندهم رايح غرفته وهو يسمعهم ويسمع كلامهم ..

.

.

كان يمشي بهدوء بسيارته وسط شوارع حارته ويكلمهم ويوصيهم  
بالشغل رغم انه توه طالع من عندهم .. الا ان حرصه ودقه شغله واجبه  
عليه ..

وآلا ما يكون في هالعمر وهذي رُتبته .. نزل من سيارته ببذلته وهيبتة  
والجوال لا يزال بأذنه .. سكر الباب وقفله ليرجع يفتحه بتأكد من تسكيره

ليلقاه مسكر ..

تحرك من عند سيارته لباب البيت حتى يفتحه بمفاتيحه بعد ما نزل  
الجوال وسلم على من يكلم ..  
دخل ومثل ما اتوقع .. رغم تأخر الوقت الا ان امه دووم تجلس تنتظره  
بالعشه اللي مضبطها لها ومسويها على طراز حديث مخصوص لها  
ولجلستها كل ليله تنتظره ..  
يسمع ترحيب امه وتهليتها فيه وبجيته ابتسم لينحني يحبها من راسها

..

امه : هلا هلا والله وغلا .. لا تعبتي يا وليدي لا تعبتي  
حازم بثقل وحب ورفق : لا ندمتي يا غاليه لا ندمتي .. شلونك عساك  
بخير ..

امه : بخير دامني اشوفك زولك ودخلتك علي يا وليدي بخير ..  
حازم وهو يحب كتفها : يا عساها دووم .. تأخرت الليله عليك .. ليه ما  
دخلتي وعينتي من الله خير ..  
امه : ولاخر يوم بعمرى بجلس وبننتظرك .. من كثركم يا وليدي على  
حظي ..

حازم : لك طوله العمر يا غاليه لك طوله العمر ..  
امه : بقربكم يا يمه وسعدكم وهناكم .. يا الله ما يحرمني جلسه حليتك  
معاي تنتظرك ..

حازم بشك : وبتجلس عاد حليتي جلستك .. بشوف لهفتها بعيونها مثل  
عيونك .. هو بالاصل احد مثلك!!! ..

امه بفرحه وثقه : ايه والله وانا اشهد لها .. والله ياللي بتأخذها انها  
أصيله وتستاها صبرك هالسنين وخيره الله فيك يوم ما لقيت اللي يناسبك

..

حازم بثقه برأي امه : ليته ولعله .. بس ماهي مثل حلوه اللبن وقره  
العين ..

امه : انا امك يا وليدي ومحبتى ربك حطها فيك وبفطرتك .. وغلاتي  
ماهي مثلها ..

هي يا وليدي مسكنك وراحتك ... هي غلاها غير عني .. هي حب يجيك



بلذه يا يمه بس امسكها زين واعرف لها ..  
حازم بخوف من كثر مدح امه : على خير يمه .. على خير .. ليلتفت :  
وينهم وين الناس عنك ..  
امه بغسل يد قالت : وينهم اللهم ياكافي كلن منزل راسه على جهازه  
وصعدوا من شوي ..  
ليسألها : وجابر وينه ..؟؟  
امه بضحكه : سرى لبيته هو واهله .. والله يا هالوليد له انه كلا قلبي ..  
اجل صار يقولي يا جديده ..  
حازم بضحكه على ولد اخوه وبفرحه لفرحه امه : لاااا عالبركه .. وصار  
يتكلم .. عساه بس وقف هالسيل اللي يطلع من افمه ..  
امه وهي تضربه من رجله : ههههههههههه اذكر الله هذا اللي بيتكلم  
.. يزبد افمه وهو يحاول ..  
حازم وهو يقوم بتعب : والله جلستك ما تتمل يمه .. هه ياالله ابروح انام  
والله ما اشوف الارض ..  
امه وهي تتطير عيونها ايه يمه العشاء اصبر ..  
ناظر ساعته: اكرمك الله ماني مشتهي وتأخر الوقت وباكر بدري بطلع  
الصبح ..  
امه وعيونها مفتوحة : ووه وليه .. وانا ابيك بكرا الصبح .. بنروح  
نشترى شبكه البنت ..  
ليطلع بوكه ويطلع منها البطاقه ويعطيها امه : هذا البطاقه يمه .. والرقم  
برسله لك رساله بجوالك..  
خذي البنات وحرمة جابر وروحو اشروها والله لا عندي وقت ولا عندي  
معرفته بههالسوالف!..  
ليجيه الصوت من وراء ايه لوهو حرامي .. لترد الثانيه : ولا ارهابي ..  
لتكمل الاولى : كان مسكه وعلمه السنع وصار عنده دبره ..  
قام بفزعه ليخرجهم مقرب لهم ويهجون : وغصب عليك .. اجل محل  
ذهب واكسسوارات وخرابيط ..  
لتشهق الاولى .. وتمسكها الثانيه : الله واكبر .. ساويت الذهب  
والاكسسوار ..

لتلف امهن بخناق : جيتن ياريا وسكينه ..  
ليلقط نبره الزعل بصوتها منهن ويقرب لهم بسرعه ما سكهن من  
ارقابهن من ورا : وش مسويات هاهاه ..؟؟  
لتحلف أمل وتتبعها لما انهم ما سوو شي ..  
حتى تقوم امهم وتقوله خلك ما سكهن اوريهن شغلهم .. لتنفلت لما منه  
وتبقى أمل وتمسسكها امها وتحلف وتتوعد بالثانيه ..

..  
..  
..

وعلى ضحكاتهم وصدا اصواتهم .. ما كانت بعيدة شقه خالد عنهم ..  
بغرفتها جالسه عالكنبه .. وساميه تهذر عليها وتحط لها كريم برجلينها  
..

زينه بضحكه عليها : وانتي قمتي ضربتي الولد ..  
ساميه بحماس ويعنني عندي سالفه : لكان خليه يسرح ويمرح على  
كيفوو .. أموووه وقالت عملي فيه اللي بدك ياه..  
والضرب بعلم ويربي ما بيضر بنووب ..  
زينه بذهول : لا والله مانتني بصاحيه .. تدرين..  
اخواني قالتها بذبول شوي .. : ياما تخانقنا وياما تلاسنا بس ما امد يدي  
عليهم ..

ساميه بلا مبالاه وتكميل : لا شو امد ما امد .. لك هاد الاآدمي ما ألوه  
غير ضربه عالدماع بيمشي مزبوط ..  
زينه بأبتسامه : حرام ... صغار .. وهذا ولد خالتك مادري عمتك صغير

..

ثلاث سنوات تكلمينه كأنك تكلمين ابو عشره ..  
ساميه وهي تنفخ هواء وتسكر عليه الكريم وتنزل بنطلون بيجامتها :  
هفففففف هاد هو مشكلتكم انتو..

بتدلعه بصغرووه .. وبس يكبر هلاً بدكون تربووه .. ما بيوفي معه  
خلص ..

:.....وانا اقول شيلي قشك ويالله بلا كثره هذر ..

التفتت ززينه للباب .. وساميه جمدت بخرعه منه ومن تهديده لها انه  
بيروحها من عندهم..

بسرعه البرق قامت ولفت قشها .. وجت بتمر من عندهم ما امداهها زينه  
تتكلم الا اللي طايحه بالارض وعلبه الكريم هنااك .. وهي هناك ..  
زينه بخووف : أهيبني بسم الله عليك ..  
خالد انتبه لعقده حاجبها .. نزل لها : انتي فيك شي .. اوجعتك رجلك ..  
!!؟؟

ليلتفت لها بصراخ : عمياء ما تشووفين .. ما تفكرين قبل تسوين اي  
شي .. خلاص جاءببالك تقومين قمتي وخلاص وتتوطنين اللي قدامك ..  
مسكت ذراعها ماسكته عنه : خلاص خالد ما شافتها .. خلاص ..  
قامت ساميه بفشيله وخوف .. حتى تسحب الكريم بهدوء وتطلع ..  
زينه كانت تشوفها وشافت كيف طلعتها وبدون نقاش وصوت ..  
عرفت انه اوجعتها الطيحه .. تكلمت معاتبته : حرام عليك .. ما شافتها  
.. يعني لو شافتها بتوطاها وتطيح !!؟؟  
خالد وهو يمسك ثوبه من قدام بنرفزه وينفضه مستعجب : انا مادري  
شلون متحملتها انتي !!؟؟  
زينه بضيق : انا اللي اتحملها .. لاني احتاج اللي مثلها مو للـ.....  
وسكتت ..

خالد وهو رافع حاجب : كملي .. مو محتاجه للي يضيق صدرك ويـ...  
زينه بمقاطعه : محتاجه للي بنفس شخصيتها يفرح عني .. ويسولف  
ويتكلم معي وعلي .. اللي يرد لي الصوت وينسيني .. هذا هو ..  
خالد وقف : وانا مستعد لهذا كله .. واحنا فيها ملكه خواتي يوم الخميس  
.. وابيك تروحين معي ..

زينه وعيونها طارت : وشووو .. ارواح معك ... لا ما ارواح مابي ..  
وعيونها دمعت بسرعه .. وقلبها صار يرجف ..  
نزل لمستواها : انتي ما قلتي تبين من يرد لك الصوت ويكلمك .. خلاص  
تعالني معاي..

ومنها تشوفين اهلي وتعرفين عليهم !!..

وملكه خواتي انسب وقت ..

كان عارف انه هذا ردها .. بس كلامها اجبره يعرض هالعرض ..  
ويخليها تحط ببالها انه ابعدها عنهم صح .. بس مصيرها تلتقي فيهم ..  
ويبيها بينها وبين نفسها تتهاى لهاشي .. ان كان بملكه ولا غيره..  
وابد ما كان عنده نيه انها تروح معاه لا للملكه ولا غيره قبل ما يهيأها  
جسمانيا ونفسيا ..

ويتوجه لغرفته الملابس يبدل ثوبه ..  
خذت نفس وكأنه اعطاها الهواء بقومته .. لتجيبها ببالتها  
.. تلفتت تدور الكرسي ،، يا لله الكرسي بعيد .. وهي هناك هدت ولا لها  
صوت .. اكيد تصيح او يوجعها شي ..  
اكيد لحالها .. تذكرت ايامها وكيف كانت وشلون وقتها .. حتى تحاول  
ترفع رجلها تحركها ما قدرت يوجعها وتقدر بسرعه كبيره ..  
حاول تتسند عالكنب تتحرك ما قدرت ..  
..... أهيببي بسم الله ..

حتى تطلع تاركها من سمعت صوت باب الحمام يفتح ..وتضرب بالباب وراها..

مما خلى خالد يوقف ملتفت .. : ميين جتت .. وهو يناظر بزينه مطير  
عيونه ..

زينه بأبتسامه نزلت راسها..... :

خالد وهو يرفع راسه لفوق بقل حيله : اللهم لا اعتراض بس .. ليضرب  
براحه يديه على جلابيته السكريه .. ماشي للتسريحه ..  
القي نظره عليها ابتسم تلقائي وهه .. بدت تختلط اغراضك يا خالد  
بأغراض نسائيه .. لا كانت روج ولا عطورات ومكياج ..  
مجرد بنس وكم ربطه ومشط وكريمات .. سحب مشطها حتى يمشط  
شعره فيه .. وينزله بهدوء ..

التفت لها محاول يغير الجو : مافيه نعيماً ..  
انتبهت وخجلت على سرحانها فيه وعلى مشيته وابتسامته من شاف  
اغراضها .. وتمشيطة والتفاتته وكل حركاته ..  
تحاول تقنع نفسها انه خالد اللي عرفته .. لينكر عقلها اللي تحاول فيه  
تستوعبه ..

ترجع تقول للعقل انه واحد ثاني يرد واقعها لا ماهو بديله ..  
حتى يجيها صوته : شفييك!! ..  
صحت من سرحانه المتواصل بكل تحركاته لتفز من شافت قرب وجهه  
وملامحه لعينها .. انتفضت ما حسست بمشيته وجيته ..  
لاحظ هالشي .. ويدري انها بمرحلة مقارنات ... وهذا هو يسوي افضل  
ماعنده ليمحي اي شي خلده بذكرها زمان ..  
ابتسمت بخجل ووجهها انصبغ احمر : سلامتك مافيه شي ..  
قام بسرعه ليرتفع نظرها معه .. لتسمعه : ياالله مشينا ننام..  
طارت عيونها .. وشو مشينا .. ناسي اني مو قادره اوقف .. ولا امشي  
.. وهو ماآد لي يده ..

ظلت تناظر فيه وبيده اللي مادها .. تكلم بأصرار : هاتي يدك ياالله!!..

حست نفسها بدا يتخربط .. هو ماهو ناسي .. هو قاصد يبني يجبرني  
امشي .. بديت اعرفك ياخالد وبديت افهم مقاصدك ..  
ليه انا عفت المشي .. بس ما اقدر .. ماقدر ..



قالت بدموع اضطرت تظهرها : هات لي الكرسي ..  
التفت على وراها .. يناظر بالسرير : مو بعيد السرير .. قومي على  
رجليك ..  
بتوتر بان بأنفاسها وبحركاتها لترد بحده : هات الكرسي .. قريب ولا  
بعيد ..

بطول بال .. قرب منها .. لتراجع بخوف وتلقائيه لوراء وبدون ما تحس  
بنفسها وبأجزائها اللي تتحرك  
ليصر بأبتسامه ما عرفت تفسرها صح من كثر مو قاعده تفكر باللي  
وراء افعاله وكلامه وتحاول تترجم المقاصد صح ..  
مسك بذراعها اليمن وباليد الثانيه اليسار حتى يسحبها ل فوق مجبرها  
عالوقفه..  
ما كانت بجنب قوته وأصراره اقوى .. ولا قراره وتعزيمه عالامر ابدى  
..  
ما لقت جسمها غير يتجاوب معه ما عرفت هو خوف ولا تلقائيه من  
خوفها ما تحس فيه ..

وقفها على حيلها وسحب يدينها على قدام معطيها اول دفعه لتمشي  
..تحس بثقل جسمها كله ينصب بمواطيها ..  
أحمرت أطراف أصابعها وأبيض الباقي بعدم استيعاب ..  
فتحت افمها بتلقائيه مو مستوعبه بتتكلم ما قدرت..  
وهو مو معطيها الفرصه ابد .. دفعاته متواصله ووراء بعضها مما خدر  
رجليها لها .. حتى يمتد للركب والورك ..  
شهقت ببصيصه : ما أقدر ما أقدر .. اهيببي اهيببي..  
بكت بخوف من لما حست انه رجلها تصلبت ولا عاد حست فيها ..  
اما هو رغم دموعها وشهقاتها وبكاها الهادي .. حط ذراعه على كتفها  
ليسحبها ل صدره ماسح على شعرها  
وريشه لوشن الجسم الي حاطته تعميه .. تكلم بهدوء يناسب حالها :  
تقدرين والله العظيم .. ولا ما كان خطيتي هاخطوه..

بكت بخوف من دفاه اللي خايفه يحرقها : ما مشيت ما خطيت ..  
ضحك عليها يدري ما انتبهت لنفسها دام بالها مشغل ويفكر بأنه هي  
عاجزه وما تقدر : الا واللي خلقك مشيتي .. شوفي وينك ..  
بعدت عنه وهو تحسف انه قال شوفي .. وده تطول جلساتها بصدرة  
وبين يديه ..

حتى ينحني بخفه رافعها مع شهقتها اللي انكمت بسرعه من استوعبت

..

نزلهما بهدوء وشویش عالسرير لتتطق بربكه وعفويه : مو مكاني هذا

..

ضحك عليها : ادري مو مكانك .. وايش يعني مكاني ومكانك ..  
بترقيعه : هذيك كومدينتي فيها ادويتي والساعه ..  
جاوبها بدون اي مشكله عنده : ذاك لما تكونين لحالك .. انا عندك  
وبعطيك اياه .. جلس .. لتنكمش هي ..  
حتى تطري عليها اسئله لا هي ولا هو متوقعها وبسرعه قالت : بتطفي  
النور!!!..

استغرب وبان بملامحه ليبتسم : لا ما بطفي النور .. تخافين من الظلما

..

بسرعه : لا ما أخاف .. ابي تطفي اللمبه ..  
ابتسم على ربكتها وكلامها : ابشري ..  
راح يطفئها وهي كانت محتاجه بُعد هالثنواني لتأخذ نفس تتنفسه من  
قام..

حتى تكتمه وتقطع دخوله لصدرها بأريحيه من شافته لف راجع .. وراح  
مكانها فتح اللحاف ودخل فيه ..

مو عارفه شتسوي .. يا حلولاك يا ساميه .. شسوي اللحين؟؟  
تكلّم بتعب بدا يغزيه من مجرد تمده بمكان الراحة : ما وذك تنامين ..  
بهمس : الا .. رفعت اللحاف .. وبصعوبه طلعتة من تحتها .. كان  
يشوفها بس ما يبي يساعدها لحد ما تطلب هي منه .. يبها تتعود وتآخذ  
عليه وتتطلب منه ..

همس وهو ينفذ لحافه ويتلهى فيه عنها : أساعدك؟؟..

سكتت.. لا تقدر تقول لا لانها تحتاجه .. وتخجل تقول ايه..  
وش معناها يعني نومي...!! ارتسم بوؤس على وجهها ما قدر يتحملة

..

سحب لها اللحاف .. تنفست براحه لتسحب نفسها لتحت شوي..  
نزل اللحاف عليها مبتسم وهي مولعه احمر مع حر غزاها ..  
همس بهدوء .. ياالله تصبحين على خير ..  
ردت بهمس اقصر منه..

لينزل راسه عالمخده متلذذ للنوم فيها ليقابل ريحتها اللي صبغت بمجرد  
يومين بس ..

.

.

.

الصبح ..

كان هو وجدته يتجاهدون بالكلام .. رضي نعم .. بس يعاتبهم ويذكرها

..

بثقه : مسحت على شاربي وقلت لك تم .. وانتى من أخلف يا جده..  
وانا ابيها بالموعد اللي قلتها ولا كفري عن حلفانك ..  
الجده تسمع له وتهاديه : يوم اني اقولها ابي اركدك يالمطفوق .. ولاهي  
بيدي ولا شوري .. وانت علطول مسحت على شاربك!!..  
وانا لو هي علي كل واحد فرحت له لحاله ..

بس دام ابو تركي يطلبني تخسي اني ارده .. وشهو عشانه عشان  
شاربك وحلفي ..

طير عيونه بصدمه : أفااا .. استغفري يا جده قمت تقطين خيط وخيط ..

شاربي ما يخسى ولا تهونين ..

وحلفانك وربى ابدى وهو ما غصبك ..

الجده بأصرار: لا والله ما غصبني مير شاور !!..

واللحين وش تببي ما عاد يمديك الجماعه وبلغناهم .. اركد وجهز شغلك

بركاده ..

لغنبو حي العدو تراك طيرتنا وانت مالك اسبوعين وش بلاااك .. نطقها

بتعب منه ومن مجاهده ..

بدريه وهي تجلس بصينيه الشاهي والحليب : ولا لك لوا يا يمه ولا  
لخالي لوا .. ومحمد على ما تبين ..

طير عيونه بجزع .. ليحي يتكلم حتى تطير امها عيونها عليه ما نعته ..  
قام من عندهم وهو مسلم امره لربه انحنى يأخذ مفاتيحه ونظارته : اييه  
.. بس لا تقولوني شين ما قلته .. هذا كان رده على امه ..

بدريه بطفش من هالنقاشات اللي ما تنتهي : لا قولناك ولا قلنا تراها  
كتبه وعليها ماشين ..

توكل على الله وخلص أمورك لا يروح وقتك بشين مضى وراح ..  
سلم عليهم طالع لأشغاله وتدخل ام تركي وندي بتعب وراها مبين في  
شكلها ..

سلمت عليهم وانسحبت بسرعه لداخل وام تركي جلست وسط ترحيب  
الجده وبدريه ..

.

عالظهر .. طلعت الدكتوراه من عندها ..

:كل شئ سليم حضرتك ،، والجنين والام بخير والحمد لله .. وتأدروا  
تأخذوها دي لوني ..

عبدالعزيز : ان شاء الله بناخذها ..

ناصر وهو متكف : مالك لوا .. بأخذها ..

سكتت الدكتوراه من بينهم لتسحب من عندهم ..

دخل عبدالعزيز لامه يعلمها ..

ودخل من وراه ناصر .. : الحمد لله .. بروح اسوي اوراق خروجك خليك  
جاهزه ..

ألتفت رايح عنهم ليحيه صوتها : ناصر .. بروح مع اهلي ..

وقف معطيهم ظهره .. مكمل فيها مشيته : يصير خبيير ..

طلع ومن سكر الباب ..

التفتت لامها : يمه .. ابي اروح معك .. مابي بيتهم اختنق منه يمه ..

ابي اروح معك ..  
عبدالعزيز بدون ما يشاوره : بتروحين معنا .. اجهزي يا الله .. قومي  
البسي عبايتك .. وجهزي اغراضها يمه ..  
امه بهدوء : ما هنا شي .. يا الله يمه .. قومتها تلبسها عبايتها .. لتجهز  
وتجلس عالسرير..

انفتح الباب .. وجت بتقوم لوما سمعت صوت خالتها ام ناصر اللي ركدها  
وخلها ترجع تجلس ..  
:الف الحمد لله على السلامه يا وليدي .. والله كنت جايه وجايبه معاي  
هاللقمه ابيك تاكلينها  
الا قابلت ناصر يقول بيخرجونك .. الف الحمد لله على السلامه ..  
امها وهي : الله يسلمك ..  
ام ناصر : عساك ما تشوفين الشر .. نزلت سلتها عالطاولة وفتحتها :  
يا الله يمه على ما يجهز اوراقك .. ككلي لك لقمه ..  
لتكشر بوجهها بشوي من الريحه والوحام : لااا مابي .. وهي حاطه  
يدها على بطنها ..  
امها بتعزيم : لازم يا يمه .. كولي اي شي ..  
عبير تصد عنهم بأصرار لا مابي ..  
لتبدا خالتها تذكر امها وش تعطيها اذا وصلوا ليرتاح قلبها من عزم  
خالتها على انها تروح مع اهلها ترتاح .. وتقدر تقنع ناصر لو رفض  
..  
مع انها تدري ان رفضه ماهو الا عناد بعبدالعزيز ..

جمانه كانت بالببيت .. جالسه عند ابوها وتططق بالجوال ..  
ابوها يغلبه السكوت ..  
وان تكلم يا ويله وان سكت مصيبه .. الارهاق والتعب مبين في وجهه  
ومبين انه مو نايم لا ليل ولا نهار ..



وش يحمل ووش مخبي الله اعلم .. وتخلي اخوه عنه اوجعه ..  
وهو اللي ارتكب الف معصيه وذنب ماآخذه عزه اخوه بالاثم .. وهذا هو  
يدفع الثمن بالاخير لحاله ..  
بذنب له الجزء الاكبر منه..  
ليه هو ما خذها وليه انا اللي اربيها .. يعرف ابوي ولا كان عارف ان  
هذي نهايه ابو ناصر ..  
تفكيره جاب له الصداع ..  
حتى يتحرك بعصبيه نافض جماته من عنده اللي ارتعبت .. حاولت تفهم  
شيبي ولا وش فيه ما قدرت..  
ما قدرت تفهم الا نه يآشر لها للباب يبها تطلع .. تطلع عشان يختلي  
بنفسه يفضفض ويعبر بأدنى سلوك ..

**طلعت من عنده مطرفه الباب بخوف ما تدري شفيه فجأه!!!**

..حتى يجيها صوتهم داخلين .. ركضت تحضن عبيير..  
كم لها ما شافتها وكم لها تتمناها .. وكم ترجت امها توديتها ...  
بس مو هذي عبيير القويه الواثقه .. وقفها وطولها وحيوتها كلهم  
منسحبين منها..  
وشفيك وشاللي هذك .. وش اللي صاير عجزت تفهم وتحلل او علاقل  
تربط ..

دخل ناصر بعد ما تنحنح لتركض تتخبي..  
جلس معها ووصاها انها تحافظ على نفسها وعلى اللي يبطنها ووعدا  
بزياره..  
ما تدري تفرح فيها ولا تندب حظها عليها ..

ما تبنيه بس مجبوره تبنيه .. ما راح تتحمل طفل لحالها .. لازم تحبه  
وتقتنع ليشاركها مسوليته فيه .. تربيته حياته وعيشته ..

يتكلمون حولها يوصونها ويضاحكونها ما كانت تسمع ولا كلمه منهم..

غير الغرفة اللي قبالتها واللي ياما يجيها منها تهديد ووعد .. المكتب  
اللي ياما رجفت منه رجلينها بس يقول ابوها الحقيني فيه..  
اشتاقات .. ايه اشتاقت له رغم العنجهيه اللي تحسها فيه .. اشتاقت  
بالاخرى لروحها رغم مخاوفها واستفساراتها ليه ..؟؟

ما لقت نفسها غير تقوم لتعيد بعض ما جرى لها من زمان فيه ..مشت  
بخطوات هاديه.. تحس بدواران الارض قبالتها وحواليه ..  
ليه ارجف وليه خايفه وليه ابكي زمان اكره نفسي فيه .. اكره ضعفي  
واكره تسلطه علي فيه ..

هذي هي وصلت .. واصواتهم سكنت .. تسمعهم يسألون وين تبين وليه  
..؟؟!!

ما كانت ترد عليهم كانت تمشي لمكان يمكن الشئ الوحيد اللي بتأخذ منه  
ارذل قوه لها كانت تتسلح وقتها فيه ..

قوه تقدر تقابل فيه ناصر وابوها وعمها وامها والوقت اللي هي فيه ..  
لو كان مكان تكرهه!! ..

او غرفه تحقيق بزماناتها سمته .. بس تبنيها وراح تدور على اضعف  
ذره من قوتها ايامها فيها ..

مسكت المقبض لتحنني فيه ناآزله .. دافعته لتستقبلها ريحه ماهي  
بالريحه اللي تعرفها ..

ماهي ريحه اثاث وكتب .. ولا عطر رجالي فخم .. حتى الريحه والهواء  
غيرته يا زمن ..

دفعت الباب ليترائى لها اول السرير واطرافه .. الاغراض اللي حوالينه  
ولحافه ..

زادت رهبتها .. وتأكدت من شين توقعها من بدا يرتسم لها الجسم تحت  
الحاف ممدد ..

لا .. لا مهما كان وكيف ما كان .. ومهما صار ومهما سوا .. ما تحمل  
شوفته بهالمنظر ..

تركت الباب من شافته وجات عينها بعينه .. تصنمت .. هو اللي  
يقصدونه .. ليه وش فيه وش صار ..  
نزلت دموعها بصمت بلورات صافيه من عيونها .. من لما تذكر تحسبها  
عليهم ..

لا ياربي مو مني .. ولا من تحسبي عليهم ..  
لا ياربي .. مو عجز .. مو عجز ولا ذل اللي كنت ابيه لهم .. لا ..  
اهتزت .. والفه والدوران بدا يزيد حوالينها ..  
كان ملاحظ هالشي عبدالعزيز .. قرب لها بسرعه ماسكها : عبير ..  
امشي اطلعي .. وين تبين هنا ..؟؟  
عبير بتعب .. وقلب حجمه تحسه ثقل من شي فيه : لا .. لا شفيبيه ..  
شفيه ..  
عبدالعزیز يحاول يطلعها ويهديها : مافيه شي .. شوي تعبان .. امشي  
..  
نفضت يده من شافت يحاول يتكلم ودموعه من عيونه طاحت ..

وتبكي...!! تصيح ....!! ليه .. مشت عنده من بعد ما تركها عبدالعزيز..  
انحنت على ركبها بجانب السرير .. وعيونها من هول اللي شافته تذرف

..  
وبرجفه صوت وبحه : شفييك .. شفييك يبه ..  
لييدا بالهمهمه ابوها والمحاوله بالكلام وتقطيع الحروف ..  
عبير بصدمه.....  
وهو مستمر وبين محاولاته اسف واعتذار .. ما قدرت تفهم ولا تستوعب

..  
امها بقوه وغصب عنها جات بتقومها ..  
نفضتها بأقوى : اتركييني ... شفيبيه .. ليه شالي سوا فيه كذا!!..  
جمانه بأندفاع وقهر من حال ابوها .. وشبه أقتناع من كلام الناس  
والبنات اللي عن أختها قالوها : كله منك ومن اللي صار .. انتي رحتي  
مع هذا و صار فيه كذا!!..  
عبير بذهول والدموع مأخذه مجراها .. اشرت على نفسها بأستنكار :

انااااا!!..

جمانه بعبره وصراخ : ايه انتي وهذا مأشره على ناصر .. خذاك مادري  
رحتى معه .. وعمي هج وقب .. وطاحت براس ابوي ..  
عبير تلف راسها يمين ويسار تبي تستوعب .. ما تدري شفيها قلبت  
عليها : وشووو .. ارووح معاه !!.. وعمك هج !!.. ليه وش سويت !!..  
وليه تطيح براس ابوي..  
ليه ؟؟؟ وش عشانه !!..  
مو هو اللي مزوجني معاه .. لتلتفت على ناصر : مو هو اللي شهد معاه  
!!.. تأشر على ابوها ..

لتطير عيون ابوها .. مستحيل اخوه يعرف ويدري ويأكلني اياها لحالي  
وهو يعرف صلتهم ببعض وهو من منع ..  
يلعب على مين .. ومين الملعب عليه..  
عبدالعزيز يمسك جمانه بعصبيه دافها للباب تطلع .. : جمانوووه ..  
انقلعي برا اشووف وسكري افمك ..  
جمانه بطفوله غالبها الاندفاع : ما راح اطلع .. وراح اقوول ..  
عبير بجنون من بدا الصداع يغزيها : قوليبني .. قالتها بصرخه ..  
ناصر بخوف وهو يكلم عبدالعزيز : امسكها لا أكفر فيها هالبزر ..  
عبدالعزيز توجهه لها بيمسكها حتى تمنعه امها بسبب تخبي جمانه وراها  
..  
جمانه بصراخ وصياح : كله منك انت وابوك الله ينتقم منكم .. شليتو  
ابوي وخذيتوا اختي بالحرااآم ..

حراآم .. حراآم .. ترددت ببالها كثير .. قمزت من وسطهم لتركض برا  
بالصالة متوجهه للحمام .. استفرغت كل ما ببطنها ومعدتها من بدت  
تتذكر اللي صار ..

وتحس الرجفه بدت تمسك رجلينها .. والحراره تغزي جسمها بدون  
رحمه وكأن التعب اللي فيه مو مكفيها..

وتسمع صراخ اختها وبعض كلماتها وخناق عبدالعزيز وناصر حتى  
تلتقي حراره جسمها برخام الارضيه وبرودته مع صراخ امها ..

•  
•  
•

لما راحت خالتها .. ما راحت معها ..  
وسكتت امها عنها لانهم مغرب .. ومصيرها بالليل راح تروح ..  
بس لما جاّ الليل وجاّ تركي ووقف عند الباب وطلعت له بشرشف  
ورجعت لغرفة امها تصيح قامت له امه ..  
بدون استعداد لاي نقاش : مابي اروح معه ماني متحملته وبرتاح .. وش  
بيصير لو جلست هاليوم عندك .. شفيك يمه ..  
امها بعصبية : انا ما قلت ما تجلسين .. بس ابي افهم وش بينك وبينه ..  
وش يدخلك تصيحين منه .. عيي عليك وانتي غصب عنه جلستي ..  
ولا قايل لك شي وانتي مزعلته .. واذا ما كنت ناويه تروحين من جيتي  
لييه تخلينه يوصل الباب وترجعينه ..  
ندى بقهر من امها ووقوفها الدائم معه : ومن بعد البيت عن البيت ..  
بدرية بنرفزه : لا ماهو من بعد البيت .. بس انا مابي هالطروات اللي  
تجي بدماغك .. وهي تدق راسها بأصبعها : تخسرك تركي ..  
ندى وهي تقوم بنرفزه من حركه امها وتفسيرها : يعني جلستي يوم  
عندك بتخسرني اياه!!..  
امها بعصبية : ان زادت وكثرت ..؟؟ ايه تخسرك اياه .. ماهو انه  
شاريك ويبيك تقومين تسوين فيه هالسوايا!!..  
بقهر وبضغط تحسه وصل للأتش .. قامت بقوه لتسحب عباتها طالعه من  
عند امها .. لافه للسبب بسرعه ... حتى تدخل المطبخ وامها وراها  
تسألها وين تبي وين بتروح ..  
وهي ولا تسمع مكمله بوجهها .. طالعه من باب المطبخ الخلفي للمخازن  
وبعدها البراحه متوجهه للباب اللي بينهم وبين خالها ابوتركي راجعه



لبيتهم ..

امها وهي تصوت لها .. ما ردت عليها مكمله بطريقها والقهر والدموع  
ماليه وجهها ..

وعبرتها تخنق حلقها مو قادره لا تبلعها ولا قادره تطلعها ..

·  
·  
·  
·

بالمجلس الخارجي لبيتهم كآن جالس ويمسح بمسدسه .. مفضيه من اي  
طلق .. وجالس ينظفه ..

يكلم نفسه ماكان مصدق انها تبني تروح منه .. وان الامور بتفلت من  
يديه ..

ارسل اخته .. استعطفها فيها وكانت ضعيفه!!!

تقدم هو .. وذكرها فيه وحس بحنينها وتوقع تراجعها ..

ليوصل له موعد ملكتهم بدل فراقهم!! ..

مستحيل وما يصير .. بيمنعك ويمنعهم .. وهو يضرب الفرد بيده .. مهما  
كان الخسران ..

انا والا انتي ولا هو .. هالمسدس هو اللي بيحل لنا الوضع يا شيخه هو  
من بيحله ..

ان كان اختارك ولا اختاره ولا اختارني انا ..

يا تبقين لي وبذكراي .. يا ما يسعد ويتهنى فيك ..

او انه انا انتهي ولا اسمع هناك وسعدك مع غيري .. واشوف لك عيال  
هو ابوهم ..

مسك جواله ليكتب رساله ويرسلها ..

·  
·

•  
•

لما طلعت له وقالت ما بتروح معه .. ما ناقشهاها ولا سألها ليه ..  
سلم بجمود ورجع راكب سيارته ضارب الباب بعصبيه ومشى ..  
ولما دخل البيت توجه لغرفته فوق ينام بعد ما أستأذنهم وتعذر بتعبه  
وشغله .. وحجه اختراعها وظنها مناسبة تقتنعهم لما قال انه حتى ندى ما  
فيه حيل يمر يجيبها ..

متمدد بسريره وجواله بيده .. الرقم من كثر ما عاد قرأيته للمره المليون  
احفظه ..

ومن كثر ما كذب نفسه ورجع سواله بحث متأمل يطلع له غير الاسم ..

مرت هي بباله .. وكيف رده فعلها وكيف حاله .. مو قادر يقتنع لا باللي  
يشوفه ولا اللي يقراه ..

رجع كتب الاسم وبحث له عن الارقام وطلع كذا رقم بنفس الاسم ..  
والشك رغم اليقين اللي فيه بدا يلعب فيه .. وابليس بين افكاره وتوقعاته  
جالس يشيشه ما يهديه ..

كتب الرقم بسرعه عالشاشه ليضغط اتصال ..  
رن له مره ومرتين وثلاث حتى جاه الصوت : الووو

صوت رجل .. مو بأسمه لاحد محارمه ..  
ما عرف وش يقول ولا شلون يتصرف .. حس انه انخدل وتحسف بأنه  
كان حاط لها العذر ..

تکلم بعد ما جاه الصوت مره ثانيه ب/ الوووو ..

ليرد بجمود : هلا هلا ..

ناصر بنفسيه زفت : هلا فيك .. خير آمر ..

تركي بخديعه : الاخ حمود !!؟؟

ناصر بسرعه : غلطآن يالاخو ..

تركي بسرعه قبل يسكر : لحظه .. ماني غلطان .. هذا جواله اعطاني

اياه من فتره وابيه بشغله ضروريه ..

ناصر وكأنه فهم : هذا لا جوال حمود ولا غيره .. وان كنت تدور على

صاحب هالرقم فهاالرقم لي ماحد مستعمله قبلي ..

وبضحكه مستهتره : تأكد بطريقه ثانيه ..

انقهر تركي ... وحس الدم وصل لدماعه .. وش معنى كلامه .. يعني

يعرف اني اختبره وابي اعرف من هو له هالرقم .. يعني متقصد

هالرساله وواثق ..

ولا همه ..

جآ بيتكلم حتى يوصله صوت انقطاع الخط ..

نزل جواله بعصبيه .. وقام منتفض يدور بالغرفه .. ووده لو هالرجل بين

يديه يفته ..

لتوصله رساله بعد أقل من نص دقيقه مكتوب فيها)

أنتهى ..

لكل منا حياه مختلفه جذرياً عن الآخر ..

بحلوها ومرها .. افراحها وأحزانها ..

ضحكاتها وبكاها .. بقدر ما تأخذ منا تعطينا ..

وبقدر ما تكدر صفو حياتنا .. ترضينا ..

فلكل منا بصمه رغم كل هذا ..  
ليترك المرء ما يذكر به بخير ..  
وليقل خيراً او يصمت ..

كل عام وانتم بخير حبايب غيم ..  
وعيدكم مبارك ..

حآبه أهدي هالبارت لكل عين قرته وعتبانه علي ..  
مو بيدين الغيم والله كريم ونستمر مثل قبل وأحسن ..

الطوبه الرابعه والاربعون ..  
(بآرك الله لهم وبآرك عليهم وجمع بينهم بخير)

قرأه ممتعه ..

..

جآ بيتكلم حتى يوصله صوت انقطاع الخط ..  
نزل جواله بعصبيه .. وقام منتفض يدور بالغرفه .. ووده لو هالرجل بين  
يديه يفته ..

لتوصله رساله بعد أقل من نص دقيقه مكتوب فيها (أذا نت بتتأكد من  
شي .. ف أنت غلطان بالرقم ..)

سكر جواله وهو يضغط عليه بأصابعه وقبضه يده ..  
وش قصده؟؟! وش يعرفه اني بتأكد ولا لا؟؟  
ليش ما اكون جد غلطان وأسأل؟؟

وبدا الشيطان يلعب ويوسوس ..

كآن عنده خبر .. ولا ما كان رد بهالاندفاع وبهالسرعه ..  
جاهز بكل شي حتى برسالته ولا استغرب ولا حسيت بمتاهه معه ..  
نزل عيونه للجوال يناظر فيه .. والشك لقي معاه طريق وخاواه ..

وفي يوم الملكة ..  
البيت بحاله أستنفار .. ان كان العرسان ولا البنات وملكتهم ..

ندى جالسه عند محمد اللي جالس يحدد عوارضه رغم انه توه جاي من  
الحلاق ..

بس من حرصه الزايد ..  
ندى بهدوء : مو كان المفروض يكون الزواج بقصر وسفاره وناس  
تبارك لك .. بدل كذا ..  
بأهتمام قال : هي قالت لك .. ولا تمننت!!..  
نددى بدفاع : لا ما قالت ولا فتحت افمها بكلمه .. بس كل بنت من هي  
صغيره هذا حلمها وتخطط وتفكر لها اليوم ..  
وانت حستها حووس .. باغتها وجيتها فجأه ..  
ابتسم : عندي لها احسن من هالاحلام .. وبعيشها واقع عمرها ما فكرت  
تحلم فيه ..

واذا هي خططت ليوم .. انا خططت لها وجهزت لها شهر كامل ..  
ندى بأبتسامه لفرحه اخوها ومن احساسها بصوته : الله يوفقكم  
ويحفظكم .. لتقوم وتمسك كتفه : والله بنشتاق لك شهر كامل ..  
والمشكلة انكم اثنين ومن نفس البيت .. وتروحون سوا .. وتستقلون  
بعيد من غير شر ..

محمد بحكمه قصدها بكلمه : الاحسن اننا نطلع بغلانا .. وما نكون مثل  
بعض ناس .. وهو يناظر فيها بطرف عين ..  
بعدت عنه وبهت وجهها : وش تقصد !!؟؟  
لف عليها وبيده الآله : شيخه مو كل شي .. وتركى خليه قواعد بيتك ..  
ان كانت شيخه لها رواق .. هو له الثلاثه الباقيه ..  
حطي هالشي في بالك!!..

ندى بخوف وخجل : ومن شكى لك .. هو قالك؟؟  
محمد وهو راجع يناظر بالمرايه : ما قال .. بس احنا نشوف .. وانا  
ماني غافل عن شي .. وايبك من نفسك تعديلين وضعك ..



والله يطلع ذا اللي ببطنك على خير .. وابتسم وهو ينظر بالمرايه عاكس وجهها: ويالله من غير مطرود .. الخلا ابي اجهز .. انسحبت من عنده تاركته .. وهو عارف انه لمس شي يوجعها بنفسها .. بس هو اخوها وهذا واجبه ينبهها.

[illegible]

ندى بعصبيه ونرفزه تدري انها ترفع لاسما : لا تقصد .. وهذي مو  
خرابيط .. وانت ايش عرفك وقتها عقلك مو معك ..  
ريم بأستفهام : نعم؟؟!!!!  
ليا فزت بخوف : هيبه صلوا عالنبى وش فيكم؟؟  
ريم قامت بأندفاع .. مو اول مره يزلون ويرتبكون : ندى .. كلميني وش  
تقصدين؟؟ وشو الي عقلي مو معي ..  
ندى بخوف وندم : ما اقصد شي .. وجلست عالكنب .. وتحس بنفضه  
من العصبيه مسك كل جسمه ..

## شیخہ کانت تتحمم وسمعت کلامہم کلہ ..

لبست روبها بسرعه ولفت شعرها بالفوطه وفتحت الباب شوي : بنات ..  
فضوا الغرفه كلكم .. وخليك ريم ابيك تساعدينى بالفستان ..  
كلهم فهموا وطلعوا .. وعارفين انها طلبت هالشي من ريم عشان ما  
تطلع معهم وترجع تسألهم ..  
بس اللي صدمها لما قالت ريم : فيصل يناديني شيخه .. ليا بتساعدك  
واللحين بجيك .. وطلعت من عندهم بسرعه..

.

دخلت جناحهم .. ما كانت خالتها موجوده .. مشيت لغرفتها لتفتح ام  
فيصل الباب معها فستان ليا ..  
ام فيصل بأبتسامه : هذا انتي يمه .؟؟  
ريم بأبتسامه حاولت تظهرها : ايه توني جيت .. شلونك .. كيف امسيتي  
؟؟..

خالتها : بخير ورضا من رب العالمين الله يرضى عليك ..  
ريم بهدوء : عساه دووم .. وقفت عند خالتها .. وهي تشوفها تعلق  
فستان ليا بطرف الباب .. وتطلع المكوى البخار ..  
قربت لها : عنك خالتي .. انا اكويه ..  
ام فيصل تلف يدها عنها ما نعتها : لا والله .. انا اكويه ما عندي شي ..  
بس هي وينها خلصت ..

ليا بهدوء : لا ما خلصت شويات وتخلص .. فيصل جاء ..  
ام فيصل : ايه بعد عيني دخل من ساعه وقال بيغفي شوي قبل العصر ..  
ريم بحرج : وتغدا ..؟؟

ام فيصل : لا والله ما رضى قال ماني مشتهي ودخل ينام .. وسال عنك  
قلت له مشغوله شوي مع اختك ..

بان الاحراج على وجهها بس ام فيصل بسرعه قالت : ما يخالف يمه ..  
انا كنت موجوده واستقبلته ..

ابتسمت ريم .. وبالعصب خذت المكوى من يد خالتها وبدت تسويه لها ..  
من الاطراف من تحت بس ..

و يسولفون .. تركتها بعد ما خلصت من الكوي .. وعلى غياب الشمس

دخلت غرفتها تصحي فيصل وتبدا تجهز هي..

..

فتحت الباب بهدوء .. كان الظلام سيد المكان رغم ان خيوط الشمس  
لسي باقي ما التفت كلها ..  
البرد يكش بالجسم من قوته .. علت الضوء شوي .. وتكلمت بهدوء ..  
.....: فيصل .. فيصل .. ياالله حياتي .. ياالله تجهز ..

غرقان بنومته ما حس .....:  
رجعت تتكلم بعد ما نزلت اغراضها عالكنبه : فييصل .. ياالله حياتي ..  
همهم لها بمعنى انه صحي : هممممم..  
ردت عليه : ياالله .. شويات ويأذن المغرب .. ياالله أجهز وتحمم والبس  
قبل ادخل الحمام ..

فيصل ولا حاس .....:  
بتهديد قالت : ياالله .. قوووم .. ترا ان دخلت الحمام مو تستعجلني فيه ..  
ما بطلع بسسرعه .. ياالله ..  
ما رد عليها .. وهي راحت تجهز ثوبه وتطلع شماغه وملابسه الداخليه  
وفوطته ..  
التفتت عليه ما لفته قام .. تكلمت تحن عليه يقوم .. وهو بين انه يسمعها  
وبين لا ..

.

.

في مكان ثاني ..

فتح الباب .. ودخل بسرعه مثبتته .. ورجع لها يدخلها ..  
جت تركض بسرعه ساميه لها .. بس خالد خرشها وقال لها بعدي شوي  
بدخلها ..

رفع عجل الكرسي شوي ونزله بشويش لحد ما دخلها الشقه ..  
سحبت النقاب من وجهها .. كان احمر ومنعفس .. وباين انها مروييه  
الارض العطشانه ..

ساميه بهدوء مناسب للجو وبتراجع لورا شوي وتفرك يديها من الخوف  
من شافت وجه زينه .. وتطل بوجهها عالخفيف : يعطيكو العافيه .. شو  
كيفك حبيبتي ..

ما ردت عليها زينه .. وجعها فوق انها تتكلم او ترد عليهم..  
خالد بأوامر : هذا المسكن .. تأخذه عالساعة 8 .. تسمعين وش قلت لك  
.. الساعة ثمان لا قبل ولا بعد ..

ساميه بخوف منه ومن اسلوبه ووضوح توتره تراجعت لوراء بعد ما  
تقدمت بتلقائيته : ان شاء الله ..

حرك فيها الكرسي لحد ما وصل للصالة .. تكلمت بوجع : ابي غرفتي ..  
ساميه جت بتأخذ العربية .. ونهرها بنرفزه : خليها .. كلم زينه بشد  
شوي : لازم تأكلين اللحين .. وبعدها توديك لغرفتك ترتاحين ..  
زينه بعبره مخنوقه : ماآبي شي .. ابي تمدد بسسرعه .. الوجع اللي هي  
فيه مو حول نقاشات وردود بالكلام ..

خالد قدر نفسيتها وما يبي يضغط بزياده ..مشى بالكرسي للغرفة .. ليكلم  
ساميه : هاتي لها شي خفيف تأكله ..  
ساميه بسرعه : ان شاء الله .. وراحت تركض للمطبخ وصوت شبشبها  
يدوي بالمكان ..

لما وصل ووقف الكرسي .. مسك يدها يبيها تقوم .. وقبل يشوف رد  
فعلها كان عارف ببكاها ..  
بكت العجز اللي تحسه وما قدرت تتماسك أكثر وتمسك حالها : مو قادره  
خالد .. مو قادره .. وانفرطت بالبكي ..

نزل لمستواها .. حط يديه تحت رجليها وسمى بالرحمن ورفعها ..  
تألمتت بوضوح من رفعته .. بس شي لا بد منه..  
نزلها بهدوء .. ومجرد ما سطحها .. لفت رغم الوجع تدفن راسها  
بالمخده وتصيح .. تبرد قلبها وتخفف وجعها ..

خالد كان عارف انه يوجعها .. وهالشي مسعده لان عروقها وأعصابها  
حيه .. بس خوفها وترددها مخليها عاجزه .. غير أقتناعها النفسي فيه

..

ويدري ان وجوده بهاللحظه مزعجها وموترها ومشرها زياده ..

مسح على ظهرها .. : ما تشوفين شر .. ارتاحي وان شاء الله بيخف ..  
باقي ساعه الا ربع عالمسكن وبيروح كل اللي تحسين فيه هالحين ..  
ما ردت عليه .. وانتبه لدخول ساميه ..  
ساميه برعب من خالد : الاكل دكتور ..  
قام خالد بسرعه من عندها .. ومجرد قومته تألمت من تحرك السرير ..  
: ياالله ابوها تأكله كله .. ومثل ما وصيتك .. المسكن بوقته ..  
وانا ماني متأخر بالليل .. راح اجي بدري ان شاء الله ..  
ساميه والصينيه بيدينها : ان شاء الله .. بتأمر استاز .. أأعء دكتور  
دكتور ..  
هز راسه .. ما فيها فايده .. وطلع وخلاهم ..  
كانت ماسكه حتى انفاسها من الخوف .. وبس سمعته سكر الباب  
الخارجي للشقه..  
نزلت الصينيه بسرعه وراحت لزينه تقومها وتشوفها اللي شهقت من  
جلست بجنبها بقوه وحركتها ..  
.  
.  
ما سمحت لهم يلعبون فيها .. ولا سمحت لكثير أشياء مجهزينها لها انهم  
يسونها ..  
يكفي ثوب بمثل هالفخامه لابسته .. استشورت شعرها كله ولفت اطرافه  
برواقه وترتيب ..  
سوت مكياجها بنفسها واللي يصلح لها وتعودت عليه ..  
مرتاحه ولا مرتاحه .. يمكن ما توقعت انها تعيد تجربه مع واحد ثاني  
بعد سالم..  
او يمكن ما توقعت السرعه والعجله ..  
ويمكن انشغالها بأختها والمشاكل اللي صارت وخالد وزوجته .. ما ترك  
لها مجال او وقت تستوعب فيه ..  
تحس ان اللي يصير كذب ..  
واللي بيحضرونه ويجهزون له بسرعه قياسييه ماهو الا زواج اختها ..  
وملكه بنت عمها ..



حتى اختها .. ما حست ان هذا الزواج اللي تبنيه لها .. ما كانت هذي  
تخطيطاتها ولا افكاره اللي جمدها لاختها لمثل هاليوم..  
همست بالدعاء لها بالتوفيق .. وان كل شي مقدر ومكتوب وخيره ..  
نزلت فرشاه الخدود من يدها .. سحبت الساعة الذهبية ولبستها ..  
ناظرت فيها .. خلاص ما بقى وقت .. ليش هالسرعه .. وليش كل شي  
يمضي سريع ..

قلبها مع اللي تحت وترتيباتهم .. ولا قادره تنزل لهم وتشوفهم..  
انطق الباب .. التفتت له حتى تشوف امها داخله عليها .. بثوب كحلي  
ووجه ممسوح من اي شي ..  
ابتسمت لها .. ولمعت عينها بالدمع ..  
قربت لها امها ومن دون اي مقدمات : يمكن المره الاولى لما زوجناك  
سالم أخطينا .. ويمكن هالزواجه علمتك الكثير ..  
اليوم حازم بيكون زوجك .. كل ايامك وماضيك مع سالم أمحيهم .. بزينه  
وبشينه امحيه ..

بتدخلين ذمه غيره وربى بيحاسبك بمجرد التفكير بغيره ..  
شيخه نزلت عينها حتى تأخذ نفس : وليه هالكلام يمه .. متى فكرت فيه  
بعد ما غدر فيني ..

امها ابتسمت على مكابرها : انا اللي ادري وش في قلبك .. وهقوتي  
بحازم بأذن الله ما تخيب ..

وان شاء الله بيعوضك عن لياالي بكيته فيها ..  
شيخه بأندفاع ما توقعت انها مفضوحه عند امها : م.....  
قاطعتها : ماهو وقته هالكلام .. وصيتي لك يا يمه حازم تحطينه بين  
عيونك وبقلبك ..

صونيه وحافظي عليه .. لا تقبلين عليه كلك ولا تدبرين عنه ..  
ابتسمت شيخه بسخريه من نفسها : هه يمه .. هالكلام تعالى نقوله انا  
وياك لrna .. رنا اللي محتاجته يمه .. مو انا ..  
امها بأبتسامه سخريه : هه .. ويمكن مهو انا اللي اقوله لك بعد الل  
سواه ابوك ولاني بكفو ..

ووانتي مضى عليك عشان ما تحتاجينه .. توك بعز شبابك .. ومع حازم

بتعيشين بأذن الله أسعد مراحل حياتك ..  
شيلي زواجك الاول وسالم منهم .. والله يا بنيتي ان السعد بيقول قبالك

..

شيخه بعمق : ييمه انتي قمتي بأبوي وأهلي كلهم معه وما قصرتي فيه  
.. يمكن عيب علي أقول هالكلام بس بقوله لك أنتي .. ماهو رد اعتبار  
لك بس هذي حقيقه ..

ابوي ما يستحقكك .. طيررت عيونه امها عليها .. يمكن توقعت تسمع  
هالكلام من رنا بس عشان ترجع علاقتها فيها زي اول .. رغم حبها  
لابوها .. بس انها تسمعه من شيخه .. انصدمت .. لتكمل شيخه بأبتسامه  
: .. انا بملك بس .. وعندك بالبيت لساتني .. هالكلام نقوله للي بتروح  
بعد شوي ..

امها بجمود وحرقة على روحه بنته وزواجه اللي ما تهنت فيه : انا ماني  
دايمه لك .. وكثر ما جلست لكم بهالبيت ماني جالس!!..  
شيخه بخووف : يمممه ..

قاطعتها بسرعه وهي ملتفته متجهه للباب : بسرعه خلصي .. بيأذن  
العشاء واختك ما عندها أحد ..  
وطلعت وتركتها وسط دوامه المفروض مو هذا وقت تفكيرها فيها.

.

طلعت من الحمام بعد ما نشفت ريقه وهو ينتظرها .. ومجرد ما طلعت  
هو دخل بسرعه ..

لبست قميص قصير شوي عليها .. وجلست عالكنب تحط كريم .. وهي  
تسمعه بالحمام فاتح الماء ويتحمم ..

سكرت عليه الكريم بسرعه وقامت تسوي شعرها وهي واقفه عالمرايه

..

سمعت شي طاح بالحمام وضحكت .. تدري انه هو من سرعته طيح اللي  
مجهزتهم له عالبايو الشامبو والصابون ..

طلع بعد ربع ساعه من دخوله .. وشافها واقفه عند المرايه الطويله  
الموجوده بغرفه الملابس تعدل بشعرها وتنشفه ..

لاف المنشفه على خصره ويسألها عن ملابسها .. أشرت له عليهم حتى  
خذاهم يلبسهم ..

طلع للغرفة سكر التكييف من حس بالبروده .. لسمع جوال ريم يرن..  
راح يشوفه لقاها ليا ..

رفعه بأبتسامه : هلا وغلا بالعرووس ..

ليا بحرج وصدمة من انه هو رد عليها .. حست قلبها بيقف : أأأ هلا  
هلا فيصل ..

فيصل عارف بحرجها : شلون حبيبها اخوها ..

ليا بصوت هادي وقصير : بخير الحمد لله .. لتسكت شوي بعدها : ممم  
ككنت ابي ريم .. وينها هي مشغولة ..

ليجيه صوتها من وراه : ميبين فيصل .. هذي ليا ..

فيصل التفت وهو لازال بمشفته : ايه .. تبيك ..

جت قربت له لتوقف قدامه علطول وخذت الجوال منه .. وكلمت : هلا  
حبيبتي .. شفيك ؟؟

اما فيصل كان يشوف كيف جامعها خصلها الملفوفة على كتفها الايمن ..  
والخصله الوحيده الباقيه ماسكتها بيدها مع غرتها ..

ابتسم على شكلها وعلى هالقميص اللي لابسته وموصل لتحت ركبها ..  
حب يحارشها لما مسك خصرها بقوه وشدها .. طيرت عيونها عليه ..

وهي تاشر عالجوال ..

ما كان سامعها ولا مهتم لحد ما تركت خصلتها اللي بيدها وبعدها عنها  
وراحت عنه لغرفة الملابس .. ليضحك عليها وعلى هروبها ..

أخذ ملابسها ولبسهم .. وتوجهه للتسريحه ولساته الثوب معلق ما لبسه  
.. وصار يرتب شعره وهو يسمعها تلجلج عليه وتخانق بعد ما سكرت  
من ليا ..

وهو ساكت ولا يرد بيشوف وش بتسوي .. زينت الباقي من شعرها  
وبسرعه لفت للخزانة تطلع فستانها ..

أختارت واحد باللون الزهر الفاتح نعوم بقصه صدره وبحركه الكم  
الوحيد فيه .. لبسته وسكرت السحاب ولازالت تتكلم ...

سكتت ناقدته على نفسها .. وتقول لا يكون اتكلم مع نفسي وهو ماهو



بفيه!! ..

طلت عليه .. لفته واقف عند التسريحه لابس ثوبه .. والطاقيه ..  
وشماغه بيده بيلبسه ..

بنفسه الاسلوب هاجمته : وليه ما ترد عليي؟؟!!!  
ابتسم : لو برد عليك ما بيعجبك ردي يالريم!!..  
ريم بتحدي : لا رد اشووف ..

التفت عليها لو برد بحلف لك ما بتطلعين من هالدار ..  
خافت لا يسوي شي .. وقالت بلا اهتمام : ما تقدر .. وما بتزعل غير  
خالتي ..

نسف شماغه ليحط العقل : لا صدقيني ما بتقول شي ..  
قربت له وهو مو منتبه لا على فستانها ولا على شعرها .. ووجهها  
ممسوح نهائي ..

بعدته عن التسريحه وهي تقول : وش خلّيت لي بالله عليك..  
يعرف كلامها ونغزاتها .. حتى تطير عيونه .. قرب ومرر يده على كتفها  
الفاضي وقال بتعجب : وهذا وشووو ..  
ريم بضحك : رجلي..

فيصل بجديه : وببقى كذا ما عليه شي؟؟!!!  
ريم بأختصار رمت شعرها اللي لافته على جنب حتى يغطيها ..  
فيصل والفستان ما اعجبه قال وهو يثبت شماغه بجمود : ما عندك غير  
هالفستان تلبسينه ..

ريم بتوتر منه : الا عندي .. بس هذا ما فيه شي ..  
فيصل بحزم : اجل بدليه ..

ريم وهي تعفس وجهها ووجهها فيه نقط مكياج بتوزعه عليه: لاااا  
فصووولي..

بدون نقاش رد : غيريبيه ولا ستريه ولا بدليه بواحد له اكمام ..  
ريم برجاء طيبيب .. بس انتة روح وخلص شوف المدخنه مجهزتها  
خالتي برا .. ابي اخلص ابي اجهز اذن العشاء وانا ما خلصت ..  
ما رد عليها .. حتى يفتح لدرج يركب كبك بأكمامه .. متجاهلها وطالع ..  
ما انتبهت له حيل .. وحاولت تندمج بشغلها لتخلص أسرع ..

عند رنا .. كانت جاهزه ومخلصه .. والمصوره بهذلتها بكثرت الحركات والطلبات ..

عفت وجهها تكلم ليا اللي جالسہ عندها بما انها انتهت وخلصت ..  
طاحت رجليني ارحموني ..

ليا تقوم له ابتسمت بأعجاب بشكلها : المزيون ما يعفس ملامحه .. الله  
يستر على محمد بسس ..

**رنا طارت عيونها : هيبويه وشفيك .. تراك ما شفتي زياد للحين!!..**

[illegible]

رنا وهي تفكر وبعيونه الساهيه تناظر لليا بعق وتمني : الله يستر يا ليا ..  
.. اخاف تتزوجين وما احضر زواجك من هالعله ابو طروات هذا ..

**ليا بضحكه ناعمه : ههههههههههههه لا تفألّی خيیر ..**

رنا بعدت عنها وهي تشيل طرف من ذيل فستانها وترد عليها : الا والله  
الله يعين زياد اليوم .. عز الله انه مو بناييم المقرود ..

**ليا بنفس النعومه والضحكه : هههههههههههههههههههههه .. الله يقطع  
شرك ..**

حتى تفتح الباب شيخه وتبتسم ..وبيدها حبه اعطتها ليا .. : امسكي امك  
تقول ما خذيتي دواك ..

**ليا بتكشيره : أوووو اتمنى ينسوونه بس مافيه امل ..**

**رنا بضحك عليها : هههههههه راس ماله فيتامين خديه ولا تنسينه**

## و خلاص

**التلتفت لشيخه بسرعه : شيخه فكيني من هذي وهى تأثر عالمصوره**

..

## جنتتی بحرکاتھا ..

**تحركت رنا راجعه لوراء لتنزل وردتها عالطاوله وهي تتحاطم رفعت  
راسها بسرعه تهدد المصوره اللي والله مو فاهمه شي : وبعدين هيبويه  
يا ويلك تسوين حركات نص كُم عند الرجا اذا دخل اللحين ..  
ليا شهقت : هيبئي هيبيه اسكتي .. تراك تنبهينها وتفهمك عكس ..  
وتقوم تسويلك حركات ههههههههه ..  
رنا تناظر فيها وتهدد ..**

1111

ام سعود وام فيصل كانوا مقاولين محل يزين لهم الحديقہ والمساحه  
الخضرا بالطاولات وممرات ..  
وداخل البيت امتلى من معرفه وكبار السن .. بالصاله الكبيره كانت الجده  
وأمهات المعاريس والصالات الجانبيه وحده فيها اهل زياد ومعارفهم  
والثانيه حازم ومعارفهم ..  
بالبدايه ملكوا الرجال وتمت امورهم بخير .. وأجلوا شوفتهم لحريمهم  
لبعد ما يطلع محمد ويتخف الزحمه شوي ..  
بأحد الصالات ..

من الغل ومن القومه اللى تشوفها ومن المستوى تكلمت مع امها : هه

خلينا نشوف هاللي ذبح نفسه عشان يأخذه اذا هذولا اهله ..  
 ما شفت منهم ولا وحده تبل الريق ..  
 امها نغزتها : عدددي هالليلة على خير .. وش عليك منهم .. هو اختار  
 وهو يتحمل ..

بالجھہ الثانیہ من الصالہ .. الفرح واضح علی وجہہہم اکثر .. یمن من صفواتہم .. ویمن من فرحتہم بملکہ ولدہم ..

امل : یااااای وناسہ عرسین نحضر عرسین وہی تأثر بأصابعہا .. عرسہم ہم وملکہ حازم .. وعرس اخونا بعدین ..

لما : یاارب یارب .. اللہ یوفقہ ..وبعدین بنقول لامی نسویہ بالبیت .. شوفی وش فرق ہالزواج ہذا عن غیرہ ..

امل وہی تلتفت لأختہ : نعم نعم نعم .. ومن کثر حازم عاد یوم نسویہ بالبیت .. وحنا الی نتشفق عرسہ شفاقہ ..

لما وہی تلتفت متحمسہ تقنعہ : ہہ باللہ علیک .. وش نقص ہالعرس عن غیرہ .. واللہ ما نقص شی .. فخامہ وقومہ وترتیب والاہل بس ماہوک من ہب ودب .. سکتت شوی .. وبعدین قالت : تدرین ان الی زواجه الیوم .. اخت زوجہ حازم ..

لما بخت : آآخخخ لیته ما تزوجت .. کان نزوجہ جابر .. سلوی زوجہ جابر التفتت : وجعک لک انتی معہ یا شینہ الحلایا .. ہین اوریکن ..

[illegible]

وبغل وقهر وهالجيہ على خشمها ورغم المسافہ بينهم الا انهم واضحين  
له قالت : وهذولي وش فيهم مستضحكين الحمد لله والشكر !!...  
امہ بتنهيده من تحلطم بنته : وش عليك منهم .. فلي حجاجك ( يعني

فكي عقده حواجبك ) كل هالعالم ماهم معجبينك ..  
لتلتفت على امها بدون شعور ناسيه اللي حوآآينه : ايه ما هم معجبيني  
اجل يترك الجمال والدلال والعز ويأخذ هذي ..  
امه بعصبيه منه : وانتى شايفته يوم تقولين هذيك ازين منه ..  
هند بغل : الكتاب واضح من عنوانه .. ما شفت فيهم الوحده الزينه الحمد  
لله والشكر ..

امه بخناق : تعيبين على اللي خلقهن ماهو عليهن .. ولا تظلمين بختك  
ومالك دخل اصلاً ..

هند بقههر : الا لي دخل انا اخته .. وكله منك ومن خالتي .. ومن  
هالرضاعه .. استغفر الله العظيم ..  
طيرت عيونه امه بفجعه ومن مقصده : لا والله مانتي صاالحيه .. استحي  
اقول .. لتكتم باقي كلمه من شافت المضيفه تضيفهم ..

..  
..  
..

وبعد ما رجعت كل مضيفه بالصينيه الي معها .. وانتظم المكان ..  
أنطفت انوار الصاله كلها استعداد لنزول العروسه .. ما غير إضآآت  
صفرا متفرقه بكذا مكان ..  
ليبرز لهم الدرج بأنواره وزينته .. والظلام الدامس اللي حوله ومظهره  
بجماليه تناسب اللي بتوقف بمقدمته تطويه..  
سجادته الحمرا الممتده عليه من أعلاه لنهايته مختوم بطاوله مزينه  
بورده ابيض .. للريحه اللي انتشرت فجأه بمجرد تسكيرهم للضوء ..  
والشاعر اللي يتغني فيها وبجمالها ووصفها مجبر العالم تتوجه انظارهم  
لها وبنزولها..

الخجل واضح عليها .. والبياض لافها بملاآكيه بطرحتها الملكييه ..  
بزفه ما اختلفت ولا قصرت عن زفات الاعراس والقاعات شي..  
زواج رغم حدهم للحضور والمتواجدين الا انهم فخم بمعنى الكلمه .. لا  
من تقديم ولا ترتيب ولا فخامه ..



وصلت رجلها الارض لتشتغل كل الانوار .. والكل بدا يذكر الله ويسمي  
بالرحمن من قربت لهم وبأنت ملامحها ..

..وبدت الدفوف تهز المكان مما زاد رجفتها وهزه ورداتها اللي لامه  
أغصانهم بأيديها ..

زاد توترها من اتضحت لها ملامح الكل .. ولا زالت تقرا وتطمئن نفسها  
وروحها بآيات من ذكر الله..

حتى تستقر بكوشتها .. اللي مآليه الجزء الاوسط من الصاله ..  
هدت الاصوات من حولها تدريجيا .. حتى تبدا اصوات المدعويين لها  
بالتوفيق ..

لترتكز نظرتها تلقائياً لشيخه اللي اللي ودعتها وسلمتها لبدايه الدرج  
نازله ..

وعيونها مليانه دموع فرح لها وقلب ما مل ولا تعب يدعي لها ..  
نزلت عينه غصب عن نفسها حتى تقدر تتمالك نفسها وتمسكها لا تدمع  
او تصيح ..

وقوف امها جنبها رغم قربه الا انه حسته بارد .. وامها رغم قربه الا ان  
الحسره ماكله قلبه ..

كل اللي تتمناه راح .. تمننت تحضر وتجهز زواج خالد وراح .. وهذا  
زواج رنا وراح ..

..وشيوخه الله العام مع الظروف اللي هي فيها تقدر تجهزه ولا بيروح ..  
وقفت الجده وباركت لها .. والكل قام يسلم ويبارك .. محمد رفض يدخل  
عند الحريم .. وحببت هالشي امه كثير ..

وبعد نص ساعه من جلوسها وبعد ما غنوا لها وباركوا جاتها ندى  
تهمس لها .. بأن محمد ينتظرها .. لازم تستعد ..

وعلى خروجها وخروج محمد من عند الرجال للصاله الخارجيه برا  
ينتظرها ..

اشتغل زياد حن ..

وجهه احمر ومحتر من العصبية ..



وأولهم الصلاة.. سبحانك اللهم وبحمدك .. أشهد ان لا آله الا أنت ..  
استغفرك وأتوب إليك ..  
سبحان الله وبحمده .. سبحان الله العظيم ..  
غيمه..

### الطوبه الخامسة والاربعون ..

لربما هي زلات لسان .. تختلف معانيها بأي كتاب وأي بيان ..  
ثلاث كلمات تقع على مسامع مختلفه .. أراديه وغير أراديه ..  
تتحني بحياه أشخاص منحنيات الله بها عليم ..

قد تُصلح .. تُفسد .. ولربما تُنهي ..  
غيمه

.

قراءه ممتع..

اشتغل زياد حن .. وجهه احمر ومحتر من العصبية .. وتركى وفيصل  
ميتين ضحك عليه ..

الامبير يحسه وصل مليون قام وهو يقول : انا اوريك شغلك انت وياه ..  
بكرا تعيفونى البنت من كثر ما تشفقتة ..

قام لآبو سعود وهمس له .. ابتسم على عجله الشباب بس معه حق  
طولوا عليه .. وكثير بعد ..

قام ابو سعود واستقام معه زياد .. والتفت على فيصل ونسف شماغه  
يعدله .. حتى يفر فيصل بسرعه لاحقهم وتركى ميت ضحك ..

قرب لعنده يهمس بأذنه : تراك سويتة للمره الثانيه .. بس هين وعدك  
الزواج ..

ليلتفت زياد بلا رد يضحك ضحكه مآكره وناوين له نيه ..

**ليتكلم ابو سعود بضحكه : ههههههههههههههههههههه .. لا تذابحون بس انت  
وياه .. ليكمل : شف حنا وش زيننا زوجناك ما نشفنا ريقك ..  
فيصل بأبتسامه وقبل يدخل باب الحريم : لانه جات هديه رضيه..**

مهما كانت وقع الكلمه .. وبأي نيه قيلت .. العبره كيف تُستلم وترجم ..  
وعلى اي مسمع راح تطيح ..

ماهي سهم .. ولا خيبه!! ..  
هي تعرف نعم .. وترددها بينها وبين حالها ايه!!..  
بسس تجي من غيرها وتسمعها لا قويه .. ومن مين من آخر شخص  
توقعته!! ..  
منه هو .. فييصل ..  
اللي برته جدتها فيها من بد الكل ..  
يمكن أخطأت .. ويمكن لا .. ويمكن ثقتها بفیصل هي من اجبرتها انه  
تطلب منه هو بحد ذاته يتزوجها ..

.. اوجعتها كلمته .. بعد ما كانت فرحانه بجيته وجيه عمامها ..  
لفت بسرعه شالت الطرحه وفسخت العبايه طالعه من الممر تاركه ليا  
اللي تناديه مرتعبه ما تبني تكون لحاله .. تآركته وتآركتهم جاهله باقي  
الكلام .. وما أنقال .. ومن دون حتى انتباه لخالتها اللي دعتها ولا لبتها  
.. وداخله لبتها ..

**خروجها المفاجي من وسطهم وصعودها كان بعين جدتها ..**

**وبجہ ثانیہ کانت واقفہ معها تعطيها العبايہ وتحاول تدخلها لها بشویش**

11

الدموع بعيونها قزاز .. عجزت تفسر هالشي ندى .. هو لانها خلاص

بتروح ..؟؟

**ولا حراره طلعتها من وسطهم ..**

فرحانه ولا زعلانه ..  
او يمكن وقوفها لحالها بهالموقف لا أم ولا أخت ..  
كل شي يمشي بسرعه تعجز تستوعبه فيها ..  
سمعت دقات الباب .. هذا هو خالد بيوصلها لمحمد اللي قالوا لها ينتظرها  
بالمجلس ..

تجلس وتنتظر وما تلاقي غير ندى بوجه ماله اي تفسير داخله له  
بالعبايه ..  
وين امي طيب .. وين ابوي .. ليش متجرده منهم وكأني ما انتمي لهم  
...!!

وش سويت؟؟ .. وليه قدرتي وفرحتي كذا صارت ..؟؟ !  
استغفرت بقلبها .. ونطقت لا شعوريا بـ اللهم لا أعترض ..  
لتقع الكلمه الثانيه .. وعلى أي مسمع !!!!..  
وكيف راح تترجم ..

تكلمت بصوت اشبه بالهمس لندی من دخل عليها : وين امي ..  
ندی بصوت خائفته العبره عليها .. ماهي خايفه عليها من اخوها لانها  
واثقه انه يبسعدها ..  
بس كان ودها تفرح وتحس هالشي فيها بصوتها او علاقل بملامح  
وجهها ..  
ما كانت تشوف غير حسره ..

بغض النظر عن ما سمع .. تكلم برحمه احتوت صوته .. والبشت بسواده  
يتعلق على اطراف أكتافه ..

ريحه العود اللي فيه وقربه وملامح وجهه البارزه من بين طيات شماغه  
كفيله برجفتها : انا امك وانا ابوك .. وكل من فقدتيه هالحين وتمنيتيه

..

طيرت عيونها ندى .. مو كذا يا محمد هم اهل .. هم غير!!..  
يمكن تعوض شي بس تجردها من كل شي لتصير ملك لك يوجعها حيل

..



ولو كان بنظرك دفعات احتواء تسقيها اياها..  
ما كان ردها غير شفايف تهتز بكاء ودموع طاحت على خدها من دون  
شعور ..

هو يكابر لا يدخل .. تارك لامها الحضور .. وهي طغى القهر على الفرح  
فيها وتركت له المجال بالحضور ..  
ليغيبون كلهم بيوم اكثر شي احتاجتهم فيه .. يسلمونها لزوجها بدون  
وصايا .. بدون اهتمام .. ولا حتى دعوات من القلب الحنون ..

سحبت اطراف الطرحه من يد ندى لتنسفها على وجهها مغطيته من  
سمعت صوت عمتها جايه لعندهم ..  
ام محمد : الف مبروك يا عيالي .. الله يجعلها زواجه الدهر .. واشوف  
عيالكم قادر يا كريم ..  
تقدم من امه وحبها على راسها مأمّن وراها : اللهم آمين .. يمه والله  
يبارك فيك ..  
ما سمعت لها صوت .. التفت شافت ندى موجوده .. ولا احد من أهل رنا  
موجود .. وندى وجهها ما يتفسر .. تكلمت بسرعه ..  
:ندى حبيبتي روعي هاتي عبايتي ..  
ليرد بسرعه : لا يمه ما يحتاج .. مافي داعي احد يروح معانا .. واذا  
تحتاج اي شي انا موجود ..  
بدرية وهي تطير عيونها بوجهه وولدها بمعنى يكفي ردت بسرعه :  
ياالله بسرعه ندى .. لا ازم اروح معكم ..  
ما حب يوتر الجو زياده .. لتروح ندى تجيب العبايه لامها وتودعهم ..

ما وصل باب هالمجلس وفيه عرق يسقي عرق ..  
كانت جالسہ وامها بجانبها تحس رجلينها ما تشيلها توقف ..  
خافت عليها امها .. ولو ما كانت متأكده من انها ماخذہ كل حبوبها  
وبمواعيدها ما خلتها تدخل وتشوفه وتعرض لمثل هالتوتر والترقب ..  
صوته وصوت عمامها واخوها كل ماله ويقرب .. صدا اصواتهم اختفت  
ليجيه الصوت بذاته..

منتشره معاه عطورات بأنواع مختلفه كفيله بأنها ترفع نسبه خجلها  
وتوترها ..

:السلام عليكم ورحمه الله >> .. كان صوت عمها جاهر فيه بدخوله ..  
سحبته امها توقف .. عجزت ترفع راسها .. وريقها تحسه نشف ..  
عظامها تحسها ترتجف بمكانها ..

ولا قادره تسيطر على نفسها ولا على رجفتها ..  
الخوف بعيون امها وأخوها واضح .. بلحظات الكل كان فيها غافل عن  
هالشي ..

ما كان يعرف .. هو يروح يسلم عليها .. ولا يرمي سلامه من بعيد!! ..  
ما يشوفها متخبيه بجانب امها .. جسمها وطولها مختفي بأماها اللي  
عجزت وهي تحاول تبينها عشان عمامها يسلمون عليها ويباركون ..  
اكتفى بالسلام على عمته .. ناسي ومرتبك يسلم عليها ..  
ما كان بالجرأه اللي تسمح له يمد يده يصافح .. ويمكن كثافتهم حولها  
أرهبته شوي ..

وترركزيز نظرهم عليه وتره ..

حتى النظر عجز يرفعه ..

يلف لهذا .. ويرد على مباركه هذا .. ليدعي ربه قد ما تمنى هاللمحظات ..  
انها تنهي بسرعه ..

او يمكن ما تنتهي .. تخف من شده حضورها على قلبه .. انسحبوا بعد  
ما بآركوا .. ما يدري متى وكيف ..

ليلقى نفسه وأخوها بس موجودين .. وين راحوا ومتى ما يدري ..

ابتسم فيصل .. هي وراه وماسكه بثوبه ويده .. وهو قدامه حاله ينشفق

عليه ..

توهق فيهم .. يعرف من هو زياد .. ويعرف أخته وخجلها ..  
تكلم بعد ما سحب ليا شوي من وراه : تفضضل اجلس ..  
التفت على وراه متراجع ليجلس .. يحس انتهى الاكسجين من هالغرفة..  
وسحب النفس ثقيل .. واللي قاعد يصير قدامه شي كبير ..  
ايه هو شافها من قبل .. بس البنت كل مالها وتزين ..  
انتبه من هاجسه على توصيات فيصل عليها .. ومباركتة ..  
وبمجرد وقفته فزت بشهقه وعيونها امتلت دموع .. وكأنها تقول لا  
وين تروح ..

ما يبي يخليها بس وصول امه وام زياد يجبره يخليها ..  
تمسكت فيه بقوة وبمعنى لاا .. ليرتبك من ربكتهم اللي ملوا فيها الجو  
..

دخلت ام زياد وامه متغطيات .. نزل راسه ورد على سلامها ومباركتها  
..  
لينصدم زياد باللي داخلين مع امه .. ما كان كذا متفق .. ولا له داعي  
يدخلون..

والجو ما ينقصه احراج وارتابك وترقبات عيوون ..

انسحب فيصل .. ليتقدم زياد مسلم على امه وخالته .. ومباركات عماته  
وام فيصل ...

وتقرب هي تسلم عليهم ..

لبسها دبلتها .. والشبكة .. بجو ما يعرف وش اللي قاعد يصير فيه  
يحس انه بغبه فعلا ..

متحسسر لانه خطط لاشياء تصير بس الوقت يمشي ويروح وهو ما  
سوى شي ..

حتى وجهها اللي كان بيملأ عينه منه ما كان فيه مجال .. وحتى الكلام  
ضاع ..

والعيون كلها متركزه عليهم لتسلب منهم حريرتهم وتفرض عليهم الجمود  
والارتباك ..

ما كانت مصدقه على الله تطلع من جو الغرفه لتتنفس ..  
ولا كانت تحسب بهالسرعه بيمر كل شي .. ما تتذكر اصلا ولا شي ..  
تتذكر انها خايفه مرتبكه وخجلانه ..  
حطت يدها على صدرها تضغط عليه تحاول تهديه .. لتصعد لفوق  
هامسه بـ الله يعينك ياشيخه ..  
لتطيح الكلمه الثالثه ..

.

حست شي حار انكب عليها .. ليه الله يعينها .. يعني هي رافضه او  
مجبوره .. ومين هذي اللي تجسس علي ولاحقيني ..  
لتطلع لبدايه الممر بتشوف حتى يختفي الزول ما بيان الا ضلاله بالارض  
.. سارعت بخطواته لتشوف .. بس ما يمدىها ..  
انغمس الزول من بين الازوال ليختفي عنها وتظل واقفه ببدايه الممر  
تطالع تحاول تخمن وتعجز ..  
ضربتها اختها بكوعها : هيبه .. وش فيك متنحه ..؟؟  
امل بذهول : هيبه .. من اللي تو طلعت من هنا .. شفتيها؟؟  
لما وهي عاقده حواجه : لا ما شفتها .. ليه؟؟  
وبعدين تعالى وهي تضرب كتفه .. : اعطيتيه الخاتم هالمفهي هذا ..  
ضاعت علومه وهو ما بعد شاف البنت ..  
امل التفتت عليه بوجه اصفر منسحب لونه بصدمه .. ولا اراديا قالت :  
هيبه لموو .. فيه وحده كانت تتجسس علي ..  
وانا رايع اعطيه هذي وهي تمد العلبه المخمل لها .. كانت وراي ..  
وقالت يوم شافت حازم .. : الله يعينك يا شيخه!!..

لما طأيره عيونه منفعجه : وشووو .. تكذبيين .. ما فيهم هالطبع ابددد

..

امل وهي تضربه : وش معرفك فيهم الله وأكبر عايشه معهم انتي ..؟؟  
لما بدفاع وتبعييد للشك : لا ما عشتت .. ودام انك رايحه تعطينه العلبه  
وراها للحين بيدك ؟؟؟!!!

امل وهي تطنقر بدون تحمل : وخري عني بسس خذاه بيده يقول ماني  
حاط العلبه بمخباتي ..

.....: احم احم .. يا ولد .. طريق .. ليشهقن الثنتين .. هاربات من

الممر بالصوت اللي حسنه بوسط أذانهم ..

نطق لا شعورياً لا آله الا الله .. استغفر الله ورجع من الممر .. صاحب

جواله يتصل عليهم ..

تخلل الرجال عندهم بالمجلس بما فيه الكفايه .. هو آخر واحد ...

والساعه قريب الـ 12 وهو للحين ما دخل لزوجته ولا شافها ..

اتصل بسما ولا ردت .. اتصل بندي ما ردت ..

احتار بمن يتصل .. وهاييب يتصل عليها .. ليضطر بالنهايه ..

اتصل ليرن مره ومرتين . حتى جاه صوتها الهادي المشكك .. : الوو ..

ابتسم بفرح : هلا والله ..

ابتسمت رغم الوضع اللي هي فيه ومر عليها من لحظات لترد بكل

أريحيه مخفيه الوجع داخلها : هلا فيك ..

منصور بأرتباك منها وأحراج : ياالله يالحبيبه ما ودك تتنزلين للرجال ..

طوّل وهو ينتظر ..

شيخه وهي تقوم من السرير ماخذة نفس وترد : ياالله جايه . لحظات بس

.. وسكرت لا شعورياً بدون ما تسمع رد ..

لتوقف قدام اللمرايه .. تمسح شوي من الكحل اللي نزل .. هذي هي

راحت أختها ولا حتى وداع ودعتها ..

وبتعيد ذكرى فانت عليها .. تفاصيلها غصباً عليها تمر قدامها ..

اول ماجاء .. دخلته وسلامه وكلماته .. وهالحن بتبدله بغيره .. تعوذت



من الشيطان ..

وش هالتفكير اول مره تحس انها ماهي متزنه ..

اول مره تحس بالضعف على شي تعجز تسويه .. بس لازم تسويه .. خذا

من وقتي .. وكلاً من عمري الكثير ..

واللي خذاه اكثر من اللي يستحقه ..

ضبطت شوي تحت عيونها .. خذت نفس .. حطت عطر بارد وخفيف

بيديها وعلى اطراف رقبتها ..

لترفع شوي من غرتها عن وجهها بحركات اراديه .. وتسحب اطراف

فستانها لتحت شوي تتأكد من شكها .. وتطلع ..

..  
..  
..

نزلت من الدرج .. الكل كان منتظرها بنهايته .. رجف قلبها من وقفهم

.. تشوف السعاده بعيونهم ..

ويشوفون مدارات دموعها بعينها .. بكل القوه تسلمت .. وبكل معانيها

ارتسمت ..

الجده بفرحه فيها اول ما وصلت رجلينها الارض : لا اله الا الله .. حالفه

حلف .. انا من يوصلك .. هاتي يدك يمي ..

مسكت يدها .. لتحنني شيخه حابتها من راسها .. شامه الريحه المتشعبه

فيها .. ريحه الحناء والعود ..

ذكرت الله الجدو ماشيه فيها للمجلس ..

لتبدا دقات قلبها ترجف من سمعت اصواتهم داخل .. وأمه وخواته

سابقينها ..

بعقلها وثقلها .. ويمكن لتكرار تجربه كانت اثبت ..

سلمت بحياء فطري ليوقفون كلهم .. مرت من عند امه مسلمه عليها

وهي تذكر ربها ..

ودموعها ما فارقت عينها ..

ارتجف قلبها من صوته لما دخل مسلم .. لتحسس اللحظة وحده بأنها  
رجفت على شوفهم .. غصباً عنها ..  
التفتت بتوجس لتلاقي يد جدتها ساندتها .. جلست جدتها بتعب ... لتضل  
لحالتها واقفه من بينهم..  
من غير صف امه وخواتها على يسارها وبعيد ..  
تقدمه وخطواته الجايه تجاهها ما كانت ترسم غير شخص وحيد .. غيبها  
عن العالم كله ..  
ولا قادره رغم اللي سواه تحط احد مكانه ..  
موذنبها هالشي .. ولا هذا عيب الوفاء ..  
ليرد صوتها بداخلها : اي وفاء وانا على ذمه غيره .. تنهدت مستعيذه  
بالله من الشيطان .. على حبه لها من جبينه ويديه على اطراف اكتافها  
.. لتهمس راده على كلامه الله يبارك فيك .. لترفع جزء من عينها مقابل  
صدره .. يفوقها بالطول .. وأكد بالحجم .. نفس الصفه .. ونفس الالم  
ينعاد .. وش الفرق بين الحالتين .. الا ان الاولى كانت فرحه وخجل ..  
والثانيه توجّد وذنوب ..  
عجزت تشيله من باله .. عجزت تبطل مقارنات!! ..  
ودخلت امها متنازله عن كلامها .. لتجرحها اكثر... كانت مستعده لعدم  
حضورها .. ومهيئه نفسها لهالشي ..  
ببس ماهي مستعده لتحضر لها تاركه اختها بوقت كانت هي احوج لها  
فيه ..  
سلمت عليهم وباركت ..

اما هو ما يعرف اي راحه وطمأنينه نزلت عليه بشوفتها .. هذا اللي هو  
يبي .. عقل وثقل..  
ما اهتم بالمنظر اللي لو انه شايفه بحق كان بيعميه .. هدوءها واللي  
جتاحه بشوفتها كان مكثفي فيه ..  
شال فكره زواجه من قبل كله خوف من انه تجيه وحده هو يجلس يربي  
فيها من جديد ..  
ومن ذكرتها امه له وهي داخله قلبه ومزاجه .. ومن كثر ما مدحت

تخوف من هالشي تفكير بأنه حث لامة بس لزواجه ..  
لينصدم بقولهم له انها انخطبت وتزوجت .. شال الفكره من راسه  
والتفتت لشغله شایل هالمشروع من دماغه ..  
ولعل الاقدار خيره .. هذا هو كبر وترقى لاعلى المناصب ليكون مكافأه  
لها من ربي .. وكأن زواجها كان فتره لتدفعه لقدام بوضع كانت امور  
فيها متوسطه ..  
لتجيه بعز ذروته ونجاحته .. تكافئه ويكافئها ..

مؤمن بأن زواجها الاول له خيرته .. بصفحات الحكمة والقدر ..  
لبسها شبكتها .. والدبله .. تصورت معه بكاميرا خواته ..  
وجلست وسولفت امه .. لتنتهي بطلعتهم ودخله عمامها كلهم مع ابوها  
..  
توصياتهم عليها وحرصهم .. كبرها بعينه .. واحساسه بهالعزوه لها  
فخمها زياده بدنيته ..  
هي غنيه عن هالشي وعن المدح من سمع كلام امه فيها ..  
بس لما يلاقي هالمحبه تتدقق من عيونهم لها .. شي اجبره يطبع كتله  
احترام لقلبه فيها ..  
انحرجت حبييل منهم .. ومن توصياتهم ومدحهم .. أكثر من أحراجها  
منه ..

ما كانت تبهم يرفعونها هالشكل .. كانت تبهم يبين بأفعالها ،، مو  
بكلامهم ..  
تبيه هو يوفه ويكتشفه من دون أطرأعاتهم .. حملوها مسؤوليه العطاء  
فوق الحد المطلوب ..  
بسناعتها وشخصيتها وطيبتها راح تتعدى .. وراح تمشي السلم درجه  
درجه ..

لتلاقيها وصلها أدوار كثيبييره متجاهلين لها الخطوات الاولى والبدايات  
اللي كانت بترسمها ..  
يمكن هي اعلى مستوى .. ويمكن ان الصفوف الاولى انتهت على

اشخاص ما استحقوها..  
وعليها تبدأ من الأعلى للأعلى مع ناس .. بأذن الله باقي حياتها معهم..  
انتهت ليلتهم ثلاثتهم .. ومشيت أوقاتها من دون رجعه ..  
البعض وثقها بصور والبعض أخذ منها مواقف وعبر..  
والبعض بفرحته ما خلى وموقف يمر .. الا وتخيله وخطط له وبأحلامه  
مستمر ..

لما دخلتها عمتها وشلحت لها عبايتها .. ورتبت وضعها .. طلعت بعد ما  
اتصلت على منصور يجيها ويأخذها ..  
شيخه مرتبه لها كل شي .. كل أوضاعها حتى اللبس وأغراضها ..  
جالسه عالأريكة بعد ما نزل يوصل أمه ويتأكد ان خاله جاء وخذاها  
وركبت معاه ...  
اتلفتت عالمكان تشوفه وتستكشفه .. وش هالحظ هذا .. الغرفه مفتوحه  
كلها على بعضها .. مجرد منحنيات وجلسه بس ..  
ماخذ حسابه لكل شي .. حطت يديها الثنتين فوق صدرها تهدي رجفه  
وخوفه لتدعي بقلبها ماسكه وصيه أختها  
بأن ما تقول شي تندم عليه بسبب زلات لسان وتهور ( يآرب .. كن معي  
.. يآرب .. يارب عدي هالليله على خير .. يآرب أستودعك أيامي معاه  
كلها .. ادق تفاصيلها وجلها .. يآرب ان كان في حياتي معاه صالح  
طولها وأختمي حياتي معاه .. وان كان في حياتي معاه شر أكفني أياها  
بما شئت .. يآرب نطقها وهي مغمضه عيونه ويدينها لا زالت على  
صدرها) ليفجعهما الصوت القريب منها : الله يتقبل منك يارب ..  
فزت بخوف .. وقلبها زادت دقاته .. والرجفه هزت اطرافها لا أرادياً ..  
ليتكلم ويفز بعد ما كان منحني على ركبته يتأملها .. : بسم الله عليك ..  
بأتسامه غصباً عليه من فزتها : شفبيك ..  
ناظرت فيه وصدرها يرتفع وينزل بخوف .. والدموع بعينها قزاز ..  
وعقده حواجبها ورسمه الكحل بعينها ذوبته .. نسك يديها ليوقفها قبالة

وقفت بعد ما تناثرت اطراف الفستان وشكه بالارض حوالينها .. لا زالت  
نظره العتب بعينها والخوف ..

أوجعته هالنظره .. أوجعه هالضعف اللي هي فيه .. لا ما هو حب اللي  
أجتاحه بهالحظه .. رحمه .. اللي أجتاحه بالحظه شعووور رحمه ..  
وينه ذاك اللسان ولا هو بس سلاح تحارب فيه .. ودام انها بهالضعف  
هذا شلون كانت بتبدي غيرها عليه .. كل هذا ضعف منها . ولا خوف  
منه هوو ..

ما لقي نفسه ألا انه يجذبها لها لترتمي على صدره تبكي .. تبكي كل شي  
.. كل شي .. حياه عزوبيه راحت .. بيت اهل .. مواقف رسمتها وضاعت  
.. أحلام بنتها وانهدمت ..  
كل شي صار من دون هواها ورضاها .. وقفه امها .. حضور اختها ..  
تخادول ابوها .. كل شي ..

ما عرف شيسوي محمد .. يعرف نها تجمع وبتنفجر .. ودامه فتح لها  
المجال لازم يستمر .. ما يبي ليلتهم الاولى بكى ودموع .. بس غصب  
عليه وهو يشوفها كذا ..

استمرت عشر دقائق تبكي بدون شعور .. ولو كانت تعرف كيف  
متمسكه فيه وشاده يدينها على ظهره كان وقفت .. وهو عارف جدا انها  
محتاجه هالحظن ..

وعليه ابدأ ما تفوت .. حرك يديه ورا ظهرها يمسح عليه .. ليتكلم بهدوء  
: رنا .. خلاص .. أستهددي بالرحمن ..

حست على نفسها .. وبعدت بسرعه .. لينفجع عو بمنظرها ودموعها  
والكحل .. تغاضى ليقول : اذكري الله .. ما قلت كذ لج تبعدين .. بس  
أهدي ..

تحت تناظر بثوبه واللي فيه .. وتفكر ببالها والحظه نسست اللي كانت  
منجرفه وتفكر فيه ..

أشرت له مكان ماهي حاطه راسها على صدره .. وبسرعه رفعت يدها



لوجهها تمسحه لتنفجج من الحل اللي واصل خدها .. شهقت بفشله ..  
ليشوف هو ثوبه والدمار اللي هو فيه .. تكلم بعد ما شافها انسحبت  
بسرعه عنه : اعوذ بالله كيلو كحل حاطه بعينك .. ههههههههههه ..

لتدخل هي الحمام والمسافه له مع ثوبها وثقله تحسها سنه .. تلفتت  
بالحمام الكبير مكان ما قالت شيخه .. لتلاقي فعلا أغراضها ..  
وبسرعه فكت الطرحه ومشابك شعرها وهي منفعجه من حالها وهالمنظر  
اللي هي فيه ..

تقدمت اكثر للمرايه الطويله وشالت كل اللي بشعرها .. لتتناول السحاب  
لثوبها .. وتفتحه بشويش لحد ما نزلت فستانها .. ودخلت تحت الماء  
تغسل هالبلاوي ..

بالبيت الساعه 2 الا ربع .. وبعد ما لقوا الاغراض الرئيسيه .. كانت ام  
محمد تمشي وتطفي باللمبات ..  
الرجال للحين بالمجلس الخارجي وللحين اصلا ما شالوا الاغراض اللي  
فيه ..

بدلت ملابسها بسرعه ونزلت لجدتها ..  
طقت الباب عليها ما سمعت منها صوت .. كانت توها بسس غافيه ..  
فتحت عليها الباب لتهاجمها ريحتها وريحه دخونها وعودها مع الهواء  
المندفع لتزيد غصتها بالعبره ..  
دخلت بشويش لبيان للجده بس ظلال اسود من نور الممر وراها واللي  
يشع بوسط عينها

الجده بخوف وتخمين : رييم ؟؟  
ريم تدخل زياده شوي .. وبصوت اشبه للهمس مو قادره تطوله لا تنفجر  
صياح : أيه جديده ..

الجده وهي تستقعد شوي : شفيك يمي ..  
ريم بنفس الوضع وبمحاوله لانها تمسك نفسها : ميخالف انام عندك  
!!؟؟

الجده وعيونها تطير استقعدت زين : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ..  
وفيصل يمي .. وشفيك ؟؟ وش صاير ..

ريم ولساتها واقفه وماسكه بيد الباب وكانها حاضنتها : ابي انام عندك  
جديده .. قالتها والعبره تكسر كلامها ..

اوجعها قلبها الجده ومدت يده تطبطب على المكان جنبها : تعالى يمي  
تعالى ..

ما صدقت متى على الله تصرح لها جدتها بأنها تجي .. حتى تجي لعندها  
وترتمي بجنبها وتصيح ..

الجده بخوف مسك يدينها وركبها .. مسحت على ظهرها : اعود بالله من  
الشیطان الرجيم .. وش صاير يا وليدي صبيتي عظامي ..  
بينك وبين فييصل شي .. فيصل قايل لك شي ..

ريم على نفس حالها ولا ترد .. اللهم تزيد في بكائها ولا راضيه تقول ..  
تنهدت الجده بضيق : يا الله اني لا أسألك رد القضاء ولكن أسألك اللطف  
فيه .. سمي بالرحمن يمي ونامي .. وتعوذني من ابليس .. اذكري الله ..  
وكل مشكله ولها حل يا وليدي ..

ما ردت ريم الا انها زادت بقربها وتكورت جنب جدتها محاوله تهدا وتنام

..

.

.

.

وبالمجلس الداخلي للبيت الثاني كانت جالساه وتنتظره ..

ولما وصل لبيته اتصلت عليه ونادته .. واضطر يرجع بعد ما وصل باب  
البيت..

وبدون أدنى مقدمات قالت : اسمعني .. تزوجت ابوك وغده بنت 18 عام  
.. وقمت فيه وبواجبه ولاني متحسفه..

لاني عملت بأصلي وعلى اللي ربنتي عليه جدتك ..

وشفت منه الي ما قلته لا لك ولا جدتك وخواتك .. وبلعت من هجره  
وصده لي ما الله به عليم..

ويوم شافني وغده تمادى ونكر فيني وبصبري .. ويا ليتة اكتفى!!..

جا هالحين عقب هالسنين يخليني سالفه لخلق الله!! ..

سكتت شوي لتكمل وهو يسمع لنبرات الوجع والقهر بصوتها : كل اللي

جنيته من عيشتي مع ابوك انتم يا خالد..  
انت وخواتك .. ربيتكم وكبرتوا وطلعتوا ذمتي .. سكتت شوي تداري  
غصه الكلام وقوته .. والدموع وطاحتها..  
لتكمل : اليوم سلمت خواتك لرجال هقوتي فيهم بعد الله ما تخب ..  
وواجبي اللي لكم علي وكملته..  
واللقمه اللي لي بهالبيت كليتها ووفت .. سكتت والغصه اللي بحلقه  
تحسه تخنقها .. لمعت عيونه بالدموع وكملت بعد ما رفعت راسها له وم

.....

ليقاطعها بأنتفاضه حسها تسري بشرائنه من طاحت دموعها وصوتها  
أرتجف .. ليقول بشده : هاتي عباتك يمه .. هاتيها وتعالى معي..  
هاتيها وانا لك الدنيا وما فيها .. طقي راسي يا يمه واشربي مآه ..  
وقفت امه مع وقفته هو : تطلقتي من ابوك يا خالد .. شيل هالجمره من  
قلبي .. شلها ياوليدي .. والله سواته كبيره كبيره ..  
تقدم لها ومسح دموع امه من وجهها اللي ابد ما ارهقه كبر .. ليقول  
بدفا : لك ما تبين .. هاتي عباتك وتعالى معي..  
بيتي وعيوني تشيلك اذا ضاق عليك هالبيت .. تعالي .. أخذها معها ما  
فكر ايش بيقولون اهله ..  
ايش موقف شيخه .. وابوه وجدته من اللي صار .. ويترقب بكل شجاعه  
اللي بيصير .. وعارف جدا تبعات هالشي ايش..  
واي دوامه انجبر يدخل نفسه فيها. ..

.

لما رجع من المجالس ووصعد لجناحهم .. ما شافها ..  
جلس مع امه وأخته شوي واستغرب من انها مو موجوده رغم عاداتها  
على هالشي ..  
خمن انها مشغوله شوي تحت .. دخل غرفته بعد ما دخلت امه واخته ..  
انتظرها طوولت ..  
اتصل على جوالها لقاها يرن جنبه عالكومدينه .. شكك بروحه وراح فتح  
باب الحمام يحسبها فيه .. ماهي فيه ..  
شاف جلابيته واغراضه مقلعه .. بدل وجلس يقطع بجوله على انها

البحين بتجي ..

ناظر الساعه 3 وربع .. وينها ؟؟؟!! وش تسوي تحت .. ولا من عوايدها ..  
والبيت كله هاجد ..

فتح باب الغرفه وطلع .. مثل ما توقع البيت هجود وظلام ..  
نزل من الدرج وتنحنح وشاف الصاله ما فيه احد .. سمعت صوته جدته  
من الباب المطرف ..

وطلعت يتردد صوت عصها بالارض .. نادته بصوت واطي : فييصل ..  
تعالى يا وليدي ..

كانت عارفه انها جايه لها ريم بدون ما يدري فيصل .. وعارفه بعد انه  
راح ينزل ويدورها ..  
تقدم لها بخوف وتوجس .. : عسى ماشر جده .. وش مصحيك لهالحزه  
.....!!

الجده وهي تمسك يده وتمشيه معه عن الصاله وعن الصوت .. لتدخل  
الغرفه وتسكر الباب ..

لينصدم من شاف ريم نايمه بسرير الجده .. جا بيروح لها لتوقفه الجده  
بعضاتها : انت اللي عسى ماشر .. وش صاير بينكم ..؟؟

وش قايل للبنيه يوم تجيني بالعه الصياح بلع ..  
فيصل مستفهم وفوق راسه ستميه علامه : وش صايير .. وش عرفني  
وش فيها .. وهو يبعد عصا الجده ليروح لريم ..  
شاف كيف وجهها احمر وخشمها منتفخ وعيونها وارمه ..  
فيصصل بخوف : وش فيها ؟؟؟!!

الجده بشوي عصبيه : انا اللي أسألك وش فيها ؟؟  
فيصل وهو يقوم لا عارف وش السالفه ولا شي : هي قالت لك شي ..  
الجده بخناق وعتب : لا ما قالت لي شي .. جت بالعتها وقالت تبي تنام  
عندي .. ما تكلمت ولا فتحت افمها بالعوود ..

وش انت قايل ومسوي يوم تجيني هالشكل ؟؟ !!  
ما اعطيتك اياها أمانه تسوي فيها كذا ؟؟؟!! هذي مصونتك للأمانه ..

فيصل بجنون لا أرادي ولأول مره : ايه وش سووويت ..

تحركت ريم بأنزعاج ..

لنتكلم الجده منصدمه : قصص حسسك .. اسال نفسك ,,  
تعوذ من الشيطان الرجيم فيصل .. وظل يطالع بجدته شوي وفيها شوي  
.. وطلع منسحب لا يغلط ويندم ..

.

.

.

لما فتح باب الشقه وشاف الظلام .. عرف انهم نايمين ..  
ولا كان ساميه وعجاجها قاشته .. مافي هالشقه غرفه مأثته غير  
غرفتهم والمطبخ والصاله ..  
دخلها الصاله .. ووقف بيروح لهم حتى توقفه امي : لا تجيب شي مابي  
شي ..

خالد بأصرار : ارتاحي بس ..  
راح ماشي من عند السيب الموزع القصير .. ليوصل لغرفه زينه : فتح  
الباب بشويش .. ليلاقياها نايمه ..  
تظمن عليها ورجع للصاله .. تكلم : شيلي عباتك وخذي راحتك .. وجاء  
بيروح للمطبخ ..  
حتى توقفه امه بنهي : خالد قلت لك مابي شي .. خلاص ..  
وقف متنهد .. ليقول بتوتر : اجل تعالى ريحي .. قامت معه امه .. ماشيه  
.. ولما دخلت غرفه زينه ..

وهي واقفه عالباب .. شافت كيف الغرفه مرتبه ومنظمه واللون الليموني  
اللي فيها مريح جداً .. ولما شافتها نايمه بالسريير لا لها ولا عليها ..  
طلعت معترضه : وليه جاييني لها .. تبني اكحل عيني فيها مثلاً ..  
خالد طلع معها ليوقفون بالممر : لا يا يمه الله يهداك .. بس بهالشقه  
مافيه غير هالغرفه مأثتها!!..

نامي انتي معها وانا بنام بالصاله لحد ما بكرا افرش لك غرفتك ..  
امه وهي ماشيه ومخليته : لا يا بعدي .. نام مع زوجتك .. قالتها بطنازه  
وانا بنام بالصاله على هالكنبه ..

خالد وهو يدخلها بالغرفه غصب .. : لا .. حتى يروح ويفتح لها الكنبه  
.. يدري انها ما تبني تنام بجنبها .. وتحسب انه بيخليها تنام بجنبها ..



ناظرت بالكنبه .. وفييه .. حتى تطلع لبرا بالصاله تاركته ..  
لحقها بطووله بال .. مجبور يتحمل ويسايسهم كلهم ..  
وقبل يتكلم .. تكلمت قبله .. : وين القبله ..  
أشهر لها عالمان مفضل السكوت دامها قطعت اللي يصير بالصلاه ..

### بالفندق ..

طلب العشاء .. وبدل هو .. ورجع طلب فنجال قهوه يتقهواه على ما  
تخلص .. وهي من دخلتها الحمام ما طلعت ..  
خاف لا يكون فيها شي .. بس هو كل ما قام يشوفها سمع لها صوت  
دآخله ..  
تكلم بنفسه : لا يكون جاز لها الحمام بس .. ابتسم على روحه وعليها  
... حتى يطق الباب .. : رنا .. مطووله ..  
ردت بأرتباك : لا خلاص خلصت .. بعد ما سكرت الاستشوار ..  
لنتحرك للباب بخجل بعد ما حسنت انه راح من عنده .. فتحتة بشويع  
لتلاقيه بوجهها .. نزلت وسمت بالرحمن..  
ابتسم عليها .. ايه كذا شكلها احسن بكثير من قبل كم ساعه .. صح ما  
كانت مغيره ملامحها بالمكياج بس بالطبيعه والشئ الخفيف أجمل مهما  
كانت ..

لابسه فستان شيفون سكري ساده بقصه صدر .. ووسيع من تحت ..  
وشعرها كله مستشورته وجامعته على كتف واحد ..  
بأبتسامه عريضه اخرجتها : نعيماً ..  
ردت بخجل : الله ينعم عليك ..  
ليتكلم بمحاوله تعويد وليجراها شوي ... وليخليها تأخذ راحتها قال :  
أجل انا بتحمم اذ هلحمام بيخلى حلو مثلك ..  
احمر وجهها حيا منه ..

لتلاقيه يمد يده ورا ظهرها ممشيها معه تجلس قبالة على العشاء ..  
جلست ليجلس هو مقابلها .. رفع عينه ليقول : ايه كذ افتحي نفسي

علاكل ..

ما كانت تقدر ترد .. هي ما هيأت نفسها لهالشي ولهاالكلام الحلو .. هي متخيله خناق وهواش من اول ليله .. وانتقام ورد فعل واعتبار منه لها

..

تكلم براحه تسكن قلبه : ياالله مدي يدك وكولي معاي .. ولا تستحين .. وان ما كليتي .. طلعت انا وخليتك تأكلين براحتك .. هو ذكي وعارف كيف يحتويه بأكثر وقت ارتجفت أغصانه وأركانها فيه

..

والراحه اللي بدت تحس فيها وتتسلل بروحها أكثر شي رافقها بهاللحظه .. مدت يدها بهدوء لكوب العصير ..

ليمد يده هو مسمي معها .. ويتكلم ويأخذ ويعطي ليشيل رهبتها ..

.

وبعد أقل من ساعه .. قام للحمام يغسل يدينه .. لتقوم هي تلف البعض

من الاغراض عالطاولة ..

ليدخل الحمام وينفجع.....:

أنتهى ..

كل عام وانتم بخير .. وعام دراسي جديد ومبارك عليكم ..  
الله يعينكم عليه بالجد والاجتهاد .. والله ينولكم مرادكم ويوصلكم أحلامكم  
بأفضل حال .. وأسهل طريق ..

سبحانك اللهم وبحمدك .. أشهد ان لا آله الا انت .. استغفرك وأتوب إليك

..

سبحان الله وبحمده .. سبحان الله العظيم ..

غيمه..

الطوبه السادسه والاربعون ..

..

مآيهم الوجد كثر أهميه من تسبب فيه !!..

..

قرأه ممتعه ..

·  
·  
·

وبعد أقل من ساعه .. قام للحمام يغسل يدينه .. لتقوم هي تلف البعض  
من الاغراض عالطاوله ..

وبدخلته الحمام أنفجع ولا أرادياً قال : بسسم الله الرحمن الرحيم ..

التفتت له بخوف .. شفيه .. وبسرعه ضحكت لما تذكرت الفستان

والجبيون اللي بالحمام ..

تركت اللي بيدينها وراحت له .. وبس دخل هو دخلت وراه..

لتتحني بخفه وحذر قدامه .. وينحني معها كل شعرها لقدام مغطي

صدرها كله لما ارتفعت له ..

تنح محمد غصباً عنه ليهمس بـ: بلاآله الا الله .. خجلت لانها سمعته

وعرفت هو وش يقصد..

وحمدت ربها بأن شعرها طويل وساترها .. تحركت بخجل منه ومن

نظراته ..

ليقول بتضييع للموقف : كل هذا لايسته اعوذ بالله ..  
رنا بأبتسامه على تفاجئه اللي ظاهر بوجهه : هذا الجيبون بس ..  
محمد بأستفهام :بس بعد...!! وشفيه صار كذا ؟؟  
بعد ما حاولت تضبضبه شوي رغم انها حرصت انها تطلع من الحمام  
وهي مرتبه بس انفك وطاح عالارضيه : الفستان وراك معلق ..  
التفت بصدمة ليقول : ياالله لا تحملنا فوق طاقتنا .. الله لا يشغلنا الا  
بطاعته .. شيلي شيلي قشك .. وهو يحرك يده بسرعه  
لتقول : لا تذكر ربك بالحمام ..  
وقف عالمغسله وخزها بعينه : يعني انتي ما ذكرتيه .. التفتت يسحب  
المنشفه ليقول مكمل .. : بتضلين معي بالحمام ..  
اشرق وجهها احمر لتطلع تركض عنه ومن فهمت مقصده وقلبها  
يرجف من جراته ..  
ليضحك هو ويسكر الباب بعد ما طلعت ..  
وهي تشتم وتسب روحها شلون نست نفسها .. وهي تعرف حركاتها ..  
للحين اللي سواه بملكتهما ما نستته وتخجل كل ما تذكرته ..

..  
..  
..

ومع صباح يوم جديد الساعه 9 ونص وبشقه خالد تحديداً ..  
صحت مثل عاداتها لتطلع للصلاه بعد ما ترتبت .. وببيدها ربطه شعرها  
تعدلها ..

لتنصدم باللي بالصلاه ونايمه فيها .. وبطبيعتها السريعه صبت أصواتها  
العاليه : ولك شوووو هaaaaاد ... وتركض راجعه للمطبخ وتأخذ عصا  
مكنسه الرخام الخفيف وترجع بسرعه اشد من البرق وبأقل من الثواني  
لتنزل عاليه متمدده عالكنب وما امداهما تتعدل على الصرخه والصوت  
بال ضرب .. لدرجه عجزت لا تقوم من سرعتها بوقت الصرخه وروحها

ورجعتها ..

:وللك ميبين انتي آآآآ .. بكل بجاحه نايمه هووون .. ولك احكي يا  
حراميه .. احكي احكي .. وهي تضرب بالمكنسه على وين ما تطيح عليه  
مكنستها ويدها ..

ام خالد والروعه اللي فيها تكفيها .. خصوصا انها قايمه من نوم وعلى  
ضرب لا لها ولا عليها : هيبه هيبه .. وهداد يهد حيلك .. بعديي ..  
ساميه بقوه اكثر لينحني عصاء الالمنيوم الخفيف من الضرب : ولك عم  
تدعي علي ولك شحاااااااا .. ولك هه هه وهي تضرب ..  
ام خالد هدت حيله خصوصا هي شبه منسدحه وهي واقفه بطولها عليها  
وتضربها ماهي معطيه فرصه ابدأ ..

أما زينه صحت مفزوعه من الصوت .. كانت بتقومو بتتحرك عجزت  
من الخرعه ..

مين اللي طايحه عليه ساميه وتضرب فييه .. مين داخل عليهم!!..  
وخالد وينه .؟؟! تحس قلبها صار يرجف .. وهي تسمع السب والشتم  
برا والضرب .. وشي ينكسسسر فجأه وباين انه قزاز ..  
سدت أذانها بيدينها من الخوف.. وهي تتقدم شوي رغم الوجع اللي  
تحس فيه..

لتسحب الكرسي .. وتقربه لها .. والاصوات برا كل مالها وتزيد..  
وباين من المشادات الكلاميه انها بأشد قوتها .. خافت ..ما تقدر تسوي  
شي..

ولا تقدر تضل وما تشوف شفيعهم ومن اللي ماسكته ساميه وداخل عليها  
..

رفعت نفسسها بالقوه وهي تتمسك بأيدين الكرسي لترتمي فيه .. انحنت  
متألمه وضغطها على اكتافها يوجعونها كثير ..  
لتحرك العجل بسرعه وخوف ..وتطلع على دخله خالد من برا ..







..

وتفقد صوت ساميه بالمطبخ وصياحها ..  
ترددت تمشي وتروح لها تشوفها بس من شافته لهي بامه عنها ..  
تحركت بكرسيها مبعده عنهم للمطبخ ..

.  
. .  
.

وبنفس الصبح ..  
نزلت من دارها لتحت .. كانت امها موجود بالصاله وابوها مطلعته  
عندها عالكوسي وتعينه يفطر ويأخذ علاجه ..  
أوجعها قلبها .. والانكسار اللي تشوفه فيه ماهو طبيعي .. يمكن عشان  
ما هقت تشوفه كذا بيوم من الايام ..  
بس اللي هاد حيله ماهو المرض .. اللي هاد حيله ذنب تطيح دموعه  
عليه كل ما شافها ..  
من شافت دموعه تهل .. قربت له وانحت على ركبها جنبه ..  
وبصوت مكسور تشوف فيه عيونه اللي تذرف قهر : ييبه .. شفيك ..  
ليش اذ شفتني تهل دموعك!!..

ابوها بنفس النظره ونفسس الحال.....:  
عبير بغصه تخنق روحها : مسامحتك يبه مسامحتك .. وهي تبوس يده  
... لتلاقيه ينفعل أكثر ..

امها بخوف عليها وعلى ابوها : عبير قومي لا تعسرين روحك ..  
وابوك ما يقدر يكلمك لا تتعينه ..  
لتضل على انحنائها وجلستها وتناظر ابوها : بس انا افهمه وهو  
يفهمني .. ناظرت بعمق عين ابوها لتقول : صح يبه ..  
لتلاقيه يبكي مثل الاطفال عجزرز .. : محلل يبه ومسموح .. وهو الله لا

يسامحه وخطيتي وخطيه اللي ببطني برقبته ليووم الدين ..  
بتوتر رفعتها امها : عبيير قوممي .. يكفي كلام بشي راح .. يكفي ..  
هذا انتي عندنا .. ورجعتي مثل ما تبين ..  
لتضحك بسخريه على كلام امها : ايه رجعت يمه .. بس متأكده اني  
راجعه بذنب .. بذنب يمممه وهي تلمس بطنها ..  
:.....ماهو ذنبك .. واللي ببطنك حلال ووريتك العقد بهالشي .. وابوك  
موقع بيده ..

اذا فيه ذنب .. هم يتحملونه ما هو احنا ..  
لتقووم بصعوبه شوي مستنده بيدنها على الارض وتلتفت له بقوه ما  
تعودها فيها : انت شلون تدخل علينا كذا لا احم ولا دستوور..  
البيوت لها حرمتها يا متعلم ..  
ناصر بأبتسامه : أووه .. لا الحمد لله .. معناه انتي بخير ما دام رجع  
لسانك!!!

امها : اذكروا الله يا عيالي .. عبيير وش هالكلام ..  
لتتحرك عبيير ماشيه بتطلع من عندهم .. حتى يمسكها من عضدها ...  
وقفي ابييك شويي ..  
لتهتف امها : الله يصلح حالكم بسس .. لتدور من وراء الكرسي وتدف  
ابو عبدالعزيز طالعه فيه من الصاله .. تاركتهم ..

نفضت يدها عبيير نفضه قويه ارتجت كلها منها .. ولا انفلتت يدها من  
مسكته ..

ليششد عليها اكثر ويقول : حاسبي على نفسك عبيير احسن لك..  
بعدت شاده نفسها عنه بتحرر ما قدرت .. ليمشيها قدامه داخل بعبيد في  
الصاله عن خالته واهل البيت ..

ويجلسها عالكنبه قدامه .. ويطلع جواله لها ويمده بوجهها ..  
طالعت فيه مستنكره .. وش يبي يعطيني الجوال .. من طلبه منه!!!..  
ليتكلم بجمود اقرب شي له العصبيه : اكتبني الرقم اللي ارسلتي له  
الرساله!!!..

لترد بسهولة : اي رساله ؟؟

لينحني حاط عيونه بعيونها : اللي ارسلتي له اشتقت لك وانا كنت  
بالحمام .. ولما طلعت نزلتي الجوال ..  
تراني ماني غبي وشفتك وعديتها بمزاجي .. محححسن الظن فيك  
مشدد على نطقه لها ..  
لترد بأستفزاز له : لا والله الحمد لله!!..  
ليمسسك وجهها بقبضه يده بعصبيه ضاغط على فكها وهو يهزه : لا  
تستفزيني واكتبي الرقم احسن لك ..  
لترفع يدينها بتدفعه من صدره ما قدرت ولا حتى تقدر تتكلم من ضغطه  
على وجهها ..  
خفف ضغط يده .. لتبعد وجهها عنه متراجعه على ظهر الكنبه ..  
ليمد الجوال اكثر ويقول : اكتببييه اشوف!! ..  
بخوف وعناد : وش تببيي فييه؟؟!!  
ليتكلم بغضب : مو شغلك وقلت لك اكتببييه ..  
لتاخذ الجوال وتراجع عالكنبه متعده شوي وتكتبه له وبسرعه غير  
طبيعه دليل لحفظها الرقم ..  
حتى ينسخه هو ويبحث عنه ليطلع له : محمد يوسف ال.....  
رفع عينه وعيونه مو مستوعبه الاسم : وش كثر أشقتني له؟؟ وهو  
يحط الجوال بوجهها  
كان مفكر شي .. وطلع له شي ثاني مستبعده .. يفكرها مرسلها لاخوها  
او اهلها وماسحه الرساله .. ما توقع شي ثاني!!..  
لترد بقرف منه : وسسخ .. قليل أدب  
لينحني بغضب معمي عيوونه راجع قابض على وجهها بكف يده ويهزه :  
انااا الوسسسخ يالطاهره .. من هذا مممن؟؟!! وهو يرج وجهها بجنون  
.. وكل ظنونه الحسنه تجلت بلحظه ..  
حتى يلاقي نفسه مرمي عالكنبه الثانيه وصوت عبدالعزيز يدوي بالصاله  
: واشرف واطهر منك يا كلب ..  
قامت بخووف عبيير من شافت عبدالعزيز اللي مدميه كبده منه هجم  
عليه بيضربه حتى تمسكه عنه وهي تقول : اترركه عبدالعزيز خله..  
يحسب الناس كلها مثله ..



قام ناصر وبصوت عالي يقول : ومع شينك قوااه عينك .. تتهميني  
...!! من هوو محمد .. تكلممي ..

ليمسكه عبدالعزيز عنها ضاربه من صدره يتراجع لوراء : قصصر حسك  
ويدك ما تطول على اختي .. ولا الله لا اقصها لك ..  
ناصر رجفه ليعده عنه .. وهو يصرخ بعبيير : منهوووو محمد اقوول  
.. تكلمي!!

التفت عبدالعزيز بخوف عليها : من هوو محمد ؟؟؟!!؟؟ وش السالفه  
!!!

ليتكلم ناصر بعصبيه راد على عبدالعزيز وموضح لعبير .. بقصد انه  
يحشرها لتتكلم : محمد يوسف اللي مرسله له ومن جوالي بعدد ..  
اشتقت لك...

وبخفيه وماسحتها بعدد ..

عبدالعزيز بحمايه ورد عليه ودفاع : تخسسي الا انت .. يا عديم الشرف  
.. تتهم بنت عمك هالاتهام .. ترسل لرجل ومن جوالك بعدد ...!! ليه هي  
خبله !!!! ولا ما تربت وبايعه عقلها !!...

ناصر وصدره يرتفع وينزل وهو يمد الجوال بعصبيه له وبوسط عينه :  
هه شووووف ..

وكمل بصوت عالي : استفزازاتها وأسلوبها هو اللي جارها للمهالك..  
ولما اتصل على واحد يسألني حتى الشك ما شكيت فيك .. والحين بعد ا  
احسنت فيك الظن تكتبينه و بكل بجاحه ويطلع لي محمد يوسسف!!..  
نشغل عقل عبدالعزيز وخاف من تهورات اخته .. بوقت عجز عقله  
يستوعب او بفكر التفت لها : من هذا يا عبيير ..

لتقوم ماره من عندهم وسط ثورانهم من بعد ما انهزت ثقتها بواحد لتخيب  
بلحظات في الثاني لتتناظرهم بقرف : ما راح ارد على وساخه عقولكم  
انت ويااه!!...

ولا على تفكيركم الوسخ .. وقبلها اكتبوا رقمي بجوالاتكم وأبحثوا عنه ..  
وشوفوا من بيطلع اسممه ..

لتطلع تاآركتهم وهي تسمع ضربه يد عبدالعزيز براسه متذكر ولومه  
لناصر وخناقه وكأنه ما شك فيها للحظه هو الثاني ..

الساعة 11 ونص ..

لما صحت وشافت الجناح فاضي .. صكت فيها الدنيا وعرفت ان امها  
قالت ونفذت .. اتصلت عليها لفته مغلق..

مشبكه اصابعها ببعض ومركيته على رجليها بأحنائه ماقدت ترفع  
راسها من عليها..

اوجعها قلبها من خلوه المكان كذا وبهالسرعه .. ما عرفت شتقول  
وشتسوي .. تصنمت وجلست عالكنبه بقل حيله لحتى ما فقدتها سما  
وجاتها ..

حتى سماء من فرقا رنا واللي صار ماهي بخير .. بس هي تبقى كذا ما  
تبين لهم اي شي لو بتموت ..

لتكتمل بشوفتها لشيخه بهالحال وهالوضع .. يعني لو ما مرت بالصدفه  
بتشوفها ما كان درت او عرفت ..

جالسه بجانبها عاجزه تصبرها او تقول لها اي كلمه .. يمكن عشان ما  
تعودوا يشوفونها كذا ..

او ان اللي هي فيها اكبر من انها تصبرها عليه .. رروحه اختها وطلعه  
أمها .. ووضعها هي!!!..

يمكن محد ينتبه كثر امها عليها وعلى سهواتها وتوجدها وحنينها ..  
ويمكن نكون غلطانين!!!..

ومن لما شافت البنات من صحوا كل شوي تدخل عليها وحده تلاقيهم  
بهالصمت تلتزم وتصف معهم صامته ..

هالشي اثر فيها ونبهها ترجع ووتلبس قوتها اللي تعودوا عليها فيها ..  
اي زمن يحملها شي فوق طاقتها .. حتى بدموعها .. احساسها ..

ولما لمعت من عينها على خدها دمعته بالغصب .. فكت اسر اصابعها عن  
بعض ومسحتها بسرعه لتقوم..

كل البنات وقفوا عاجزين قدامها .. لتقول لهم : ههههه شفيكم ... خلاص  
غصب علي .. هذي اختي حبيبتي وراحت ..  
حطت هالعذر وحاولت تقنعهم فيه .. رغم ان وجهها ما قال لهم هالشي  
.. كانوا يقرون بلامحها غير تبريرها والي تقوله لهم ..

[illegible]

رجليني من وقفه تعب امس متخدرين لا تكمل علينا بعصاها ..  
ليبتسمون كلهم بسرعه وينظرون بوجهه شيخه يترقبونه بتبتسم  
بتضحك ولا لا!! ..

حتى ما تخببهم كالعاده وتجبر خواطرهم بضحكهم بزبين حایل وان  
كان مایل..

ليضحكون من دون شعور ومن قلب معها .. نزلت ليا وسماء لجدتهم ..  
ليلحقونهم البقيه مع شيخه ..

•

الجدہ بالحوش بین الفلتین جالسہ نصہا بالشمس ونصہا بالظل ..  
من شافتہم اقبلوا حتی تحط ידיہا علی طرف عیونہا ونظارتہا بترکز  
فیہم و من الی بیقبل ..  
ومن وصلن لطرف الفرشہ .. حتی تضرب الجدہ بعصاتها رجلین الی

.. 

ليدخل طرف الفرشه ويطيح على راسها يحبها .. : الله يصبح ميمتي  
بالخير..

ان ما كسرت هالعصاء على جنبك ما اكون عمك .. وهي تركض رايعه  
لبيت خوالها ..

.....أحم أحم أحم .. يا ولد ..

ليدخل مدرع بفرح من التصريح اللي جاه .. ومجهز العذر من قال ادخل  
ما هنا احد .. لنقمز ليا ورا جدتها ساحبه شرسفها من أكتافها..

**الجده بخناق : لا يا مال الى مانيب قايله .. فركت رجل ليا وهي تقول :**

هو انتن ما تسمعن كم مره قلت شراشفكن لا تنزل من روسكن ..  
ليا تفرك وتمسح محل فركه جدتها وبدللع : جديدددده حرام عليك ..  
اعدمتي رجليني ..

منصور بضحك : هاهه اتصل على زياد يجي يأخذك .. والله وانا عمك من  
اصبحتي وانتي ما غير تتكفخين ..  
ماتت بمكانها من قال هالكلمه بدخله سعود وضحكه ووهباله مع منصور  
.. والجده صاكه راسه بيدنها..  
من ازعاجهم وتدللع ليا وتحريشها عليهم بصوت قصصير عند اذنها ..

..  
..  
..

لما نزلت من شيخه راحت بيت خالها سيدا ..  
دخلت الصاله مافيه احد .. ترددت تصعد ولا لا ..  
لفت عالغرفه اللي حاطتها لها خالتها تحت .. وتحس انقباضات بطنها  
زايدة هاليومين ..  
دخلتها .. كل شي على حطه يدها .. حتى مفرش السرير مو متحرك ولا  
متغير فيه شي ..  
نزلت الشرشف اللي بيدها على طرف السرير .. ورمت الجوال والمفاتيح

..

تحسها ماهي طايقها نفسها .. ولا مرتاحه بهالوضع اللي فيه .. ولا هذي  
حياه ..

تجي تنام بالليل هنا وتروح الصبح .. واحيان محد يدري فيها هي عندهم  
او لا ..

وأما رغم معرفتها بهالشي الا ان محمد محذرها تتدخل بينهم دام مافيه  
شي كآيد ..



دخلت الحمام والانقباضات اللي في بطنها تزيد وتزيد ..  
من الضيق والقهر اللي تحسه فيها .. ما تقدر تكلم مع احد منهم..  
وتحس لما تدخل للحمام وتتحمم بمويا بارده .. تظفي كل حره في جوفها  
منه ..

هي ما ووضحت له .. ولا هو ترك مجال ..  
هي طلعت وراحت لاهلها .. وهي ما سال عنها وهمشها ..  
كبروا المشكله بيناتهم رغم انها ابسسط من انهم يتكلمون فيها اصلاً ..  
انحنت بشويش من حسيت بأنقباضه قويه جتها .. بس تعدلت شوي شوي  
لتكمل حمامها وتطلع ..  
كانت واقفه بروبها .. كثير اشياء تنقصها من غرفتها ..  
لبست من الموجود .. وطلعت رايحه لغرفتها ..  
ومن دخلت الجناح .. حسيت بالغثيان الريحه والمكان .. وكل زاويه فيه  
..  
حتى النظر واللشي اللي تشوفه قالب معدتها ..

تحملت على نفسها ودخلت .. ورغم التعب اللي تحس فيه الا انها كملت  
..

وبس وصلت غرفتهم ودخلتها .. جتها قشعريره بجسمها .. التكييف  
مفتوح .. والستائر مسكره ..  
وباب الحمام مفتوح وطالع منه ضوء والسرير محتاس .. والغرفه  
فاضيه ..

دخلت ورمت كل شي بيدها على التسريحه .. خذت الريموت وسكرت  
التكييف ..

ومشت للستاره .. ومسكت اطرافها بقوه حتى تفتحها بطولها وثقلها ..  
أنشد بطنها من قوه الفتحة ..  
نزلت يدها من الستاره حاطتها عليه والعقد مرسومه على حواجبها ..

عجزت تأخذ غرضها وتتجاهل هالفوضى اللي تشوفها ..  
تحركت للسريير .. رتبته وشالت الكم قطعه اللي عالكنبه ممد ..  
ولفت الشماغين اللي فارشهم على الكنب ..  
جلست بتعب .. والتنفس تحسه صعب .. وثقل اللي ببطنها يزريد عليها  
..

رفعت راسها وهي تشوف الغرفه والمكان .. شالي صار وهجرت  
هالمكان .. ليه ؟؟ ..  
ما امداني اتهنى فيه .. متحسره على حالها .. وجواتها رافضه هالعيشه  
اللي هي عايشتها ..  
بس مافي مجال ولا ترك لها الفرصه يفهم وتفهم ..  
قامت من تذكرت انه ممكن يجي ..  
رتبت شعرها .. خذت كم قطعه تحتاجها وكم غرض ... ونزلتهم تحت  
بسله ..  
ورجعت بيت أهلها ..

جالس بمكتبه .. وجميل رايع جاي عليه رغم الشغل ورغم أهميته الا  
انها انفلت من عصبيته ..  
:جمييبيبييل .. ما تفهم .. قلت لك اي قرش واي فلس من الفلوس اللي  
متشاركين فيها خلها على جنب بحساب .. واللي بتجارته الخاصه وما  
قدر يأخذه .. خلها بحساب ثاني .. وشغلي انا خلها لحال ..  
جميل من كثر اللي مكلف فيه حس نفسه متنح ولا يبي يخلط أي شي قال  
: طال عمرك حلال الوالده تقصدد ..  
ليضرب بالطاوله ناصر ويقوووم : وانا من اشتغل له كل هالسنيين ..

ماهو للولده !!؟؟

جميل وهو كاش على روحه : الا طال عمرك ..  
ناصر : خلاص اجل .. شغلي انا لحالي خله على جنب .. وشغلهم هم  
خله بجهه ثانيه ولا تخلط بينهم ..  
جميل بأنسحاب : تأمر طال عمرك .. طلع ليسكر الباب وراه ...

رجع راسه على وراء .. صاحب شماغه من على راسه بتعب راميه  
عالمكتب .. والبلاوي اللي يلقيها يوم عن يوم بأسم ابوه وجده تهده هد

..

وصارت سالفته وسالفه عيال عمه هينه عند اللي سمعه ووصل له..  
ما أكتفيت بالفلوس واللفه والنصب .. لعبت بالاولادم بعد ..  
ردد بصوت مسموع ( حسبي الله ونعم الوكيل .. حسبي الله ... )

.

.

.

بدايات العصر ..

صحى من نومه ما لقاها جنبه .. تحسس المكان لقاها بارد .. قام والتفت  
يمينه .. شافها على السجاده وتصلي ..  
تعوذ من ابليس وقام بعد ما نفذ الحاف الثقيل بقطنه من عليه .. دخل  
الحمام تحمم وتوضى وطلع ..  
مسك مكانها بالسجاده .. وهي وقفت على المرايه تعدل شعرها بعد  
الشرشف ..

ناظرت شكلها النهائي وابتسمت بأعجاب وخجل ..  
لابسه فستن وردي بالاهت .. وسيع بحريه .. بتطريزه سوداء بأطراف

الاكمام الواسعه وعند الاكتاف ..  
قمزرت من تكلم : اي والله بعذرك تبتسمين ..  
ولع وجهها احمر .. تفهم ايش يقصد .. لفت له .. وقالت : مساك خيير

رد بتنهد : ومساك نور وسرور .. يا بنت الناس بعدي عن ذا المرايه  
روحي هناك .. ابي اصلي ..  
ابتسمت : ومن منعك .. ركز وشوف موضع سجودك ..  
ابتسم وتضحكين بعد .. بعدي الله يستر عليك .. ان جيتك والله ماهي لك  
خضرا ..  
بعدت عنه وهي ماسكه بنس ترفع فيهم شعرها مخلفته في صلاته ..

سمعت جواله يرن .. وبعدها بشوي رن جوالها هي .. تأكدت مليون في  
الميه انهم أهلهم ..  
رفعت جوالها رده بهدوء : هلا والله ..  
بخير الله يسلمك .. يبارك فيك .. الحمد لله بخيير ..  
ممم مادري والله .. اي اللحين بس .. والتفتت لترجع تقول : ايه يصلي

طيب .. ان شاء الله .. الله يسلمك .. مع السلامه ..  
سكرت ونزلته عالطاولة .. ولما سلم من صلاته التفت لها .. : مين ؟؟

كانت جالساه عالكنبه وتتشفوفه يقوم من السجاده رافعها بيد وناسفها على  
الاريكه القريبه من السرير .. : شيخه تسلم وتسال .. رد بوضوح ..  
ليرفع جواله لقاها امه ..

أعاد الاتصال وجلس عالكنبه ليأشر بيده للمكان جنبه أمرها تجيه تجلس

جنبه..

ومن التهي بالمكالمه ارتاحت على بالها نساها ..  
حتى يطير عيونه عليها بتأكيد وهو يطبطب عالكنب جنبه ..  
قامت بخجل وخوفه منه ومن حركاتها يزيد توتره وخوفها دامها مو  
متعوده عليه ..

جلست بهدوء وهي تسمعه يكلم .. ولما سكر منهم لف لها رافع يده  
وممدها على حافه الكنب وراها بعد ما نزل الجوال جنبه ..: بيممرون  
شوي..

ابتسمت بفرح : حياهم الله ..  
ليرد عليها : يبونا حنا نجيهم بس رفضت ما برجعك هناك .. من هنا  
للمطار علطول ..

بتردد قالت: بس باقي كثير .. وجدتي ما شفناها ..  
ابتسم يعني تذكر كلامه ذاك اليوم : لا ابد مافي وقت اصلا .. بكرة الصبح  
نمر جدتي وامك نسلم وبنطلع للمطار .. حجزت لدبي ومن دبي نطلع ..  
لا تخافين ..

التفتت عليه وبقلبها تقول يعني ما يعسره شي ما شاء الله ولما شافت  
نظرته خافت لتقول : ان شاء الله ..

·  
·  
·

ما رضت تطلع لهم برا تخاف من امه ومن اي كلمه منها .. وصدمه  
وجودها عندها بالببيت بهالسرعه للحين ما استوعبتها ..  
ساميه جتها وساعدتها تبدل ملابسها وخالد ماشافته .. كل وقته مع امه  
وطلع ..

كانت ساميه بغرفه ملابسها ترتب كم غرض لها سمعت باب غرفتها  
ينطق وينفتح بسرعه مو تارك مجال ولا طق أستأذان أصلا..  
تبيه فقط لا غير .. حتى تشوفها بطولها عالباب تناظر فيها ..



أنتهى ..

سبحانك اللهم وبحمدك .. أشهد أن لا إله إلا أنت .. استغفرك وأتوب إليك

..

سبحان الله وبحمده .. سبحان الله العظيم ..  
غيمه

الطوبه السابعه والاربعون ..

لو كنا نعلم بيوم رحيلهم .. لما سمحنا للزعل بيننا يوماً  
غيم

قرأه ممتعه ..

ما رضت تطلع لهم برا تخاف من امه ومن اي كلمه منها .. وصدمه  
وجودها عندها بالببيت بهالسرعه للحين ما استوعبتها ..  
ساميه جتها وساعدتها تبدل ملابسها وخالد ماشافته .. كل وقته مع امه  
وطلع!! ..

كانت ساميه بغرفه ملابسها ترتب كم غرض لها سمعت باب غرفتها  
ينطق وينفتح بسرعه مو تارك مجال ولا كان طق أستأذان أصلا..  
تنبيه فقط لا غير .. حتى تشوفها بطولها عالباب تناظر فيها ..  
تحس قلبها بدا يرجف .. مو مستعده .. ولا هالوقت اللي هي فيه يسمح  
..

ام خالد بعد ما وقفت بالنص من الغرفه وقدامها بالضبط وبعد ما ملتها  
من النظرات..

نطقت بصوت يملاه الغيظ : اسمعيني .. يا بنت النالاس .. هم كلمتين  
وبقولهن لك!!!..

لا تحسبينه حطك بشقه ولحالك معناه انه يبيك...!!! لا يا ماما ..  
انتي كثر ما جلستي بذمته مانتى جالساه زوود .. وأعتقد ومو أعتقد الا  
أكييد..

لو امك مكاني ما قبلت وحده مثلك لولها .. فا لا تسوين نفسك منصدمه  
وانتي تدريين وانا ادري!! ..

رفعت عينها الصدمه تحسها جد متلبستها من الكلام اللي هذا مقدماته..

لتلقاها تكمل : وخالد بأذن الله بزوجه باللي تليق به ..

واللي هو يبيها وينتظرها من سنين .. لحد ما دخلتي انتي بالخط وخربتي  
علينا ..

ف من قاصرهما اختصري الوقت واطلبي طلاقك بكرامتك .. احسن ما  
ترجعين لاهلك بنفسك الطريقه اللي جيتينا فيها..

طلعت ساميه وعيونها مبققه من اللي تسمعه .. وبسرعه راحت لزيه

وقفت وراها بتطلعها من المكان بدون شعور ولا حساب للي واقفه  
وتكلمها ..

ام خالد بعيون طايره على عدم الاحترام اللي هسته : أنتي هيبه ..  
وقفيهاااا ... انتي وش حاسبه نفسك ..

وقفت ساميه .. وبتحدي رفعت عيونها لها ناظرتها وبينها وبين نفسها  
قالت وش بتسوين يعني؟؟

..حتى تحرك الكرسي بلا مبالاه بتمر من عندها .. مقامره وعناد ..  
لتمسك ام خالد يد الكرسي ما نعته من الحركه .. وتهمس زينه بخوف :  
وقفي يا مجنونه .. وقلبها تحسه بيطلع من بين ضلوعها ..  
هي خوافه ولا هي قد جنون ساميه ولا حقد ام خالد ..  
لتمد يدها ام خالد ليدين ساميه اللي على على يدين الكرسي وتنفضهم  
عنه .. وتقول :لما اقول شي تنفذينه علطول ..  
ولا تاخذين بروحك مقلب لا تلقين نفسك بالشارع قبلها وهي تأشر على  
زينه ..

.....السلام عليكم ..

التفتت ام خالد بربكه لتكمل بعصبيه : اتركهاااا قلت لك ..  
ليعقد حواجه خالد مستفهم : وش فيه .. وشفيكم!!..  
ام خالد بسرعه : الاخت ما تبيني اتكلم مع مرت ولدي .. وهي تخزها..  
وتبي تأخذ زوجتك وتطلعها من قدامي حقران لي وما كأي اتكلم ..

لتنفتح عيونهن الثنتين بصدمه من لفها وتوليها للكلام .. اذا هذي  
بدايتها شلون بتنتهي..

اذا هذا اسلوبها كييف بعيش معها ..

وقف خالد قدام ساميه وبنظره شينه من سواتها بأمه اللي ما نساها  
للحين وبتحذير : اذا كانت امي موجوده تطلعين من المكان..  
واللي تقوله لك عليه وتطلبه تنفذينه علطول تسمعين .. !!؟؟

ساميه بقوه : بس انا مش خدامه امشي عاوأمرها .. انا هون بخدمه  
الست زينه بسس ..

ليرتفع حاجب خالد من الرد وكأنه لقي شي عليها عشان ضميره ما يأنبه  
: عجيب !!..

لاا ابششرك .. مانتى خادمتها كثير .. مجرد ما تجي خداآمتها >>وهو  
مشدد عالكلمه .. راح تتسهلين وتتوكلين على الله ..  
ساميه بجرح وهي تترك الكرسي : لكان ببسهلها الله وبس تجي ياللي  
بده تدير بالها عليها انا راح أطلع مش حنتظرك تمشييني دكتور خالد..  
وتطلع وتتركهم ..

ليتتبع خطواتها وهي طالعه .. ويلتفت لأمه وزينه ..  
ويوجهه الكلام لأمه : امسحها بوجهي يمممه .. ما حادني عليها الا  
الحاجه ..

ولا لوهي بيدي مشيتها اليوم قبل بكرة .. على عمايلها..  
ام خالد بتنغيز : وش هي هالحاجه اللي حادتك .. لا صرت مسنتر هنا  
اربع وعشرين ساعه ..

ليرد بحزم شوي ويوقف ورا زينه بيدفها : زينه يمه .. انا جايبها لها  
تننبه لها لما ما أكون موجود وتساعدها ..  
لترد امه بصوت قوي : وانا اللحين موجوده .. وساميه اعتقد ما جبتها  
تغير لزوجتك ملابسها ولا تأكلها ..  
جبتها عشان احد يكون معها بالبيت .. وهالحين انا بالبيت .. اعتقد  
مالها داعي ..

حتى تطلع تاركته بعد ما قالت اللي بقلبها ..

وبمجرد ما اختفت من قدامها تكلمت بذهول : بتمشيهااا!!..  
خالد بتنهيده : هي ماهي جالساه معك علطول ... ان ما مشت اليوم  
تمشي بكرة..

زينه بصوت كسرتة العبره .. وعيونه لمعت بدموعها رصت ظهرها  
عالكروسي وراها لتلامسه وتلامس جموده وراها..

اللي تلبسه من جت امه وبدون شعور : بتمشيبيهاااااا ؟ وهي تحك  
ظهرها يمين يسار وكنها تهزه مو مستوعبه ..  
ليقول بأصرار : بتمشششي متى ما كتب الله .. والاكيد ماهي جالساه معك  
علطول ..  
لتبلعها بكبدها من شافته مشى فيها للصالة .. منقاده معه لا حول لها ولا  
قووه .. ودموع من عينها غصب عنها طاحت ..

..  
..  
..

بجمود وبغزه مأخوذه بالاثم قالت : وليه تروحين لهم اصلاً .. خليههم والله  
يسهل عليهم ..  
شيخه بضيقه وعصبيه : وهي عمرها صارت يمه .. ما تروحين لبنتك ..  
ليش جيتيني انا اجل ..  
امها : انتي غيير وهي غيير .. وم .....  
لتقاطعها شيخه بأصرار : يمممه .. تجهزي بنروح لrna بأذن الله  
العصصر .. ولا تاخذينها بذنب غيرها ..  
لتسكت عاجزه عن الرد من شافته طالع معها من غرفتهم مقبلين عليها  
..  
لتحسب شيخه الموقف صالحها : عارفه ما تقدرين تخلينها .. الله يخليك  
لنا ..  
امها بصدمه من فهم شيخه لسكوتها بالرضى وهو ما كان الا غصب  
عنها من طلعا جالينها : مو كـ ..  
شيخه بدون اي مجال : عالخمس ونص بنطلع انا وعمتي بدريه ..  
بكلمك اذا طلعا يا تلحقونا يا نمرك احنا ..  
امها بنرفزه من طريقه اجبار شيخه : شيخه م.....



شيخه بنفس الاسلوب : كلهمهم برسلهم لك اغراضك واللي تحتاجينهم  
.. يالله يمه..

بروح اجهزهم وارسلهم وأجهز مع عمتي .. مع السلامه .. وهي تسكر  
بسرعه مبعده الجوال عن اذنها ..  
وهي تبتسم بضمير مائبها وبصوت مسموع : آسفه يمه .. بس كله  
منك .. لتنزله جنبها وتدخل غرفه امها تجهز لها اغراضها ..

..  
..  
..

من حست بالانقباضات زادت عليها .. طلعت من بيت خالها راجعه لأمها  
بسرعه ..

ليقطعها بطريق رجعتها انقباضه مسكت اسفل ظهرها ممتد وجعها  
لرجلينها ..

جلست على كم بلكه موجوده بالحوش بينهم وبين خالها اثر البناء ..  
تحاول تطلع الجوال من بوكها .. تدوره ما لفته .. وتتكلم بجنون من  
الوجع : نسيته اكييد نسيته..

لتحنني أكثر من رجعت لها الانقباضه .. رفعت راسها تشوف مدخل  
بيتهم الخلفي بعيد .. ياربي وهي حاول تاخذ نفس يااربي ،، آآآه ،،  
أمم .. شيوصلني شيووصلني ..

حاولت تقوم عجزت .. الحمل والوجع اكبر من انها تقوم او تقاومه..  
رجعت لفت لوررا تشوف مدخل بيت خالها .. اقرب بكثير .. بس الرجعه  
موت عليها موت ..

والحراره والشمس اللي تنبض بعيونه وتضرب الرؤيا +الوجع و الخيال  
اللي شافته قدامها يكفي يهداها لتخور قواها ..

كان اقرب لها من الارض لا توصلها .. ومن اقبل من بعيد وشاف الزول  
انقبض قلبه .. مو بعادته اصلا يدخل من عند هالباب لبيتهم .. بس يمكن  
مرسله ربه يكون الاقرب لها بها الحظه .. ثقلها على صدره وبين يديه  
نشف الدم بعروقه .. وتألماها وأنيها كفيلين يهدون حيله ..  
يضرب على وجهها من شافها بدت تغيب عن وعيها : ندى .. نددى ..  
ندى حبيبتى قومي شفبيك .. ندى ..

ليلقاها بتلاقئيه تحاوط بيدنها على بطنها وبدموع ينزلون من عينها  
حارين وبحرقه : لا يصيير فيه شي .. ولدي لا يصيير فيه شي .. لا  
يصيير فيب ....

ليختفي صوتها بالتدريج ويعم السواد حوالينها .. هزها بقوه .. ندى ندى  
..  
نزل راسها على يده بشوئش ويتلمس مخباه يطلع جواله منه وبسرعه  
يضرب الرقم : الوو بسرعه هاتي لي عبايه

نطت من بينهم بخوف .. ونزلت الملقه بصحنها لتقول بأنتباه وخرعه  
من الصوت وجدته اللي حست فيها .. وخمنت الي صاير : طيب طيب

..  
امها بخوف : سمووه ووجع للعدو .. وش فيك ..؟؟ وش بلاك بسم الله  
الرحمن الرحيم قمزتي ..

ريم وليا وام فيصل وشيخه وبدرية اللي جالسين معاهم عالسفره يتغدون  
كلهم توجهت انظارهم لها ..

لتقول بتصريفه ما تخلو من هبالها : سلاامتكم .. متعرفه على بسسه لي  
يومين ونسيت اغديها .. ويلي هالحين ادخل النار مثل العجوز ..

لتقمز من عندهم تركض مشغلتهم بطريقتها بالضحك عليها وعلى قمزتها  
والكذبه اللي ما تدري من وين جابتها..  
لتلفت من عند الدرج فتحت خزانه العبايات خذت عبايه ورجعت اتصلت  
عليه : الوو وبينك؟؟

..  
..  
..

وصلته والنفس فيها منقطع .. الشمس والحر مجهرين عيونها ..  
والمنظر الي فيه ندى وخالها اربعها .. البنت قالبه حمرا وخالها متوهق  
فيها ..

سما بخوف شهقه من وصلت : أهيينئئ .. وش فيها؟؟  
تركي بنرفزه : سمووه ،، اجلسي ووجع ..  
جلست بخوف حتى ينقل ندى من حضنه منزل راسها بحضن سماء..  
حتى يقوم واطراف ثوبه غرقانه : لبسيها العبايه .. رايح أقرب السياره  
..

ليركض لباب الأتوماتيك يفتحها ويطلع للشارع يركض وسط الحر  
والشمس .. لسيارته اللي بمواقف بيتهم ..  
يفتحها بالريموت ويركب ويرجع فيها لورا بسرعه ووصت كفراته  
بالارض يدوي ..

ليعدلها بمسارها وبأسرع من ما كان المفروض عليه يمشي مشى لبیت  
عمته بيدخله..

لتوقفه اقباله فيصل لباب بيتهم بيدخل بآمان الله .. حتى يفزعه هو  
بأقبالته السريعه علييه ..

..لتوقف كلاً من السيارتين بسرعه عاليه مرتفعه من اثراها اصوات  
الكفرات ..

اللي عالغداء ..

:.....وش هالصوت يا رب سترك ..

ام سعود وقلبها موجهها : وين راحت بنتي الخبله ...  
بدرية وقلبها موجهها اذكري الله بنتك عند بستة ههههه .. وهذا شكله  
حولنا وبالشارع .. من بيكون يعني ..  
تلقينه صوت قريب ..

بالشارع وسط لهيب الشمس والتوتر ..

طلع راسه تركي من الشباك وبعضبيه وصوت عالي تكلم : بعدد على  
وراا شوي..

رجع فييصل بسرعه وعرف ان فيه شي .. ولا ماهي من عوايد تركي  
.. لا وبعد بالظهر ..

وبسرعه من دخل تركي دخل هو وراه أسرع ليوقف بجانب سيارته تارك  
مساحه في الخلف ..

من شاف اللي بالارض جالسه وبين يديها وحده ثانيه .. وخيط رفيع  
من الدم تحتهم عرف انها زوجته ..

نزل من سيارته وتنحى عالمين يسأله : شفيكم .. وشفيها البنت ؟؟  
تركي بعجله .. نزل من سيارته تارك الباب مفتوح .. ونزل للاض رفعها  
وهو يقول بقلب يرجف : ماادري ..

ليترجع فييصل بسرعه لسيارته يركبها وهو يناديه ويقوله :

بسرعه انا سابقك للمستشفى ...

وسماء بخووف من شافتهم بهالشكل : لحظه خالي انا جاليه لحظه..

لتركض بسرعه جنونيه من دون شعور .. ولا حتى حاسبه حساب فيصل  
الموجود واللي تركض قدامه لا عبايه ولا شي ..  
..دخلت للبيت تسحب عبايها وترجع تركض وهي تأشر له تترجاه يوقف  
لا يروح ..

وتضرب بمقدمته سيارته تجبره يوقف .. وهو بعصبييه وقف وبصرخه  
: بسررررعهه ..

ليسبقه فيصل بالطلعه وهو لاحقه بعد ما ركبت ومن دون ما ينتظرها  
تسسكر الباب مشى..

ليسكن المكان بعد ما سكنته لحظات رجه راحت بأجزاء من الثانيه ..

.

سبقه ومن لما وصل آخر اشاره عند المستشفى اتصل عليهم يجهزون  
سرير ويطلب الدكتور زبيده تنتظرهم ..  
ومن وقف بالطواري ونزل لهم بعجله .. حتى يلاقيهم مقبلين عليه  
بالسرير مجهزينه ..

اما هو بسيارته صحت فيه من اهتزازات السياره ومن لمطبات الصناعيه  
اللي يآكها بمشيته بجنون ..

بكت بخوف يملكها .. وتحس بالاشياء الحاره اللي تسري منها ..

حافظه بطنها بين يدينها وتصيح ..

تهذي بشي واحد .. لا يرووح ولا يصير فيه شي ..

حست بوقفته .. وحست بنزلته يركض وفتحته للباب ..

ويديه لما أندفنت ورا ظهرها رافعتها وشايلتها عن المقعد .. وعن الكميه

السايله اللي تطلع منها بحراره وغزاره ..

لما حس هو نفسه تركي بهالشي .. خوفه وتوتره زاد كثير .. وصوت

سما وراه وتنبيهها نرفزه .. وأخذتهم لها من بين يديه شي شتته وضعه

..



يحس بشي يكبر ويضيق عليه نفسه وراحته ..  
شافهم يسحبون السرير .. وفيصل داخل ينتظره يجي .. وسما اللي  
تركض وراه وبعدها تبعت ندى بالسرير ..  
حتى يمسكه فيصل من ذراعه يهديه : اذكر الرحمن يا ابن الحلال .. ما  
كل ما حاشت النفس له ..  
تركي بغبن ووجه اسود : لا آله الا الله .. الله يستر الله يستر ..  
فيصل بمقدمات : الله يسلمها لك ويقومها بالسلامه .. والعمر قدامكم ..  
تركي التفت عليه بفرع .. ما يبي احد يأكد له شي خايف منه .. فلت يده  
من يد فيصصل حتى يهرول يتبعهم والخوف ساكن اطرافه ..  
وصل لبدايه الممر وحالته يرثى لها لا شكل ولا نفسياً ..  
ليلاقي سماء الخوف يكتسيها واقفه عن الباب .. ومن شافته والتقت  
عينه بعينها قالت بصوت مبوح : ولاآده ..  
لتنصب كل عظمه برجليه.. يجهل هالشي ويحسب انه بدري عليه .. ما  
فكر بمثل هالامور وهي توها بالسابع..  
كيف ولاده وش بيصير .. أكيد الجنين بيروح .. واكيد بيصير شي  
بندى ..  
وصارت تلعب فيه الهواجيس ويلعب فيه ابليس والجمر يحسه يتوقد  
تحت رجليه..  
جلس بأقرب كرسي رامي كل ثقله عليه .. قل حيله وجهل دبره .. وشي  
جاه كثير كثير قبل آونه بوقت الامور بينهم زفت ..

أما بالفندق ..

من شافته التهي عنها .. قامت للمرايه تضبط شكلها شوي ..  
وضلت تناظر بالافستان وشكله .. ووجها وكيف شعرها .. مو مقتنعه..  
وبما انهم بيجون يشوفونهم .. بنفسها قررت ما تكون الا بالشكل اللي ما

يتوقعونه منها ..

فتحت شنطتها واللي رفض محمد تفكها وتعلق بعض من ملابسها ..  
لتسحب منه فستان احمر حرير خفيف ..

وتناظر بأطرافه وتعقد حواجبها .. أكيد بيتصطف دامه بالشنطه ..  
وابتسمت من تذكرت الموقوف اللي شرت فيه ريم هالفستان ..  
وهو كان يناظر فيها وفي انعكاسها بشاشه التلفزيون المظلمه ويبتسم  
على حركاتها وانطباعتها اللي تتغير بالثواني ..

وما كان يتفرج الا على فلم هي بطلته .. مو عند التلفزيون ابدأ ..  
سحبت الفستان وعلقته .. وطلعت المكوى البخار وكوت اطرافه .. رفعته  
وحطته عالجنب ..

وهي تتلفت بالمكان تدور فيه مكان ساتر غير هالحمام اللي عقدها ..  
وتفكر بخبث محمد اللي حاجز زي هالمكان كله مكشوف على بعضه ..  
ليقمز هو بسررعه من شافها تناظر في الحمام وبدون ما يلقي بال فتح  
باب الحمام ودخل ..

بفرحه علت وجهها .. بتفكير تحسب نفسها اذكى فيه ..  
بسررعه فتحت سحاب الثوب اللي عليها .. ورمت الثاني عليها  
بلحظات سريعه جدا لدرجه دخلت يدها مكان الصدر ..  
ورجعت طلعتة لينحاس كل شعرها من سمعت باب الحمام مفتاحه  
يتحرك ..

نزله بصعووووويه من فتح باب الحمام .. حتى تناظر فيه مبققه عيونها  
من سرعتها ..!! وصدمتها من خروجه بهالسرعه  
ومن انطباعه لما شافها والفستان الابيض للحين بين رجليها والاحمر  
لابسته من فوق .. والشعر منكوش ..  
محمد بضحكه اخفاها : وشفيك بسم الله ..

رنا وعيونها نفس حالته تجمدت بمكانها .. ما تقدر تتحرك ويدينها  
ناشبين بالفستان الاحمر من فوق : انت شفيك!!  
رد محمد والضحكه بالموت ماسكه : انا اللي شفيني ولا انتي اللي وش  
فيك .. وتقدم شوي وهو يتكلم لتصرخ بخوف ماده يديها له تمنعه  
يخطي خطوه ..



محمد بخرش : بلا والله من الهبال .. كلكم نفس النمره الظاهر ..  
وهو يحاول يطلعها من هالفساتين اللي لابستهم .. ويعطيها روب الحمام  
.. ويطلعها لبرا بشويش ..

**وبخرش : فتحي عيونك الارض ماء..**

لتلتفت عليه وهو ماسكه من اكتافها ساندها ومع قرب وجهها لوجهه الا  
انها قالت : كله منك ومن خطئك الفاشله ..

**>> فهمت عليه انه يلل الارض عشان ما تقدر تدخل تغيير فيه ..**

ليس نهز فيها : يعني انتي الاذكى اللحين يوم نشبتي بين الاثنين ..  
وأخرتها طلعتي بدونهم

\_\_\_\_\_

لَتَنْفُضَ اَكْتَاْفَهَا مِنْ بَيْنِ يَدِيْهِ مُسْتَنْدَةً عَلٰى اِيْطَارِ الْبَابِ مُبْعَدْتَهُ : وَخَرَر  
عَنِ كَلْوَوِهِ مِنْكَ وَخَرَر ..

بعد عنها وهو ميت ضحك عليها .. ومتحسف على عمله فيها بس  
تستاهل .. ما كائنها زوجته ..



1

1

## بالجبهه الشرقيه

كان جالس مع امه .. ويقنعها تعطيه ولو اي معلومه..

ومن خوفها هي من الوضع وتتبعاته وايش راح يصير .. مفضلته تسكت  
وينترك كل شي على ماهو عليه بذنوبه ..

ومن جهلها ببعض امور وكيف صارت ومن مين صارت .. مصره كل شى يندفن مع اللى تسبب على العالم واندفن ..

ناصر بالغصص يتكلم معها وبالغضب يطلبها تسمع : يممه .. تكلمي ..  
عمممتي متزوجه قبل ابو حممود .. خذت احد قبله ..

امه بتضییع وتسکیر لالبواب : وش عرفني هي متزوجه ولا لا .. من  
عرفت عمك وقبل ادخل على اهلك وانا اعرفها زوجها ابو حممود ..

ناصر وهي يرمي عليها كلام يحاول يجرها فيه : وصباح هذي من ؟؟  
وابو سالم مين هوو ؟؟

ام ناصر وهي تقوم متترفزه : تسألني انا بقرايه اهلك وابوك .. وش عرفني فيهم انا .. كم عمرك لم دخلت انا عليهم هاهاه؟؟؟

ليفرز واقف على زلتها : وشووو .. كم عمري ..؟؟ شلون تجي هذي .. شلون كم عمري .. !! وعلامات التعجب وزاضحه على وجهه

امه بربكه والحر تحسه يكتسيها : اقصد كم عمري انا يوم ادخل عليهم

ناصر بأستنكار من تصريفتها : وش دخل عمرك يمه .. وش فييه يمه  
 وش اللي مخبيته .. وش الي تدارونه ..  
 امه وهي تقوم تاركته : حكي بالماضي نقصص بالعقل ..  
 ليوقفها ويجع يجلسها مجبرها ويجمدها بسواله : يمه .. عبيير من بنته  
 ؟؟

امہ بجموود.....

**ليجاوب منتظر منها تجاوب : بنت عمتي صح ??**

.....امه

ناصر بنفس الاسلوب : ابو سالم زوجها الاولى .. عبيير بنته؟؟؟

اتسعت عيونها من كلامه

ناصر بعصبية ونرفزه : لييبية تداريين لييبية ؟؟؟ عمي ابو حمود مو هذا  
اول زووج لها .. وعبير بنتها من زوجها الاولى صحح ولا لا يممه ..  
امه بتصميم : ومن وين تعرف كل هالامور .. انت وش قاعد تقوول ؟؟  
ليفجعها من عرف كيف هي قاعده تلف وتدور : اجل من هو ابووي يممه  
؟؟..

**امها بعصبية والضغط تحسسه اتش : لاااااااااااااااااااا عاد انت انهبت**

## انہیات .. وانت وش دخلك ..

عمتك تزوجت تطلقت خلفت ورمت ضناها ولا ربتة انت وش دخلك؟؟  
ناصر بجنون قام يصرخ: دخخلي زووجتي اللي على ذمتي .. ولدي  
الي ببطنها وش وضعه .. انا ابوه ولا خاله .. ولا وش سالفتي وياه ..  
اذنبتو واشركتونا بذنوب مالها اول ولا تالي ..



**لتفز سما مع خالها .. ويتوجهون للمختبر يسحبون..**

بعد ما رجعوا والدوخه يحسها تتملكه.. مع الخرعه سحب دم بكميه كبيره منه .. وما سمح ينسحب من سما غير اقل من نصف اللي انسحب منه ..

فيصل يكلمهم من جهاز الاستقبال وهم بالداخل ..  
\_شلون يعني .. بتجرون لها قيصري .. حاولتي فيها طبيعي .. ولووو بطلق صناعي ..

ليسكت شوي حتى يتنهد .. الله يكتب اللي فيه الخيره .. هي تحت الله وبين يديك .. اللي تشوفينه مناسب سويه وحننا نخلص اوراقها برا ..  
ما راح اوصيك بشغلك زبيده .. الله يكون بالعون .. سلام ..

تكلم معه والدوخه تسكن جسمه مو قادر يقوم منها : شصار ؟؟  
فيصل بتهيده : بتولد قيصريه ان شاء الله ..  
ليفز تركي بفجعه : وش قيصريه .. من كبير لجنين .. حتى ما اكتمل ..  
فيصل بتهديه : ماهي للكمال الله يهديك .. تظمن وادع الله يكتب له عمر ..  
.. ندى نفسها مافيها حيل وطاقها وتعبت ..  
والدكتور ببتصرف احسن ما نفقد الجنين ..  
فز وترنح بالهواء .. ليوصل له فيصل يمسسكه وسط شهقه سما ووقوفها المفاجي بعد ..  
جلسه عالكرسي وهو يتكلم معه يهديه ويفهمه الوضع .. ليلتفت لسما يلاقاها حاطها راسها الكرسي بخوف .. وبشك: فييك ششي ..  
لتهمس بخوف وترفع راسها ملتفته لخالها : لا لا .. مافيني شي ..  
حتى تتراجع لورا من جنب تركي اللي انخفض ضغطه ..  
وراح فيصل يجيب الجهاز ..

لما لبست وتجهزت وبدلت فستانها اللي انعفس وهو ما انلبس بفستان  
فيروزي .. وتحمد ربها ان شيخه اختتها وماآخذتها بكم واحد احتياط..  
متنه وهي تعدل شعرها .. وتمسح مكياجها بتحط غيره دامه انعفس ..  
ماتدري وينه وين راح .. وباب الغرفه مسكر .. استغلت الوقت وتعدلت  
وتضبطت ولبست جزمته وانتم بكرامه وراحت تجلس عالكنبه تنتظره

..  
لامه كل شهرها على كتف واحد .. ولافه اطرافه عالخفيف .. وبس  
راسمه عينها مع روج خفيف .. والتتنحه للحين تحسها فيها ..

لما دخل وشافها جالسہ ابتسم لا شعوري .. وهي التفتت وشافتها  
وشافت ابتسامته اللي حاول يخفيها .. حتى تعطيه ظهرها بزعل رافعه  
يدها اليسار على حد الكنبه وثانيتها لقدام وتفتت بطرف اظافرها من  
القهر ..

حتى تلقاه لاضق بظهرها لتصلبه بطوله من حسنت فيه وبنفسها تقول :  
ول علي م تترك اي فرصه ..

جت بتقوم تبعد عنه بزعل .. لتلقاها يحاوط بطنها بذراعه ماسكها  
ومانعها .. ويجذبها لصدرة اكثر ..

حتى يهمس قريب من اذنها : وين بتروحيين ؟؟  
لتحاول ترفع ظهرها عن قربہ .. وبكوها تحاول تبعدہ .. حتى ما تلاقيه  
الا يشد ويصصر اكثر : وخرر عني .. مابي.. كسرتني الا شوي ..  
ليششد عليها بذراعه وكأنه ينبهہ : هذا كله من سوا يديبيك ..  
لترتخي بخووف حتى يحس هو بهالشي .. وينتظر سكوتها ينتهي ..  
ليقول بعد ما خفف ذراعه من على بطنها : يوجعك شي ؟؟  
هي بجمود مرتخيه فيه مستسلمه به

.....  
هزها لترد عليه ووجهه على كتفها وقريب منها : همم يوجعك ؟؟

رنا.....

ليرفع وجهها ويلفها حتى ينصدم من دموعها وبكاها .. ليه هو وش قال

؟؟ ووش سوا عشان يلاقها تبكي وبدون صوت ... وتداري تطلع  
شهقه منها ..

ليه يحسها دووم مستسلمه ومنقادها لو عانت شوي .. له يحس ان  
حركاتها بس تهيب له ومن يقرب ويسيطر ياقها تخوور وبسرعه  
عجيبه تصدمه معاكسه لقوتها ببعده عنها .. بسرعه وبرحمه احتوته  
شدها لصدره ضامها بخوف عليها من حالها ومن هالطبع اللي ابد ما  
يحب يشوفها فيه .. واللي اول شي اكتشفه عنها ..  
حتى تبكي هي بين يديه خوف .. خجل .. وجهل اكثر بكثير من الخوف  
والخجل ..

..  
..  
..

واقف ويحس النار حرقته حرق ... مايدري ليه الدقايق هالطول ..  
والساعات يحسها دهور ..  
تخضع لعمليه وهي تعبانه .. وخطر عالجنيين لو جلسوا زياده .. ما يبي  
يفقدهم ولا يبي يفقد واحد منهم ..  
يحس انه استوى .. وقرب فيصل وسما من حوله مقيده اكثر من انه  
سانده .. من كثر ما قالوا اجلس وارتاح وتطمينه له اللي خوفه زياده  
..

حتى يتحرك الباب منفتح من قدام عيونهم .. ليفرز بسسرعه للدكتور  
بخوف يعتي ملامحه : هاه بششري ؟؟

انتهى..

سبحانك اللهم وبحمدك .. اشهد ان لا اله الا انت .. استغفرک واتوب اليك

..

سبحان الله وبحمده.. سبحان الله العظيم ..

غيمه

الطوبه الثامنه والاربعون ..

{و عرفنا االي لنا وأنتهينا !!..}

..  
..  
..

قراءه ممتعه ..

واقف ويحس النار حرقة حرق ... مايدري ليه الدقايق هالطول ..

والساعات يحسها دهور ..

تخضع لعملية وهي تعبانه..

وخطر عالجنين لو جلسوا زياده .. ما يبي يفقدهم ولا يبي يفقد واحد منهم ..

يحس انه استوى .. وقرب فيصل وسما من حوله مقيده اكثر من انه سائده..

من كثر ما قالوا اجلس وارتاح وتطمينهم له اللي خوفه بزياده!! ..

انفتح الباب قدام عيونهم ..فز بسسرعه للدكتور بـخوف يعتلي ملامحه

: هاه بششري؟؟

الدكتور بـأرتباك واضح تكلمت معه .. وهو وجهه صار يعطيهم النون من

الخوف ومن هالوضع اللي هو فيه ..

قرب له فيصل و يسمع كلام الدكتور .. ما عرف شيقول غير : اللي

فيهم مصلحه للاثنين سويه ..

تركي فز : لا لا لا .. ما تضحين بولا واحد منهم .. ولا واحد تسمعين ..

ما اتنازل عن ولا واحد ..

فيصل وهو يمسكه : اذكر الله تركي اذكر الله ..



تركي بوجهه مفجوع : تووه صغير بالسابع ما يعيش ما يعيش ..

فيصل بأقناع : أجل ندى !!؟؟

تركي لف بسرعه : ولا هي .. ولاهي ..

فيصل يشد بمسكته ويهزه ويعزمه يأخذ قرار : ربي يعوضكم فيه ..  
والعمر قدامكم ..

الدكتور زبيده تطالع بفيصل .. : دكتور انا جايه اعطيكم خبر.. مش  
اشاور .. انتهى الامر ..

فيصل التفت لها .. معك الصلاحيه بكل شي لصالح ندى بس ..  
حتى تنسحب داخله العمليات تاركتهم بوضع لا يحسدون عليه

.....

وصلوا لهم الفندق .. واستقبلهم محمد مع رنا ..

ام محمد مو تاركة شي مو جايته معها لهم .. حتى العشاء حاسبه  
حسابهم فيه .. وجايته معها لهم ..

ورغم انها متأكده من كل شي الا انها متواكله ما تدري ليش!!!  
كانوا مبسوطين بجيتهم لهم .. وانبسطوا اكثر من وضعهم اللي الحمد لله  
كان مُستتب ..

مما بث بروح امه شوي من الراحة ..  
ورنا صحيح محمد ما يترك حركاته بس كانها عرفت له وصارت تتداركه  
قبل يخرجها قدامهم ..

قامت مع اختها .. وصارت تقهويهم وتمد لهم من الضيافه اللي جايبتها  
خالتها .. وشيخه تقهويهم ..

محمد والفرحه باينه بوجهه : لا ابد .. زين اللي ما جت .. طيارتنا بكرا  
الساعه 10 ونص بالليل .. بعد العشاء نمرها بأذن الله ..

ولما كانت تمر بالضيافة عليهم .. توهت بأنها تسمع شي يهز عندهم ..  
بس ما اعطت هالشي اهتمام ..  
وسواليفهم وضحكهم جر ها لهم مبعدها عن الصوت ومنسيها ..

100

**اتصل بأمه التي جلست تصحيح والمفاجاه جلستها على حيلها والخوف  
بدا يتسرب لها : تقولها صاالدق .. شلووون يا وليدي ومتى .. ومن  
معها ??**

تركي بنفس الوضع : انا معها يمه .. انااا  
امه والدم تحسه نشف بعروقتها : وشلونها البنت اللحين .. والولد ؟؟  
تركي : للحين ما اكتمل يمه .. وحاطينه بالحضانه لساته .. طفل خديج

..

سكت منها ليلتفت لورا على صوت ابوه اللي جاي ..وبسرعه قال : ياالله  
 يمه اكلمك بعد شوي .. ابوي جاء..  
 وسكر قبل يسمع الرد والارتباك والخوف للحين يسكنون عظامه ..

اول ما وصل ابوه : الف الحمد لله على سلامتها .. ومبروك ما جاك..  
تركي بوجه اسود: الله يبارك فيك ..وانت مبروك ..  
ابوه وهو يناظر فيه بأستغراب وبشك من وجهه هالاسود : وشفيك قوو  
قلبك وهو يهزه .. كل الحريم يحملون ويولدون..  
والحمد لله الدكتور زبيده بنفسها جايه تظني على الوضع ..وهزه بقوه  
منبهه لحاله وناهيه عالي يسويه بروحه ..  
تركي وهو يمسح على وجهه : الحمد لله الحمد لله ..

حتى يسمع صوت خالته اللي تصيح ومحمد جاي بسرعه لهم ..  
انبهت وتبلد احساسه .. من قال لهم هو ما اتصل ..  
ابو تركي بتسكيت : اذكري الله يام محمد وشفيك؟؟ الف الحمد لله على  
سلامتها .. ولدت وقامت بالسلامه ..  
ام محمد وهي ماسكه صدره وبحرقه : قلبي قلبي مآكلني من الصبح  
وموجعني واحسبه كله خوف ومحطات الولد ..  
اثاري بنتي فيها البلا وانا ما ادري .. لتلتفت لتركي : وهذي سواه يا  
تركي ..؟؟

وليه ما علمتني ليه ما اتصلت وقتي .. تخليها تروح لحاله ...  
تركي بربكه : كل شي صار بسرعه .. وقدر ولطف والحمد لله  
ام محمد بعصبيه : وخرووا بعدو عن وجهي .. وهي تدخل لبنتها اللي  
انصدمت وانصعقت من شافتها بهالوضع ..  
وبعد قيصريه .. ليه يارب وش صار .. كانت بخير وما عندها الا  
العافيه!!..

ماهي منتبهه ولا خذت بالها من اللي وقفت من دخلت عليهم ..  
نزلت لبنته وهي تحبها من وجنتها وراسها وتحب بيدينها الباردة .. و  
تشوف وجهها الذابل التعبان ولبس العمليات والطاقيه للحين عليها..  
والمغذي اللي بيدينها وجهاز الضغط والاكسجين اللي موصل فيها ارعها

..

وعت لنفسها من سمعت اللي يتكلم : الحمد لله على سلامتها عمتي ..

والف مبروك ما جابت ..  
رفعت راسه وبقهر : وانتي معه يالشينه .. ولا تقوليين ..  
ابتسمت سما بعذر لها من الوضع اللي هي فيه : ايه كنت معه والحمد لله  
ربي فرجها عليها .. وجاكم ولد ..  
بدريه بخجل وانتباه : الله يجزاكم خييير .. بس ليه ما علمتوني ليه  
خليتوها تروح لحاله .. وش صار اصلا ومتى جتها طلوق ..  
سما سكتت ما تدري وش تقول .. وعمتها لهت بندي عنها وهي تمسح  
وتقرا وتدعي ربها وتحمده وتشكره على ما هم فيه من حال..

بلفندق ..  
شيخه جلست مع اختها وامها بالفندق بعد ما راح محمد لاخته مع امه  
..  
قامت شيخه متعمده عنهم .. لتجلس رنا بهدونها المعهود ..  
قلبها مليون حكي وشوق لها لام الصاده عنها .. يكفيها جيتها لها ولا  
زعلانه عليها..  
رغم فضاوه مكانها بلحضات ما تتكرر بعمرها ابد .. ألا ان اي اشاره  
منها بتنسيها ..  
ومثل هاللحظه اكيد ما بتضيعها عليها .. خذت نفس بعزم بتتكلم ..  
لتلاقيها سابقتها بندم وبدون مقدمات : يمكن خذيتك بذنب ابوك ..  
ويمكن خليتك بأوقات كنتي بأمس الحاجه لي .. بس قلبي كان معك وما  
عجزت عن الدعاء لك بالتوفيق دقيقه وحده ..  
ناظرتها بعمق وهي تأخذ نفس تتكلم بشي ما تدري اي ممكن تقول عنه  
.. تبرير او واجب ولازم تسويه لو ما كأنت أهل له ..

يا بنيتي .. يمكن ما هو انا الشخص المناسب اللي بينصحك لحياتك  
ولزوجك..

بس يكون لك مرجع بالوقت اللي تحتاجين لي فيه..

بتفتح افمها بتكلم تنفي وتستنكر كلام امها وخجلها .. لتلاقي امها ماده  
يده تسكتها وتكمل كلام ..

دمعت عيونها رنا وهي تشوفها تسوي لها اللي تمنته لو كان متأخر عن  
وقته شوي ..

تجاهلت امها هالدموع .. وكأنها بهالتجاهل تجبر نفسها تكمل دون ما  
تضعف او تندم انها ما قالت لها قبل ووقفت معها ..

بعمق تكلمت : لا تقبلين على زوجك كلك .. ولا تبعدين كلك ..

مشي حياتك باللي يرضي ربك ويرضيك انتي بالاول!!..

بهتت رنا مستغربه يعني شلون ما فهمت ..

لتلاقي الرد مكمل .. :لانك ان ارضيتي ربك ارضيتيه .. ونفسك لا

ترخصينها بشي .. وتندمين ..

ولا تعصينه بالامور الهينه .. وامشي على هواه باللي ما يمسكك..

ليسكنهم الهدوء بلحضات ..

وعيونها متعلقه بأمها تنتظر منها الكثير لو كانت حافظته .. ولو

كانت موصيتها فيه شيخه ..

بس هي تبيه منها هي من امها .. لتبتسم امها ثايره فضولها..

حتى تلقاها مكمله : جدتك بزمانها قالت لي قبل دخلتي لابوك جمله..

وللاسف ضحك وقتها عالكلمات وما خذيت المعنى والقصد منها..

وشوفي حالي اليوم .. رفعت وجهها مبتسم مخفيه وجع يسكن ملامحها

..

وصاتي لك تمسكينها بحذافيرها وما تحويه من معني ..

{ان استذيب استنعجي .. وان ستنعج استذيبني } ولا تاخذك فيه العزه

بالاثم ..

لتقوم واقفه مخفيه عنها لمحات حزن تمر عليها .. وعيون رنا تترقبها

وكلماتها عالقہ ببالها وتتردد..



تتبع خطوات امها بعيونها لتلاقيها واقفه قريب من الشباك وتدعي لها ..  
بالتوفيق والستر والهدايه ..  
كان ودها بهاللمحظات تقوم لها وتضمها .. بس ما تدري من اللي خانها

..

خوفها ولا رجليها ..  
تصدها ولا تقبل عليها وتحضنها .. شي ردها بلحضات كانت التفاتت  
امها لها اسرع ..  
حطت يدينها على رجليها وبتنطق عجزت ..  
لتلاقي امها اقرب واسرع لها لما وصلتها وحضنتها بدفى وقوه كأنها  
تعوض وتملا فراغات تركتها فيها ..

.

.

اما بالبيت .. وبعد صلاه العشاء ..  
من عرفت الجده حمدت ربها وشكرته على قومه البنت بالسلامه ..  
وباركت لآخوها وولده وامه بحفيدهم الاول ..  
وبدريه من راحت لها من عند ولدها وزوجته .. ما طلعت من المستشفى  
وجلست مع بنتها ..  
ريم كانت مبسوطه لهم .. وتدعي ربها يقومها بالسلامه..  
وسماء من وصلت من المستشفى وهي متمدده عندهم بالصلاه التعب  
والخوف للحين تحسهم برجليها وفيها ..  
وشيخه طلعت من اختها للمستشفى وللحين ما وصلت..  
وليا ماهي مصدقه ان جاهم طفل صغير ويلعبون فيه واكثر شي زعلها  
انهم ما بيشوفونه قبل ثلاث شهور..

تتحنح بيدخل البيت مثل عادته لتفز ريم بتدخل داخل .. مسكت الجده يدها  
مجلستها بالغصب .. : اجلسسي اقوول!!..  
تحت عيونه خالتها اللي شافت واستنكرت الحركه ..  
التفتت على اللي متمدده بوسطهم وترمي عليه المناديل عليها : سمووه

وهداد حیل للعدو قومي نامي بغرفتک ماھو بوسط الناس ..  
سما بتعب قامت : اييبويه طيب زين .. كيف انک بهالبيت .. ان نمت  
طالق وان جلست طالق ..

الجدہ تسمعہا : اص وقصص .. تعالیٰ تکلمی ہنا اشووف ..  
سسماء وہی طالعہ ردت علیہا ولیا تضحک : سلامتک اقول اشوا الی  
بجنبک ماہو مرکي کان رمیتہ علی ..  
لتخلیہم طالعہ لفوق من غیر عاداتہا ..

ومن بان لها زوله ..

تهلل وجهها .. ورحبت : هلا والله .. ادخل ادخل يامي ما حولك احد..  
 فيصل وهو يترك اغراضه على اول كنبه : هلا فيك .. السلاام عليكم ..  
 جدته بفرحه بدخوله : وعليك السلام .. الله عافه..  
 نزل له يحب راسها ويسلم على امه وعليها وعامهم جمعهم بالسلام..  
 كلهم : وعليكم السلام .. هلا فيك .. والله يعطيك العافيه ..  
 أما هي فكانت ساكته .. ومنزله راسها ما تبى تشوفه .. تعجبت منه  
 خالتها ..

جلس بعد ما بعدت له الجده مكن يجلس جنبها كالعاده .. وقريب منهم ..  
 فيصل بعد ما ريح ظهره .. حاظ يده على رجل جدته ويبارك لها بالولد  
 اللى جاهم : الف مبروك ما جابت ندى ..

الجدہ وہی تمسح اطراف وجہہا متأكدہ من دخول شعرہا کلہ وراء  
شیلتها : اللہ یبارک فیک .. ویا علنی اشوف ضناک .. ما حال الحول ولا  
دار الدور ..

امه بأمنيه : اللهم امين .. يارب الله يبلغني فيك .. وبشوفه عيالك ..  
رييم: .....

ليا بضحككه : يبيييمه شلووون عياله .. هذي ندى وانهبنا وللحين ما شفناه .. وشكلى بروح ما طلع من قارورته هالنتفه ..

فیصل بضحك على تفكيرها : هههههههههههه الله يكتب له العمر ..  
الجدہ بخوف : وولییہ یا ولیدی .. هو ما هو جیید ما هو عایش ..

فيصل بتطمين : كل شي بيد الله .. وغالباً سبحانه الله اللي بالسابع يعيش  
واللي بالثامن لا ..  
الجدّه ترفع يدينها تدعي : ياالله ان تكفيه الشر ياالله وتخليه لميمته وبنيه  
يارب .. ولا تخرب فرحتهم ..  
فيصل بأمنيه : آمين ..

كانوا يتكلمون وتسأله ويرد .. وامه ماهي معاهم .. اشغلت بالها ريم  
ولاحظتها من صحت ..  
بس ما تحسب فيهم شي ..  
تنبّهت على صوته ..  
:خليك ..

رفعت راسها .. شافت ليا بتقوم تقهويه .. ونهاها .. وريم مكنها ما  
تحركت .. دخل الخوف قلبها .. وهي تترقبه ..  
ويلتفت عليها : صبي لي فنجال ..

ليهجدوون بلحظه منتظرينها تقووم .. لاهي اللي قامت ولاهي اللي  
تكلمت ..  
الجدّه بزفره : لا حول ولا قوه الا بالله .. ي.....

حتى يقوم بقوه اربعتهم من سرعته ،، فزت منها اخته من جنبه ..  
وسكتت جدته بخرعه ..

لـ ينحني ماسك يدها مقومها وممشيها قدامه بعصبيه بلعت من وراها  
العافيه طالع فيها من الصاله لفوق ..  
الجدّه وهي منزله راسها : لاحول ولا قوه الا بالله .. ياالله انك تهديهم ..  
ام فيصل بتقووم .. حتى تمنعها الجدّه : خليك يام فيصل .. خليهم  
يحلونها لحالهم..

ام فيصل بجهل بالسالفه : ليه وش فيهم بسم الله .. وش صاير!!..  
الجده : ما صاير الا كل الخير .. سوء تفاهم ويحلونه ان شاء الله ..  
ام فيصل بخوف : اييه وشوو ..  
الجده بتهوين : سالفتن لا تحكي ولا تنقال .. ولا يسوى كلامن فيها..  
ام فيصل حاطه يدها على رجلها وتتحنس : ياالله انك تستر ياالله ..

..  
..  
..

من رجعت معاه من عند اخته ومناقشتهم بالسياره .. وهي ساكتة ولا  
عجبها اي شي يصير ..  
وزينه من خوفها منها فضلت تجلس بغرفتها ولا تطلع احسن ..  
وساميه راичه جايعه عليها ..

ولما نزلها ورجع لشغله خلا البيت لها ..  
ووجود ساميه معها موترها بزياده .. رغم انه مأثت لها الغرفه اللي  
جنبهم الا انها مو مرتاحه .. وفي راسها حب ما انطحن ..  
قامت من الصاله شاده بخطواتها لها ..  
فتحت الباب عليها من دون حتى ما تطق..

رفعت راسها زينه بخوف .. وقلبها بدا يدق..  
وهي عارفه انها ما بتخليها بحالها لو مهما كان وراح تطفشها وتغثها  
باللي تقدر عليه ..  
وتحاول تهیی نفسها لهالشي كل الوقت ..  
لتلقاها تمشي بهدوء وببطء وتتلفت .. وبغل وقفت بنص الغرفه الوسيعة

..

بجلابيتها السوداء اللي مصغرتها حيل وشعرها المرفوع كله لفوق

وبتهكم قالت : والله بعذرك يوم ما تطلعين من هالغرفه .. لاقيتها جنبه  
عقب الشوارع يالـ!!... ....  
لتنزل راسها بتمثيل مستغفره : ولاااا استغفر الله ما ابي اخرج اجر ولدي  
وتعبه فيك..

كانت عارفه ان كلامها كبير ويجرحها وهذا اللي تبيه .. ما تبني تمد يدها  
وتخلي اثر قدام عيون ولدها ويروح ما استفادت شي ..  
لا هي تجرح بالعميق .. وجروح البدن تبرى بس الكلام لا ..

لترجع تلتفت عليها وتسقيها من كلامها .. انحنيت بعد ما قربت لها ساندته  
نفسها بيديها على يدين الكرسي..  
وبصوت اطول من القرب : فكرتي باللي قلتك!!..  
زينه وخوفها وضح ونفسها بدا يتخربط ردت بربكه : وش قلتيني؟؟!!  
لتهز الكرسي راجته فيها مع شهقه زينه من الحركه الاآ متوقعه..  
والدموع بعينها تجمعت بدون ادنى مقدمات .. وبأرتجاف فك قالت :  
شقلتي؟؟ وهي تسألها رافعه اكتافها ..  
ام خالد بعصبيه وجنون : ذلفتك من حياتي وحياه ولدي !! ..

لتندها بالكرسي على وراء من انهنت كلامها .. ليمشي راجع فيها  
وتيضرب واحد من عجلاته الخزانة وراها..  
لتكمل متقدمه خطوتين : ولا لا يكون بس جازت لك العيشه ...!!وعلا بالك  
بتستمريين..

لاا اصحي يا حبيبتي .. واطلعي من هنا برضاك .. ولا ترا انا ما ني  
عجزانه اطلعك غصب عليك ..  
وبليله ظلما وانتي ما تشووفين الدرب ..  
لترد عليها بصياح: شتبيين مني انا شسوييت لك؟؟ شسوييت!!....

لتقرب مره ثانيه لها بغل وقهر .. ندمت وقتها زينه انه تكلمت..  
انحنيت لها ومسكت وجهها من فكها : شسسوييتي ليبيبي .. وهي



تضغط بقوه عليها .. شسوييتي .. وهي تضغط وتهزهاا بسووال!!!...  
لترك وجهها بعنف تأوهت منه زينه ماسكه وجهها .. وكلامها مثل  
الاسواط تضربه فيها ..

سرقتي فرحتي .. هدمتي حلمم سنين احلمه .. خذيتي ولدي بقذارتك ..  
حملتيه ثمن احسااانه فيك يالصايعه ..

شهقت من كلامها وبجززع : انا مو صااايعه .. حرااام عليك ..  
لتشهق بصياح مبرره لنفسها تأشر لخلا بضياع : وهو اللي وقف لي انا  
ما وقفته .. هو اللي اخذني ما اجبرتته .. هو هو ...

طارت عيونها من شافتها ردت عليها بعكس توقعها .. تحسب ان كسرتها  
سهله طلعت بس مالت لها ما انكسرت..

لتنزل بيدها على وجهها بكفف يخفف ويكسر من عزمها : ردي الكلام  
بوجهي مره ثانيه يابنت الشوراع وشوفي شسوي فييك .. هذا اللي  
ناقص بعد!!!..

لتدخل ساميه بخرعه من سمعت صوت زينه تصيح وجتها تركض..  
وتسحب ام خالد من اكتافها من وراه مبعدها عنها وبذهول وخناق : لك  
شو ساويتي حسبي الله ونعم الوكيل فيكي يارب ..  
ام خالد بعيون طايره بوضع حسبه لين وسهل لتلقى نفسها كل يوم  
تكتشف منطقه فيه بها قساوتها..

:انتي هيبيبيبيه .. شلوون تدخلين هنا بدوون اذن!! ..  
انتي من حاسبه نفسك ساميووه ..؟؟ هاااه ..  
اسمعيني وهي تأشر لها بصبعها تهددها : انتي الثانيه .. اقسم بالله ان ما  
الترمتي حدودك الشارع مكانك ..  
وطردتك بتكون قبل هذي .. وهي تأشر لزينه ..

وبغل : يا لله اشوف انقلعي من وجهي انتي وياها لبرا انقلعيني ..  
ساميه وهي تتخسر لها وبقوه وما همها : انقللع شووو .. !! انتي اللي  
طلعي لبرررا .. انتي اللي جايله بشرك مش نحنا ..

لتمسكها ام خالد من طرف بلوزتها من كتفها بقهر منها ومن عدم خوفها  
ومراددها : انتي هيبه .. لا تردين الحكي بوجهي ...  
قلت تطلعون يعني تطلعون ..

اقلعها بأي مكان في هالبيت وكان بغيتي بالشارع انتي وياها فهوو  
احسن .. هالغرفة هذي تفضونها لي ساامعه ..  
ساميه بمراد بارد ومغايضه تقهرها فيها وكيد : ليش شوفوها غرفتكم  
امم خالدا >>.. قالتها بطنازة..  
لتنقهر منها وتمسكها من عند اكتافها .. وترميها قريب من الباب  
طاردها على مراددها قدام زينه عشان ما تستقوي ..

وتدفع بكرسي زينه تجاهها متجاهلتها انها بالارض متمنيه تدعسها  
بالكرسي ..  
حتى تصده بيديها وهى بالارض وسط شهقات زينه المتتاليه والخوف

تصرخ فيهن : يا لله اشووف انقلعن لبر ااا انقلعوااااا..  
لتقوم ساميه بقوووه اكبر : ولك يا ظالمه .. داآنت عينك الا على  
هالغرفه

ام خالد وهي تتقدم له ووجهها احمر من الخناق : والشقه بكبرها بعد يام  
لسان يا قليله الادب..

وانا ما ذلقتك انتي وياها للشارع ما اكون ام خالد .. ايههه والله هزلت

[illegible]

وازا كان غرفتک مانا عاجبتک ارجعی لبيتک وحتی عنک براسک ..

زينه بخووف تمسك يدين ساميه من وراها : هششش هشششش انتي

..

لتمسك كتفها ساميه بتقويه : ولك انتي اللي هشش .. هي بدها تآكلك

وانتي حيه .. بدها تطالعك من غرفتك ..

زينه بصيااح : اييه طلعي طلعي .. خلاص مابيها ..

لتبتسم ام خالد على رعب زينه والوضع اللي هي فيه .. وعرفت ان اللي

عايقها هالبحين ساميه ولازم تشوف لها حل ..

جرتها بكرسيها ساميه وهي تتحسب على ام خالد مطلعتها للمطبخ حتى

تهداء شوي ..

.  
.  
.

ببيت ابو عبدالعزيز ..

كانت بغرفتها .. ولما يكون موجود وفيه ماتبي تحتك به وترجع تفتح

معه مواضيع..

ولا عنده استعداد تسمع تأسف ..

جابت لها الخدامه العشاء .. كلت ولا يجي ملعقتين وطلعته برا ..

متمدده عالسرير .. والحجم بجسمها تحسه اتغير شوي .. قمصانها

وبجاماتها كلها تحسها تغيرت بمقاسها عليها ..

بيدها نوته صغيره تدور فيها على رقم .. وما حصلت..

وما تدري شلون مع زحمه هالي صار لها تنسى رقم بيت اهلها ..

وعلى آخر رساله لها ما ردت .. وخافت لا يكون سببت لها مشكله مع

اهلها او مع زوجها برسالتها ..

اذا اللي عندها سوو فيها كذا وهي هي اللي مرسله !! ..

شلون ندى!!..

مسكت جوالها .. ودقت على رقم مره ومرتين ماحد رد .. وتأكدت انه مو  
هم لانهم بسرعه يشيلونه ..  
رجعت خمنت برقم ثاني طلعت لها شغاله وقالت هذا مو بيتهم ..

ياربي .. في ميين اتصل ..؟؟ وعلى ميين ..

قامت وتحس بشد ببطنها من كثر الحركه .. تدور شريحتها القديمه ..  
اكيد فيها كل الارقام ..  
فتحت الصناديق وخزانتها والادراج ما لقتها ..

جلست عالسرير .. واتصلت بأماها تسألها .. : الوو هلا يمه ..  
\_يمه ما تدرين وين شريحتي القديمه ؟؟  
\_لا مادري وين حظيتها .. حتى الجوال مادري وينه ؟؟  
\_دورت بكل مكان ما لقيتها ..  
\_طيب خلاص .. بشوووف هالحين ..

سكرت من اماها بضيق .. ولا اماها تدري وينها اففففف ..

قامت تدور وتحوس بالمكان اللي قالت عليه اماها .. ومشكلته كله اشياء  
صغيره ..

ابتسمت : ايوووه هه .. هذا الجوال .. فتحتة ماهي فيه الشريحه ..  
حطت بالشاحن بعد ما طلعت شاحنه  
متمنيه ان الرقم على بطاقه الجوال .. ورجعت تدور وتحوس ..

حتى تحسس باللي يمسكها من خصرها من وراء رافعها ويدينه تملأ  
جنوبها وقريب من ظهرها ..  
رفعت نفسها بشويش متجاوبه معه من شمت ريحه عطره ..  
والتصلب اللي مسك رجلينها من الخصره والمفاجأه ارتخى من عرفته ..

الا ان تصلب العصبية سكن يدينها وهي تحاول تبعده ..

وبزعل تكلمت : وانت الى متى ما تفهم اني حامل وحركاتك هالبايخه  
هذي بتضر اللي ببطني ..

قرب لها وهو يحضنها بزياده : بسم الله عليه .. وقرب زياده وهو  
يهمس اي حركات بايخه .. هالحين اللي يشتاق يكون بايخ..

قيدها بيديه وبقربه الشديد لها .. لتتجاهل كل اللي يحاول يقيدها فيه ..  
و تشد على يديها اللي احكم تقفيلهم على خصرها وعلى بطنها لتقول :  
انت شكلك مو مرتاح لحد ما تطيح للي ببطني ..

سند لحيته على كتفها : لا تفاولين عليه .. ليلتف على خدها ويحبها ..  
ويبعد عنها لافها لوجهه : شلونك ؟؟

لتمسح مكان بوسته : بألف خير دامنني ما اشوف زولك ..  
ابتسم على ردها تحسب انها لا قالت كذا بيزعل ولا بيقول ما تبيني وهو  
عارف بقراره نفسه انه من شكلها آخر مره .. ما تقدر بدونه ..  
وانها قبل هذا تحبه ولو جزء من الذره بقلبها ..  
او علاقل مسؤوليه اللي ببطنها وخوفها وتعلقها بالمطار واللي حسه  
مطمئه شوي..

:المهم انتي وولدي بخير .. حبيتي تشوفيني ولا لا ..

لتبعد عنه بالغصب وتمشي : قلت لك بألف خير دامنني ما اشوفك ..  
وهي تجلس عالسريير بعصبية ..

جلس جنبها : وش تبين بشريحتك القديمه!!..

بضيق منه : مو شغلك ..

رفع حاجب وهو يناظر فيها .. التفتت له تشوف ردت فعله .. لفته  
بهاالمنظر..

قامت من عنده : هذا انت تقول شريحتك !!.. وش ابي بشريحتي يعني



..!!

قام وهو يأخذ نفس واقف وراها : عبير لفي شنطتك وامشي قدامي ..  
التفتت عليه بصدمة .. وخوف : وليه أن شاء الله ؟؟

بتأكيد وشد : اعتقد ارتحتي وكفايه .. لفي شنطتك ويالله قدامي ..  
عرفت انه من اسلوبها وتخاف عقابه ودامها بالامان : ومن قالك اني  
جالسه عند اهلي برتاح!!..

جالسه هنا لاني ما ابيك .. وابي الفكه منك!!..  
ناصر بعصبيه وهو يتقدم لها : ومن قال لك انتي بعد اني تاركك على  
هالاساس .. ولا انتي مالك الا اللي براسك ..!!؟؟  
نزلت يده عن راسها لما دقه لها وبقوه : ولا بتمشييني على كيفك وانت  
هذا اسلوبك معي ..  
ناصر بعصبيه قرب لها وبعين حاده : لا بتمشييين ونانتي ما تشوفين  
الدرب ..  
سكتت ما ردت..

ليأخذ نفس و بمسايسه .. ايش يرادد بهاليزر .. وهو يعرف هالمرادد  
هذا كله لانها ببيت اهلها ولا عنده هناك ما تقدر تسوي شي ..  
قرب منها : لففففي شنطتك بسستر وتعالى معي احسن ما يصير شي ما  
يعجبك .. وهو مدخل يدينه براسها ..  
غمضت عيونها تحسبه بيشد او بيضربها حتى تحس بشعر عارضه على  
خدها وصوته قريب من اذنها : أخذتك بالاول وماني عجزان اللحين ..  
امشي معي احسن لك ..

لنتحني من بين يديه بسرعه مرخيه ركبها .. وماسكه بطنها : آآآآه..  
انحنى معها بأبتسامه : ههههههههه لا تمثلييين .. حتى ولدي يبي ابووه

..

بعدته عنها وهي تضربه بكوعها : ببععد عني حسبي الله عليك بعد ..  
قربها وجلسها على السرير .. والابتسامه للحين بوجهه .. يدري ان

هذي من حركاتها حتى تمنعه ..  
تعدل من دخلت خالته فجأه : بسسم الله وشفيك؟؟  
عبير وهي منحنيه وبدموع : بطنني يممه بطني .. بيذبح ولددي بيذبحه

..  
ناظرت امها بناصر واستغربت من ابتسامته اللي غصب عليه طالعه ..  
..ورجعت مددتها : وش هالخرابط الله يهداك .. اكيد عسرتي رووحك  
ومن كثر الحركه .. وانتي لازم ترتاحين ..  
نسييتي وش قالت الدكتور آخر مره!..

عبير بخوف وصياح ولا أرادياً : كلووه منه كلووه منه وهي تأشر عليه  
وتصيح ..  
ضحك يدري انه مرعبها وهي خوفها وبس لسان .. لو ما يمسكها تبلع  
العافيه ..  
امها وهي تمسح عليها وممددتها : اصصص خلاص اهجي بترتاحين  
وبيركد اللي ببطنك .. يتحرك منزعج من تصرفاتك ..  
حطت يدها بتلقائيه على بطنها .. وخبت وجهها بحضن امها عنه .. لحد  
ما حست بأنسحابه وطلعته من عندها ..

.  
وبين ممرات المستشفى .. تأخرت حيل .. ولما دخل تركي لندى وخالته  
استأذنتهم بتطلع ..  
وهذا هي تنتظر خالد بما انه بالمستشفى يوديهها ..  
كانت تشوف الممرضات الرايحين ولجايين .. وكل شوي وحده طالعه من  
غرفه او داخله ..

واللي معها بيبي تدفه بالعربيه مدخلته او مطلعته من عند امه بما انه  
منتهي وقت الزياره ..

وكانت مبتسمه بتلقائيه من وراء حجابها .. وهي تشوفهم وتتأملهم..  
اتصل عليها خالد نزلت راسها لشنطتها بتطلعه .. ويدها في الشنطه ..  
تحوس تدوره ما لفته من بين الاغراض ..

حطتها عالكاونتر في احد الريسبشنات وجلست تدور بتائي وهي فاتحتها  
حييل ..

.....امشي معاي بس دقيقه ..

شهقت وتيبست مكانها من الخوف .. هذا مو صاحي اكيد مو صاحي ..  
والتفتت برعب .. : ساالم انهبلت ... طارار عقلك .. مجنووون انت ..  
وين تبيني امشي .. شتبي فيني !!!؟

سالم وهو منزل شماغه على وجهه برسمة مخفي وجهه : قلت لك بس  
دقيقه امششي .. وارجعي لهالمكان ..

بأقناع وخووف ورجلينها تحسها ترجف وم عاد تشيلها : سالم .. استح  
على وجهك .. اللي بيني وبينك انتهي لا تحاول فيني..  
انا على ذمه غيبيرك .. روووح ..

ما حسست غير باللي مسك عضدها بقووه ويسحبها لممر ضيق ومن  
بعده لدرج الطواري دافششه برجله ومدخلها فيه غصب وداخل ..  
رفع الشماغ عن وجهه والاحمرار باين فيه : اسمعيني .. اذا كنتي تبين  
حياتك .. ترجعين لي .. وانا كانت اخترتية فأنتي ارملة .. تسمعيين!!!..  
ناظرت فيه بعيوون مصدوومه .. هذ وش يحسس فييه .. شلوون يفكر  
: .....

لتلقاه مكمل : اختاري اللي تشوفينه مناسب للجميع .. وانا والاثق فييك ..  
مع السلامة شيختيبي ..  
وهو يشدد بكلمته عليها .. وتركها وطلع بعد ما نزل شماغه ..

قلبها تحسه طبووول .. وللحين مو مستوعبه كلامه ..  
شفيبيه مجنووون .. مو صاحي .. شلووون يبيني ارجع وهو ما يحل  
ليبي ..!! شلوون!!

ليه هو كان بكيفي فراقناا!! .. انت من عفت انت اللي طلققت ..  
نزلت للارض بأرتخاء وهي تتذكر وقفته وسحبته وكلامه وفحيح صوته

تملكه واسلوبه وثقته .. وهي تمسح بوجهها مكان صوته وقربه من  
اذنها ..

وتفرك بعضدها مكان مسكته بقرف .. وكأنها تبعد اثاره عنها ..  
وتتذكر الذنب اللي مقترفته وهي مو محرمه وبذمه غيره ..  
وتفكر كم مرره بيتكرر ،، كم مره بيتجراً ويسحبها هالسحبه مره ثانيه  
...!!

وبين اهلي ووسط ناااسي .. يارببيي شسووي شسووي ..  
تحس نفسها عاجزه .. جسمها مرتخي .. وكأنه شلها بهالدقيقتين ..  
وخاللد ... ابيه خاللد .. تنبعت له من رجعت تسمع الجوال يرن بشنطتها

..  
مسحت دموعها .. وفتحت شنطتها وسعتها وهي تدوره بأرتباك ..  
ورفعت الخط بعد ما خذت نفوس وعدلت صوتها ..  
\_هلا خالد .. هلا فيك ..

لا ابد ما فيني شي ..  
الليين اجيبك ..  
ايه ايه .. لا ممم كنت بالحضانه .. عند الاطفال ..  
يالله جايه ..

عند الباب الرئيسي ..؟؟

لا لا .. خلك بنهايه ممر قسم الولاده وانا بجيبك .. يالله .. يالله سلام ..  
سكرت منه .. والارتجاف تحسه يمسك حلقها وفكها وجكل جزء بجسمها

..  
نزلت نقابها مسحت وجهها بسرعه ورجعت لبسته بعد ما عدلت الطرحه  
وتعدل شكلها وطلعت ..  
سحبت نفوس تملأ رنتها لحد ما تطلع من هالمكان ومشت له ..

..  
..  
..  
كانت الغرفه خافته انوارها .. وبعد ما طلعت خالته للحضانه عند الولد ..  
أستغل الفرصه هو يشوفها ..

يدري انها مو صاحيه فيه من الادويه والمسكنات .. وبسبات عميق مو  
حاسه بالدنيا حوالينها .. بس بهالوقت مو محتاج غيرها ..

لما دخل وشاف منظرها وتعبها الواضح .. لآم نفسه مليون مره .. لو  
ما أهملها ومحاسبها بطريقه ثانيه ما كان هذا اللي صار ..  
لو فاهم ومناقش م تأثرت كل هالقد .. ولا كان متوقع توصل لهالدرجه  
اصلا ..

أهملتها واستاهل .. وكأن ربي يخيرني فيها باللي صار .. كانت بتروح  
من بين يديني بلحظه ..  
نزل لمستواها .. تحسس وجهها وشعرها .. مو حااسه فيه .. قالب  
لونها اصفر من النزيف  
اللي جاها .. وكل ما شاف وجهها وتأمله يحمد الله عالي هم فيه ..  
ويتعوض ربي خير باللي صار ..

ابداً ما كان يتخيل ان التبطر على النعه يجي عقابه بالهسرعه .. ما تبطر  
ولا يمكن نسويه تبطر بس غصب عليه ..  
بس يمكن لما ننقرص نهتم اكثر .. يمكن بعد مقصرين بحمده وشكره ..  
الف حمد وشكر لك يارب .. الف حمد وشكر لك يارب ..  
بتنهيده يصبر فيها نفسه بسلامتها .. ووجه اسود من الكربه تحسس  
عيونها وجبينها ووجنتها : العوض براسك يا غاليه .. العوض براسك

..

.

.

.

وصلت له وتحس رجليها للحين ما هدت من اللي صار ..  
كان واقف ببدايه الممر ومعه وحده من الممرضات .. ومن لما شافها  
انهى شغله بسرعه وتعب .. وطلع مفاتيحه من مخابه مستقبلها ليطلعون

..

:هلا .. وينك؟؟ تأخرتي ..



شيخه بشويه اررتباك و تنزل من اكمامه على يدينها : هذا انا جيت ..  
ياالله مشينا ..

مشى معها متوجهين لبرات المستشفى وهي تلتف كل شوي بخوف منه

..

لاحظ هالشي .. وسألها مستفهم : شفييك؟؟  
شيخه وهي واقفه قريب من السياره عند الباب .. وهو لف من الجه  
الثانيه : مافيني شي .. بس اول مره اجي من هالجهم ..  
ركب خالد ومشاهها بمزاجه بعد ما فتح لها بابها من داخل .. وركبت معه

..

رجع شوي لوراء ليمسك طريقه راجع بيته ..  
وبعد ما طلع الشارع العام شاورها ..  
شيخه : لا خالد .. الله لا يهينك رجعي للبيت ..  
خالد بمحاوله : ما تبين تتعشين معنا ..  
شيخه : لا خلاص .. امي وشقتها من شوي .. ورننا وانت .. وجدتي  
تاركتها من لظهر لازم ارجع البيت اللحين ..  
خالد بدون ضغط : براحتك .. وانحرف موديتها للبيت حتى يرجع هو  
لشقتة ..

.

.

.

جالسه على السرير وتصيح وهو مقابلها جالس عالكنبه ويسألها وهي  
ابد ولا ترد ..

قام من الكنب : لما يكون فيه شي مزعلك .. تجين وتقولينه .. وما فيه  
داعي اهل البيت كلهم يعرفونه ..

أخطيت او اخطيت .. المسأله لا تعداني ولا تعداك ..  
واللي صار من شوي ما ابيه يتكرر .. لما اترك مساحه بيني وبينك ..  
معناه بيني وبينك ما تتعدينها قدامهم!!!

واللحين ما تجين وتقولين لي وش للي مزعلك ..؟؟

ريم بصياح من الخوف.....:

:اذا ما تكلمتي معناه ما في شي مزعلك وهذا دلع .. سكت شووي ليكمل

..

ريم اسمعيني .. انا ماني جاهل عن هالتصرفات ولما امشي لك شي

امشيه بمزاجي ومكبر عقلي عن دلحك ..

فلا تحوسين نفسك وبلا هالحركات .. وقام مقفي عنها للحمام ..

ببكي وصوت مكسر من العبرات : ايه وش عليك .. دام اني جايتك

هديه رضييه يحق لك تسوي اللي تبي ..

وقف بمكانه يسمع كلامها .. ويسمع جملتها وعرف هي ليه زعلانه..

التفت بسرعه وصدمة من سمع صوت الباب انفتح ..

حتى يسرع لها يمسكها قبل تطلع ويدخلها بعصبيه ملته : ريببييم

وبعدين ؟؟؟!!

كل كلمه والثانيه تفتح الباب وتطلعين .. اكبيري وكبري عقلك ..

وخليك واثقه تكلمي واثبتي ما هو علطول تمسكين الباب وتطلعين ؟؟

ما تواجهييين ..

ريم بخوف وصياح : اتركنيبي .. وهي تنفض يدها ..

شد بيده على يدها : تسمعييين ؟؟؟!!

ريم بقل حيله : اسمع .. اسمع .. وهي تنفض يده بقووه وتبعد عنه

داخله للغرفه ومن بعدها متعديه السرير للحمام وتضرب بالباب وراها ..

فيصل وهو يتنهد : اووووففففف .. دخل وسكر الباب من وراه

.

.

.

بالمستشفى آخر الليل ..

حست فيهم حوالينها .. بس مو قادره تفتح عيونها من الثقل .. وصداع  
براسها ما سكها ...

فيه احد ماسك يدها .. ويشغل فيها .. تحس بالضغط عليها وبعدها راحه

..

تحس جسمها كله جامد .. جامد وثقيل والاطراف ابد مو حاسه فيها ..  
وفيه شي مو عارفه تفسره .. هو ألم ولا حراره ونار تلتهب .. وجع ولا  
شي يغلي فيها..

تحس معدتها مع هالاحساس تقلب .. وحلقها ناشف مو قادره تقول شي

..

وبصدرها شد وكحه مو قادره تطلعها ..  
رفعت يدها بثقل وتعب على معدتها ..

ارتجف قلبها .. بطني .. راح .. مو فيه .. ولدي .. ولدت ولا وشوو ..  
تشددت بخوف من حس بیده الثقيله على جبينها وراسها .. وكلامه مثل  
الحلم تسمعه او لا!! ..

يتكلم ويتحمد لها بالسلامه .. بس اللي هي فيه اكبر من انها تركز ..  
كبدها تلوع .. والالم ما تتحملة ..  
تحركت يدها لتحت .. حتى يمسكها موقفها عن الجرح ومن بعدها كلامه  
: انتبهى يا روحى.. عمليتك ..

عمليه .. تردد هالشي ببالها .. يعني ولدت .. الببى .. الطفل وش صار  
فيه .. اكيد مات .. اكيد .. ما كمل .. شلون بيعيشش!!

حست بشي يتصاعد لراسها .. وتسمع كلامه حولها : هدى .. حبيبتي

اهدى .. انتي بخير والببى بخير ..

طاحت دموعها .. ولدت .. يعني ولدت .. حي .. هو بخير .. كل هذا  
كان ودها تقوله بس مو قادره ..

تحس نفسها منسله ثقيله .. ودايخه .. غمضت عيونها بقوه من بدا  
الصداع يزد وينخر في راسها .. من اليمين اليسار قاسمه نصيين ..  
:أهدى .. مافي داعي تنفعلين .. انتي بخير .. ولدتي قيصره .. والببى

بخير .. والدكتور من شوي مطمئني عليه ..  
يقول صحته زينه وهو بخير .. ما عليه خطر ..

ارتفع صدرها ونزل بسرعه من كلامه .. اي بخير وصحته زينه وهو ما  
كمل .. لساته صغير ما كمل ..  
رجع يهديها : ندى .. ندى اهدي .. ما يصير كذا لازم تضلين هاديه  
عشان تتعافين بسرعه وتقومين له بالسلامه ..  
اهدي عشان تقومين لنا بالسلامه ..  
يتردد كلامه ببالتها وعلى مسامعها .. والجزع والخوف الشي الوحيد اللي  
تملكها .. ليش انا كذا .. ليش مو قادره اقوم ..  
حتى تحس بالسكوون يعم عليها اكثر واختفى احساسها فيهم .. مع الابره  
اللي اخذتها وما حست ..

كان داخل البيت ومتوقع اي شي .. يا حادث يا خناق يا مناقشه  
وومشادات ..  
بس الغريب انه هاجد وما كأ فيه احد .. !! وينهم ..؟؟ وين هاجدين ..  
تقدم شوي ليتراخي سمعه لصوت احد بالمطبخ .. قرب شوي  
وهو يسمعها تتكلم بأنهيار ..

:قلت لك لا ترددين ولا تتشادين معها بالكلام .. بكراا لو مشاك خالد من  
هنا انا وش بسووي!!..

فكري فيني انا خليك منها .. خليها تقول اللي تقوله!! ..  
ساميه بغيض وهي تصبخ بالمواعين : ولك فششر يا خوافه .. ولك  
او عك تدوس لك على طرف ولك مجنونه..  
هي مش ناويتك على خير ابدًا .. بده تطالعك من غرفتك وبكرا من البيت  
كلياتوه .. وبكرا من حياتو للدكتور خالد!!  
طارت عيونه وهو يسمعهم ..

زينه : خليها .. ان بغت تنومني هنا بالمطبخ لا تراددينها .. بتحفر لك

وبتطيرك من عندي..  
امسكي لسانك ولا تردين عشانى ..  
ساميه وهي ترمي الاسفنج من يده : ولك جذببه بكرا بتستوطي حيطك  
.. وانتى مسكره تمك ..  
شو راح ينفحك ..؟؟  
لتسألها بواقعيه مستهتره فيها شوي : مكاتك بقلب الدكتور خالد ..  
؟؟ولا محبتو لأك ..؟؟ آآه

زينه بقهر سكتت..... :  
ساميه تكل : ولك يا حووبه الا كرامتك ما تنزليها لحدا اوووعك  
او عكك..

زينه بقهر وهي تضرب بالكرسي : انذلييت وتبهذللت وخللصت اللحين  
تبين احافظ على كرامتي اللحييين ..  
وانفجرت بالصياح وساميه نشفت يدينها وقربت لها تضمها وتهديها ..

سمع كل هالكلام .. وفهم وما فهم اللي يقولونه ويقصدونه .. ليه وش  
صاير وليش ساميه تحذرها وتشيشها ..  
وليه هي بهالضعف وهالخوف .. وش مسويه امه وش سالفه الشارع  
والغرفه اللي مطلعتها منها ..  
مسك راسه من بعد تعب الدوام .. وهاللي يسمعه وصوت بكاهها .. ورمى  
نفسه عالكنبه وهو يهتف : يا معيين الصابرييين ..

وبعد نص ساعه .. طلعت فيها من المطبخ وبأصرار ..  
:لا مابي اروح الغرفه .. اقصري الشر ساميه مابي ..  
ساميه وهي تدفها وما همها منزله راسها وتكلمها : ولك شو عما احكي  
من ساعه .. وين بدك تنامي لكان ..  
زينه ما ردت وكمشت من شافته بالصاله متمدد وهو شبه جالس ..  
رفعت راسها ساميه من شافته وهي توقف بقوه ..



وبنفس الطبع والاسلوب : اهلا وسهلاا دكتوووور ..

رفع يده من عيونه وفز واقف وبسرعه .. ومن دون ما يرد عليها ..  
بعدت ساميه من قرب من الخوف ..  
حتى تلاقيه واقف مكانها ويدف زينه ممشيها ..  
انبسطت ساميه ولا تكلمت .. دام هو بيرجعه غرفته غصب عن امه ..  
بس خيبها بكى زينه : لا لا خالد مابي ..  
وقف بعصبيه : وشش اللي ما تبينه !!؟؟  
زينه بخوف وبكي : مابي اروح الغرفه .. مافيني نوووم .. مابي اروح  
هناك!!!

خالد بأختبار : ولييه ؟؟  
زينه بأنكماش من عصبيته..... :  
خالد مشى مكمل .. حتى تشهق بصياح: لا خالد .. مابي ..  
ساميه انقهرت منها تدري انه خايفه تواجه : ولك شبك زينه .. قوي  
قلبك ..  
خالد بعصبيه منهم كل الثنتين : انتي اصص ولا كلمه رجاً ولا تدخلين  
باللي ما يعنيك وهو يرص عليها ..  
وهو عارف جدا انها فهمت انه سمع ..  
زينه بترجي : الله يخليك خالد مابي الله يخليك ..  
خالد بأقناع : وش اللي ما تبين .. ما تبين تروحيين غرفتك ؟؟ ولا وش  
اللي ما تبين ..  
ساميه بقوه : أسآل امك شو عامله ..  
طنشها .. ورجع رد الكلام لزينه بيفهم : شفيك .. شاللي تبينه ؟؟  
ساميه بغبن : ول.....  
التفت بعصبيه عليها : اووووصصصصصصصصصصصص .. ولا كلمه انتي..  
هي مالها لسان تتكلم فيبيه ؟؟ ولا موكلتك محامي عنها ..

حتى تطلع امه من الدار على خرشته لساميه وهي تضحك مشفيه غليلها  
فيها ..

ام خالد بتمخطر وعلى مهل : انت جيبيت .. الله عافه ..  
وهي تميل بأفمها ووجهها : ولا من وين لك العافيه وانت مقابل مجانيين  
بالمستشفى وبالبيت ..

زينه نزلت راسها ومو قادره تسيطر على دموعها اللي تحسهم ينقرون  
من عينها ..

وساميه مستحييل تفوتها وبايعتها ولا يهمها : ايه والله بهااي صدقتي  
..

طيرت عيونها ام خالد .. تدري انها تردها لها .. وانتظرت من خالد رد  
فعل .. حتى ما تشوفه غير مشى بزينه تاركهم ..  
زينه برجا بصوت قصير .. : الله يخليك مابي مابي ..  
تجاهلها ماشي فيها .. ودخلها للغرفه .. ووقف بالنص بعد ما سكر الباب  
..

لفها عليها : وش اللي ما تبينه .. تكلمي .. قولي ..  
زينه بخوف مو قادره تتكلم .. وتحس انها اضعف من انها تدخل  
بهاالمجال من المكيدات ..  
هزها : تكلمي .. انا اثق فيك .. وش اللي ما تبينه ..  
بوجع قلب ووجهه مليان دموع ومنتهي من التعب : انا صدق ذنب لك  
.. انت صدق تبي الاجر فيني!!..

ظل يطالع بوجهها الاحمر .. وبالدموع اللي تجري من عيونها بذهول ..  
وعرف ان امه اكيد هي اللي قايله هالشي لها ..  
جرها من الكرسي لصدرة يضمها بقووه .. وهي تزييد في بكائها ..  
حاطه يديها بينها وبينه .. ما تبي تتعود قربه ودفاه .. ليموتها البرد  
بعده ..

كانت تحاول تبعده .. تقاومه .. بس ما فيه مجال .. هو اقوى منها ..  
احسن وضع منها ..

حتى يهمس بأذنهما : انتي مانتي ذنب .. ولا فيك اجر عشان آخذه ..  
انتي حبيبتي زينه .. انتي زووجتي .. لا تصدقينهم بشي ابدأ .. لا

تصدقين ..

اقتنعي انتي بهالشي و أقنعيهم .. اثبتي حالالك ..  
زينه بضعف تصيبيح ومقاومتها من اول كلمتين منه تخف : انا مابي  
شي .. والله مابي شي منهم ولا منك .. مابي شي ..

خلاص رجعني لاهلي رجعتني ..

خالد ظل ماسكه وشاد عليها يبيها تهذا .. وهو ملاحظ شدها لا عصابها  
وشايل هم الدكتور بكرة معاها ..  
تركها تقول وتتكلم براحتها .. وهو يترجم كل كلمه تقولها له وكل رجاء

..

تركها تطلعه لحد ما ترتخي معاه ويخف شدها ..  
طولت تتكلم وتترجى .. وهو مازال ماسكه ويشد معها كل ما حسها  
تقاومه ..

لحد ما استسلمت له بتعب مثل كل مره ..

وبعد اقل من الساعه ..

طلع لامه وساميه برا اللي ما يكفون ولا ينتهون من المجادلات والخراب

..

الصداع ماسك راسهم وهم ابداء ما يتعبون ..

وقف ببدايه الصاله ويدينه على خصره .. وبأستعجاب : انتم ما

تملوون .. ما تتعبون .. بس خنااق .. بسس لجه ..

خلااص يكفي يكفي ..

ام خالد وهي توقف : ما تشوفها هي .. خدامه وترادد هزولت والله ..

عمرها ما صارت ..

ساميه وهي متخصره ودون ملل : ولك شو شو شو .. ومن نال لك انه

انا خدامه .. ولو كنتتت خدامه ..

عندي مدام زيبينه بتستاهل من يخدمها بعيوونوو .. مش عندك يا هالانم

خدي بالك ..

خالد بنفور : بسسس .. لفي لسانك انتي اعوذ بالله .. وادخلي شوفي  
زينه بدلي لها ..

ام خالد بطنازه : وسوي لها الرضاعة مره وحده ..  
خالد بقهر لف لامه منصدم .. ولا مستوعب .. : يمه يكفي!!..  
ساميه : بكرا بيدور الزمن عليك .. ابصر مين بدوه يخدمك وانتي هيبك  
اعوذ بالله .. وهي راичه عنهم ..  
ام خالد وهي تطيير عيونہ : شوووف شووووف .. اسمعها هذي وش  
تقوول..

ايا القهر .. ورا ما توقفها عند حدها هذي ... خذت مقلب بنفسها  
اشوووف ..

خالد مسك راسه : بسسس بسسس يمه .. ارحموني الله يخليكم ..  
ونهايتها معكم ..

امه : اقلعها عن وجهي ام لسان .. حشى متبري منها قليله الادب ..  
خالد بطول بال وهو يأخذ نفس : يمممه اقتنعي ما راح تطلع من هنا  
لحد ما يجي غيرها .. ما اقدر اخلي زينه بدونها ..  
ام خالد وهي تأثر ببيدها : والشيبينه هذي والى متى تخدم ويقام فيها ..  
وش فيها ما تعتمد على نفسها ..  
ولا هذا اللي يقول .. ما عمره تدخن .. تدخن واحترق .. طول عمره  
كرف وهالحين يكرف له ..

خالد بأستفهام واستعجاب من اللي براس امه : وش دراك تخدم ولا تخدم  
.. ولا بس حاطه نقرك من نقرها ..

ام خالد بمداعي : نقرها اللي ما يرحمها ولا يآوي لها قل آميين انا  
ما.....

بداخل بالغرفه .. ترد ساميه وراها  
:وآلك كمان .. بسم الله عليها .. ان شاء الله انتي ولا هي.. يخرّب بيتك  
.. حسبي الله ..

وترفع بزيناها وتنزل وتبدل لها ببلوزتها وهي ولا صحت ولا حست فيها

..

انتبهت ساميه . ولما ركزت معها حست انه ما قامت ..

ضربت خدّها بخوف : زيينه .. زيينه .. شبك زيينه ..  
سكرت بلوزتها من فوق بخرعه ... زيينه .. وهي تضرب بخدّها زيينه  
.. ولك يا بنت شو صر لك ..  
زيينه .. بعدت لتنزل من السرير .. وتركض من عندها بخووف ..

انتهى ..

سبحان الله وبحمده.. سبحان الله العظيم ..  
سبحانك اللهم وبحمدك .. اشهد ان لا آله الا انت .. استغفرك واتوب اليك

..  
غيمه..

الطوبه التاسعه والاربعون ..

وش فيك.. كل ما هب فينا الهواء تماآيلت ..

قراءه ممتعه ..

بداخل بالغرفه .. ترد ساميه وراها بغيض وتعويذ بالله منها ..



:وَأَلِكْ كَمَان .. بِسْمِ اللَّهِ عَلَيْهَا .. أَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْتِي وَلَا هِيَ.. يَخْرِبُ بَيْتَكَ  
.. حَسْبِيَ اللَّهُ ..

وترفع بزينة وتنزل وتبدل لها ببلوزتها وهي لا صحت ولا حست فيها ..  
انتبهت ساميه .. ولما ركزت معها حست انه ما قامت ..  
ضربت خدها بخوف : زينه .. زينه .. شبك زيينه ..  
سكرت بلوزتها من فوق بخرعه .. وهي لا زالت تنادينها بعدم تصديق :  
زيينه .. و تضرب بخدها زيينه .. ولك يا بنت شو صر لك ..  
زيينه ..

بعدت لتنزل من السرير .. وتركض من عندها بخووف لبرا تناديه .. ..

بجهتهم .. ام خالد ولا سكرت افمها .. تدعي وتخانتق ..  
ساميه بفجعه : دكتووور دكتووور .. تعى شوف البنت .. ما بعرف شو  
صرلها ..  
خالد التفت بخوف وفجعه من جيتها تركض : وشفيها ؟؟ شفيك .. وهو  
رايح بعجله للغرفه وامه وساميه وراه ..

خالد بهدوء يحول يسيطر عليه : زينه .. زينه ..  
دخل يده تحت راسها رافعها شوي .. وبنفس النبره يناديه ويضرب على  
خدها .. : زينه حبيبتي اصحي ..  
كان راسها يدور بيدينه بثقل ولا حاسه فيه ..  
امه من وراها : نومه بلا قومه يارب .. وهي تطلع ولا همها ..  
ساميه تناظر فيها بحقد اعوزو بالله منك يـ.....  
خالد بخرش وضيقه تكتمه : بسسس .. هذا وقته ..  
نزل راسها من يده .. وبنبره أعتلت بالغصب : عطيني شنتتي بسرعه

..

ركضت ساميه بعد ما طلعت امه وجابت الشنطه ..  
فتحها وبسرعه يقيس الضغط .. تكلم والجهاز بيده : بسرعه روحي  
هاتي ماء ووملح ..

ركضت بسرعه وهو يمسح على وجهها يحاول يصحيا بشوئش..  
ومناقشات امه وساميه يسمعها رغم من انها ماره من عندها بسس..  
ليهتف بصبر : اللهم لا اعتراض ..

وبلحضات حتى تكون وراه ماده له الكوب اللي نصه بالارض منكب..  
أخذه منها وقربه بحرص يسقيها منه قد ما يقدر .. حتى يبعده عنها  
منزله عالطاولة وبعدها يريح راسها عالمخده..  
ظل يراقبها شوي ويحاول يصحيا .. بتحريكه لشعرها ويده اللي تتحس  
خدها ..

عقدت حواجبها بلحضه وخفه .. ليتبعها تطعمها باللي بحلقها..  
تابعته بكحه خفيف مستكره ..

رجع يحتضن وجهها ينبهها .. : زينه.. اصحي .. وظل يناظرها وهي  
تحاول تفتح عيونها ومستكره اللي بأفمها .. ولا قادره تبلع ريقها منه  
..

بهدوء بعد ثواني من سكوتة .. : صحيتي فيني..  
كان جوابها سكووت .. وهجودها محاولات استيعاب منها .. حركها بخفه  
يناديا : زينه ..

فتحت عيونها بضيقه وبصوت محشرج : خلاص .. مافيني شي .. طلغني  
..

دخل يده تحت راسها رافعها شوي ومتجاهل طلبها : اشربي شوي..  
برفض بعدت وجهها : لا مابيه خلاص مافيني شي..  
خالد بأجبار مقرب الكاس : اشربي رشفه .. ضغطك نازل كثير .. بعطيك  
ماء عقبه ..

شربت شي بسيط حتى تبعده عنها .. وينزلها هو على مخدتها من جديد  
..

وبين الصحوه والتعب تكلمت بدون شعور : لا طلغني ام...  
ليقاطعها ماسح على جبينها وشعرها : هشششش نامي خلاص..  
بتحاول تتكلم ترفض .. مافيه مجال تحس تخدرت ومالها جسم يشيلها

اصلاً ..

لتنسحب ساميه من عندهم بعد ما غفت زينه ..

·  
·  
·

بالمستشفى الصباح ..

واقفه امها عندها وهي متمدده بتشدد ..

:ايه مايخالف ياوليدي .. كحيه خليه يطلع من صدرك ..

ماسكه بطنها بألم ورفض .. وبصوت موجوع ودموع : لا ماببي ..

يوجعني آآه ..

امها بطول بال : ما بيطلع البنج الا اذا كحيتيه ..

ندى برعب ووجع : بتنفتح العمليه يممه بتنفتح .. مابي .. وهي تحاول

تكتم اي كحه تجيها بألم ..

على دخول خوالها ابوتركي وابو سعود ..

:ماشاء الله ماشاء الله .. الحمد لله على سلامتكم ..

ابو تركي بفرحه : غزال غزال والشر زال .. الحمد لله على سلامتكم يا

بنيتي ..

ندى بتألم حاولت تتعدل بجلستها بس مافي مجال .. تتخيل الجرح كبير

مره ..

وممتد بطنها من اليمن لليساو ومشدها وتحس بحرارته تفوح منه ..

ابو سعود : خليك مرتاحه .. الف الحمد لله على سلامتک ..  
ردت بصوت خافت لتجهر أمها عنها بالرد : الله يسلمکم ويخليکم ..

ابو تركي وهو يجلس عالكنبه : وينهم غريبه .. ما جو الشعب عندك  
!! ؟..

ام محمد بضحكه : هههههههه .. والله اني ارددهم رد لا يجون من  
الحين ..

[illegible][illegible]

أما بالبیت اذنها توووز .. وبس تدور ما جلست وتخانق ..  
لابسه عبایتها وامها بعد وريم ولیا ..  
ام سعود : وانتي ام فيصل مانتی جایه ..  
ام فيصل : بجلس مع خالتي .. واجی معها العصر .. لتلتفت للبنات :

[illegible]

لتدخل شيخه ويجي سعود ويضيع وقتهم عناد وضحك وتعليقات ..  
والبنات لابسين عبيهم وينتظرون ..



دخلت المطبخ وبيدها الجوال تكلم فيه .. البال مشغول والذهن متشتت ..

\_لا حول ولا قوه الا بالله .. خل هاللي انت جايب تمسك لسانها شوي

..

\_ماهي معقوله بتدخلاتها ..

لتسكت شوي تسمعه يتكلم ومن عقبها ترد : يا ابن الحلال المفروض  
انت عارف ان هذا اللي بيصير .. لتسكت تسمعه متحملة عصبيته وبعذر  
له: ..

\_ما قلت اغضب امي .. بس خاف الله ببنت الناس ..  
لتسكت ممتنهدة وماسكه راسها من الصداع ومن انفراطه بالكلام مدافع :  
انا ما قلت ظالمها افهمني..  
انت تدري ان وجودها مع امي بنفس المكان بييجيب لك وجع راس انت  
بغنى عنه ..

يا اخي هاللي انت حاط عند زينه .. لحالها هذي ازمه ..  
وهي طالعه من طورها : ايبييه اتصل عليهم أسأل .. والله لو هم  
يصنعونها صنع من القلبين ..  
لتسكت شوي تسمعه ومن ثم : طيب اسمعني .. فيه وحده عندها شغاله  
تبي تبيعها .. تبيني اتصل واسألها ..  
بتعجب رافعه حواجبها : وليبيه لا يا اخي ..  
بتعب منه : براحتك .. انت مانت راضي تريخ نفسك .. ما اقول الا الله  
يعينك ..

:لا ما بقدر اجي اليوم .. عندي شغل كثير ..  
:الله يهدي الجميع يارب .. الله معك .. مع السلامه ..

برحمه دخلت عندها : تبين أساعدك بشي ..  
التفتت لها بأبتسامه : لا ياروحي .. روحي معاهم لا يخلونك ..  
جلست عندها بالمطبخ وهي تشوفها تدور وتروح وتجي وبدلها الفطري  
: لا فيصل بيحي ياخذنا ما بتكفي السياره لنا كلنا ..  
شيخه بأندماج بالي بين يدينها : واخبارها العروسه ..  
لترد بفرحه تحسها بتطيرها كل ما تذكرت : تنتظر العروسه الثانيه تفضي  
شوي وتنزل معها السوق ..

[illegible]

وبمكان ثاني .. بشرق المملكة ..  
نزلت عالصريات من فوق .. لابسه فستان ابيض وسيع وقطني لحد  
الكعب ..

مبين بروز بطنها عالخفيف .. لتلاقي امها وخالتها جالسين تحت ..  
سلمت عليها وجلست بهدوء ..  
امها : قومي يمه كولي لك شي .. ما يصير من فطورك ما كليتي شي ..  
بلوعه وضيق : لا مابي يمه ماني مشتھيه ..  
لتطلب من اختها : جموونه هاتي لي كوب ماء ..  
لتقوم جمانه تركض بتجيب لها الماء ..

التلفت لها خالتها بعد ما اعتدلت بجلستها تسألها عن حالها وحال اللي  
ببطنها ..

خالتها بأهتمام : اللهم لك الحمد .. يا بنيتي خلاص اللي صار صار ..  
لازم تعيشين حياتك طبيعیه  
عبير بضحكه : ايه لازم اعيشها بطبيعہ..  
خالتهأ بمحاوله اقناع : يا بنيتي .. خوذی الشی الايجابي بهالزواجه  
بغض النظر عن الطریقه ..  
عبير بقوه وعدم تقبل : ايجابي ...!! لیه وش هو الايجابي فییه ؟؟!  
خالتهأ بدفاع : اللي فی بطنك .. وومعزته لك .. يا بنيتي اعرفی لناصر  
وامسكیه .. والله انه ما یبيع فیک ولا یشری ..  
عبير بضحكه مستهتره : واضح جدا والدلیل جاء لابوی وقدرنی  
وخطبني وزفوني اهلي ذيك الزفه وعشت اجواء الزواج وفرحته ..  
وتحقق كثير من اللي حلمت له وخططت له ..  
لتسكت خالتها بحرج وضيق راده امها بدالها : لكل شي خيره يابنيتي ..  
وكل هذا تقدرين تعوضينه باللي تبينه معاه دامه يبيك ..  
خالتهأ بزله : وبعدين ما تدرين وش كانت ظروفه ولا تظلمينه ابدأ..  
عبير بشك .. وتمرير بدون اهتمام : مهما كاان .. ولا هو اعتقد يدري  
وشهي ظروفی ولا مخططاتی ورغم هذا ضربها بعرض الحايط واخذني  
..

لتسكت بقههر لثواني وتهتف بصوت قصير : الله لا يسامح من كان  
السبب ..

لتلفت امها لخالتهأ والنظرات بينهم تحكي شي يخافون منه..

يدرون انها مو متقبلته من طريقه زواجهم .. لو كانت تدري باللي  
يدارونه ويخفونه وش تسوي ..

وبالمطبخ هناك ..

شهقت بخررعه من الي دخل عليها ومو في العاده ..  
تختب جنب الثلاجه وهي تسمعه يناديها ..  
ويدها هلى قلبها همست بخووف : هذا انت ..  
ناصر بأرتياح وضحكه : اييه هذا انا والحمد لله انه انتي مو احد غيرك  
.. اسمعيني ..

بترك لك هالحبه على الطاولة ابيك تحطينها بأكل اختك تسمعين ..  
جممانه وعيونها طايره وبجنون : وشووو .. انهبلت هذا اللي ناقص ..  
وش هالحبه ..

ناصر بعصبيه من هالبزر المتخبية : سسم!! ..  
يعني وش بحط لزوجتي وولدي ببطنه بعد .. هذي حبه بتدوخها وتنام  
جمانه وهي تستهتر فيه وحاطه يدها لى خصرها مطيره عيونها وببترتها  
باين الاستخفاف : لااا والله .. وتبيني اغدر به مره ثانيه .. ابعد من حبة  
كوعك..

ناصر بعصبيه حقيقيه : يعني ان ما سويتها انتي ما يسويها لي غيرك ..  
بس اقصري السالفه وحطياها ..

وبمحاوله اقناع وكذب : اختك عندها موعد وانا ابي اوديها ولا تبني  
ترووح معاي .. وبمحاوله تخويف : وهالشى خطر عليها وعلى الجنين

..

جمانه بخوف : وليه ما تبني تروح معك .. يوديها عزيز طيب ..  
ناصر بيطلع من طوره من مراددها : وعزيز شلون يوديها اوراقها  
وملفها وكل شي عندي وبأسمي الموعد.. وصار يخترع كذبات واشياء لا  
تصدق بشي واثق هو بأنها جاهله فيه ..

ليكمل : خوذي هالحبه هذي حطياها لها بالاكل .. بس اوديها للموعد  
وأرجعها شفيك ما تفهمين انتي ..

جمانه بتردد : لا افهم .. بس ماني واثقه فييك ..  
لتطير عيونه .. من هالبزر : لا تثقين فيني بكيفك .. وذنب اختك بخليه  
برقبتك .. ليوهمها بحركه رجلينه انه بيطلع ..  
لتوقفه بخوف وتراجع : وقف وقف .. شتبيني اسوي ..  
ليبتسم على ضحكتة عليها .. ويقول : بس حطي هالحبه بأكلها .. وخذي  
رقم جوالي بس تنام رني لي رنه..  
اخذها واوديتها الموعد وارجعها للبيت بدون ما تحس ولا تدري ..  
جمانه بخوف : وما تضرهاا!! ..  
ناصر بططول بال عليها وبالغصب : لا ابد ما تضرها .. انتي اصلا  
الحين جالسہ تساعدينها وتنفعينها ..  
جمانه بتردد اكثر: .. طيب ينفع احطها بالموياا ..  
ناصر بعدم تصديق: عز الطلب .. بتجيب مفعولها اسرع ..  
جمانه بصوت عالي : هههههيييي يعني تضره كذااا ..  
ناصر بعصبيه بانث بكلامه : ماتضرها مااتضر اخلصي ..  
جمانه بخطوات ثقيله تحرکت : طيب اكتب رقمك واطلع .. بسس ما يبان  
طمعها بالمويا ..  
ناصر بفرحه لنجاح خطته والضحكه باينها بوجهه .. انحنى لعبه  
المناديل قلبها وكتب الرقم .. لتلمح ضحكتة بخوف وهي تشوفه طالع  
..  
تکلم معها وهو بالسبب للبواب الخلفي للمطبخ وقال : ياالله حظيها بالماء  
ووديہ .. وانا انتظر اتصالك ..  
لتقرب للحبه الصغيره وتحطها بالكوب وتصب فوقها الماء وتأخذها  
طالعه للصالة ..  
وبعد ما هدي الصوت بالمطبخ .. ارتكى على الجدار بضحكه وهو يهمس  
: اجل بطنك يوجعك مني هاه ..  
وتحرك طالع من السبب للمجلس الخارجی عند عمه اللى بكرسيه ..



بالصالة ووجهها متغير والخوف واضح عليه ..  
ناولتها كوب الماء وتحتة صحنه .. وهي تسمعها : كل هذا تجيبين الماء

□ □

جمانه بتبرير سريع ما تدري من وين جاء : ما طلعت للبراده الكبيره برا .. صببت لك من البراد اللي جوا ..

والجالون مافيه ماء فا فكيت واحد وحطيته وجبت لك ماء ..  
خذته منها : الله يعافيك ..

راحت عنها لتجلس بالكنبه الثانيه و عيون امها تراقبها بأستغراب ..  
ماهى طبيعیه ..

## لتشرب عبير من الكوب للنص ..

**خالتها وامها يناظرون فيها.....:**

## امها بخوف : وشفیئک یا بنت ..

**ناظرته عبير بنفس استغراب امها وخالتها ..**

**جمانه بضحكه وهى تشيل جوالها كأنها تطلق فيه : لا ابد ما فيه شى**

□ □

**وهي تلخص اختها بين وقت والثاني تشوف شيصير فيها ..**

## وامها وخالتها يسولفون ..

**لتلقاها مره تمسك راسها .. ومره عيونها تتسره ..**

تضایقت وحست انه فيه شي .. لتتناول الكوب من جديد وتشرب باقيه  
من غير شعور..

**ليزيد الدوران فيها .. وتحس بالدنيا حولها تلف وما عاد تركز بشئ ..**

**جت بتقوم لترتفع عيون جمانه بخووف وتنزل الجوال بشكل مخيف**

**وملحوظ مما شكهم فيها .. لتترنح عبير بوقفها وتقمز لها تمسكها..**

مع قمزه امها وخالتها والخوف يعتليهم : شفيبيك ??

**عبر بثقل .. والدنيا بدت تتحجب من عينها سكرت عيونها غصب ..**

امها برعب تهزها : عبيير عبيير شفبيك .. وخالتها اكثر منفعه

**وَيَتَلَمَّسُونَهَا وَيَحَاوِلُونَ يُصَحِّحُونَهَا وَمَا يَسْمَعُونَ لِحُجَّتِهِ الَّتِي تَكْلَمُ بِهَا.**

**لتصرخ عليهم محاوله تفهمهم : نااامت نااااامت اقولكم ..**

امها وخالتها مفجوعون : وشووو ناممت..  
جماتمہ بخوف : واللہ العظیم نامت .. ناصر قال حظي لها حبه بالماء  
ونامت واللہ ..

امها وودها تذبحها : وانتي خبيله تحطيين .. ليه تحطيين ..  
جمانه بخوف : والله هو قال ما تضر والله.. وقال لي رني لي .. لحظه  
وهي تركض للمطبخ بتتنقل الرقم من عليه المناديل ..  
لترجع لهم تركض وتراجع بسرعه من شافته دخل قبل تتصل حتى ..  
وامه وامها يخانقونه .. وهو يضحك ،، وتسمعه ينادي بأسمها : جما انه  
هاتي عباتها ..  
جمانه بندم : الله ياخذك يالثور بتروح اختي .. وياخذني معك ..

امها : ليه يا ناصر مو كذا .. جنت البنت ..  
 امه : وش له هالحركات والبنت حامل .. وشفيك انت ..  
 ناصر بضحك : استهدو بالله .. بأخذها معي وين بروح فيها يعني ..  
 امها بمغته : يا ناصر ماهو كذاا .. تجفل منك ولا تبيك بعدين ..  
 ناصر بهدوء : لا ان شاء الله .. هذا انتي شفتيتها بعينك امسس .. وخليها  
 علي انا اعرف لها ..  
 امه : يا ويلك يا ناصر تغتها .. يا ويلك ..  
 ناصر بضحكه : ههههههههههه ماني غاتها وشفيكم .. حسستوني اني  
 اجرمت بحقها .. اصلا مسوي لها مفاجاه ..

على جيه جماته متغطيه بشرشف وبيدها العبايه ومتخصره والعبايه  
بوحدہ من يدينها : يعني تكذب مالها موعد ..  
امها : اقطعي واخسي هين انا اوريك ..  
رمت عليهم العبايه ولفها فيها ناصر وانحنى شايئها : لا تزعلين خالتي  
ولا تحاسبينها انا اجبرتها ..  
ياالله سلام ههههههههههههههههههه

امها بخوف : طيب تعالى وين بترووح!!..  
طلع ما رد عليهم تاركهم وراء خافين ومتظنين وهو يسمع توبيخ ام  
عبدالعزيز لجمانه ..

☐ ☐ ☐

ومن راحوا لندى الصبح البنات ما رجعوا وجلسوا جايزه لهم الجلسه  
بهالجنح الكببيير والفخم..

ويوم طردتهم الدكتوراه عنها عشان تروحوا بالفرقة الثانية وما عندهم مشكلهم يضحكون ويسولفون ويتقهوون ..

حتى خالهم من فرحته ما يبعد ولا يتعدا كثير عن الجناح ويرجع لهم  
بسرعه ..

[illegible]

امها تضربها على راسها : استحي على وجهك يا بنت ..

**ريم وليا وام محمد :**

سما بضحكہ : ہہہہہہ ایه واللہ .. بس مو بالمعنی الی فہمتیہ بسم  
اللہ علی ..

وجدی رایح جاي عليها .. وووہ یا اللہ الجنہ بسس..

**امها بخناق : اذكري الله وجع وشفيك ..**

سما بنفس الهبال : يوججعدویني یاارب .. مییر خالی لله یخلف علیه

**اندهر ما جا هنا من الصبح**

**كرفه جدي بالشغل وهو جا بسسط هنا عندنا هههههههه ..**

ام محمد بشك : هههههههه ايه والله .. والله يا تركي بعد عمري احسه

## منفجع صارت كل الخرعه فيه ..

[illegible]



وهجد هو شوي .. ليحس بقومتها من عنده من على السرير رايحه ..  
ابتسم بخبث عليها .. وكمل بتمثيليته وهي بعدت عنه بضيق ..

جلست عالکنب بزعل مرکيه جنبها الايمن عليه .. رجل ثانیته تحتها  
والثانیه بالارض .. وواحد من اکواعها متركیه فیہ ..  
تشوف جوالها کلهم ساکتین محد کلمها ولا احد اتصل عیها الیوم ..  
وتفکر فیهم ..

أكبيد اللحين متجمعين عند ندى .. واكيد رايعين المستشفى .. شيسون  
..؟؟ وشلون شكله الدادا ..  
ابتسمت بس من خيال ..

حسته تحرك ملتفت عليها .. ما لفته بال .. توه خارشها ..  
جمعت كل شعرها على الكتف اللى باين له فيه .. لتسد نظراته عنها ..

**لتصرخ بخوف : اااااااااااايي .. خل شعري اترركه ..**

**محمد وهو يمشى بشوئش لتقوم هي من غير شعور من شدة ..**

**متمسكه فيه تخفف من شده ..**

**محمد يقرب لها : وليه تغطين وجهك بشعرك؟؟ تبیین اقصد لك ..**

**رنا ببعبره تكسر صوتها : اترك شعری..**

محمد بقمه السعاده : لبييه هاااه ؟؟!! وهو يحركه مع الشد  
رنا ببكي بدووون اي مقدمات من خرشته يمكن .. او من خوفه منه  
ومن تصرفاته اللي عجزت تضبطها للحين : وخرر اترك شعري ..  
من شافها تصيح :

لَهَا بِيَضْمِهَا حَتَّى تَدْفِئَهُ مَنْقَهْرَهُ مِنْهُ : بَعْدَ عَنِي بَعْدَ .. دَفْتَهُ مِنْ صَدْرِهِ  
رَاحِئَهُ عَنْهُ لِلْحَمَامِ كَ مَكَانٍ وَحِيدٍ مَغْلَقٍ ..  
جَلَسَ عَالِئُكُنْبِهِ مَيِّتَ ضَحْكَ عَلَيَّهَا .. وَكُلَّ شَيْءٍ مَكْتَشَفٍ شَيْءٍ فِيهَا .. مَأْنَبُهُ



**ضميره ايه .. بس مبسوط عليها اكييد ..**

التفت لصوت الجوال الي يرن لقاءه عالكنبه رفعه ليشوف (خالد

**الحنان)..رفع حواجبه من الاسم وابتسم..**

**اجل طلعت حنون يا الدكتور خالد ..**

**ههههههههههه ضحك بمكر وهو يقول : والله لا طلع حناك من عينها ..**

**ورفعه ببضحه : هلا والله بالنسيب ..**

**بالجھہ الثانیہ ابتسم : ہلا واللہ یا الحبيب .. ہلا ہلا .. شلونکم ..**

## شخبارکم .. !!؟

**محمد بنفَسِ الْاِبْتِسَامَةِ وَالْوَضْعِ : بِخَيْرِ اللَّهِ يَسْلَمُكَ لَوْ تَفَكُّونَا بَسْ شَوَوِي**

منکم .. لعنہو دارکم وش فینا غلینا علیکم ..

[illegible]

**بفیصل ربی بیسویہ فیکم ..**

محمد بأستنكار كاذب : وانا شدخني وجع للعدو منك له ..

**خالد فاهمه : ههههههههههههه قويه هذي اما وش دخلك .. اعنبو**

**دارك خطبت وواخوك ماهو فيه بس ربي ما ينسى احد ..**

**ولدت اختك وما عشت اجواء الخال لهالحين ..**

**محمد بضحك: ههههههههههه هي استعجلت الله يهديها .. ومن قال ما**

**عشت الا عشت جعلنى فدوه لها..**

**خالد بتغيز : الا والله تعقب لو بحلف ان الذيبه ختي مطيره عقلك وماهو**

**من وعيك هالحكى ..**

[illegible]

مصيحها .. وهالحن اوريك فيها ...

[illegible]

## واوریک شغلک

**محمد وهو يقوم : لحظه اجل .. حظ الجول بجيبه وراح للحمام ..**

طق الباب مره ومرتين .. وبصوت عالي يسمعه فيه : رنا .. رنا  
خلاص اطلعي والله ما اعيدها اطلعي ..

**من وراء الباب : ما ابي والله بعلم جدتي عليك ..**

[illegible][illegible]

خالد بحميه : اياين اللذين اقسم بالله لو تقول تعال خذني ان اجي آخذها  
واقعد عالاد ..

**محمد بضحكه وهو راجع للكنب :**

[illegible]

**طلعت من الحمام رافعه فستانها ومغسله وجهها .. وتمد يدها من بعيد :  
هوهات جوالى من تكلم انت ..**

**محمد بضحكه : هههههههه اكلم خالد الحنان .. ليرجع لمكالمته : مع**

**السلامه يا خالد الحنان .. وهو يسكره وخالد يلجلج ..**

ليقوووم وهي ترركض لا شعوريا للحمام تدخل وتقفله مره ثانيه ومحمد من حركاتها وخوفه الجدي ميت ضحك حس انه جالس يلعب مو مع زوجته ..

1

**بالظهر يتغدا وامه عنده تسولف عليه .. وهو من جدّه منحمسس ..**

:اسمعيني يمه .. ما علي لا تقولين لاهيين ببنتهم مادري لاهين بزواج  
الثانية ومادري وشوو ..  
ومن حقي يلهون بي بعد انا وزواجي .. اتصلي عليهم شوفيهم متى يبون  
نحدده متى يبون نحجزه وش يناسبهم ..  
امه بهدوء : تركد الله يكفيك الشر وش فيك مستعجل .. ما كلمتهم  
اهنينهم ببنتهم اكلهم نحدد زواجك !!؟؟ فششيله ..  
زياد وهو طالع من طوره واللقمه بحلقه وقفت : اصلاا وش علي انا  
منهم وببنتهم .. تبين تباركين وتقومين بالواجب قومي فيه مع جدتهم ..  
انتي اتصلي على ام فييصل يمه ام البنت وأسألها..  
امه بخوف من استعجاله : وام فيصل عودن بوسط حزمه .. اذكر الله  
ومالك شغل بهالامورر وتدبرها بأذن الله ..  
زياد بنفور : والله شكلي بدبرها مثل ما دبرتها قبل ..  
امه بزعل : افا يا وليدي وتعداني ..  
زياد بخوف من زعلها : ما اتعداك جعلني قبلك يا ميمتي .. بس والله  
مالي صبر عقب شوفتها يا يمه .. عجلي علي ..  
امه بتهديه : الله لا يقدمك لشر ولا يمنعك لمثله .. ولا يهكم والله الا  
اتصل واحاكيهم ..  
ابتسم وهو يقوم يحب راسها وهي عالكنب جالسه : يا جعلني ما اخلا  
منك يام زياد .. ولا يحرمننا هاليدين وهالوجود وهو يحبهم مستنشق  
بعشق لريحه الحناء فيهم ..

.

.

.

بالعصر .. وبالمنطقه الشرقيه ..  
تحركت بخموول .. اللقطن اللي هي عليه وهالبروده ..والثقل اللي عليها

استنكرته ..

فتحت عيونها وهي تتذكر وش اللي صار .. تشوف السقف وديكوراته  
وأضوائه الخافته .. هذي مو غرفتي .. انا وبين ..  
عقدت حواجبها لتحاول تفتح عيونها من جديد لتوضح لها الرؤيا بنفس  
ما شافتها قبل .. وين انا .. وش صار...!! تسلل لقلبها شوي خوف ..  
وهي ما زالت توهم نفسها انها تحلم ومومركزه ..

تحركت وحست بالثقل على بطنها .. وشي ضرب رجليها من تحت  
اللحاف .. تصنمت للحظات..

تأكدت من اللي هي فيه .. واقع مو حلم .. ما اتخيل .. والتفتت بخوف  
لتلاقيه جنبها نايم ويده على بطنها ..

فزت بخووف وهي تستقعد وتتلفت بالمكان .. انا وبين .. وين حنا ..  
وبقلب صار يرجف..

لا يكون سواها فيني مره ثانيه وخذاني لبرا .. لا ياربي لا ..

هزته بدون شعووور : نااصر .. نااصر قووم ..

فز بسرعه وتذكر بعد نومته انها معاه وماآخذها .. ابتسم وحط يده على  
صدرها وبقوه دفها لوراها لترجع تمام وهو على مخدته يتعدل ..  
بعدت يده عنها بقووه وهي تخائق بعصبيه : بعد عني .. ويني فيبيه  
.. وين وديتني هالمره ويين ؟؟

ناصر شداها اكثر لعنده وهو يتحسسها وهي تبعد يدينه عنها بقرف  
وعصبيه ..

بعدت المفرش بتقووم وتنزل رجليها .. بس منعها لما استقعد شوي  
ومسكها ..

حضنها من وراها وظهرها يلامس صدره .. شداها له بقووه وهو

يهمس من بين خصلاتها لأذنها بأن تهجد شوي :

:ششششششش .. اهدي شوي .. وين وديتك !! ..

بالدييره ما طلعا .. بس انتي ما نعتني عنك .. وانا خذيتك بطريقتي ..

بعصبيه حاولت تفلت من بين يدينه اللي مطوقتها .. وتبعد رقبتها عنه

وعن صوته وانفاسه .. : وانا مو لعبه عندك .. شلون خذيتني .. شم...

سكر افمها بيده : هششششش .. ماهو شغلك .. هذا مكانك الطبيعي معي ..

واستوعبي هالشي .. وخلي هذا درس لك ..  
ان ما جيتيني برضاك .. بأخذك ماهو غصب بس بطريقتي وهو يشد  
بضمته ..

حاولت تبعد يدينه .. بتقوووم .. بتبعد عنه ما قدرت وهي تشوفه شلون  
يتملكها ويقيدها بحضه برضاها ولا من دون .. لفها له وهو يشد على  
مسكه يدينها وهي تحاول تبعد وتلف وجهها عنه .. بس هو متمكن وجداً

..

بالليل ..

شيخه والجده ومنصور راجعين من المستشفى سوا للبيت ..  
الجده بالمرتبه الاماميه .. ومنصور يسوق .. وتخانق وتلج لج عليهم ..  
:اقووولك لا تجيب لي طاريه باللي ما يحفظه ..  
شيخه بمغته شهقت : أهيببي .. لا جديده لا تدعين انتي امم .. ولا  
تنسيين هذا ابوي مهما سوى ومهما كان ..  
منصور سكت بعد ما توتر الجو .. لتكمل الجده : وخويلد وينه هااه .. كم  
لي يوم ما شفته .. ؟؟ هذا اللي جاني من بنيتو هالبيت ..  
شيخه بتبرير وأعذار له : خالد فيه من همه اللي مكفيه .. ولا هو بداري  
شلون يجبر خاطر زينه .. ولا يرضي امي ..  
الجده وهي تحرك عصاها بجانبها بخيبه عالمرتبه : والله من زين الدبره  
والتصرف عنده .. وين يبي يحط قدح الشرار عن البنزين ..  
شيخه بعقلانيه وهم شailته مع اخوها : وش تبينه يسوي يا جده ..  
بالليل تطلبه امه ما يلبيها!!..  
ولا يرمي هالبنث اللي برقبته وماكانت له لا على بال ولا على خاطر  
؟؟..

الجده بأسف: والله ما هقيتها من امك تطلع بعد كلامي لها!!..  
لكن خالد هين انا اللي ادواه.. ودامي ما سنعت ابوه قبله بسنعه هوو..  
دقي عليه وخليه يجيني بكرة الصبح ..  
شيخه بخوف من ان جدتها تتخذ قرار بشي من شوئنه وهي ما تعرف  
وش هو عليه : يا جده تكفيين ارفقي عليه .. والله ياللي فيه مكفيه ..  
الجده بخرش : اقول ههااا دقي عليه اشووف ..



لتفتح شنتطها شيخه مطلعها جوالها منه وتفتح السجلات وتضغط على  
ررقمه وتتصل عليه..

وبعد ثلاث رنات رفعه وغمضت عيونها بقهر من سمعت صوته النائم ..  
مثل ما توقعت ..

:يووووه أسفه ياروحي از عجتك ..

بصوته الغليظ رد : عادي .. شفيكم .. عسى ماشر!!..

:ما شر .. بس جدتي تبيك بكرا الصبح تجيها بدري ..

خالد بأوف طلعت لا أرادياً: بكرا موعد زينه الصبح .. وما اقدر اتأخر  
عليها ..

شيخه وعشان ما تدخل بتفاصيل وتخرب عليه .. وتصر جدها قالت :  
اوك خلاص ننتظر ..

خالد ما فهم : وشووو!!..

شيخه بتمشييه للموضوع : خلاص ننتظرك وسكرت بسرعه لترسل له  
رساله تفهمه وتقول لجدها : خلاص بيجي الصبح ..

دخلوا من باب الاوتوماتيك بالسياره لتنزل الجده بعد ذكرها لله بصوت  
جهوري متعديته لداخل ..

وبعدها شيخه بعد ما سكرت الجوال فاتحه الباب ونازله ..

واول ما بدت بخطواتها بتمشي .. ليجيها صوت منصور منادي : شيخه

..

شيخه وقفت بهدوء وتعب : سم ..

منصور بقلق واضح عليه .. وبتحري ومن دون اي مقدمات : وش يبي  
منك سالم!!!..

أنتهى ..

سبحانك اللهم وبحمدك .. اشهد ان لا آله الا انت .. استغفرک واتوب اليك

..

الطوبه الخمسون ..

هِيَ خَيْبُهُ !!  
وَالْخَيَّاتُ لَا تُحْكِي !!  
تُبْكِي فَقَطْ ..  
+

قرأه ممتعه ..

دخلوا من باب الاوتوماتيك بالسياره لتنزل الجده بعد ذكرها لله بصوت  
جهوري متعديتهم لداخل ..  
وبعدها شيخه بعد ما سكرت الجوال فاتحه الباب ونازله ..  
واول ما بدت بخطواتها بتمشي .. جاها صوت منصور منادي : شيخه

..

شيخه وقفت بهدوء وتعب من اليوم كله : سم ..  
منصور بقلق واضح عليه .. وبتحري ومن دون اي مقدمات : وش يبي  
منك سالم!!!..

انبهت وجهها .. تحس كأنه معطيها كف .. تحس النبض وقف للحظه ..  
والحر كساها من الخوف بثواني ..

رجفه سرت بعروقها لتنتهي بأنتفاضه بقلبها ..  
ضحكت بأستغراب مصدوم ضحكه طلعت من صدرها قبل معالم وجهها  
وبأستغراب وصوت مستفهم مرتفعه معه حواجبها كرد فعل مُتَقَن :  
سالم!!!..

منصور وهو يقابلها وبوجه مناقض لوجهها ورده فعلها ردد بتأكيد : ايه

سالم ..!! ليسكت ثواني معطيها مجال تبلع ريقها قدامه : شيبى منك ؟؟  
شيخه وهي تهز راسها بنفي : وش يبي مني سأللم ؟؟

منصور بعيون برزت بخوف وعصبية : انا اللي اسألك شيخه .. وش  
يبي منك ساللم ..

شيخه بضحك تحاول تكتم فيه الخوف لا يظهر وبلف : وش يبي ..!! ما  
جاني .. وش طر.....

ليقاطعها بتشديد على اسمها منزل راسه الارض ماد يده يسألها والشد  
كله على اعصابه وظاهر بيديه : انا ما قلت جاك لا تلفين ولا تدورين  
وأختصري علي ..

شيخه بوجه قلب من الاصفر والا نبهات .. الى الاسود والخوف .. وش  
تقول .. وش تبرر..

يا الله .. هذا اللي ما حسبت حسابه احد يجي يسألني ..  
ما فكرت وش ممكن يكون الجواب .. لهيت بالمصيبة عن الحل .. لتلقاه  
يتكلم وهي مو لمة ..

مع كلامها وحكي باطنها وخوفها .. هزها وهو يمسك يديها : قولي لي  
..

شيخه والنفس تحسه يثقل يطلع منها ويصعب يدخل لها تناظر فيه ..  
منصدمه منه ومن السؤال ومن السرعة.....:  
منصور والوجه مو اقل خوف من شيخه : وش يبي منك .. وش له  
عندك!!..

وبجمره يبلعها وخوف نطق بكلام ما وده ينقال لها هي شخصيا : وش  
لك عنده .. وش بينكم!!..

شهقت بحره .. وبأصابعه ارتجفت من كلمته حطتهم على افمها .. وبأقل  
من الثواني الدموع تجمعت..

ما تقدر تقول خيبة .. ولا فشيله .. ولا صدمه ..

اصلا وش ممكن تتوقع ولا يقول اي رجال مكانه عنها .. اذا كان شايف  
او منقول له وسامع..

أكيد مثله .. أكيد بيفكر زيه .. مو عليه اللوم .. ولا يحق لي الزعل دامي

سمحت وکمت تسترت وداريت ..  
بس مو بکيفي .. والله کله غصب عنني .. ياربى شلون اقوول شلون  
اترجم .. وش ابرر!!..

انتبه لها .. وكل هالكلام اللي دار داخلها حكته له عيونها المفجوعه ..  
بثقه فيها اكثر من غيرها .. مد يده لعصدها بيتكلم : شيخه .. اهدي انا  
مو شاك فيك بس م..... شيببيبييخخه ..  
انحنى معها ومع انحنائها متلقيها عن الارض .. والخوف انصب بعظامه  
والندم يتملك كل خليه من خلاياه ..  
الصدمه اكبر من المصارحه بحلتها عليها ..

—

بغرفتهم ..  
كان متمد على لسرير يشوفها رايحه جايه تتحاشى تدخل السرير وهو  
لساته صاحي ..

ياما واقفه عند التسريحه ياما تكون بغرفه الملابس ..  
نزل الكتاب من بين يديه من شاف جواله يهتز ويتحرك بهدوء  
عالكومدينه جنبه .. ومن شاف الاسم استقعد بجلسته وهو يرفعه بهدوء  
: الووو ..

التفتت عليه من سمعته يتكلم مستغربه .. حتى تلاقي الجوال بيده يكلم ..  
فز من السرير وهو ساكت من بعد اجابته .. بسرعه خفيفه نافض اللحاف  
وطالع لبرا ..

**قامت من مكانها بقل أهتمام لتفتح الحاف مكانها وتدخل فيه ..**

برا هو تكلّم : ايه وينك ؟؟! .. طيب يالله جاي..

سكر منه وحطه بجيب البنطلون فتح باب الجناح بسرعه ونزل من الدرج  
بخطوات سريعه وطويله ليلف منحني طالع من الباب الجانبي للقله ..

فتح الباب والهواء ضرب فيه نتيجة دفع الباب له .. حتى يلمحهم قريب  
من بايكه السيارات..

نزل بأستعجال ليوصلهم بأقل من الدقيقه : شفيها ..  
بين يديه دموع بس تطيح منها .. نبض ضعيف .. ووجه بارد وباهت ..  
دخل يده من بين يدين عمه .. ليرفعها بسهولة داخل فيها المجلس  
الخارجي لهم منزلها عالجلسه ..  
فتح الطرحه محررها منها شوي .. ليقرب المركي بسرعه يرفع رجليها  
: بسرعه هات لي شنطتي بالسياره ..

طلع من دون وعي لسياره فيصل يجيب شنطته وبأقل من الدقايق جابها  
..

رفع كم عبايتها مع البلوزه ليقيس الضغط .. وبعد ما نفخ المشد سألته  
وهو يقرأ الضغط : وش فيها ؟؟

منصور واعصابه تلفت : انت اللي قل لي وش فيها ..  
افلت الحلقة من بين يديه ليخرج الهواء وينزل السماعه من أذانه:  
منخفض الضغط .. لف عليه يسأله بجديه : وش فيها وش فيكم .. من  
شاف وجهه وجهها ..

منصور بغين : الله يلغنه .. الله لا يوفقه ..  
.....حتى يجيهم صوت همهمه : والله ما بينا شي .. والله مافي شي

..  
ناظر فيها فيصل بيهم .. ليمسح على وجهها ويقوم للصينيه الموجوده  
بالمجلس ولا يزال فيها كم قاروره ماء .. فتحها بسرعه وحاول يسقيها

..  
منصور بخوف : ادري .. ادري تظمني ..  
فيصل ينزل الماء : وشووو ؟؟ وش فيكم وشفيها ؟؟؟!!  
ليلاقها ترجع تهمهم بكلام ومنصور يناظر فيها بوجه اسود وندم مو



طبيعي ..

.

.

.

فوق لما تأخر عليها قلقت .. ولا من عادته يطلع في هالحزه .. اتصلت  
عليه مره ومرتين ما رد عليها ..

الخوف وصل فيها لقمته .. من الي يتصل عليه بنص الليل ويطلع معه  
ولا يترك لي خبر ..

ترددت تطلع وتنزل لتحت عند جدتها .. ما بيكون احسن لها وهو  
محذرهما ..

يا ربي وش تسوي .. تنتظره زياده ولا تطلع .. طيب تطلع وين تروح  
وين بتلقاه ..

نزلت من السرير ولبست روبها .. ياربي .. اطلع اقول لخالتي .. ولا  
شسوي ..

فتحت باب غرفتهم شافت باب غرفه خالتها وليا بعد مسكرين والظلام  
يسود المكان ما عدا ضوء البوفيه مفتوح ..

ياربي وش اسوي ..

رجعت اتصلت عليه ما رد .. اففف وش السواه اللحين ..

رجعت سكرت الباب وفسخت الروب ودخلت فراشها بتجاهل وهي تفرش  
شعرها على مخذتها متناسيته وبدون اهتمام ..

لتلاقي النوم محارب عينها .. والتفكير مو معطيها مجال تغفى .. تنهدت  
بقلق وهي تتعدل على ظهرها وتسكر عيونها محاوله للنوم ..

لتمر الدقايق والساعه وهو ولا جا .. اووووف وين يكون راح!!..

تعدلت بنومتها ورفعت راسها منقلبه على بطنها تتصل عليه .. وبعد ثالث

رنه : الوووو

ريم بخوف : وينك فيه ؟؟

فيصل بعصبيه : شوي وجاي .. وسكر بوجهها دون ما يعطيها مجال ..

بعدت الجوال بتستوعب حركته .. حسست دمه يغلي .. تسكره بوجهي ..  
شرهتك على اللي خايف عليك ويدورك ..  
رمت الجوال بجانبها عالمفرش ورفعت كل اللحاف على وجهها متغطيه  
بتنااام .. ولكن هيهات تنام ..

.

.

.

بالمجلس تحت .. كانت جالسها بخوف وتعب وثانيه رجليها قدامها  
وتمسح بدموعها .. شعرها متحرر والطرحه حول رقبتها بأهمال ..  
تمسح دموعها .. وشهقات عجزت تتحكم فيها .. ما سووها الصغار اللي  
مأمين عليهم عندي .. عشان تجي مني .. بس والله مو بيدي .. والله  
غصب علي ..

منصور بصمت وعقب طيحتها ختم افمه.....:  
اما فيصل هو اللي استشيط وصار يخاتق ويلومها : وليه اصلا ما قلت لينا  
نوقفه عند حده .. ليه تخلينه يتجرا عليك ويلمسك ..

شيخه بنفس الوضع.....:  
فيصل : انتي عارفه لو حازم عرف وش بيقول عنك .. انتي عارفه  
الناس لو تدري وش بتقول .. هذي سمعتك .. وماهو بعد هالعمر انا  
اعلمك يا شيخه ..

وبجنون وهو رايح جاي .. شد على شعره بيده .. وهو يوقف ويلتفت  
عليهم ..

وهالكلب هذا دواه عندي .. انا اعلمه كيف يتعدا على محارمنا ..

شيخه بخوف : لا فيصل تكف.....

ليقاطعها بخناق : ولا كلمه .. هالكلب ما راح اسكت له .. واللي سواه  
بيتحاسب عليه .. لبييه ما وراك رجال؟؟ صرخ ووجهه من العصبية قلب  
أحمر والعروق بوجهه برزت ..

منصور بهدوء بالغصب تلبسه : ان كان له شفو وخاطر فيها .. ما يتأدب  
الا لما تكون ببيت زوجها ..

رفعت عيونها شيخه بصدمه .. لتلقاه يكمل : زواجك يتحدد بأقرب فرصه

.. نحميك ونغبنه هالكلب ..

شيخه ببكي ما تدري وش صار فيها : لا لا الله يخليكم ..  
فيصل والشيطان لعب فيه: وليبيه؟؟ انتي بتتزوجين اول وتالي ..  
وهالكلب لازم يلزم حدوده .. ولازم يقطع الرجا فييك..

شيخه بدون شعور تصيح : وانا ماالبيبيه مابيه .. يقطع ولا ما يقطع  
الرجا ما ابيه نفسي عايفته .. والخاطر طايب منه .. انتم شفبيكم ..  
شفبييكم .. انا على ذمه غيره شلون بفكر فييه .. شلون بوافق على حازم  
اذا انا ابيه .. والله العظيم غصب علي ..  
منصور بعدم اقتناع : ودام عايفته وطايب خاطرك .. ليه ما يتحدد زواجك  
..

شيخه بخوف وش تقوول .. بيضحكون بعقلها .. وتخاف منه ومن  
جنونه..  
اللي تهجم عليها والله ينفذ كلامه فيها وفي حازم او في نفسه .. ياربي  
وش تقوول!! ..

لتلقى فيصل : انا من بkra بشوف الموضوع .. وبأقرب فرصه راح يكون  
الزواج .. وهالخسيس انا راح أدبه بطريقتي  
ليقوم بعصبيه .. وتفز هي وراه برعب وخوف ..  
:لا فييصل لا .. الله يخليك اصبر واهدا .. الله يخليك ..

من دون شعور نفذ يدها اللي تمسكت فيه ليقول : وليه خايفه عليه ..  
اقنعيني فهمييني ..

شيخه ببكى نزلت راسها وهي تسمعهم يخانقون ويلومونها لتصرخ فيهم  
: ما بيخلييني بحاالي .. ما بيخلييني !!!

بيضل يلاحقني بيضرني .. بنتسبب على ولد الناس .. بيتجرا على وانا  
عنده وببيته .. شقوووله وقتها .. شبرر له .. وش بيكون موقفي بين  
يدين رببي ..



تكفين يمه لا يكون بوقت ضيق ولا قريب لدراسه ان كانت بدايه سنه ولا  
ننهايه .. خلوه بالوسط ..

امها بهم وهي تشوف ريم .. ووضع فيصل وقلبها مو مرتاح : الله يكتب  
اللي فيه الخير .. لتروح عنهم داخله لغرفتها..  
وبعد ما سكرت الباب ..

قامت ام فيصل من مكانها لجنب ريم السرحانه والكامشه ..  
وبمصارحه ومن دون اي مقدمات : شفيكم يمه .. لا تحسبيني ساكته مو  
عارفه ان بينكم شي!!..

لا والله ماني بغافله .. بس ابيكم تحلونها .. وشكلها انحاست زوود ..

ريم بجموود وتنتف بأطراف اظافرها بتوتر الدموع تحوس بعينها ..  
والعبره خاتقه حلقها.....:

ام فيصل حطت يدها ورا ظهرها لتجذبها لها بشویش وبحنان وهدوء ما  
قللته ابد عن ليا : اعتبريني يا بنيتي امك ..  
واللي ما قدرتي تبلعينه طلعيه ولا يخلق لك نفس ..  
رفعت عيونها ريم تبي تشوف صدق كلامها بعيونها..  
لتلاقيها خالتها بقلب احن وادفى من ما توقعت .. غرقت عينها ونزلت  
دموعها من دون ولا كلمه ..

لتحس خالتها فيها وبضيقتها وكتمتها .. شدتها لصدرها قايمه فيها  
بسرعه لغرفتها مسكره عليهم الباب وسط شد ريم عليها بضممتها وكأنها  
كانت تنتظر هالحضن .. وتنتظر من يهديه لها..

.

.

.

بالمستشفى .. طالع من مكتبه مار لعند احد الرسيبشنات ليترك بعض

اوراق شاد خطواته لجهه الثانيه يدور خالد ..

دخل على عيادته ..ما لقاه موجود .. اتصل عليه .. وقاله انه بطريقه



جاي لمكتبه .. فا جلس بمكتبه ينتظره ..  
 خالد والارهاق باين عليه ... هلا فيصل .. صباح الخير ..  
 فيصل بأستهتار : اي صباح .. اضحينا والحين بنمسي ..  
 خالد وهو يفسخ ببالطوهه ويعلقه عالشماعه ويستعجله : اخلص بسرعه  
 .. والله يا جدتي متوعدتني بجلسه تحقيق الله يستر منها ..  
 فيصل برحمه له : ليه وش تبي ..؟؟

فيصل وهو يقوم ويدق بالطاوله بأصابعه بعجله : الله يعينك اقول ..  
اخلى بسرعه وكلمني .. الي ابيك فيه ضروري ما يتأجل ..  
خالد بدون اهتمام قوي لبس جاكيتته : طيب .. ان شاء الله .. وطلع هو  
وياه من المكتب ساندده من وراه بظهره ليسكر الباب ..

حس بهز جواله في مخباه .. ولما طلعه وشافه شيخه .. ما رد لانه  
يعرف انه جدتها مستعجلته ..  
دخله بجيبه وهو يفتح الباب بشویش .. ويدخل شاد نفس لصدرة  
بأستعداد ..

وتستند عليها لتقوم ..  
نزل لها رجليها بهدوء .. : خلي الدم ينزل فيهم .. وقف شوي ينتظرها  
تروق وتهدا

ومجرد قومتها بس من بعد التمدد يشوف انها مجهدها ..  
تكلّم بممازحه يروقها فيها : كم عمرك يالعجوز .. ؟؟  
ما ردت عليه .. وجعها اكبر من انها ترد له مزحته ..... :  
ليكمل : لياقه صففر .. الوعد قدام ان شاء الله .. بخليك حصان ويقفز  
حواجز بعد ..

وشد على يدها اللي ماسكها .. ليدفعها للقومه ..  
ناظرت فيه بعيون مترجيه .. وبعبره : خالد قرب الكرسي .. مافيني على  
تجاربك ..

ليوقفها بالغصب ... اي تجارب .. انتي هنا عشان تمشين .. حتى يجبرها  
تقوم واقفه مبعده عن السرير ..

بصوت اهتز وخووف ورجفه مسكت يدينها : لا خالد لا ..  
خالد بأصرار : الا .. مافيه شي اسمه لا .. شوفي وهو يأشر على  
الكرسي اللي عند الباب : ماهو بعيد عشان ما تخطين هالكم خطوه له ..  
زينه برجفه مسكت رجليها : بطييح والله بطييح ..  
ليوقف وراها ماسك يدينها شادهم لقدام : قلت لك امشي مانتى طايحه انا  
وراك ..

لتهتز بيدينه بعجز .. مع دخول ساميه بلجتها .. وعايده وراها تهز  
راسها ما كأنها معطيها محاضره من شوي تعقل فيها ..  
ليلقاها تقرب الكرسي لها من دون ما تشاور وتحطه قريب لها .. وسط  
هز خالد لراسه وسط تصرفاتها السريعه الغبيه ..  
ومافي مجال يناقش او يخانق ... غير تحلطم بان كهمس .. منزعج منها  
..

والجده وراه تنتظره ومشوار زينه للبيت ومن ثم يروح لبيت اهله يشوف  
جدته ..

جلست زينه وهي متيقنه تماماً ان ساميه ماهي الا رحمه من الله لها ..

ليطلعون من عند عايد وهي توصيها تهذا وتعقل .. وما تزيد من كلام  
عايده الا طفاقه ..

.  
. .  
.

بالصالة تخانق وتلجلج وتتوعده بس يجي ..  
وشيخه واقفه عند الباب والجوال بيدها ..  
ام فيصل تشوف شكل شيخه هي وام سعود ومستكرينه .. باين التعبان  
والمرهق ..  
وبرحمه تكلمت ام فيصل : خالتي .. قولي لا اله الا الله .. الرجال مشغول  
وبدوامه .. وقالت لك البنت ان عنده مراجعه لزوجته الله يشفيها ..  
الجدده شايشه : الا والله قل احترام وحشيمه .. لكن هين يجي هالحين ..  
من امس بالليل قلت له وعنده خبرر .  
ام سعود تلهيها وام فيصل معها .. لتسحب منهم شيخه بتثاقل غريب  
يسكن جسمها ..

.  
. .  
.

بالمستشفى .. ما غير تصيح وتتألم ..  
امها بشوي خناق وعصبية :وبعدين معك ندى .. جننتيهم معك .. خلاص  
يمديه المسكن هذالك الوجع .. تحملي لا تضيعين اجرک ..  
ندى راصه راسها على ورا بالمخده ومتشدده وتصيح: يممه والله يوجع  
والله ..

امها بطول بال : يا بنت الحلال اذكري الله وتحملي .. هذي الامومه  
ومافي شي بدون ثمن لا تخربين اجرک ..

دخل تركي عليهم وهو يشوفها بهالحاله .. سلم و جلس جنبها ..  
:سلامتك .. الف لا باس ظهور ..

ندى كتمت صياحها قدامه.....:

طبّط على يدها وهو يكلمها ويهديها ويعزمها : اذكرى الله كلمت

الدكتور زبيده تجي تشوفك الحين ..

امها بضيقه من هالحاله اللي هي فيها بنتها .. ومن الرجال اللي ما تدري

وش فيه .. يجي ويروح عليهم وهو بضيقه .. : الله يهداك يا تركي ..

ماله داعي هذي هي الولاده ولازم المغص .. بس هي لو تطيع وتشرب

هالكمون يخف عليه الوجع..

تركي برحمه : ما عليه .. وهي عندهم تجي وتشوفها وتعطيها شي

يريحها ..

ام محمد مستكرته ما تدري وش فيه. وندى رغم وجعها الا ان بوجوده

وتهدئته لها تحس قلبها اندرع وهذا شوي ..

وبعد لحضات حتى يسمعون الدكتور جايه تشوفها ..

....:كلو طبيعي مدام .. وراح تمشين ضروري .. ولا ما ودك تروحين

تشوفين البيبي ..

تركي طير عيونه عليها ما وده لو قالت لها..

ندى قلبها طار : الا ابي اشووفه .. ودوني له ..

الدكتور : ايه بتشوفينه ان شاء الله .. ياالله قومي .. قالتها بأجبار ..

ندى رغم الوجع ترجتهم : ما اقدر الله يخليكم بالكروسي .. ما اقدر امشي

..

الدكتور : وهي تبعد عن مكان نزول رجلينها وتمسك يدها قالت : صدقيني

انك تمشين اسهل لك من انك تجلسين عالكروسي وتضغطين الجرح ..

وقف تركي معهم رغم انه ما وده .. ليلاقيها جازمه بتقوم ناسيه الوجع

واللي من شوي تصيح عشانها بس اهم شي تشوفه ..

وقفت ومن اول خطوتين صارت تصيح وتنحني من الوجع .. وهم معاها

يبونها ترفع نفسها عشان ما يوجعها وهي تصر بلا ..

حتى يكسبها فرصه تركي يرجعها مكانه مانعها تروح وتشوفه ..

وقبل آذان الظهر بربع ساعه .. وصل بيتهم ونزل من سيارته بعجله ..  
رغم نظارته الشمسيه اللي على عيونه الا انه عاقد حواجبه من اشعتها  
اللي مجهرته ..

وصل مدخل البيت حتى يسحب النظاره من وجهه .. ليلقاها جدته  
ببساطها الخفيف متمدده على مرتبه رهيفه..  
وبراسها حناء وبمدخل البيت الوسيع .. والراديو يشتغل على اذاعه  
القران عندها ومغطيه وجهها بالشيله والجو هااادي ..

تقدم ليشلح جزمته داخل البساط يسلم وينحني على راسها يحبه : مساك  
الله بالخير ..

الجدده وهي تشيل يدها عن وجهها وترفع الشيله من عليها وتستقعد  
بصعوبه .. وبشد : مساك الله بالنور .. هو انت جييت ؟؟  
خالد بأبتسامه وهو يجلس ويسابقها بالطيب لأجل يَسَلَم : جييت ياغاليله  
.. والعذر منك .. آمري بس ..

جدته بعتب وخناق : ما تقولي وينك فيه من الصبح جالستن اتحراك..  
خالد بأبتسامه : حقك على ياغاليله .. والله يا جدده لا ليلي ليل ولا نهاري  
نهار ..

الجدده تلبس نظارتها وتطالع فيه بتدقيق : وش بلاك كذا يا ولد .. وش  
فيك غادين كذا .. قاضين نصك!!..

خالد بضحكه وشوق لجلستها وكلامها ومفرداتها وايام فضوه البال  
والراحه : ههههههههه الخف رحمه .. رشيق رشيق ..

الجدده وماهو جايزن لها : الا والله غادين كَأَنَّك وشيق يادافع البلا ..  
وبخناق ودق عليه : وامك يوم انها تعافنا وتطلع من بيتها وراها ما  
تطبخ لك وتراعي لك .. لين الله يفك عوق زوجتك !!..

خالد بتنهدده طلعت من قلب من جابت طاريها : ابييه خليها على ربك يا  
جدده .. هذا اللي يقول آخ من بطني وآخ من ظهري ..  
بين امي وبنت الناس اللي مستقدهه لها ..



الجدہ بصراحہ : بلا واللہ من ققل الدبرہ یاولیدی .. ولا وین تبی تحطہم  
 جمیع یا دمیغ الراس ..

خالد بعث : جده .. ارد امي وهي ناخيتني .. ولا ارمي بنت الناس بالشارع ..

الجده بخناق : الله وأكبر .. لا هذي ولا نيك ..  
يا تطخه يا تكسسر مخه انت!!!..

اقنع امك ورجع عقلها براسها وهي تأثر هلى راسها بأصبعها ..  
ورجعها لبيتها لتكون بوجهه بناتها لا جوها .. وخلق انت وهذيك هناك

**خالد بحرص ورفض : وتبينني اقول لها هالكلام وهي مالها اسبوع عندي !! ..**

اول ما تحسبها انها ثقل علي .. وانا متدحره اموري بدون قل رضا منها  
بعد ..

الجدد بخناق : لا ما هو كذا .. اقنعها وتكلم معها .. !! هالحين انا بعلمك  
يا ابو نفسييه ..

**خالد طیر عیونہ بصدمة وبعد ثوانی :**

الجدہ تتراجع لورا بجسمها شوي لتقول مستكره : وش بلاك تضحك  
..!!

**خالد بعد الهم الا انه ضحك غصب عليه : ههههههههههههههههههههه ..**

**ومن هو الى قالك انى نفسيه ..**

الجدد بعد معرفه : والله يا وليدي سعيد ومنيصير .. هم اللي يقولون  
لى انك تعرف وش فينى لو فينى بلا وما تكلمت ..

[illegible]

الجدہ بطفش من ضحكہ وبجديہ : ہہا اقوول .. امسك الحكي ..  
امك اقتعها ترجع بيتها .. وان كانها ما اقتنعت .. قل لها باخذ زوجتي  
وارجع هناك ..

**خالد بحرص : افأا .. لا يا جدہ ما تجی کذا الامور .. مر....**

قاططته جدته بخناق : وهو انت مانت براجع يا ولد ..؟؟ !!  
اجل وش هو له تبنون هالفله اللي من جت ما شفت منها خير .. لا  
تطلعون ولا تدخلون علي مثل عادتكم ..  
انت وزوجتك وامك كلكم تجوون فيها ...!! تسمع  
خالد بيتكم : ..ما.....

الجدده وهي تضرب بعصاها الارض وهو جنبها منهيه فيه كلامها  
وجازمه على تنفيذه : لا تطولها يا خويلد ..  
تجيب امك وزوجتك وتجون عندي .. وان كانهن ما يتوالفن جميع .. خل  
امك ببيتها وزوجتك بشقه منصور اللي برا ..  
خالد بمحاوله تفاهم : يا جدده .. اسمعيني ..  
الجدده وهي تتحرك ممدده رجلينها عالمرتبه مستعده للنومه : هه .. قلت  
لك اللي عندي يا ولد ..  
وان كان فيك بذرتن من ابوك فانت لانت طايح ولانت سامع .. وعيني  
عاد اللي ما يسمع لكبيره..  
يبشر بقدراته .. وعلى ما قويل .. اللي ما يطيع والده لا تعاوده!!..  
حتى تنسف شيلتها على وجهها وتحط ذراعه على عيونها مستغفره  
ومكبره ربها وسط جموده ..

صدرت حكم .. وبدون مشاوره ولا اخذ وعطاء .. ومن بعدها تذكر  
بمصير .. وتحدد توفيق من بعد الله ..  
اي ضغط يجيه وحواليه .. واي مناقشات ومحاولات اقناع بيدخلها مع  
امه وزوجته ..

مقتنع ان وضعه غلط ومؤقت .. بس ما كانت المهله اللي حددها  
بهاالقصر .. ويمكن احكام جدته رغم السرعة اللي انها اختصار لمتاعب  
اكثر هو بغنى عنها ..  
لو انها تكومت عليه بفترة يدعي ربه انه يعينه عليها ..

حست فيه وبقومته من عندها متعديها لداخل .. حتى تدعي له بسرها  
بتفريج اموره ..

•  
•  
•

بيده الجول ويتكلم معاها ..

:اعطيك اياه .. بشرط ما تقولين لا وين مكانا .. ولا وين حنا فيه ..

عبير بخوف تتسلح فيه ببعده : وليه ؟؟

ناصر بأبتسامه وهو متمدد عالاريكه : والله عاد بكيفي .. اهلك ماهو

مخليني معك براحتي .. والظاهر كل مره كذا راح اسوي فيهم ..

وان تكلمتي ولا قلتي شي ترا ما يردني الا المطار واحلمي فيهم عاد ..

عبير بجنون : لو كان فيك خير ما تهددني تحرمني منهم .. !! ومو هم

اللي مانعيني انا اللي ما ابيك !!..

ليلتفت لها بضحكه مستهزئه: ولو كان فيك خير تسمعين الكلام وتمشين

برضاك..

ولما تجين تتكلمين مثل هالكلام مره ثانيه تعالي قربي عندي .. ماهو

بآخر لغرفه ..

ناظرت فيه برفعه حاجب عارفها ويعرف كل شي عني بعد وبقوه وعن

بعد : بخآف منك مثلا .. وليش تخوفني اصلاً

فز بسرعه وهو متمدد لتنز هي من فزته حتى يكتم ضحكته : يقولون

مالا يفعلون!! ..

وضغط رقم عالسريع حتى يعطيها ايه ويجلس جنبها بتحذير : بسحبه

منك واسكره ان سمعت كلمه برات الطريق ..

حتى تسمع رنات الجوال ترن بمسك الخط .. من حط وحده من السماعات

بأذنها ..

شبك بسرعه السماعة بالجوال ليحط الثانيه بأذنه .. مقابلها وعيونه

بعيونها وهي تترقب تصرفاته ومنفجعه .. ويبسمع بعد مكالمتي!!..

..حركاته مو عاجبتها بس مضطره .. ولا صارت حاجتك عند الـ ....

ليتكلم بما انهم ينتظرون وعن قرب : مضطر ..!! وهو رافع حواجبه ..

نزلت عيناها من عليه بأنكسار .. وش تقووول .. شي يكبر بصدرها منه

.. قاهرها ..

..تنتظر هالرنات توصلها لهم .. بس مامن مُجيب ..  
ليعيد الاتصال بعد لحظات راجعين يسمعون نفس الرنين حتى يجيهم  
الصوت : الووو ..  
ومن اول ما سمعت النبره .. تحركت عيونها بسرعه عنه وتكلمت بعبره  
: الووو  
بفرحه وتحس قلبها رف : هلا يممه .. هلا ياعمري .. شلونك يمه ..  
وشخبارك ..  
وعلى وضعيتها سككت شوي تبلع الغصه اللي قمزت لنص حلقها وترد  
وبهدوء تحسه بس لما تكون معاه : بخير يمه .. الحمد لله .. انتي  
شلونك ؟؟  
امها بأستنكار من صوتها وضيق عليها وعلى حالها وعارفه انها ابد  
ماهي حول الخير ومتضايقه : وشفيك يمه .. ليه صوتك كذا ..؟؟  
عبير بضحكه حاولت تبينها بصوتها : ههه لا يمه .. توني صحيت من  
النوم بس ..  
امها بشك وعدم تصديق وبتمشيه للعدر المكشوف : نوم العافيه يارب ..  
وينك يمه .. وينكم فيه ؟؟  
رفعت راسها مركزه فيه .. ما هو يسمع معها!!!..  
وهو بعد بنفس التركيز كان يناظر بعقب عيناها .. يحس بخوفها ويقرا  
كلام عيونها ..  
شد على قبضه يدها من حس انها بتضعف وتقول .. لترد بالقوه : تطمني  
يمه .. انا بخير .. وطيبه .. وبرجع اكلمك .. لازم اسكر اللحين ..  
امها بسرعه تتماكنها : عبير يممه .. لحظه طمني .. انتي بخيير !!!..  
وين بتروحين توك كلمتيني!!!..  
عبير بهدوء عجزت تسيطر عليه اكثر : بخير يمه .. لازم اسكر .. مع  
السلامه .. وسكرت بلحظات..  
لترمي السماعه من اذنها عليه وتقوم تركض للحمام تسكره وراها  
بقووه وتصيح وهي تسبه وتشتمه : الله لا ياسامحك الله لا ياسامحك  
..  
وقف برضا واقتناع تام بعد اقل من دقيقه : اسم الله لا تذكرينه بالحمام

حتى يقوم مآخذ مفاتيحه ونظارته وبوكة حاطه بجيبه ويطلع مسكر الباب  
بقوه يسمّعها عشان تطلع ..

اما عند امها .. سكرت منها وهي تتنهد ..  
وش بلاها البنت سكرت بسرعه ولا هي على بعضها .. يارب انك تهدي  
سرّها وتمشي حياتها برضاها ..  
ياالله يارب تلطف فيها وبقليبها ..  
دعت هالدعوات جهراً لتلتفت على ابو عبدالعزيز الصامت بكرسيه  
وعيونته تهل .. وهو يسمع هالدعوات من قلب ام خايف ..

قامت بكل هدوء لتجلس حوله عالكنب .. وتسبح ربها وتدعيه .. ياالله  
منك يا دنيا .. وين كان ووين صار ..  
عقب ما كان مهيبنا بدخلته وطلعتّه .. هذا هو بين يدينا يذرف دمعته ..  
تنهدت : شفيك ياابو عبدالعزيز .. لك كم يوم ودمعتك ما ووقفت ..  
حاول يتكلم بثقل .. بس ما تفهمه .. صوت غليظ مو باين منه حروف ..  
جمانه من وراهم بضيق : يمكن عبير يمه .. يمكن يبي عبير ..  
هز راسه بأيجاب .. لتتكلم معه : وشفيها ؟ عبير مع زوجها ..  
ليتكلم بأنفعال من طرته ..

جمانه بمحاوله فهم .. انحنت جنبه تحاول تفهم : ناصر .. !!؟؟  
ابوها بأيجاب هز راسه ..  
امها بقل حيله : وش تبني فيه .. خذا البنت ولا ندري وين .. تسمعي  
كلمتها ما قالت لي حتى وين ؟؟  
ليثور عليهم بحنحنات كثيره ما فهموا منها شي ابدًا .. وانفعالات غاضبه

اضطروا من بعدها يكلمون له عبدالعزيز يجي يشوفه ..



.  
.  
.

بالطياره .. بين السماء والارض ..

ماده بوزها شبر .. نايم ومخليها .. وهي شوفتها لاهلها بالمستشفى ما  
كملت ولا ربع ساعه وطلعوا مستعجلين وتحسها للحين بكبدها ..  
سحبت الطاولة وشغلت فلم قدامها .. وهي مو جالسها تشوف الا حركات  
لا حاطه السسماعات ولا شي ..

ومن بعد ساعتين حس فيها وهي بس تتحرك ..  
تكلم ولازال مسكر عيونه : وبعدين رنا ؟؟ .. اهجدي نامي !! كل العالم  
نايمه ..

ومن دون شعور قالت : وانت شلوون نايم!!..  
رفع اللي على عيونه من جهتها حتى يشوفها ويقمز من مكانه ويشيل  
الربطه من غير وعي : انهبلتي انتي!! ..  
رنا بخوف تحس رجلينها خدرت لفت على وراها ما تدري وش فيه رغم  
ان اللي وراها النافذه بس ..

محمد وهو يمد يده ويهز راسها بخفه : انتي انتي .. وين نقابك .. وليس  
شايلته .. حنا بطياره الاتحاد ما بعد نزلنا منها خليجيه ما تفهميين !!!..  
ناظرت فيه بعد ما بردت الخرعه وهي تتكلم بقهر : يا سلام .. ولا صرنا  
بطياره الاتحاد عاد !! ربك بس بالخليج ..

ناظر فيها بعصبية ووده يعطيها بوكس ليقول من بين اسنانه مآجل  
النقاش: البسي البسي نقبك لا اكسرا سنانك اللحين  
رنا وعيونها طايره وما تنكر خوفها حتى تفتح شنطتها وتطلعه : واعتقد  
ظلام الطياره ..

محمد بعصبية رجع غطاء عيونه : حسابك بعدين .. انخمي نامي ..  
لتتعدل بكرسيها مطمشتة ما فيها نووم ..  
ليجي ببالها هبالها هي وسما .. حنت لها كثير يومين كاملين ما جلست  
معهما بتاتا ولا اتصلت ..

ابتسمت وهي تتذكر توصياتها .. لتضغط زر الخدمه .. وبعد اقل من  
دقيقه .. وقفت فوق راس محمد المضيفه : اهلا اي خدمه ..

**رنا بلکاعه : منادیل اللہ یعافیک ومویا ..**

**المضيفه بلهجتها الاجنبه : عفواً**

**للتورط رنا .. بتكميل ولا همها : اااااا كلينيكس آند ووتر ..**

**ابتسم من تحت غطاء بس ما بين .. وهو يقول تستاهلين بقلبه ..**

**لتروح وبعد دقائق ترجع لها بطلبها ومن بعدها راحت مكانها ..**

وطبعاً رنا ما تبى فيهم شي بس عناد فيه ..

**تهجد شوي تحاول تنام .. والنقاب على عيونها .. لترفع يدينها شوي**

بیتفکھ

**:البسى نقابك احسن لك ولا تعاندين ..**

**رنا بخرعه : اوووف بسم الله منك .. بتلثم اصير ..**

فتح عينه بطرف اصابعه يعطيها نظره من جهتها .. حتى ترجع بسرعه

### تربطه : هه هه خلااص ..

**وهی تتکتف وترجع تجلس بمكانها بدون ولا حركه ..**

وكلها خمس دقائق الا ترجع تتحرك وتشاغب عنده .. وهو ماسك حاله

ويتوعدہ .. هین .. خلینا نوصل ..



■

ومن بعد العشاء .. الكل كان مجتمع بالصالة وقت العشاء ..

**وبما ان الرجال محد موجود فا جالسين يتعشون جميع عند الجده ..**

**شيخه وهى تصب شاهی : لا والله ما رحت لهم اليوم .. والله عجزت**

## ابدي مين على الثانى ..

الجده بتهيده : معذوره يامى .. الا رنا ومحمد ما اتصلوا .. ما قالوا

## وصلو ولا لا؟؟

**شيخه : لا والله يا جده ما اتصل ..**

**ريم وهى تبعد الشطه من قدام وجهها : سموه بعدي هذي عنى ريحتها**

## تقرّف ..

سماء وهى تحطها بوجهها عناد : هه هه هه .. عناد فيك وهى تملأ

## الصحح قدامها ..

[illegible]

ام سعود : وحده من شغالات امي .. والله يا عليها صلصات تأخذ العقل ..  
وبين ماهم يسولفون قامت ريم من وسطهم وريحه الاكل وطاريه تغلب  
لها معدتها ..

ترکتھم علی غفلتھم صاعده لغرفتھا..  
امس قل نوم .. والیوم ارهاق کله جالسته وملل .. صعدت براسھا النومه  
..  
ولاھی سائله عن فیصل ولا عن جیتھ ..

دخلت غرفتها طولت التكيف .. وتوجهت لغرفه الملابس خذت فوطتها  
وملابسها وللحمام تتحمم ..  
كان ودها تصيح .. وفيه ضيقه بصدرها .. بس شي داخلها يمنعها  
ويسألها وش هالضعف اللي فيك ..  
ما كنتي كذا .. ولا مثل هالمناقشات تكسرك وتسوي فيك كذا ..  
يمكن لان ابوي عمره ما ضيق صدري لا هو ولا امي ..  
ويمكن لان هالي ص صار من شخص تحبه ..  
تتهدت .. وهي تدخل تحت المويا الدافيه القريبه من الحراره ..  
تحممت ما تدري شلون ولا كيف ..  
وهاجسها اللي داخلها يتكلم ويسولف لها ..  
تحن لايام ابوها .. وتحن لايام امها .. ولا معها لهم سوا ذكرى تخاف  
تتخالط مع زحمه السنين ببالتها وتنساها ..  
غصب عن عينها الدمعه ذرفت .. وغصب عن روحها شكت ..

**لبست ملابسها بسرعه .. وهي تمسح وجهها من اثر الدموع تبي بس**

مخدتها..

وشي وحيبيد بس طرا ببالها حزتها .. ومعزومه تسويه لو يوقفون كلهم  
بوجهها ..

وفعلا ماهي الا دقائق حتى تسكر كل الاضواء .. وتدخل بفراشها الجامد  
متمنيه النوم لعيونها ..

.

برا وبصاله جناحهم .. خالتها ابدأ ما تغفل ..  
دخلت ليا غرفتها بتنام وهي حاطه على قناه السعوديه الحرم المدني  
المباشر وتسمع للقرآن .. وتنتظر فيصل اللي من طلع بصبحة ما جاء ..  
ما شرهت عالي دخلت نامت وما سألت فيه .. لان اللي شكته لها اوجعها  
شوي .. وما تبي لها مغته وحاطه مكانها بنتها ليا لا سمح الله ..

سمعت فتحت الباب وحست بدخلته .. سلمت ورحبت كالعاده بدخلته  
وبجيته ..

جلست وجلس هو جنبها ماد يده ورا اكتافها : اجل وينهم الربع؟؟  
امه بجفاف شوي : اي ربع!!..

فيصل مستكرها : ليا وريم .. وينهم عنك ليش تاركينك لحالك!!..  
امه بصمت ومن دون تعابير : كلهم نايمين عساها عوافي ..  
ليستقعد من بعد ما كان مريح ظهره على الكنب : ومخليك كذا .. وليه ما  
نمتي يالغاليه وريحتي معهم.. وشوله تجلسين لحالك ..  
امه بزعل : انتظرك .. لا صرت كل النهار برا بيتك ..  
ليتعدل مقابلها وبأهتمام وارضاء : وش تأمر فيه الغاليه .. عسى مباشر

..

امه وهي منزله راسها وتشوف بأيدينها اللي تفركهم قلق : انت تدري يا  
فيصل وانا ادري..

لتسكت ثواني ومن بعدها ... ابوك يا فيصل حزه وفاته وش وصاك فيه

..!!

ما وصك بأنائك .. ما عمرك فكرت منهم أنائك وقتها وما كان فيه غيري

..!!

ليفهمها فيصل عالطاير : وشكت لك ؟؟

امه عارفه انه بي فهم : لا ما شكت بنت الحلال .. بس انا لي عيون  
واشوف ..

ليقوم من عندها بتكتم : سوء تفاهم وينحل ..

لتمسك يده مجلسه : وان شاء الله انه سوء تفاهم وينحل لا اقل ولا اكثر

..

..لتسكت وبعد ثواني .. فيوصل .. ريم مثل ليا يا وليدي والله ما ترضاه

لاختك لا ترضاه لبنت عمك ..

خذ ما بخاطرها يا يمه عشاني .. وتذكر انها يتيمه عظم دمعتها لا تنزل

..!!

فيصل وهو يقوم دون ادنى تعبير وداخله انزعاج وشي اوجعه من امه :

ابشري باللي يرضيك..

راح متوجهه غرفته .. وخوفها عليه وعلى حياته يلزم قلبها .. حتى

يفتح الباب

ملاقية هالظلام الدامس والبرد ..

دخل مسكر الباب وراه .. ماشي محل ازرار اللمبات حتى يفتحهم ..

انتهى

سبحانك اللهم وبحمدك .. أشهد ان لا آله الا أنت .. أستغفرك واتوب اليك

..

سبحان الله وبحمده .. سبحان الله العظيم ..

غيمه عطر ..

نهاية الطوبه 50



مقام